الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء التاسع والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٩

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع والعشرون

٦٧ - سُورَةُ المُلكِ

إعراب سورة الملك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

تَبَٰرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو فعل جامد. قال ٱبن عطية[1]: «ولم يستعمل يتبارَكُ، ولا: متبارك».

وقال أبو حيان[2]: «وتبارك: مشتق من البركة لم يستعمل إلا ماضياً لازماً».

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع فاعل.

بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ :

بِيَدِهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «تبارك الذي بيده الملك» ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدّم إعراب مثلها. وانظر سورة الأنعام الآية/ ١٧.

* وهذه الجملة[3] معطوفة على جملة الصِّلة مقرِّرة لمضمونها.

---

(١) المحرر ١٥/ ٢، وانظر كتابي «المستقصى في علم التصريف».

(٢) الارتشاف /٢٠٣٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٣.

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا :

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي:[١]

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من « ٱلَّذِى » المتقدِّم.

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو الذي.

٣ - أو هو مفعول في محل نصب لفعل مقدَّر، أي: أعني.

* والجملة على الوجه الثاني ٱستئنافية لا محل لها. وعلى الوجه الثالث تفسيرية.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب.
وَٱلْحَيَوٰةَ : معطوف على « ٱلْمَوْتَ »، منصوب مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِيَبْلُوَكُمْ : اللام: للتعليل. يَبْلُوَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « يَبْلُوَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، متعلِّق بالفعل « خَلَقَ ».

قال القرطبي: «فاللام في « لِيَبْلُوَكُمْ » تتعلَّق بـ «خلق الحياة، لا بخلق الموت. ذكره الزجاج».

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة هود، الآية/ ٧.

وكَرَّر بعضهم الإعراب هنا. فقال[٢]: مبتدأ وخبر، عَمَلًا : تمييز.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٧٤٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٩٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، والفريد ٤/ ٤٩٥، والقرطبي ١٨/ ٢٠٧، والرازي ٣٠/ ٥٦.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « لِيَبْلُوَكُمْ ».

وكان الخلاف في هذه الجملة في مسألة تعليق الاستفهام لما قبله عن العمل في اللفظ(١):

١ - قَدَّر الحوفي قبلها فعلاً تكون الجملة معمولاً له، وهو معلَّق عنها تقديره: فينظر، ومثله عند الفراء والزجاج.

٢ - وقدَّر ابن عطية: فينظر أو فيعلم.

٣ - أما الزمخشري فقال: «فإن قلت: من أين تعلّق قوله: « أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ». بفعل البلوى؟ قلتُ: من حيث إنه تضمَّن معنى العلم، فكأنه قيل: ليعلمكم أيكم أَحْسَنُ عملاً. وإذا قلت: علمته أزيد أحسن عملاً أم هو، كانت هذه الجملة واقعة موقع الثاني من مفعوليه كما تقول: علمته هو أحسن عملاً. فإن قلت: أتسمِّي هذا تعليقاً؟ قلت: لا، إنما التعليق أن توقع بعده ما يسدُّ مَسَدّ المفعولين جميعاً، كقولك: علمت أيُّهما عمرو، وعلمتُ أزيد منطلق، ألا ترى أنه لا فَصْل بعد سبق أحد المفعولين بين أن يقع ما بعده مصدراً بحرف الاستفهام وغير مصدر به، ولو كان تعليقاً لافترقت الحالتان كما افترقتا في قولك: علمت أزيدٌ منطلق. وعلمت زيداً منطلقاً».

وتعقَّبه أبو حيان، فذكر أنّ ما منعه الزمخشري يسميه أصحاب أبي حيان تعليقاً، فيقولون في الفعل إذا عُدِّي إلى اثنين ونصب الأول، وجاءت بعده جملة استفهامية، أو بلام الابتداء، أو بحرف نفي كانت الجملة معلَّقاً عنها الفعل، وكانت في موضع نصب كما لو وقعت في موضع المفعولين. ثم أحال أبو حيان على موضع آية الكهف، وهي « لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » [الآية/٧].

* وعلى ما تقدَّم تكون جملة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » في محل نصب سدّت مَسَدّ المفعول الثاني.

---

(١) البحر ٨/٢٩٧، والدر ٦/٣٤٠، والكشاف ٣/٢٥١، والمحرر ١٥/٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، وأبو السعود ٥/٧٤٣، والرازي ٣٠/٥٦.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. انظر الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة « وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ »، والآية/ ٦ من سورة آل عمران، « وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ».

فهو مبتدأ، بعده خبران متتابعان.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « خَلَقَ »، وهو اللّه سبحانه وتعالى.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الصِّلة قبلها.

ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾

ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا :

ٱلَّذِى : في إعرابه ما يأتي(١):

١ - في محل رفع نعت لـ « ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ».

٢ - أو هو بدل منه.

٣ - أو عطف بيان منه.

٤ - أو هو منقطع عما سبق، فهو خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي خلق... وجعل أبو السعود هذا رفعاً على المدح.

٥ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي. وعند أبي السعود هذا هو الأوجه. وذكر أن النصب هنا على المدح.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩.

* والجملة على الوجه الرابع ٱستئنافية، وعلى الوجه الخامس تفسيرية.

خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ :

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَبۡعَ : مفعول به منصوب. سَمَٰوَٰتٖ : مضاف إليه مجرور.

طِبَاقٗاۖ : وفيه ما يأتي(١):

١ - صفة لـ « سَبۡعَ » منصوب، أو هو على حذف مضاف، أي: ذات طباق.

٢ - وذكر الطبرسي أنه نصب على الحال إذا أردنا في « سَمَٰوَٰتٖ » معنى الألف واللام.

٣ - أو هو مصدر بفعل مقدَّر، أي: طوبقت طباقاً.

٤ - وذكر القرطبي عن سيبويه أنه عنده مفعول ثانٍ.

قال القرطبي: «فيكون « خَلَقَ » بمعنى جعل وصيَّر».

* وجملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ :

مَّا : نافية. تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِي خَلۡقِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَرَىٰ ». الرحمن: مضاف إليه مجرور. و خَلۡقِ : هنا مصدر. ومفعوله محذوف، أي: في خلْق الرحمن السماوات.

مِن تَفَٰوُتٖۖ (٢) : مِن : حرف جَرّ زائد. تَفَٰوُتٖۖ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

---

(١) البحر ٨/٢٩٨، والدر ٦/٣٤٠، والفريد ٤/٤٩٥، وفتح القدير ٥/٢٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٩١، ومعاني الزجاج ٥/١٩٨، وحاشية الجمل ٤/٣٧٥، والكشاف ٣/٢٥٠، والمحرر ١٥/٤، ومجمع البيان ١٠/٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/٣٧٠، والقرطبي ١٨/ ٢٠٨، والرازي ٣٠/٥٧- ٥٨.

(٢) الدر ٦/٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/٣٧٥.

* وجملة « مَّا تَرَىٰ . . . » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان والسمين. والاَستفهام لتقرير ما قبلها.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها في محل نصب صفة لـ « طِبَاقًا »، أو لـ « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ».

قال الزمخشري: «فإن قلت: كيف موقع هذه الجملة مما قبلها؟ قلتُ: هذه صفة مشايِعَة لقوله: طباقاً. . .».

فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ:

فَٱرْجِعِ : الفاء: تعليليَّة، قال أبو حيان: «ففي الفاء معنى التسبُّب»، أو مُفْصحة[(٢)] عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان هذا ولم تصدق أو تؤمن به فٱرجع البصر. . .

ٱرْجِعِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

* والجملة: ١ - ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

هَلْ : حرف ٱستفهام. تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن فُطُورٍ : مِن [(٣)] : حرف جَرّ زائد. فُطُورٍ : مفعول به لـ « تَرَىٰ »، مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[(٤)]:

---

(١) البحر ٨/٢٩٨، والدر ٦/٣٤١، والكشاف ٣/٢٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٧٥، والفريد ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/٧٤٤، وفتح القدير ٥/٢٥٩، وحاشية الشهاب ٨/٢١٧.

(٢) البحر ٨/٢٩٨، والكشاف ٣/٢٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٧٤، وأبو السعود ٥/٧٤٤.

(٣) انظر مغني اللبيب ٤/١٦٥.

(٤) البحر ٨/٢٩٨، والدر ٦/٣٤١، وحاشية الجمل ٤/٣٧٥- ٣٧٦.

١ - يجوز أن تكون معلِّقة لفعل محذوف دَلّ عليه « فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ »، أي: فارجع البصر، فانظر هل ترى؟، فالجملة على هذا في محل نصب بالفعل المحذوف.

٢ - يجوز أن يكون « فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ » مضمَّناً معنى «انظر» لأنه بمعناه فيكون هو المعلّق. وتكون الجملة في محل نصب بـ « ٱرْجِعِ ».

ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾

ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وهذه الجملة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

كَرَّتَيْنِ (١):

١ - مصدر منصوب، وعلامة نصبه الياء.

ولا يراد به التثنية، وإنما يراد به التكثير. كذا عند أبي حيان والسمين وٱبن الأنباري، وغيرهم. وذهب ٱبن عطيّة إلى أن معناه مرتين، ونَصْبه على المصدر.

مثله عند مكّي والعكبري.

٢ - قال ٱبن الأنباري: «والتثنية ههنا يراد بها الكثرة، لا حقيقة التثنية. . . ، وإنما هذه التثنية على حَدّ التثنية في قولهم: لبيك وسعديك، أي: إلباباً بعد إلباب، وإسعاداً بعد إسعاد، أي: كلما دعوتني أجبتك إجابة بعد أجابة. . .».

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٨، والدر ٦/ ٣٤١، والمحرر ١٥/ ٥، والبيان ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، والفريد ٤/ ٤٩٦، والعكبري / ١٢٣٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠، والقرطبي ١٨/ ٢٠٩.

٣ - وذكر النحاس وجهاً آخر، وهو أنه بمعنى الظرف.

يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا :

يَنقَلِبْ [1]: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب.

أو هو مجزوم على تقدير الشرط، أي: إن ترجع البصر ينقلب... وهما الوجهان المشهوران في هذا الجزم.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَنقَلِبْ ». ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

خَاسِئًا [2] : حال منصوب. وصاحبه: البصر.

جملة « يَنقَلِبْ ... » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَهُوَ حَسِيرٌ [3]:

الواو: للحال. هُوَ : ضمير رفع مبتدأ. حَسِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من « ٱلْبَصَرُ »، أو من الضمير المستتر في الحال الأولى؛ فتكون الحال متداخلة.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥﴾

وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. أو هي ابتدائية على ما ذهب إليه أبو حيان. قَدْ : حرف تحقيق. زَيَّنَّا : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدَّر على الألف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٩، والدر ٦/ ٣٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٩، والفريد ٢/ ٤٩٦، والكشاف ٣/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، والدر ٦/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، والدر ٦/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

بِمَصَٰبِيحَ : الباء: حرف جرّ. مَصَٰبِيحَ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو على صيغة منتهى الجموع.

وتقدَّم « زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ » في الآية/ ١٢ من سورة فُصِّلت.

* جملة « زَيَّنَّا. . . » واقعة في جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. رُجُومًا : مفعول به ثانٍ.

لِّلشَّيَٰطِينِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « رُجُومًا ».

قال السمين[1]: «والرجوم جمع رَجْم. وهو مصدر في الأصل أُطْلِق على المرجوم به كَضَرْب الأمير. ويجوز أن يكون باقياً على مصدريته، ويقدَّر مضافٌ، أي: ذات رُجُوم. وجمع المصدر بٱعتبار أنواعه.

فعلى الأول: معلّق قوله « لِّلشَّيَٰطِينِ » محذوف على أنه صفة لـ « رُجُومًا ».

وعلى الثاني: لا تعلُّق له؛ لأن اللام مزيدة في المفعول به.

وفيه دلالة حينئذٍ على إعمال المصدر منوناً مجموعاً.

ويجوز أن يكون صفة له أيضاً كالأول، فيتعلَّق بمحذوف».

* والجملة معطوفة[2] على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ :

الواو: حرف عطف. أَعْتَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. عَذَابَ : مفعول به منصوب.

ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٨٩.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « وَجَعَلْنَهَا . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ :

الواو: للاستئناف. لِلَّذِينَ [1] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل «كفر».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَذَابُ [1] :

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث والعجمة.

٢ - وذكر الهمداني رفعه بالظرف. أي بمتعلّق الجارّ والمجرور على تقدير: واستقر لهم عذاب. ومثله عند الباقولي.

* والجملة « لِلَّذِينَ . . . عَذَابُ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثله. وأول موضع هو الآية/ ١٢٦ من سورة البقرة.

قال السمين[2]: «أي: وبئس المصير مصيرُهم، أو عذابُ جهنَّم، أو عذابُ السعير».

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٢، والعكبري / ١٢٣٢، والفريد ٤/ ٣٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦، والمحرر ١٥/ ٨، وكشف المشكلات / ١٣٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧١.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٢.

* والجملة لا محل لها:
١ - عطفاً على جملة « لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . ».
٢ - استئنافية.

إِذَآ أُلۡقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ۝٧

إِذَآ : ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط، مبنيٌّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة، متعلِّق بالجواب. أُلۡقُوا۟ : فعل ماض مبنيّ للمفعول، مبنيّ على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول في الأصل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « أُلۡقُوا۟ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَمِعُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهَا : جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق[1] بمحذوف حال من « شَهِيقًا » فهو نَعْت للنكرة مقدَّم عليها. أي: سمعوا شهيقاً كائناً لها. ثم قُدِّم الوصفُ.

٢ - ويجوز أن يتعلّق الجار بالفعل « سَمِع ».

قال السمين: «ويجوز أن يكون على حذف مضاف. أي: سمعوا لأهلها» وهو كلام شيخه أبي حيان.

شَهِيقًا : مفعول به منصوب.

* جملة « سَمِعُوا۟ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجواب مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢٩٩/٨، والدر ٣٤٢/٦، وأبو السعود ٧٤٥/٥، وفتح القدير ٢٦٠/٥، وحاشية الجمل ٣٧٦/٤.

وَهِىَ تَفُورُ : الواو : للحال. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تَفُورُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هِيَ ».

* جملة « تَفُورُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هِيَ تَفُورُ »[1] في محل نَصْب حال من الضمير في « لَهَا ».

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ :

تَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. واسمه ضمير مستتر يعود على « جَهَنَّمَ ». تَمَيَّزُ : فعل مضارع مرفوع، وأصله تتميّز بتاءين فحذفت إحداهما تخفيفاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هِيَ ».

مِنَ ٱلْغَيْظِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمَيَّزُ ». و مِن : سببية.

* جملة « تَمَيَّزُ » في محل نصب خبر « تَكَادُ ».

* جملة « تَكَادُ تَمَيَّزُ . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من «جهنَّم»، أو من فاعل « تَفُورُ ».

٢ - في محل رفع على أنها خبر آخر للمبتدأ « هِيَ » في الآية السابقة.

٣ - أو هي مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً.

كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ :

كُلَّمَآ :

تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة في « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ ».

---

(١) الدر ٦/ ٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥، والفريد ٤/ ٤٩٧، والرازي ٣٠/ ٦٣.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥.

وذكر مكّي[(١)] أن « كُلَّمَآ » : نَصْب بـ « أُلْقِىَ » على الظرف.

وتعقَّبه الهمداني فقال: « كُلَّمَآ » : معمول « سَأَلَهُمْ » لا معمول « أُلْقِىَ » كما زعم أبو محمد [أي: مكي بن أبي طالب]. . .».

أُلْقِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُلْقِىَ ».

فَوْجٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « أُلْقِىَ. . . »[(٢)]:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَآ » مصدريّة. والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - في محل جَرٍّ صفة إذا جعلت « مَآ » نكرة موصوفة، أي: كل وقتٍ ألقي فيها فوج.

سَأَلَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

خَزَنَتُهَآ : فاعل مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « سَأَلَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كُلَّمَآ أُلْقِىَ . . . » فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - استئنافيَّة لبيان حال أهل « جَهَنَّمَ ».

٢ - أو في محل نصب حال من فاعل « تَمَيَّزُ ». ولم يذكر السمين غيره.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ :

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام المفيد للتقريع والتوبيخ. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٤٩٧.

(٢) ارجع إلى الآية / ٢٠، من سورة البقرة في الجزء الأول.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

نَذِيرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « سَأَل ».

قال الجمل[1]: «مفعول ثانٍ لـ « سَأَل »، أي: سألوهم جواب هذا الاستفهام، أو عن جوابه».

﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ كَبِيرٍ ۝٩﴾

قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بَلَىٰ : حرف جواب. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَنَا : فعل ماض.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَذِيرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

فَكَذَّبْنَا : الفاء: حرف عطف. كَذَّبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فكذَّبناه.

* جملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة[2] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

كأنها جواب سؤال مقدَّر: كأنه قيل: فماذا قالوا بعد هذا السؤال؟

* جملة « بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَكَذَّبْنَا » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها، فهي داخلة تحت القول.

قال السمين[3]: «فيه دليل على جواز الجمع بين حرف الجواب ونفس الجملة المجاب بها؛ إذ لو قال: بلى لفهم المعنى. ولكنهم أظهروه تحسُّراً وزيادة في

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٧٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦١.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧.

تغيبهم على تفريطهم في قبول قول النذير، وليعطفوا عليه قولهم: فكذبنا. إلى آخره».

وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : نافية. نَزَّلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِن : حرف جَرٍّ زائد. شَىْءٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به، أي: ما نزل الله شيئاً.

* جملة « مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْنَا . . . » معطوفة على جملة « كَذَّبْنَا »؛ فلها حكمها.

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ :

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، ومتعلّق بالخبر المحذوف.

كَبِيرٍ : نعت لـ « ضَلَٰلٍ » مجرور مثله.

* والجملة[١] من جملة قول الكفار وخطابهم للمنذرين، ويجوز أن يكون من كلام الخزنة للكفار على إرادة القول. أو من كلام الرسل لهم.

* والجملة على ما تقدَّم في محل نصب مقول القول المقدَّر.

وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: حرف عطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

لَوْ : حرف امتناع لامتناع، أو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٣، والكشاف ٣/ ٢٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧، والمحرر ١٥/ ١٠.

ويقولون: حرف شرط غير جازم.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

نَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

والمفعول محذوف[1]، أي: نسمع قول الرسل.

* جملة « نَسْمَعُ » في محل نصب خبر «كان».

أَوْ نَعْقِلُ : أَوْ : حرف عطف. نَعْقِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والمفعول محذوف[1]، أي: نعقل ما قالوه.

* والجملة معطوفة على جملة « نَسْمَعُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

مَا : نافية. كُنَّا : فعل ناسخ. نا: اسمه، فهو في محل رفع.

فِىٓ أَصۡحَـٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر. السعير: مضاف إليه.

* جملة « مَا كُنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوۡ كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « قَالُواْ . . . » في أول الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقًا لِّأَصۡحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾

فَٱعۡتَرَفُواْ : الفاء: حرف عطف. ٱعۡتَرَفُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِذَنۢبِهِمۡ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٤٦، وفتح القدير ٥/ ٢٦١، والكشاف ٣/ ٢٥٣.

فَسُحْقًا : الفاء: حرف استئناف. سُحْقاً : فيه ما يأتي[١]:

١ - منصوب على أنه مفعول به، على تقدير: ألزمهم الله سحقاً.

٢ - منصوب على المصدر. أي: سحقهم الله سحقاً. فناب المصدر عن عامله في الدعاء، مثل: جَدْعاً له وعقراً.

واختلف النحاة فيه: هل هو مصدر ثلاثي من «سحق» أو رباعي من «أسحق»، وجاء على حذف الزيادة. ومذهب الفارسي والزجاج أنه مصدر أسحقه الله، أي: أبعده. وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يحتاج إلى هذا، فقد سُمِع: سحقه الله ثلاثياً.

لِّأَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سُحْقاً ». ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه.

* وجملة « فسحقهم الله سحقاً. . . » استئنافيّة، أو معطوفة على ما قبلها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَخْشَوْنَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُم : مفعول به.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وذكر الشوكاني[٢] أنه متعلّق بحال من الفاعل أو المفعول به، أي: غائبين عنه أو غائباً عنهم.

* جملة « يَخْشَوْنَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/٣٧٧، والكشاف ٣/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ٤٥١، والمحرر ١٥/ ١١- ١٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦١، وأبو السعود ٥/ ٧٤٦، والفريد ٤/ ٤٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٩، والعكبري / ١٢٣٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٧٩، والحجة للفارسي ٦/ ٣٠٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

وذكر السمين[١] أن الأحسن أن يكون الخبر « لَهُم »، ومغفرة: فاعل بمتعلَّق الخبر. قال: لأنّ الخبر المفرد أصل والجار من قبيل المفردات أو أقرب إليها.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَأَجْرٌ : اسم معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع. كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . »[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب أنها مستأنفة في جواب سؤال مقدَّر نشأ من ذكر الكفرة.

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ :

الواو: استئنافيَّة. أَسِرّوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قَوْلَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب[٣] أنها معطوفة على مقدَّر تقديره: فاتقوه في السر والعلن وأسِرُّوا. وعلى هذا تكون الواو عاطفة لا ٱستئنافية.

أَوِ : حرف عطف. ٱجْهَرُواْ : إعرابه كإعراب « أسِرُّوا ». بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « أسِرُّوا » فهي داخلة في الآستئناف السابق.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٢١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٢١- ٢٢٢.

قال الشوكاني[١]: «هذه الجملة مستأنفة مسوقة لبيان تساوي الإسرار والجهر بالنسبة إلى علم الله سبحانه. . .».

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١١٩.

* والجملة تعليليَّة[٢] للاَستواء المذكور فيما تقدَّم لا محل لها من الإعراب.

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ :

أَلَا : الهمزة: للاَستفهام الإنكاري. لَا : حرف نفي. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. مَنْ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - الظاهر عند أبي حيان أنّ « مَنْ » اسم موصول في محل نصب مفعول به. والفاعل: على هذا ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والمعنى: أينتفي علمه بمن خلق وهو الذي لطف علمه ودَقَّ وأحاط بخفيات الأمور وجليّاتها.

٢ - وذكروا أنه اَسم اَستفهام في موضع نصب بالفعل « يَعْلَمُ ». ومثله عند الطبرسي.

٣ - وأجاز بعض النحاة أن يكون « مَنْ » فاعلاً، والمفعول محذوف، كأنه قال: ألا يعلم الخالقُ سِرّكم وجهركم. وهو اَستفهام معناه الإنكار.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٢، وأبو السعود ٥/٧٤٦- ٧٤٧.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ٢٥٣-٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ٤٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، والعكبري / ١٢٣٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧، والبيان ٢/ ٤٥٠، والمحرر ١٥/ ١٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٦٤.

وذكر هذا أبو البقاء، وٱبن الأنباري وغيرهما.

وبدأ مكي بهذا الوجه، ورَدَّ الوجه الأول.

والوجه الأول الذي جاء عند أبي حيان ظاهراً كان عند مكّي من كلام أهل الزيغ.. وذهب الطبرسي إلى أنه أصحّ الوجوه.

قال مكي: «وقد قال بعض أهل الزيغ: إن « مَنْ » في موضع نصب اسم للمُسِرِّين والمجاهدين ليُخرج الكلام عن عمومه، ويدفع عموم الخلق عن الله، جَلّ ذكره. ولو كان كما زعم لقال: ألا يعلم ما خلق...».

وتعقَّب السمين مكّيّاً، فذكر أن هذا الإعراب قال به جماعة من المحققين، ولم يبالوا بما ذكره.

* وجملة « أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ:

الواو: للحال. **هُوَ** : ضمير في محل رفع مبتدأ. **ٱللَّطِيفُ** : خبر أول مرفوع. **ٱلْخَبِيرُ** : خبر ثان مرفوع.

* والجملة في محل نصب(١) حال من فاعل « يَعْلَمُ » مؤكِّدة للإنكار والنفي.

وذكر الشهاب أنه جوز فيها كونها معطوفة على جملة الصِّلة.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا :

هُوَ : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٨، والكشاف ٣/ ٢٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٢.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هُوَ ».

لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَعَلَ »، أو هو متعلّق بـ « ذَلُولًا » على نية التأخير. أي: ذلولاً لكم.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب. ذَلُولًا : وفيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به ثان منصوب، على أن الفعل « جَعَلَ » بمعنى «صيَّر».

٢ - أو هو حال منصوب، على تقدير « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

وهو للمبالغة. تقول: دابة ذلول. أي: بَيّنة الذِّل بكسر الذال، ورجل ذلول: بيّن الذُّل بالضم.

وذهب ٱبن عطية(٢) إلى أن «ذلول» فعول، بمعنى مفعول، أي: مذلولة، فهي كـ «ركوب» و«حلوب».

وتعقَّبه أبو حيان فقال(٣): «وليس بمعنى «مفعول»؛ لأن فعله قاصر، وإنما تعدّى بالهمز كقوله: « وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ » [آل عمران/ ٢٦] وإما بالتضعيف لقوله: « وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ » [يس/ ٧٢].

وقوله: «أي: «مذلوله» يظهر أنه خطأ».

ونقل السمين(٣) هذا النص عن ٱبن عطية، وتعقيب أبي حيان ثم قال: «وقوله: أي: مذلولة، يظهر أنه خطأ. انتهى. يعني حيث ٱستعمل اسم المفعول تامّاً من فعل قاصر، وهي مناقشة لطيفة».

* جملة « جَعَلَ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ . . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا :

فَٱمْشُواْ : الفاء: حرف عطف.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٥.

(٢) المحرر ١٥/ ١٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٠- ٣٠١، والدر ٦/ ٣٤٥.

قال أبو السعود[١]: «الفاء... لترتيب الأمر على الجعل المذكور، أي: فاسلكوا في جوانبها أو جبالها».

ٱمْشُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي مَنَاكِبِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « جَعَلَ ... » وهي جملة الصِّلة.

وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ : الواو: حرف عطف. كُلُواْ : إعرابه كإعراب « ٱمْشُواْ ».

مِن رِّزْقِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ : الواو: للاستئناف. أو للحال.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلنُّشُورُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾

ءَأَمِنتُم : الهمزة للاستفهام، وما بعدها للتهديد والوعيد. أَمِنتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَّن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

وذكر أبو حيان[٢] وغيره أنه قيل: إنه على حذف مضاف، أي: خالق من في السماء. وقيل من: هم الملائكة، وقيل: جبريل، وهو الموكل بالخسف. وقيل « مَّن » بمعنى «على»، ويراد بالعلو القهر والقدرة لا المكان.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٤٧، ومثله في فتح القدير ٥/ ٢٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٥.

قال السمين: «وإنما ٱحتاج القائل بهذين التقديرين إلى ذلك لأنه ٱعتقد أن « مَّن » واقعة على الباري تعالى وهو الظاهر، وثبت بالدليل القطعي أنه ليس بمتحيز لئلا يلزم التجسيم. ولا حاجة إلى ذلك، فإن « مَّن » المراد بها هنا الملائكة سكان السماء، وهم الذين يتولون الرحمة والنقمة. . .».

فِى ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: أأمنتم من يوجد أو يكون في السماء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ :

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. **يَخْسِفَ** : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « مَّن ». **بِكُمُ** : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «أمن».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يَخْسِفَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» والفعل بعدها فيه ما يأتي(١):

١ - بدل من « مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ » بدل ٱشتمال. أي: أأمنتم خَسْفه. ذكره أبو البقاء، ومكي، والهمداني، وٱبن الأنباري.

٢ - أو أن المصدر المؤوَّل على تقدير حرف الجر، أي: أأمنتم من الخسف. والوجه الأول أظهر عند السمين.

٣ - ذهب النحاس إلى أن المصدر مفعول. ولم يذكر البدل.

فَإِذَا هِىَ تَمُورُ :

الفاء: حرف عطف. **إِذَا** : فجائية، وذكر(٢) بعضهم أنها ظرف للمفاجأة.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٥، والعكبري / ١٢٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/٧٤٨، والفريد ٤/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٣٧٨، والبيان ٢/ ٤٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

(٢) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تَمُورُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « هِيَ »، أي: الأرض..

* وجملة « تَمُورُ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « هِيَ تَمُورُ » معطوفة على جملة «يخسف»؛ فلها حكمها.

وذكر الطبرسي[١] أنها حال من « ٱلْأَرْضَ ». كذا!.

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۖ :

إعراب أول هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

ونضيف هنا ما يأتي:

- أَمْ [٢] : حرف عطف يفيد الإضراب أو الٱنتقال، فهو إضراب عن التهديد بما ذكر، وٱنتقال إلى التهديد بوجه آخر.
- والمصدر المؤوَّل من « أَن يُرْسِلَ » فيه ما تقدَّم. في قوله تعالى: « أَن يَخْسِفَ ».

فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ :

الفاء: استئنافيَّة. والسين للاستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ [٣]: اسم ٱستفهام في محل رفع خبر مقدَّم. وهو مبنيّ على الفتح.

نَذِيرِ : أصله: نذيري. وحذفت[٤] الياء تخفيفاً، أو لمراعاة الفواصل القرآنية. فهو مبتدأ مرفوع مؤخر، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

(٢) أبو السعود ٥/٧٤٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢.

(٣) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

(٤) قال ٱبن عطية: «نذير: بغير ياء، على طريقتهم في الفواصل المشبهة بالقوافي»، المحرر =

* والجملة « كَيْفَ نَذِيرِ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « تَعْلَمُونَ ».
* وجملة « فَسَتَعْلَمُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر أو ٱبتدائية على ما ذهب إليه أبو حيان. قَدْ: حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

* وجملة « كَذَّبَ... » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ:

فَكَيْفَ: الفاء: حرف عطف. كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. نَكِيرِ: أصله «نكيري» فحذفت الياء مثل « نَذِيرِ » في الآية السابقة. فهو اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرٌ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، على تقدير أنهم كذبوا فعذَّبهم، فجاءت الجملة هنا معطوفة على جملة «فعذَّبهم».

قال أبو السعود(١): «أي: إنكاري عليهم بإنزال العذاب، أي: كان على غاية

= ١٥/١٥، وانظر كتابي «معجم القراءات ١٠/١٣». فهي عن ورش عن نافع بالياء في الوصل، ويعقوب وسلام بالياء في الحالين، والباقون بحذف الياء في الحالين اتباعاً لخط المصحف.

(١) انظر فيه ٥/٧٤٨، وفتح القدير ٥/٢٦٣.

الهول والفظاعة. وهذا هو مورد التأكيد القسمي لا تكذيبهم فقط. وفيه من المبالغة في تسلية رسول الله ﷺ وتشديد التهديد ما لا يخفى».

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الواو: حرف عطف، فقد عطفت على مقدّر[1] أي: أغفِلوا ولم ينظروا.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

وقد وقع فيه حذفان: الأول: حذف الهمزة من «يرأى» لكثرة الاستعمال. والثاني: حذف الألف لالتقاء الساكنين.

إِلَى الطَّيْرِ: جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يرى»، وهما في موقع المفعول به.

فَوْقَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الطير. أي: حالة كونها فوقهم.

٢ - متعلِّق بـ « صَافَّاتٍ »، على تقدير: صافَّات فوقهم.

٣ - أو هو متعلِّق بـ « يَرَوْا ».

صَافَّاتٍ: وفيه ما يأتي[2]:

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٥ - ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والعكبري / ١٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ٤٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٣.

١ - حال من « ٱلطَّيۡرِ ». ولم يذكر مكّي غيره.

٢ - أو هو حال من الضمير في الحال الأولى «أي: كائنة فوقهم» وعلى هذا فهي حال متداخلة.

قال العكبري: «يجوز أن يكون « صَٰٓفَّٰتٍ » حالاً. و« فَوۡقَهُمۡ » ظرف لها.

ويجوز أن يكون « فَوۡقَهُمۡ » حالاً، و صَٰٓفَّٰتٍ : حالاً من الضمير في فَوۡقَهُمۡ ».

وذكر الشهاب أن مفعول « صَٰٓفَّٰتٍ » محذوف، أي: باسطات أجنحتهن.

وَيَقۡبِضۡنَۚ : الواو: حرف عطف. يَقْبِضْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتّصاله بنون الإناث. والنون: في محل رفع فاعل.

* والجملة[١] معطوفة على اسم الفاعل « صَٰٓفَّٰتٍ » حملاً على المعنى، أي: يصففن ويقبضن، أي: صافات وقابضات.

فالفعل هنا مؤوّل بالاسم.

قال مكّي: « صَٰٓفَّٰتٍ : حال من ٱلطَّيۡرِ . وكذا وَيَقۡبِضۡنَۚ ».

- ومفعول[٢] « يَقْبِضْنَ » محذوف. أي: يقبضن أجنحتهن.

ذكره العكبري. وتعقبه السمين بأنه لم يقدر لصافات مفعولاً.

فـائـدة [٣]

ذكر الزمخشري أنه قيل « وَيَقۡبِضۡنَۚ » ولم يقل قابضات؛ لأن الأصل في الطيران هو صف الأجنحة؛ لأن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء. والأصل في السباحة مَدُّ الأطراف وبسطها. وأما القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التحرك

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، والعكبري / ١٢٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وكشف المشكلات / ١٣٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، والقرطبي ١٨/ ٤١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٣.

(٢) الفريد ٤/ ٤٩٨، والعكبري / ١٢٣٣، والدر ٦/ ٣٤٦.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٨، والبحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٦.

فجيء بما هو طارئ غير أصل بلفظ الفعل، على معنى أنهن صافات، ويكون منهن القبض تارة بعد تارة، كما يكون من السابح.

وذكر أبو السعود أنه آثر « يَقْبِضْنَ » الدال على تجدد القبض تارة بعد تارة على «قابضات».

ونقل أبو حيان نص الزمخشري ثم قال: «وملخَّصه أن الغالب هو البسط، فكأنه هو الثابت، فعبَّر عنه بالاسم، والقبض متجدد فعبر عنه بالفعل».

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُۚ :

مَا : نافية. يُمْسِكُهُنَّ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلرَّحْمَٰنُۚ : فاعل مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - يجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا العكبري، وجوَّزه النحاس.

٢ - أو هي حال من الضمير في « يَقْبِضْنَ » ذكره العكبري أيضاً.

وذهب السمين بعد نقل الوجهين إلى أن الظاهر هو الأول.

إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍۭ بَصِيرٌ :

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

بِكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « بَصِيرٌ ». شَيْءٍۭ : مضاف إليه مجرور.

بَصِيرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٦، والعكبري / ١٢٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، ونقل نص السمين وجاء الوجه الثاني عنده «أن تكون بدلاً من الضمير في يقبضن» كذا، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾﴾

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ :

أَمَّنْ [(١)] : أَمْ : حرف عطف. بمعنى «بل»؛ لأن الذي بعدها اسم استفهام، وهي منقطعة فلا تقدّر معها الهمزة.

قال أبو السعود: «وأم منقطعة مقدَّرة بـ «بل» المفيدة للانتقال من توبيخهم على ترك التأمل فيما يشاهدونه من أحوال الطير المنبئة عن تعاجيب آثار قدرة الله عزّ وجل إلى التبكيت بما ذكر، والالتفات للتشديد في ذلك. ولا سبيل إلى تقدير الهمزة معها؛ لأن ما بعدها «من» الاستفهاميّة...».

الوجه الأول[(٢)]:

مَن : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلَّذِى : ١ - اسم موصول في محل رفع صفة لاسم الإشارة.

٢ - وذهب العكبري إلى وجه ثان فيه وهو أنه عطف بيان.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. جُندٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « جُندٌ ».

* وجملة « هُوَ جُندٌ لَّكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني[(٣)]:

ذهب ابن الأنباري والهمداني والطبرسي والباقولي إلى أنّ:

---

(١) البحر ٨/٣٠٣، والدر ٦/٣٤٦، وأبو السعود ٥/٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/٢٧٩، وفتح القدير ٥/٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٢٤، ومغني اللبيب ١/٢٩٢- ٢٩٣.

(٢) البحر ٨/٣٠٣، والدر ٦/٣٤٦، وأبو السعود ٥/٧٤٩، والفريد ٤/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٢٧٩، والعكبري /١٢٣٣، وفتح القدير ٥/٢٦٣، ومجمع البيان ١٠/٤١٣، وكشف المشكلات /١٣٦٩، وحاشية الشهاب ٨/٢٢٤.

(٣) البيان ٢/٤٥٢، والفريد ٤/٤٩٨، وكشف المشكلات /١٣٦٩.

مَن : في موضع رفع بالابتداء، وهو المبتدأ الأول.

هَٰذَا : في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ الثاني « هَٰذَا ».

* هُوَ جُندٌ لَّكُمْ : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة « هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « مَن ».

الوجه الثالث(١):

ذكره الهمداني، وهو عنده أحد الأوجه الثلاثة:

فقد ذهب إلى أن « هَٰذَا » مبتدأ. و« مَن » خبره قُدِّم عليه لما فيه من معنى الاَستفهام بمعنى الإنكار، أي: لا جند لكم ينصركم من دون الله، وذكر مثله الشهاب.

قال الهمداني: «وهذا إلى قوله: « مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ » مبتدأ. و« مَن » في قوله: «أم من» خبره، قُدِّم عليه لما فيه من معنى الاَستفهام بمعنى الإنكار.

أي: لا جند لكم ينصركم.

ولك أن تعكس وهو أن تجعل « مَن » مبتدأ، و« هَٰذَا خبره. وهذا حسن جيد من جهة العربية والأول جيد أيضاً».

يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ :

يَنصُرُكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ(٢):

---

(١) الفريد ٤/٤٩٨.

(٢) أبو السعود ٥/٧٤٩، والفريد ٤/٤٩٨، وفتح القدير ٥/٢٦٣.

١ - متعلّق بالفعل « يَنصُرُكُم ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « جُندٌ »، وهو محمول على اللفظ.

٣ - ذكر أبو السعود جواز تعلُّقه بمحذوف صفة للمصدر، أي: ينصركم نصراً كائناً من دون الله.

٤ - أو في محل نصب حال من فاعل « يَنصُرُكُم ». ذكره الشوكاني والهمداني.

❊ جملة « يَنصُرُكُم » [١] :

١ - في محل رفع صفة لـ « جُندٌ » صفة بعد صفة.

٢ - وذكر الهمداني جواز كونها حالاً من الضمير المنويّ في « لَّكُمْ ».

٣ - وذكر الباقولي الوصف أو أنها خبر آخر.

وقدّر الزمخشري[٢] شرطاً بعد قوله: « يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ». قال: «إن أرسل عليكم عذابه». وتعقبه السمين فقال: «ولا حاجة له صناعة».

إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ :

إِنِ [٣] : حرف نفي. ٱلْكَٰفِرُونَ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

فِى غُرُورٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

❊ والجملة اعتراضيَّة[٤] مقرِّرة لما قبلها. لا محل لها من الإعراب، ناعية عليهم ما هم فيه من الضلال.

---

(١) الدر ٦/٣٤٦، والبيان ٢/٤٥٢، والعكبري /١٢٣٣، والفريد ٤/٤٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، ومجمع البيان ١٠/٤١٣، وكشف المشكلات /١٣٦٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٥، والدر ٦/٣٤٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/١٢٦- ١٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧٥٠.

(٤) أبو السعود ٥/٧٤٩، وفتح القدير ٥/٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/٣٧٩.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾﴾

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ :

إعرابها كما تقدَّم في صدر الآية السابقة.

وكرر الباقولي الإعراب(١).

وقال شيخ الجمل(٢): «تكتب أم موصولة في « مَن »، أي: تكتب ميم واحدة بعد الهمزة، وتكتب النون في الميم موصولة بها. وكذا يقال فيما تقدَّم، ويقال أيضاً في الإعراب كما تقدَّم. اهـ».

وقال الشوكاني: «الكلام في هذا كالكلام في الذي قبله قراءة وإعراباً».

إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَمْسَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». رِزْقَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين(٣): « إِنْ أَمْسَكَ : شرط، جوابه محذوف للدلالة عليه، أي: فمن يرزقكم غيره....».

* وجملة الشرط: ١ - ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ :

بَل (٤) : حرف إضراب ٱنتقالي. وذهب أبو السعود إلى أنه منبئ عن مقدَّر

---

(١) كشف المشكلات / ٣٦٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٦- ٣٤٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

(٤) أبو السعود ٥/ ٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١- ٣٨٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣.

يستدعيه المقام. كأنه قيل إثر تمام التبكيت والتعجيز: لم يتأثروا بذلك، ولم يذعنوا للحق، بل لجوا وتمادوا في عنادهم وٱستكبارهم.

لَّجُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِى عُتُوٍّ : جارٌ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وَنُفُورٍ : معطوف على « عُتُوٍّ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ :

أَفَمَن : الهمزة للٱستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف.

قال أبو السعود(١): «... إن تقدّم الهمزة عليها صورة إنما هو لٱقتضائها الصدارة، وأما بحسب المعنى فالأمر بالعكس كما هو المشهور حتى لو كان مكان الهمزة «هل» لقيل: فهل من يمشي...».

وقال أبو حيان(٢): «وهذا الٱستفهام لا تراد حقيقته، بل المراد منه أن كل سامع يجيب بأن الماشي سوياً على صراط مستقيم أهدى».

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » الخلاف بين أبي حيان والزمخشري في الهمزة والفاء.

مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَمْشِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مُكِبًّا (٣) : حال من فاعل « يَمْشِى » منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٧، والعكبري / ١٢٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والفريد ٤/ ٤٩٨.

عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُكِبًّا » وهو يفيد التوكيد[١].

أَهْدَىٰٓ : خبر المبتدأ « مَن » مرفوع.

* جملة « يَمْشِى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَن يَمْشِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

أَم : حرف عطف.

مَن يَمْشِى سَوِيًّا . . . : إعرابه كإعراب الجملة السابقة.

وخبر[٢] « مَن » محذوف، أي: أن الأصل: من يمشي سوياً أهدى. كذا عند أبي البقاء.

قال السمين: «ولا حاجة إلى ذلك، لأن قوله: أزيد قائم أم عمرو؟. لا يُحتاج فيه من حيثُ الصّناعة إلى حذف الخبر، بل نقول: هو معطوف على «زيد» عطف المفردات، وَوَحَّد الخبر لأنّ « أَم » لأحد الشيئين».

ومثل هذا عند أبي السعود، والشوكاني.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَمْشِى »، أو بـ « سَوِيًّا ». مُّسْتَقِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فائدة في «كَبّ» و «أكبّ» في «مكبّاً».

قال الزمخشري[٣]: «يجعل «أَكَبّ» مطاوع كَبَّه. يقال: كببتُه فَأَكبَّ. من الغرائب والشواذ. ونحو: قشعت الريحُ السحاب فأقشع، وما هو كذلك، ولا شيء

---

(١) العكبري / ١٢٣٣، والفريد ٤/ ٤٩٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٩- ٧٥٠، والعكبري / ١٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٥٥، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٢٤- ٢٢٥.

من بناء «أَفْعَل» مطاوعاً. ولا يتقن نحو هذا إلاّ حملة كتاب سيبويه. وإنما «أكبّ»، وكذلك أَقْشع السحاب: دخل في القَشْع، ومطاوع كبَّ وقشَع: ٱنكب وٱنقشع...».

وتعقَّبه أبو حيان قال[1]: «وهذا الرجل كثير التبجح بكتاب سيبويه، وكم من نصّ في كتاب سيبويه عمي بصره وبصيرته [عنه] حتى إنّ الإمام أبا الحجاج يوسف ابن معزوز صنف كتاباً يذكر فيه ما غلط فيه الزمخشري، وما جهله من نصوص كتاب سيبويه».

ونقل السمين[2] النصين، وأغلظ القول لشيخه أبي حيان، قال: «فٱنظر إلى هذا الرجل، الذي أخذ كلامه الذي أسلفته عنه طرّزتُه عبارته حرفاً بحرف، ثم أخذ يجيء عليه بإساءة الأدب جزاء ما لقّنه تلك الكلمات الرائعة. وجعل يقول: إنّ مطاوع «كبّ» ٱنكب، لا «أكبّ»، وإنما الهمزة في أكبّ للصيرورة، أو للدخول في الشيء. وبالله لو بقي دَهْرَه غير مُلَقَّن إيّاها لما قالها أبداً؛ ثم أخذ يذكر عن إنسان مع أبي القاسم كالسُّها مع القمر أنه غلط في نصوص كتاب سيبويه، الله أعلم بصحتها.

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

وعلى تقدير التسليم فالفاضل من عُدّت سقطاته».

قلتُ: أبو حيان شيخ السمين، ولم يكن السمين مؤدباً مع شيخه فلا يعتبنّ على أبي حيان فيما قاله في الزمخشري.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ﴾:

﴿قُلْ﴾: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٨/٣٠٣.

(٢) الدر ٦/٣٤٧.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. أَنشَأَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَنشَأَكُمْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ ». ٱلسَّمْعَ : مفعول به.

وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ : معطوفان على « ٱلسَّمْعَ » منصوبان مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « أَنشَأَكُمْ »؛ فلها حكمها.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ :

قَلِيلًا (١) :

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تشكرون شكراً قليلاً.

٢ - أو هو حال من ضمير المصدر، وهو مذهب سيبويه.

٣ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه نَصْب بفعل مضمر.

٤ - وذكر الهمداني أنها نعت لظرف محذوف: . . . وقتاً قليلاً، أو زمناً قليلاً.

وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة ففيها تفصيل جيد.

مَّا : فيها ما يأتي(٢):

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والفريد ٤/ ٤٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والفريد ٤/ ٤٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، ومجاز القرآن / ٢٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٦.

١ - زائدة، أي: يشكرون قليلاً، فهي زائدة لتأكيد التقليل.

٢ - ذهب ابن عطية إلى أنّ « مَّا » مصدريّة.

وأنّ المصدر المؤوَّل في محل رفع بـ « قَلِيلًا ».

أي: قليلاً شكرُكم.

* جملة « تَشْكُرُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة. وهو الظاهر عند سيبويه.

٢ - حال مقدَّرة؛ لأنهم حال الجَعْل غير شاكرين.

٣ - وإذا أخذت برأي ابن عطية وهو الوجه الثالث كانت صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « مَّا »[2]

من قوله تعالى: « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » الآية/ ٨٨ من سورة البقرة

ذكر ابن هشام في «مغني اللبيب» في هذه الآية ما يأتي في « مَّا »:

١ - الزيادة، فتكون لمجرد تقوية الكلام. وهي حرف باتفاق، و« قَلِيلًا » في معنى النفي. أو أنّ « مَّا » تفيد مع زيادتها التقليل مثل: «أكلتُ أكلاً مّا» وعلى هذا يكون تقليلاً بعد تقليل، ويكون التقليل هذا على معناه.

٢ - الوجه الثاني: النفي. و قَلِيلًا نعت لمصدر محذوف، أو لظرف محذوف أي: إيماناً قليلاً، أو زمناً قليلاً.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٢٤- ١٢٨، وتتبع حواشي هذه الأوجه الثلاثة. من محقق هذه الطبعة.

وأجاز هذا أبو البقاء وٱبن الأنباري.

٣ - الوجه الثالث: أن تكون مصدريّة، وهي وصلتها فاعل بـ « قَلِيلًا ».
و قَلِيلًا : حال لمعمول محذوف دلَّ عليه المعنى، أي: لعنهم الله، فأخّر قليلاً إيمانهم. أجازه ٱبن الحاجب ورَجّح معناه على غيره.
ورَدّ أبو البقاء هذا الوجه.

قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

ذَرَأَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ذَرَأَ ».

* جملة « ذَرَأَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُحْشَرُونَ ».
تُحْشَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة يونس، الآية/٤٨ وتكررت في الأنبياء/٣٨، والنمل/ ٧١.

وقال الشوكاني[(١)]: «وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فأخبرونا به، أو بينوه لنا، وهذا منهم استهزاء وسخرية».

وكرّر مكي بن أبي الطالب الإعراب على الرغم من أن الآية تقدَّمت مراراً، فذكر ما يلي[(٢)]:

هَٰذَا : مبتدأ، ٱلْوَعْدُ : نعته. مَتَىٰ : في موضع رفع خبر « هَٰذَا ».

وفيه ضمير مرفوع يعود على هذا.

وقيل: « هَٰذَا » رفع بالاستقرار. و مَتَىٰ : ظرف في موضع نصب فلا يكون فيه ضمير.

وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنَّمَا : حرف ناسخ مكفوف عن العلم بـ « مَا » الزائدة.

ٱلْعِلْمُ [(٣)] : مبتدأ مرفوع. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج. الآية/ ٤٩ « إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والبيان ٢/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٥.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٧٥.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾﴾

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

فَلَمَّا : الفاء[1]: مفصحة عن شرط مقدَّر على تقدير جملتين وترتيب الشرطية عليهما. كأنه قيل: وقد أتاهم الموعود به فرأوه فلما رأوه. . . .

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هي ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية عند الفارسي، فهو بمعنى «حين».

رَأَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للعذاب، والموعود.

زُلْفَةً : وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مصدر وقع حالاً من الضمير المنصوب في « رَأَوْهُ »؛ لأنه من رؤية العين. . أي: ذا زلفة.

٢ - أو هو حال على أنه مصدر بمعنى الفاعل، أي: مزدلفاً.

٣ - أو على أنه مصدر نُعِتَ به مبالغةً.

٤ - أو هو ظرف منصوب. أي: رأوه في مكانٍ ذي زُلفة.

وقالوا: هو اْسم مصدر؛ فإن فعله أزلف إزلافاً كـ «أكرم إكراماً» وهذا الاسم بمعنى اسم الفاعل، وهو مُزْلِف كمكرم بمعنى قريب.

سِيٓـَٔتْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون. والتاء: حرف تأنيث.

وُجُوهُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٤٩٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والكشاف ٣/ ٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٦.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سِيٓـَٔتۡ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « رَأَوۡهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

ونائب الفاعل مصدر أي: قيل القول.

أو الجملة بعده، ويأتي بيانه.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « تَدَّعُونَ ».

تَدَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَدَّعُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هَٰذَا ٱلَّذِي. . . » فيها رأيان:

١ - الأول في محل نصب مقول للقول المقدَّر: قيل القول: هَٰذَا . . .

٢ - الجملة[١] في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد أجاز هذا هشام وثعلب من الكوفيين مطلقاً.

وقال ٱبن هشام[٢]: «وهذه النيابة مختصَّة بباب القول. . . لما قدَّمنا من أن

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٤٣، «الجملة المسند إليها»، وانظر فيه ٦/ ٢٥٧.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ١٦٧.

الجملة التي يُراد بها لفظها تنزل منزلة الأسماء المفردة. . . ».

* جملة « قِيلَ » معطوفة على جملة « سِيٓـَٔتْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَرَءَيْتُمْ : معناه: أخبروني. وتقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً وانظر الآية/ ٤٦ من سورة الأنعام. فالهمزة: للاستفهام. رَءَيْتُمْ : فعل وفاعل.

و أَرَءَيْتُمْ [1]: تنصب مفعولين الأول مفرد والثاني جملة ٱسمية، ولا شيء منهما هنا، فكأن الجملة الشرطيّة سَدّت مَسَدّ المفعولين.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَهْلَكَنِيَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَمَن : الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ فهو معطوف على ياء النفس في « أَهْلَكَنِيَ ».

مَّعِيَ : ظرف مكان منصوب. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة.

أَوْ : حرف عطف. رَحِمَنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « أَرَءَيْتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنْ أَهْلَكَنِيَ . . . »[2] جملة الشرط سَدّت مَسَدّ المفعولين.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٤/ ٣٨١.

* جملة « رَحِمَنَا » معطوفة على جملة « أَهْلَكَنِىَ »؛ فلها حكمها.

فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

فَمَن : الفاء[1]:

١ - واقعة في جواب الشرط. كذا عند أبي حيان.

٢ - ويمكن أن يكون جواب الشرط محذوفاً تقديره: فلا فائدة لكم في ذلك ولا نفع يعود عليكم لأنكم لا مجير لكم من عذاب الله. كذا عند الجمل.

وقال ٱبن الأنباري: «إنما جاءت الفاء في قوله: «فمن يجير» جواباً للجملة؛ لأن معنى «أرأيتم» انتبهوا فمن يجير، كما تقول: اجلس فزيد جالس وليست جواباً للشرط. وجواب الشرط ما دَلّ عليه أرأيتم - ويجوز أن تكون الفاء زائدة. ويكون الٱستفهام قام مقام مفعول «أرأيتم». كقولك: أرأيت زيداً ما صنع.

وذهب الهمداني إلى أنّ لك أنْ تقدِّر فعلاً يكون قوله: «فمن يجير» عطفاً عليه، متبعاً له، والتقدير: تفكروا وانتبهوا وتعلموا ذلك فمن يجير الكافرين.

وهو مثل كلام ٱبن الأنباري، والأمر كذلك عند الباقولي.

مَن [2] : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُجِيرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «من».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب. مِنْ عَذَابٍ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُجِيرُ ».

أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يُجِيرُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر الهمداني[3] أن جملة الٱستفهام يجوز أن تكون سادَّة مسد المفعولين لـ « أَرَءَيْتُمْ ». ومثله عند ٱبن الأنباري والباقولي.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٠، وكشف المشكلات / ١٣٧٠.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٧٦.

(٣) الفريد ٤/ ٥٠٠، والبيان ٢/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٧٠.

وذهب أبو حيان[١] إلى أن جملة « مَن يُجِيرُ » واقعة في جواب الشرط «إن»؛ فهي في محل جزم.

﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ ﴾

قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلرَّحْمَٰنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ »: في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَّا بِهِۦ :

فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارٌّ ومجرور متعلّق بالفعل «آمن».

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ للضمير «هو».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا :

الواو: حرف عطف. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده.

تَوَكَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

قال الزمخشري[٢]: «فإن قلت: لم أُخِّر مفعول «ءَامَنَّا»، وقدِّم مفعول « تَوَكَّلْنَا »؟

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٤.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١، والدر ٦/ ٣٤٨، والقرطبي ١٨/ ٢٢١- ٢٢٢.

قلت: لوقوع « ءَامَنَّا » تعريضاً بالكافرين حين ورد عقيب ذكرهم، كأنه قيل: آمنا ولم نكفر كما كفرتم، ثم قال: وعليه توكلنا خصوصاً، لم نتكل على ما أنتم متكلون عليه من رجالكم وأموالكم». وذكر السمين أن التقديم يفيد الاختصاص.

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

فَسَتَعْلَمُونَ : الفاء: فيها ما يأتي:

١ - حرف للاستئناف.

٢ - أو مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا جاءكم عذاب الله فستعلمون من هو في ضلال مبين.

٣ - ذكر الطبرسي أن الفاء زائدة.

والسين: للاستقبال. تعلمون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَنْ [1] : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

وذكر الوجهين في « مَنْ » النحاس، ومثلهما عند الطبرسي.

هُوَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر المبتدأ «هو» على الاستفهام.

فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على تقدير الفصل بـ « هُوَ ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ » على إعرابه مبتدأ.

* وجملة « هُوَ فِي ضَلَٰلٍ » صلة الموصول « مَنْ »، بمعنى الذي.

---

(١) إعراب النحاس ٣/٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/٣٨١، ومجمع البيان ١٠/٤١٦، وإعراب النحاس ٣/٤٧٦.

أو هي في محل رفع خبر « مَنْ » على تقدير الاستفهام فيه.

مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* وجملة « مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ » [1] على الاستفهام سَدّت مَسَدَّ مفعولي «تعلمون» المُعلَّق بالاستفهام.

* وجملة « فَسَتَعْلَمُونَ »:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر الطبرسي أن الفاء لا يكون جواباً للشرط وإنما يكون جواب الشرط مدلول « أَرَءَيْتُمْ ».

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ : تقدَّم مثله في الآية/٢٨. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَصْبَحَ [2] : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط وفيه وجهان[2]:

١ - فعل ناسخ مبني على الفتح.

٢ - فعل تام. ذكره العكبري، ثم قال: «وفيه بُعدٌ».

مَآؤُكُمْ [2] : اسم « أَصْبَحَ » مرفوع. على تقديرالنقص - وفاعل له على تقدير التمام.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

غَوْرًا [2] : ١ - خبر « أَصْبَحَ » منصوب.

٢ - أو هو حال منصوب على تقدير التمام في « أَصْبَحَ ».

* وجملة « إِنْ أَصْبَحَ . . .»: سدت مسدّ مفعولي « أَرَءَيْتُمْ ».

---

(١) مجمع البيان ١٠/٤١٦.

(٢) الدر ٦/٣٤٨، والعكبري /١٢٣٣، والبيان ٢/٤٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٨١، والفريد ٤/ ٥٠٠.

فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ :

إعراب « فَمَن يَأْتِيكُم » كإعراب « فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية/٢٨.

* وهذه الجملة عند أبي حين هي جواب الشرط(١) « إِنْ أَصْبَحَ ».

فائدة في « مَّعِينٍ »(٢)

في « مَّعِينٍ » ما يأتي:

١ - أنه على وزن «فَعِيل»، من «مَعَن الماءُ إذا كثر»، وعلى هذا الوجه تكون الميم أصليَّة.

٢ - أنه على وزن «مفعول» من «العين»، وأصله: مَعْيُون. مثل: مَبْيُوع في اليائي، ومقول. في الواوي فجرى فيه ما يأتي:

أ - استثقلت الضمة على الياء فحُذفت، وبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة: مَعْيْون، فحذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها، وكسر ما قبل الياء لمناسبتها. وهذا مذهب سيبويه والخليل في حذف الحرف الزائد وهو الواو.

ب - ذهب الأخفش إلى أن حذف الأصل أَوْلى، وهو الياء، لأن الواو جيء بها لفائدة، وهي بيان الصيغة، فلما حُذِفت الياء. أُعِلَّت الواو ياء بعد إبدال ضمة الياء المحذوفة كسرة، فصار «مَعِوْن» ثم «مَعين».

قال الهمداني بعد ذكر الوجهين: «... على الخلاف المشهور بين صاحب الكتاب وبين أبي الحسن - رحمهما الله - في إعلال اسم المفعول من ذوات الواو والياء».

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٤، والبيان ٢/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤.

(٢) البيان٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٠- ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١- ٣٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤، وانظر كتابي «المستقصى في علم التصريف»، و ص/ ٤٧٩- ٤٨١، والمقتضب ١/ ١٠٠، والكتاب ٢/ ٣٦٣، والمنصف ١/ ٢٨٧.

٦٨ - سُورَةُ القَلَمِ

إعراب سورة القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾

نٓ :

أحال المتقدِّمون على آيات سبقت:

- فالعكبري[١] أحال على « يسٓ ❁ وَٱلْقُرْءَانِ. . . » ومثله عند مكي.
- وأحال الشوكاني[٢] على ما ذكر في أول سورة البقرة.
- وأحال السمين[٣] على سورة « صٓ » فقال: « نٓ » كقوله: « صٓ وَٱلْقُرْءَانِ . . . ». ومثله عند الزمخشري.

وأعرب غالب المفسرين والمعربين القراءات المختلفة فيه، وأما على الإسكان فقالوا فيه ما يأتي[٤]:

١ - في محل نصب على تقدير: اقرأ نون.

٢ - أنه اسم مُقْسَم به: أي: أقسم بنون.

٣ - أنه مُقْسَم به حذف منه حرف الجر فنُصب على نزع الخافض.

٤ - أنه خبر لمبتدأ محذوف أي: هذه نون.

---

(١) العكبري / ١٢٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤، وانظر مجاز القرآن ٢/ ٢٦٤.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٩، والكشاف ٣/ ٢٥٦.

(٤) البيان ٢/ ٤٥٣، والدر ٦/ ٣٤٩- ٣٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٦، وأبو السعود ٥/ ٧٥١.

وَٱلْقَلَمِ :

الواو: فيها قولان[١]:

١ - إذا جعلت « نٓ » مُقْسَماً به فالواو: حرف عطف.
وَٱلْقَلَمِ : معطوف على « نٓ » مجرور مثله.

٢ - إذا جعلت « نٓ » حرفاً لا محل له من الإعراب، أو خبراً لمبتدأ محذوف، فالواو: للقسم. ٱلْقَلَم : اسم مجرور به.
والجارّ متعلّق بفعل «أقسم» محذوفاً.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيه قولان[٢]:

١ - اسم موصول معطوف على « ٱلْقَلَم » في محل جَرٍّ.

٢ - أو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالعطف على ما قبله، أي: وسَطْرهم.

يَسْطُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعوله محذوف، أي: وما يسطرونه. وهو العائد على الموصول الاسمي.

* جملة « يَسْطُرُونَ » الجملة صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥١، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠، والرازي ٣٠/ ٧٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥١، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والرازي ٣٠/ ٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧٤.

مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۝٢

مَآ : فيها وجهان[١]:

١ - نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

٢ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

وٱختار ٱبن عطية الوجه الأول، قال: « مَآ : ههنا عاملة لها اسم وخبر، وكذلك هي متى دخلت الباء في الخبر».

قلنا: دخول الباء يجوز في خبر المبتدأ بعد « مَآ » المهملة كما يجوز في خبر ما العاملة.

أَنتَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَآ ».

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ على إهمال « مَآ ».

بِنِعۡمَةِ : جارّ ومجرور. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي[٢]:

١ - جعله الزمخشري معلَّقاً بـ « مَجۡنُون ».
ورَدّ هذا الهمداني على الزمخشري.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال. أي: ما أنت مجنون مُنْعَماً عليك بذلك، ولم تمنع الباء أن يعمل « مَجۡنُون » فيما قبله؛ لأنها زائدة لتأكيد النفي.
وذهب أبو السعود إلى أن الباء متعلِّقة بمضمر هو حال من الضمير في خبرها كما ذكر الزمخشري والعامل في الحال معنى النفي.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٧، والمحرر ١٥/ ٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والرازي ٣٠/ ٧٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٧- ٣٠٩، والدر ٦/ ٣٥٠، والمحرر ١٥/ ٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٢٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧٤.

ورد أبو حيان ما ذكره الزمخشري، وذكر أن ما ذهب إليه من أنّ «بنعمة ربك» متعلّق بمجنون، وأنه في موضع الحال يحتاج إلى تأمل. . .

٣ - وذهب أبو حيان إلى أن «بنعمة ربك» قسَمٌ ٱعترض بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التشديد والمبالغة في ٱنتفاء الوصف الذميم عنه ﷺ.
وذكر هذا ٱبن عطية. وذكره الهمداني، وقدّر جواب القسم محذوفاً.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مَجْنُون : فيه ما يأتي:

١ - خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* وجملة[1] « مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

فائدة هذه الآية

١ - ذكر ٱبن هشام[2] أنّ هذه الآية جواب لقوله تعالى: « وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ » الآية/٦ من سورة الحجر. وذكر مثله الرازي.

وهذا الذي ذكره أخذه من الزجاج. وذكر القرطبي مثل ما ذكره ٱبن هشام وقد أخذه أيضاً عن الزّجّاج.

وحجة ٱبن هشام أن القرآن كالسورة الواحدة فلهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة أخرى.

قلتُ: أَيُعْقَلُ أن يكون بين القول وجوابه ثلاث وخمسون سورة؟!!

---

(١) البحر ٨/٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٦، والفريد ٤/ ٥٠٤، والبيان ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والمحرر ١٥/ ٢٧، والقرطبي ١٨/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٣٣٦، وانظر معاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والقرطبي ١٨/ ٢٢٥- ٢٢٦، والرازي ٣٠/ ٧٩.

٢ - ذكر ٱبن الحاجب[١] أنَّ الظرف يتعلَّق بحرف النفي وٱستشهد لذلك بهذه الآية فجعل «بنعمة ربك» متعلقاً بالنفي، إذ لو علقت بمجنون لأفاد نفي جنون خاص، وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله، وليس في الوجود جنون هو نعمة، والمراد نفي جنون خاص. كذا لَخَّصه ٱبن هشام من كلام ٱبن الحاجب، ثم قال:

«وهو كلام بديع، إلاّ أن جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلُّق بالحرف، فينبغي على قولهم أن يقدَّر أن التعلُّق بفعل دَلّ عليه النافي، أي: ٱنتفى ذلك بنعمة ربك».

وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. لَأَجْرًا : اللام: للتوكيد، وهي لام الٱبتداء[٢]. أَجْراً : اسم « إِنَّ » منصوب.

غَيْرَ : نعت منصوب. مَمْنُونٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٢٩٧- ٢٩٨، وانظر معاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والبحر ٨/ ٣٠٨.

(٢) انظر في إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ١٦٤، فاللام عنده المزحلقة. كذا وذكر من قبل أن: «لك» خبر مقدَّم.! فتأمّل!!.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢.

لَعَلَى : اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. على: حرف جرٍّ.

خُلُقٍ : اسم مجرور. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

※ والجملة[1] معطوفة على الجملة الثانية، وهي جواب القسم؛ وهذه لها حكمها.

فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾

فَسَتُبْصِرُ : الفاء ٱستئنافيَّة. والسين: حرف ٱستقبال.

يُبْصِر : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

وَيُبْصِرُونَ : الواو: حرف عطف. يُبْصِرُون : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة الأولى ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى؛ فلها حكمها.

بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾

بِأَييِّكُمُ :

في هذا ما يأتي[2]:

١ - الظاهر عند أبي حيان أنّ الجار متعلّق بالفعل قبله. أي: ويبصرون بأيكم...

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٩، والدر ٦/ ٣٥١، والرازي ٣٠/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨، ومغني اللبيب ٢/ ١٦٧- ١٦٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٤/ ٥٠٤- ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٤- ٢٠٥، ومجاز القرآن ٢/ ٦٤، والكشاف ٣/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٤٥٣، =

فعلى هذا يكون « بِأَييِّكُمُ » خبر مقدَّم، ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب مفعول لـ « يُبْصِرُون ».

- أو الجارّ متعلّق بفعل تقديره ثبت أو استقر. و ٱلْمَفْتُونُ : فاعل للفعل المقدَّر.

٢ - ذهب المازني إلى أن الكلام تمّ عند « يُبْصِرُون ».

ثم استأنف: بِأَييِّكُمُ . . .

وعلى هذا فالجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

و ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر. وذكر مثل هذا الأخفش .

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - ذهب قتادة وأبو عبيدة معمر إلى أنّ الباء زائدة، والمعنى: أيّكم المفتون. وزيدت الباء في المبتدأ كما زيدت في قوله: بحسبك درهم. وكذا عند مكي، والأخفش.

ويكون الإعراب: بِأَييِّكُمُ : الباء: حرف جر زائد: أَيّكُم : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ٱلْمَفْتُونُ : خبر عنه مرفوع.

وهذا ضعيف عند السمين، لأن الباء لا تزاد في المبتدأ إلاّ في «حَسْبُكَ».

* وعلى هذا القول: تكون الجملة الاستفهاميَّة في محل نصب مفعول به للفعل « يُبْصِرُون »؛ فهي واقعة موقع مفعوله.

قال أبو عبيدة: « بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ: مجازها: أيكم المفتون».

وقال الأخفش: «يريد: أَيُّكم المفتون». وهذا ما وجدته مثبتاً عنده في «معاني القرآن»، ولم أجد غيره مما عُزِي إليه.

= والمحرر ١٥/ ٢٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٧٣، ومعاني الأخفش / ٥٠٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٠، وكشف المشكلات / ١٣٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٢، والقرطبي ١٨/ ٢٢٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧٦، وانظر حاشية الدماميني على مغني اللبيب / ٢٢٨، وحاشية الأمير ١/ ١٠٢، والرازي ٣٠/ ٨٢.

٤ - ذهبَ الأخفش إلى أن الباء ليست زائدة. و**ٱلْمَفْتُونُ** : بمعنى الفتنة. والتقدير: بأيّكم هي الفتنة.

وعلى هذا يكون **بِأَييِّكُمُ** : متعلّقاً بما قبله. وهي الفتنة جملة الصلة: مبتدأ وخبر.

٥ - ذهب الأخفش إلى أن « **بِأَييِّكُمُ** » فتنة المفتون، فهو على حذف مضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه. ولم أجد هذا في كتابه: «معاني القرآن».

٦ - ذهب مجاهد والفرَّاء إلى أن الباء بمعنى «في»، أي: في أي فريق منكم النوع المفتون وقيل على هذا: الفتون: الجنون. وذكر مثل هذا مكي والزجاج والزمخشري.

فالباء على هذا ظرفية نحو: زيد بالبصرة، أي: في البصرة. وإلى مثل هذا ذهب العكبري. قال: «هي بمعنى «في»، أي: في أي طائفة منكم الجنون».

قلتُ: **بِأَييِّكُمُ** : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم. **ٱلْمَفْتُونُ** : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معمول للفعل قبله.

وذهب ٱبن عطية إلى أن قول مجاهد والفراء قول حسن قليل التكلُّف «ولا نقول: إنّ حرفاً بمعنى حرف بل نقول: إن هذا المعنى يتوصل إليه بـ «في» وبالباء أيضاً».

٧ - وذكر الهمداني أنه قيل: إن الباء للإلصاق. و **ٱلْمَفْتُونُ** : الفتنة.

٨ - وقيل: إنّ الباء للسبب. والمعنى: بسبب أيكم المفتون. أي: المعذّب بدعائك يا محمد أم بدعائهم. كذا عند الهمداني.

* * *

فائدة في كتب «أييكم» بياءين[1]

قال مكي بن أبي طالب[1]: «وكتب «أييكم» في المصحف في هذا الموضع خاصة بياءين وألف قبلهما، وعلّة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة على التحقيق، وصورة على التخفيف. فالألف صورة الهمزة على التحقيق، والياء الأولى صورتها على التخفيف؛ لأن قبل الهمزة كسرة، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياءً، والياء الثانية صورة الياء المشدَّدة.

- وكذلك كتبوا « **بِأَيْيد** » [الذاريات/ ٤٧] بياءين على هذه العلّة.

- وكتبوا « **ولا أوضعوا** » [التوبة/ ٤٧] بألفين.

- وكذلك « **أولا أذبحنه** » [النمل/ ٢١].

- وكذلك « **لا إلى الجحيم** » [الصافات/ ٣٧].

- و« **لا إلى الله تحشرون** » [آل عمران/ ١٥٨].

اللام فيه لام الإيجاب غير ممدودة؛ لئلا تصير لام نفي.

وإنما كتب كله بألفين لأن إحداهما، وهي الأولى، صورة الهمزة على التحقيق، والثانية صورة الهمزة على التخفيف.

وقد قيل: الأولى صورة الهمزة، والثانية صورة حركتها.

وقيل: هي فتحة أُشبعت فتولَّدت منها ألف. وهذا فيه بُعد؛ لأنه لا يجوز إشباع الفتحة ههنا البتة.

وهذا إنما هو تعليل لخَطّ المصحف؛ إذ قد جاء على ذلك ولا سبيل إلى تحريف، وهذا الباب يُتَّسع، وهو كثير في الخَطّ خارج عن المتعارف بين الكتاب من الخَطّ؛ فلابُد أن يُخرَّج لذلك وجه يليق به....».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٧- ٣٩٨.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ۝٧﴾

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُوَ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع، على جعل « هُوَ » ضمير فَصْل.

٢ - أو خبر « هُوَ » على إعرابه مبتدأ.

وتكون جملة « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر «إنّ».

بِمَن : الباء: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

ضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَن سَبِيلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ضَلَّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ضَلَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب(١): «وقد ذكرت هذه الجملة مؤكدة بعده مستأنفة لتبيينها...».

وقال الشوكاني: «تعليل للجملة التي قبلها». ومثله عند أبي السعود.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الحاشية ٨/٢٢٨، وفتح القدير ٥/٢٦٨، وأبو السعود ٥/٧٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٨٣.

أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بالمهتدين: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فائدة في « أَعْلَمُ »(1)

ذهب أبو عبيدة والمبرد والزمخشري وٱبن مالك إلى أن ٱسم التفضيل قد ينسلخ عن معنى التفضيل. وأنكر هذا كثير من النحويين.

ومما ذكروه في هذا المقام:

- الله أكبرُ. تأويله عند المبرد: الله كبير.

- « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » الروم/ ٢٧. قالوا: تأويله: وهو هَيِّن عليه.

- « هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ » النجم/ ٣٢.

قالوا: التقدير في الآية: وهو عالم بكم.

ومثل هذا ما جاء في هذه الآية.

وقد رَدّ أبو حيان هذا، وذكر أن قوماً ذهبوا إلى أنه على بابه من التفضيل وذهب مكي إلى أنه بمعنى «عالم»، وتعقبه أبو حيان بأنها لا ضرورة إلى إخراجها عن بابها من التفضيل.

فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ۝٨

فَلَا :

الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم من علم الله بأموالهم فلا تطع...

---

(١) انظر المساعد ٢/ ١٧٦، والارتشاف / ٢٣٢٦، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٥٨، والمقتضب ٣/ ٢٤٥، وشرح الرضي على الكافية ٢/ ٢١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والكامل / ٨٧٦- ٨٧٧، والبحر ٧/ ١٦٥- ١٦٩، وكتابي: المستقصى في علم التصريف / ٥٣٤- ٥٣٥.

قال أبو السعود[١]: «والفاء... لترتيب النهي على ما ينبئ عنه قبله من اهتدائه عليه الصلاة والسلام وضلالهم، أو على جميع ما فصّل من أول السورة...».

ونقل هذا النص الجمل في الحاشية.

لَا : ناهية. تُطِعِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْمُكَذِّبِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾

وَدُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حرف مصدريّ. وهو رأي البصريين.

كذا عند أبي حيان في موضع هذه الآية.

ويكون المصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « وَدّ ».

وكان قد ذكر في الجزء الأول في قوله تعالى: « يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ...» في سورة البقرة الآية/٩٦ أن « لَوْ » مصدريّة على مذهب بعض الكوفيين[٣].

قال ابن هشام[٤]: «الثالث أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة «أَنْ» إلا أنها لا تنصب، وأكثر وقوع هذه بعد «وَدّ» أو «يودّ» نحو وَدُّوا لو تدهن» « يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ»...

---

(١) أبو السعود ٥/٧٥٢- ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/٣٨٣.

(٢) البحر ٨/٣٠٩، وانظر ١/٣١٤، وأبو السعود ٥/٧٥٣، ومغني اللبيب ٣/٤٠٣، والجنى الداني /٢٨٨.

(٣) انظر البحر ١/٣١٤.

(٤) مغني اللبيب ٣/٤٠٣- ٤٠٥.

وأكثرهم لم يثبت ورود « لَوْ » مصدرية، والذي أثبته الفراء وأبو علي وأبو البقاء والتبريزي وابن مالك. . .».

وذهب الباقولي[١] إلى أن «لَوْ» زائدة، وكان التقدير عنده: ودوا أن لو. .

٢ - ومذهب الجمهور أن معمول « وَدَّ » محذوف، أي: وَدّوا إدهانكم.

و لَوْ : باقية على بابها من كونها حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره، وجوابها محذوف، تقديره: لَسُرُّوا بذلك.

كذا جاء النصُّ عند أبي حيان في موضع هذه الآية.

قال أبو حيان في نصّ سورة البقرة: «هذا هو الجاري على قواعد البصريين في مثل هذا المكان».

تُدْهِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة صلة الموصول الحرفي « لَوْ » لا محل لها.

فَيُدْهِنُونَ [٢]: الفاء: حرف عطف. يُدْهِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « تُدْهِنُ » لا محل لها.

وقيل: إن هذا الفعل معطوف على « تُدْهِنُ »، داخل في حَيِّز « لَوْ ».

* وقيل: إن الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: فهم يدهنون، وعلى هذا تكون الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية « تُدْهِنُ ».

وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾

الواو: استئنافيَّة. لَا : ناهية. تُطِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) كشف المشكلات / ٣٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والفريد ٤/ ٥٠٥، والعكبري / ١٢٣٤، والكشاف ٣/ ٢٥٧، والمحرر ١٥/ ٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٣.

كُلَّ : مفعول به منصوب. حَلَّافٍ : مضاف إليه مجرور، وقد كان الأصل: كل رَجُل حَلّاف، فلما حُذِف الموصوف حَلّت الصفة محله. مَّهِينٍ : نعت لـ « حَلَّافٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ١١ ﴾

هَمَّازٍ : صفة ثانية لـ «رجل» مجرورة مثله. مَّشَّآءِۭ : صفة ثالثة مجرورة.

بِنَمِيمٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّشَّآءِۭ ».

﴿ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ ﴾

مَّنَّاعٖ : صفة رابعة لـ «رجل» مجرورة. لِّلۡخَيۡرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّنَّاعٖ ».

مُعۡتَدٍ : صفة خامسة لـ «رجل» مجرورة. أَثِيمٍ : صفة سادسة لـ «رجل» مجرورة.

﴿ عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ١٣ ﴾

عُتُلِّۭ : صفة سابعة لـ «رجل» مجرورة.

بَعۡدَ : ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ : في محل جَرّ بالإضافة.

واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والظرف متعلّق بـ « زَنِيمٍ » والإشارة هنا للأوصاف السابق ذكرها.

قال أبو عبيدة[1]: « بَعۡدَ ذَٰلِكَ : مع ذلك» أي: هي بمعنى «مع».

زَنِيمٍ : صفة ثامنة لـ «رجل» مجرورة.

---

(١) مجاز القرآن ٢/ ٢٦٥.

أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾

أَن : حرف مصدريّ. كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير يعود على ما سبق، وهو « حَلَّافٍ » أو: رجل حَلّاف.

ذَا : خبر كان منصوب. مَالٍ : مضاف إليه مجرور.

وَبَنِينَ : معطوف على « ذَا مَالٍ »، منصوب مثله.

* جملة « كَانَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر(١) المؤوَّل مجرور بلام مقدَّرة، أي: لكونه ذا مال.

قالوا:

١ - الجارّ متعلّق بـ « تُطِعْ »، أي: لا تُطع من كانت هذه مثالبه لكونه ذا مال وبنين. فتكون اللام للعلّة، وما بعدها في موضع المفعول له.

٢ - أو أنّ الجارّ متعلّق بـ « عُتُلٍّ »، وإن كان قد وُصِف. قاله الفارسي، قال السمين: وهذا لا يجوز عند البصريين وإن كان الفارسي قد اغتفره في الجارّ، وما ذكره الفارسي قول كوفي.

٣ - أنه متعلّق بـ « زَنِيمٍ ».

٤ - أنه متعلّق بمحذوف يدلُّ عليه ما بعده من الجملة الشرطية، تقديره: لكونه متمولاً مستظهراً بالبنين كَذّب بآياتنا. قاله الزمخشري.

٥ - وذكر ابن عطية أنّ العامل في « أَنْ » فعل مضمر، تقديره: كَفَر أو جَحَدَ، أو عَنَد، ويُفسِّر هذا الفعل قوله: « إِذَا تُتْلَىٰ . . . » الآية وجاز أن

---

(١) البحر ٨/ ٣١٠، والدر ٦/ ٣٥٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والمحرر ١٥/ ٣٥- ٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٦، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٤/ ٥٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٤، وكشف المشكلات / ١٣٧٣، والقرطبي ١٨/ ٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١١٤- ١١٥.

يعمل وهو متأخّر من حيث كان قوله تعالى: «أن كان» في منزلة الظرف؛ إذ يقدّر باللام، أي: لأن كان.

وقد قال فيه بعض النحاة إنه في موضع خفض باللام كما لو ظهرت، فكما عمل المعنى في الظرف المتقدِّم كذلك يعمل في هذا.

وهذا الوجه هو ما ذهب إليه الزمخشري، مع اختلاف الفعل المقدَّر.

وصورة البيان للمسألة عند هذين العالمين.

وذكر قريباً من هذا ٱبن الأنباري.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. متعلِّق بالجواب.

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُتْلَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو من سبقت أوصافه.

أَسَٰطِيرُ [1]: خبر لمبتدأ محذوف. أي: هٰذه أساطير.

ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «هذه أساطير...» في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٩٨، والبيان ٢/ ٤٥٤.

قال أبو السعود[١]: «استئناف جارٍ مجرى التعليل للنهي».

﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ١٦﴾

سَنَسِمُهُۥ : السين: للاستقبال. نَسِمُهُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلْخُرْطُومِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل.

و ٱلْخُرْطُومِ [٢] الأنف. وهو هنا عبارة عن الوجه كُلِّه، من التعبير عن الكل بالجزء؛ لأن أظهر ما فيه أعلاه. وقيل غير هذا مما لا تقوم به حجة ولا يناسب سياق الآية.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ١٧﴾

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ :

إِنَّا : أصله: إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

بَلَوْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٣١٠، والدر ٦/ ٣٥٤.

(٣) البحر ٨/ ٣١١- ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٤- ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩.

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف.

٢ - أو مصدريّة. والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالكاف.

والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: بلوناهم بلاءً كما بلونا...

بَلَوْنَآ : فعل وفاعل كالذي تقدَّم.

أَصْحَٰبَ : مفعول به منصوب. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « بَلَوْنَآ ... » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ :

إِذْ [١] : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بـ « بَلَوْنَآ ».

وذكر الجمل وجهاً آخر وهو أنها تعليليَّة.

أَقْسَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فقد وقعت بعد ظرف.

لَيَصْرِمُنَّهَا :

اللام: واقعة في جواب القسم. يَصْرِمُنَّهَا : فيه ما يأتي:

أصله: يصرمون + نّ. فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

- والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.
- ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.
- ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

مُصْبِحِينَ [٢] : حال من فاعل الفعل قبله، وهو ضمير الجمع.

وهو مأخوذ من «أصبح التامَّة، أي: داخلين في الصباح».

* والجملة واقعة في جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١.

(٢) الدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٤/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٦.

وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾

الواو: للحال، أو الاستئناف أو العطف. لَا : نافية.

يَسْتَثْنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قيل(١): لا يستثنون عما عَزَموا عليه من منع المساكين.

وقيل: هو شرط أي: لا يقولون: إن شاء الله، وهو قول مجاهد.

قال الزمخشري: «ولا يقولون: إن شاء الله، فإن قلت: لم سُمِّي استثناءً وإنما هو شرط؟ قلت: لأنه يؤدي مؤدى الاستثناء من حيث إنّ معنى قولك: لأخرجن إن شاء الله، ولا أخرج إلا أن يشاء الله، واحد».

* وقالوا في محل الجملة ما يأتي(٢):

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان ما وقع منهم. وممن ذهب إلى هذا أبو السعود، وتبعه الجمل. وذكر مثله السمين والشوكاني.

٢ - معطوفة، أي: أقسموا وما استثنوا؛ فلها حكم الجملة قبلها.

٣ - في محل نصب حال. وممن ذكره الشوكاني، والجمل، وضَعَّفه، والهمداني.

قال الهمداني: «حال أيضاً بعد حال، أو من المنويّ في « مُصْبِحِينَ ».».

قال الشهاب: «الظاهر عطفه على « أَقْسَمُوا »، فمقتضى الظاهر أن يقال: وما استثنوا. والعدول عنه لا يظهر له وجه، فلذا قيل: إنه استئناف أو حال، لكنه خلاف الظاهر مع أن الأحسن ترك الواو، ولو كان حالاً....».

قال الجمل: «... هذه الجملة مستأنفة، ويضعف كونها حالاً من حيث إن

---

(١) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، والكشاف ٣/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥- ٣٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، والفريد ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥- ٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٢٤.

المضارع المنفيّ بـ « لَا » كالمثبت في عدم دخول الواو عليه، وإضمار مبتدأ قبله، كقوله: قمتُ وأصكُّ عينه، مستغنى عنه».

فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾

فَطَافَ : الفاء: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. طَافَ : فعل ماض.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «طاف».

طَآئِفٌ : فاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « طَافَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفٌ ».

❋ والجملة معطوفة جملة « أَقْسَمُوا »؛ فلها حكمها.

أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ نَآئِمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَآئِمُونَ : خبر مرفوع.

❋ والجملة[2] في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « لَيَصْرِمُنَّهَا ».

فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾

فَأَصْبَحَتْ : الفاء: حرف عطف. أصبحت: فعل ماض ناسخ.

وٱسمه ضمير يعود على « ٱلْجَنَّةِ »، والتاء: حرف تأنيث.

كَٱلصَّرِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

(١) الدر ٦/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

والصريم[١]: هنا بمعنى المصروم، فعيل بمعنى مفعول، وهو الحديقة التي لم يبق من ثمارها شيء. وقيل: الصريم: الليل.

وذكروا غير هذا.

قال ابن الأنباري: «أي: كالشيء المصروم، وهو فعيل بمعنى مفعول، ولهذا لم يقل الصريمة، كقولهم: عين كحيل، وكفّ خضيب، ولحية دهين، أي: عين مكحولة، وكف مخضوبة، ولحية مدهونة».

* والجملة معطوفة على جملة « طَافَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

﴿ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ ﴾

فَتَنَادَوْا : الفاء: حرف عطف. تَنَادَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة[٢] لالتقاء الساكنين. فتنادى - وا. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

مُصْبِحِينَ [٣]: حال من فاعل « تَنَادَوْا »، منصوب.

* والجملة[٤] معطوفة على جملة « أَقْسَمُوا »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

قال الجمل: « فَتَنَادَوْا : معطوف على « أَقْسَمُوا »، وما بينهما اعتراض لبيان ما نزل بتلك الجنة».

---

(١) البحر ٨/ ٣١٢، والبيان ٢/ ٤٥٤، وكشف المشكلات / ١٣٧٤- ١٣٧٥.

(٢) جاء الإعراب عند بعض المعاصرين كما يلي:
« تَنَادَوْا : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة» كذا!
وغاب عن الشيخ أن المعتل الآخر من الأفعال يعرب على نسق الصحيح!!.

(٣) الفريد ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾

أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ :

أَنِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف مصدريّ، ويكون التقدير: تنادوا بهذا الكلام.

قال الهمداني: «وأن يجوز أن تكون في موضع نصب لعدم الجارّ، أو جَرٍّ على إرادته. . .».

٢ - أو هو حرف تفسير، فقد تقدَّمه ما فيه معنى القول، وهو « تَنَادَوْا ».

ٱغۡدُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱغۡدُواْ ».

وذكر الزمخشري[2] علَّة تعدية « ٱغۡدُواْ » بـ « عَلَىٰ »:

١ - لما كان معنى الغدوّ إليه ليصرموه ويقطعوه كان غدوّاً عليه. كما تقول: غدا عليهم العدوُّ.

٢ - وذكر أنه يجوز أن يُضَمَّن «الغدوُّ» معنى الإقبال، كقولهم: يُغْدَى عليه بالجفنة ويُراح. أي: فأقبلوا على حرثكم باكرين.

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وٱستسلف الزمخشري أن «غدا» يتعدّى بـ «إلى»، ويحتاج ذلك إلى نقل، بحيث يكثر ذلك فيصير أصلاً فيه، ويُتأوَّلُ ما خالفه. والذي في حفظي أنه معدًّى بـ « عَلَىٰ »، كقول الشاعر [زهير]:

بَكَرتُ عَليه غُدوةً فرأيتُه قُعُوداً عليه بالصريم عواذله»

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٥، والفريد ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، والكشاف ٣/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٨، والبحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، والدر المصون ١٠/ ٤١٢.

وقال السمين ما قله شيخه في المسألة.

قال الشوكاني: «والغدُو يتعدّى بإلى، وعلى، فلا حاجة إلى تضمينه معنى الإقبال كما قيل».

* وجملة « ٱغْدُواْ »: ١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إِن »، والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان». صَٰرِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط محذوف[1]، أي: فٱغدوا إن كنتم صارمين.

قال الشهاب: «جوابه مقدَّر بقرينة ما قبله. أي: فاغدوا إلخ».

قال النحاس: «استغني عن الجواب بما تقدَّم لأنه فعل ماض».

وجملة « إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مفعول به لـ « تَنَادَوْا ».

٣ - أو هي مقول لقول مقدَّر، أي: تنادوا قائلين أن اغدوا...

فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾

فَٱنطَلَقُواْ : الفاء: حرف عطف. ٱنطَلَقُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[2] معطوفة على جملة « فَتَنَادَوْاْ » في الآية/ ٢١؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَتَخَٰفَتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَخَٰفَتُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة[١] « وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ » في محل نصب حال من فاعل « ٱنطَلَقُواْ ».

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا :

أَن : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَتَخَٰفَتُونَ »، أي: يتخافتون بهذا الكلام، فقوله: يَتَخَٰفَتُونَ : متضمِّن معنى القول، وهو مذهب كوفي.

٢ - حرف تفسير، وما بعده مفسِّر لـ « يَتَخَٰفَتُونَ » واكتفى بعض المعربين بهذا الوجه، ولم يذكر المصدرية، ومنهم الزمخشري، ويعضد هذا الوجه قراءة ٱبن مسعود[٣] بطرح «أن»، والقول مراد.

لَّا : ناهية. يَدْخُلَنَّهَا : فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « لَّا ». ونون التوكيد حرف. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب، متعلِّق بالفعل قبله.

عَلَيْكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، والفريد ٤/ ٥٠٧، والكشاف ٣/ ٢٥٨.

(٣) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٥.

مِسْكِينٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة « لَّا يَدْخُلَنَّهَا » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
وذكرنا أن المصدر المؤوَّل معمول لـ « تَنَادَوْا »، فهو في محل نصب.

٢ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَغَدَوْا : الواو: حرف عطف. أو هي للحال.

غَدَوْا : فيه ما يأتي(١):

١ - فعل تام مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين.
والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ناسخ بمعنى «أصبح». والواو: ضمير في محل رفع اسم «غدا».
وبدأ الجمل بهذا الوجه. وذكره الهمداني والعكبري والجمل.

عَلَىٰ حَرْدٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلّقه ما يأتي(٢):

١ - متعلِّق بـ « قَادِرِينَ ». ورَدّ هذا الزمخشري بقوله: «ليس من صلة قَادِرِينَ ».
قال الهمداني «ولا أعرف لذلك سبباً».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال.
قال ابن الأنباري: «وتقديره: وغدوا حاردين قادرين». ومثله عند الباقولي.

٣ - متعلِّق بالفعل « غَدَا ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٦، والفريد ٤/ ٥٠٩، والعكبري / ١٢٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٥٦، والفريد ٤/ ٥٠٩، والكشاف ٣/ ٢٥٩، والعكبري / ١٢٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦، والبيان ٢/ ٤٥٤، وكشف المشكلات / ١٢٧٥.

قَدِرِينَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر « غَدَا » إن أعربته فعلاً ناسخاً.

٢ - حال من فاعل « غَدَوْا » منصوب. وهي حال ثانية.
إن قدَّرت الحالية في « عَلَىٰ حَرْدٍ ». وتكون الحال مقدَّرة.

٣ - أو هو حال من ضمير الحال الأولى « عَلَىٰ حَرْثِكُمْ »؛ فتكون الحال متداخلة.

* وجملة « غَدَوْا . . . » :

١ - معطوفة على جملة « يَتَخَفَتُونَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «الواو» في « يَتَخَفَتُونَ ».

فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾

فَلَمَّا رَأَوْهَا :

الفاء: حرف عطف أو للاَستئناف. لَمَّا : ظرف بمعنى الحين في محل نصب، أو حرف شرط. وتقدَّم تفصيل القول فيها مراراً.

رَأَوْهَا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لاَلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة: ١ - في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها بعد الظرف.

٢ - أو هي اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب إن أعربنا «لما» حرف شرط لم يتضمن معنى الظرف.

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إنَ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٨/٣١٣، والدر ٦/٣٥٦، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦، والفريد ٤/٥٠٩، وفتح القدير ٥/٢٧٢.

لَضَآلُّونَ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. ضَآلُّونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّا لَضَآلُّونَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾

بَلْ : حرف إضراب إبطالي أي[1]: مضربين عن قولهم الأول، أي: لسنا ضالين، بل نحن محرومون. حُرِمنا خيرها.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مَحْرُومُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ : فعل ماض. أَوْسَطُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ : الهمزة للٱستفهام التوبيخي. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَّكُمْ : متعلقان بـ « أَقُل ».

لَوْلَا : حرف للحضّ[2] بمعنى «هَلّا»، أي: هلا تستغفرون.

تُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تسبحون الله.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وانظر البحر ٨/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢.

وقيل: تُسَبِّحُونَ [(١)] معناه: تستثنون. قيل: ويرد عليهم بالآية التي بعدها.

* وجملة «ألم أقل...» في محل نصب مقول القول الأول.

* وجملة[(٢)] « لَوْلَا تُسَبِّحُونَ » في محل نصب مقول القول « أَلَمْ أَقُل ».

قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ :

سُبْحَٰنَ [(٣)] : مصدر منصوب محذوف الفعل وجوباً. رَبِّنَآ : مضاف إليه مجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَالُوا۟ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ » على تقدير الفعل مع المصدر في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

ظَٰلِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كُنَّا ظَٰلِمِينَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ »: تعليليَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

---

(١) المحرر ١٥/٤٣، والبحر ٨/٣١٣، والكشاف ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/٣٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٨٧.

(٣) إعراب النحاس ٣/٤٨٨.

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ۝٣٠﴾

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الفاء: حرف عطف، أو ٱستئناف. أَقْبَلَ : فعل ماض. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة التي قبلها: « قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ . . . ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَتَلَٰوَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وصيغة «تفاعَلَ» تقتضي المشاركة، أي: يلوم بعضهم بعضاً.

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « أَقْبَلَ ».

﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ۝٣١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰوَيْلَنَآ : يَا : حرف نداء. وَيْلَنَآ : منادى مضاف منصوب.

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أي[2]: هذا وقت حضورك إلينا ومنادمتك لنا؛ فإنه لا نديم لنا الآن غيرك. كذا عند الجمل نقلاً عن الخطيب.

قال النحاس: «نداء مضاف. والفائدة فيه أنّ معناه هذا وقت حضورك الويل».

وقال الطوسي: «وإنما نودي بالويل بياناً عن حالة الشِّدّة، كأنه يقول؛ يا ويلُ تعالَ فإنه من أحيانك».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٨٣.

وتقدَّم مثلها في الأنبياء الآية/ ١٤.

* وجملة « قَالُوا . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَٰوَيۡلَنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ : تقدَّم مثلها في الآية/ ٢٩ « إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ».

عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾

عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ :

عَسَىٰ : فعل ماض جامد للرجاء مبني على الفتح المقدَّر على الألف.

رَبُّنَآ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُبۡدِلَنَا : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

خَيۡرٗا : مفعول به ثانٍ منصوب. مِّنۡهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُبۡدِل ».

* جملة « يُبۡدِل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

* وجملة « عَسَىٰ . . . » داخلة تحت القول المتقدِّم؛ فهي في محل نصب.

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ :

إِنَّآ : إنَّ : حرف ناسخ. نا: في محل نصب اسم «إن».

إِلَىٰ رَبِّنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « رَٰغِبُونَ ».

رَٰغِبُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

وعُدّي[1] « رَٰغِبُونَ » بـ «إلى» لأنه ضمن معنى الرجوع.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٧.

والأصل أن يتعدى بفي أو عن.

* وجملة « إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ (١):

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْعَذَابُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

أي: مثل ذلك العذاب عذاب الدنيا.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ (٢):

الواو: للحال. أو للٱستئناف. لَعَذَابُ : اللام للٱبتداء والتوكيد.

عَذَابُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْـَٔاخِرَةِ : مضاف إليه. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ :

لَوْ : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٧، وفتح القدير ٥/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، والكشاف ٣/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

يَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعۡلَمُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

وجواب الشرط محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما كان منهم ما كان.

إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لِلۡمُتَّقِينَ : اللام: حرف جَرّ. ٱلۡمُتَّقِينَ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف.

عِندَ : ظرف منصوب والعِنديَّة هنا مفسَّرة بالآخرة. رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالاستقرار المحذوف الذي هو الخبر، وهو ما تعلَّق به الجارّ والمجرور.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « جَنَّٰتِ » ذكره العكبري. ورَدّ هذا الوجه الهمداني.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من المنوي في الظرف « لِلۡمُتَّقِينَ ».

قال الهمداني بعده: «لا من جنات كما زعم بعضهم لعدم صحة الحال».

جَنَّٰتِ[٢]: اسم «إنّ» منصوب. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٣٥٦، والفريد ٤/٥٠٩، والعكبري /١٢٣٥.

(٢) قال النحاس: «نصب بـ «إنّ» وعلامة النصب كسرة التاء إلا أن الأخفش كان يقول: هي مبنيّة غير معربة في موضع النصب»، وانظر إعراب القرآن ٢/٤٨٩.

أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾

أَفَنَجْعَلُ :

الهمزة[١]: للاستفهام التقريعي والتوبيخي.

والفاء[٢]: حرف عطف على مقدَّر. ونقل الجمل التقدير عن الكرخي.

قال: «والفاء للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أنحيف في الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين. اهـ كرخي.

وعقَّب الجمل على هذا بقوله: وكأن العبارة مقلوبة، والأصل: أفنجعل المجرمين كالمسلمين؛ لأنهم جعلوا أنفسهم كالمسلمين بل أفضل، فالمناسب أن يكون الإنكار متوجهاً لجعلهم المذكور. تأمل. اهـ».

وتقدَّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة الخلاف في الهمزة والفاء في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

نَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْمُسْلِمِينَ : مفعول به منصوب. كَٱلْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «نَجْعَلُ»، وهو المفعول الثاني.

قال النحاس[٣]: «الكاف في موضع نصب مفعول ثان».

* والجملة مع ما عطفت عليه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

فائدة

جاء في هذه السورة سبعة ٱستفهامات متتابعات:

الأول: الآية/ ٣٥: « أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ».

الثاني والثالث: الآية/ ٣٦ « مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ».

الرابع: الآية/ ٣٧ « أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ».

الخامس: الآية/ ٣٩ « أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ ».

السادس: الآية/ ٤٠ « سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ».

السابع: الآية/ ٤١ « أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ. . . » .

> مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾

مَا لَكُمْ (١) :

مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهو ٱستفهام إنكار.

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

أيْ: أيّ شيء لكم فيما تزعمون.

وذكروا أنه ينبغي الوقف على هذه الجملة.

* والجملة: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٢):

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

والعامل فيه الفعل بعده.

---

(١) البيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٥/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

تَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المنويّ في « لَكُمْ » الذي يرجع إلى « مَا ».

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٢]: «... قال: مَا لَكُمْ ، أي: أيّ شيء لكم فيما تزعجون، وهو ٱستفهام إنكار عليهم، ثم قال: كيف تحكمون: وهو ٱستفهام ثالث على سبيل الإنكار عليهم. استفهم عن هيئة حكمهم. ففي قوله: ما لكم استفهام عن كينونة مبهمة. وفي كيف تحكمون: استفهام عن هيئة حكمهم...».

أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾

أَمْ : حرف عطف. وهي[٣] المنقطعة، فهي مقدَّرة بـ «بل» والهمزة.

قال الجمل: «بل: التي في ضمن « أَمْ » للإضراب الأنتقالي، لا الإبطالي. والهمزة التي في ضمنها للاستفهام التقريعي التوبيخي. وكذا يقال فيما سيأتي اهـ. شيخنا».

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. كِتَٰبٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[٤]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥.

(٣) البحر ٨/ ٣١٥، والفريد ٤/ ٥١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨.

١ - متعلِّق بـ « تَدْرُسُونَ »، والضمير للكتاب.

٢ - أو هو متعلِّق بما قبله، والضمير للحكم والأمر.
ذكرهما الشهاب.

تَدْرُسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من الضمير في «فيه».
ذكرهما الشهاب بناء على الوجهين السابقين في تعلُّق « فِيهِ ».

٣ - ويجوز أن تكون نعتاً للكتاب.

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بما تعلَّق به الخبر.

لَمَا : اللام: هي لام التوكيد. مَا : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

تَخَيَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: تخيرونه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وفي جملة « إِنَّ لَكُمْ . . . » ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَدْرُسُونَ »، أي: إن لكم ما تختارونه، فلما دخلت اللام كسرت الهمزة. وهي بمعنى «أنّ».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨- ٣٨٩، والمحرر ١٥/ ٤٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، والقرطبي ١٨/ ٢٤٦- ٢٤٧، ومغني اللبيب ٥/ ١٧٦.

قالوا: حق الهمزة هنا أن تكون مفتوحة.

٢ - أن تكون الجملة حكاية للمدروس. قال الوجهين الزمخشري.
قال السمين: «وفي الفرق بين الوجهين عُسْر».

٣ - أنها جملة مستأنفة على معنى: إن كان لكم كتاب فلكم فيه متخيَّر.
وذكر هذا الوجه الأخير الهمداني. وذكر الأوجه الثلاثة السمين وشيخه.

أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾

أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ :

أَمْ : حرف عطف. وهي « أَمْ » المنقطعة، كالموضع الذي تقدَّم أي: بل ألكم أيمان..

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَيْمَٰنٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَيْمَٰنٌ ».

٢ - متعلِّق بـ « أَيْمَٰنٌ ». كذا عند الهمداني.

٣ - وجعله مكّي الخبر لـ « أَيْمَٰنٌ »، فهو متعلِّق بمقدَّر محذوف.

بَٰلِغَةٌ[2] : نعت ثانٍ لـ « أَيْمَٰنٌ » مرفوع مثله.

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٤، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٥١٠.

(٣) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤، والفريد ٤/ ٥١٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦.

١ - متعلّق بما تعلّق به « لَكُمْ » من الاستقرار، أي: كائنة لكم إلى يوم القيامة.

٢ - أو متعلّق بـ « بَٰلِغَةٌ »، أي: تبلغ ذلك اليوم، وتنتهي إليه.

إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ».

لَمَا : اللام: هي التي تفيد التوكيد وهي لام الابتداء. مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نَصْب اسم «إنّ».

تَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تحكمونه. وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « تَحْكُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ لَكُمْ . . . »[1] :

١ - جواب القسم « أَيْمَٰنٌ »، لا محل لها من الإعراب، لأنها بمعنى «أقسام». كذا عند أبي حيان والسمين.
قال الزمخشري: «جواب القسم؛ لأن معنى «أم لكم أيمان علينا»: أم أقسمنا لكم».

٢ - والسياق عند الشوكاني يدلُّ على أنها استئنافيَّة. قال: وقيل: ثم الكلام عند قوله: « إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ »، ثم ابتدأ فقال: « إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ » . » .

سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾

سَلْهُمْ : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤- ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، ومغني اللبيب ٥/ ١٣١.

أَيُّهُم : اسم ٱستفهام مبنيٌّ على الضم في محل رفع مبتدأ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِذَٰلِكَ[١]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زَعِيمٌ ». واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

زَعِيمٌ : خبر « أَيُّهُم » مرفوع.

* وجملة « أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ »[٢] في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « سَلْ ».

قال أبو حيان: «وسَلْ: معلَّقة عن مطلوبها الثاني. لما كان السؤال سبباً لحصول العلم جاز تعليقه كالعلم. ومطلوبها الثاني أصله أن يُعدَّى بـ «عن»، أو الباء، كما قال تعالى: « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ » [البقرة/ ٢١٧]... ولو كان غير ٱسم ٱستفهام لتعدّى إليه بـ (عن أو بالباء). كما تقول: سَلْ زيداً عن مَنَ ينظر في كذا، ولكنه علق « سَلْهُمْ » فالجملة في موضع نصب».

* وجملة « سَلْهُمْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾

أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ :

أَمْ : هي المنقطعة. أي: بل ألهم شركاء.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة[٣]: ١ - معطوفة على آخر جملة ٱستفهاميّة، وهي في الآية/ ٣٩.

٢ - أو معطوفة على جملة « أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٧.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧- ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ :

الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان لهم شركاء فليأتوا بهم.

لِيَأْتُوا : اللام: للأمر. يَأْتُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بِشُرَكَآئِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة جواب شرط مقدَّر غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. مبني على الضم في محل جزم بإنْ فعل الشرط. والواو: اسم «كان» في محل رفع.

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط[1] محذوف يُقَدَّر من جنس ما قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ :

يَوْمَ : في إعرابه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب. متعلِّق بقوله « فَلْيَأْتُوا۟ » في الآية السابقة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٥.

(٢) البحر ٨/ ٣١٧، والدر ٦/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٢، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨- ٣٩٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، والبيان ٢/ ٤٥٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٨٧، والرازي ٣٠/ ٩٣ - ٩٤.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: «اذكر يوم».

٣ - ظرف العامل فيه محذوف على تقدير: يوم يكشف عن ساق يكون كيت وكيت. وحُذِف العامل للتهويل البليغ.

٤ - ظرف متعلّق بـ « خَٰشِعَةً » في الآية/ ٤٣.
ذكره العكبري بقوله: «وقيل...»، وعزاه السمين إلى العكبري، ثم قال: «وفيه بُعد».

٥ - وذكروا أنه متعلّق بـ « تَرۡهَقُهُمۡ » في الآية/ ٤٣.
وقد ذكره الشهاب.

يُكۡشَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عن ساق[1]:

جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُكۡشَفُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ :

الواو: حرف عطف. **يُدۡعَوۡنَ** : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلسُّجُودِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُكۡشَفُ »؛ فلها حكمها.

فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لاَ : نافية. **يَسۡتَطِيعُونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: فلا يستطيعون السجود.

* والجملة معطوفة على جملة « يُدۡعَوۡنَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

قال الزمخشري[١]: «فإن قلت: لم يدعون إلى السجود ولا تكليف؟ قلت: لايُدْعَوْن إليه تعبُّداً وتكليفاً، ولكن توبيخاً وتعنيفاً على تركهم السجود في الدنيا مع إعقام أصلابهم، والحيلولة بينهم وبين الاستطاعة تحسيراً لهم وتنديماً على ما فرّطوا فيه حين دعوا إلى السجود وهم سالمو الأصلاب والمفاصل...».

﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ :

خَٰشِعَةً : حال منصوب. وقيل في صاحب الحال ما يأتي[٢]:

١ - حال من الضمير في « يُدْعَوْنَ ».

٢ - حال من الضمير في « يَسْتَطِيعُونَ ». ذكره الهمداني.

وذكر مكّي الوجهين، ومثله عند ابن الأنباري.

أَبْصَٰرُهُمْ [٣] : فاعل لـ « خَٰشِعَةً » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، ونسبة الخشوع إلى الإبصار لظهور أثره فيها. وإن كانت الأعضاء كُلُّها كذلك لظهور أثره فيها.

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ :

تَرْهَقُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ذِلَّةٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٦١، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٣، والبحر المحيط ٨/ ٣١٦.

(٢) البحر ٨/ ٣١٦، والدر ٦/ ٣٥٩، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١، والمحرر ١٥/ ٥١، والقرطبي ١٨/ ٢٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٣) الدر ٦/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١.

* والجملة[١] في محل نصب حال ثانية من ضمير « يُدْعَوْنَ ».

أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب. ذكر الهمداني الوجهين، وكذلك مكّي وٱبن الأنباري والنحاس.

وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السَّابقة.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. سَٰلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « يُدْعَوْنَ . . . » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « وَقَدْ كَانُوا۟ . . . »[٢] في محل نصب حال ثالثة من ضمير «ترهقهم».

* جملة « وَهُمْ سَٰلِمُونَ » [٣] حال رابعة من نائب الفاعل في « يُدْعَوْنَ » الثانية أو من ضمير « كَانُوا۟ »؛ فهي حال متداخلة.

فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾

فَذَرْنِى : الفاء هي الفصيحة، والتقدير[٤]: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فذرني.

ذَرْنِي : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) الفريد ٤/ ٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٤٥٥، والفريد ٤/ ٥١١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

(٣) الدر ٦/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٥١١.

(٤) أبو السعود ٥/ ٧٥٧- ٧٥٨، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وَمَن : الواو: حرف عطف أو واو المعية. مَن : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول معطوف على الياء في « فَذَرْنِي »؛ فهو في محل نصب. ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول معه فهو مبنيّ على السكون في محل نصب.

قال السمين: «وهو مرجوح؛ لإمكان النسق من غير ضعف».

قال الهمداني: «والأول أمتن لما ذكرت فيما سلف من الكتاب أنّ النحاة شرطوا أن يكون الفعل في باب المفعول معه غير متعد. والعرب تقول: دعني وفلاناً، أي: كل أمره إليّ فإني أنتقم لك منه».

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْحَدِيثِ : بدل من ٱسم الإشارة، أو نعت أو عطف بيان.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَذَرْنِي . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨٢ من سورة الأعراف.

* والجملة ٱستئناف[٢] مسوق لبيان كيفية التعذيب المستفاد من الأمر السابق إجمالاً.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٧، والدر ٦/ ٣٥٩، والفريد ٤/ ٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والعكبري / ١٢٣٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٢٥٥، والمحرر ١٥/ ٥٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، ومعاني الفراء ٤/ ١٧٧، والقرطبي ١٨/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٨، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ۝٤٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية/ في سورة الأعراف/ ١٨٣.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

* وذكر القرطبي[1] أن الظاهر فيه هو العطف على « سَنَسْتَدْرِجُهُم » عطف تفسير.

ونقله الجمل.

﴿أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ۝٤٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الطور الآية/ ٤٠.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

وقال ابن عطيّة[2]: «هذه « أَمْ » التي تتضمَّن الإضراب عن الكلام الأول، لا على جهة الرفض له، لكن على جهة الترك والإقبال على ما سواه، وهذا التوقيف هو لمحمد ﷺ. والمراد به توبيخ الكفار؛ لأنه لو سألهم أجراً فأثقلهم عدم ذلك لكان لهم بعض العذر في إعراضهم وفرارهم».

﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ۝٤٧﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الطور الآية/ ٤١.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

وقال ابن عطية[3]: «معناه: هل لهم علم بما يكون فيدَّعون مع ذلك أن الأمر على اختيارهم جارٍ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، ولم أهتد إليه عند القرطبي في الموضعين.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٣.

(٣) المحرر ١٥/ ٥٣.

﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۝٤٨﴾

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الفاء: هي الفصيحة، أو هي للاستئناف.

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱصْبِرْ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي جواب شرط غير جازم مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فاصبر. . .

وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية جازمة. تَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم. واسمه: ضمير تقديره «أنت».

كَصَاحِبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ « تَكُن ».

ٱلْحُوتِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ :

إِذْ (١) : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب.

قال أبو حيان: «فالعامل في « إِذْ » هو المحذوف المضاف، أي: كحال أو كقصة صاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم. . .».

وقال الطوسي: «متعلّق بـ «اذكر» يا محمد حاله إذ نادى».

---

(١) البحر ٣١٧/٨، والدر ٣٥٩/٦، وفتح القدير ٢٧٦/٥، وحاشية الجمل ٣٩١/٤، والتبيان للطوسي ٩/١٠.

نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: نادى رَبَّه.

* وجملة « نَادَىٰ » في محل جَرّ بالإضافة.

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَكْظُومٌ : خبر مرفوع.

* والجملة[١] في محل نصب حال من فاعل « نَادَىٰ ».

قال أبو السعود: «الجملة حال من ضمير « نَادَىٰ »، وعليها يدور النهي، لا على النداء؛ لأنه أمر مستحسن».

لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾

لَّوْلَآ : حرف امتناع لوجود. فهو شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدري. تَدَٰرَكَهُۥ : فعل ماض[٢]. والهاء: في محل نصب مفعول به. نِعْمَةٌ : فاعل مرفوع.

وذُكّر الفعل لأن النعمة مؤنث مجازي، أو للفصل. كذا! مع أن الأول يكفي، وقيل: للحمل على المعنى لأن النعمة بمعنى النعيم.

مِّن رَّبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٌ »، أي: نعمة كائنة من ربه.

أو هو متعلِّق بـ « نِعْمَةٌ ».

* وجملة « تَدَٰرَكَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٨.

(٢) أعربناه فعلاً ماضياً على قراءة حفص عن عاصم، وهي قراءة الجماعة وأعربه بعض المعاصرين فعلاً مضارعاً حذفت منه التاء، وليس هذا بالصواب، وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٢- ٤٣، ففيه بيان القراءات في هذا اللفظ.

والمصدر المؤوّل[١] من « أَن » وما بعدها في محل رفع مبتدأ.

والخبر محذوف، أي: لولا مداركة الله إياه لحقته أو كان كذا.

قال مكّي: «ولا يكاد يُستعمل الخبر مع « لَّوۡلَآ » عند سيبويه إلا محذوفاً. . .».

* والجملة الشرطيَّة[٢] مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة الشرطيَّة ٱستئناف وارد لبيان كون المنهيّ عنه أمراً محذوراً مستتبعاً للغائلة».

لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ :

اللام: واقعة في جواب « لَّوۡلَآ ». نُبِذَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلۡعَرَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق :

١ - بالفعل « نُبِذ ».

٢ - أو يكون متعلقاً بحال محذوفة من نائب الفاعل، أي: لنُبذ مُلقى في العراء.

* وجملة « نُبِذ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَّوۡلَآ ».

وَهُوَ مَذۡمُومٞ [٣] :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَذۡمُومٞ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من الضمير في « نُبِذ ».

قال أبو السعود: «وهو حال من مرفوع « نُبِذَ » عليها يعتمد جواب « لَّوۡلَآ » ؛ لأنها هي المنتفية لا النبذ بالعراء كما مَرّ في الحال الأولى».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٨.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩١، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٣.

﴿فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٥٠﴾

فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ :

الفاء: حرف عطف. ٱجْتَبَٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[١] معطوفة على مقدَّر، أي: فأدركته نعمة رَبِّه فاجتباه بأنْ رَدَّ إليه الوحي...

فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وهو المفعول الثاني.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبله؛ فلها حكمها.

﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝٥١﴾

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ...

الواو: استئنافيَّة. إن [٢] : مخفّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن.. كذا عند شيخ الجمل. مع أنّ الأولى إذا أثبتت اللام الفارقة أن تكون مهملة.

يَكَادُ : فعل مضارع ناسخ يدل على المقاربة، مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٥٨، وحاشية الجمل ٤/٣٩١.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٩٢، وفتح القدير ٥/٢٧٧، وأبو السعود ٥/٧٥٨، والفريد ٤/٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٠، ومعاني الأخفش /٥٠٥، والقرطبي ١٨/٢٥٤، ومغني اللبيب ١/١٤١- ١٤٢، والتبيان للطوسي ١٠/٩١.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع اسم « يَكَادُ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ :

اللام: هي الفارقة بين «إنْ» النافية و«إنْ» المخفَّفة.

يُزْلِقُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِأَبْصَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « يُزْلِقُونَكَ . . . » في محل نصب خبر «يكاد».

* وجملة « يَكَادُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِن يَكَادُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في اللام الفارقة

إذا خُفِّفت «إنّ» فٱسمها مضمر فيها، وتأتي اللام بعدها للتوكيد.

قال مكّي[1]: «لزمت هذا النوع لئلا تشبه «إنْ» التي بمعنى «ما» . . .».

وقال الهمداني: «واللام هي الفارقة بينهما [أي: بين إن المخففة وبين النافية] عند أهل البصرة.

وعند أهل الكوفة «إنْ» بمعنى «ما» واللام بمعنى إلّا» .».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٤، والفريد ٤/ ٥١٢، ومعاني الأخفش / ٥٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٤، ومغني اللبيب ١/ ١٤٤- ١٤٥، ٣/ ٢٥٨- ٢٦١، والجنى الداني / ١٣٤، والارتشاف / ١٢٧٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٥١، وشرح التسهيل ١/ ٣٢٧، والبحر المحيط ١/ ٢٦٤.

ومن هذا قول ابن مالك:

وخُـفِّـفـت «إنّ» فـقـلَّ الـعـمـلُ وتـلـزم الـلامُ إذا مـا تُـهْـمَـلُ

وفي الآية جاءت اللام مع الفعل « لَيُزْلِقُونَكَ »، ومع ذلك جعلها بعض المعربين عاملة.

قال الأخفش: «وهذه «إنْ» التي تكون للإيجاب، وهي في معنى الثقيلة، إلا أنها ليست بثقيلة؛ لأنك إذا قلت: إنْ كان عبدالله لظريفاً فمعناه: إنّ عبدالله لظريف قبلَ اليوم، فـ «إنْ» تدخل في هذا المعنى، وهي خفيفة».

لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ :

لَمَّا [1] :

١ - ظرف بمعنى الحين. مبني على السكون في محل نصب، بالفعل « يُزْلِقُونَكَ ».

٢ - أو حرف شرط غير جازم.

سَمِعُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلذِّكْرَ : مفعول به منصوب.

* جملة « سَمِعُوا۟ » في محل جَرٍّ بالإضافة على الوجه الأول.

وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة السياق عليه.

قال السمين[2]: «من جعلها [أي: لما]» ظرفيَّة جعلها منصوبة بـ « يُزْلِقُونَكَ ».

ومن جعلها حرفاً جعل جوابها محذوفاً للدلالة، أي: لما سمعوا الذكر كادوا يزلقونك.

ومن جَوّز تقديم الجواب قال: هو هنا متقدِّم، وهذا كلام شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/٣١٨، والدر ٦/٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٩٢، وأبو السعود ٥/٧٥٩، وفتح القدير ٥/٢٧٧.

(٢) البحر ٨/٣١٨، والدر ٦/٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٩٢، وفتح القدير ٥/٢٧٧.

وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ :

الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَجْنُونٌ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. مَجْنُون : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يُزْلِقُونَكَ »؛ فلها حكمها.

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

الواو: للحال. مَا : نافية. هُوَ [١] : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

للعالمين: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرٌ »، أو بـ « ذِكْرٌ » نفسه.

* والجملة[٢] في محل نصب حال من فاعل « يَقُولُونَ ».

قال أبو السُّعود[٣]: « . . . حال من فاعل « يَقُولُونَ » مفيدة لغاية بطلان قولهم وتعجيب السامعين من جرأتهم على تفوُّه تلك العظيمة، أي: يقولون ذلك، والحال أنه ذكر للعالمين. . . ».

وقال الشهاب: «وقوله: « وَمَا هُوَ » إلخ، جملة حالية من فاعل « يَقُولُونَ »، والرابط الواو فقط، أو من عموم العالمين الشامل لهم».

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٢، وفتح القدير ٥/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٤.

٦٩ - سُورَةُ الحَاقَّةِ

إعراب سورة الحاقة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢

ٱلْحَآقَّةُ :

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - وذكر العكبري أنه قيل: إنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه الحاقة، ثم ذكر الوجه السابق.

مَا [(١)] : اسم اُستفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

وجَوّز الهمداني أن يكون: اسم الاستفهام خبراً مقدَّماً. وما بعده المبتدأ.

ٱلْحَآقَّةُ [(١)] : خبر المبتدأ الثاني، مرفوع.

* وجملة [(١)] « مَا ٱلْحَآقَّةُ » خبر المبتدأ الأول؛ فهي في محل رفع.

* وجملة [(١)] « ٱلْحَآقَّةُ ، مَا ٱلْحَآقَّةُ » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

- والرابط بين الجملتين تكرار المبتدأ بلفظه، نحو: زيد ما زيد.

قال اُبن الأنباري: «والمظهر هنا أُقيم مقام المضمر للتفخيم والتعظيم، وتقديره: الحاقَّة ما هي...» والاُستفهام هنا لا يُراد حقيقته، بل التعظيم، وأكثر ما يرتبط بتكرار المبتدأ إذا أُريد، يعني التعظيم والتهويل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٠، والدر ٦/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٢٦٢، والمحرر ١٥/ ٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠١، والمحرر ٤/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٤٥٦، والعكبري / ١٢٣٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤، والقرطبي ١٨/ ٢٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٩٤، والرازي ٣٠/ ١٠٢.

وقالوا: الحاقة: وصف ٱسم فاعل فهي تبدي حقائق الأشياء، أو أنها مصدر كالعافية والعاقبة. وتقدَّم مثل نسق هاتين الآيتين في سورة الواقعة: « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ » /٨ - ٩.

وقوله تعالى: « وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ » /٢٧.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾

وَمَآ : الواو: للعطف، أو للٱستئناف. مَآ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض مبنيٌّ على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلْحَآقَّةُ :

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَآقَّةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « مَا ٱلْحَآقَّةُ » [1] في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَدْرَىٰكَ »، وهو على نزع الخافض.

قال أبو حيان: «والجملة في موضع نصب بـ « أَدْرَىٰكَ ». و« أَدْرَىٰكَ » معلّقة وأصل «درى» أن يُعَدّى بالباء، وقد تحذف على قلّة، فإذا دخلت همزة النقل تعدّى إلى واحد بنفسه، وإلى الآخر بحرف جَرّ، فقوله: « مَا ٱلْحَآقَّةُ » بعد « أَدْرَىٰكَ » في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجرّ».

- وذكر الجمل عن زاده أن جملة « مَا ٱلْحَآقَّةُ » سَدّت مسد المفعولين الثاني والثالث لأنّ «أدرى» بمعنى «أعلم».

(١) البحر ٨/ ٣٢٠- ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والفريد ٤/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠١- ٤٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٣، والعكبري /١٢٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٥، والمحرر ١٥/ ٦٠.

* وجملة « أدرىك . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مآ ».
* وجملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » معطوفة على جملة « مَا ٱلْحَآقَّةُ » في الآية السابقة.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب.

ثَمُودُ : فاعل مرفوع. وَعَادٌ : معطوف على « ثَمُودُ » مرفوع مثله.

بِٱلْقَارِعَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَذَّب ».

قال الشهاب[1]: «والباء للتعدية، لا للآلة المجازية كما توهم».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[2]: «والجملة مستأنفة لبيان بعض أحوال الحاقّة».
وكذا الإعراب عند أبي السعود.

فائدة[3]

ثَمُودُ : اسم عربي معرفة، فإذا أُريد به القبيلة لم ينصرف، وإذا أُريد به الحيُّ انصرف. وقيل: هو أعجمي؛ فلذلك لم ينصرف، كذا عند مكي.

وأما عاد: فهو على ثلاثة أحرف ساكن الوسط، فقد صُرِف لهذه العِلَّة. وقيل إنه صرف لأنه أريد به أبو القبيلة. ولم يرد في القرآن الكريم إلا مصروفاً.

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾

فَأَمَّا : الفاء: حرف ٱستئناف. وهو مفيد للتفريع بعد الإجمال في الآية السابقة.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٣.

(٣) المحرر ١٥/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢.

أَمَّا [١]: حرف شرط وتفصيل وتوكيد، وهي تقوم مقام الشرط وفعله، ودليل ذلك عندهم لزوم الفاء في الجواب.

ثَمُودُ [٢] : مبتدأ مرفوع. فَأُهْلِكُواْ : الفاء واقعة في جواب الشرط.

أُهْلِكُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « أُهْلِكُواْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

قال مكّي: «وحَقُّ الفاء أن تكون قبله، والتقدير: مهما يكن من شيء فثمود أُهلكوا».

بِالطَّاغِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والطاغية: مصدر كالعاقبة والعافية. أو صفة لمحذوف أي: بالصيحة الطاغية، وعلى هذا يكون اسم فاعل.

* وجملة « أَمَّا ثَمُودُ . . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ ﴾

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

بِرِيحٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

صَرْصَرٍ : نعت مجرور. عَاتِيَةٍ : نعت ثانٍ مجرور.

* والجملة معطوفة على ما في الآية السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

قال مكّي[٣]: «إلا أنّ «عاداً» ينصرف لخفَّته؛ لأنه على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، كهِنْد ودَعْد ومِصْر، ونحو ذلك».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٢، وما بعدها.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢.

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا :

سَخَّرَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله تعالى.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « سَخَّر ».

سَبْعَ [١]: ظرف زمان منصوب مُتعلّق بـ « سَخّر ». لَيَالٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة لاْلتقاء الساكنين.

* وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل جَرٍّ صفة لـ «ريح» في الآية السابقة.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «ريح»؛ لتخصصها بالصِّفة.

٣ - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في «عاتية».

٤ - ويجوز أن تكون اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي لبيان كيفية إهلاكهم.

وَثَمَٰنِيَةَ : معطوف على «سبع»، منصوب مثله.

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

حُسُومًا : في إعرابه الأوجه الآتية[٣]:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٢، والفريد ٤/٥١٦.

(٢) الدر ٦/٣٦٢، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والعكبري /١٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤.

(٣) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، والعكبري /١٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والبيان ٢/ ٤٥٧، ومشكل إعراب =

١ - نعت منصوب لـ « سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ » أي: متتابعات.

٢ - مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: تحسمهم حسوماً، أي: تقطعهم قطعاً.

٣ - حال من مفعول « سَخَّرَهَا »، وهو ضمير النصب، أي: ذات حسوم.

٤ - مفعول لأجله منصوب، أي: سَخّرها عليهم للاستئصال والقطع.

وذكر ابن الأنباري أنه منصوب على الوصف لقوله: «أيّاماً».

كذا جاء النص عنده. ولعله عنى أن الأيام هي الظرف، وانتقلت الظرفية إلى العدد، فساق الوصف على الأصل. وذكر مثله مكّي بن أبي طالب.

فائدة في « لَيَالٍ »(١)

قالوا: جُمِعت «ليلةٌ» على « لَيَالٍ » على غير قياس، فقد توهَّموا واحدته «ليلاة».

قال الجوهري: الليل: واحد، بمعنى جمع، وواحده ليلة، مثل تمرة وتَمْر. وقد جُمِع على ليالٍ فزادوا فيها الياء على غير قياس. ونظيره أهل وأهالٍ. ويقال: كأن الأصل فيها «ليلاة» فحذفت.

فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ :

فَتَرَى : الفاء: حرف عطف. ترى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والضمير للأيام والليالي، أو للبيوت، أو للريح، والأظهر عند السمين الأول لقربه.

= القرآن ٢/ ٤٠٢- ٤٠٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ٢٦٣، ومجمع البيان ٢/ ٤٣٤، والقرطبي ١٨/ ٢٦٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٩٥، والرازي ٣٠/ ١٠٤.

(١) انظر التاج والمصباح /ليل.

صَرْعَىٰ : حال[(١)] من القوم منصوب. وهو جمع صريع، مثل: قتيل وقتلى. والرؤية رؤية عين.

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَهَا »؛ فلها حكمها.
ولا يضرُّ أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ :

كَأَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

أَعْجَازُ : خبر «كأنّ» مرفوع. نَخْلٍ : مضاف إليه مجرور.

خَاوِيَةٍ : نعت[(٢)] لـ « نَخْلٍ »، مجرور مثله.

قال ٱبن الأنباري: «وقال: خَاوِيَةٍ : بالتأنيث؛ لأنّ النخل يجوز فيه التأنيث كما يجوز فيه التذكير. في نحو قوله تعالى: « أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ » [القمر/ ٢٠]».

وذكر الزجاج ما يفيد أنّ الوصف للأعجاز، قال: « أَعْجَازُ نَخْلٍ : أصول نخل. وقيل: خَاوِيَةٍ : للنخل. . . . ». فعلى هذا الوجه يكون الجرُّ في خاوية للجوار. والحركة مقدَّرة، فهو وصف لـ « أَعْجَازُ ».

وفي الجملة ما يأتي[(٣)]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْقَوْمَ ». وهذا على مذهب من جَوَّز مجيء حالين من ذي حال.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، والعكبري / ١٢٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٦.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والعكبري / ١٢٣٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٤.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « صَرْعَىٰ » على مذهب من لم يجوز مجيء حالين من ذي حال. ذكره الهمداني وغيره كابن الأنباري ومكّي.

﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨ ﴾

فَهَلْ : الفاء: حرف عطف، أو للاستئناف. هل: حرف استفهام يفيد النفي. أي: فما ترى لهم... وقيل: إنّ الاستفهام للإنكار.

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي:

١ - بالفعل « تَرَىٰ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « بَاقِيَةٍ »؛ فهو نعت قُدِّم عليه، فأُعرِب حالاً.

مِّنۢ بَاقِيَةٍ [(١)] : مِّنۢ : حرف جر زائد. بَاقِيَةٍ : مفعول به لـ « تَرَىٰ » مجرور لفظاً منصوب محلاً. وذكر العكبري أنه نعت: أي: حالة باقية.

قال السمين[(١)]: «والتاء من « بَاقِيَةٍ » للمبالغة، أي: من باقٍ، والأحسن أن تكون صفة لفرقة، أو طائفة، أو نحو ذلك».

وذكر أبو حيان أنه مصدر جاء على فاعلة كالعاقبة.

* والجملة:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٥١٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، والعكبري / ١٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والكشاف ٣/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦، والمحرر ١٥/ ٦٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤.

﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَـٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ۝٩﴾

الواو: للاستئناف. جَآءَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

وَمَن : الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع معطوف على « فِرْعَوْنُ ».

قَبْلَهُۥ : ظرف زمان، مُتَعلِّق بفعل جملة الصِّلة، أي: ومن كان قبله.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلْمُؤْتَفِكَـٰتُ : الواو: حرف عطف. ٱلْمُؤْتَفِكَـٰتُ : اسم معطوف على « فِرْعَوْنُ » مرفوع مثله.

بِٱلْخَاطِئَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « جَآءَ ».

أو متعلِّق بمحذوف حال من « فِرْعَوْنُ » وما عُطِف عليه.

قال السمين[1]: «إما أن يكون صفة. أي: بالفعلة أو الفعلات الخاطئة، وإمّا أن يكون مصدراً كالخطأ، فيكون كالعاقبة والكاذبة».

ومثل هذا عند شيخه أبي حيان. وذكر العكبري أنه على النسب مثل تامر ولابن أي: ذات الخطأ.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ۝١٠﴾

فَعَصَوْا۟ : الفاء: حرف عطف. عَصَوْا : فعل ماض مبني على ضم مقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والعكبري / ١٢٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٥١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦، والمحرر ١٥/ ٦٥.

رَسُولَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « جَآء » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَخْذَةً : مفعول مطلق مُبيِّن للنوع منصوب. رَّابِيَةً : نعت منصوب.

* وجملة « أَخَذَهُمْ » معطوفة على جملة « عَصَوْا »؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَّا : ظرف بمعنى «حين»، فهو في محل نصب على الظرفية الزمانيّة تضمن معنى الشرط. أو هو حرف شرط غير جازم.

طَغَا : فعل ماض. و ٱلْمَآءُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فهي بعد الظرف.

حَمَلْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

فِى ٱلْجَارِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله، ورَدَّ هذا أبو السعود.

وذكر الشوكاني[١] أنه في محل نصب حال، أي: رفعنا فوقكم الماء حال كونكم في السفينة.

وقال أبو السعود: «... ليست بصلة للحمل بل متعلقة بمحذوف هو حال من مفعوله...».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٨١، وأبو السعود ٥/ ٧٦١.

* جملة « حَمَلْنَكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
* جملة « لَمَّا طَغَا. . . حَمَلْنَكُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إنّا. . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[1]: «وهذه جملة مستأنفة لبيان أحوال من ذكر أولاً. . .».

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾

لِنَجْعَلَهَا : اللام: للتعليل. نَجْعَلَهَا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. أي: السفينة.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من «تذكرة»، أو هو متعلّق بـ « تَذْكِرَةً ». تَذْكِرَةً : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « نَجْعَلَهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بفعل مقدَّر يقتضيه السياق، أي: فعلنا ذلك لجَعْلها.

وذكر الهمداني[2] تعلُّقه بـ «حملنا».

وَتَعِيَهَآ : الواو: حرف عطف. تَعِيَهَآ [3] : فعل مضارع معطوف على « نَجْعَل » منصوب مثله. ها: في محل نصب مفعول به مقدَّم، يعود على « تَذْكِرَةً »، أو على السفينة.

أُذُنٌ : فاعل مرفوع. وَٰعِيَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة[3] معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥١٨.

(٣) العكبري / ١٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٦، والدر ٦/ ٣٦٣.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾﴾

فَإِذَا : الفاء: للاستئناف: إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه. وتقدَّم تفصيل القول فيه مراراً.

وذهب أبو حيان[١] إلى أن العامل فيها الفعل بعدها لا الجواب.

نُفِخَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. فِى ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

نَفْخَةٌ [٢]: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٰحِدَةٌ : نعت مرفوع، وفيه[٣] معنى التأكيد لما قبله. والتأكيد لتعظيم النفخة.

قال النحاس: «لما نُعِت المصدر حَسُن رفعُه، ولو كان غير منعوت كان منصوباً لا غير».

* وجملة « نُفِخَ . . . » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾﴾

وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ :

الواو: حرف عطف. حُمِلَت : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلْجِبَالُ : معطوف على « ٱلْأَرْضُ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٣.

(٢) قرأ أبو السمال «نفخةً واحدةً» بنصبهما على المصدر، وعلى هذه القراءة يكون الجار والمجرور «في الصور» هو القائم مقام الفاعل. انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٥٨.

(٣) البحر ٨/ ٣٢٢، والدر ٦/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨١، والفريد ٤/ ٥١٨، والعكبري/ ١٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٥٧، وكشف المشكلات/ ١٣٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٨.

* والجملة معطوفة على جملة « نُفِخَ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً :

الفاء: حرف عطف. دُكَّتَا : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالفتح من أجل ألف الضمير بعده. والألف: في محل رفع نائب عن الفاعل.

دَكَّةً : مفعول مطلق منصوب. وَٰحِدَةً : نعت منصوب، وهو مؤكِّد كالذي تقدَّم في « نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « إِذَا » الآية/١٣ وجعله أبو حيان معطوفاً على « فَإِذَا نُفِخَ » كذا! ومثله عند السمين، وجعلا الجواب في /١٨ « يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ».

يَوْمَ [(١)] : ظرف منصوب، والعامل فيه الفعل «وقع» بعده فهو متعلق به.

قال أبو حيان: «وهو منصوب بـ « وَقَعَتِ » كما أن « إِذَا » منصوب بـ « نُفِخَ » على ما اخترناه وقرّرناه واستدللنا له في أن العامل في « إِذَا » هو الفعل الذي يليها لا الجواب، وإن كان مخالفاً لقول الجمهور».

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين: عوض عن الجملة المحذوفة، أي: يوم إذ نفخ في الصور وقعت الواقعة.

---

(١) البحر ٨/٣٢٣، والدر ٦/٣٦٣- ٣٦٤، والفريد ٤/٥١٩، والعكبري /١٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/٣٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٣، والبيان ٢/٤٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٨.

وقال الهمداني: « فَيَوْمَئِذٍ » جواب لقوله: .... « فَيَوْمَئِذٍ » بدل من « إِذَا » وتكرار لمعناه لما طال الكلام».

وَقَعَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. ٱلْوَاقِعَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وذكر السمين وشيخه أبو حيان[1] أن الجواب ليس هذه الجملة وإنما هو في قوله « يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ » في الآية/١٨.

وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱنشَقَّتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ :

فَهِىَ : الفاء: حرف عطف. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعراب مثلها. والعامل فيها[2]: « وَاهِيَةٌ ».

وتقدَّم رأي أبي حيان فيه في الآية السابقة.

وَاهِيَةٌ : خبر المبتدأ « هِيَ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتِ »؛ فلها حكمها.

وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾

الواو: استئنافيَّة. ٱلْمَلَكُ : مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٥.

(٢) انظر الحاشية (١) في الآية السابقة

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَحۡمِلُ : الواو: حرف عطف أو للاّستئناف. يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع.

عَرۡشَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. فَوۡقَهُمۡ [1]: ظرف منصوب، متعلِّق بمحذوف حال من الـ « عَرۡشَ »، أو بالفعل « يَحْمِل ». ذكر الهمداني الوجهين. وذكر الجمل الوجه الأول.

يَوۡمَئِذٖ : تقدَّم إعراب مثله في الآيتين/ ١٥ و١٦.

وهو متعلِّق بالفعل « يَحْمِلُ ».

ثَمَٰنِيَةٞ : فاعل « يَحْمِلُ » مرفوع.

والتمييز[2] محذوف، أي: ثمانية أشخاص من الملائكة، وقيل: ثمانية صفوف.

* وجملة « يَحْمِلُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ولك أن تجعلها معطوفة على الجملة الاّسمية قبلها؛ فلها حكمها.

يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ﴿١٨﴾

يَوۡمَئِذٖ : يَوْمَ [3] : ظرف منصوب، متعلِّق بالفعل « تُعۡرَضُونَ ».

إِذٍ : اسم مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالإضافة.

تُعۡرَضُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُعۡرَضُونَ »[4]:

(١) الفريد ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٤- ٣٦٥.

(٣) البيان ٢/ ٤٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٥١٩.

(٤) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٥.

١ - ذكر السمين أن هذه الجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا نُفِخَ » الآية/ ١٣.

٢ - وذكرنا من قبل أن الجواب « وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ » الآية/ ١٥.

وعلى هذا الوجه تكون جملة « تُعْرَضُونَ » استئنافيّة.

٣ - ويجوز أن تكون هذه الجملة بدلاً من جملة الجواب؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: « و تُعْرَضُونَ : جواب قوله: « فَإِذَا نُفِخَ » فإن كانت النفخة هي الأولى فجاز ذلك لأنه اتسع في اليوم فجعل ظرفاً للنفخ، ووقوع الواقع....، وإن كانت هي الثانية فلا يحتاج إلى اتساع؛ لأن قوله: « فَيَوْمَئِذٍ » معطوف على « فَإِذَا ». و« يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ » بَدَل من « فَيَوْمَئِذٍ ... ».

لَا : نافية. تَخْفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. مِنكُمْ : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بمحذوف حال من « خَافِيَةٌ ».

٢ - أو هو متعلّق بالفعل « تَخْفَىٰ » قبله.

٣ - أو هو متعلّق بـ « خَافِيَةٌ » ذكره الشهاب. وذكر أنه مقدَّم للفاصلة.

قال الشهاب(١): «... ولذا قيل إنه من التجاذُب المذكور في «شرح المفتاح» وهو نوع من البديع، وهو أن يقع في الكلام لفظ يصحُّ تعلُّقه بما بعده وما قبله. وهو في علم النحو من التنازع فيما توسط فاعرفه».

خَافِيَةٌ : فاعل مرفوع.

قال الهمداني(٢): «قيل التقدير: فعلة خافية. وقيل: نفس خافية».

❊ والجملة(٣) في محل نصب حال من ضمير الرفع « تُعْرَضُونَ ».

قال الشوكاني: «... أي: تعرضون حال كونه لا يخفى على الله سبحانه من ذواتكم أو أقوالكم وأفعالكم خافية كائنة ما كانت».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨.

(٢) الفريد ٤/ ٥١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٨٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٦٢- ٧٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافيّة. أَمَّا [١] : حرف تفصيل، فصَّل بها ما وقع في يوم العرض. وانظر فيما تقدَّم الآية/ ٥ من هذه السورة.

مَنْ [٢] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ »، وهو في الأصل المفعول الأول.

كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « أُوتِيَ ».

* وجملة « أُوتِيَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ :

فَيَقُولُ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

هَآؤُمُ [٣] : وفيه ما يأتي:

١ - فعل صريح بمعنى «خُذُوا». والفاعل: ضمير مستتر «أنتم».

٢ - اسم فعل، وهو بمعنى «خُذُوا»، والفاعل: ضمير مستتر «أنتم».

ٱقْرَءُوا۟ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٦٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٥.

كِتَٰبِيَهْ : فيه ما في باب التنازُع، وذلك كما يأتي[١]:

كل من « هَآؤُمُ » و« ٱقْرَءُواْ » يطلب مفعولاً به، وأمامنا في العربية مذهبان:

١ - البصريّون يُعْمِلون الأقرب إلى المعمول، وهو الفعل « ٱقْرَءُواْ »، ويقدر المفعول في العامل الأول من جنس المذكور.

٢ - الكوفيون يُعْمِلُون المتقدِّم « هَآؤُمُ ».

والعامل هنا هو الثاني. قال ٱبن الأنباري: «ولو أعمل الأول لقال اقرأوه».

قال أبو حيان: «وفي ذلك دليل على جواز التنازع بين اسم الفعل والفعل».

كِتَٰبِيَهْ : الأصل كتابي، وزيدت الهاء للسكت.

فهو مفعول به منصوب بفتحة مقدَّرة على ما قيل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: حرف لا محل له من الإعراب.

* وجملة «هاؤم. . .» في محل نصب مقول القول».

* وجملة[٢] «فيقول»: في محل رفع خبر المبتدأ «مَن».

فائدة في «هاؤم»[٣]

فيها ما يأتي:

١ - فعل صريح؛ بمعنى «خُذْ».

٢ - اسم فعل، بمعنى «خُذْ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٥، والعكبري /١٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٥٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٦٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٧، وكشف المشكلات /١٣٧٩، والقرطبي ١٨/ ٢٦٩، والرازي ٣٠/ ١١٠- ١١١.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) ملخص من الدر المصون ٦/ ٣٦٥، وهذه الطبعة فيها الخطأ في الضبط فاعتمدت على الطبعة التي حققها د. أحمد الخراط ١٠/ ٤٣٢- ٤٣٣، فهي أحكم وأثبت. =

- وفي اسم الفعل لغتان ها درهماً يا زيد. بالقصر.
هاء درهماً يا زيد. بالمدّ.

ويكونان كذلك في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

- وتتصل به كاف الخطاب كاتصالها بأسماء الإشارة، فتطابق مخاطبك بحسب الواقع مطابقتها، وهي ضميره: هاكَ، هاءَكَ هاكِ، هاءَكِ...إلخ.

- وتخلف الكاف همزة متصرفة تصرُّف الكاف.
هاءَ يا زيد، هاءِ يا هند، هاءا، هاؤمْ، هاؤنَّ.

- وإذا كانت فعلاً صريحاً لاتصال الضمائر البارزة المرفوعة بها ثلاث لغات:

أ - هاءِ يا زيد، هائي يا هند، هاءِيَا يا زيدان ويا هندان، هاؤا يا زيدون، هائين يا هندات، فهو مثل عاطى يعاطي.

ب - مثل «هَبْ»: هَأْهَئي، هَأَا، هَؤُا، هَأْنْ.

جـ - مثل «خَفْ» أمراً من الخوف: هأ، هائي، هاءا، هاؤوا، هَأْنَ. مثل: خَفْ. خافي، خافا، خافُوا، خَفْنَ.

- واختُلِف في مدلولها:

١ - المشهور أنها بمعنى «خذوا».

٢ - وقيل: معناها «تعالَوا»، فيتعدّى بـ «إلى».

٣ - وقيل: هي كلمة وُضِعَت لإجابةِ الداعي عند الفرح والنشاط.
وفي الحديث: أنه ناداه أعرابي بصوت عالٍ، فجاوبه النبي ﷺ: **«هاؤُمْ»** بَصَوْلَةِ صَوْتِه.

٤ - وقيل: معناها: اقصدوا.

= انظر مغني اللبيب ٤/٣١٦- ٣١٧، وشرح المفصّل ٤/٤٣- ٤٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/٧٦٣، وحاشية الجمل ٤/٣٩٨، ومعاني الزجاج ٥/٢١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/١٠١.

وزعم هؤلاء أنها مركبة من «ها» التنبيه. وأُمْ: من الأَمّ وهو القصد، فَصَيَّره التخفيف والاَستعمال إلى « هَآؤُمُ ».

وزعم القتبي أن الهمزة بدل من الكاف.

إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

ظَنَنتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

و«ظنّ»[1] هنا بمعنى «أيقن». ولو كانت على حقيقة الظَّنّ لكان كفراً.

قال اَبن عطية: « ظَنَنتُ هنا واقعة موقع تيقنت، وهي في متيقن لم يقع بعدُ ولا خرج إلى الحسِّ وهذا هو باب الظنّ الذي يقع موقع اليقين».

أَنِّي : أَنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «أنّ».

مُلَٰقٍ : خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لاَلتقاء الساكنين. وفاعل اَسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

حِسَابِيَهْ : حسابي: مفعول به لاَسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والهاء: حرف للسكت لا محل له من الإعراب.

- المصدر من « أَنِّي . . . » سَدّ مَسَدَّ المفعولين للفعل «ظن».

* جملة « ظَنَنتُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّي . . . » اَستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي داخلة تحت القول في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٦٥، والمحرر ١٥/ ٧٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾﴾

فَهُوَ : الفاء: للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي عِيشَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

رَّاضِيَةٍ : نعت لـ « عِيشَةٍ » مجرور مثله.

وهو من باب المجاز(١)، أو على النسب: ذات رضا. أو هو بمعنى المفعول.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾﴾

فِي جَنَّةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

وذكر الهمداني(٢) أنها بدل من « عِيشَةٍ » بإعادة الجار.. ومثله عند النحاس.

عَالِيَةٍ : نعت لـ « جَنَّةٍ » مجرور مثله.

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

قُطُوفُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

دَانِيَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة(٣): ١ - في محل جَرّ نعت لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال منها؛ لأنها وصفت.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، والفريد ٤/ ٥٢٠، والعكبري / ١٢٣٧، والكشاف ٣/ ٢٦٥، والمحرر ١٥/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٧.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾

كُلُوا : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: يُقال لهم: ....

* وجملة القول المقدَّر ٱستئنافيَّة.

وَاشْرَبُوا : إعرابه كإعراب « كُلُوا ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، داخلة تحت القول المقدَّر.

هَنِيئًا : فيه ما يأتي[١]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً وشرباً هنيئاً.

٢ - أو هو مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: هَنِئتُم هنيئاً.

٣ - حال منصوب بفعل لا يظهر؛ إذ يُقْصَدُ به الحال النائبة عن فعلها، كما ينوب المصدر عنه نحو «سُقياً له ورعياً».

٤ - صفة قامت مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في سورة النساء الآية/ ٤.

ولم يذكر العلماء في هذه السورة «الحآقة» غير الوجهين: الأول والثاني، وهو ما ذكره الزمخشري هنا.

بِمَا أَسْلَفْتُمْ ..

الباء: حرف[٢] جَرّ للسببية أو للبدل: أي بَدَل ما أسلفتم. مَآ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلِّق بـ « هنيئاً » والمفعول محذوف، أي: أسلفتموه. وهو الضمير العائد.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، والفريد ٤/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٢٦٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل جر بالباء متعلِّق بـ « هنيئاً ».

أي: بإسلافكم.

أَسْلَفْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. فِي الْأَيَّامِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. الْخَالِيَةِ : نعت مجرور.

* جملة « أَسْلَفْتُمْ » صلة موصول أسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

> وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ﴿٢٥﴾

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩.

يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ :

يَا : حرف تنبيه. أو هو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاءِ.

لَيْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب أسم « لَيْتَ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أُوتَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ ». ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». وهو المفعول الأول. كِتَابِيَهْ : كتابي: مفعول به ثانٍ. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: حرف للسكت.

* جملة « لَمْ أُوتَ . . . » في محل رفع خبر « ليت ».

* جملة « يَا لَيْتَنِي. . . » في محل نصب مقول القول.

> وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾

وَلَمْ أَدْرِ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَدْرِ : فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة وهو الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

مَا حِسَابِيَهْ [١] :

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

حِسَابِيَهْ : حِسَابِي : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. وياء النفس في محل جرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت.

* وجملة « مَا حِسَابِيَهْ » في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « أَدْرِ » المعلَّق عن العمل في اللفظ بالٱستفهام « مَا ».

* جملة « لَمْ أَدْرِ » معطوفة على جملة « لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

قال الجمل[١]:

«والٱستفهام للتعظيم والتهويل على حَدّ « مَا ٱلْحَاقَّةُ ».».

يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾

يَٰلَيْتَهَا :

يَا : حرف تنبيه. أو حرف نداء، والمنادى محذوف على تقدير: يا هؤلاءِ.

لَيْتَهَا : ليت: حرف ناسخ. ها: في محل نصب ٱسم «ليت». والمراد بالضمير الموتة التي ماتها في الدنيا.

أو الضمير للحالة، أي: يا ليت هذه الحالة كانت الموتة الأولى التي قضت عليَّ.

كَانَتِ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: موتة الحياة الدنيا.

ٱلْقَاضِيَةَ : خبر منصوب.

* جملة « كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ » في محل رفع خبر «ليت».

* جملة « يَٰلَيْتَهَا » في محل نصب مقول القول في الآية/ ٢٥.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٩.

﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨﴾

يجوز في إعراب هذه الآية وجهان[1]:

الأول: مَآ : نافية لا عمل لها، لا محل لها من الإعراب.

أَغۡنَىٰ : فعل ماض. عَنِّي : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أَغۡنَىٰ ».

مَالِيَهۡۜ :

١ - فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت. لبيان الحركة لتتفق رؤوس الآي.

والمفعول محذوف أي: ما أغنى عني مالي شيئاً.

٢ - وقيل: مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل.

لِيَه : لي: جارّ ومجرور متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. والهاء: للسكت.

- وهذا أشمل عند الشهاب، والتفسير به أتمّ.

الثاني: مَآ : اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدَّم.

والاستفهام للتوبيخ، وقيل: هو بمعنى النفي.

أي: لم يُغنِ عني شيئاً.

أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ : كالذي تقدَّم في الوجه الأول.

* والجملة في محل نصب مقول القول في الآية/ ٢٥.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٤٥٨، والعكبري / ١٢٣٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، والفريد ٤/ ٥٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩، والمحرر ١٥/ ٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٠، والرازي ٣٠/ ١١٤.

هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾

هَلَكَ : فعل ماض. عَنِّي : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «هلك».

سُلْطَٰنِيَهْ : سلطاني: فاعل مرفوع، والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة[1] في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: يُقال: خذوه.

قال أبو حيان: «أي: يقال للزبانية، خذوه فغلوه، أي: اجعلوا في عنقه غُلّا».

فَغُلُّوهُ : الفاء: حرف عطف.

غُلُّوه : إعرابه كإعراب الفعل قبله «خذوه».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

الْجَحِيمَ [2]: مفعول به ثانٍ مقدَّم على الفعل « صَلُّوهُ ».

والتقديم يفيد الاختصاص عند بعضهم.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩، والفريد ٤/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

قال الزمخشري[١]: «. . . ثم لا تُصلُّوه إلا الجحيم، وهي النار العظمى».

قال أبو حيان: «وإنما قدَّره: لا تصلّوه إلا الجحيم لأنه يزعم أن تقديم المفعول يدل على الحصر.

وقد تكلمنا معه في ذلك عند قوله « إِيَّاكَ نَعْبُدُ ». وليس ما قاله مذهباً لسيبويه ولا لحذّاق النحاة. . .».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان. قال: «قلتُ: قد تقدَّمت هذه المسألة متقنة. وإن كلام النحاة لا يأبى ما قاله».

- وجعل العكبري[٢] « ٱلْجَحِيمَ » منصوباً بفعل محذوف لا بما بعده.

صَلُّوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فالفعل[٣] «صَلَى» يتعدّى إلى مفعول به واحد، فإذا ضُعِّف أو أدخلت عليه الهمزة تعدّى إلى اثنين، يقال: صلي فلان النار، وأصليته إذا جعلته يصلاها.

* والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. فِى سِلْسِلَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل[٤] « ٱسْلُكُوهُ ». والفاء: لا تمنع من ذلك.

---

(١) انظر الحاشية السابقة

(٢) العكبري /١٢٣٧.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢١.

(٤) الدر ٦/ ٣٦٧، والبحر ٨/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٣٦٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، والعكبري /١٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

والتقديم عند الزمخشري للاختصاص مثل « ٱلْجَحِيمَ » في الآية السابقة.

وهو مذهبه في التقديم وتعقبه أبو حيان في ذلك.

ذَرْعُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَبْعُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. ذِرَاعًا : تمييز منصوب.

* وجملة[١] « ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا » في محل جَرٍّ صفة لـ « سِلْسِلَةٍ ».

فَٱسْلُكُوهُ : الفاء: حرف زائد. وقيل: هو حرف عطف. وبهذا يجتمع عاطفان، ويأتي بيانه وذكر الشهاب أن الفاء جزائية، ويأتي نَصُّه.

ٱسْلُكُوهُ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

قال أبو حيان: «وقيل[٢]: في الكلام قلب والسلسلة تدخل في فمه وتخرج من دبره فهي في الحقيقة التي تسلك فيه. ولا ضرورة تدعو إلى إخراج الكلام عن ظاهره إلا إن دَلَّ الدليل الصحيح على خلافة».

والقلب الذي ذكره أبو حيان هو للفراء.

ونقل الجمل عن زاده قوله[٣]: «إن كلمة « ثُمَّ » والفاء الواقعتين في الجملة الأخيرة إن كانت لعطف جملة « فَٱسْلُكُوهُ » لزم اجتماع حرفي العطف على معطوف واحد، فينبغي أن تكون كلمة « ثُمَّ » لعطف قول مضمر على ما أضمر قبل قوله: « خُذُوه » أي: قيل: لخزنة جهنم: خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ، ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ، ثم قيل لهم: فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا إلخ. وتكون الفاء لعطف المقول على المقول، وثم: لعطف القول على القول. اهـ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٧، والفريد ٤/ ٥٢١.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٦، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٨٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩.

وذكر الشهاب نَصَّ زاده غير معزوٍ إليه، ثم قال: «وأورد عليه أنه يلزمه تقديم السلسلة على الفاء بعد حذف القول لئلا يلزم التوارد المذكور. ومبنى هذا التكلّف البارد الغفلة عن أن الفاء جزائيَّة... فالتقدير: ما يكن من شيء فاسلكوه في سلسلة، فقدَّم الظرف وما معه عوضاً عن المحذوف...».

وقال العكبري(١): «والتقدير: ثم فاسلكوه، وثم لترتيب الخبر عن المقول قريباً من غير تراخ».

إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَا : نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْعَظِيمِ : نعت للفظ الجلالة.

* جملة « لَا يُؤْمِنُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة(٢) « إِنَّهُۥ ... » :

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: « و إِنَّهُۥ ... » تعليل مستأنف، كأن قائلاً قال: لِمَ يُعَذَّبُ هذا العذاب البليغ؟ قيل: إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ ».

وعند الزمخشري: التعليل عن طريق الٱستئناف أَبْلَغُ.

---

(١) العكبري /١٢٣٨.

(٢) البحر ٨/٣٢٦، وفتح القدير ٥/٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/٤٠٠، والفريد ٤/٥٢١، وأبو السعود ٥/٧٦٤، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٠، والكشاف ٣/٢٦٦.

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يحضُّ: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْمِنُ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قال السمين[١]: «الحضّ: الحَثُّ على الفعل، والحرص على وقوعه، ومنه حروف التحضيض المبوَّب لها في النحو؛ لأنه يطلب بها وقوع الفعل واتخاذه».

وقال الهمداني[٢]: «فيه وجهان: **أحدهما**: في الكلام حذف مضاف. والتقدير: ولا يحضُّ على إطعام طعام المسكين. فـ « طَعَامِ » أصله أن يكون منصوباً بالمصدر المقدَّر. و طَعَامِ : عبارة عن العين.

والثاني: وهو على قول من أعمل «طعاماً» كما يعمل إطعاماً، أن يكون المسكين مجروراً في اللفظ ومحله النصب. والتقدير: ولا يحض على طعام المطعم المسكين، فحذف الفاعل وأُضيف المصدر إلى المفعول، كقولك: عجبتُ من إطعام زيد، إذا أردت من إطعام عمرٍو زيداً».

فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

فَلَيْسَ : الفاء: للاَستئناف، أو أنه في جواب شرط مقدَّر.

أي: إذا كانت هذه حاله فيما سبق في الحياة الدنيا فليس له في الآخرة حميم.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، وانظر البحر ٨/ ٣٢٦.

لَهُ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بالخبر.

هَٰهُنَا : الهاء: حرف تنبيه. هُنَا : ظرف مكان مبني على السكون متعلِّق بالخبر.

- أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « حَمِيمٌ ».

- وذكر الهمداني أنه حال من المنويّ في « لَهُ ».

- وذكر السمين أنّ في خبر « لَيْسَ » وجهان:

الأول: « لَهُ ». والثاني: « هَٰهُنَا ».

وأيهما كان خبراً تعلَّق به الآخر، أو حالاً من « حَمِيمٌ ».

ولا يجوز أن يكون « ٱلْيَوْمَ » خبراً؛ لأنه زمان، والمخبر عنه جُثّة.

- ومنع المهدوي أن يكون « هَٰهُنَا » خبراً ولم يذكر السبب.

وذكر السبب القرطبي فقال: «ولا يكون الخبر قوله: « هَٰهُنَا »، لأن المعنى يصير ليس ههنا طعام إلا من غسلين، ولا يصح ذلك لأن ثمّ طعاماً غيره، وههنا متعلّق بما في «له» من معنى الفعل».

وقالوا: « « لَهُ » : هو الخبر. و « ٱلْيَوْمَ »، و « هَٰهُنَا » : متعلِّقان بما تعلَّق به هو فلا إشكال. وكذلك إذا جعلنا « هَٰهُنَا » هو الخبر، وعلقنا به الجارّ والظرف. ولا يضر كون العامل معنوياً للاّتساع في الظروف وحروف الجر».

ويأتي بقية الحديث في الخبر في قوله تعالى: « مِنْ غِسْلِينٍ » في الآية الثانية.

حَمِيمٌ : اسم «ليس مرفوع».

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر.

---

(١) البحر ٨/٣٢٦- ٣٢٧، والدر ٦/٣٦٧- ٣٦٨، والقرطبي ١٨/٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١، والفريد ٤/٥٢١- ٥٢٢، والعكبري /١٢٣٨، والبيان ٢/٤٥٨، والمحرر ١٥/٧٨، ومجمع البيان ١٠/٤٣٩، وكشف المشكلات / ١٣٨٠، والقرطبي ١٨/٢٧٣.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. طَعَامٌ : اسم معطوف على « حَمِيمٌ » مرفوع مثله.

مِنْ غِسْلِينٍ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَعَامٌ ».

- وجعل العكبري « مِنْ غِسْلِينٍ » صفة للحميم.

قال: «. . . وقيل: التقدير: ليس له حميم إلا من غسلين ولا طعام». وقريب من هذا عند الهمداني.

قال السمين: «والظاهر أنّ خبر « لَيْسَ » هو قوله: « مِنْ غِسْلِينٍ » إذا أريد بالحميم ما يُشْرَب، أي: ليس له شراب ولا طعام إلا غسليناً أما إذا أُريد بالحميم الصديق فلا يتأتى ذلك. . .». ثم تابع حديثه في تعلُّق الجارّ والظرفين على هذا الوجه.

لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾

لَّا : نافية. يَأْكُلُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْخَٰطِـُٔونَ : فاعل مرفوع.

والخاطئ[(٢)]: اسم فاعل من خطِئ يخطَأ: إذا فعل غير الصواب متعمداً. والمخطئ: من يفعله غير متعمد.

* والجملة[(٣)] في محل جَرٍّ صفة لـ « غِسْلِينٍ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٦، والدر ٦/ ٣٦٨، والعكبري / ١٢٣٨، والفريد ٤/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٧، والدر ٦/ ٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١.

فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾

فَلَآ أُقْسِمُ [1] :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧٥ من سورة الواقعة. « فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ». وقد أحال أبو حيان والسمين على الموضع السابق.

وقال أبو حيان[1]: «وقيل: لَا : هنا نفي للقسم، أي: لا يحتاج في هذا إلى قسم لوضوح الحق في ذلك. وعلى هذا فجوابه جواب القسم».

ونقل مثل هذا السمين عن شيخه ثم قال: «ولو قيل به في الواقعة لكان حسناً».

وذكر الشوكاني أنّ « لَا » زائدة، والتقدير: فأُقسم. ثم ذكر وجه النفي.

وذكروا أنّ حمله على معنى نفي الإقسام يَرُدُّه تعيين المقسم به بقوله تعالى: « بِمَا تُبْصِرُونَ . . . ».

- وذكر البيضاوي أنّ « لَا » رَدّ ، وما بعده مستأنف . وذكر مثله ٱبن عطيَّة

بِمَا : الباء: حرف جَرٍّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ، متعلِّق بالفعل « أُقْسِمُ ». ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، في محل جَرٍّ.

تُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف: تبصرونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* والجملة: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني.

* وجملة « لَا أُقْسِمُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٣٢٨، والدر ٦/٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥- ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والمحرر ١٥/ ٧٨، وكشف المشكلات / ١٣٨٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠١.

وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾

الواو: حرف عطف. مَا : اسم معطوف على « مَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمَيْن.

لَا : نافية. تُبْصِرُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل.

والمفعول محذوف. أي: تبصرونه.

* وجملة « لَا تُبْصِرُونَ ».

فيها الوجهان السابقان في « تُبْصِرُونَ » في الآية/٣٨.

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير للقرآن، فهو قول الرسول على التبليغ.

لَقَوْلُ : اللام مزحلقة مؤكِّدة. قَوْل : خبر «إنّ» مرفوع.

رَسُولٍ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة[1] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. وهي على وجهين:

١ - نافية حجازيَّة تعمل عمل «ليس». هُوَ: ضمير في محل رفع اسم « مَا ».
بِقَوْلِ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً.
شَاعِرٍ : مضاف إليه.

٢ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

---

(١) الدر ٦/٣٦٩.

هُوَ : مبتدأ، ضمير في محل رفع.

بِقَوْلِ : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

شَاعِرٍ : مضاف إليه.

* والجملة[1] معطوفة على جملة جواب القسم السابقة؛ فلها حكمها.

قال السمين[1]: « أقسم على شيئين:

- أحدهما: مثبت.
- والآخر: منفي.

وهو من البلاغة الرائعة».

قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ :

تقدَّم مثله في سورة البقرة الآية/٨٨.

وأحال العكبري على سورة الأعراف الآية/٣. « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ».

ووجدت العلماء عادوا إلى الحديث في « قَلِيلًا » فقالوا فيه[2]:

١ - انتصب « قَلِيلًا » على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إيماناً قليلاً.

٢ - أو انتصب على أنه نعت لزمانٍ محذوف، أي: زماناً قليلاً.
والناصب الفعل « تُؤْمِنُونَ ».

٣ - وذهب ابن عطية إلى أنّ الناصب فعل مُضْمَرٌ يدل عليه « تُؤْمِنُونَ ».

مَّا : ذكروا فيه ما يأتي:

١ - نافية.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٨/٣٢٨- ٣٢٩، والدر ٦/ ٣٦٩، والمحرر ١٥/ ٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٦، والفريد ٤/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٨٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤١، وكشف المشكلات / ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٠٩، والرازي ٣٠/ ١١٧.

٢ - مصدريّة.

٣ - زائدة مؤكّدة.

قال الزجاج: « مَّا : مؤكدة وهي لَغْوٌ في الإعراب».

قال ٱبن عطية: «نصب « قَلِيلًا » بفعل مضمر يدلُّ عليه « تُؤْمِنُونَ » و« مَّا » يحتمل أن تكون نافية فينتفي إيمانهم، البتة، ويحتمل أن تكون مصدريّة، ويتصف بالقلة».

قال أبو حيان بعد أن نقل نص ٱبن عطية في المسألة «وأما قوله: ونصب « قَلِيلًا » بفعل مضمر يدل عليه « تُؤْمِنُونَ » فلا يصح، لأن ذلك الفعل الدال عليه « تُؤْمِنُونَ » إما أن تكون «ما» نافية أو مصدرية. كما ذهب إليه.

فإن كانت نافية فذلك الفعل المضمر الدال عليه « تُؤْمِنُونَ » المنفيّ بـ « مَّا » يكون منفياً، فيكون التقدير: ما تؤمنون قليلاً ما تؤمنون. والفعل المنفي لا يجوز حذفه، ولا حذف « مَّا » لا يجوز: زيداً ما أضربه على تقدير: ما أضرب زيداً ما أضربه.

وإن كانت مصدريَّة كانت « مَّا » في موضع رفع على الفاعلية بـ « قَلِيلًا ».

أي: قليلاً إيمانُكم. ويبقى « قَلِيلًا » لا يتقدَّمة ما يعتمد عليه حتى يعمل. ولا ناصب له. وإمّا في موضع رفع على الأبتداء، فيكون مبتدأً لا خبر له؛ لأنّ ما قبله منصوب لا مرفوع».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان بأن ٱبن عطية لا يُريد بدلالة « تُؤْمِنُونَ » على الفعل المحذوف الدلالة المذكورة في باب الأشتغال حتى يكون العامل الظاهر مُفَسِّراً للعامل المضمر، بل يريد مجرد الدلالة اللفظية، فليس ما أورده الشيخ عليه من تمثيله بقوله: زيداً ما أضربه. أي: ما أضرب زيداً ما أضربه».

* وجملة « تُؤْمِنُونَ » صلة موصول حرفي وهو « مَّا ».

وعلى تقدير النفي في « مَّا » فهي معطوفة على ما تقدَّم.

- وذكر الزمخشري أن القلَّة في معنى العدم، أي: لا تؤمنون ولا تذكرون البتة.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يُراد بـ « قَلِيلًا » هنا النفي المَحْضُ كما زعم. وإنما يكون ذلك في «أقلّ» نحو: أقلُّ رجلٍ يقول بذلك إلا زيداً. وفي «قلّ»: نحو: قل رجل يقول ذلك إلا زيداً.

وذكر السمين أن ما رَدّ به أبو حيان إنما هو مجرد دعوى.

وقال الشهاب معقباً على أبي حيان «... فدعوى لا تُسمع على مثل الزمخشري بغير دليل».

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة والإعراب هو هو.

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾

تقدَّم إعراب مثله في سورة الواقعة الآية/ ٨٠ ومثله في سورة الزمر الآية/ ١، ويس الآية/ ٥ وكرّروا الإعراب هنا مختصراً فقالوا(١): تَنزِيلٌ : خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: هو تنزيل.

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾

الواو: حرف عطف. أو هو للاْستئناف.

لَوْ : حرف شرط غير جازم، حرف اْمتناع لاْمتناع.

تَقَوَّلَ : ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الرسول.

---

(١) الدر ٦/ ٣٧٠، وفتح القدير ٥/ ٢٨٦، والبيان ٢/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٨، والمحرر ١٥/ ٨٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦، والقرطبي ١٨/ ٢٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠١.

قال أبو حيان[١]: «ولا يكون الضمير في تقوَّل عائداً على الرسول ﷺ لٱستحالة وقوع ذلك منه، فنحن نمنع أن يكون ذلك على سبيل الفرض في حقِّه عليه الصلاة والسلام».

والتقوّل[١]: أن يقول الإنسان عن آخر أنه قال شيئاً لم يقُلْهُ.

عَلَيْنَا : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَقَوَّلَ ».

بَعْضَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَقَاوِيلِ : مضاف إليه مجرور.

قال الزمخشري[٢]: «وسَمَّى الأقوال المتقوّلة أقاويل تصغيراً بها وتحقيراً، كقولك: الأعاجيب والأضاحيك، كأنه جمع أُفْعُولة من القول».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على ما تقدَّم من قوله: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ . . . وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ .

لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾

لَأَخَذْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَخَذْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أخذ».

وذكر القرطبي أن «مِن»[٣] زائدة. أي: لأخذناه.

بِٱلْيَمِينِ : وفيه ما يأتي[٤]:

١ - الباء: حرف جَرّ زائد. ٱلْيَمِين : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

---

(١) البحر ٨/٣٢٨، والمحرر ١٥/ ٨٠.

(٢) الكشاف ٣/٢٦٦، والبحر ٨/٣٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والدر ٦/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٥.

(٣) القرطبي ١٨/ ٢٧٥.

(٤) الدر ٦/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/٤٠٢، والعكبري /١٢٣٨، والفريد ٤/ ٥٢٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٠.

والمعنى: لأخذنا منه يمينه. والمراد باليمين الجارحة كما يفعل بالمقتول صبراً يُؤْخَذ بيمينه ويُضْربُ بالسيف في جيده مواجهة وهو أشدُّ عليه.

٢ - أو الباء حرف جَرّ، و« ٱلْيَمِينِ »: اسم مجرور به. والجارُّ متعلِّق بما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل «أخذ».

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « أَخَذْنَا » أي: قاهراً. ولم يذكر غيره السمين في الحالية.

٣ - أو بمحذوف حال من المفعول. كذا عند العكبري ولم يعينه، فلعله على تقدير «أخذناه». ومثله عند الهمداني وقدَّر مثل هذا شيخ الجمل.

قال الهمداني: «في موضع الحال من الفاعل أو من المفعول، أي: قاهراً أو مقهوراً».

* والجملة جواب « لَوْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَقَطَعْنَا : اللام: واقعة في جواب «لو».

قَطَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « قَطَع ». ٱلْوَتِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جواب « لَوْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

فَمَا [٢]: الفاء: حرف عطف. مَا : نافية تميميَّة مهملة، أو هي حجازيَّة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٣٢٩، والدر ٦/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٥٢٢- ٥٢٣، ومعاني الزجاج ٥/٢١٨، والبيان ٢/٤٥٨- ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٢، ومشكل إعراب القرآن =

الإعراب على الوجه الأول:

مَا : نافية لا عمل لها.

مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جَرٍّ زائد. أَحَدٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع مَحلاً.

عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « حَاجِزِينَ ».

حَاجِزِينَ : صفة لـ « أَحَدٍ » على اللفظ مجرور مثله.

ومفعوله محذوف، أي: حاجزين لنا عن عقابه.

وضعَّف أبو حيان هذا الوجه لأن النفي يتسلط على الخبر، وهو كينونته منكم، فلا يتسلَّط على الحجز.

الإعراب على الوجه الثاني:

مَا : نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بصفة لأحد، فلما قُدِّم عليه تعلّق بمحذوف حال.

وذكر السمين جواز تعلّقه بـ « حَاجِزِينَ »، وأخذه عن شيخه أبي حيان.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جَرٍّ زائد. أَحَدٍ : اسم «ما» مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

عَنْهُ : متعلّق بـ « حَاجِزِينَ ».

حَاجِزِينَ : خبر « مَا » منصوب.

والتقدير: فما منكم أحدٌ حاجزين عنه.

قال ابن الأنباري: «ولم يُبْطِل « مِنكُم » عملَ « مَا »؛ لأنّ الفَصْلَ بالجارّ والمجرور والظرف في هذا النحو كلا فصل».

= ٢/ ٤٠٤، والعكبري /١٢٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤١، والكشاف ٣/ ٢٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤١، وكشف المشكلات /١٣٨١، والقرطبي ١٨/ ٢٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٣٠٧- ٣٧٥.

ومثله عند أبي حَيّان.

وجمع « حَٰجِزِينَ » على الوجه الأول لأنه نعت لأحد على اللفظ، وجاء الجمع على المعنى لأنّ « أَحَدٍ » يَعُمّ في سياق النفي كسائر النكرات في سياق النفي.

* والجملة معطوفة على جملة جواب « لَوْ »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

الواو: استئنافيَّة. إنه: إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للقرآن الكريم، أو للرسول ﷺ.

لَتَذْكِرَةٌ : اللام مُزَحْلَقَة مؤكّدة. تذكرة: خبر «إنَّ» مرفوع.

لِّلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تذكرة».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال شيخ الجمل[1]: «الظاهر أنّ هذا وما بعده معطوف على جواب القسم السابق؛ فهو من جملة المُقْسَم عليه. وما بينهما ٱعتراض».

وعنى بالقسم ما تقدَّم من قوله: «فلا أقسم بما تبصرون. . . .» [الآية/٣٨].

وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾

الواو: حرف عطف. إنَّا: إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَنَعْلَمُ : اللام مزحلقة مؤكِّدة. نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

أَنَّ : حرف ناسخ. مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

مُّكَذِّبِينَ : اسم «أنّ» منصوب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنّ» وما بعدها في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي «نعلم».

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٠٣.

* وجملة « نَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « إِنَّا نَعْلَمُ . . . » :
١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلهما.

وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَحَسْرَةٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. حَسْرَةٌ : خبر مرفوع.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « حَسْرَةٌ ».

* والجملة معطوفة على قوله « وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ » [الآية/ ٤٨].

وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للقرآن.

لَحَقُّ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. حَقُّ: خبر «إنّ» مرفوع.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور.

قال ٱبن عطية[1]: «ذهب الكوفيون إلى أنها إضافة الشيء إلى نفسه، كدار الآخرة، ومسجد الجامع.

وذهب البصريون والحُذَّاق إلى أنَّ «الحق» مضاف إلى الأبلغ من وجوهه.

وقال المبرد: إنما هو كقولك: عين اليقين، ومَحْضُ اليقين».

---

(١) المحرر ١٥/ ٨٢، والكشاف ٣/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٢.

وأحال أبو حيان على آخر سورة الواقعة[١] في الآية/ ٩٥: « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ».

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الواقعة. انظر الآية/ ٧٤.

وجاء في حاشية الجمل[٢]: «قوله: زائدة: أي: لفظة « بِٱسْمِ » زائدة».

وساق عبارة الخازن بعده ليؤيِّد هذا الوجه. قال الخازن: «أي: نَزِّه ربك العظيم...».

* * *

٧٠ - سُورَةُ المَعَارِجِ

إعراب سورة المعارج

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴿١﴾

سَأَلَ : فعل ماض. سَآئِلُۢ : فاعل مرفوع.

بِعَذَابٖ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَآئِلُۢ ».

والباء فيها ما يأتي[1]:

في « سَأَلَ » وجهان:

١ - أنه ضمن معنى «دعا» فتعدَّى بالباء، كقولك: دعوت بكذا.
ومعنى الآية: دعا داعٍ بعذاب واقع. وهو كذلك عند الفراء.

٢ - أن يكون الفعل على أصله. وأنّ الباء بمعنى «عَن»، أي: سأل سائل عن عذاب واقع.
قال أبو حيان: «وقيل: المعنى: بحث باحث وٱستفهم. قيل: فالباء بمعنى عن».

٣ - وقيل الباء زائدة. و عَذَابٖ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وَاقِعٖ : نعت لـ « عَذَابٖ ».

(١) البحر ٨/ ٣٣٢، والدر ٦/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، والعكبري / ١٢٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٢، والمحرر ١٥/ ٨٤- ٨٥، والكشاف ٣/ ٢٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٣، والقرطبي ١٨/ ٢٧٨، وروح المعاني ٢٩/ ٦٨، والرازي ٣٠/ ١٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٢٢.

* والجملة ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢﴾

لِّلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة ثانية لـ « عَذَابٍ »، أي: كائن للكافرين.

٢ - أو متعلِّق بـ « وَاقِعٍ »، واللام: للعلَّة. أي: نازل لأجلهم. أو بمعنى «على» أي: واقع على الكافرين.

٣ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، على تقدير أنه جواب قائل: لمن المذكور؟ فقيل: هو للكافرين. ومثله عند العكبري.

٤ - أو هو متعلّق بـ « سَأَلَ »، واللام بمعنى الباء، أو على بابه. والفعل على التضمين كما تقدَّم.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر « لَيْسَ ».

دَافِعٌ : اسم «ليس» مرفوع.

* وفي الجملة[2]:

١ - صفة ثالثة لـ « عَذَابٍ »؛ فهي في محل جَرٍّ، وهو الأظهر.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « عَذَابٍ »؛ فهو نكرة مخصَّصة.

٣ - أو هي حال من ضمير الكافرين.

٤ - أو هي ٱستئنافيّة؛ ليس لها محل من الإعراب.

---

(١) البحر٨/ ٣٣٢- ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٣، والعكبري /١٢٣٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٢، والمحرر ١٥/ ٨٧- ٨٨، والكشاف ٣/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣.

٥ - وسوف يأتي في الآية الثالثة وجه خامس، وهو أنها اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

٦ - وذكر الشهاب أنه على قولنا: «هو للكافرين» بتقديره خبراً لمبتدأ محذوف تكون جملة « لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ » مؤكِّدة لقوله: «هو للكافرين» لا محلّ لها حينئذٍ، ولك أن تقول: لها محل، لأنها تأكيد معنوي، إلاّ أنهم لم يذكروه في الجَمَل.

مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جَرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور.

والجارّ متعلِّق بما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « دَافِعٌ »، أي: ليس له دافع من جهته إذا جاء وقته.

٢ - أو هو متعلِّق بـ « لِّلْكَٰفِرِينَ »، وهو الأجود عند الشيخ أبي حيان، ولم يمنع النفي ذلك؛ لأنّ « لَيْسَ » فعل لا حرف، فصَحّ أن يعمل ما قبله فيما بعده. وعلى هذا الوجه تكون جملة « لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ».

※ جملة اعتراضيَّة، اعترضت بين العامل ومعموله.

قال السمين: «وهذا إنما يتأَتّى على القول بأن الجملة مستأنفة لا صفة لـ « عَذَابٍ »، وهو غير ظاهر كما تقدَّم؛ لأخذ الكلام بعضه بحجز بعض».

٣ - ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابٍ »، أي: بعذاب واقع كائن من الله. ذكره الهمداني.

ذِى : نعت للفظ الجلالة مجرور. ٱلْمَعَارِجِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/٣٣٣، والدر ٦/٣٧٤، وحاشية الجمل ٤/٤٠٤، وفتح القدير ٥/٢٨٨، والعكبري /١٢٣٩، والفريد ٤/٥٢٦، وأبو السعود ٥/٧٦٦.

﴿ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴾ ﴿٤﴾

تَعۡرُجُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

وَٱلرُّوحُ : اسم معطوف على « ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع. وهو من باب عطف الخاصّ على العامّ إن أُريد بالروح جبريل، أو ملك آخر من جنسهم.

إِلَيۡهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَعۡرُجُ ».

فِي يَوۡمٖ : جارّ ومجرور. و فِي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « تَعۡرُجُ ». وهو أظهر الوجهين. عند أبي حيان والسمين.

٢ - متعلّق بـ « دَافِعٞ » في الآية الثانية.

٣ - أو متعلّق بمحذوف دَلّ عليه « وَاقِعٖ »، أي: يقع العذاب بهم. . .

٤ - وقيل متعلّق بـ « وَاقِعٖ » ذكره الزجاج.

٥ - ويجوز تعلّقه بـ « سَأَلَ » على تقدير كونه من السيلان.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِقۡدَارُهُۥ : اسم «كان» مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَمۡسِينَ : خبر «كان» منصوب. أَلۡفَ : تمييز منصوب.

سَنَةٖ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة[2] « كَانَ مِقۡدَارُهُۥ » في محل جَرٍّ صفة لـ « يَوۡمٖ ».

* وجملة « تَعۡرُجُ » فيها ما يأتي[3]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، والمحرر ١٥/ ٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٥٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٨٢.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والعكبري / ١٢٣٩.

٢ - وإذا تعلَّق « فِي يَوْمٍ » بدافع، كانت اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾

فَاصْبِرْ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت هذا فاصبر. .

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

صَبْرًا : مفعول مطلق منصوب. جَمِيلًا : نعت منصوب.

والصَّبْر الجميل: هو الصَّبْر الذي لا شِكاية معه.

* والجملة لا مَحَلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدَّر.

قالوا[(١)]: هذا قبل أن يُؤْمَر النبيُّ ﷺ بالقتال.

وقالوا[(٢)]: إنه متعلِّق بـ « سَأَلَ »؛ لأن السؤال كان عن استهزاء وتعنُّت وتكذيب بالوحي، وذلك مما يضجره عليه الصلاة والسلام.

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾

إِنَّهُمْ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَرَوْنَهُ [(٣)]: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل. والمراد به يوم الحساب، أو العذاب.

والرؤية هنا بمعنى الظنّ والاعتقاد.

بَعِيدًا : مفعول به ثانٍ.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والمحرر ١٥/ ٩٠.

(٢) الرازي ٣٠/ ١٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والبحر ٨/ ٣٣٣، والكشاف ٣/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩.

* وجملة « يَرَوْنَهُۥ » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « إِنَّهُمْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود[1] إلى أن الجملة تعليل للأمر بالصَّبْر.

وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾

وَنَرَىٰهُ [2]: الواو: حرف عطف. نَرَاهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. قَرِيبًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

والرؤية هنا بمعنى العلم واليقين.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « يَرَوْنَهُۥ »؛ فلها حكمها.

يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾

يَوْمَ : ظرف منصوب. وفيه الأوجه الآتية[3]:

١ - متعلّقٌ بـ « قَرِيبًا » في الآية السابقة وهو ظاهر إذا كان الضمير في « نَرَاهُ » للعذاب.

٢ - وذكر العكبري أنه بَدَلٌ من «قريب»، ولم يذكر غير هذا الوجه، وذكره غيره.

---

(١) تفسير أبي السعود ٥/ ٧٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٣- ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٥٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، والعكبري / ١٢٣٩، والمحرر ١٥/ ٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣، والكشاف ٣/ ٢٦٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩، والقرطبي ١٨/ ٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٥، والرازي ٣٠/ ١٢٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٥.

٣ - متعلِّق بمحذوف يَدُلُّ عليه « وَاقِعٍ » في الآية الأولى « . . . بِعَذَابٍ وَاقِعٍ »، أي: يقع يومَ تكون. وهذا الوجه أَوْلَى عند الشوكاني.

٤ - متعلِّق بمحذوف مقدَّر بعده، أي: يوم تكون السماء كالمهل كان كيت وكيت.

٥ - بَدَلٌ من الضمير في « نَرَاهُ » في الآية السابقة؛ « وَنَرَنهُ قَرِيبًا »، إذا كان عائداً على يوم القيامة.

٦ - بَدَلٌ من « فِي يَوْمٍ » في الآية/ ٤. قال الزمخشري: «بَدَلٌ عن يوم فيمن علَّقه بواقع»، وإنما قال هذا لأنه إذا علق بـ « تعرج » ٱستحال أن يُبْدَل هذا منه؛ لأن عروج الملائكة ليس في هذا اليوم الذي تكون فيه السماء كالمهل.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على الوجه الأخير فقال: «ولا يجوز هذا؛ لأن « فِي يَوْمٍ » وإن كان في موضع نصب لا يُبْدَلُ منه منصوب؛ لأن مثل هذا ليس من المواضع التي تراعى في التوابع؛ لأن حرف الجرّ فيها ليس بزائد، ولا محكوم عليه بحكم الزائد كـ «رُبّ»، وإنما يجوز مراعاة المواضع في حرف الجرِّ الزائد. . . .

فإن قلت: الحركة في « يَوْمٍ » تكون حركة بناء، لا حركة إعراب، فهو مجرور مثل « فِي يَوْمٍ »، قلت: لا يجوز بناؤه على مذهب البصريين؛ لأنه أُضيف إلى مُعْرَب، لكنه يجوز على مذهب الكوفيين فيتمشى كلام الزمخشري على مذهبهم إن كان ٱستحضره وقصده».

قال السمين: «قوله: إن كان ٱستحضره. فيه تحامل على الرجل، وأيُّ كبير أمرٍ في هذا حتى لا يستحضره مثل هذا؟ والتبجُّج بمثل هذا لا يليق ببعض الطلبة، فإنها من الخلافيات المشهورة شهرة قفانبك».

وتعقب الشهاب الخفاجي أبا حيان بأن ٱشتراط ما ذكره غير صحيح، وإنما هو يتغنّى ويضطرب.

٧ - وذكر الهمداني جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: وقوعُه يومَ تكون.

٨ - وذكر مكي أنه قيل: العامل في « يَوْمَ » « يُبَصَّرُونَهُمْ » وهي الآية/١١. وذكره غيره.

أي: يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة.

٩ - وذكر أن العامل يكون « نَرَاهُ ». وهذا يوافق الوجه الرابع عند من جعل « يَوْمَ » بدلاً من الهاء في « نَرَاهُ ».

١٠ - وذكر أبو السعود جواز تعلقه بـ « لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ » أي: بالاسم دافع، أو بخبر « ليس » الذي تعلّق به «له».

١١ - وذهب ابن عطية إلى أنه نصب بإضمار فعل على البدل من الضمير المنصوب في « يَرَوْنَهُ » والضمير عائد على العذاب.

تَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

ٱلسَّمَآءُ : اسم « تَكُونُ » مرفوع. كالمهل: جارّ ومجرور، متعلّق بخبر « تَكُونُ » المحذوف.

* وجملة « تَكُونُ » في محل جرٍّ بالإضافة.

وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. تَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

الجبال: اسم « تَكُونُ » مرفوع. كالعهن: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر للفعل « تَكُونُ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها في محل جرٍّ.

وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية لا عمل لها.

يَسْـَٔلُ : فعل مضارع مرفوع. حَمِيمٌ : فاعل مرفوع.

حَمِيمًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به أول للفعل « يَسْئَلُ ».

والمفعول الثاني محذوف، أي: لا يسأل حميم حميماً نصرة ولا شفاعة، لعلمه أنّ ذلك غير ممكن.

وقيل: لا يسأله شيئاً من حمل أوزاره.

٢ - وقيل: هو منصوب على نزع الخافض، أي: ولا يَسْأَل حميم عن حميم لشغله عنه.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ۝١١ ﴾

يُبَصَّرُونَهُمْ[2] : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وقد كان المفعول الأول.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به ثانٍ: أي: يبصر المؤمنين الكافرين أو يبصر التابعون التابعين إلى النار.

فقد كان الفعل « يُبْصِرُ » متعدياً إلى واحد، فصار بالتضعيف متعدّياً لاثنين. وقام الأول مقام الفاعل.

وذكر الهمداني أنّ الأصل: يبصرون بهم، فحذف الباء، وصار النصب على نزع الخافض.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٥- ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، والمحرر ١٥/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والعكبري / ١٢٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٤٦٠.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، والعكبري / ١٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ما موقع « يُبَصَّرُونَهُمْ ؟ » قلت: هو كلام مستأنف. كأنه لما قال: « وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا » قيل: لعله لا يبصره، فقيل: يُبَصَّرُونَهُمْ ».

وذكر الجمل عن الكرخي أنها ٱستئناف بياني.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « حَمِيمًا »، أي: مبصرين إياهم. ذكره الزمخشري أيضاً.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أنها في محل نصب حال من فاعل « يَسْئَلُ »، وهو « حَمِيمٌ »، وجُمِع الضمير على معنى الحميم.

يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ . . . :

يَوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُجْرِمُ : فاعل مرفوع.

لَوْ [٢] : حرف فيه معنى التمني. وقيل: هي بمنزلة «أَنْ» الناصبة غير أنها لا تنصب ولا يكون لها جواب، ويسبك منها ومما بعدها مصدر يقع مفعولاً لـ « يَوَدُّ ».

وذكر ٱبن هشام أن أكثرهم لم يثبت لها هذا، وقد أثبته الفراء والفارسي والعكبري والتبريزي وٱبن مالك.

يَفْتَدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ : مِنْ عَذَابِ : جارّ ومجرور. يَوْم : مضاف إليه.

إذ : اسم مبني في محل جَرّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة. أي: يوم إذ تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن. « وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ».

والجارُّ متعلِّق بـ « يَفْتَدِى ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/٤٠٣- ٤٠٨، والعكبري /١٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/٤٠٥، وأبو السعود ٥/٧٦٧، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص/٤٤١، ما يفيد زيادة « لَوْ ».

بِبَنِيهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « يَفْتَدِى ».

* جملة[1] « يَفْتَدِى » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « لَوْ » والفعل بعده في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يود ٱفتداءه.

* وجملة « يَوَدُّ » فيها ما يأتي[2]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من أحد الضميرين. كذا عند البيضاوي.
وبيانه أنه حال من ضمير الفاعل على فرض أن يكون هو السائل، فإن فُرِض السائل المفعول فهو حال من ضميره؛ لأن هذه الودادة إنما تمنع عن كونه سائلاً لا مسؤولاً عنه، والتقدير: يودُّ المجرمُ منهم.
وقيل: الظاهر أنه حال من ضمير الفاعل؛ لأنه المتمني.
كل هذا منقول من حاشية الشهاب.

٣ - ويجوز أن تكون في محل جَرٍّ بدلاً من « تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ » [الآية/٨] ذكره الطبرسي.

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾

وَصَٰحِبَتِهِۦ : الواو: حرف عطف. صَٰحِبَتِهِ : معطوف على « بَنِيهِ »، مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَخِيهِ : معطوف على « بَنِيهِ » مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٠٥، والعكبري /١٢٤٠، وأبو السعود ٥/٧٦٧.

(٢) العكبري /١٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٤، وفتح القدير ٥/٢٩٠، وأبو السعود ٥/٧٦٧، ومجمع البيان ١٠/٤٤٩.

وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾

وَفَصِيلَتِهِ : معطوف على « بَنِيهِ » مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والفصيلة: الآباء الأدنون، أو العشيرة الأقربون. وقيل: الفخذ.

ٱلَّتِي : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ «فصيلة».

تُـْٔوِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على الفصيلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ معطوف على « بَنِيهِ » وما بعده.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ومن يكون في الأرض.

جَمِيعًا (١):

١ - حال منصوب. وذكر الهمداني أنه حال من المنويّ في الظرف « فِي ٱلْأَرْضِ »، والعامل الظرف نفسه.

٢ - قال السمين: إمّا حال، وإمّا تأكيد، ووُحِّد باعتبار اللفظ. عنى أنه تأكيد لـ « مَن ».

ثُمَّ : حرف عطف. يُنجِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: ينجيه الافتداء أو من تقدّم ذكرهم، وكان العطف بثم للدلالة على استبعاد النجاة.

---

(١) الدر ٦/٣٧٦، والفريد ٤/٥٢٨.

* والجملة [١] :

١ - « يُنجِيهِ »: معطوفة على جملة « يَفْتَدِي » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل هي جواب « لَوْ ». وهي مثل «ودُّوا لو تدهن فيدهنون».

والوجه الأول أَوْلى. ذكر هذا الشوكاني.

﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦ ﴾

كَلَّآ : حرف رَدْع وزجر عن ٱعتقاد ذلك.

قال الفراء[٢]: « كَلَّآ : أي: لا ينجيه ذلك، ثم ٱبتدأ فقال: إِنَّهَا لَظَىٰ ».

قال القرطبي: «تقدَّم القول في « كَلَّآ » وأنها تكون بمعنى «حقاً» وبمعنى «لا» وهي هنا تحتمل الأمرين».

إِنَّهَا : إنّ: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير[٣]:

١ - للنار، وإن لم يجر لها ذكر، فلفظ عذاب يدلُّ عليها.

٢ - أو هو ضمير للقصَّة. وهو ما يسميه الكوفيون الضمير المجهول.

٣ - وقال الزمخشري: «ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر». وهذا الذي نقله السمين عن الزمخشري وعَدَّه وجهاً ثالثاً هو الوجه الثاني.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧- ٧٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

(٢) معاني الفراء ٣/ ١٨٤، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، .

(٣) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، والكشاف ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢١، والبيان ٢/ ٤٦١، والرازي ٣٠/ ١٢٧.

قال أبو حيان: «ولا أدري ما هذا المضمر الذي ترجم عنه الخبر، وليس هذا من المواضع التي يفسِّرُ فيها المفردُ الضميرَ، ولولا أنه ذكر بعد هذا «أو ضمير القصّة» لحملتُ كلامه عليه».

ونذكر الإعراب مفصَّلاً على القراءتين: الرفع والنصب في « نَزَّاعَةً »

لَظَىٰ ، نَزَّاعَةً [(١)]: **على قراءة الرفع في « نَزَّاعَةٌ »**:

إعراب هذين اللفظين على ما تقدَّم من أمر الضمير في « إِنَّهَا » كما يأتي [(١)] :

١ - على الوجه الأول: وهو كون الضمير للنار:

أ - لَظَىٰ : خبر «إنّ» مرفوع.

نَزَّاعَةٌ: - خبر ثان مرفوع.

- أو خبر مبتدأ مضمر: «هي نَزّاعة».

* وجعله الزجاج رفعاً هنا على الذَّمِّ. وذكره الرازي، وهو قول الأخفش والفراء.

ب - لَظَىٰ : بدل من الضمير المنصوب في « إِنَّهَا »، فهو منصوب.

نَزَّاعَةٌ : بَدَل من « لَظَىٰ » مرفوع مثله.

٢ - على الوجه الثاني: الضمير للقصَّة:

لَظَىٰ ، نَزَّاعَةٌ : جملة من مبتدأ وخبر، وهي في محل رفع خبر «إنّ»، مفسِّرة لضمير القصَّة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/٣٧٦- ٣٧٧، والمحرر ١٥/ ٩٤- ٩٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/٤٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، والفريد ٤/٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٧، والعكبري /١٢٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/٧٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٦١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩٠، ومعاني الأخفش /٥٠٨، والحجة للفارسي ٦/٣١٩، وكشف المشكلات /١٣٨٤، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ٢/٥٠٦- ٥٠٧، والرازي ٣٠/١٢٧، والتبيان للطوسي ١٠/١١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٧٠.

- أو نَزَّاعَةٌ صفة « لَظَىٰ » إذا لم تجعلها علماً؛ بل بمعنى اللهب. ولظى خبر «إنّ» مرفوع.

٣ - على الوجه الثالث:

الإعراب كالوجه الثاني.

وذكر الزجاج أن «نَزَّاعَةٌ» رَفْعٌ على المدح. وهذا يعني أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي نزاعة.

قال ٱبن عطية: «لأنه إذا تضمَّن الكلام معنى المدح أو الذَّمِّ جاز لك القطع رفعاً بإضمار مبتدأ، أو نصباً بإضمار فعل».

لِّلشَّوَىٰ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَزَّاعَةً ».

واللام عند ٱبن هشام[1] هي لام التقوية، وهي اللام المزيدة لتقوية عامل ضعيف إمّا بتأُخره أو بكونه فرعاً في العمل.

* جملة « إِنَّهَا لَظَىٰ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَزَّاعَةً [2] :

وعلى قراءة النَّصب في « نَزَّاعَةً » ما يأتي:

١ - النَّصب على الحال المؤكِّدة، أو المبينة، أو المنتقلة، والأخير للبيضاوي، قال الشهاب: وقوله: أو المتنقلة لٱنقطاعه بالزمهرير ومخالطة الدخان.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩٠- ١٩١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٤- ٣٣٥، والدر ٦/ ٣٣٧، وإيضاح الوقف والٱبتداء /٩٤٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٠٨، والكشاف ٣/ ٢٦٨، والبيان ٢/ ٤٦١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٨، والعكبري / ١٢٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢١، والمحرر ١٥/ ٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٦- ٥٠٧، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، ٢/ ٢١٠، ٣/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩٠، ١/ ٨٧، والحجة للفارسي ٦/ ٣١٩- ٣٢٠، وكشف المشكلات / ١٣٨٤، والرازي ٣٠/ ١٢٧، والرازي ٣٠/ ١٢٧.

وصاحب الحال الضمير المستكِنّ في « لَظَىٰ »؛ فهي علم جار مجرى المشتقات كالحارث والعباس، فهي بمعنى التلظِّي، وذكره العكبري، وذكره الفارسي.

- أو صاحب الحال فاعل «تدعو»، وقُدِّمت الحال عليه، أي: تدعو حال كونها نَزَّاعة. ذكره العكبري وغيره.

ويجوز أن تكون هذه الحال مؤكِّدة؛ لأنَّ «لظى» هذا شأنها. وهو معروف من أمرها، وأن تكون مُبَيِّنَة؛ لأنه أمر توقيفي.

- أو صاحب الحال محذوف هو وعامله، أي: تتلظّى نَزّاعة. أو دَلّ عليه « لَظَىٰ ».

وذكر الفارسي أنّ حمله على الحال بعيد؛ لأنه ليس في الكلام ما يعمل في الحال. ومنع المبرد النصب على الحال. وذكره مكِّي عنه وٱبن الأنباري.

قال ٱبن الأنباري: «وزعم أبو العباس المبرد أنه لا يجوز أن يكون منصوباً على الحال؛ لأنّ « لَظَىٰ » لا تكون إلاّ « نَزَّاعَةً »؛ لأنّ الحال تكون فيما يجوز أن يكون، ويجوز ألّا يكون».

قال ٱبن الأنباري: «وليس كما زعم؛ فإنّ هذه الحال مؤكِّدة، والحال المؤكِّدة لا يشترط فيها ما ذكر، ألا ترى إلى قوله تعالى: « وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا » [البقرة/ ٩١]، فإنّ « مُصَدِّقًا » منصوب على الحال، وإن كان الحقُّ لا يكون إلا مُصَدِّقاً؛ فَدَلّ على جوازه».

وذكر مثل هذا الباقولي، وذكر آية سورة البقرة، وجعل العامل في الحال معنى الجملة، وذكر الهمداني أنّ الحال من «لظى» وأنّ العامل فيه معنى «التلظي».

٢ - وقيل: منصوبة على الاختصاص. أي: أغنى نزّاعة، أو أخصُّها وهو ٱختصاص للتهويل. ذكره الزمخشري والعكبري.

قال أبو حيان: «وكأنه يعني القطع؛ فالنَّصب فيها كالرَّفع فيها إذا أَضمرت «هو»، فتضمر هنا «أعني»».

٣ - وذهب الزجاج إلى أنه نَصْب على الذَّمِّ.

٤ - وذهب الأنباري محمد بن بشار إلى أنه نَصْب على المدح، قال: «ويجوز نصبها على المدح، أي: اذكر نزّاعةً كما تقول: مررتُ به العامَلَ الفاضلَ».

قلتُ: هذا أَغْربُ التوجيهات. وأيُّ مدح هنا!! ونقل القرطبي عنه هذا الوجه.

٥ - وقال الفارسي: «وإن علّقت « نَزَّاعَةً » بفعلٍ مضمر، نحو: أعنيها نزاعة للشوى، لم يمتنع أيضاً».

فائدة وبيان

لقد جرت العادة في تناول النَّصّ القرآني بالإعراب أن يكون على قراءة حفص عن عاصم، وقد نذكر بعض القراءات عَرَضاً، غير أنّا في هذا الموضع أعربنا على القراءتين في « نَزَّاعَةً » لما جرى من البيان عند العلماء لهما، وعلى ٱرتباطهما بالضمير في « إِنَّهَا ».

وتتميماً للفائدة نذكر القراءتين بعد ذكر الإعراب، فنقول:

- قرأ حفص عن عاصم وٱبن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو رزين والزعفراني وٱبن مقسم واليزيدي في ٱختياره والسلمي وعكرمة والحسن، وهي رواية أبي عمرو عن عاصم والمفضّل، ومجاهد وعمر بن الخطاب:
  « نَزَّاعَةً » بالنَّصب.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وأبو عمرو وحمزة والكسائي وٱبن عامر وٱبن كثير ويعقوب وخلف وشيبة والأعمش:
  « نَزَّاعَةٌ » بالرفع.

وانظر هذا مُفَصَّلاً مع مراجعه في كتابي: معجم القراءات ١١/ ٨٢ - ٨٤.

تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾

تَدۡعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « لَظَىٰ ».
وقالوا: معناه تهلك، من قولهم: دعاك الله. أي: أهلكك.
وقيل تدعوهم بأسمائهم.
مَنۡ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.
أَدۡبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. تولّى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « أَدۡبَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَتَوَلَّىٰ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكماً.
* جملة « تَدۡعُواْ » فيها ما يأتي(١):

١ - خبر ثالث لـ «إنّ» في قوله: « إِنَّهَا لَظَىٰ ».
٢ - أو خبرٌ لمبتدأ محذوف، أي: هي تدعو...
٣ - أو حال من « لَظَىٰ ».
٤ - أو حال من « نَزَّاعَةً »، فتكون حالاً متداخلة.
٥ - وذكر الهمداني أنها صفة لـ « نَزَّاعَةً ».
٦ - وذكر الهمداني جواز كونها حالاً من الضمير المنوِيّ في « نَزَّاعَةً ». ومثله عند العكبري.

وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

---

(١) الدر ٦/٣٧٨، والبيان ٢/٤٦١، والفريد ٤/٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٨، والعكبري / ١٢٤٠.

والمفعول محذوف، أي[١]: جمع المالَ.

فَأَوْعَىٰٓ : الفاء: حرف عطف. أَوْعَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». ومعنى أوعى[١]: جعله في وعاء وكنزه، ولم يؤدِّ حق الله فيه.

* وجملة « جَمَع » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.
* وجملة « فَأَوْعَىٰٓ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم «إنّ» منصوب.

خُلِقَ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

هَلُوعًا [٢] : حال مقدَّرة منصوبة، وذكر مكّي أنّه حال من المضمر في « خُلِقَ ».

* جملة « خُلِقَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ ﴾

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه « جَزُوعًا ». مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلشَّرُّ : فاعل مرفوع. جَزُوعًا : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٥٢٩، =

١ - حال من الضمير المستتر في « هَلُوعًا ».
وهلوعاً: هو العامل في الحال، والتقدير: هلوعاً حال كونه جزوعاً وقت مَسّ الشر. فهي حال مقدَّرة، وعلى هذا الوجه تكون « إِذَا » ظرفاً محضاً.

٢ - خبر لـ «كان» محذوفة، أو لـ «صار» مضمراً، أي: إذا مَسَّه الشَّرُّ كان أو صار جزوعاً. وعلى هذا الوجه تكون « إِذَا » شرطيَّة.

٣ - نعت لـ « هَلُوعًا ». قال مكِّي: «وقيل: هو نعت لـ «هلوع»، وفيه بُعْد؛ لأنك تنوي به التقديم قبل « إِذَا ».». وذكره الهمداني.

٤ - وذهب الهمداني إلى جواز كونه حالاً من الضمير المنويّ في « خُلِقَ » ومثله عند ٱبن الأنباري. وهي حال مقدَّرة.

* والجملة الشرطية ٱستئنافية.
* وجملة « مَسَّهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة جواب الشرط على إعراب « جَزُوعًا » خبراً لفعل ناسخ مقدّر لا محل لها. فهي جواب شرط غير جازم.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة، وهي معطوفة عليها.
وفي « مَنُوعًا » الأوجه المذكورة فيما تقدَّم.

إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾

إِلَّا : حرف ٱستثناء. ٱلْمُصَلِّينَ [1] : مستثنى من « ٱلْإِنسَٰنَ » منصوب. ولم يذكر

= والبيان ٢/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، ومجمع البيان ٢/ ٤٤٩، والقرطبي ١٨/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٧.

(١) البحر ٨/ ٣٣٥، والدر ٦/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٣٠، والعكبري / ١٢٤٠، وحاشية الجمل =

أبو حيان والسمين إلا الاَستثناء المُتَّصل. وذكر الهمداني وجهين للاستثناء:

١ - **الأول**: أنه اَستثناء متصل. وهو الوجه الأول وعليه الجُلُّ.
والمستثنى منه الإنسان، وهو جنس ولذلك اَستثنى منه « إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ».
والمعنى: إن الإنسان خُلِق هلوعاً إلا المُصَلِّين الدائمين على صلاتهم فإنهم لم يخلقوا على الهلع.

٢ - **الثاني**: استثناء منقطع، والمستثنى منه « مَنْ » في « مَنْ أَدْبَرَ »، أي: تدعو لظى من أدبر عن الإيمان وتولى عن الطاعة إلا المصلّين الذين من صفاتهم كيت كيت.

ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾

ٱلَّذِينَ [1] : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب صفة لـ « ٱلْمُصَلِّينَ ».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « دَآئِمُونَ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَآئِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ [2] : اسم معطوف على الموصول السابق:

= ٤٠٦/٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥- ٢٤٦، والمحرر ١٥/ ٩٧- ٩٨، ومعاني الأخفش / ٥٠٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٨.

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥٠٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٥٠٨.

فهو في محل نصب. فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

حَقٌّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مَّعۡلُومٞ : نعت لـ «حق» مرفوع.

* والجملة « فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقٌّ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿٢٥﴾

لِّلسَّآئِلِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بما يلي:

١ - متعلّق بمعلوم.

٢ - أو بمحذوف صفة ثانية لـ « حَقٌّ » أي: حقّ معلوم كائن للسائل.

وَٱلۡمَحۡرُومِ : معطوف على « السَّآئِلِ » مجرور مثله.

وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول معطوف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣، فهو في محل نصب.

يُصَدِّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِيَوۡمِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُصَدِّقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب معطوف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مِّنۡ عَذَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّشۡفِقُونَ ». ربهم: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُّشۡفِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُمْ . . . مُشْفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : اسم «إنّ» منصوب.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

غَيْرُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مَأْمُونٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وقد جاءت معترضةً بين المعاطيف.

قال البيضاوي(١): «اعتراض يدلُّ على أنه لا ينبغي لأحد أن يأمن عذاب الله، وإن بالغ في طاعته».

قال الشهاب: «قوله: اعتراض. . .إلخ، بيان لوجه الاعتراض بين المتعاطفين هنا. وقوله: لأحد: العموم. من عدم ذكر الآمن.

وقوله: وإن بالغ في طاعته. من جعل هؤلاء خائفين مع ما وُصِفوا به من الطاعة. . .».

وذكر الشوكاني أنّ هذه الجملة مقرِّرة لمضمون ما قبلها. . . وذكر الاعتراض أبو السعود.

وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآيات في سورة المؤمنون.

الآيات/ ٥ - ٨.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/٢٤٦، وفتح القدير ٥/٢٩٣، وأبو السعود ٥/٧٦٨.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب عطف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. بِشَهَٰدَٰتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَآئِمُونَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَآئِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هُم . . . بِشَهَٰدَٰتِهِمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة المؤمنون، الآية/ ٩.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

أُوْلَٰٓئِكَ [١] : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

والكاف: حرف خطاب.

فِي جَنَّٰتٍ [١] :

١ - جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر أول.

٢ - أو هو متعلّق بـ « مُّكْرَمُونَ ». وقُدِّم «في جنات» لمراعاة الفاصلة.

٣ - أو متعلّق بمضمر هو حال من الضمير في الخبر، أي: مكرمون كائنين في جنات. كذا عند أبي السعود.

مُّكْرَمُونَ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٩، والعكبري / ١٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩.

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾

فَمَا : الفاء: استئنافيّة. مَا [(١)] : اسم ٱستفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. والٱستفهام بمعنى الإنكار.

لِلَّذِينَ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر محذوف، أي: أي شيء حصل للذين كفروا، أو ثبت لهم، وحملهم على نظرهم إليك والتفرق.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قِبَلَكَ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلُّق الظرف[(٢)]:

١ - متعلِّق بـ « مُهۡطِعِينَ » ذكره العبكري.

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الرفع في « كَفَرُواْ ».

٣ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون ظرفاً للظرف « لِلَّذِينَ »، أي: متعلّق بما تعلَّق به الجارّ والمجرور.

وعند الزجاج: «فإن « قِبَلَكَ » ينتصب على ثلاثة أضرب: أحدها: أن يكون ظرفاً لمعنى الفعل في اللام الجارَّة...». كذا في الإعراب المنسوب إليه.

٤ - وذكروا أيضاً أنه قد يكون حالاً من الضمير المنويّ في متعلّق « لِلَّذِينَ »، أي: فما لهم ثابتين قبلك مهطعين.

---

(١) البيان ٢/٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٩، والفريد ٤/٥٣٠، وحاشية الجمل ٤/٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/٤٥٢، وكشف المشكلات /١٣٨٥.

(٢) البيان ٢/٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٩، والفريد ٤/٥٣٠، والعكبري /١٢٤١، وحاشية الجمل ٤/٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/٤٥٢، وكشف المشكلات /١٣٨٥- ١٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٢٦٣.

مُهْطِعِينَ : وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - حال ثانية، فهو حال بعد حال، على تقدير « قِبَلَكَ » متعلِّقاً بحال. أي: أيّ شيء في حال إسراعهم، فهو على هذا حال من « ٱلَّذِينَ ».

٢ - أو حال من الضمير المستكِنّ في « قِبَلَكَ » إن جعلته حالاً.

عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾

عَنِ ٱلْيَمِينِ : جارّ ومجرور. ومثله: « عَنِ ٱلشِّمَالِ ».

والجارُّ متعلِّق بما يأتي[(٢)]:

١ - متعلِّق بـ « مُهْطِعِينَ »؛ فهو من صلته.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مُهْطِعِينَ » على قول من جوَّز وصف الحال لكونها نكرة.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « مُهْطِعِينَ »، أي: كائنين عن اليمين.

٤ - أو متعلِّق بـ « عِزِينَ » فهو من صلته. ذكره العكبري. وذكر الزجاج أنه على حد قولك: أخذته عن زيد.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والبيان ٢/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٤٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣/ ٢٦٤.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٥٣٠- ٥٣١، والبيان ٢/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧،ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٦، والقرطبي ١٨/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/ ٢٦٤.

عِزِينَ (١) :

١ - حال منصوبة، فقد جاء حالاً بعد حال، فهو حال من « ٱلَّذِينَ » عند مكّي. وكذا عند ٱبن الأنباري.

٢ - حال من الضمير المنويّ في « مُهۡطِعِينَ »، فيكون من الحال المتداخلة. ذكره مكّي والهمداني.

٣ - أو هو صفة لـ « مُهۡطِعِينَ » على رأي من يُجيز وَصْف الحال.

فائدة في « عِزِينَ »(٢)

عِزِينَ : جمع عِزة. والعِزَة: الجماعة.

واختلفوا في لامه على ما يأتي:

١ - أصله الواو، من عَزَوْته، أي: نسبته.

٢ - أصله الياء، من عزيته أعزيه، وهو بمعنى عزوته، ففي هذه اللام إذن لغتان.

٣ - أن لامه هاء، وتجمع في التكسير على «عِزَى» نحو كِسْرة وكِسَر، وقد كثر وروده مجموعاً بالواو والنون.

ورأى مكّي أنه جُمع بالواو والنون عوضاً عن المحذوف.

وهو عند ٱبن الأنباري مثل: سنون وقلون وثبون.

وذكروا أن النبي ﷺ دخل على أصحابه فوجدهم متفرقين فقال: **«ما لي أراكم عِزين»**.

---

(١) الدر ٦/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٣١، والبيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٤.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والعكبري / ١٢٤١، والبيان ٢/ ٤٦٢، والفريد ٤/ ٥٣٠.

﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ ﴾

أَيَطْمَعُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يَطْمَعُ : فعل مضارع مرفوع.

كُلُّ : فاعل مرفوع. ٱمْرِيٍٕ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « كُلُّ »، أو « ٱمْرِيٍٕ »، أي: كائنٍ منهم.

أَن : حرف مصدريّ ونصب واستقبال. يُدْخَلَ : فعل مضارع منصوب، وهو مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على « كُلُّ ٱمْرِيٍٕ ».

جَنَّةَ : - مفعول به ثان منصوب.

أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: في جنة...

نَعِيمٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يُدْخَلَ » صلة موصول حرفيّ لا محل لها من الإعراب.

- المصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرّ بحرف مقدّر، أي: أيطمع في دخول...، والجارّ متعلّق بالفعل « يَطْمَعُ ».

* جملة « يَطْمَعُ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

خَلَقْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة « خَلَقْنَٰهُم » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: مما يعلمونه؛ فهو الضمير الرابط.

* جملة « يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّا . . . »[1] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للردع.

وبعد أن ذكر هذا أبو السعود، ذكر أن الأقرب أنها ٱستئناف سيق تمهيداً لما بعده من بيان قدرته تعالى على أن يهلكهم لكفرهم بالبعث والجزاء والٱستهزاء برسول الله ﷺ.

فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾

فَلَآ أُقْسِمُ :

تقدَّم إعراب مثله في الواقعة، الآية/ ٧٥.

وتقدَّم في الحاقّة، الآية/ ٣٨.

وكَرَّر الشوكاني[2] القول في « لَا »: « لَا : زائدة كما تقدَّم قريباً. والمعنى فأقسم». وكذا الحال عند الهمداني. والزجاج. وٱبن عطية.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُقْسِمُ ».

ٱلْمَشَٰرِقِ : مضاف إليه. وَٱلْمَغَٰرِبِ : معطوف على « ٱلْمَشَٰرِقِ ».

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير اسم «إنّ» في محل نصب.

لَقَٰدِرُونَ : اللام: هي المزحلقة. قَٰدِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٧، وأبو السعود ٥/٧٦٩- ٧٧٠.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٩٤، والفريد ٤/ ٥٣١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٣، والمحرر ١٥/ ١٠٧، والقرطبي ١٨/ ٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٩.

* وجملة[١] « إِنَّا لَقَـٰدِرُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب القسم.

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾

عَلَىٰٓ : حرف جرّ. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

نُّبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

خَيْرًا : مفعول به منصوب. منهم: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «خيراً».

* جملة « نُّبَدِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بـ «على». والجارّ متعلِّق بـ « قَـٰدِرُونَ ».

قال ٱبن الأنباري[٢] «على»: في موضع نصب بـ « قَـٰدِرُونَ ».

و نُّبَدِّلَ خَيْرًا : تقديره: نبدِّلهم بخير منهم. فحذف المفعول الأول وحرف الجر من الثاني. ومثله عند الباقولي.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية حجازيَّة. أو تميميَّة.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِمَسْبُوقِينَ : الباء حرف جرّ زائد. مَسْبُوقِينَ : خبر « مَا »، أو خبر المبتدأ « نَحْنُ »، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَا »، أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب؛ إذ هي من جملة المقسم عليه.

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٠.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٢، وانظر كشف المشكلات / ١٣٨٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٠٥.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٢٩.

﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الزخرف الآية/ ٨٣.

وقال الزَّجَّاج[١]: « يَخُوضُوا۟ : جواب الأمر مجزوم، وقيل: إنه مجزوم وإن كان لفظه بغير آلة الأمر؛ لأنه وضع موضع الأمر، كأنه قال: ليخوضوا وليلعبوا. وهذا أمر على جهة الوعيد. كما تقول: اصنع ما شئت فإني أعاقبك عليه».

﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا :

يَوْمَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - بَدَل من « يَوْمَهُمُ » في الآية السابقة، وهو بدل بعض من كلّ، كذا عند شيخ الجمل.

٢ - أو هو منصوب مفعول به على تقدير «أعني».

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، وبُني على الفتح وإنْ أُضيف إلى مُعْرَب، أي: «هو يوم يخرجون».

قال السمين: «كقوله: هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ » [المائدة/ ١١٩].

يَخْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٦، والدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والمحرر ١٥/ ١٠٨، والفريد ٤/ ٥٣١، والعكبري / ١٢٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والقرطبي ١٨/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

سِرَاعًا (١):

- حال من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وهو ضمير الرفع، أي: مسرعين.

كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ :

كَأَنَّهُمْ : كأنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأن».

إِلَىٰ نُصُبٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « يُوفِضُونَ ».

يُوفِضُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومعناه: يسرعون.

* جملة « يُوفِضُونَ » في محل رفع خبر «كأنّ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ . . . » فيها ما يأتي(٢):

١ - حال ثانية من فاعل « يَخْرُجُونَ ».

وعلى هذا التقدير تكون الحال مترادفة.

٢ - أو حال من ضمير الحال الأولى، وهي « سِرَاعًا » فتكون الحال متداخلة.

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ :

خَٰشِعَةً (٣):

١ - حال من فاعل « يُوفِضُونَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣١، والعكبري / ١٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٧٠، والبيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٥٣٢، والعكبري / ١٢٤١، والبيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢.

(٣) الدر ٦/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٢، والعكبري / ١٢٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والمحرر ١٥/ ١٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

٢ - أو هو حال من فاعل « يَخْرُجُونَ ».

قال السمين: «حال. إمّا من فاعل « يُوفِضُونَ »، وهو أقرب، أو من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وفيه بُعد.

وفيه تعدُّد الحال لذي حال واحدة. وفيه الخلاف».

قال النحاس: «ونصب « خَٰشِعَةً » بـ « تَرْهَقُهُمْ » أو بـ « يَخْرُجُونَ ».».

أَبْصَٰرُهُمْ : فاعل مرفوع لاسم الفاعل « خَٰشِعَةً » . والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ :

تَرْهَقُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

ذِلَّةٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « تَرْهَقُهُمْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من فاعل « يُوفِضُونَ »؛ فهي في محل نصب.

٣ - أو هي حال من فاعل « يَخْرُجُونَ ». واكتفى مكّي بهذا الوجه.

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ :

ذَٰلِكَ [2] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلْيَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلَّذِى : نعت لـ « ٱلْيَوْمُ »؛ فهو مبني على السكون في محل رفع.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم: «كان».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٨١.

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول محذوف[١]، أي: يوعدونه، وهو العائد إلى الاسم الموصول الذي. والحذف للتخفيف، أو لطول الصِّلة.

* جملة «ذلك اليوم»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَانُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* * *

(١) البيان ٢/ ٤٦٢، وفتح القدير ٥/ ٢٩٤، والفريد ٤/ ٥٣٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٨.

٧١ - سُورَةُ نُوحٍ

إعراب سورة نــوح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾﴾

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول به منصوب.

إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرْسَل ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَا . . .» ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ . . . :

أَنْ [1] :

١ - حرف تفسير، بمعنى «أيّ»، وهي عند النحاس بمعنى التبيين.

٢ - أو هو حرف مصدريّ وٱستقبال.

٣ - وذكر الهمداني عن المبرد أنها «أن» المخفَّفة من الثقيلة كأنه قيل: أرسلناه إليهم أن الأمر والشأن أنذر قومك.

---

(١) البحر ٨/٣٣٨، والدر ٦/٣٨٢، والبيان ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٠-٧٧١، والعكبري /١٢٤٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٧، وفتح القدير ٥/٢٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، والكشاف ٣/ ٢٧٠، والمحرر ١٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٥/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٧، وكشف المشكلات /١٣٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٢، والرازي ٣٠/ ١٣٤.

ورَدّ أبو حيان كونها مصدريّة، وأخذ بالوجه الأول لفوات معنى الطلب على المصدريّة.

قال الشهاب: «وليس بشيء لأن فوات معنى الطلب كفوات معنى المضي والاستقبال. . .

أَنذِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « أَنذِرْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
على الوجه الثاني في « أَنْ ». وقدَّر الزمخشري قبل « أَنذِرْ » فعل القول، والمعنى عنده: أرسلناه بأن قلنا له: أَنذِرْ ، أي: أرسلناه بالأمر بالإنذار.

٢ - أو هي تفسيريّة لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول في « أَنْ ».
قال الزمخشري: «ويجوز أن تكون مُفَسِّرة لأنّ الإرسال فيه معنى القول. . .».

وعلى تقدير المصدريّة، تكون « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام أو بالباء. أي[1]: أرسلناه بالإنذار. عند الخليل والكسائي والجارّ متعلِّق بالفعل « أَرْسَل »، أو محله النصب عند سيبويه والفراء.

قال الهمداني: « أَنْ : هنا يجوز أن تكون الناصبة للفعل، ومحلها النصب لعدم الجارّ، وهو الباء، أي: أرسلناه بأن أنذر، فحذف الباء وأوصل الفعل أو الجرّ على إرادته».

مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنذِرْ ».

---

(١) البيان ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٧، والمحرر ١٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨، والكشاف ٣/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٧.

أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أليم: نعت مرفوع.

* جملة « يَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالإضافة، أي: من قبل إتيانهم...

فائدة في دخول « أَن » المصدريّة على الطلب

ذكر الشهاب عن أبي حيان أنه رَدّ كون « أَن » مصدرية في هذه الآية ما شابهها، وذهب إلى أنها تفسيريّة، وزعم أنّ كل ما سُمع منه من « أَن » التي بعدها فعل أمر ونحوه من الإنشائيات فـ « أَن » فيه تفسيرية للزوم فوات معنى الطلب على المصدرية، ولعدم صحة «أعجبني أَنْ قُمْ» مع صحة «أعجبني أن قُمْتَ، وكرهتُ أن تقومَ».

قلتُ: ما نقله عنه الشهاب من رَدّ المصدرية مع الطلب ليس في هذه الآية بل ذكر هنا الوجهين [قال الشهاب][1]: «وليس بشيء؛ لأن فوات معنى الطلب كفوات معنى المضيّ والاستقبال.

وأما عدم صحة «أعجبني أن قُمْ» ونحوه، فلأنه لا معنى لتعليق الإعجاب والكراهة بما فيه معنى الطلب. وقد منع فوات معنى الطلب لا بإضمار القول كما قيل؛ فإنه لا وصل حينئذ بالإنشاء، ولا بالإخبار حقيقة، بل بتأويله بما يدلُّ على الطّلب، فيؤوّل: «كتبتُ إليه بأن قم» بالأمر بالقيام، ولا نقض بنحو «أمرته أن قُمْ»؛ إذ جوازه فيما لا يمنحه خصوصيَّة الكلام كاف.

ولا حاجة إلى حمله على المبالغة بتقدير «أمرته بأن يأمر نفسه بالقيام أو يجعله من التجريد. اللَّهُمَّ إلّا إذ تعيَّن مصدريَّة «أنْ» مع دخولها تحت فعل الأمر، كما في

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨.

قوله تعالى: « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ * وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ » فيوجه بالأول، والمعنى: أرسلناه إلى قومه بإنذاره إياهم، أو بالأمر بإنذاره إياهم، ووضع «قومك» موضع ضمير هم لرعاية جانب المحكيّ والإشعار بكيفية الإرسال. وضمير الخطاب يتحول ضمير غيبة عند تأوّل صيغة الأمر مع « أَنْ » بالمصدر. وإن أريد بقاء تلك الصيغة وضمير الخطاب على أصلهما قُدِّر القول كما في قراءة[1] « أَنذِرْ » بدون « أَنْ » أي: أرسلناه بأنْ قلنا له: أنذر قومك.

وههنا بحث فيما ذكروه من فوات معنى الطلب فيه، فإنه كيف يفوت وهو مذكور صريحاً في « أَنذِرْ » ونحوه، وتأويله بالمصدر المسبوك تأويل لا ينافيه؛ لأنه مفهوم منه، أخذوه من موارد ٱستعمالهم، فكيف يبطل صريح منطوقه، وهذا مما لا وجه له وإن اتفقوا عليه فاعرفه. . .».

قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: نوح. يَٰقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. أصله: يا قومي. وياء النفس المحذوفة تخفيفاً في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنِّي : إِنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَذِيرٌ ». أو هما متعلقان بمحذوف حال من « نَذِيرٌ ». وهذا حال نعت النكرة إذا قُدِّم عليها.

نَذِيرٌ : خبر «إنّ» مرفوع. مبين: نعت مرفوع.

* وجملة « يَٰقَوْمِ إِنِّي . . .» في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) هي قراءة ٱبن مسعود! انظر معجم القراءات ١٠/٩٧.

قال الشوكاني[١]: «مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً على تقدير سؤال، كأنه قيل: فماذا قال نوح؟ فقال: قالهم... إلخ».

أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ :

أَنِ : فيها الوجهان السابقان في الآية/١.

١ - تفسيرية، لتفسير النذير.

٢ - مصدريّة.

وعلى ما تقدَّم يكون الحديث في مَحَلّ « ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ » على نحو ما سبق في « أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ » في الآية/١.

ٱعْبُدُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* وجملة « ٱعْبُدُواْ » تفسيرية أو مصدرية لا محل لها.

وَٱتَّقُوهُ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقُوهُ : فعل أمر. والواو: فاعل.

والهاء: مفعول به، فهو في محل نصب.

* والجملة محلها كمحلّ « ٱعْبُدُواْ » على المصدريّة والتفسيريّة. فهي معطوفة عليها.

وَأَطِيعُونِ : الواو: حرف عطف. أَطِيعُون : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. والنون: للوقاية. وحذفت ياء النفس مراعاة لرؤوس الآيات، أو للتخفيف، والأصل: أطيعوني[٢].

---

(١) فتح القدير ٥/٢٩٧، وأبو السعود ٥/٧٧١.

(٢) انظر معجم القراءات ١٠/٩٨، وإثبات الياء في الوقف والوصل أو في الوصل فقط، وحذفها في الحالين.

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ :

يَغْفِرْ [١] : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب في: ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ، وَٱتَّقُوهُ ، وَأَطِيعُونِ . أو هو على تقدير الشرط، إنْ تعبدوا الله. . . يغفرْ لكم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَغْفِرْ ».

واللام عند الشهاب للتقوية أو للتعليل.

مِّن ذُنُوبِكُمْ :

في « مِّن » ما يأتي[٢]:

١ - حرف جَرٍّ زائد. و ذُنُوبِكُمْ : مفعول به للفعل « يَغْفِرْ ».

وذهب ٱبن عطية إلى أنه مذهب كوفي.

قال أبو حيان: «وأقول: أخفشي لا كوفي؛ لأنهم يشترطون أن يكون بعد « مِّن » نكرة، ولا يبالون بما قبلها من واجب أو غيره، والأخفش يجيزه مع الواجب وغيره. . .».

٢ - وقيل: إنّ « مِّن » تبعيضيّة، أي: بعض ذنوبكم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٧، والقرطبي ١٨/ ٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٨، والدر ٦/ ٣٨٢- ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، والمحرر ١٥/ ١١٢- ١١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧، والفريد ٤/ ٥٣٣، والقرطبي ١٨/ ٢٩٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٢- ١٣٣، والرازي ٣٠/ ١٣٥.

وهو عند ابن عطيّة أَبْيَن الأقوال؛ لأنه لولا «من» لعَمَّ ما تقدَّم من الذنوب.

٣ - وقيل: إنها لابتداء الغاية. وهو متجه عند ابن عطية، كأنه يقول. يبتدئ الغفران من هذه الذنوب العظام التي لهم.

٤ - وقيل: إنها لبيان الجنس.

قال أبو حيان: «ورُدّ بأنه ليس قبلها ما تُبَيِّنُه».

ومثله عند ابن عطيّة والسمين.

والاسم « ذُنُوبِكُمْ » على الأوجه الثلاثة مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « يَغْفِرْ ».

والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَغْفِرْ » جواب الشرط المقدَّر، لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. يُؤَخِّرْكُم : معطوف على « يَغْفِرْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُؤَخِر ».

مُّسَمًّى : نعت مجرور. والحركة مقدَّرة على الألف للتعذُّر.

* جملة « يُؤَخِّرْكُم » معطوفة على جملة «يغفرْ»؛ فلها حكمها.

إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. أَجَلَ : اسم «إنّ» منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِذَا : ظرف للمستقبل متضمِّن معنى الشَّرْط مبنيٌّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيّة.

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الأجل.

لَا : نافية. يُؤَخَّرُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الأجل. لَوْ : حرف شرط غير جازم. وذكر القرطبي[١] أن « لَوْ » بمعنى «إن» أي: إن كنتم تعلمون. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «إنّ».

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وحُذِف[٢] مفعوله لقصد التعميم، ونُزِّل الفعلُ منزلة اللازم.

وذكر أبو السعود أن المفعول على تقدير: لو كنتم تعلمون شيئاً لسارعتم. . .

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وجواب[٣] « لَوْ » محذوف، أي: لو كنتم تعلمون ذلك لبادرتم إلى ما آمُرُكم به.

* وجملة « جاء » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَا يُؤَخَّرُ » لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

* والجملة الشرطية: « إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[٤] « إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ . . . » استئنافيّة مُعَلِّلَة؛ ففيها تعليل للأمر بالعبادة المستتبعة للمغفرة.

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «نوح».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب. أصله: يا ربي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. وتقدَّم إعرابه مراراً.

---

(١) القرطبي ١٨/ ٣٠٠.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، والفريد ٤/ ٥٣٤، والبحر ٣٣٨.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٧١.

إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

دَعَوْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

قَوْمِي : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهنا مقدَّر محذوف، أي: دعوتهم إلى الإيمان والطاعة. كذا عند أبي السعود وغيره.

لَيْلًا [١] : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « دَعَوْتُ ».

وَنَهَارًا : معطوف على ما قبله، منصوب، متعلّق بما تعلّق به « لَيْلًا ».

ومعنى هذا أنه دعاهم في جميع الأوقات. كذا عند أبي حيان.

* جملة[٢] « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبِّ إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « دَعَوْتُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَزِدْهُمْ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

دُعَآءِيَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال الزمخشري[٣]: «جعل الدعاء فاعل زيادة الفرار. والمعنى: على أنهم ازدادوا عنده فراراً؛ لأنه سبب الزيادة. . .».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٣٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩- ٢٥٠، والبحر ٨/ ٣٣٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧.

قال الشهاب: «فإسناده مجاز إلى السبب، وليس له فاعل حقيقي هنا، أو هو الله على ما عُرِف في نحو: سرتني رؤيتك...».

إِلَّا : أداة حصر. فِرَارًا [(١)]: مفعول به ثان منصوب، فالاستثناء مفرَّغ، والمستثنى منه مقدَّر أي: فلم يزدهم دعائي شيئاً من أحوالهم التي كانوا عليها إلّا فراراً، أي: بُعْداً وإعراضاً عن الإيمان.

* وجملة « فَلَمْ يَزِدْهُمْ ...» معطوفة على جملة «دعوت»؛ فلها حكمها، فهي في محل رفع.

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ ...:

الواو: حرف عطف. إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كُلَّمَا : تقدَّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة، ومختصر ما ذكرناه:

كُل : اسم منصوب على الظرفيَّة الزمانيّة لإضافته إلى « مَا » المصدرية.

و مَا : - مصدريّة ظرفيّة. وهي مع ما بعدها في محل جَرّ بالإضافة.

- أو هي نكرة موصوفة، معناها الوقت؛ فهي في محل جَرٍّ بالإضافة.

و كُلَّمَا : تفيد التكرار، وتقتضي جواباً، والعامل فيها هنا الفعل « جَعَلُوٓاْ ».

وكَرّر بعض العلماء القول هنا[(٢)]:

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، والدر ٦/ ٦٨٢، والبحر ٨/ ٣٣٨، ومغني اللبيب ٣/ ١٢٣.

- مكّي: « كُلَّمَا : نصب على الظرف. والعامل فيه « جَعَلُوٓاْ ».

- أبو حيان: « و كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ : يدلُّ على تكرر الدعوات. . .».

دَعَوْتُهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والمدعُوّ إليه محذوف، أي: دعوتهم للإيمان بك لأجل مغفرتك.

* وجملة « دَعَوْتُهُمْ » صلة موصول حرفي وهو « مَا ».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة، فقبله « كُل ».

أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

لِتَغْفِرَ لَهُمْ [1]: اللام: للتعليل. تَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تغفر».

والمفعول محذوف، أي: لتغفر لهم ذنوبهم.

ويجوز أن تكون اللام في « لِتَغْفِرَ » لام التعدية.

* جملة « تغفر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل «دعا».

جَعَلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصَٰبِعَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِيٓ ءَاذَانِهِمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « جَعَلُوٓاْ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « جَعَلُوٓاْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ . . . جَعَلُوٓاْ » في محل رفع[2] خبر «إنّ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٣.

* وجملة[١] « إِنِّي . . . » معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوْتُ . . . » في الآية/ ٥ ؛ فلها حكمها.

وذكر الشهاب أنه ليس من عطف المُفَصَّل على المُجْمَل كما تُوُهِّم.

وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْشَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ثِيَابَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

وَأَصَرُّواْ : الواو: حرف عطف. أَصَرّوا : إعرابه كإعراب « استغشوا ».

* وجملة « أصروا » معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱسْتِكْبَارًا : مفعول مطلق منصوب، وهو مؤكِّد.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « جَعَلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

قال الزمخشري[٢]: «ومعنى « ثُمَّ » الدلالة على تباعُدِ الأحوال. . .».

قال أبو حيان مُعَقِّباً: «وكثيراً كَرَّر الزمخشري أَنّ « ثُمَّ » للاستبعاد. ولا نعلمه من كلام غيره».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠، والرازي ٣٠/ ١٣٦- ١٣٧.

وعقَّب السمين على تعقيب شيخه بقوله: «قلتُ: هذا القول بعدما سمعتَ من ألفاظ الزمخشري تحاملٌ عليه».

إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

دَعَوْتُهُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

جِهَارًا : فيه ما يأتي(١):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: دعوتهم دعاءً جهاراً.

٢ - أو مصدر حال، أي: مجاهراً، أو ذا جهار.

٣ - أو مصدر مرادف منصوب؛ فهو من باب: «قعد القُرْفُصاء».

* جملة « دَعَوْتُهُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنِّي دَعَوْتُهُمْ » في محل نصب، معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوْتُ . . . » الآية/ ٥.

ثُمَّ إِنِّيٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾

ثُمَّ : حرف عطف. وذكرنا من قبل بأنه للدلالة على تباعد الأحوال.

إِنِّيٓ : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْلَنتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « أَعْلَنتُ ».

* وجملة « أَعْلَنتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٢، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠، والكشاف ٣/ ٢٧١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، والقرطبي ١٨/ ٣٠١، والرازي ٣٠/ ١٣٧.

* وجملة « إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ » في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ » الآية/٨.

وَأَسۡرَرۡتُ : الواو: حرف عطف. أَسۡرَرۡتُ : فعل ماض. والتاء: فاعل.

لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَسْرَرْتُ ».

إِسۡرَارٗا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَعۡلَنتُ »؛ فلها حكمها.

فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

فَقُلۡتُ : الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. قُلْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱسۡتَغۡفِرُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّكُمۡ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱسۡتَغۡفِرُواْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْتُ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَسْرَرْتُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير تقديره «هو».

غَفَّارٗا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا » تعليليّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للأمر بالاستغفار.

وذهب الهمداني[(١)] إلى أنها اعتراضيَّة، اعترضت بين الجازم والمجزوم، وهو « ٱسْتَغْفِرُوا۟ . . . يُرْسِلِ ».

وقال الباقولي: «اعتراض بين الأمر وجوابه».

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾

يُرْسِلِ [(٢)] : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب « ٱسْتَغْفِرُوا۟ »؛ أو هو مجزوم على تقدير «إن» الشرطيَّة، والتقدير: إنْ تستغفروا يُرْسل السماء عليكم مدراراً. وحُرِّكت اللام بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٥٢ من سورة هود، وكرِّر هنا.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. والمراد به المطر.

عَلَيْكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُرْسِلِ »، أو هو متعلِّق بـ « مِّدْرَارًا ».

مِّدْرَارًا [(٣)]:

١ - حال منصوب. وصاحب الحال ٱلسَّمَآءَ .

قال ابن الأنباري: «ولم تثبت الهاء في « مِّدْرَارًا » لأن «مِفْعالاً» يكون في المؤنث بغير تاء، كقولهم: امرأة مِعْطار، ومِذْكار، ومِئْناث؛ لأنها في معنى النسب كقولهم: امرأة طالق وطامث وحائض، أي: ذات طلاق وطمث وحَيْض».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٨٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٤، والبحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١، وكشف المشكلات / ١٣٨٩، والقرطبي ١٨/ ٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، والفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١، والكشاف ٣/ ٢٧١، والمحرر ١٥/ ١١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤.

٢ - وذكر الشوكاني وجهاً آخر، وهو أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إرسالاً مدراراً.

وتقدَّم مثله في سورة الأنعام الآية/٦ « وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا » وسورة هود الآية/ ٥٢ « يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ». وكررنا الكلام به هنا لبُعْد العهد به، وكذا فعل المتقدِّمون.

* وجملة « يُرْسِلِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾

وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ :

الواو: حرف عطف. يُمْدِدْكُم : فعل مضارع مجزوم بالعطف على « يُرْسِلِ » والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وَبَنِينَ : معطوف على « أَمْوَالٍ » مجرور مثله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ :

الواو: حرف عطف. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. معطوف على « يُرْسِلِ ».

والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

جَنَّٰتٍ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

قال الشهاب[1]: «وأعاد فعل الجعل دون أن يقول: يجعل لكم جنات وأنهاراً؛

---

(١) الحاشية ٨/ ٢٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

لتغايرهما، فإن الأول مما لفعلهم مدخل فيه بخلاف الثاني؛ ولذا قال: « يُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ »، ولم يُعِد العامل. . .».

مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾

مَّا لَكُمْ [1] : مَّا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تَرْجُونَ :

لَا : نافية. تَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وأصله: ترجو - ون، فحذفت واو الأصل لالتقاء الساكنين. وبقيت واو الضمير.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من « وَقَارًا ».

قال أبو السعود: « و لِلَّهِ : متعلّق بمضمر وقع حالاً من « وَقَارًا »، ولو تأخّر لكان صفة له، أيْ: أيُّ سبب حصل لكم حال كونكم غير معتقدين لله تعالى عظمة موجبة لتعظيمه بالإيمان به والطاعة له».

٢ - ولك أن تجعل اللام صلة. ويكون لفظ الجلالة مفعولاً به، أي: ترجون. ذكره الهمداني. وقال السمين: «وأن تكون اللام زائدة في المفعول به وحَسَّنه هنا أمران: كون العامل فرعاً، وكون المعمول مقدَّماً».

وَقَارًا [3] : ١ - مفعول به منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٧٢- ٧٧٣، والفريد ٤/ ٥٣٤، والدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١.

(٣) الفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، والدر ٦/ ٣٨٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦.

٢ - وإذا جعلت اللام في « لِلَّهِ » صلة، كان مفعولاً له، أي: للوقار.

٣ - أو حال من فاعل « تَرْجُونَ »، أي: مُوَقِّرين لله تعالى.

❊ جملة[١] « لَا تَرْجُونَ » في محل نصب حال، كقولك: مالك واقعاً.

أي: حال من ضمير المخاطبين. والعامل فيه معنى الاستقرار في « لَكُمْ ».

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَقَكُمْ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَطْوَارًا [٢]: ١ - مفعول به ثانٍ منصوب، ذكره الهمداني.

٢ - أو حال منصوب. أي: منتقلين من حال إلى حال. ذكره السمين.

❊ والجملة[٣] في محل نصب حال من فاعل « تَرْجُونَ ».

أي: ما لكم غير مؤمنين والحال هذه.

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ ...:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٢٧١، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٥٣٤- ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وأبو السعود ٥/ ٧٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والكشاف ٣/ ٢٧١.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح، وهو في محل نصب حال، وصاحب الحال لفظ الجلالة. والعامل في الحال الفعل « خَلَقَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الملك، الآية/٣، وكرَّر بعض المعربين الإعراب مختصراً في بعض مفرداتها، فقالوا:

طِبَاقًا [(١)] : ١ - صفة لقوله « سَبْعَ »، أي سبع سماواتٍ ذات طباق.

٢ - أو مصدر منصوب. تقول: طابقَه مُطابقة وطباقاً.

٣ - أو حال، بمعنى: ذات طباق.

* وجملة « خَلَقَ . . . » سَدّت مَسَدَّ مفعولَيْ «تر».

وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى:

ٱلْقَمَرَ [(٢)]: مفعول به منصوب. وَجَعَلَ : هنا بمعنى «صَيَّر».

فِيهِنَّ : ١ - جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من « نُورًا »؛ فهو وصف مقدَّم على النكرة.

نُورًا [(٢)]: مفعول به ثانٍ منصوب.

قال مكّي: « نُورًا ، و سِرَاجًا ، مفعولان لـ « جَعَلَ »؛ لأنه بمعنى «صَيّر»، فهو

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٥، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٠، والبيان ٢/ ٤٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، والمحرر ١٥/ ١١٨- ١١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١.

يتعدّى إلى مفعولين».

※ والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَ . . .»؛ فلها حكمها، فهي في محل نصب.

وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

قال النحاس[1]: « وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا » مفعولان».

وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَنۢبَتَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : جارٌ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

نَبَاتًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر منصوب للفعل «أنبت» على حذف الزوائد، وهو ما يسمى «اسم مصدر». وفي هذه الحالة يسميه بعضهم نائباً عن مفعول مطلق.

٢ - أو هو مصدر لفعل مقدَّر، أي: فَنَبَتُّم نباتاً؛ فهو منصوب بالفعل المطاوع المقدَّر.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنه منصوب بـ « أَنۢبَتَكُم » لتضمنه معنى «نبتم»، فهو على هذا مصدر للفعل المُصَرَّح به.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥١٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٤٠، والدر ٦/ ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والفريد ٤/ ٥٣٥، والبيان ٢/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٧٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٩، والعكبري / ١٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، والرازي ٣/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والمحرر ١٥/ ١١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٩، والقرطبي ١٨/ ٣٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٨، ومغني اللبيب ٥/ ٦٨٣.

٤ - مفعول به منصوب على تقدير: أنبت لكم من الأرض النبات.
نقله الشوكاني، وذكره ٱبن هشام مفعولاً لـ «أنبت»؛ فقد عُدِّي بالهمزة.
وتعقَّب أبو حيان الزمخشري فقال:
«ولا أعقل معنى هذا الوجه الثاني الذي ذكره».

قال السمين: «قلتُ: هذا هو الوجه الذي قدَّمتُه، وهو أنه منصوب بـ « أَنۢبَتَكُم » على حذف الزوائد. ومعنى قوله: «لتضمُّنه معنى نبتم» أي: أنه مشتمل عليه. غاية ما فيه أنه حذفت زوائده...».

وقال الزجاج: «والمصدر على لفظ أنبتكم إنباتاً، ونباتاً: أبلغ في المعنى».

وقال أبو السعود: « نَبَاتًا : إما مصدر مؤكِّد لأنبتكم بحذف الزوائد، ويسمى اسم مصدر، أو لما يترتب عليه من فعله، أي: أنبتكم من الأرض، فنبتم نباتاً. فيحذف من الجملة الأولى المصدر، ومن الثانية الفعل، اكتفاءً في كُلّ منهما بما ذكر في الأخرى، كما مَرّ في قوله تعالى: « أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ » [البقرة/١٠٨]. وقوله تعالى: « وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ » [يونس/١٠٧].

- وذكر الشهاب أن النبات يدلُّ على الإنبات، ونبتُّم ٱلتزاماً، فضاهى قوله: « فَٱنفَجَرَتْ » [البقرة/ ٦٠] وهو من بديع البلاغة حيث بنى على غير فعله للتنبيه على تحتم القدرة وسرعة نفاذ حكمها.

* وجملة « أَنۢبَتَكُم » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والمعنى: يصيّركم مقبورين.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنۢبَتَكُم »؛ فهي مثلها في محل رفع.

قال الشهاب[١]: «عطفه بـ « ثُمَّ » لما بين الإنشاء والإعادة من الزمان المتراخي الواقع فيه التكليف الذي استحقوا به الجزاء بعد الإعادة. . .».

وَيُخۡرِجُكُمۡ : الواو: حرف عطف. يُخْرِجُكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِخۡرَاجٗا [٢]: مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

وتأكيده بالمصدر للتدليل على أنه واقع لا محالة في يوم القيامة كالإبداء.

* والجملة معطوفة على جملة « يُعِيدُكُمۡ »؛ فلها حكمها.

قال الشهاب[٣]: «وعطف يخرجكم بالواو دون ثم مع أنه كذلك لأن أحوال البرزخ والآخرة في حكم شيء واحد فكأنه قضية واحدة ولا يجوز أن يكون بعضها محقق الوقوع دون بعض، بل لابد أن تقع الجملة لا محالة وإن تأخرت عن الإبداء».

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾

الواو: للاستئناف. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

جَعَلَ : فعل ماض. بمعنى «صَيَّر». والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ». أو متعلِّق بمحذوف حال من « بِسَاطٗا ».

قال أبو السعود[٤]: «وتوسيط « لَكُمُ » بين الجعل ومفعوليه مع أنّ حَقَّه التأخير لما مَرّ مراراً من الاهتمام ببيان كون المجعول من منافعهم والتشويق إلى المؤخَّر. . .».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٥٣٥، والكشاف ٣/ ٢٧٢.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٤٧٤.

ٱلْأَرْضَ [١]: مفعول به أول منصوب.

بِسَاطًا [٢]: مفعول به ثان منصوب.

* جملة « جَعَلَ » في محل رفع خبرالمبتدأ.

* جملة « الله جَعَلَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة[٢]

قوله بِسَاطًا : ليس فيه دلالة على أن الأرض مبسوطة غير كروية كما قيل؛ لأن الكرة العظيمة يُرَى كل من عليها ما يليه مُسَطَّحاً، وإثبات كروية ونفيها ليس بأمر لازم في الشريعة.

وقال ٱبن عطية: «وقوله تعالى: « بِسَاطًا » يقتضي ظاهره أن الأرض بسيطة غير كرويّة، وٱعتقاد أحد الأمرين غير قادح في الشرع بنفسه اللّهم إلّا أَنْ يتركب على القول بالكروية نظر فاسد. وأما ٱعتقاد كونها بسيطة فهو ظاهر كتاب الله تعالى، وهو الذي لا يلحق عنه فساد البتة. وٱستدل ٱبن مجاهد على صحة ذلك بماء البحر المحيط بالمعمور، فقال: لو كانت الأرض كروية لما استقر الماء عليها».

لِّتَسْلُكُواْ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾

لِّتَسْلُكُواْ :

اللام: للتعليل. تسلكوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا [٣]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « سُبُلًا »، أي: كائنة من الأرض.. أو هو متعلّق بالفعل قبله.

(١) أبو السعود ٥/ ٤٧٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والمحرر ١٥/ ١١٩- ١٢٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٥٣٥، والعكبري / ١٢٤٢.

سُبُلًا : مفعول به منصوب. فِجَاجًا [1]: نعت منصوب.

قال الشهاب: «الفج صفة مشبهة، فهو نعت لِسُبُلاً فإن كان اسماً للطريق الواسعة فهو بدل أو عطف بيان.

* جملة « تَسْلُكُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بالفعل « جَعَلَ » في الآية السابقة.

﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ٢١﴾

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي :

قَالَ : فعل ماض. نُوحٌ : فاعل مرفوع.

رَّبِّ : منادى مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والأصل: يا ربي، فحُذِفت أداة النداء، وياء النفس تخفيفاً.

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إِنَّ».

عَصَوْنِي : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين: الألف، والواو. والواو: في محل رفع فاعل. والنون حرف للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « عَصَوْنِي » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ نُوحٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَزِدْهُ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

مَالُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محلِّ جَرٍّ بالإضافة.

وَوَلَدُهُۥٓ : الواو: حرف عطف. وَلَدُهُ : اسم معطوف على « مَالُهُۥ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. خَسَارًا [(١)] : مفعول به ثان للفعل «يزد».

قال الهمداني[(١)] : « خَسَارًا : مفعول ثانٍ لقوله « لَمْ يَزِدْهُ » وهو نهاية صلة الموصول».

* وجملة « لَمْ يَزِدْهُ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّبَعُواْ » معطوفة على جملة « عَصَوْنِى »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف أو للٱستئناف. مَكَرُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل.

مَكْرًا : مفعول مطلق منصوب. كُبَّارًا : نعت منصوب. وهو بناء مبالغة[(٢)]، فهو أبلغ من « كُبَارا » على التخفيف، و كُبَّارًا : أبلغ من «كبير».

وذكر ٱبن عطية أن « كُبَّارًا » لغة يمانيَّة.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٤١، والدر ٦/ ٣٨٥، والمحرر ١٥/ ١٢١- ١٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والقرطبي ١٨/ ٣٠٦- ٣٠٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧١، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٩.

* والجملة[١]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « لَمْ يَزِدْهُ . . . ».

وجُمِع الضمير حملاً على معنى « مَن » بعد حمله على اللفظ في جملة الصِّلة « لَمْ يَزِدْهُ . . . ». وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيّان.

٢ - يجوز أن تكون ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، فيها إخبار عن الكفار.

﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ۝٢٣ ﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: استئنافيَّة. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية. تَذَرُنَّ : أصله: تذرونَ - نّ.

فحذفت النون الأولى للجزم بـ « لَا ».

والواو: في محل رفع فاعل. وقد حُذِفت لاٌلتقاء ساكنين، سكونها وسكون النون الأولى من المشدَّدة. ونون التوكيد: حرف لا محل لها من الإعراب.

ءَالِهَتَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا تَذَرُنَّ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا :

وَلَا تَذَرُنَّ : إعرابه مثل الموضع المتقدِّم.

وَدًّا : مفعول به منصوب. وَلَا سُوَاعًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

سُوَاعًا : معطوف على « وَدًّا »؛ فله حكمه.

وَدّ : كان صنماً لكلب في دومة الجندل. وسواع: في هُذَيْل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٤١، والدر ٦/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ٥٣٥- ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، والكشاف ٣/ ٢٧٢.

وَلَا يَغُوثَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

وَيَعُوقَ : معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله. وهذا الصَّنَم كان في مُراد. كذا عند ٱبن عطية.

ويعوق: معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله. وهذا الصنم كان في همدان. ولم يذكر النفي مع الأخيرين لكثرة التكرار وعدم اللبس. كذا عندالشهاب[1].

وهذان الاسمان فيهما ما يأتي على قراءة العامة بمنع الصرف:

١ - إن كانا ٱسمين عربيين، فالمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، فهما على وزن يقوم ويقول، وهما معرفة.

٢ - إن كانا أعجميين فللعلمية والعجمة.

وقرأ الأشهب[2] العقيلي والأعمش والمطوعي «ولا يغوثاً ويعوقاً» بالصرف وهي على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف. وقد حكاها الكسائي. وقيل غير هذا فقد ذهب بعضهم إلى أن الظرف للتناسب. وهذا أحسن من الوجه السابق.

وَنَسْرًا : معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله.

وكان هذا الصنم في ذي الكَلاع من حِمْيَر.

* وجملة « وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا . . . » معطوفة[3] على جملة « لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قالوا: يجوز أن يكون من عطف الخاص على العام إن قيل إن هذه أسماء أصنام. وقد لا يكون كذلك إن أُريد أنها أسماء رجال صالحين.

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٢، والدر ٦/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٣، والبيان ٢/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣١، والعكبري / ١٢٤٢، والفريد ٤/ ٥٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والمحرر ١٥/ ١٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ١٠٥- ١٠٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٤١، والدر ٦/ ٣٨٥.

﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَـٰلًا ﴿٢٤﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. قَدْ : حرف تحقيق. أَضَلُّوا۟ : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. كَثِيرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة[(١)] في محل نصب مقول لقولٍ محذوف، أي: وقال: قد أضلوا كثيراً، وهي من قول نوح. وذكر الجَمَلُ أن القول المقدَّر معطوف على القول السابق « قَالَ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى ».

وَلَا تَزِدِ : الواو: حرف عطف. لَا [(٢)] : دعائيَّة. تَزِدِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلظَّـٰلِمِينَ : مفعول به أول منصوب.

إِلَّا : أداة حصر. ضَلَـٰلًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « وَلَا تَزِدِ . . . » فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أنها معطوفة على قوله: « رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى » في الآية/ ٢١ على حكاية نوح عليه السلام بعد « قَالَ »، وبعد الواو النائبة عنه. ومعناه: قال: رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى ، وقال: « وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَـٰلًا » أي: قال هذين القولين، فهما في محل النصب؛ لأنهما مفعولا « قَالَ »، كقولك: قال زيد: نُودِي للصلاة، وصَلِّ في المسجد. تحكي قوله معطوفاً أحدهما على صاحبه.

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنها معطوفة على جملة « وَقَدْ أَضَلُّوا۟ »، إذ تقديره: وقال وقد أضلّوا كثيراً؛ فهي معمولة لـ « قَالَ » المضمرة المحكيّ بها قوله « وَقَدْ أَضَلُّوا۟ ». وذكر أنه لا يشترط التناسب في عطف الجمل، بل

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٢، والفريد ٤/ ٥٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٧٩.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٧٢- ٢٧٣، والبحر ٨/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠١، والفريد ٤/ ٥٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٥.

قد يعطف جملة الإنشاء على جملة الخبر، والعكس خلافاً لمن يَدَّعي ذلك.

٣ - ذكر الشهاب وجهاً آخر في المسألة، وهو أن بعضهم جعله معطوفاً على مقدَّر، أي: فٱخذلهم، وَلَا تَزِدِ... وهذا من عطف لإنشاء على الإنشاء.

﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾﴾

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ :

مِّمَّا [1] : مِن : حرف جَرّ يفيد السببيَّة؛ وذكر ٱبن عطيّة أنها لٱبتداء الغاية.

مَا : فيها وجهان:

١ - زائدة بين الجارّ والمجرور تفيد التوكيد، ولتعظيم الخطايا في كونها من كبائر ما يُنهى عنه.

٢ - هناك من رأى أنّ « مَا » نكرة، وما بعدها بَدَلٌ منها. وذهب السمين إلى أن هذا تعسُّف.

وجدنا هذا الوجه عند السمين وعند أبي السعود ولم يُسَمّ قائله.

خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ [1] :

١ - اسم مجرور بـ « مِن » على تقدير زيادة « مَا »، وهو، متعلِّق بـ « أُغْرِق ». وذكر الهمداني تعليقه بـ « تَزِدِ »؛ والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو «ما» اسم نكرة في محل جَرٍّ بـ « مِن »، و خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ : بَدَلٌ من «ما» مجرور.

---

(١) البحر ٨/٣٤٣، والدر ٦/٣٨٦، وفتح القدير ٥/٣٠١، والعكبري /١٢٤٢، ومغني اللبيب ٤/١٠١- ١٤٤، والفريد ٤/٥٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٢، وأبو السعود ٥/٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/٤١٤، والمحرر ١٥/١٢٤، والكشاف ٣/٢٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، ومجاز القرآن ٢/٢٧١، ومعاني الفراء ٣/١٨٩، ومجمع البيان ١٠/٤٥٩، والقرطبي ١٨/٣١٠، وإعراب النحاس ٣/٥١٧، والتبيان للطوسي ١٠/١٤٠، والرازي ٣٠/١٤٥.

أُغۡرِقُواْ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ والجملة[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَأُدۡخِلُواْ نَارًا :

الفاء: حرف عطف[2] يفيد التعقيب. أُدْخِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد كان المفعول به الأول.

نَارًا [3]: مفعول به ثانٍ، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: فأدخلوا في نار.

وعُبّر عن المستقبل بالمضيّ لبيان تحقق الوقوع.

※ والجملة معطوفة على جملة « أُغۡرِقُواْ »؛ فلها حكمها.

فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا :

فَلَمۡ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُم : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلِّق بالفعل قبله.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « أَنصَارًا ».

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجارّ متعلِّق بما تعلّق به الجارّ قبله. أَنصَارًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « أُدْخِلوا »؛ فأخذت حكمها.

---

(١) ذكر أبو السعود أنها ٱعتراضيّة، وانظر ٥/ ٧٧٥، ونقله عنه الجمل في الحاشية، وانظر ٤/ ٤١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٥٣٨.

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾

وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ . . . :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١.

لَا تَذَرْ : لَا : دعائيّة. تَذَرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « دَيَّارًا ».

فهو نعت مقدَّم على النكرة.

دَيَّارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَّبِّ لَا تَذَرْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ نُوحٌ . . . » اَستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود(١): «عطف على نظيره السابق، وقوله تعالى: « مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ » اَعتراض وُسِّط بين دعائه عليه الصلاة والسلام للإيذان من أول الأمر بأنّ ما أصابهم من الإغراق والإحراق لم يصبهم إلّا لأجل خطيئاتهم. . . ».

وذكر الشوكاني أنَّ الجملة معطوفة على قوله: « قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي » الآية/ ٢١.

فائدة في « ديّار »(٢)

قال الزمخشري: «ديّار: من الأسماء المستعملة في النفي العام، يقال: ما بالدار ديّار وديُّور، كقيَّام وقيُّوم، وهو فَيْعال من الدور، أو من الدار، أصله: دَيْوار، فَفُعِل به ما فُعِل بأصل سَيِّد وميِّت، ولو كان فعّالاً لكان دوّاراً».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠١.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٧٣، والمحرر ١٥/ ١٢٥، والبحر ٨/ ٣٤٣، والدر ٦/ ٣٨٦- ٣٨٧، والعكبري/ ١٢٤٢ ، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٥٣٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠١.

وقال مكّي: «دَيّار: هو فَيْعال، من دار يدور، أي: لا تَذَرْ على الأرض من يدور منهم. وأصله: دَيْوار، ثم أدغمت الواو في الياء، مثل ميِّت الذي أصله مَيْوت ثم أدغموا الثاني في الأول، ويجوز أن يكونوا أبدلوا من الواو ياء ثم أدغموا الياء الأولى في الثانية. ولا يجوز أن يكون «دَيّار» فعّال؛ لأنه يلزم أن يقال فيه «دَوّار» وليس اللفظ كذلك».

وتعقَّب السمين مكّيّاً، فقال: «قلت: قوله: أدغموا الثاني في الأول، هذا لا يجوز؛ إذ القاعدة المستقرة في المتقاربين قلبُ الأول للثاني، ولا يجوز العكس إلا شذوذاً أو لضرورة صناعية. . .».

﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ :

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

إِن : حرف شرط جازم. تَذَرْهُمْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يُضِلُّوا : فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. عِبَادَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُضِلُّوا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* جملة « تَذَرْهُمْ . . . » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّكَ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي داخلة تحت القول في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَلِدُوا : فعل مضارع معطوف على الجواب « يُضِلُّوا » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا: أداة حصر. فَاجِرًا : مفعول به منصوب.

كَفَّارًا : نعت منصوب.

* والجملة[١] لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الجواب.

﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾﴾

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ . . . :

رَّبِّ : تقدَّم إعرابه في هذه السورة، والأصل فيه: يا رَبّي، فهو منادى مضاف، منصوب، حُذِفت منه أداة النداء، وياء النفس.

ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِي : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

وَلِوَٰلِدَيَّ : الواو: حرف عطف. لِوَالِدَيَّ : اللام: حرف جَرّ. وَالِدَيّ : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، غُلِّب الوالد على الوالدة. وحذفت النون للإضافة. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وقد أدغمت ياء المثنّى في ياء النفس.

* وجملة « رَّبِّ ٱغْفِرْ . . . » مقول لقول مقدَّر، أي: قال نوح: رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي. . .

وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا :

الواو: حرف عطف. لِمَن : اللام: حرف جَرٍّ. و مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ باللام. متعلِّق بـ « ٱغْفِرْ ».

دَخَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

بَيْتِيَ : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/٥٣٨.

مُؤۡمِنٗا [١]: حال من المنويّ في « دَخَلَ »، منصوب.

❊ جملة « دَخَلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ : جارّ ومجرور. وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ : جارّ ومجرور، وهما متعلِّقان بالفعل « ٱغۡفِرۡ »، وهو[٢] من عطف العام على الخاص.

وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٤ من هذه السورة « وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ».

وذكر السمين[٣] إعراب « تَبَارَۢا » فهو مفعول به ثان، والاستثناء مفرَّغ.

❊ والجملة معطوفة على جملة « رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي »؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٢، والفريد ٤/ ٥٣٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٣٨.

٧٢ - سُورَةُ الجِنِّ

إعراب سورة الجنّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١﴾

قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والخطاب للرسول ﷺ.

أُوحِىَ : فعل ماض مبني للمفعول.

إِلَىَّ : جارّ ومجرور[1]:

١ - متعلّق بالفعل « أُوحِىَ ».

٢ - أو هو النائب عن الفاعل عند الكوفيين والأخفش، فهذا جائز عندهم مع وجود غيره. وعلى هذا يبقى المصدر المؤوّل « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ . . . » على حاله من النصب ويأتي بيانه.

أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن. ٱسْتَمَعَ : فعل ماض. نَفَرٌ : فاعل مرفوع.

مِّنَ ٱلْجِنِّ[2] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَفَرٌ » والنفر الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة.

* جملة « ٱسْتَمَعَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر[3] المؤوّل «استماعُ» نائب عن الفاعل عند البصريين.

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٥٤٠، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، ومشكل =

فهو مفعول صريح يقوم مقام الفاعل، ولا يجوز إقامة الجارّ والمجرور مقام الفاعل مع وجوده. ويسميه الزمخشري «الفاعل»، وتبعه على هذا البيضاوي.

وإذا أخذنا بمذهب الكوفيين والأخفش، فإن المصدر يبقى منصوباً.

* جملة « أُوحِىَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ أُوحِىَ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب «إنّ».

سَمِعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

قُرْءَانًا : مفعول به منصوب. عَجَبًا : نعت منصوب.

قال السمين[1]: «ووصف القرآن بعجب إمّا على المبالغة، وإمّا على حذف مضاف، أي: ذا عجب، وإما بمعنى اسم الفاعل، أي: معجب». وهو قريب من قول شيخه أبي حيان.

* جملة « سَمِعْنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا سَمِعْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة «استمع»؛ فلها حكمها.

= إعراب القرآن ٢/ ٤١٣، والعكبري /١٢٤٣، والبيان ٢/ ٤٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٧٦، والكشاف ٣/ ٢٧٤.

(١) البحر ٨/ ٣٤٧ ، والدر ٦/ ٣٨٩ ، والفريد ٤/ ٥٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٦.

﴿يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾

يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ :

يهدي: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. إِلَى ٱلرُّشْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَهْدِىٓ ».

* والجملة[1] :

١ - صفة ثانية لـ « قُرْءَانًا ».

٢ - أو هي في محل نصب حال، فقد وُصِف من قبلُ بقوله: « عَجَبًا ».

فَـَٔامَنَّا بِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ءَامَنَ ». والباء تحتمل السببيَّة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »؛ فلها حكمها.

وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

نُّشْرِكَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِرَبِّنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَن نُّشْرِكَ » معطوفة على جملة « ءَامَنَ »؛ فلها حكمها.

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣﴾

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب

---

(١) الدر ٦/٣٨٩، وفتح القدير ٥/٣٠٣.

اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن والحديث. تَعَٰلَىٰ : فعل ماض. جَدُّ : فاعل مرفوع. رَبِّنَا : مضاف إليه.

و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَعَٰلَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

أو هي اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، والخبر جملة « مَا ٱتَّخَذَ. . . ».

* جملة « أَنَّهُ تَعَٰلَىٰ . . . » في تأويل مصدر فيها ما يأتي(١):

١ - ذهب أبو حاتم إلى أن المصدر المؤوَّل معطوف على مرفوع « أُوحِىَ »، وهو النائب عن الفاعل « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ . . . ».

وكذا حال الآيات التي جاءت بعده مفتوحة الهمزة من «أنّ» إلى الآية/ ١٤ « وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ».

وتعقبه أبو حيان فقال: وهذا لا يصح؛ لأن من المعطوفات ما لا يصح دخوله تحت «أوحي»، وهو كُلّ ما كان فيه ضمير المتكلِّم كقوله: « وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ » [الآية/ ٩]، ألا ترى أنه لا يلائم، أوحيّ إليّ أنا كنا نقعد منها مقاعد. وكذلك باقيها». ومثل هذا عند السمين.

٢ - وذكر مكّي وغيره أنه معطوف على الهاء في «به»، وهذا جائز على قول الكوفيين، ولا يجيزه البصريون، فيجب عندهم إعادة حرف الجرِّ.

وتقدَّم تفصيلُ القول في هذا في قوله تعالى: « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » في الآية/ ٢١٧ من سورة البقرة.

قال مكي: «وقيل: فتحت «أنّ» في سائر الآي رَدّاً على الهاء في « ءَامَنَّا

---

(١) البحر ٣٤٧/٨، والدر ٣٨٩/٦- ٣٩٠، والفريد ٥٤١/٤- ٥٤٢، وفتح القدير ٣٠٤/٥، ومعاني الزجاج ٢٣٤/٥، والعكبري ١٢٤٣/، وأبو السعود ٧٧/٥، ومشكل إعراب القرآن ٤١٣/٢- ٤١٤، وحاشية الشهاب ٢٥٥/٨، والمحرر ١٣٠/١٥، والكشاف ٧٤/٣، وحاشية الجمل ٤١٦/٤، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٢٥٦/٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢١- ٥٢٢، والقرطبي ٦/١٩.

بِهِۦ »، وجاز ذلك، وهو مضمر مخفوض، على حذف الخافض لكثرة حذفه مع «أنّ» وقال ٱبن عطية: «. . . وهذا القول أبيَن في المعنى، لكن فيه من جهة النحو العطف على الضمير المخفوض دون إعادة الخافض وذلك لا يحسن».

٣ - والرأي الثالث أنه معطوف على محل الجارّ والمجرور في « فَـَٔامَنَّا بِهِۦ »، ذكره الزمخشري وغيره. كأنه قيل: صَدَّقناه، وصَدَّقنا أنه تعالى جَدُّ ربنا. وذكره مكّي، ثم قال: «وفيه بُعْد في المعنى؛ لأنهم لم يخبروا أنهم آمنوا، بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به، ولم يخبروا أنهم آمنوا أنه كان رجال، إنما حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا ذلك مخبر به عن أنفسهم لأصحابهم. فالكسر أولى بذلك».

وسبق الزَّجَّاجُ الزمخشريَّ إلى ذلك، قال: «. . . ولكن وجهه أن يكون محمولاً على معنى « ءَامَنَّا بِهِۦ » لأن معنى « ءَامَنَّا بِهِۦ » صَدّقناه وعلمناه، ويكون المعنى: وصَدّقنا أنه تعالى جَدُّ ربنا».

وارجع إلى كتابي «معجم القراءات» ففيه بيان للقراءة بالفتح والكسر، وتخريج كُلٍّ مع ذكر المراجع انظر ج١/ ١١٥ - ١١٨.

مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا :

مَا : نافية. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

صَـٰحِبَةً : مفعول به منصوب. وَلَا وَلَدًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية مُؤَكِّدة للنفي السابق. وَلَدًا : معطوف على «صاحبة» منصوب مثله.

* والجملة[1] - في محل رفع خبر «أنّ».

وعلى هذا الوجه يكون « تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا » جملة :

١ - ٱعتراضيَّة بين «أنّ» وخبرها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، والدر ٦/ ٣٩١.

٢ - ويجوز أن تكون الجملة خبراً ثانياً، بعد الخبر الأول.

٣ - ويجوز أن يكون الخبر « تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا »، وهذه الجملة في محل نصب حال.

٤ - وذهب[1] شيخ الجمل إلى أنها جملة مُفَسِّرة لما قبلها.

وقال أبو السعود: بيان لحكم « تَعَٰلَىٰ جَدُّ »، ومثله عند الشوكاني.

وقال السمين: «مستأنف فيه تقرير لـ « تَعَٰلَىٰ جَدُّ ».».

وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن والحديث.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وذكر مكّي جواز[2] زيادة « كَانَ » ومثله عند الهمداني وفي اسمه قولان[3]:

١ - سَفِيهُنَا : اسم « كَانَ ». نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.
وهذا أَوْلَى عند أهل الكوفة.

٢ - أو سَفِيهُنَا : فاعل « يَقُولُ »، واسم «كان» ضمير الشأن. وجملة الخبر « يَقُولُ » تفسير هذا الضمير.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله « سَفِيهُنَا ». هذا أَوْلى عند أهل البصرة، أو هو ضمير يعود على « سَفِيهُنَا ».

أي: كان « سَفِيهُنَا » يقول.

* وجملة « يَقُولُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤.

(٣) الدر ٦/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٥٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٦.

وذكر مكي أن الخبر مقدَّم، وفيه بُعْد؛ لأن الفعل إذا تقدَّم عمل في الاسم بعده.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بـ « يَقُولُ ».

أو هما متعلّقان بمحذوف حال من « شَطَطًا ».

شَطَطًا [1]: - نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً شططاً.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَنَّهُ كَانَ . . . » معطوفة على جملة « وَأَنَّهُ تَعَـٰلَىٰ . . . » الآية/٣.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

ظَنَنَّآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن [2] : مُخَفَّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب واستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب.

ٱلْإِنسُ : فاعل مرفوع. وَٱلْجِنُّ : معطوف على « ٱلْإِنسُ » مرفوع مثله.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَقُولَ »، أو بمحذوف حال من « كَذِبًا ».

كَذِبًا [3] : ١ - مفعول للفعل « تَقُولَ ».

---

(١) الفريد ٤/٥٤٢، والعكبري /١٢٤٤، وحاشية الشهاب ٨/٢٥٦.

(٢) الدر ٦/٣٩١، وحاشية الجمل ٤/٤١٧، والفريد ٤/٥٤٣.

(٣) البحر ٨/٣٤٨، والدر ٦/٣٩١، والعكبري /١٢٤٤، وفتح القدير ٥/٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/٤١٧، وأبو السعود ٥/٧٧٧، والفريد ٤/٥٤٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٥٦، والكشاف ٣/٢٧٥، والرازي ٣٠/١٥٦.

٢ - أو هو نعت مصدر محذوف، أي: قولاً كذباً.

٣ - أو هو مصدر مؤكّد لـ «تقول»، فالكذب نوع من القول.

* جملة « لَن نَقُولَ . . . » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

والمصدر من « أَن لَّن نَقُولَ » سَدَّ مَسَدَّ مفعولي «ظنّ».

* جملة « ظَنَنَّآ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

المصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على الآية الثالثة: و « وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ».

﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ ﴾

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، أي: الشأن والحديث.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. رِجَالٌ : اسم «كان» مرفوع.

مِّنَ ٱلْإِنسِ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « رِجَالٌ ».

يَعُوذُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرِجَالٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعُوذُونَ ».

مِّنَ ٱلْجِنِّ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « رِجَالٌ ».

فَزَادُوهُمْ : الفاء: حرف عطف. زَادُوهُمْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَهَقًا [(٢)] : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « فَزَادُوهُمْ . . . » معطوفة على جملة « يعوذون »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، والفريد ٤/ ٥٤٣.

(٢) الفريد ٤/ ٥٤٣.

* جملة[١] « يَعُوذُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* جملة[٢] « كَانَ » في محل رفع خبر «أن».

والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها معطوف على ما تقدّم في الآية/٣. وذكر الشهاب أنها[٣] استئناف والخطاب للإنس، وكذا الآية بعدها.

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ»، وهو ضمير للإِنْس، وقيل: للجنّ.

ظَنُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : مصدريَّة. و مَا بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالكاف. متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي: ظنّوا ظناً كظنّكم.

ظَنَنتُمْ : ظن: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ظنوا» في محل رفع خبر «أنّ».

أَن[٤] : مخففة من الثقيلة. وٱسمها: ضمير الشأن.

لَّن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، والفريد ٤/ ٥٤٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن / ٤١٤.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٦.

(٤) البحر ٣٤٨/٨، والدر ٦/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤١٧/٤، والمحرر ١٣٦/١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧.

* جملة « لَن يَبۡعَثَ » في محل رفع خبر «أَنْ».

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها تنازَعَه الفعلان.

« ظَنُّواْ » و « ظَنَنتُمۡ »، ففي المسألة ما يأتي[1]:

١ - المصدر المؤوَّل[1] سَدّ مَسَدَّ مفعولي « ظَنَنتُمۡ » عند أهل البصرة، فهو الأقرب.

وتقدِّر في هذه الحالة معمولاً من جنس المذكور للفعل المتقدِّم، وهو ضمير يعود على المذكور.

٢ - المصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدّ مفعولي « ظَنُّواْ » عند أهل الكوفة. وفي الفعل «ظن» تقدّر ضميراً يعود على المذكور. وهذا أحسن عند الشهاب.

قال أبو حيان[1]: « و ظَنُّواْ و ظَنَنتُمۡ : كل منهما يطلب « أَن لَّن يَبۡعَثَ »، فالمسألة من باب الإعمال». أراد من باب التنازع في الإعمال.

وقال الشهاب: «قوله: سادٌّ مَسَدَّ مفعولي: ظَنُّواْ . و أَن : مُخَفَّفة من الثقيلة. ويجوز تقدير المفعول الثاني محذوفاً، وأعمل الثاني وإن خالف المختار؛ لأن « ظَنُّواْ » هو المقصود هنا، فجعل المعمول له أَحْسَن، وأمّا كَمَا ظَنَنتُمۡ فمذكور بالتبعيَّة. ومن لم يتنبَّه له قال: إنه على خلاف المختار».

* وجملة «أنهم...» :

١ - في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم.

٢ - أو أنّ الجملة ٱستئنافيَّة، وهو وجه ذكره الشهاب.

---

(١) البحر ٣٤٨/٨، والدر ٣٩١/٦، وحاشية الجمل ٤١٧/٤، والفريد ٥٤٣/٤، والمحرر ١٥/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٢٥٧/٨، وكشف المشكلات / ١٣٩٢، وإعراب النحاس ٥٢٣/٣، ومغني اللبيب ٦٢٦/٥.

وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَـٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم «أنَّ». لَمَسْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَمَسْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على ما تقدَّم.

فَوَجَدْنَـٰهَا : الفاء: حرف عطف. وَجَدْنَـٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفي هذا الفعل وجهان[1]:

١ - متعدٍّ لمفعول واحد: وهو الضمير «ها».
على معنى «أَصَبْنا» أو «صَادَفْنا». وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان.

٢ - متعدٍّ لاثنين: الأول هو الضمير «ها»، والثاني جملة « مُلِئَتْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَمَسْنَا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا :

مُلِئَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي» يعود على « ٱلسَّمَآءَ ». وهو المفعول في الأصل.

حَرَسًا [2] : - تمييز منصوب مثل «امتلأ الإناء ماءً».

---

(١) البحر ٨/٣٤٨، والدر ٦/٣٩٢، والمحرر ١٥/١٣٧، والفريد ٤/٥٤٣- ٥٤٤، وحاشية الجمل ٤/٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٤، وفتح القدير ٥/٣٠٤، والبيان ٢/٤٦٦.

(٢) الدر ٦/٣٩٢، والفريد ٤/٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وفتح القدير ٥/٣٠٤، والبيان ٢/٤٦٦، ومجمع البيان ١٠/٤٦٥، والقرطبي ١٩/ ١١، والتبيان للطوسي ١٠/١٤٩.

- وذهب بعضهم إلى أنه مفعول ثانٍ، وردّه الهمداني.

شَدِيدًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت لـ «حرساً»، وجاء مفرداً لأنّ «حرساً» اسم جمع فهو وصف على اللفظ.

٢ - وقيل إنه صفة لمصدر «ملئت» أي: ملئت حرساً مَلْئاً شديداً، فحُذف المصدر.

وَشُهُبًا : اسم معطوف على « حَرَسًا » منصوب مثله.

* وجملة « مُلِئَتْ . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - إذا كان الفعل «وَجَد» بمعنى «صَادَفَ» متعدِّياً لمفعول واحد، فالجملة في محل نصب على الحال، وقالوا: قد: مُرادة معها.

٢ - إذا كان الفعل «وَجَد» مُتَعَدِّياً لاثنين، فالجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩﴾

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

نَقْعُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، والبحر ٨/ ٣٤٩.

(٢) البحر ٨/٣٤٨- ٣٤٩، والدر ٦/ ٣٩٢، والمحرر ١٥/ ١٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٥، والبيان ٢/ ٤٦٦، والقرطبي ١٩/ ١١.

مِنۡهَا : جارّ ومجرور، متعلّق:

١ - بالفعل « نَقۡعُدُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « مَقَٰعِدَ »، فهو نعت مقدَّم على النكرة.

٣ - أو هو متعلّق[1] بـ «مقاعد»؛ فهو مقدَّم من تأخير. ذكره الجمل.

مَقَٰعِدَ : ظرف مكان متعلّق بالفعل « نَقۡعُدُ »، فهو على تقدير «في».

- وذكر الجمل[2] جواز كونه تفسيراً للمصدر، وهو « لِلسَّمۡعِۖ » فكأنه قال: لنستمع.

لِلسَّمۡعِۖ [3]: - جارٌ ومجرور، متعلّق :

١ - بـ « نَقۡعُدُ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَقَٰعِدَ ». قال أبو السعود: «... أو بمضمر هو صفة لمقاعد، أي: مقاعد كائنة للسمع».

* جملة « كُنَّا ... » في محل رفع خبر «أنّ».

* و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم.

فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا :

فَمَن : الفاء: استئنافيّة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَسۡتَمِعِ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

ٱلۡأٓنَ : ظرف مبنيّ على الفتح في محل نصب، متعلّق بالفعل « يَسۡتَمِعِ ».

قال السمين[4]: «ظرف حاليّ، واستعير هنا للاستقبال».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤١٧- ٤١٨.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧.

(٤) البحر ٨/ ٣٤٩، والدر ٦/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٥.

يَجِدْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من». لَهُۥ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل، وهو المفعول الثاني.

وذكر شيخ الجمل(١) أنّه متعلّق بـ «رصداً».

شِهَابًا : مفعول به أول منصوب. رَّصَدًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - صفة لـ « شِهَابًا »، أي: ذا رصد، أو هو بمعنى فاعل، أي: راصداً، أو بمعنى مفعول، أي: مرصود. وقيل: اسم جمع.

٢ - أو مفعول لأجله منصوب.

* جملة « يَجِدْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملتا الشرط والجزاء: في محل رفع خبر المبتدأ «من»، على أَحْسَن الأقوال وأرجحها.

* جملة « مَن يَسْتَمِعِ . . . » :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱعتراض بين جُمَلٍ متعاطفةٍ.

وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

لَا : نافية. نَدْرِىٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وهذا الفعل مُعَلَّق عن العمل في لفظ ما بعده بالٱستفهام.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٥٤٤، والعكبري / ١٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧- ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، والمحرر ١٥/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧، والكشاف ٣/ ٣٧٥.

أَشَرٌّ : الهمزة للاستفهام: شَرٌّ : فيه قولان(١):

١ - نائب فاعل مرفوع بفعل مقدَّر على الاشتغال. وهو أَحْسَنُ الوجهين؛ لتقدُّم ما تطلب الفعل وهو همزة الاستفهام، والتقدير: أأُريدَ شَرٌّ أُريد... ولم يذكر العكبري والهمداني غير هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع. خبره الجملة بعده.

قال السمين: «ولقائل أن يقول: يتعيَّن هنا الرفع بإضمار فعل لمدرك آخر، وهو أنه عطف بـ « أَمْ »؛ فعل، فإذا أضمرنا الفعل رافعاً كُنّا قد عطفنا جملة فعليّة على مثلها. بخلاف رفعه على الابتداء، فإنه حينئذٍ يخرج « أَمْ » عن كونها عاطفة إلى كونها منقطعة إلّا بتأويل بعيد وهو أنّ الأصل: أَشَرٌّ أُريد بهم أم خَيْرٌ، فوضع قوله: « أَمْ أَرَادَ بِهِمْ » موضع «خير».».

أُرِيدَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

بِمَن : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُرِيدَ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: بمن كان أو وجد في الأرض.

* جملة(٢) « أَشَرٌّ ... » سَدَّت مَسَدَّ مفعولَي « نَدْرِىٓ » المعلَّق بالاستفهام.

* جملة « أُرِيدَ ... »:

١ - تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « أَشَرٌّ » على الوجه الثاني فيه.

* جملة « لَا نَدْرِىٓ » في محل رفع خبر « أَنَّا ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٥٤٤، والعكبري / ١٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٦٥.

(٢) الدر ٦/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٦.

«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على ما تقدَّم. من المصادر المؤوَّلة المتابعة.

أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا :

أَمْ : حرف عطف. أَرَادَ: فعل ماض. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ :

١ - « أَرَادَ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « رَشَدًا ».

٣ - أو هو متعلِّق بـ « رَشَدًا ».

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

رَشَدًا : مفعول له منصوب.

* وجملة « أَرَادَ » معطوفة على جملة « أُرِيدَ »؛ فلها حكمها.

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ۝١١﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ :

مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلصَّٰلِحُونَ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر «أَنَّ».

وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: حرف عطف. مِنَّا : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

دُونَ : فيه ما يأتي(١):

---

(١) البحر ٨/٣٤٩- ٣٥٠، والدر ٦/٣٩٣، والفريد ٤/٥٤٤، وفتح القدير ٥/٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/٤١٨، وأبو السعود ٥/٧٧٨، والمحرر ١٥/١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٥٧، =

١ - دُونَ: بمعنى غير، أي: ومِنّا غير الصالحين، فهو على هذا مبتدأ. وإنما فُتح لإضافته إلى غير متمكّن، وعُزِي هذا الإعراب للأخفش، ولم أجده عنده في «المعاني».

٢ - دُونَ: على بابها من الظرفيَّة. وهو متعلّق بصفة لمبتدأ محذوف، أي: ومنا فريقٌ دون ذلك، أو فوج دون ذلك. ويجوز حذف هذا الموصوف في التفصيل.

فقد قالوا: «مِنّا ظَعَنَ ومِنَّا أقامَ»، يريدون منا فريقٌ ظعَنَ، ومنا فريقٌ أقام. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

قال ابن هشام في «شذور الذهب»[(١)]: في باب «المبنيّ على الفتح»:

«وقال الله تعالى: « وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ » مِنّا: جارّ ومجرور خبر مقدَّم. ودون: مبتدأ مؤخَّر، وبني على الفتح لإبهامه، وإضافته إلى مبنيّ، وهو اسم الإشارة، ولو جاءت القراءة برفع[(٢)] « دُونَ » لكان ذلك جائزاً، كما قال الآخر:

ألم تَرَ يا أَنّي حميتُ حقيقتي وباشرتُ حَدَّ الموتِ والموتُ دونُها

الرواية بالرفع: دونُها...».

وذكر السيوطي في الهمع[(٣)] أنّ « دُونَ » ظرف غير متصرف عند البصريين وأنّ تصرّفه قليل عند الأخفش والكوفيين ثم ذكر الآية، وذكر التخريج عندهم على النحو

= والكشاف ٣/٢٧٦، وشرح المفصل ٣/٦١، والارتشاف /١٤٥٠- ١٤٥١ - ١٩٣٩، وأمالي الشجري ٢/٥٩٣، وكتاب الشعر للفارسي ١/٣٠٦، وهمع الهوامع ٣/٢٠٩، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٥- ٦٥٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٣٠١.

(١) شذور الذهب /٨١- ٨٢.

(٢) لم يأتِ قراءة فيه بالرفع. وتتمة نَصّ ابن هشام فيه الإشارة إلى قوله تعالى: «لقد تقطَّع بينكم» ، وذكر أنه قرئ على وجهين: برفع بين، وبفتحة، على البناء، قلتُ: انظر تفصيل هذا في كتابي معجم القراءات ٢/٤٩١.

(٣) انظر الهمع ٣/٢٠٩.

المتقدِّم، وأنه عند البصريين على تقدير: منا ما دون ذلك، ثم حُذِفت «ما» وعلى هذا تكون «ما» المقدَّرة المحذوفة هي المبتدأ. و دُونَ : على بابها من الظرفيَّة.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محلّ جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

❊ والجملة معطوفة على جملة « مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ »، فهي مثلها في محل رفع.

كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا :

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

طَرَآئِقَ : خبر منصوب. قِدَدًا : نعت منصوب.

❊ وجملة « كُنَّا . . . »[1]:

١ - جعلها أبو حيان تفسيراً للقسمة المتقدِّمة.

٢ - وقد تكون ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ » معطوف على ما سبق في أوّل السُّورة.

﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ۝١٢ ﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

ظَنَنَّآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. و ظَنَّ : هنا بمعنى العلم واليقين.

أَن : مخفَّفة من الثقيلة. وٱسمها: ضمير الشأن.

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نُّعْجِزَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠.

فِي ٱلْأَرْضِ [١]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال، أي: كائنين فيها.

وَلَن نُّعْجِزَهُۥ : كإعراب الجملة السابقة.

هَرَبًا [١] :

١ - مصدر حال، تقديره: لن نعجزه كائنين في الأرض أينما كنا فيها؛ ولن نعجزه هاربين منها إلى السماء. كذا عند السمين، وتبع فيه شيخه أبا حيان.

وذكر الهمداني أنه حال من الضمير المنويّ في « لَن نُّعْجِزَهُۥ »، أي: هاربين.

٢ - وذكر الهمداني جواز كون « هَرَبًا » تمييزاً. ووجدتُ مثله عند الشهاب.

* جملة « ظَنَنَّا » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة « لَّن نُّعْجِزَ . . . » في محل رفع خبر «أنْ» المخفَّفة.

* جملة « أَن لَّن نُّعْجِزَ » في[٢] تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولَي « ظنّ ».

* جملة « وَلَن نُّعْجِزَهُۥ » معطوفة على جملة « لَّن نُّعْجِزَ »، فهي في محل رفع.

والمصدر المؤوَّل في « أنّا ظَنَنَّا » معطوف على ما تقدَّم في أول السورة.

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ :

وَأَنَّا : الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أن».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠، والدر ٦/ ٣٩٤، وفتح القدير٥/ ٣٠٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، وأبو السعود ٥/ ٧٧٨- ٧٧٩، والعكبري / ١٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٩، والبيان ٢/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ١٩/ ٤١٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هو ظرف فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وتسمى «الحينيّة» أي: هي بمعنى «حين». وتقدَّمت مراراً.

سَمِعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْهُدَىٰٓ : مفعول به منصوب.

ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «آمن».

* جملة « ءَامَنَّا بِهِۦ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة الشرط « لَمَّا سَمِعْنَا . . . ءَامَنَّا » في محل رفع خبر «أنّ».

و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على ما تقدَّم.

فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا :

فَمَن : الفاء ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

بِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُؤْمِنۢ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَا يَخَافُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَا : نافية. يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى «من».

بَخْسًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق. رَهَقًا : معطوف على « بَخْسًا » منصوب مثله.

* جملة « يَخَافُ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو لا يخاف.

* وجملة[1] « فَهُو لَا يَخَافُ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠، والدر ٦/ ٣٩٤، والكشاف ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، والفريد ٤/ ٥٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٩.

قال أبو حيان: «وكان الجواب بالفاء أَجْوَد من المجيء بالفعل مجزوماً دون الفاء؛ لأنه إذا كان بالفاء كان على إضمار مبتدأ، أي: فهو لا يخاف، والجملة الاَسميَّة أدلُّ وآكدُ من الفعليَّة على تحقق مضمون الجملة».

وقال الزمخشري: «. . . فإن قلت: أيُّ فائدة في رفع فاء الفعل، وتقدير مبتدأ قبله حتى يقع خبراً له، ووجوب إدخال الفاء، وكان ذلك مستغنى عنه بأن يقال: لا يَخَفْ(١) ؟ قلتُ: الفائدة فيه أنه إذا فُعل ذلك فكأنه قيل: فهو لا يخاف، فكان دالّاً على تحقيق أنّ المؤمن ناجح لا محالة، وأنه هو المختص بذلك دون غيره».

وعَلَّق السمين على نصّ الزمخشري بفحوى كلام أبي حيان، قال: «قلتُ: سبب ذلك أنه الجملة تكون اَسميَّة حينئذٍ، والاَسميَّة أَدَلُّ على التحقيق والثبوت من الفعليَّة».

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ، على أَحْسَنِ الأقوال.
* وجملة « مَن يُؤْمِنُ . . . » اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي اَستئنافية تعليليَّة.

﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ ﴾

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ « وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّـٰلِحُونَ » وذكر اَبن الأنباري(٢) أنه معطوف على الهاء في « ءَامَنَّا بِهِۦ »؛ «على تقدير حذف حرف الخفض لكثرة حذفه مع «أنّ»، وقد قدّمنا أن العطف على الضمير المجرور لا يجوز».

وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ :

الواو: حرف عطف. مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) قلت قرئ بالجزم «لا يخف» وهي قراءة اَبن وثاب والأعمش وإبراهيم، وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ١٢٣.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٦، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٩١، وكشف المشكلات / ١٣٩١.

ٱلْقَٰسِطُونَ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا :

فَمَنْ : الفاء: استئنافيَّة. مَنْ : فيه ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَسْلَمَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح في مجل جزم فعل الشرط: على تقدير الشرط في « مَنْ ». والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

* وإذا أُعربت « مَنْ » موصولاً كانت جملة « أَسْلَمَ » صلة الموصول.

وقوله: « فَمَنْ أَسْلَمَ » قالوا: هو من كلام الله تعالى، أو من كلام الجنّ.

فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا :

الفاء: ١ - واقعة في جواب الشرط على الوجه الأول في « مَنْ ».

٢ - أو هي زائدة في خبر الموصول؛ لأنّ فيه رائحة الشرط.

أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ، فهو ٱسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

تَحَرَّوْاْ : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين [تحرّى - وا]. والواو: في محل رفع فاعل.

رَشَدًا : مفعول به منصوب.

* جملة « تَحَرَّوْاْ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ . . . ».

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

* والجملة الاْسميَّة « مَنْ أَسْلَمَ . . . » ٱستئنافيَّة.

أو هي ٱستئنافية تعليليَّة. وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٥﴾

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. أمَّا : حرف شرط وتفصيل.

ٱلْقَـٰسِطُونَ : مبتدأ مرفوع.

فَكَانُوا۟ : الفاء: واقعة في جواب « أمَّا ». كانوا: فعل ماض ناسخ.

والواو: في محل رفع اسم «كان».

لِجَهَنَّمَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « حَطَبًا »؛ فهو نعت له قُدِّم عليه. و جَهَنَّمَ : ممنوع من الصرف.

حَطَبًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة « فَكَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « أَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَسْلَمَ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ۝١٦﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ [١]: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن.

لَو [١] : حرف ٱمتناع لأٱمتناع.

وقال السمين: «وقد تقدَّم أنه يُوتى بـ « لَو » فاصلة بين «أن» المخفَّفة وخبرها إذا كان جملة فعليّة، في سورة سبأ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٥، والعكبري / ١٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، والكشاف ٣/ ٢٧٧، والحجة للفارسي ٦/ ٣٣٠ -٣٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٢- ١٥٣، والرازي ٣٠/ ١٦٠.

قلت: هي قوله تعالى: « فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ » [سبأ/ ١٤].

وقال العكبري: «أنْ: مخفَّفة من الثقيلة، ولو: عِوَضٌ كالسين وسوف. وقيل: لو: بمعنى «إنْ»، وإنْ: بمعنى اللام وليست لازمة، كقوله تعالى: « لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ » [الأحزاب/ ٦٠]، وقال تعالى في موضع آخر « وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ » [المائدة/ ٧٣]، ذكره ابن فضّال في البرهان».

قال السمين: «قلتُ: هذا شاذٌ لا يُلْتَفَتُ إليه البتة؛ لأنه خلاف النحويين».

ونقل الشوكاني أنّ الفتح هنا على إضمار يمين تأويلها «والله أن لو استقاموا على الطريقة» وذكر هذا عن ابن الأنباري، وكذلك الجمل في الحاشية. وذكر بعضهم أنّ تقدير القسم إنما يكون على قراءة من كسر الحرف «إنْ» في الآيات السابقة، وفتح هنا.

ٱسْتَقَٰمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

لَأَسْقَيْنَٰهُم : اللام: واقعة في جواب « لَو ». أسقيناهم: فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

مَّآءً : مفعول به ثانٍ. غَدَقًا : نعت منصوب.

* جملة « أَسْقَيْنَـٰهُم » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* جملة « لَو ٱسْتَقَٰمُوا۟ . . . لَأَسْقَيْنَٰهُم » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

والمصدر المؤوَّل(١) من «أن» وما بعدها معطوف على « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى.

ونقل الشوكاني عن ابن الأنباري جواز عطفه على « ءَامَنَّا بِهِۦ »، أي: آمنا به وبأن لو استقاموا.

(١) فتح القدير ٥/ ٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١.

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾﴾

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ :

اللام: للتعليل. نَفْتِنَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِيهِ : جارٌ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ومعنى ذلك: لنختبرهم كيف يشكرون على ما أَنْعَمَ عليهم به، ونستدرجهم.

* وجملة « نَفْتِنَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» المضمرة والفعل في محل جَرّ باللام، وهو متعلّق بـ « أَسْقَيْنَـٰهُم » في الآية السابقة.

وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُعْرِضْ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ». عَن ذِكْرِ : جارٌ ومجرور، متعلّق بـ « يُعْرِضْ ».

رَبِّهِۦ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا :

يَسْلُكْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَذَابًا [1] :

١ - مفعول به ثان على تقدير معنى الإدخال في «يَسْلُكْهُ» والفعل متعدٍّ لاثنين.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض، مثل قوله تعالى: « وَٱخْتَارَ

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩، والكشاف ٣/ ٢٧٧، والفريد ٤/ ٥٤٥، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، والبيان ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٦.

مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ » [الأعراف/ ١٥٥]، أي: يسلكه في عذاب، فحذف الجار فاتصل الفعل به.

٣ - مفعول لأجله على تقدير أنّ « صَعَدًا » اسم لصخرة.

صَعَدًا [١] :

١ - نعت منصوب. فقد وصف « عَذَابًا » بالمصدر لأنه يتصعَّد في العذاب. أي: عذاباً شاقاً، والوصف بالمصدر يفيد المبالغة.

٢ - إذا جعلناه اسماً لصخرة فيكون « صَعَدًا » مفعولاً به ليسلكه. و« عَذَابًا » مفعول لأجله.

٣ - أو « عَذَابًا » مفعول به كما تقدَّم، و« صَعَدًا » بدل من « عَذَاب » على حذف مضاف، أي: عذاب صعد.

* وجملة « يَسْلُكْهُ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة فعل الشرط ، وجملة الجواب ، كلتاهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

* وجملة « لِّنَفْتِنَهُمْ يُعْرِضْ . . . يَسْلُكْهُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمَسَٰجِدَ : اسم «أنّ» منصوب.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بخبر مقدَّر، أي: كائنة لله.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١، والمحرر ١٥/ ١٤٥، والكشاف ٣/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٩، ومعاني =

١ - المصدر المؤوَّل مجرور بحرف جَرّ، أي: وبأن المساجد، والجارّ متعلِّق بالفعل « تَدْعُواْ » بعده، وهو رأي الخليل، أي: فلا تدعوا مع الله أحداً في المساجد، لأنها لله خاصة، وذكر هذا الوجه ٱبن عطية عن سيبويه.

٢ - أو هو في محل نصب على تقدير حذف حرف الجرّ.

٣ - عطف على المصدر في « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى، فهو من جملة الموحى، فهو في محل رفع. ذكر الأوجه الثلاثة ٱبن الأنباري ومكّي.

قال الزجاج: «و « أَنَّ » ههنا يصلح أن يكون في موضع نصب، وأن يكون في موضع جَرّ، والمعنى: لأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً. فلما حذفت اللام صار الموضع موضع نصب. ويجوز أن يكون جراً وإن لم تظهر اللام...».

فَلَا [1] : الفاء: حرف ٱستئناف، أو هي الفصيحة تدلّ على شرط مقدَّر.

لَا : ناهية. تَدْعُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب. متعلِّق بالفعل « تَدْعُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

= الزجاج ٥/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٧، والقرطبي ١٩/ ٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٥.

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩.

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾

وَأَنَّهُ : الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

قال ٱبن عطية[1]: «يحتمل أن يكون خطاباً من الله تعالى. ويحتمل أن يكون إخباراً من الجنّ».

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هو ظرف فيه معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلِّق بالجواب « كَادُوا۟ »؛ فهي بمعنى «حين».

قَامَ : فعل ماض. عَبْدُ ٱللَّهِ : فاعل مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَدْعُوهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: يدعو الله.

* والجملة[2] في محل نصب حال، أي: داعياً، أي: مصلياً صلاة الصبح، أو عابداً لله وحده، فهي حال من فاعل قام.

كَادُوا۟ : فعل ماض من أفعال المقاربة. والواو: في محل رفع اسم «كاد».

يَكُونُونَ : فعل مضارع ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «يكون».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور ، متعلِّق بمحذوف حال من « لِبَدًا »، أو هو متعلِّق بـ « لِبَدًا ». لِبَدًا : خبر « يَكُونُونَ » منصوب.

* جملة « يَكُونُونَ » في محل نصب خبر «كاد».

* جملة « كَادُوا۟ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وهو « لَمَّا ».

* وجملتا الشرط: الفعل والجواب في محل رفع خبر «أنّ».

---

(١) المحرر ١٥/١٤٦.

(٢) الدر ٦/٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/٤٢٢، والفريد ٤/٥٤٦، وأبو السعود ٥/٧٨٠.

والمصدر[١] المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على المصدر في « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى. فهو مرفوع مثله.

وقال الجمل: «أو بالعطف على الهاء في « ءَامَنَّا بِهِۦ » كما تقدّم. شيخنا».

قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا ﴿٢٠﴾

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: قل: يا محمد لهؤلاء المزدحمين عليك.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ : حرف مهمل لا عمل له. أَدۡعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». رَبِّي : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّمَآ أَدۡعُواْ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَآ أُشۡرِكُ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. أُشۡرِكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أَحَدٗا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها، إذ هي في محل نصب.

قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ﴿٢١﴾

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٨/٣٥٢، والدر ٦/٣٩٦، والمحرر ١٥/١٤٦، وحاشية الجمل ٤/٤٢٢، والبيان ٢/٤٦٧، وأبو السعود ٥/٧٧٩، وفتح القدير ٥/٣٠٩، والحجة للفارسي ٦/٣٣٢، والقرطبي ١٩/٢٣.

لَآ : نافية. أَمْلِكُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أملك». ضَرًّا : مفعول به منصوب. وَلَا رَشَدًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. نفعاً: معطوف على « ضَرًّا » منصوب مثله.

قال أبو حيان(١): «. . . يمكن أن يكون المعنى: ضراً ولا نفعاً ولا غياً ولا رشداً فحذف من كُلّ ما يدلّ عليه مقابله» وسماه الشهاب الاْحتباك.

* جملة « إِنِّي لَآ أَمْلِكُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « لَآ أَمْلِكُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». لَن : حرف نفي ونصب واْستقبال. يُجِيرَنِي : فعل مضارع منصوب. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «يجير». أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « لَن يُجِيرَنِي » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّي لَن يُجِيرَنِي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ إِنِّي . . . » اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي في الآية/ ٢٣ جواز جعل جملة(٢) « قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي. . . » اْعتراضيَّة. على جعل « إِلَّا بَلَٰغًا » [٢٣] اْستثناء من قوله « لَآ أَمْلِكُ » الآية/ ٢١.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٣، والدر ٦/ ٣٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وذكر أنّ فيه لفاً ونشراً مرتين، وأنه يجوز أن يُجَرَّدَ كلّ منهما مما ذكر في الآخر، فيكون احتباكاً، فالتقدير: لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً ولا غياً ولا رشداً. . . ».

(٢) وانظر الرازي ٣٠/ ١٦٥، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والبحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٧.

وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَنْ : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

أَجِدَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». و أَجِدَ : بمعنى أصيب أو ألقى. مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارُ متعلِّق بما يأتي:

١ - بالفعل « أَجِدَ ».

٢ - أو بـ « مُلْتَحَدًا ».

٣ - أو بمحذوف حال من « مُلْتَحَدًا ».

مُلْتَحَدًا [1]: مفعول به منصوب. وقد نصب الفعل « أَجِدَ » مفعولاً واحداً لأنه بمعنى أصيب أو ألقى. والملتحد: المسلك والمذهب.

* وجملة « لَنْ أَجِدَ . . . » معطوفة على جملة « لَن يُجِيرَنِي »؛ فلها حكمها.

﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾﴾

إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ :

إِلَّا [2] : حرف ٱستثناء. أو هو شرط: «إنْ لا» ويأتي بيانه.

بَلَٰغًا [2] :

١ - استثناء منقطع، منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٧، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والبيان ٢/ ٤٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، والمحرر ١٥/ ١٤٩- ١٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٧، والعكبري / ١٢٤٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٨، والقرطبي ١٩/ ٢٦، والرازي ٣٠/ ١٦٥.

والتقدير: لن يجيرني أحد لكن إن بلغت رحمني بذلك. وذهب إلى هذا الرازي؛ البلاغ من الله لا يكون داخلاً تحت قوله: « وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا » ، لأنه لا يكون من دون الله بل يكون من الله بإعانته وتوفيقه.

٢ - استثناء متصل. أي: لن يجيرني أحد ولكن لم أجد شيئاً أميل إليه، وأعتصم به، إلّا أن أبلغ وأطيع فيجيرني.

وهنا وجهان في الإعراب:

أ - النصب على الاستثناء من « مُلْتَحَدًا ».

ب - النصب على البدلية، وعلى هذا رأي الزجّاج، وهو الوجه عند أبي حيان؛ لأن ما قبله نفي؛ فهو بدل من « مُلْتَحَدًا ».

٣ - مستثنى من قوله: « قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ». قاله قتادة، والتقدير: لا أملك إلا بلاغاً إليكم فأما الإيمان والكفر فلا أملك.

وتبعه على هذا الزمخشري، فقال: « إِلَّا بَلَٰغًا ، استثناء منه، أي: لا أملك إلا بلاغاً من الله و« قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى » جملة اعترض بها لتأكيد نفي الاستطاعة عن نفسه وبيان عجزه...» وذكر مثله الرازي.

وتعقب أبو حيان قتادة فقال: «وفيه بُعْدٌ؛ لطول الفصل».

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: «قلتُ: وأين الطول؟ وقد وقع الفصل بأكثر من هذا، وعلى هذا فالاستثناء منقطع».

٤ - ذهب ابن الأنباري إلى أنه منصوب على المصدر، والاستثناء متصل، وذكر مثله الهمداني، فهو منصوب على إضمار فعل.

٥ - وقالوا: ليس في « إلّا » استثناء، وإنما هو شرط: إنْ: شرطية، لا: نافية. وحذف فعلها لدلالة المصدر عليه، والتقدير: إن لم أبلغ بلاغاً من الله ورسالاته.

وحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه، أو ما قبله كما قال الأحوص:

فطلِّقها فلست لها بكُفء وإلّا يَعْلُ مفرقك الحسامُ

أي: إلَّا تطلِّقها، فحذف الفعل «تطلّقها» لدلالة «فطلّقها».

وضعَّف السمين هذا الوجه من جهتين:

الأولى: أنه حذف الشرط دون أداته، وهذا قليل جداً.

والثاني: أنه حُذِف الجزآن معاً، أعني الشرط والجزاء، فيكون كقوله:

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت: وإنْ

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جَرٍّ. ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِّنَ ».

وفي الجارّ وجهان[1]:

١ - مِّنَ : بمعنى «عن» فهو متعلِّق بـ « بَلَٰغًا »؛ لأن «بلغ» يتعدّى بها.

قال السمين: «ويجوز جعل « مِّنَ » بمعنى «عن»، والتجوز في الحروف رأي كوفي. ومع ذلك فغير منقاس عندهم».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « بَلَٰغًا ».

قال الزمخشري: «قلتُ: « مِنَ »: ليست بصلة للتبليغ، وإنما هي بمنزلة « مِنَ » في قوله: « بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ » [التوبة/ ١]، بمعنى بلاغاً كائناً من الله».

وَرِسَٰلَٰتِهِۦ[2]:

١ - معطوف على « بَلَٰغًا » عطف نسق، كأنه قال: لا أملك لكم إلّا التبليغ والرسالة. ولم يذكر غيره الزمخشري. فهو على هذا منصوب.

٢ - أو هو معطوف على « ٱللَّهِ »، أي: إلّا أن أُبلِّغ عن الله وعن رسالاته، فهو على هذا مجرور. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والمحرر ١٥/ ١٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢.

٣ - معطوف على محذوف، أي: إلّا بلاغاً من الله وآياته ورسالة؛ كذا عند الطبرسي.

والهاء في « رِسَٰلَٰتِهِ » في محل جَرٍ بالإضافة.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ :

الواو: للاَستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْصِ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط . والفاعل ضمير يعود على « مَن ».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة. فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

نَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور ممنوع من الصرف للعلميَّة والتأنيث والعجمة.

* جملة « فَإِنَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

قال مكي: «هذا شرط جوابه الفاء».

قال السمين[1]: «العامَّة على كسرها. جعلوها جملة مستأنفة بعد فاء الجزاء».

* الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أحسن الأقوال.

* جملة « مَن يَعْصِ . . . فَإِنَّ . . . » اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا :

خَٰلِدِينَ [2]: حال من الهاء في «له» منصوب. والعامل فيها الاَستقرار الذي تعلّق به الجار في «له».

---

(١) الدر ٦/٣٩٨، وفتح القدير ٥/٣١٠.

(٢) البحر ٨/٣٥٤، والدر ٦/٣٩٨، والكشاف ٣/٢٧٨، والفريد ٤/٥٤٧، وأبو السعود ٥/٧٨٠، وفتح القدير ٥/٣١٠، وحاشية الجمل ٤/٤٢٣، والقرطبي ١٩/٢٦- ٢٧.

وحمل على معنى « مَن »؛ فلذلك جاءت الحال جمعاً.

قال أبو حيان: «وجمع خالدين حملاً على معنى « مَن »، وذلك بعد الحمل على لفظ « مَن » في قوله: وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ ».

والحال مقدَّرة لأنها على ٱعتبار ما يكون في الآخرة.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

قال الشوكاني[1]: «تأكيد لمعنى الخلود. أي: خالدين فيها بلا نهاية».

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ :

حَتَّىٰٓ [2]: حرف ٱبتداء. وذهب الأخفش وابن مالك إلى أنها حرف جر يَجُرُّ «إذا».

قال أبو السعود: «غاية المحذوف يدلّ عليه الحال من ٱستضعاف الكفار لأنصاره عليه الصلاة والسلام واستقلالهم لعددهم...».

ومثل هذا عند الهمداني.

وقال الزمخشري: «فإن قلتَ: بِمَ تعلّق « حَتَّىٰٓ » وجعل ما بعده غاية له؟ قلتُ: بقوله « يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا » [الآية/ ١٩] على أنهم يتظاهرون عليه بالعداوة، ويستضعفون أنصاره، ويستقلون عددهم... ويجوز أن يتعلّق بمحذوف دلت عليه الحال من ٱستضعاف الكفار له، واستقلالهم لعددهم، كأنه قال: لا يزالون على ما هم عليه حتى إذا رأوا ما يوعدون».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤- ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، والفريد ٤/ ٥٤٧، والقرطبي ١٩/ ٢٧، والرازي ٣/ ١٦٧.

وتعقّبه أبو حيان فقال: «وقوله: بم تعلّق. إنْ عَنَى تعلُّق حرف الجَرّ فليس بصحيح؛ لأنها حرف ٱبتداء، فما بعدها ليس في موضع جَرٍّ، خلافاً للزجاج وٱبن درستويه. فإنهما زعما أنها إذاً كانت حرف ٱبتداء فالجملة الأبتدائية بعدها في موضع جَرٍّ.

وإنْ عَنَى بالتعلُّق ٱتِّصال ما بعدها بما قبلها، وكون ما بعدها غاية لما قبلها، فهو صحيح.

وأما تقديره بأنها تتعلّق بقوله: « يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا » [الآية/ ١٩] فهو بعيد جداً لطول الفصل بينهما بالجمل الكثيرة.

وقال التبريزي: « حَتَّىٰٓ : جاز أن تكون غاية لمحذوف». ولم يبيِّن ما المحذوف».

وتعقَّب العلماء أبا حيان في تعقيبه على الزمخشري.

قال الشهاب[١]: «وأما ٱستبعاده بطول الفصل فليس بشيء كما توهمه أبو حيان؛ فإنه لا مانع من تخلُّل أمور غير[٢] أجنبية بين الغاية والمُغيًا».

وقال الجمل[٣]: «ولو جعلت لمجرد الأبتداء فتكون من غير ملاحظة معنى الغاية كما أشار إليه القرطبي لكان أسهل وأوضح فتكون جملة مستقلة بالإفادة».

قلت: قال القرطبي: « حَتَّىٰٓ : هنا مبتدأ».

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيّة.

قال الجمل[٤]: «الظاهر أن « إِذَا » شرطية، وأَنّ قوله: « فَسَيَعْلَمُونَ » جوابها. لكن يشكل عليه الأستقبال المفاد بالسين، وذلك لأن وقت رؤية العذاب يحصل علم الضعيف من القوي. والسين تقتضي أنه يتأخّر عنه.

---

(١) الحاشية ٨/ ٢٦١.

(٢) كذا جاء النص عند الشهاب، ولعل «غير» زائدة من عمل ناسخ، ولا ضرورة لها.

(٣) الحاشية ٤/ ٤٢٤، والقرطبي ١٩/ ٢٧.

(٤) الحاشية ٤/ ٤٢٣- ٤٢٤.

فليتأمّل هذا المحل؛ فإنه لم ينبِّه عليه أحد من المفسرين، ولا يتخلص منه إلّا بجعل السين لمجرد التأكيد، لا للاستقبال وله نظائر كثيرة. اهـ شيخنا».

رَأَوْا : فعل ماض مبنيّ على الضم[1] المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أو هو نكرة موصوفة بما بعدها، أي: شيئاً. فهو في محل نصب.

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني: محذوف، أي: يوعدونه.

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا :

فَسَيَعْلَمُونَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والسين: للتوكيد كما تقدم، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وهو الضمير العائد على « مَا ».

مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا :

مَنْ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أَضْعَفُ : خبر عنه مرفوع.

نَاصِرًا : تمييز منصوب.

* والجملة في محل نصب سادّة مَسَدّ المفعولين؛ فهي معلّقة للعلم قبلها.

---

(١) بعض المعاصرين يجعله مبنيّاً على الفتح، وقد أنبهنا من قبل على أنه إعراب خطأ، لا يذهب إليه إلا من لا بصيرة له بأصول المتقدّمين.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، والعكبري / ١٢٢٥، قال: «قد ذكر أمثاله» قلت: انظر سورة مريم الآية / ٧٥، والفريد ٤/ ٥٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، والمحرر ١٥/ ١٥٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٩.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُون »، والعلم هنا بمعنى العرفان؛ فهو ينصب مفعولاً واحداً.

أَضْعَفُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أضعف. جملة «هو أضعف» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وحَسّن حذف العائد طول الصلة بالتمييز.

نَاصِرًا [(١)] : تمييز منصوب.

وَأَقَلُّ عَـدَدًا: الواو: حرف عطف. أَقَلُّ : معطوف على « أَضْعَفُ » مرفوع مثله. عَـدَدًا : تمييز منصوب.

* جملة « فَسَيَعْلَمُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إِذَا».

* وجملة الشرط « إِذَا رَأَوْا . . . فَسَيَعْلَمُونَ » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في

« حَتَّىٰٓ إِذَا »[(٢)]

ذكر ٱبن هشام عن ٱبن مالك أنه قال في «حتى» الداخلة على « إِذَا » نحو « حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ » [آل عمران/ ١٥٢] إنها الجارّة، و إِذَا : في موضع جَرّ بها.

وذكر أن هذه المقالة سبقه إليها الأخفش وغيره. والجمهور على خلافها. وأنها حرف ٱبتداء. و إِذَا : في موضع نصب بشرطها أو جوابها.

قلتُ: ذكر هذا ٱبن مالك في شرح التسهيل في حديثه عن « إِذَا » قال: «وٱنفردت بدخول حتى الجارّة عليها، كقوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا » [الزمر/ ٧١]».

---

(١) مجمع البيان ١٠٢/ ٤٧٢.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٢٩٠- ٢٩١، وانظر البحر المحيط ٣/ ٧٩، وشرح التسهيل ٢/ ٢١٠، والهمع ٤/ ١٧٠، والارتشاف / ١٤١١.

وذكر السيوطي أن الأخفش ذهب إلى هذا الرأي، وأن « إِذَا » في موضع جَرٍّ بها.

ووهمه أبو حيان. وذكر ٱبن هشام أنه لا يعرف له في ذلك سلفاً. وذكر أبو حيان أن الزمخشري أجاز جَرّ « إِذَا » بـ « حَتَّىٰٓ ».

وقال محمد بن مسعود الغزني في كتابه «البديع» من زعم أنّ محل « إِذَا » جَرّ فزعمه باطل؛ لأن « إِذَا » ظرف محض لا ينجرُّ البتة...».

قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما» أو «لا». أَدْرِىٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ :

في هذا التركيب ما يأتي[1]:

١ - الهمزة: للٱستفهام. قَرِيبٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

مَّا : أ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ب - أو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

أي: أقريب وعدكم.

٢ - الهمزة للٱستفهام. قريب: مبتدأ مرفوع لٱعتماده على استفهام.

أ - مَّا : اسم موصول في محل رفع فاعل لـ « قَرِيبٌ » مغنٍ عن الخبر.

ب - أو مَّا : مصدريّة، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل مغنٍ عن الخبر.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٦/٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/٤٢٤، والبيان ٢/٤٦٨، والفريد ٤/٥٤٨، وفتح القدير ٥/٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٧، والقرطبي ١٩/٢٧.

والمفعول الثاني محذوف، وهو العائد على « مَّا » الموصولة، أي: ما توعدونه. وإذا كانت «ما» مصدريّة فلا عائد.

* جملة « تُوعَدُونَ »:

- صلة الموصول « مَّا » لا محل لها من الإعراب. على الوجهين في « مَّا » الاسميَّة، والحرفيَّة.

* وجملة « أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « أَدْرِىٓ ».

* وجملة « أَدْرِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا :

أَمْ [1]: حرف عطف، والظاهر عند السمين أنها « أَمْ » المتصلة.

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَجْعَلُ » فهما المفعول الثاني. رَبِّىٓ : فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَمَدًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنْ أَدْرِىٓ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ :

عَٰلِمُ : فيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - بَدَلٌ من « رَبِّىٓ » مرفوع مثله.

٢ - أو عطف بيان لـ « رَبِّىٓ » مرفوع مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦١، والمحرر ١٥/ ١٥٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧.

٣ - أو هو صفة لـ « رَبِّيٓ ». ذكره الهمداني.

٤ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم.

* والجملة على هذا الوجه استئنافيَّة[١]، مقرِّرة لما قبلها من عدم الدراية. وعند الشهاب: الكلام وقع تعليلاً لنفي الدراية.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

فَلَا يُظْهِرُ :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يُظْهِرُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، متعلّق بـ « يُظْهِرُ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾

إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ :

إِلَّا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حرف ٱستثناء، والاٌستثناء منقطع. أي: لكن من ارتضاه فإنه يظهره على من يشاء من غيبة الوحي.

٢ - وقيل: الاٌستثناء مُتَّصِل. وهذا الاٌستثناء هو الظاهر عند الشهاب.

مَنِ : وفيه ما يأتي[٢]:

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦١.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥- ٣٥٦، والدر ٦/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٧، والعكبري / ١٢٤٥، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥، وكشف المشكلات / ١٣٩٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢- ٤٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٩.

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب على الاستثناء. من « أَحَدًا »، فهو استثناء من الجنس، فهو استثناء متصل، وهو الظاهر.

٢ - ويجوز أن يكون « مَنِ » اسم شرط فهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ويكون على هذا الاستثناء منقطعاً.

٣ - أو اسم موصول مبنيّ على السكون متضمِّن معنى الشرط في محل رفع مبتدأ. ويكون الاستثناء منقطعاً. وذكر الوجهين الأخيرين السمين، مع الوجه الأول، وجعل خبر المبتدأ «فإنه يسلك...».

٤ - أو هو اسم موصول في محل نصب بَدَل من « أَحَدًا ». ذكره الهمداني.

ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ :

ٱرْتَضَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِن رَّسُولٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱرْتَضَىٰ ».

قال السمين: «وهو بيان للمُرْتَضَيْن».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا قدّرت الموصوليّة في «مَنِ »، سواء أكان منصوباً على الاستثناء، أو مبتدأ.

وإذا جعلت « مَن » شرطاً فإن الجملة هي جملة فعل الشرط. ويكون « ٱرْتَضَىٰ » في محل جزم.

فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا :

فَإِنَّهُۥ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - زائدة في خبر الموصول «من» المعرب مبتدأ.

٢ - هي فاء الجزاء، على إعراب «من» شرطاً.

٣ - هي حرف عطف على تقدير النصب على الاستثناء في «من».

إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَسْلُكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنۢ بَيۡنِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. يَدَيۡهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

رَصَدٗا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَسۡلُكُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « فَإِنَّهُۥ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

قال السمين: «ويجوز أن تكون «من» شرطية، أو موصولة متضمنة معنى الشرط. وقوله « فَإِنَّهُۥ » خبر المبتدأ على القولين».

قال الجمل: «وقوله: على القولين: صوابه أن يقول: جزاء الشرط على الأول وخبر المبتدأ على الثاني كما هو مقرَّر في محله».

٣ - قال الشوكاني: «والجملة تقرير للإظهار المستفاد من الاستثناء. . .» وقال أبو السعود مثل هذا.

* وخبر « من » الشرطيّة جملتا الشرط والجزاء. «من ارتضى فإنه يسلك. . .».

لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾

لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ :

لِّيَعۡلَمَ : اللام: للتعليل. يَعۡلَمَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «من». والمراد به الرسول ﷺ، أو هو عائد على الله سبحانه وتعالى، أو على المشركين.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٢، والعكبري / ١٢٤٥، وأبو السعود ٥/ ٧٨١.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[١] في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « يَسْلُكُ ».

وقال القرطبي: «وفيه حذف يتعلَّق به اللام، أي: أخبرناه بحفظنا الوحي ليعلم. . .».

أَن [٢]: مخفّفة من الثقيلة. واسمها: ضمير الشأن.

قَدْ : حرف تحقيق. أَبْلَغُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، عائد على «من».

رِسَٰلَٰتِ : مفعول به منصوب. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة[١] « أَبْلَغُواْ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

والمصدر المؤوّل من « أنْ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَعْلَمَ ».

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف أو للحال. أَحَاطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِمَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

لَدَيْهِمْ : ظرف مكان مبنيّ على السكون في محل نصب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

* وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - معطوفة على جملة « أَبْلَغُواْ » إذا كان الضمير يعود على الرسل.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٠، والقرطبي ١٩/ ٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨١، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٨٠، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٢.

٢ - وقيل معطوفة على مقدَّر يدلُّ عليه قوله « لِيَعْلَمَ » كأنه قيل: علم ذلك وأحاط. وهو عند أبي السعود بمعزل عن الصواب.

٣ - أو الجملة في محل نصب حال إذا كان الضمير في « يَعْلَمَ » هو الله تعالى.

وقال أبو السعود: «حال من فاعل « يَسْلُكُ » بإضمار « قَدْ »، أو بدونه على الخلاف المشهور... والحال أنه تعالى قد أحاط بما لديهم في جميع الأحوال».

وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا :

الواو: حرف عطف. أَحْصَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره هو.

كُلَّ : مفعول به. و شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَدَدًا : فيه ما يأتي(١):

١ - حال من « كُلَّ شَيْءٍ »، على تقدير: معدوداً محصوراً، و« كُلَّ شَيْءٍ » وإن كان نكرة فإنه يفيد العموم. ذكر هذا الوجه أبو حيان، وأبو السعود والزجاج والزمخشري.

٢ - يجوز أن ينتصب على المصدر لـ « أَحْصَىٰ »، فإنَّ « عَدَدًا » في معنى إحصاءً. ذكره الزجاج وغيره.

ومنع هذا الوجه مكّي، وقال: «نصب على البيان، ولو كان مصدراً لقلت: «عدّاً»، مُدْغَم». ومثله عند ابن الأنباري.

قال السمين: «قلتُ: يعني أنّ قياسه أن يكون على «فَعْل» بسكون العين. لكنه غير لازم فجاء مصدره بفتح العين».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٧، والدر ٦/ ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٧، والعكبري/ ١٢٤٥، والفريد ٤/ ٥٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٢، والبيان ٢/ ٤٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٧٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٣، والقرطبي ١٩/ ٣١، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٧.

قال الزجاج: «. . . ويجوز أن يكون عدداً في موضع المصدر المحمول على معنى « وَأَحْصَىٰ »؛ لأن معنى « أَحْصَىٰ »: وعَدّ كل شيء عدداً».

٣ - وذكر أبو البقاء أنه منصوب على التمييز، وذهب إلى هذا غيره. وقالوا: هو مثل قوله تعالى: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا » [القمر/١٢] أي: وأحصى عدد كل شيء.

قال أبو حيان: «فيكون منقولاً من المفعول، إذ أصله: وأحصى عدد كل شيء. وفي كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف».

ومثل هذا عند السمين.

* وجملة[١] « وَأَحْصَىٰ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَحَاطَ »؛ فلها حكمها.

٢ - وذكر الجمل عن الخطيب ما يقتضي أن تكون تعليلاً لقوله: « وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ».

* * *

(١) فتح القدير ٥/٣١٣، وحاشية الجمل ٤/٤٢٦.

٧٣ - سُورَةُ المُزَّمِّلِ

إعراب سورة المزّمّل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْمُزَّمِّلُ [١]: صفة لـ « أيّ » مرفوع.

وأصله المتزمِّل، فأبدلت التاء زاياً، وأُدغمت الزاي في الزاي.

قال ٱبن الأنباري: «. . . وكان إبدال التاء زاياً أَوْلى من إبدال الزاي تاءً؛ لأنّ الزاي فيها زيادة صوت، وهي من حروف الصفير، وهم أبداً يدغمون الأنقص في الأزيد. . .».

قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾

قُمِ : فعل أمر مبنيّ على السكون، وحُرِّك بالكسر لاْلتقاء السّاكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلَّيْلَ : وفي إعرابه وجهان[٢]:

١ - ذهب البصريون إلى أنه ظرف زمان للقيام.

٢ - وذهب الكوفيون إلى أنه مفعول به للفعل « قُمِ ».

---

(١) البيان ٢/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٠، والدر ٦/ ٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٨، والبيان ٢/ ٤٦٩، والقرطبي ١٩/ ٣٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٧.

إِلَّا قَلِيلًا :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. قَلِيلًا [(١)] : مستثنى بإلّا منصوب. وهو ٱستثناء من الليل.

وأجاز ٱبن عطيّة أن يكون ٱستثناء من القيام، فيجعل الليل اسم جنس. ورآه السمين تأويلاً بعيداً.

نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾

نِّصْفَهُۥٓ :

فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - بَدَل من « ٱلَّيْلَ »، وهو بَدَلُ بعض من «كُلّ»، وعلى هذا الوجه يكون « إِلَّا قَلِيلًا » ٱستثناء من النصف، كأنه قيل: قم أقلَّ من نصف الليل. والضمير في « مِنْهُ » و«زد عليه» عائد على النصف.

وهذا الوجه ذهب إليه الزمخشري قال: « نِّصْفَهُۥٓ بَدَلٌ من الليل.

و إِلَّا قَلِيلًا : ٱستثناء من النصف كأنه قال: قم أقلَّ من نصف الليل، والضمير في « مِنْهُ »، و « عَلَيْهِ » للنصف. والمعنى التخيير بين أمرين:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٨٣، والفريد ٤/ ٥٥٢، والبيان ٢/ ٤٦٩، والمحرر ١٥/ ١٥٦، والدر ٦/ ٤٠٣، والقرطبي ١٩/ ٣٥، والكشاف ٣/ ٢٨٠، ومجمع البيان ٧/ ٤٧٧، وكشف المشكلات / ١٣٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦١، والدر ٦/ ٤٠١- ٤٠٢، والكشاف ٣/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٣، والمحرر ١٥/ ١٥٥، والفريد ٤/ ٥٥٢، والعكبري / ١٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٤٦٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٩٦، ومعاني الأخفش / ٥١٢، والحجة للفارسي ٦/ ٣٣٦- ٣٣٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٧، وكشف المشكلات / ١٣٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦٢، والرازي ٣٠/ ١٧٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٠٤- ٧٠٥.

بين أن يقوم أقلَّ من نصف الليل على البت، وبين أن يختار أحد الأمرين، وهما النقصان من النصف والزيادة عليه. . . .».

قال أبو حيان: «فلم يتنبه للتكرار الذي يلزمه في هذا القول؛ لأنه على تقديره: قم أقلَّ من نصف الليل. كان قوله: أو أنقص من نصف الليل تكراراً. . .».

٢ - أن يكون « نِّصْفَهُۥٓ » بدلاً من « قَلِيلًا ».

قال الزمخشري: «. . . وإنْ شئت جعلته بدلاً من «قليلاً»، وكان تخييراً بين ثلاث: بين قيام النصب بتمامه، وبين قيام الناقص منه، وبين قيام الزائد عليه. . .».

وذهب إلى هذا الوجه أبو البقاء وٱبن عطية وٱبن الأنباري.

وقال العكبري: «وهو أشبه بظاهر الآية. . .».

وهذا عند أبي حَيّان يصير ٱستثناء مجهول من مجهول، إذ التقدير: إلّا قليلاً نصف القليل، وهذا لا يصحُّ معنى البتة.

وقريب من هذا عند العكبري، فالقليل المستثنى غير مقدَّر، فالنقصان منه لا يُعْقَل.

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان فقال: «وأمّا ما ذكره من أنه يكون ٱستثناء مجهول من مجهول فممنوع، بل هو ٱستثناء معلوم من معلوم؛ لأنّا قد بينا أنّ الليل قدر معين، وهو الثلث، والليل، فليس مجهولاً، وأيضاً فٱستثناء المبهم. قد ورد قال تعالى: « مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ » [النساء/ ٦٦]، وكان حقه أن يقول: بَدَل مجهول من مجهول. . . .».

ونقل الشهاب رَدّ أبي حيان وتعقيب السمين.

٣ - نِّصْفَهُۥٓ : بدل من « ٱلَّيْلَ » كالوجه الأول غير أن الضمير في « مِنْهُ » و«عليه»، عائد على الأقلّ من النصف. وذهب إلى هذا الزمخشري ويكون التقدير: قم أقلّ من نصف الليل، أو قم أنقص من ذلك الأقلّ، أو أزيد منه قليلاً فيكون التخيير فيما وراء النّصف بينه وبين الثلث.

٤ - أن يكون « نِّصْفَهُۥٓ » بدلاً من « قَلِيلًا » إلا أن القليل الثاني رُبْع الليل.

قال الزمخشري: «ويجوز إذا أبدلت « نِّصۡفَهُۥٓ » من « قَلِيلًا » وفسَّرته به أن تجعل « قَلِيلًا » الثاني بمعنى نصف النصف، وهو الربع، كأنه قيل: أو أنقص منه قليلاً نصفه، وتجعل المزيد على هذا القليل أعني الربع نصف الربع، كأنه قيل أو زد عليه قليلاً نصفه، ويجوز أن تجعل الزيادة لكونها مطلقة تتمة الثلث، فيكون تخييراً بين النصف، والثلث، والربع. . .».

قال السمين: «وهذه الأوجه التي حكيتُها عن أبي القاسم مما يشهد له باتساع علمه في كتاب الله عزّ وجل ولما اتسعت عبارته».

أما أبو حيان فكان له رأيٌ مختلف في الزمخشري حيث قال: «وما أَوْسَعَ خيال هذا الرجل فإنه يُجَوِّز ما يقرب وما يبعد، والقرآن لا ينبغي، بل لا يجوز أن يحمل إلّا على أحسن الوجوه التي تأتي في كلام العرب. . .».

٥ - وذهب الأخفش إلى أنّ الأصل: قم الليل إلّا قليلاً أو نصفه كقولك: أعطه درهماً درهمين ثلاثة، أي: أو درهمين أو ثلاثة. قال السمين: «وهذا ضعيف؛ لأنّ فيه حذف حرف العطف، وهو ممنوع، لم يرد فيه إلا شيء شاذّ يمكن تأويله، كقولهم: «أكلتُ لحماً سمكاً تمراً». وكذا: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟

وقد خرّج الناس هذا على بدل الإضراب».

قلتُ: ماذ كره الأخفش ذكره الفرّاء قال: «يريد الثلث الآخر، ثم قال: « نِّصۡفَهُۥٓ »، والمعنى: أو نصفه، ثم رخَّص له فقال: أو « ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا » من النصف إلى الثلث، أو زدْ على النصف إلى الثلثين. وكان هذا قبل أن تفرض الصلوات الخمس، فلما فرضت الصلاة نسخت هذا، كما نسخت الزكاة كلّ صدقة، وشهرُ رمضان كلَّ صوم».

٦ - نِّصۡفَهُۥٓ: منصوب على إضمار فعل، أي: قم نصفه. حكاه مكي عن غيره. قال: « نِّصۡفَهُۥٓ بدل من ٱلَّيۡلَ ، وقيل: انتصب على إضمار: قم نصْفَه، وهما ظرفا زمان». وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

قال السمين: «وهذا في التحقيق هو وجه البدل الذي ذكره أولاً؛ لأن البدل على نية تكرار العامل».

٧ - وذهب التبريزي إلى أن الأمر بالقيام والتخيير في الزيادة والنقصان واقع على الثلثين من آخر القيام من الثلث الأول وقت العتمة. والاستثناء وارد على المأمور به، فكأنه قال قُمْ ثلثي الليل إلّا قليلاً، أي: ما دون نصفه أو زيد عليه، أي: على الثلثين، فكان التخيير من الزيادة والنقصان واقعاً على الثلثين وتعقَّبه السمين فقال: «وهو كلام غريب. لا يظهر من هذا التركيب».

* وجملة « قُمِ ٱلَّيْلَ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوِ ٱنقُصْ :

أَوِ : حرف عطف للتخيير. ٱنقُصْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مِنْهُ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « ٱنقُصْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « قَلِيلًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

٣ - أو هو متعلّق بـ « قَلِيلًا »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

قَلِيلًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به للفعل « ٱنقُصْ ».

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: نقصاناً قليلاً.

قال أبو السعود: «أي: نقصاً قليلاً، أو مقداراً قليلاً».

* وجملة « ٱنقُصْ » معطوفة على جملة « قُمِ »؛ فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٨٣.

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾

أَوْ : حرف عطف. زِدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زِدْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنقُصْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَرَتِّلِ : الواو: حرف عطف، أو للاَستئناف. رَتِّل : فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب. تَرْتِيلًا : مفعول مطلق مؤكد منصوب.

قال الشوكاني[1]: «وتأكيد الفعل بالمصدر يدلُّ على المبالغة على وجه لا يلتبس فيه بعض الحروف ببعض، ولا ينقص من النطق بالحرف من مخرجه المعلوم مع استيفاء حركته المعتبرة».

قال الرازي: «تأكيد في إيجاب الأمر به، وأنه لا بُدَّ منه للقارئ».

* والجملة معطوفة على جملة « زِدْ عَلَيْهِ »؛ فلها حكمها.

أو هي ٱستئناف لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

سَنُلْقِى : السين: للاَستقبال. نُلْقي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « نُلْقي ».

قَوْلًا : مفعول به منصوب. ثَقِيلًا : نعت منصوب.

- وجعله البيضاوي[2] صفة للمصدر، أي: إلقاء ثقيلاً.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٦، والفريد ٤/ ٥٥٣، والكشاف ٣/ ٢٨١، والرازي ٣٠/ ١٧٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥.

* جملة « سَنُلْقِى »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا سَنُلْقِى » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا الوجه الشهاب، والجمل، وذكره قبلهما الزمخشري.

قال الزمخشري[١]: «هذه الآية ٱعتراض... وأراد بهذا الاعتراض أنّ ما كُلِّفه من قيام الليل من جملة التكاليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن؛ لأن الليل وقت السُّبات والراحة والهدوّ؛ فلابُدّ لمن أحياه من مضادَّةٍ لطبعه ومجاهدة لنفسه».

وعَقَّب السمينُ على هذا بقوله: «يعني بالاعتراض من حيث المعنى لا من حيث الصناعة، وذلك أنّ قوله: « إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ »، مطابق لقوله: « قُمِ ٱلَّيْلَ »، فكأنه شابه الاعتراض من حيث دخوله بين هذين المتناسِبَيْن».

وقال أبو السعود: «والجملة ٱعتراض بين الأمر وتعليله لتسهيل ما كُلِّفه عليه الصلاة والسلام من القيام».

إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. نَاشِئَةَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور.

والناشئة[٢]: في الأصل صفة لمحذوف، أي: النفس الناشئة، أي: التي تنشأ من مضجعها للعبادة، أو هي مصدر بمعنى قيام الليل وقيل غير هذا.

هِىَ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٨١، والدر ٦/ ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٧٨٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٢، والدر ٦/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٨.

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَشَدُّ : ١ - خبر « إِنَّ » على الوجه الأول في « هِيَ »، وهو الفصل.

٢ - خبر « هِيَ » مرفوع.

❊ وجملة « هِيَ أَشَدُّ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَطْئًا [(١)] : تمييز منصوب.

وَأَقْوَمُ : الواو: حرف عطف. أَقْوَمُ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

قِيلًا : تمييز منصوب.

❊ وجملة « إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ . . .»: تعليليَّة للطلب.. قُمِ ٱلَّيۡلَ . . .» وما جاء بعده؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ٧ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

فِي ٱلنَّهَارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

سَبۡحٗا : اسم «إنّ» منصوب. طَوِيلٗا : نعت منصوب.

سَبۡحٗا : أي: تصرُّفاً وتقلُّباً في المهمات كما يتردَّدُ السَّابحُ في الماء.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ٨ ﴾

وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ :

الواو: حرف عطف، أو للاّستئناف.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٢٨، وحاشية الشهاب ٨/٢٦٥، والبيان ٢/٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٨، والفريد ٤/٥٥٣، والعكبري /١٢٤٦.

اذْكُر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة الابتدائيّة « قُمِ ٱلَّيْلَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الزراب.

٢ - أو هي استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا :

الواو: حرف عطف. تَبَتَّل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَبْتِيلًا : نائب عن مفعول مطلق مؤكِّد، منصوب، فالمصدر من « تَبَتَّل »: تبتُّل، وهذا: أي تبتيلاً: اسم مصدر.

قال السمين[1]: «مصدر على غير الصَّدر، وهو واقع موقع التبتُّل؛ لأنّ مصدر تفعَّل: تفعُّل نحو: تصرَّف تصرُّفاً وتكرّم تكرُّماً، وأمَّا التفعيل فمصدر فعَّل نحو صَرَّف تصريفاً...».

وذكر أبو حيان أن مجيء المصدر على غير الصَّدر إنما حَسُن لكونه فاصلة.

قال الزمخشري[2]: «فإن قلت: كيف قيل « تَبْتِيلًا » مكان «تبتُّلاً»؟ قلتُ: لأنّ معنى « تَبَتَّلْ » بَتِّلْ نَفْسَك، فجيء به على معناه مراعاة لحق الفواصل».

وقال الطوسي: «فوقع المصدر موقع مقاربه».

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٣، والدر ٦/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٩، والمحرر ١٥/ ١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٦٩، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، والفريد ٤/ ٥٥٤، والعكبري / ١٢٤٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤١، ومعاني الأخفش / ٥١٢.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٨٢، وانظر القرطبي ١٩/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧.

﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝٩﴾

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ :

رَّبُّ (1) :

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة بعده.

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رَبُّ.

قال السمين: «وهذا أَحْسَنُ لاَرتباط الكلام بعضه ببعض».

٣ - وقال أبو السعود: «مرفوع على المدح، وقيل: هو على الاَبتداء، خبره « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ». وذكر الزمخشري الرفع على المدح.

وقال الفراء: «والرفع يحسن إذا اَنفصلت الآية من الآية».

وقال اَبن عطيَّة: «بالرفع على القطع أي هو رب...».

* والجملة اَستئنافيَّة على التقديرين في إعراب « رَبُّ » مبتدأً، أو خبراً لمبتدأ.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل الجملة مراراً، وانظر فيما تقدَّم سورة البقرة الآية/١٦٣، و٢٥٥.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر « رَبُّ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ على إعراب « رَبُّ » خبراً لمبتدأ محذوف.

---

(١) الدر ٦/٤٠٦، وأبو السعود ٥/٧٨٥، وفتح القدير ٥/٣١٨، والمحرر ١٥/١٦٠، والعكبري /١٢٤٧، والفريد ٤/٥٥٤، والكشاف ٣/٢٨٢، ومعاني الفراء ٣/١٩٨، والقرطبي ١٩/٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٩، والبيان ٢/٤٧١، ومعاني الأخفش /٥١٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠٧، والحجة للفارسي ٦/٣٣٦، وكشف المشكلات /١٣٩٥، وإعراب النحاس ٣/٥٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/١٦١- ١٦٤، والرازي ٣٠/١٧٩.

فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا :

فَٱتَّخِذْهُ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة.

قال الزمخشري[(١)]: «مسبّب عن التهليلة؛ لأنه هو وحده الذي يجب لتوحيده بالربوبيّة أن تُوْكل إليه الأمور».

ويجوز[(٢)] جعل الفاء فصيحة، أي: إذا عرفت أنه المختصُّ بالربوبية فاتخذه وكيلاً.

ٱتَّخِذْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. وَكِيلًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝١٠﴾

وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

الواو: حرف عطف. أو للاَستئناف. اصبر: فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجَرِّ، متعلّق بـ « ٱصْبِرْ ».

٢ - أو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بـ « ٱصْبِرْ ».

٣ - أو نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بعلى، متعلّق بالفعل قبله.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣١٨.

❊ والجملة « يَقُولُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.
والعائد على الموصول الٱسمي محذوف، أي: يقولونه.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » إذا قدَّرنا أنها نكرة.

❊ جملة « ٱصْبِرْ »: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱذْكُر » قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا :

الواو: حرف عطف. ٱهْجُرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

هَجْرًا : مفعول مطلق منصوب. جَمِيلًا : نعت منصوب.

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾

وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ :

الواو: حرف عطف، أو للٱستئناف.

ذَرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وَٱلْمُكَذِّبِينَ : الواو: حرف عطف، أو للمعيَّة.

ٱلْمُكَذِّبِينَ (١) :

١ - اسم معطوف على ضمير النصب، وهو «الياء»؛ فهو منصوب مثله.

٢ - أو هو مفعول معه منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥٤، والعكبري / ١٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٣.

قال الهمداني: «والأول أحسن؛ لأن شرط باب المفعول معه أن يكون فعلاً لازماً».

أُوْلِي : نعت للمكذبين منصوب مثله، وهو ملحق بجمع المذكّر السالم.

ٱلنَّعْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱصْبِر ».

وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف. مَهِّلْهُم : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

قَلِيلًا [(١)]: ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تمهيلاً قليلاً.

٢ - أو نعت لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَدَيْنَآ : ظرف مبني على السكون في محل نَصب، متعلِّق بخبر « إِنَّ ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنكَالًا : اسم « إِنَّ » منصوب. والأنكال جمع «نَكْل»، ومعناه القيد، وقيل: الغُلّ.

وَجَحِيمًا : الواو: حرف عطف. جَحِيماً : معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

---

(١) الدر ٦/٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/٣١٨، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، والعكبري / ١٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل للوعيد في « ذَرْنِي . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب(١): «وقوله: تعليل للأمر، يعني لقوله: ذَرْنِي، وما عُطِف عليه، فكأنه قيل: فوِّض أمرهم إليَّ؛ لأن عندي ما أنتقم به منهم أشدَّ الأنتقام».

﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. طَعَامًا: اسم معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

ذَا: نعت منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ فهو من الأسماء الستة.

غُصَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

وَعَذَابًا: اسم معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

أَلِيمًا: نعت منصوب.

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾

يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ:

يَوْمَ: فيه الأوجه الآتية(٢):

١ - ظرف منصوب. والعامل فيه الفعل « ذَرْنِي ». قال السمين: «وفيه بُعد».

٢ - منصوب بالٱستقرار المتعلّق به « لَدَيْنَآ »، وهو خبر « إنّ » في الآية/ ١٢.

---

(١) الحاشية ٨/ ٢٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٤، والدر ٦/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٢، والعكبري / ١٢٤٧، والفريد ٤/ ٥٥٥، والمحرر ١٥/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والبيان ٢/ ٤٧٠، والكشاف ٣/ ، والقرطبي ١٩/ ٤٧.

فهو ظرف منصوب. ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه، ومثله عند مكّي، والعكبري.

٣ - ظرف متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا » في الآية/ ١٣، أي: عذاباً واقعاً يوم ترجف.

٤ - ظرف متعلِّق بـ « أَلِيمًا » في الآية/ ١٣.

قال مكّي: «العامل في « يَوْمَ » الاْستقرار الدال عليه « لَدَيْنَآ »، كما تقول: إنّ خلفك زيداً اليوم. فالعامل في «اليوم» الاْستقرار الدال عليه «خلفك» وهو العامل في «خلفك» أيضاً، وجاز أن يعمل في ظرفين لاْختلافهما؛ لأن أحدهما ظرف مكان، وهو «خلفك»، والآخر ظرف زمان وهو «اليوم»، كأنك قلت: إنّ زيداً مستقرٌّ خلفك اليوم. كذلك تقدير الآية: إنّ أنكالاً وجحيماً مستقرة عندنا يوم ترجف».

وقريب من هذا عند اْبن الأنباري.

٥ - وذكر القرطبي أنه منصوب على نزع الخافض. أي: في يوم ترجف...

تَرْجُفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع.

وَٱلْجِبَالُ : معطوف على « ٱلْأَرْضُ »، مرفوع مثله.

* وجملة « تَرْجُفُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا :

الواو: للحال أو عاطفة. كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث.

ٱلْجِبَالُ : اسم «كان» مرفوع. كَثِيبًا : خبر «كان» منصوب.

مَّهِيلًا : نعت لـ « كَثِيبًا »، منصوب مثله.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي في محل جَرّ عطفاً على جملة « تَرْجُفُ ».

فائدة في « مَّهِيلًا »(١)

مَّهِيلًا : اسم مفعول، والأصل فيه: مَهْيُول، على وزن مَفْعُول.

وأجازوا في الكلام على لغة تميم أن يبقى على أصله مثل: مَبْيُوع وما أشبهه من ذوات الياء، فإن كان من ذوات الواو فإن البصريين لا يجيزون بقاءه على الأصل، وأجازه الكوفيون، قالوا: يجوز مَقْوُوْل ومَصْوُوغ ومَصْوُون.

وأجاز الفريقان: مَهُوْل. مَبُوع على لغة من قال: بُوْع المتاعُ، وقُولَ القولُ، في البناء للمفعول.

وفي سائر لغة العرب: مَقُول مَبِيع مَهِيل، ووقع الاختلاف في الحرف المحذوف من صيغة اسم المفعول على ما يأتي:

١ - ذهب سيبويه وأتباعه إلى حذف واو الصيغة، وكانت عندهم أَوْلى بالحذف؛ لأنها زائدة وإن كانت القاعدة عندهم أنه إنما يُحذف لالتقاء الساكنين الأول، ثم كسروا الهاء لتصِحَّ الياء، ووزنه عندئذ: مَفِعْل.

٢ - وذهب الكوفيون والأخفش إلى حذف الياء لأن القاعدة عندهم أنه عند التقاء الساكنين يحذف الأول، وكان ينبغي على قولهم أن يقال: مَهُول، إلا أنهم كسروا الهاء لأجل الياء المحذوفة فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها فصار مهيلاً. ووزنه عندئذ: «مفيلاً» بعد القلب: مهيول مَهُوْل مَهِيل.

وقال مكي: «وأجازوا كلهم: مَهُوْل ومَبُوْع على لغة من قال: بُوْعَ المتاعُ، وقُوْلَ القَوْلُ، وهي لغة هذيل ويكون الاختلاف في المحذوف على ما تقدَّم».

---

(١) البحر ٨/٣٦٥، والدر ٦/٤٠٧، والفريد ٤/٥٥، وحاشية الجمل ٤/٤٣٠، والعكبري / ١٢٤٧، والبيان ٢/٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٩، ومعاني الزجاج ٥/٢٤٣، وإعراب النحاس ٣/٥٣٤.

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥﴾

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ :

إِنَّآ : إنّ [1] : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَرۡسَلۡنَآ [1] : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيۡكُمۡ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « أَرۡسَلۡنَآ ».

رَسُولٗا : مفعول به منصوب. شَٰهِدًا : نعت لـ « رَسُولٗا » منصوب مثله.

عَلَيۡكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَٰهِدًا ».

* جملة « أَرۡسَلۡنَآ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ

كَمَآ : الكاف: حرف جَرّ. مَا [2] : حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالكاف. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: إنا أرسلنا. . . إرسالاً كإرسالنا رسولاً إلى فرعون. وذكر هذا الوجه الهمداني، ثم قال: « و مَا : موصولة، أي: رسولاً مثل الذي أرسلناه إلى فرعون» فأجاز في « مَا » الحرفيّة، والاسميّة».

وقال مكّي: «الكاف في موضع نصب نعت لرسول أو لمصدر محذوف».

أَرۡسَلۡنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. رَسُولٗا : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٥٣٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

* جملة « أَرْسَلْنَآ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، أو صلة موصول ٱسميّ، والعائد محذوف، أي: أرسلناه.

فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾

فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ :

فَعَصَىٰ : الفاء: حرف عطف. عَصَىٰ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

و«أل»[1] في الرسول عَهْدِيّة، قال السمين: «والعرب إذا قدَّمت اسماً ثم حكت عنه ثانياً أَتَوْا به مُعَرَّفاً بأل، أو أَتَوْا بضميره لئلا يلتبس بغيره. نحو: رأيت رجلاً فأكرمتُ الرجلَ، أو أكرمته، ولو قلتَ: فأكرمتُ رجلاً لتوهّم أنه غير الأول».

وهذا يسمُّونه بالعهد الذِّكري.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَآ » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا :

الفاء: حرف عطف. أَخَذْنَـٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَخْذًا : مفعول مطلق منصوب. وَبِيلًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « عَصَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾

فَكَيْفَ : الفاء: هي الفصيحة، واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فكيف. . . .

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٤، والدر ٦/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والعكبري / ١٢٤٧.

كيف: اسم أستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال.

تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إن كَفَرْتُمْ :

إن : حرف شرط جازم. كَفَرْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم.

* وجملة الشرط أعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الواحدي(١) إلى أن في الآية تقديماً وتأخيراً، أي: فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم، وروي هذا عن حمزة الزيات.

يَوْمًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول به منصوب للفعل « تَتَّقُونَ ».

٢ - أو هو ظرف منصوب، والعامل فيه الفعل « تَتَّقُونَ »؛ أي: فكيف لكم بالتقوى يوم القيامة إنْ كفرتم في الدنيا. قاله الزمخشري.

٣ - ويجوز أن يكون مفعولاً به لـ « كَفَرْتُمْ » إذا جعل « كَفَرْتُمْ » بمعنى «جحدتم». وقيل: لا يجوز هذا؛ لأن الكفر لا يكون في يوم القيامة نفسه.

٤ - ويجوز أن ينتصب على نزع الخافض، أي: إن كفرتم بيوم القيامة.

٥ - وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به لـ « يَجْعَلُ »، والوقف على « كَفَرْتُمْ ».

* وجملة « تَتَّقُونَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدّر.

---

(١) انظر الرازي ٣/١٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧١٤- ٧٢٥.

(٢) البحر ٨/٣٦٥، والدر ٦/٤٠٨، والمحرر ١٥/١٦٣، وفتح القدير ٥/٣١٩، والعكبري / ١٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/٢٦٨، والبيان ٢/٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢٠، والقرطبي ١٩/٤٩، والكشاف ٣/٢٨٣، وكشف المشكلات / ١٣٩٥.

يَجْعَلُ (١) : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « يَوْمًا » والجعل (١) هنا بمعنى التصيير. وقيل: الضمير عائد على الله تعالى.

أي: يجعل الله فيه الولدان.

ٱلْوِلْدَٰنَ : مفعول به أول منصوب. شِيبًا : مفعول به ثان منصوب.

* جملة(٢) « يَجْعَلُ » في محل نصب صفة لـ « يَوْمًا ». والعائد محذوف، أي: يجعل الولدان فيه.

ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾

ٱلسَّمَآءُ : مبتدأ مرفوع. مُنفَطِرٌۢ : خبر مرفوع. أو صفة لخبر محذوف.

بِهِۦۚ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر قبله.

والضمير يعود على اليوم. والباء للسبب(٣) أي: بسبب ذلك اليوم أو هي ظرفية أي: فيه. وقيل: منفطر بالله، أي: بأمره.

وجاء « مُنفَطِرٌ » مذكراً لما يأتي(٤):

١ - تأويل « ٱلسَّمَآءُ » بمعنى السَّقف.

٢ - أو على النِّسبة. أي: ذات ٱنفطار.

٣ - أو لأنّ « ٱلسَّمَآءُ » تذكر وتؤنّث ذكره الفراء.

---

(١) الدر ٦/٤٠٨.

(٢) البحر ٨/٣٦٥، والدر ٦/٤٠٨، وفتح القدير ٥/٣١٩، والعكبري /١٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/٤٣١، والفريد ٤/٥٥٥- ٤٥٦، والبيان ٢/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، والقرطبي ١٩/٤٩، ومعاني الأخفش /٥١٣.

(٣) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩، والفريد ٤/٥٥٦.

(٤) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢١، ومعاني الفراء ٣/١٩٩، والبيان ٢/٤٧١، وأبو السعود ٥/٧٨٥، والفريد ٤/٥٥٦، وحاشية الجمل ٤/٤٣١، والعكبري /١٢٤٨، والمحرر ١٥/١٦٤، والقرطبي ١٩/٥١.

٤ - أو لأن اسم الجنس يُفَرَّق بينه وبين مفرده بالتاء، فيقال: سماءة.

وقيل غير هذا.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وَعۡدُهُۥ : اسم « كَانَ » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو عائد على الله تعالى وإن لم يجر له ذكر للعلم به، ويجوز أن يكون لليوم. فإن كان لله فهو من إضافة المصدر لفاعله وإن كان لليوم فهو من إضافة المصدر للمفعول.

مَفۡعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذِهِۦ : الهاء: للتنبيه. ذه: اسم إشارة في محل نصب اسم «إنّ». تَذۡكِرَةٞۖ : خبر مرفوع.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من الآيات.

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط على الوجه الأول في « مَن ». والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على الحالين السابقين في « مَن ». والمفعول محذوف[١]، أي: فمن شاء النجاة اتخذ...

(١) البحر ٨/٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/٤٣٣.

* وإذا كان « مَن » ٱسماً موصولاً فالجملة لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّخَذَ : - فعل ماض. وهو جواب الشرط على الوجه الأول في « مَن »، فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱتَّخَذَ »؛ فهو المفعول الثاني. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. سَبِيلًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، فهي غير مقترنة بالفاء.

وعند القرطبي[1]: الجواب محذوف، أي: فليرغب فقد أمكن له.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر اسم الشرط المبتدأ.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) القرطبي ١٩/٥١.

أَنَّكَ : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «أنّ».

تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَدْنَىٰ [١] : ١ - ظرف منصوب.

٢ - أو هو نعت لظرف، أي: وقتاً أَدْنَى. . .

مِن ثُلُثَيِ : مِن : حرف جَرٍّ. ثُلُثَيِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء.

ٱلَّيۡلِ : مضاف إليه مجرور. وَنِصۡفَهُۥ [٢]: الواو: حرف عطف. نِصْفَهُ : معطوف على « أَدْنَىٰ » منصوب مثله. وَثُلُثَهُۥ : الواو: حرف عطف. ثلثه: اسم معطوف على « أَدْنَىٰ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . » اَستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعۡلَمُ » في محل رفع خبر «إنّ».

« أَنَّكَ تَقُومُ » المصدر المؤوَّل سَدَّ مَسَدَّ مفعولَي « يَعۡلَمُ ».

* جملة « تَقُومُ » في محل رفع خبر «أنَّ».

وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ :

الواو: حرف عطف. طَآئِفَةٌ [٣] : معطوف على الضمير المستتر في « تَقُومُ ». وجاز العطف من غير توكيد لوجود الفَصْل؛ فهو جارٍ مجرى التوكيد في تجويز العطف.

قال الهمداني: «والمعنى: تقوم أنت، وتقوم معك طائفة من أصحابك».

---

(١) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩.

(٢) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢١، وأبو السعود ٥/٧٨٦، والفريد ٤/٥٥٦، وفتح القدير ٥/٣٢١، والعكبري /١٢٤٨، والمحرر ١٥/١٦٦، والقرطبي ١٩/٥٢، وإعراب النحاس ٣/٥٣٧- ٥٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/١٦٩.

(٣) البحر ٨/٣٦٦ ، والدر ٦/٤١٠ ، والعكبري / ١٢٤٨ ، وفتح القدير ٥/٣٢١، والفريد ٤/٥٥٦، والبيان ٢/٤٧٢، وأبو السعود ٥/٧٨٦، والكشاف ٣/٢٨٣، وكشف المشكلات /١٣٩٦.

مِّنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

مَعَكَۚ : ظرف مكان منصوب ، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدّرة . والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ :

الواو: للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُقَدِّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلَّيۡلَ : مفعول به منصوب. وَٱلنَّهَارَۚ : اسم معطوف على « ٱلَّيۡلَ » منصوب مثله.

* جملة « يُقَدِّرُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « الله يُقَدِّرُ » : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة.

عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ :

عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَن [1] : مخفّفَة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن: أَنّه. والفاصل حَرْفُ النفي.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُحۡصُوهُ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والضمير عائد على المصدر المفهوم من « يُقَدِّرُ ». وقيل: على القيام المفهوم من قوله « فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ ».

* جملة « لَّن تُحۡصُوهُ » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

المصدر من «أَنْ» وٱسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة « عَلِمَ » تعليليَّة، أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٧، والدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢١، والقرطبي ١٩/ ٥٣، ومغني اللبيب ١/ ١٨٧، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٥٤.

فَتَابَ عَلَيْكُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد السَّببيَّة. تَابَ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَابَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « عَلِمَ »؛ فلها حكمها.

فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ :

فَاقْرَءُوا : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر. أي: إذا علمتم ذلك فاقرأوا. . .

اقْرَءُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

تَيَسَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

مِنَ الْقُرْآنِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَيَسَّرَ ».

* جملة « تَيَسَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « اقْرَءُوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ :

عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَن [1] : مخفَّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن. والفاصل حرف التنفيس.

قال ابن عطية: «. . . والتقدير: أنّه سيكون فجاءت السين عوضاً من المحذوف. . .».

وقال العكبري: «أنْ مخفّفة من الثقيلة، والسين عوض من تخفيفها وحذف اسمها».

---

(١) انظر مراجع المسألة في الموضع السابق « . . . أنْ لن تحصوه»، والمحرر ١٥/١٦٧، والعكبري /١٢٤٨، والبيان ٢/٤٧٢، والفريد ٤/٥٥٦- ٥٥٧، والقرطبي ١٩/٥٥، وكشف المشكلات /١٢٩٦.

سَيَكُونُ [(١)] :

١ - السين: للآستقبال. يَكُونُ : فعل مضارع مرفوع، وهو فعل تام.
مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « مَّرْضَىٰ »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.
مَّرْضَىٰ : فاعل مرفوع.

٢ - أو هو فعل ناسخ مرفوع. مَّرْضَىٰ : اسم « يَكُونُ » مرفوع.
مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر، أي: سيكون مرضى ثابتين، أو موجودين منكم.
والتمام أفضل من النقص.
ولم يذكر مكي غير النقص في « يَكُونُ ».

* وجملة « سَيَكُونُ » في محل رفع خبر « أَن » المخفَّفة.
و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدّ مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة « عَلِمَ . . . »[(٢)] آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهو آستئناف مبيّن لحكمة أخرى داعية إلى الترخيص والتخفيف. كذا عند أبي السُّعود، ومثله عند البيضاوي، وغيرهما.

وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ :

وَءَاخَرُونَ : الواو: حرف عطف. ءَاخَرُونَ [(٣)] : اسم معطوف على « مَّرْضَىٰ » مرفوع مثله. وجعله الباقولي معطوفاً على « طَآئِفَةٌ ».

يَضْرِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

في الأرض: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٦.

(٣) الدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٢، وكشف المشكلات / ١٣٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٩.

* وجملة[١] « يَضْرِبُونَ » في محل رفع نعت لـ « ءَاخَرُونَ ».

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يبتغون شيئاً من فضل الله.

مِن فَضْلِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَبْتَغُونَ »، أو بمحذوف صفة للمفعول المقدَّر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَبْتَغُونَ »

فيها[٢]:

١ - صفة ثانية لـ « ءَاخَرُونَ »؛ فهي في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب حال من النكرة الموصوفة « ءَاخَرُونَ ».

٣ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « يَضْرِبُونَ ».

وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ءَاخَرُونَ [٣] : معطوف على « ءَاخَرُونَ » المتقدّم، مرفوع مثله. وجعله النحاس معطوفاً على « مَّرْضَىٰ » كما عُطف الأول.

يُقَٰتِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « يُقَٰتِلُونَ » في محل رفع صفة لـ « ءَاخَرُونَ ».

فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدّمة في هذه الآية « فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤١٠.

(٢) الدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٧، والعكبري / ١٢٤٨.

(٣) الدر ٦/ ٤١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٩.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: حرف عطف. أَقِيمُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱقْرَءُواْ »؛ فلها حكمها.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ :

إعرابها كإعراب « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ». والمفعول الثاني هنا محذوف، أي: آتوا الزكاة مستحقيها.

وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًاۚ :

الواو: حرف عطف. أَقْرِضُواْ : فعل أمر وفاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

قَرْضًا : ١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - أو هو نائب عن المصدر «إقراضاً».

حَسَنًاۚ : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱقْرَءُواْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ١١٠.

وكرر الهمداني[1] هنا ذكر الجزم على الجواب في « تَجِدُوهُ ».

وفي الجَمَلِ: « مَا : شرطية. تَجِدُوهُ : جواب الشرط. عِندَ ٱللَّهِ : ظرف لـ « تَجِدُوهُ »، أو حال من الهاء. . . ».

. . . هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًاۚ :

هُوَ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٧، والدر ٦/ ٤١٠، والمحرر ١٥/ ١٦٩، والفريد ٤/ ٥٥٧، والبيان ٢/ ٤٧٢، =

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو ضمير العماد عند الكوفيين.

٢ - أو هو ضمير مؤكِّد للمفعول الأول في « تَجِدُوهُ »؛ فهو في محل نصب، وإن كان ضمير رفع في الأصل.

وسماه بعضهم وصفاً، ويريد به التوكيد.

٣ - جَوَّز أبو البقاء أن يكون بدلاً من الهاء في « تَجِدُوهُ ». وغلَّطه السمين؛ لأنه كان يلزم أن يطابق ما قبله في الإعراب، فيقال: إيّاه. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

قال الزمخشري: «وهو فَصْل وإن لم يقع بين معرفتين؛ لأن «أَفْعَل مِن أَشْبَهُ في ٱمتناعه من حرف التعريف المعرفة».

قال أبو حيان: «وليس ما ذكر متفقاً عليه...».

قال السمين: «قلتُ: هذا هو المشهور، وبعضهم يَجوِّزه في غير «أَفْعَل» من النكرات».

خَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

وَأَعْظَمَ : معطوف على « خَيْرًا » منصوب مثله.

أَجْرًا [1] : تمييز منصوب.

وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ :

الواو: استئناف أو عطف. ٱسْتَغْفِرُواْ : فعل أمر.

= وأبو السعود ٥/٧٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢٢، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/٤٣٤، والعكبري /١٢٤٨، وفتح القدير ٥/٣٢٢، والقرطبي ١٩/٥٩، والكشاف ٣/٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/٥٣٩، ومعاني الأخفش /٥١٤، ومجاز القرآن ٢/٢٧٤، وكشف المشكلات /٣٩٧، ومغني اللبيب ٥/٥٥٧- ٥٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٥٤١.

(١) الفريد ٤/٥٥٧.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ١٧٣.

* والجملة تعليليَّة للطلب المتقدِّم.

* * *

٧٤ - سُورَةُ المُدَّثِّرِ

إعراب سورة المدّثر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١

تقدَّم إعراب مثله في أول السورة السابقة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ».

و ٱلۡمُدَّثِّرُ [(١)] : أصله المتدثِّر، فأدغم التاء في الدال بعد قلب التاء دالاً.

وهو اسم فاعل. وقُرِئ[(٢)] على الأصل من غير إدغام.

قال الزجاج: «والأصل المتدثِّر، والعِلَّة فيها كالعلة في المتزمِّل، وتفسيرها كتفسير المتزمّل».

وقال مكي: «أصله المتدثِّر، ثم أدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد، والدال أقوى من التاء؛ لأنّ التاء مهموسة، والدال مجهورة، والمجهور أَقْوى من المهموس، فرُدّا بلفظ التاء؛ لأنه إضعاف للحرف؛ لأن رَدّ الحرف الأقوى إلى الحرف الأضعف نقْص في الحرف وفي اللفظ. وكذا حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين، أن يُرَدَّ الأضعف منهما إلى الأقوى لبيان اللفظ».

قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢

قُمۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وعند أبي حيان: قُمۡ : بمعنى الأخذ في الشيء، كما تقول: قام زيد يضرب عمراً، أي: أخذ.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، وفتح القدير ٥/ ٣٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٤- ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣، والبيان ٢/ ٤٧٣، والفريد ٤/ ٥٥٩، والمحرر ١٥/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ١٥٧.

قال السمين[١]: «وفيه نظر؛ لأنه يصير حينئذٍ من أخوات «عسى»؛ فلا بُدَّ من خبر يكون فعلاً مضارعاً مجرداً من «أنْ»».

فَأَنذِرْ : الفاء: حرف عطف أو زائدة، أَنْذِر: فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والمفعول[٢] محذوف، والتقدير: أَنْذِرْ قومك عذاب الله.

قال السمين: «والأَحْسَنُ أن لا يُقَدَّر له مفعول، أي: أَوْقع الإنذار».

وقال الزمخشري: «والصحيح أنّ المعنى فٱفعل الإنذار من غير تخصيص له بأحد».

* وجملة « قُمْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَنذِرْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قال الزجاج[٣]: «ودخلت الفاء على معنى جواب الجزاء. المعنى: قُمْ فَأَنذِرْ ، أيْ: قُم فكبِّر ربك». وقريب من هذا عند الزمخشري.

وقال ٱبن جني: «هو كقولك: زيداً فٱضرب، أي: زيداً اضربْ، فالفاء زائدة».

وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣

الواو: حرف عطف. رَبَّكَ : مفعول به مقدَّم. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَكَبِّرْ : الفاء زائدة، أو على معنى الجزاء كما تقدَّم البيان في الآية السابقة.

كَبِّر : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، والمحرر ١٥/ ١٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠.

(٣) معاني الزجاج ٥/ ٢٤٥، والقرطبي ١٩/ ٦٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥.

قال السمين[(١)]: «قَدَّم المفعول، وكذا ما بعده إيذاناً بالاختصاص عند من يرى ذلك، أو للاهتمام به...».

قال الزمخشري: «واختصَّ رَبَّك بالتكبير»، ثم قال: «ودخلت الفاء لمعنى الشرط، كأنه قيل: وما كان فلا تدعْ تكبيره».

قال أبو حيان: «وهذا على مذهبه من أن تقديم المفعول على الفعل يدلُّ على الاختصاص»، ثم ذكر ما ذكره الزمخشري في الفاء، ثم أَرْدَفَ قائلاً: «وهو قريب مما قدَّره النُّحاة في قولك: زيداً فاضرب. قالوا: تقديره «تَنَبَّهْ فاضرب زيداً، فالفاء هي جواب الأمر. وهذا الأمر إمّا مُضمَّن معنى الشرط، وإمَّا الشرط بعده محذوف على الخلاف الذي فيه عند النحاة».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج[(٢)]: «... أي: ذا ثيابك فطهر، فحذف المضاف...».

وهو كلام الباقولي في الكتاب المنسوب إلى الزجاج خطأ، وفي كشف المشكلات.

وقال الباقولي: «وقيل: فَطَهِّر: فقَصِّر؛ لأنه إذا كان قصيراً كان أبعد عن القذر».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠ - ٣٧١، والدر ٦/ ٤١١- ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٧٢.

(٢) انظر ص /٨١، وانظر كشف المشكلات /١٣٩٨.

﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ ﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/٣ « وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ » (١).

﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ ﴾

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَمْنُن : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

تَسْتَكْثِرُ (٢) : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

وذكر الزمخشري أنه يجوز أن يكون على تقدير «أن تستكثر» فحذفت «أَنْ» وبَطَلَ عملُها كما رُوي «أَحْضُرُ الوغى» بالرفع. وذكر مثله مكّي.

ورَدَّه أبو حيان وذهب إلى أنه لا يجوز أن يُحْمَلَ القرآن عليه؛ لأنه لا يجوز إلّا في الشعر، ولنا مندوحة عنه مع صحة الحال.

* جملة « لَا تَمْنُن » معطوفة على ما تقدَّم.

* جملة « تَسْتَكْثِرُ » (٢) في محل نصب حال من فاعل « تَمْنُن »، أي: لا تمنن مُسْتكثِراً ما أَعْطيت. قال الأخفش: «وهو أجود المعنيين».

يريد: أجود من قراءة الجزم في « تَسْتَكْثِرُ ».

وذكر الرازي أنها حال متوقعة، أي: لا تمنن مقدّراً أن تستكثر، ونقل عن الفارسي قوله: «هو مثل قولك مررت برجل معه صقرٌ صائداً به غداً، أي: مقدّراً للصيد، فكذا هنا المعنى: مقدراً الاستكثار . . .».

---

(١) انظر التبيان للطوسي ١٠/ ١٧٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٦٠- ٥٦٢، والبيان ٢/ ٥٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٢- ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، والعكبري /١٢٤٩، والقرطبي ١٩/ ٦٧، ومعاني الأخفش / ٥١٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٧٣، وكشف المشكلات /١٣٩٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦، والرازي ٣٠/ ١٩٣- ١٩٤، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٢- ٢٤٩.

﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ۝٧﴾

الواو: حرف عطف. لِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل بعده.

وقالوا في اللام[1]:

١ - هي لام العِلَّة، أي: لوجه رَبِّك، فٱصبر على أذى الكفار.

٢ - أَنْ يُضَمَّن « ٱصْبِر » معنى «أَذْعِن»، أي: أَذْعِن لربِّك، وسَلِّم له أمرك صابراً.

وحَسَّن تقديم شبه الجملة كونه فاصلة، فهو موافق لما تقدَّم.

فَٱصْبِرْ : الفاء: فيها معنى الجزاء وعند أبي حيان للتسبيب. ٱصْبِر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾

فَإِذَا : الفاء: ذكر الزمخشري أن الفاء للتسبيب، ومثله عند أبي حيان.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

والعامل في الظرف[2]:

١ - متعلِّق بـ « أَنْذِر »، أي: أنذرهم إذا نُقِر في الناقور. ذهب إلى هذا الوجه الحوفي.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٣، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٨، والمحرر ١٥/ ١٧٧، والكشاف ٣/ ٢٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، والعكبري / ١٢٤٩، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٨٢- ٨٨٨، ومغني اللبيب ٢/ ٩٤.

قال السمين: «وفيه نظر، من حيث إنّ الفاء تمنع من ذلك، ولو أراد تفسير المعنى لكان سهلاً، لكنه في معرض تفسير الإعراب، لا تفسير المعنى».

٢ - العامل فيه ما دَلَّ عليه الجزاء، وهو « فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ » ذكره الزمخشري. قال: «فإن قلت: بِمَ ٱنتصب « إِذَا »؟... قلت: ٱنتصب « إِذَا » بما دَلَّ عليه الجزاء؛ لأنّ المعنى فإذا نقر في الناقور عسر الأمر على الكافرين».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أن « إِذَا » انتصب بما دلّ عليه « فَذَٰلِكَ »؛ لأنه إشارة إلى النقر.

٤ - ذهب الأخفش إلى أنّ « إِذَا » في محل رفع مبتدأ. و« فَذَٰلِكَ » خبره، والفاء مزيدة.

٥ - وذكر العكبري أن العامل فيه ما دَلّ عليه « عَسِيرٌ » أي: تعسير ولا يعمل فيه نفس « عَسِيرٌ »؛ لأنَّ الصفة لا تعمل فيما قبلها.

نُقِرَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. فِي ٱلنَّاقُورِ [(١)]: جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

وقيل: نائب الفاعل المصدر.

قال ٱبن الأنباري: « فِي ٱلنَّاقُورِ : في موضعه وجهان: الرفع والنصب، فالرفع؛ لأنه قام مقام ما لم يُسَمَّ فاعله. والنصب لأنّ المصدر قام مقام الفاعل، فٱتَّصل الفعل به بعد تمام الجملة، فوقع فضلةً، فكان في موضع نصب».

* وجملة « نُقِرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾

فَذَٰلِكَ : الفاء: للجزاء. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

(١) الفريد ٤/ ٥٦٢، والبيان ٢/ ٤٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣.

يَوۡمَئِذٖ : ظرف منصوب. إذٍ : اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلِّق بخبر، أي: واقع يومئذٍ.

قال بعضهم[(١)]: « يَوۡمَئِذٖ على هذا متعلِّق بذلك لأنه في معنى المصدر وفيه معنى الفعل فلا يمتنع أن يعمل في الظرف كما عمل في الحال». وقائل هذا الباقولي.

وقالوا: العامل في « يَوۡم » ما يأتي[(٢)]:

١ - بَدَلٌ من « إِذَا » مبنيّ على الفتح لإضافته إلى غير متمكِّن.

٢ - ظرف لـ « يَوۡمٌ عَسِيرٌ »، والتقدير: وذلك الوقت وقوع يوم غير عسير.

٣ - أو هو خبر للمبتدأ « ذَٰلِكَ »، وبُني على الفتح لأنه أُضيف إلى غير متمكن.

٤ - ظرف لـ « ذَٰلِكَ »؛ لأنه مُشارٌ به إلى النَّقْر.

٥ - بَدَلٌ من « فَذَٰلِكَ »، ولكنه مبنيٌّ لإضافته إلى غير متمكِّن.

٦ - مبتدأ. مبنيّ في محل رفع. و« يَوۡمٌ عَسِيرٌ »: خبره. والجملة خبر « فَذَٰلِكَ ».

٧ - أو هو معمول لفعل مضمر، أي: أعني يومئذٍ يوم عسير. ذكره الهمداني وقبله مكّي.

٨ - وذكر القرطبي أنه جُرّ على تقدير حرف الجرّ، أي: في يومئذٍ.

يوم: خبر « ذَٰلِكَ ». عسير: نعت لـ « يَوۡم ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧١١، وكشف المشكلات / ١٣٩٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢ ، والدر ٦/ ٤١٤ ، والفريد ٤/ ٥٦٢ ، والبيان ٢/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، والعكبري / ١٢٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٦، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤١، والقرطبي ١٩/ ٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بـ « عَسِيرٌ » في الآية السابقة.

٢ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَسِيرٌ » أي: عسير كائن على الكافرين.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « عَسِيرٌ ».

٤ - متعلِّق بـ « يَسِيرٍ »، أي: غير يسير على الكافرين.

ذكر هذا الوجه أبو البقاء.

قال السمين: «إلا أن فيه تقديم معمول المضاف إليه على المضاف، وهو ممنوع، وقد جَوَّز ذلك بعضهم إذا كان المضاف «غير» بمعنى النفي» قلتُ: هذا كلام شيخه أبي حيان.

٥ - متعلِّق بما دَلَّ عليه « غَيْرُ يَسِيرٍ »، أي: لا يَسْهُل على الكافرين. ذكره الزمخشري.

غَيْرُ[(٢)] : نعت ثانٍ لـ « يَوْم » مرفوع». يَسِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾

ذَرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وفي هذا وعيد وتهديد.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦- ٤٣٧، والعكبري / ١٢٥٠، وكشف المشكلات / ١٣٩٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٧، ومغني اللبيب ٦/ ٦٣١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦.

وَمَنْ : الواو: حرف عطف أو هي واو المعيّة. مَن : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، معطوف على ضمير النصب، وهو الياء في « ذَرْنِي ».

٢ - أو هو مفعول معه، فهو مبنيّ في محل نصب.

خَلَقْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقتُه.

* جملة « ذَرْنِي » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خَلَقْتُ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَحِيدًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال من الياء في « ذَرْنِي »، أي: ذرني وَحْدي، لم يشركني في خلقه أحد. فأنا أكفيك في الٱنتقام.

٢ - حال من التاء في « خَلَقْتُ »، أي: خلقته وحدي لم يشركني في خلقه أحد.

٣ - حال من الاسم الموصول « مَن ».

٤ - حال من العائد المحذوف، وهو الهاء في «خلقتُه»، أي: خلقتُه وحيداً.

٥ - منصوب على الذَّمِّ. وقال أبو حيان: «فلا يجوز أن ينتصب على الذَّمِّ، لأنه لا يجوز أن يُصَدِّقه الله - تعالى - في أنه وحيد لا نظير له. . .».

---

(١) الدر ٦/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، والفريد ٥/ ٥٦٢- ٥٦٣، والعكبري / ١٢٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤١- ٥٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٣، والدر ٦/ ٤١٥، والمحرر ١٥/ ١٨٠، والبيان ٢/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٩، والفريد ٥/ ٥٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٦، والعكبري / ١٢٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ٢٨٦، والقرطبي ١٩/ ٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٢، والرازي ٣٠/ ١٩٨.

قالوا: كان « وَحِيدًا » لقباً للوليد بن المغيرة، ومعنى الوحيد الذليل. وكان يزعم أنه وحيد في فضله وماله. وإذا كان لقباً تعيَّن نصبه على الذَّمِّ. كذا عند السمين.

٦ - وذكر الرازي وجهاً آخر وهو أنه مفعول به ثان لـ «خلق».

وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْتُ: فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والفعل بمعنى «صَيّر»، يتعدّى إلى مفعولين.

لَهُۥ [1] : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلْتُ » وهو المفعول الثاني.

مَالًا [1] : مفعول به أول منصوب.

مَّمْدُودًا : نعت منصوب.

* جملة[2] « جَعَلْتُ » معطوفة على جملة « خَلَقْتُ »؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾

وَبَنِينَ : اسم معطوف على « مَالًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

شُهُودًا : نعت منصوب، أي: حضوراً معه في مكّة لا يظعنون عنه لِغِناهم. أو رجالاً شهوداً يشهدون معه المجالس.

وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. مَهَّدتُ: فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَمۡهِيدٗا [١] : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة « خَلَقۡتُ » في الآية/ ١١؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾

ثُمَّ : حرف عطف. وذكر الشهاب أنها لا تفيد التراخي هنا.

وقال القرطبي[٣]: «ليست بثم التي للنسق، ولكنها تعجيب». يَطۡمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » في الآية/ ١١.

وذكر الزمخشري أنه ٱستبعاد وٱستنكار لطمعه وحرصه.

أَنۡ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أَزِيدَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

والمفعول محذوف، أي: أزيده فوق ذلك.

* جملة « أَزِيدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور. أي: يطمع في زيادة...

* جملة « يَطۡمَعُ »[٤] معطوفة على جملة « مَهَّدتُ »؛ فلها حكمها.

قال الجمل: «معطوف على جَعَلۡتُ و مَهّدت ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

(٣) القرطبي ١٩/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٤.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر، وقطع لرجائه. إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ.

والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

لِءَايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « عَنِيدًا ».

عَنِيدًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: «ٱستئناف جواب لسائل سأل: لِمَ لا يُزادُ مالاً؟ وما بالُه رُدِع عن طبعه في ذلك؟ فأُجيبَ بقوله: إنه. . .».

وقال أبو حيان: «تعليل للرَّدْع على وجه الاَستئناف. . .» وهو قول الزمخشري وقال الشهاب: « كَلَّآ : . . . رَدْع وزَجْر عند سيبويه والخليل وجمهور النحاة، وما بعده جملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً لتعليل ما قبله، لا نحوياً كما توّهم. . .». وقريب من هذا عند الرازي.

سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

سَأُرْهِقُهُۥ : السين للاَستقبال. أُرْهِقُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به.

صَعُودًا [2] : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٣، والدر ٦/ ٤١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٨، والكشاف ٣/ ٢٨٦، والرازي ٣٠/ ١٩٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٣.

أي: سأكلِّفه مشقةً من العذاب، وقيل: المعنى أنه يُكَلَّفُ بأن لا يصعد جبلاً من نار.

قال الهمداني: «وفي الكلام حَذْفُ مضاف، تقديره: سأُرهقه ٱرتقاء صعود، فحذف المضاف. . .».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

فَكَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَقَدَّرَ : الواو: حرف عطف. قدَّر: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله محذوف، أي: قدَّر ذلك في نفسه، أي: قدَّر ما يقوله في أمر محمد والقرآن.

* جملة « فَكَّرَ »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « قَدَّر » معطوفة على جملة الخبر؛ فلها حكمها.

* جملة[1] « إِنَّهُۥ فَكَّرَ . . . » :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للوعيد في قوله: « سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ».

٢ - أو هي تفسير للعناد وبيان فهي جمله تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب، وما بينهما ٱعتراض. كذا جاء الوجهان عند الشهاب.

فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾

فَقُتِلَ : الفاء: للاّستئناف أو العطف.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧.

قُتِلَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

كَيْفَ [١]: اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال من الضمير في « قَدَّرَ ».

قَدَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: كيف قَدَّر ذلك.

* جملة « قُتِلَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل[٢]: الجملة ٱعتراضيَّة بين « فَكَّرَ وَقَدَّرَ »، وقوله: « ثُمَّ نَظَرَ ».

* جملة « كَيْفَ قَدَّرَ » تعليليَّة للدُّعاء السَّابق، لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ :

إعرابها كإعراب الجملة الأولى والعطف[٣] يفيد التوكيد والتكرار.

قال أبو حيان: «وجاء التكرار بثُمّ ليدُلَّ على أنَّ الثانية أَبْلَغُ من الأولى للتراخي الذي بينهما، كأنه دُعي عليه أولاً، ورُجي أَنْ يُقلِعَ عما كان يرومه فلم يفعل فدُعي عليه ثانياً».

ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾

ثُمَّ : حرف عطف. نَظَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة[٤] معطوفة على « فَكَّرَ وَقَدَّرَ ». والدُّعاء ٱعتراض بينهما.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

(٢) الدر ٦/ ٤١٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٧٤، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٥.

(٤) الدر ٦/ ٤١٦.

﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. عَبَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَبَسَرَ : الواو: حرف عطف. بَسَر : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

قال أبو حيان[1]: «وكان العطفُ في « وَبَسَرَ »، وفي « وَٱسْتَكْبَرَ » لأنّ البسور قريب من العبوس؛ فهو كأنه على سبيل التوكيد والاستكبار...».

﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَدْبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « عَبَسَ »؛ فلها حكمها.

وَٱسْتَكْبَرَ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَر : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « عَبَسَ »؛ فلها حكمها.

﴿ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ ﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

يُؤْثَرُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* جملة[2] « قَالَ » معطوفة على ما سبق، أي: على جملة « ٱسْتَكْبَر ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٤، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧.

قال أبو حيان: «وكان العطف في « فَقَالَ » بالفاء دلالة على التعقيب، لأنه لما خطر بباله هذا القول بعد تطلُّبه لم يتمالك أن نطق به من غير تمهُّل».

* جملة « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يُؤْثَرُ » في محل رفع صفة لـ « سِحْرٌ ».

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. قَوْلُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلْبَشَرِ : مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان(١): « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ : تأكيد لما قبله».

قال الشهاب: «لأن المقصود منهما نفي كونه قرآناً، ومن كلام الله وإن اختلفا معنى، ولذا لم يجعلهما تأكيداً».

قال هذا: لأن البيضاوي قال: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ » كالتأكيد للجملة الأولى، ولذلك لم يعطف عليها».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾

سَأُصْلِيهِ : السين: حرف للاستقبال. أُصْلِيهِ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

سَقَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وهو ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦.

* والجملة[١] بدل من قوله: « سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا » الآية/ ١٧.

قال السمين: «قاله الزمخشري. فإن كان المراد بالصعود المشقة فالبدل واضح، وإن كان المراد صخرة في جهنم كما جاء في بعض التفاسير يتعسَّر البدل، ويكون فيه نسبة من بدل الاشتمال؛ لأن جهنم مشتملة على تلك الصخرة». ومثل هذا عند الشهاب.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾

وَمَآ : الواو: للحال. مَآ : نافية. أدراك: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَدْرَىٰكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

سَقَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة[٢] « مَا سَقَرُ » في محل نصب مفعول به ثان للفعل «أدرى».

* جملة « مَآ أَدْرَىٰكَ . . . » في محل نصب حال.

لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾

لَا : نافية: تُبْقِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « سقر ». والمفعول محذوف[٣]، أي: لا تبقي شيئاً أو لا تبقي ما ألقي فيها.

وَلَا تَذَرُ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٣) الدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول محذوف، أي[١]: لا تَذَرُ شيئاً، أي: لا تذر ما ألقي فيها بل تهلكه.

* جملة « لَا تُبْقِي » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ »، والعامل في الحال معنى التعظيم. ذكر هذا أبو البقاء، أي: التعظيم الظاهر من الآستفهام: « مَا سَقَرُ ».

٢ - الوجه الثاني: أنها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تَذَرُ » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال الجمل[٢]: «والجملتان بمعنى واحد، فالعطف للتوكيد».

لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾

لَوَّاحَةٌ [٣]:

١ - خبر مبتدأ مقدَّر. أي: هي لواحة.
أي: مغيرة للبشرات، محرقة للجلود، مُسَوِّدة لها.
قال السمين [٣]: «بالرفع خبر مبتدأ مضمر. أي: هي لوّاحة، وهذه تقوية للآستئناف في « لَا تُبْقِي ».

٢ - وقيل إنه نعت لـ « سَقَرُ ». ذكره الشوكاني، ورَجَّح الوجه الأول.

لِّلْبَشَرِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « لَوَّاحَةٌ ».

* وفي الجملة ما يأتي[٤]:

---

(١) الدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩- ٤٤٠، والعكبري / ١٢٥٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

(٣) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٥٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٥، والعكبري / ١٢٥٠، والبيان ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٤) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٧.

١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ ».

٢ - أنها حال من فاعل « لَا تُبْقِي ».

٣ - حال من فاعل «لا تذر».

٤ - استئنافيَّة بيانيَّة.

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

تِسْعَةَ عَشَرَ : اسمان مبنيان على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

قال النحاس[١]: «في موضع رفع بالابتداء، إلا أنه فتح لأن واو العطف حذفت منه فَحُرِّك بحركتها، وقيل: ثُقِّل فأعطي أخف الحركات لأنهما اسمان في الأصل» والتمييز محذوف[٢]، أي: ملكاً.

* والجملة[٣]: ١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في بناء « تِسْعَةَ عَشَرَ »

قال مكّي[٤]: «هما ٱسمان حذف بينهما حرف العطف، وتضمَّناه، فبُنيا لتضمُّنهما معنى الحرف، وبُنيا على الفتح لخفَّته، وقيل: بنيا على الفتح الذي كان للواو المحذوفة».

وقال ٱبن الأنباري[٥]: «وإنما بني «تسعة عشر» لأنه تضمَّن معنى الحرف، وهو

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦٣- ٤٦٤.

(٣) الدر ٦/ ٤١٨، والبيان ٢/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٦.

(٥) البيان ٢/ ٤٧٤.

واو العطف؛ لأن الأصل فيه تسعة [و][1] عشر، إلّا أنه لما حُذفت الواو تضمَّنا معنى الحرف، فوجب أن يُبنيا، وبنيا على حركة تمييزاً لهما عما بُني، وليس له حالة إعراب، وبُنيا على الفتح لأنه أَخَفُّ الحركات».

وفصَّل الهمداني[2] القول في المسألة، فرأى أن الآسمين جُعلا اسماً واحداً، وأنّ الثاني زيادة ضُمَّت إلى الأول فهو كتاء التأنيث في قولك: ضارب وضاربة، بفتح ما قبل التاء من الآسمين المجعول أحدهما مع صاحبه شيئاً واحداً. .

وأمّا الآسم الثاني الذي هو «عشرة» فبُني على الفتح لتضمُّنه معنى حرف العطف الذي هو الواو، وحركة الواو الفتح».

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ :

الواو: للاستئناف. مَا : نافية. جَعَلْنَآ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَصْحَٰبَ : مفعول به أَوَّل منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. مَلَٰٓئِكَةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) زيادة سقطت من النص، ولا يستقيم حاله إلا بهذه الزيادة.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٤.

عِدَّتَهُمْ : مفعول به أول. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. فِتْنَةً [١]: مفعول به ثانٍ على حذف مضاف، أي: إلّا سبب فتنة. ويبدو[١] أنّ بعض المعربين أعرب « فِتْنَةً » مفعولاً لأجله. ورَدّه السمين بعبارة موجزة قال: «وليست « فِتْنَةً » مفعولاً له».

وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ :

لِيَسْتَيْقِنَ : اللام: للتعليل. يَسْتَيْقِنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُوا۟ : فعل مضارع مبني للمفعول، مبني على الضم.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَسْتَيْقِنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[٢] من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلِّق بـ « جَعَلْنَا ».

أو هو متعلِّق بفعل مضمر: أي: جعلنا ذلك ليستيقن.

قال أبو حيان: « يَسْتَيْقِنَ : هذا مفعول من أجله، وهو متعلِّق بـ « جَعَلْنَا » لا بفتنة، فليست الفتنة معلولة للاستيقان...».

---

(١) البحر ٨/٣٧٦، والدر ٦/٤١٨، والفريد ٤/٥٦٥.

(٢) البحر ٨/٣٧٦، والدر ٦/٤١٨، والفريد ٤/٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/٤٤١، وأبو السعود ٥/٧٩١، وفتح القدير ٥/٣٣٠.

ثم ذكر أنه قيل: إنه متعلِّق بفعل مضمر، أي: فعلنا ذلك لـ « يَسْتَيْقِنَ ».

وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا :

الواو: حرف عطف. يَزْدَاد : فعل مضارع معطوف على « يَسْتَيْقِنَ »، منصوب مثله.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِيمَٰنًا : تمييز محول عن فاعل، أي: يزداد إيمان الذين آمنوا.

* وجملة « يَزْدَاد » لا محل لها معطوفة على جملة « يَسْتَيْقِنَ »، والمصدر معطوف على المصدر.

* جملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَرْتَابَ : فعل مضارع معطوف على « يَسْتَيْقِنَ » منصوب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُواْ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ : معطوف على الموصول « ٱلَّذِينَ » مرفوع مثله.

* جملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَلَا يَرْتَابَ » معطوفة على جملة « يَسْتَيْقِنَ ».

قال أبو حيان[1]: « وَلَا يَرْتَابَ : توكيد لقوله: « لِيَسْتَيْقِنَ »؛ إذ إثبات اليقين ونفي الارتياب أبلغ وآكَدُ في الوصف لسكون النفس السكون التامّ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٦٥- ٥٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٩٢، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٧، والكشاف ٣/ ٢٨٨.

وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا :

الواو: حرف عطف. لِيَقُولَ : اللام: للتعليل. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

١ - فِى قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو « فِى قُلُوبِهِم » متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة أي: استقر. . . .

مَّرَضٌ : فاعل بمتعلّق الجارّ والمجرور، وهو فعل جملة الصِّلة.

وَٱلْكَٰفِرُونَ : معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو مثله مرفوع.

* جملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأن: وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ، معطوف على قوله: « لِيَسْتَيْقِنَ ».

* جملة « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » على الوجه الأول من الإعراب في هذا الموضع صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَاذَآ (١) : فيه ما يأتي:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ »، أي: أيَّ شيء أراد الله بهذا. . .

أو مَا : اسم ٱستفهام مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

* وجملة « أَرَادَ » صلة الموصول.

* وجملة « مَاذَآ أَرَادَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٧، وإعراب النحاس ٣/٥٤٦.

أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرَادَ ».

والإشارة بهذا إلى ما تقدَّم من الإضلال.

مَثَلًا [1]: ١ - تمييز منصوب.

٢ - أو هو حال منصوب.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٦.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر.

أي: مثل ذلك الإضلال والهدى يُضل الله ويهدي.

أو: إضلالاً وهداية كائنين مثل ما ذكر من الإضلال والهداية فحذف المصدر وأقيم وصفه مقامه.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من هذا المصدر.

ولك أن تجعل الكاف ٱسماً في الحالين، وفيها الوجهان السابقان النعت لمصدر محذوف أو الحال من المصدر المحذوف، وما بعدها مضاف إليها.

وتقدَّم هذا مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ٧٣.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٦، والفريد ٤/ ٥٦٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٧، والدر ٦/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٥٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٢، والمحرر ١٥/ ١٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، والقرطبي ١٩/ ٨٢، والكشاف ٣/ ٢٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٦.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ومفعول المشيئة غالباً محذوف، أي: من يشاء إضلاله.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُضِلُّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها.

وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ :

الواو: استئنافيَّة أو حاليَّة. مَا : نافية.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. جُنُودَ : مفعول به منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع فاعل.

وتقديم المفعول واجب لحصر الفاعل « هُوَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال.

وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ :

الواو: استئنافيَّة أو حالية. مَا : نافية.

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرَىٰ : خبر للمبتدأ مرفوع. لِلْبَشَرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ذِكْرَىٰ »، أو بمحذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ ».

وقال السمين[1]: «و لِلْبَشَرِ ، مفعول بـ « ذِكْرَىٰ »، واللام فيه مزيدة» .

* والجملة[2] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال.

---

(١) الدر ٦/٤١٩.

(٢) الفريد ٤/٥٦٦.

﴿ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ٣٢ ﴾

كَلَّا [١] :

١ - حرف ردع وزجر وإنكار، فهو ردع لقول أبي جهل وأصحابه أنهم يقدرون على خزنة جهنم، أو ردع عن الاستهزاء بالعدة المخصوصة.

٢ - وقدَّرها بعضهم بـ «حَقّاً» أي: حقاً والقمر.

٣ - وقدَّرها بعضهم بـ «أَلَا» الاستفتاحيَّة للتنبيه على تحقُّق ما بعدها.

٤ - وذهب الفراء إلى أنه صلة للقسم، أي: إي: والقمر.

وَٱلۡقَمَرِ [٢]: الواو: حرف قسم. ٱلۡقَمَر : اسم مجرور بحرف القسم، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ٣٣ ﴾

وَٱلَّيۡلِ : الواو: معطوفة على المُقْسَم به، وهو « ٱلۡقَمَر »، مجرور مثله.

إِذۡ [٣] : ظرف لما مضى من الزمان مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

أَدۡبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ » يعود على « ٱلَّيۡلِ ».

* وجملة « أَدۡبَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/٣٧٨، والمحرر ١٥/١٩٠، وأبو السعود ٥/٧٩٢، وحاشية الجمل ٤/٤٤٢، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٨، وفتح القدير ٥/٣٣٠، والقرطبي ١٩/٨٤، والكشاف ٣/٢٨٩، ومغني اللبيب ٣/٦٤- ٦٧، والجنى الداني /٥٧٧.

(٢) الفريد ٤/٥٦٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٨.

(٣) الدر ٦/٤١٩، والبحر ٨/٣٧٨، وفتح القدير ٥/٣٣٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٨، والقرطبي ١٩/٨٤.

وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾

وَٱلصُّبۡحِ : معطوفة على « ٱلۡقَمَرِ » مجرور مثله.

إِذَآ : ظرف لما يُستقبل من الزمان مبنيّ على السكون في محل نصب. والعامل فيه معنى القسم.

أَسۡفَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ».

* جملة « أَسۡفَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾

إِنَّهَا : إن: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب. والضمير للنار، وقيل: لقيام الساعة.

لَإِحۡدَى : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلۡكُبَرِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة(١):

١ - جواب القسم « وَٱلۡقَمَرِ »، لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو تعليل لـ « كَلَّا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

والقسم معترض بينهما للتوكيد. ذكره الزمخشري.

ولا بُدّ على هذا الوجه من تقدير جواب للقسم، وفيه تكلُّف وخروج عن الظاهر.

---

(١) البحر ٨/٣٧٨- ٣٧٩، والدر ٦/٥١٩، والفريد ٤/٥٦٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/٤٤٢، وأبو السعود ٥/٧٩٣، وفتح القدير ٥/٣٣١، والكشاف ٣/٢٨٩، والقرطبي ١٩/٨٥.

نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾

نَذِيرًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - حال من المضمر في « قُمْ » في أول السورة. وذهب إلى هذا الكسائي والفارسي. وذهب الهمداني إلى أن فيه بُعْداً للبعد بينهما. وذهب الفراء إلى أن هذا الوجه ليس بشيء؛ لأن بينهما كثيراً.

٢ - وقيل: هو حال من الضمير في « إِنَّهَا ». وهو قول الزجاج. وهو فعيل بمعنى مُفعِل. قال الهمداني: «وليس بشيء ولعدم العامل» وعند الأخفش مثل قول الزجاج.

٣ - وقيل: هو حال من « إِحْدَى »؛ لتأويلها بمعنى العظيم.

٤ - وقيل: حال من الضمير في « إِحْدَى » لتأولها بمعنى العظيم.

٥ - وقيل: هو حال من « هُوَ » في « وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ » .
قال الهمداني: «وفيه ما فيه عند من تأمَّل».

٦ - وقيل: هو منصوب على تقدير فعل مضمر، أي: صَيَّرها الله نذيراً، أي: ذات إنذار، فهو مفعول به.

٧ - وقيل هو نصب على إضمار فعل تقديره «أعني».
وذكره أبو حيان للأخفش، ومثله عند النحاس.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤١٩- ٤٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٧، وفتح القدير ٥/ ٣٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٨٤، والمحرر ١٥/ ١٩٣، والعكبري / ١٢٥٠- ١٢٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤- ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٧٤- ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والفريد ٤/ ٥٦٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٥، والقرطبي ١٩/ ٨٥، والكشاف ٣/ ٢٨٩، ومعاني الأخفش / ٥١٦، وكشف المشكلات / ١٤٠٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٧.

٨ - وقيل: هو منصوب على المصدر، أي: إنذاراً للبشر، أي: أَنْذِرْ إنذاراً.
قاله الفراء.
وذكر هذه الأوجه السبعة مكي.

٩ - وهناك من ذهب إلى أنه حال من « ٱلْكُبَرِ ».

١٠ - وذهب بعضهم إلى أنه حال من ضمير « ٱلْكُبَرِ ».
ذكر أبو حيان الوجهين الأخيرين ثم قال: «. . . بمعزل عن الصَّواب».

١١ - وذهب أبو البقاء إلى أنه حال مما دَلَّت عليه الجملة تقديره «عَظُمتَ نذيراً».
قال أبو حيان: «وهو قول لا بأس به».

١٢ - وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على إضمار فعل والتقدير أدعو نذيراً.

١٣ - وأعربه بعضهم مفعولاً لفعل تقديره: نادِ، أو بلِّغْ أو أَعْلِنْ.

١٤ - أو هو منصوب بـ «أُدْعُ» مقدَّراً.

١٥ - وذهب بعضهم إلى أنه تمييز من « إِحْدَى » لما تضمنت معنى التعظيم كأنه قيل: أعظم الكبر إنذاراً. وذكر هذا الزمخشري.

١٦ - مفعول من أجله. والناصب له ما في الكُبر من معنى الفعل. قالوا: وفيه بُعْد.

١٧ - وذكر ٱبن عطية أنه مفعول لفعل محذوف وتقديره عنده: اعبدوا نذيراً للبشر.

١٨ - وذكر العكبري أنه حال من الضمير في « فَأَنذِرْ » فهو حال مؤكِّدة. وذكر الهمداني هذا، وذهب إلى أنه بعيد للبُعد بينهما.
وقال العكبري: «وفي هذه الأقوال ما لا نرتضيه، ولكن حكيناها. والمختار أن يكون حالاً مما دلت عليه الجملة تقديره: عظمت عليه نَذِيرًا ».

لِّلْبَشَرِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَذِيرًا »، أو بمحذوف صفة له.

﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرّ باللام.

والجارّ يأتي الحديث عنه في آخر الآية. وذكر القرطبي تعليقه بـ « نَذِيرًا ».

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « شَآءَ ».

أو بمحذوف حال من فاعل « شَآءَ ».

أَن يَتَقَدَّمَ : أَن : حرف مصدريّ ونَصْب وٱستقبال.

يَتَقَدَّمَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أَن [١]: وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « شَآءَ » أي: لمن شاء التقدُّم. . .

قال السمين: «وقد تقدَّم أنه لا يذكر إلا إذا كان فيه غرابة».

* وجملة « شَآءَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوۡ : حرف عطف. يَتَأَخَّرَ : فعل مضارع منصوب معطوف على الفعل قبله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين وجهين في « لِمَن »[٢]:

١ - بَدَلٌ من « لِلۡبَشَرِ » بإعادة العامل كقوله تعالى : « لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ » [الزخرف/٣٣] وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤٢١، والكشاف ٣/ ٢٩٠، والفريد ٤/ ٥٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣١.

٢ - شَآءَ لِمَن : خبر مقدَّم. و « أَن يَتَقَدَّمَ » مبتدأ. مؤخَّر ذهب إلى هذا الزمخشري، وذكر مثله الهمداني.

قال: « . . . أَن يَتَقَدَّمَ : في موضع الرفع بالأبتداء، و لِمَن شَآءَ : خبر مقدَّم عليه كقولك: لمن توضأ أن يصلي. . . .

ويجوز أن يكون « لِمَن شَآءَ » بَدَلاً من «للبشر». . . ».

قال أبو حيان مُعَقِّباً: «وهو معنى لا يتبادر إلى الذهن، وفيه حذف».

وقال الشهاب: «وقولُ أبي حيان إن اللفظ لا يحتمله غير مُسَلَّم».

كُلُّ نَفْسِۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسِۭ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء متعلِّق بـ « رَهِينَةٌ ».

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بالباء، وهو متعلِّق بالخبر.

٣ - حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور بالباء أي: بكَسْبِها. والجارُّ متعلِّق بالخبر.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث. والعائد محذوف، أي: بما كسبته، وهو مفعول «كسب».

رَهِينَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وهو بمعنى(١) «رَهْن»، أو أَنّ الهاء للمبالغة أو أن التأنيث لأجل اللفظ، أو أنها بمعنى مفعول كالنطيحة.

* والجملة أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَسَبَتْ »:

١ - صلة موصول حرفي أو أسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » نكرةً.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤٢١، والمحرر ١٥/ ١٩٥.

إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾

إِلَّآ : حرف استثناء. أَصۡحَٰبَ : مستثنى بـإلّا منصوب.

ٱلۡيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

- وفي الاستثناء قولان[1]:

أ - استثناء متصل، فالمراد بهم المسلمون الخالصون الصّالحون.

ب - استثناء منقطع، والمراد بهم الأطفال أو الملائكة.

قال ابن عباس «هم الملائكة». وقال علي: «هم أطفال المسلمين».

فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾

فِي جَنَّٰتٖ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[2]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم في جَنّات.

* وتكون الجملة مستأنفة.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يَتَسَآءَلُونَ ».

٤ - متعلِّق بالفعل « يَتَسَآءَلُونَ ».

قال السمين بعد ذكر هذا الوجه: «وهو أَظْهَرُ من الحاليَّة من فاعله».

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: يسأل بعضهم بعضاً، أو بمعنى يسألون غيرهم.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤٢١، والفريد ٤/ ٥٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والمحرر ١٥/ ١٩٥، والقرطبي ١٩/ ٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٠، والدر ٦/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٣، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣٢، والكشاف ٣/ ٢٩٠.

* والجملة[١] في محل نصب حال من « ٱلْمُصَلِّينَ ».

وذكر الهمداني أنها في موضع الحال من الذكر في « جَنَّٰتٍ »، أي: من الضمير المستتر في متعلّقه.

عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾

عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَتَسَآءَلُونَ ».

مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وهو استفهام توبيخ وتحقير.

سَلَكَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِى سَقَرَ : جارٌ ومجرور، متعلّق بـ « سَلَك »، وهو ممنوع من الصَّرْف للعلميَّة والتأنيث.

* جملة « سَلَكَكُمْ » في محل رفع خبر « مَا ».
* جملة[٢] « مَا سَلَكَكُمْ » في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: قائلين: مَا سَلَكَكُمْ . القول المقدَّر حال.

قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة

---

(١) الفريد ٤/٥٦٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣٣٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨.

جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف[١].

وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للفعل الناسخ، أي: لم نَكُ ثابتين من المصلِّين.

* جملة « لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ » في محل نصب مقول القول.

وذكر العكبري[٢] أنّ هذه الجملة سَدَّت مَسَدَّ الفاعل، وهو جواب « مَا سَلَكَكُمْ ». كذا ولعله أراد: سلكنا في سفر كوننا لم نكُ من المصلِّين.

* وجملة « قَالُواْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُ[٣] : فعل مضارع ناسخ. وتقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

نُطْعِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ٱلْمِسْكِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ » في محل نصب خبر « نَكُ ».

* جملة « وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٤/٥٩٨، وإعراب النحاس ٣/٥٤٩، وقال النحاس: «حذفت النون لكثرة الاستعمال، ولو جيء بها لكان جيداً في غير القرآن. وقال محمد بن يزيد أشبهت النون التي تحذف في الجزم في قولنا: يقومان يقومون، وقال أحمد بن يحيى ثعلب: أخطأ، ولو كان كما قال لحذفت في قولنا: لم يَصُن زيد نفسه».

(٢) العكبري / ١٢٥١.

(٣) الفريد ٤/٥٦٨.

﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. كُنّا [1] : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون. نا: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». نَخُوضُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « نَخُوضُ ».

ٱلْخَآئِضِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « نَخُوضُ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كُنَّا » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول مما تقدَّم.

﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ ﴾

وَكُنَّا : إعرابها كإعراب « وَكُنَّا » في الآية السابقة كان الناسخة واسمها.

نُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « نكذِّب » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنّا » في محل نصب، داخلة تحت القول المتقدِّم في الآية/٤٣؛ فهي معطوفة على ما سبق.

﴿ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ ﴾

حَتَّىٰٓ [2]: حرف غاية وابتداء، أي: إلى أن أتانا. أَتَىٰنَا : أَتَىٰ : فعل ماض. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. ٱلْيَقِينُ : فاعل مرفوع.

---

(١) في إعراب النحاس ٣/٥٤٩، «جيء بالكاف مضمومة ليدل ذلك على أنها من ذوات الواو، فنُقِل فَعَل إلى فَعُل».

(٢) إعراب النحاس ٣/٥٤٩.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى مجيء اليقين.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. تَنفَعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مُقَدَّم. شَفَٰعَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلشَّٰفِعِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾

فَمَا لَهُمْ : الفاء: ٱستئنافيَّة، أو الفصيحة؛ فهي مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما بالهم... مَا [(١)] : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر، أيْ: أيُّ شيءٍ كائنٌ لهم.

عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ :

جارٌّ ومجرور. متعلِّق بما يأتي[(٢)]:

١ - بالخبرالمحذوف الذي تعلَّق به شبه الجملة السَّابق.

٢ - أو بـ « مُعْرِضِينَ ». والوجه الثاني هذا ذكره السمين.

مُعْرِضِينَ [(٣)]: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٥٦٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، والبيان ٢/ ٤٧٥، وكشف المشكلات / ١٤٠٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٥٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٤، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، والبيان ٢/ ٤٧٥، =

وهي حال لازمة، فهو حال من الضمير المستكن في الخبر.

والصواب أنه حال من الضمير المجرور باللام.

* جملة « فَمَا لَهُمْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدَّر.

أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ ﴾

كَأَنَّهُمْ : كأنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

حُمُرٌ : جر مرفوع. مستنفرة: نعت لـ « حُمُرٌ » مرفوع مثله.

* والجملة [١] :

١ - في محل نَصْب حال من الضمير في « لَهُمْ ».

٢ - أو من الضمير المستتر في مُعْرِضين، فهي حال متداخلة.

٣ - وذكر أبو البقاء أنها بَدَلٌ من معرضين، يعني أنها كالمشتملة عليها.

﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١ ﴾

فَرَّتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « حُمُرٌ » ».

مِن قَسْوَرَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « فَرَّ » السَّابق.

* والجملة فيها ما يأتي[٢]:

= والكشاف ٣/ ٢٩١، والقرطبي ١٩/ ٨٨، وكشف المشكلات / ١٤٠٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٩، ومغني اللبيب ٣/ ٨١.

(١) الدر ٦/ ٤٢٢، والعكبري / ١٢٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٣، والعكبري / ١٢٥١، وكشف المشكلات / ١٤٠١.

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « حُمُرٌ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حُمُرٌ »؛ فهو نكرة موصوفة.

٣ - وذكر أبو البقاء جواز كونها خبراً ثانياً عن «كأنّ».

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾

بَلْ [1] : حرف إضراب، والإضراب ٱنتقاليّ عن محذوف هو جواب الاستفهام السابق كأنه قيل: فلا جواب لهم عن هذا السؤال.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع.

ٱمْرِئٍ : مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ٱمْرِئٍ ».

أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُؤْتَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول، منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « كُلُّ ٱمْرِئٍ ».

صُحُفًا : مفعول به ثانٍ منصوب. مُّنَشَّرَةً : نعت منصوب.

* جملة « يُؤْتَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

* جملة « يُرِيدُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السُعود أنه عطف على مقدّر يقتضيه المقام، كأنه قيل: لا يكتفون بتلك التذكرة، ولا يرضون بها، بل يريد كلُّ واحد منهم. . . .

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٣٣٣.

﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾

كَلَّا [١] : ١ - حرف ردع وزجر، أي: ليس يكون ذلك.

٢ - أو هو بمعنى «حقاً».

قال القرطبي[١]: «والأول أَجْوَد؛ لأنه رَدّ لقولهم».

بَل [٢]: حرف إضراب ٱنتقاليّ لبيان سبب هذا التعنُّت.

لَّا : نافية. يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْآخِرَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ ﴾

كَلَّآ : حرف رَدْعٍ وزَجْر. أو بمعنى «حقاً».

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

والهاء: للقرآن أو للوعيد.

تَذْكِرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ ﴾

فَمَن : الفاء: حرف عطف: مَن : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) القرطبي ١٩/ ٩٠، والكشاف ٣/ ٢٩١.

(٢) حاشية الحمل ٤/ ٤٤٥.

٢ - أو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولم يذكر الجمل[١] عن شيخه غير هذا الوجه.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

وهو فعل الشرط على الوجه في « مَن »، وهو في محل جزم.

ذَكَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « شاء » صلة الموصول على الوجه الأول في « مَن ».

* جملة « ذكره » في محل رفع خبر « مَن » على الموصوليَّة.

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « مَن » الشرطيّة.

* جملة « فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ » معطوفة على الجملة السابقة « إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية.

يَذۡكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما يذكرون ذلك، وهو ما تقدَّم ذكره. إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف ناصب. يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: إلّا أن يشاء الله تذكُّرهم.

قال أبو السعود[٢]: «استثناء مُفَرَّغ من أعم الأحوال، أي: وما يَذَّكرون بعلّة من العلل، أو في حال من الأحوال إلا بأن يشاء الله، أو حال أن يشاء الله ذلك».

قال النحاس: «على حذف المفعول لعلم السامع».

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥٠.

وقال مكّي[١]: «أَنْ: في موضع نصب على الاستثناء، أو في موضع خفض على إضمار الخافض» أراد المصدر المؤوَّل.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَهْلُ : خبر مرفوع. ٱلتَّقْوَىٰ : مضاف إليه مجرور.

وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ : وَأَهْلُ : معطوف على ما قبله مرفوع. ٱلْمَغْفِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

قال النحاس[٢]: «أعيدت « أَهْلُ » للتوكيد والتفخيم، ولو لم تُعَدْ لجاز».

* جملة « مَا يَذْكُرُونَ . . . »: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

* جملة « يَشَآءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[٣]: «بمعنى إلا وقت مشيئة، لا على أن ينوب عن الزمان بل على حذف مضاف».

* جملة « هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

* * *

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٥٠٥.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٣، والعكبري / ١٢٥٢.

٧٥ - سُورَةُ القِيامَةِ

إعراب سورة القيامة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

لَآ : فيها ما يأتي(١):

١ - نافية لكلام متقدِّم. قال السمين: «كأنّ الكفّار ذكروا أشياء، فقيل لهم: « لَآ »، ثم ابتدأ الله قسماً». وذكر هذا الوجه الفراء.

٢ - نافية مؤكِّدة: ذكر الزمخشري أنّ إدخال « لَآ » النافية على فعل القسم مستفيض في كلام العرب وأشعارهم، وفائدتها توكيد القسم.
وذكر الزمخشري أن الوجه أن يقال: هي للنفي، والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالشيء إلّا إعظاماً له.

٣ - أنها مزيدة. وذكر هذا الزمخشري مثل قوله تعالى: « لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ » [الحديد/ ٢٩].

وٱعتُرِض على الزمخشري بأنها تُزاد في وسط الكلام لا في أوله.

وأُجيب المعترضون بأن القرآن في حكم سورة واحدة متصل بعضه ببعض.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٤، والرازي ٣٠/ ٢١٤- ٢١٥، وكشف المشكلات / ١٤٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٤٣، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٩٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤١٤، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٦- ٣٣٧، والبيان ٢/ ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٥، والمحرر ١٥/ ٢٠٤- ٢٠٥، والعكبري / ١٢٥٣، وأبو السعود ٥/ ٧٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، والفريد ٥/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨، والكشاف ٣/ ٢٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٣٣- ٦٠٧.

قال السمين: «والاعتراض صحيح؛ لأنها لم تقع مزيدة إلا في وسط الكلام. لكن الجواب غير سديد....».

وذكر الزيادة أبو عبيدة وجماعة من المفسرين.

٤ - وذهب ابن عطية إلى أنها حرف استفتاح بمنزلة «ألا». ونقل هذا عن ابن جبير.

٥ - وذكر الرازي أنه قد يكون الغرض منه الاستفهام على سبيل الإنكار والتقدير: ألا أقسم بيوم القيامة...».

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُقْسِمُ ». القيامة: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ابتدائيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية[2]، وهي عند العلماء هنا غير زائدة. فقد أخبر تعالى أنه أقسم بيوم القيامة، ولم يقسم بالنفس اللوّامة، وذكر الجمل أنّ الجلال المحلّي ذهب إلى زيادتها في الموضعين.

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱلنَّفْسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُقْسِمُ ».

ٱللَّوَّامَةِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها ابتدائيّة.

وجواب[2] القسم محذوف، يدلُّ عليه يوم القيامة المُقْسَم به وما بعده.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٦٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، والعكبري /١٢٥٣، والمحرر ١٥/ ٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧٩٥، =

وذكر السمين أن تقديره: «لتُبْعَثُنَّ».

وقيل: الجواب « أَيَحْسَبُ » الآية/ ٣. وقيل: الجواب « بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ » الآية/ ٤.

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾

أَيَحْسَبُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري والتقريعي.

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَـٰنُ : فاعل مرفوع.

أنْ [١] : مُخَفَّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن. أي: أيحسب أن الشأن.

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. نَّجْمَعَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عِظَامَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة [١] « لَن نَّجْمَعَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخفَّفة.

« أَنْ » [٢] وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

* جملة « يَحْسَبُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[٣] بعضهم إلى أنها جواب القسم في أول السورة، أو هو دليل على الجواب المقدَّر، وهو «لتبعثُنَّ».

= وفتح القدير ٥/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٤٧٦، والقرطبي ١٩/ ٩١، والكشاف ٣/ ٢٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٧.

(١) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ٥٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٦.

﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾

بَلَىٰ : حرف صواب. قال السمين[(١)]: « بَلَىٰ : إيجاب لما بعد النفي المنسحب عليه الاستفهام».

قَٰدِرِينَ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - حال من فاعل الفعل المقدَّر الذي دَلَّ عليه حرف الجواب.
أي: بَلَىٰ : نجمعها قادرين. وهو أشهر الوجهين عند السمين.

٢ - خبر «كان» مقدَّرةً أي: بَلَى كُنّا قادرين في الابتداء. قال السمين: «وهذا ليس بواضح».

٣ - وعند الفراء مفعول به ثانٍ لفعل محذوف، أي: بلى فليحسبنا قادرين.
وسَمّى هذا النصب على التكرير، ذكره القرطبي عنه، وغيره.
ولم أجده عند الفراء في موضع هذه الآية.

٤ - وذهب الفراء إلى أنَّ « قَٰدِرِينَ » نُصبت على الخروج من « نَّجْمَعَ »، كأنك قلت في الكلام: أيحسب أن لن نقوى عليك، بلى قادرين على أَقْوى منك، يريد: بلى نقوى قادرين، بلى نقوى مقتدرين على أكثر من ذا..».

وقول الناس: بلى نقدر، فلما صُرِفت إلى « قَٰدِرِينَ » نُصِبت، خطأ؛ لأن الفعل لا يُنْصَب بتحويله من يَفْعَل إلى فاعل...».

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، والبيان ٢/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢٠٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، والعكبري / ١٢٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥٣، والفريد ٤/ ٥٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٩- ٤٣٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٨، والكشاف ٣/ ٢٩٢، والقرطبي ١٩/ ٩٣- ٩٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١، وكشف المشكلات / ١٤٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٣١.

وهذا الذي ذكر الفراء من قول الناس ذكره مكي، قال: «وقيل: انتصب « قَدِرِينَ » لأنه وقع موضع «نقدر». التقدير: بلى نقدر، فلما وُضِع الاسم موضع الفعل نُصِب. وهو قول بعيد من الصواب....».

وقال الشهاب: «وقال: « قَدِرِينَ » منصوب على الخروج، وهو ممّا خفي على كثير من الفضلاء ولولا ضيق المقام أوردناه مشروحاً».

عَلَىٰٓ : حرف جَرٍّ. أَن : حرف نصب ومصدري واستقبال.

نُّسَوِّيَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

بَنَانَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* جملة « نُّسَوِّيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بـ « عَلَىٰٓ »، متعلِّق بـ « قَدِرِينَ ».

* جملة « بَلَىٰ قَدِرِينَ » قيل: هي جواب القسم في أول السورة، وهو أحد التقديرات في هذا المقام.

بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَـٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾

بَلْ : فيه وجهان(١):

١ - حرف للإضراب الانتقالي من غير إفادة العطف، فقد أضرب عن الكلام الأول، وأخذ في كلام آخر بعده.

٢ - حرف عطف. ذكره الزمخشري، فقد عطف الجملة بعده على ما قبله، وهو « أَيَحْسَبُ ».

قال السمين: «فيجوز أن يكون مثله استفهاماً، وأن يكون إيجاباً على أن يُضرِبَ عن مُسْتفهَم عنه إلى آخر، أو يُضْرِب عن مُسْتَفهِم عنه إلى مُوجِب».

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٢٩٢، والرازي ٣٠/ ٢١٨.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

والمفعول[١] به محذوف يدلُّ عليه التعليل الذي بعده، أي: يريد شهواته ومعاصيه ليمضي فيها أبداً دائماً.

لِيَفْجُرَ : اللام: للتعليل، وذكر البيضاوي أنها زائدة. يَفْجُرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَمَامَهُ [٢]: ظرف مكان منصوب، وقد ٱستعير هنا للزمان.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو عائد على الإنسان، أو على يوم القيامة.

* جملة « يَفْجُرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤوَّل مجرور باللام متعلِّق بـ « يُرِيدُ ».

* جملة « يُرِيدُ » ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجملة المستأنفة المتقدِّمة.

فائدة في « لِيَفْجُرَ »[٣]

ذكر ٱبن هشام أنه ٱختُلف في اللام في مثل هذا الموضع، وكان ذلك في حديثه في قوله تعالى: « يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ » سورة النساء الآية/ ٢٦، فقال: «زائدة، وقيل: للتعليل، ثم ٱختَلف هؤلاء، فقيل: المفعول محذوف، أي: يريد الله التبيين ليبيِّن لكم. . .

وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما: الفعل في ذلك كُلِّه مقدَّر بمصدر مرفوع

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، والمحرر ١٥/ ٢٠٩، والعكبري / ١٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٨٥- ١٨٦، والعكبري / ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٩٢، والجنى الداني ١٢١- ١٢٢، وحاشية الشمني ٢/ ٣٣، وحاشية الأمير ١/ ١٨٠، والكتاب ١/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨١.

على الابتداء، واللام وما بعدها خبر، أي: إرادة الله للتبيين... وعلى هذا فلا مفعول للفعل».

وهذا الذي ذكره ابن هشام منتزع من الجنى الداني من غير عزو للمرادي. وبناء على ما سبق يكون في « لِيَفْجُرَ » ما يأتي:

١ - اللام زائدة.

٢ - أو اللام للتعليل.

٣ - الفعل منصوب بـ «أن» المصدريّة المضمرة.

٤ - والمفعول محذوف، وقد ذكرنا تقديره في الإعراب.

٥ - يُرِيدُ ٱللَّهُ : على تقدير: إرادة الله، فهو مبتدأ.

والخبر هو اللام وما بعدها، أي: إرادة الإنسان للفجور، وعلى هذا فلا مفعول للفعل « يُرِيدُ ».

واعترض الدماميني على ابن هشام في تقديره « يُرِيدُ » إرادة، أي مصدراً من غير سابك.

كما تعقَّبه الشُمنّي بأنّ الخليل ومن معه ما أرادوا السَّبْك، وإنما أرادوا تقدير المعنى. ومثله عند المرادي: فهذا تقدير معنوي لا إعرابي. وعزا المرادي هذا لابن عطية.

يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿٦﴾

يَسْـَٔلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ٱلْإِنسَـٰنُ ».

أَيَّانَ [1] : ظرف زمان بمعنى «متى»، فهو مبنيّ على الفتح في محل نصب، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/٤٤٦، والبيان ٢/٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢١٠.

قال مكّي: « أَيَّانَ : ظرف زمان بمعنى «متى»، وهو مبنيّ، وكان حَقُّه الإسكان، لكن ٱجتمع فيه ساكنان: الألف والنون، ففتحت النون لالْتقاء الساكنين كـ «كَيْف» و «أَيْن».

وإنما وجب لـ « أَيَّانَ » البناءُ لأنها بمعنى «متى»، وفيها معنى الاستفهام، فأشبهت حرف الاستفهام، فبُنيت؛ إذ الحروف أصلها البناء» ومثل هذا عند ٱبن الأنباري.

يَوْمُ [(١)]: مبتدأ مؤخَّر. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَسْـَٔلُ ».

* جملة « يَسْـَٔلُ . . . » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي مفسِّرة لـ « لِيَفْجُرَ ».

٣ - أو بَدَلٌ من الجملة قبلها.

وذكر السمين أن التفسير يكون بالاستئناف وبالبدل.

٤ - وذكر الشهاب الحاليّة مع الأوجه السابقة، وذكر الحالية - أيضاً - الطبرسي.

فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾

فَإِذَا : الفاء: للاستئناف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، متعلِّق بالجواب[(٣)]، وهو « يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ » الآية/ ١٠.

بَرِقَ : فعل ماض. ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، والعكبري / ١٢٥٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١.

(٣) الفريد ٤/ ٥٧٣.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة.

وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾

وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ : الواو: حرف عطف. خَسَفَ : فعل ماض. أي: ذهب ضوءه. ٱلْقَمَرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي في محل جَرٍّ.

وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾

وَجُمِعَ : الواو: حرف عطف. جُمِعَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلشَّمْسُ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلْقَمَرُ : معطوف على الشمس مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « بَرِقَ ٱلْبَصَرُ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

فائدة في الفعل « جُمِع »

قالوا: إنما جاء الفعل بالتذكير لما يأتي(١):

١ - تأنيث الشمس غير حقيقي، فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه. وهو قول المبرد.

٢ - لَمّا جُمع بين المذكر وهو القمر، والمؤنث وهو الشمس غُلِّب المذكر، فذُكِّر الفعْلُ. كقولهم: قام أخواك هند وزيد. وعند السمين فيه نظر. وعُزِي هذا الوجه لأبي عبيدة.

٣ - وقيل: ذُكِّر الفعل حملاً على المعنى، وكأنه قيل: وجُمع النوران أو الضياءان، وهو قول الكسائي.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٠- ٤٣١، والبيان ٢/ ٤٧٦- ٤٧٧، والدر ٦/ ٤٢٨، والبحر ٨/ ٣٨٦، والفريد ٥/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، والمحرر ١٥/ ٢١١، والقرطبي ١٩/ ٩٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٩- ٢١٠.

٤ - وقيل: لما كان التقدير: وجُمع بين الشمس والقمر، ذُكِّر الفعل لتذكير «بَيْنَ».

ويشهد لهذا الوجه قراءة[1] ابن مسعود وابن أبي عبلة «وجُمِع بين الشمس والقمر».

وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

- قال الفراء: «وقد كان قوم يقولون إنما ذكّرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشركها غيرها، فلما يشاركها مذكّر كان القول فيهما جُمِعا ولم يجر جُمعتا. فقيل لهم: كيف تقولان الشمس جُمعَ والقمر؟ فقالوا: جُمِعَت، ورجعوا عن ذلك القول».

يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب، متعلّق بالفعل « يَقُولُ ».

إذٍ : اسم مبنيّ على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين عوض عن الجملة، أي: «يوم إذ برق البصر...».

أَيْنَ : اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفيَّة المكانيَّة، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَفَرُّ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وقالوا: ٱلْمَفَرُّ : مصدر بمعنى الفرار.

* وجملة[2] « أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة[3] « يَقُولُ ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم. تقدَّم في الآية/ ٧.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ١٨٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٧.

فائدة في « المَفَرّ »(١)

ذكروا أنّ المراد بالمَفَرِّ، المصدر، وهو الفرار.

وذكر الشهاب أنه مصدر ميمي. قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون مصدراً كالمرجع».

قال الزجاج: «. . . فمن فتح [أي: الفاء] فهو بمعنى أين الفرار. ومن كسر [المَفِرّ] فعلى معنى أين مكان الفرار.

والمَفْعَل من مثل «جلست» بفتح العين وكذلك المصدر تقول: جلست مَجْلَساً، بفتح اللام، بمعنى جلوساً، فإذا قلت: جلستُ مَجْلِساً، فأنت تريد المكان».

> كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾

كَلَّا (٢) : حرف رَدْع وزَجْر. أي: ردع عن طلب المَفَرّ.

وذكر الشوكاني أنها لنفي ما قبلها، أو بمعنى «حقّاً».

لَا (٣) : نافية للجنس. وَزَرَ : اسم « لَا » مبنيّ على الفتح في محل نصب والخبر محذوف، أي: لا وزر له. أو لا وزر هناك.

* وفي الجملة قولان(٤):

١ - أنها من قول الإنسان. في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

٢ - أنها إخبار من الله تعالى، فهي مُسْتأنفة؛ لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٥٢، وانظر البحر ٨/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٠، والقرطبي ١٩/ ٩٧- ٩٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٣٧.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ٤٧٧، والفريد ٤/ ٥٧٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١، وكشف المشكلات ١٤٠٣.

(٤) البحر ٨/ ٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨.

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف مكان منصوب. إِذ : اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن محذوف.

والظرف[1] « يَوْمَ » منصوب لفعل مقدَّر لأنه إذا كان المستقرّ مصدراً فإنه لا يعمل فيما تقدَّم عليه. وإن كان اسم مكان، فإنه لا عمل له. ومثله عند العكبري.

وذكر الهمداني أنه معمول الظرف «له» على الوجهين في إعراب « مُسْتَقَرّ ».

ٱلْمُسْتَقَرُّ [2]: ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

و ٱلْمُسْتَقَرُّ : أ - مصدر بمعنى الاستقرار.

ب - أو هو اسم مكان للاستقرار.

٢ - وذهب الأخفش إلى أنه مرفوع بالظرف « إِلَىٰ رَبِّكَ »، أي: بمتعلَّقه «استقر» المقدَّر.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿يُنَبَّؤُا ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾﴾

يُنَبَّؤُا : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. وإِذ : في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم إعراب مثله مفصَّلاً من قبل.

---

(١) الدر ٦/٤٢٨، والفريد ٤/ ٥٧٤، والعكبري / ١٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧.

(٢) البحر ٨/٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٥٧٤، والعكبري / ١٢٥٤، والمحرر ١٥/ ٢١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والكشاف ٣/ ٣٩٣، وكشف المشكلات / ١٤٠٤.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء.

أي: بشيء قدَّمه...

والجارّ متعلِّق بالفعل «يُنَبَّأ».

قَدَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: بما قدَّمه، وهو الضمير العائد.

* والجملة: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

وَأَخَّرَ : إعرابه كإعراب «قَدَّم».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُنَبَّؤُا »: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾

بَلِ : حرف إضراب بمعنى الترك، لا على معنى إبطال القول الأول. كذا عند ٱبن عطيَّة.

ٱلْإِنسَٰنُ : مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ نَفْسِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بما يأتي(١):

١ - متعلِّق بـ « بصيرة »، والمعنى بل الإنسان بصيرة على نفسه.

(١) البحر ٨/٣٨٦، والدر ٦/٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/٤٤٧، والعكبري /١٢٥٤، وحاشية الشهاب ٨/٢٨٢، والمحرر ١٥/٢١٣، والفريد ٤/٥٧٥، وفتح القدير ٥/٣٠٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣١.

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر على جعل « بَصِيرَةٌ » مبتدأ.

٣ - متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ ».

بَصِيرَةٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » مرفوع. أي: حجة بصيرة والهاء للمبالغة.

٢ - مبتدأ محذوف الموصوف والأصل: عين بصيرة، وخبره « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ».

* والجملة « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ » خبر عن « ٱلْإِنسَٰنُ ».

٣ - خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » هو الجارّ والمجرور « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ».

و بَصِيرَةٌ : فاعل بمتعلِّق الجارّ.

قال السمين: «وهو أرجح مما قبله؛ لأنَّ الأصل في الإخبار الإفراد».

* جملة « ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾

وَلَوْ : الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَلْقَىٰ : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

مَعَاذِيرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو جمع مَعْذِرة على غير قياس، مثل: ملاقِح ومذاكير، وقيل: جمع مِعْذار.

* والجملة[2] في محل نصب حال. وصاحب الحال الضمير المستكِنّ في « بَصِيرَةٌ »؛ أو من مرفوع « يُنَبَّؤُا ».

---

(١) البحر ٨/٣٨٦، والدر ٦/٤٢٨- ٤٢٩، وحاشية الجمل ٤/٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والمحرر ١٥/ ٢١٣، والعكبري / ١٢٥٤، والفريد ٤/ ٥٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٣٧- ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٩، وأبو السُّعُود ٥/ ٧٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧.

وجواب[١] « لَوْ » محذوف، أي: ولو ألقى معاذيره فلن تُقْبَل منه.

قال الشهاب: «ولم يَتَعَرَّضوا لجواب « لَوْ » هنا، فإمّا أن يكون معنى الشرطيّة مُنْسلخاً عنها كما قيل، أو يدلُّ عليه ما قبله، والظاهر الأول».

لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾

لَا : ناهية. تُحَرِّكْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والخطاب لمحمدٍ ﷺ.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والضمير للقرآن الكريم.

لِسَانَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقالوا[٢]: هذه الجملة معترضة في أثناء الحديث عن أمور الآخرة توبيخاً على ما جُبِلَ عليه الإنسان.

لِتَعْجَلَ : اللام: للتعليل. تَعْجَلَ : فعل مضارع منصوب.

بـ «أن» المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَعْجَل ».

* جملة « تَعْجَل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام.

والجارّ متعلّق بالفعل « تُحَرِّكْ ».

---

(١) الفريد ٥/٥٧٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٨٣، وحاشية الجمل ٤/٤٤٧، ومجمع البيان ١٠/٥٠١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٢٨٣.

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر «إنّ» المقدَّر.

جَمْعَهُۥ : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَقُرْءَانَهُۥ : اسم معطوف على « جَمْعَهُۥ ». والإعراب هو هو.

والمراد[١] بـ « قُرْءَانَهُۥ » قراءته؛ فهو مصدر مضاف للمفعول،

والفاعل: محذوف، والأصل: وقراءتك إيّاه.

* وجملة[٢] « إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فهي تعليل للنهي عن العَجَلة.

فائدة في «القرآن»[٣]

قالوا: هو مصدر كالقراءة. وقيل: المراد بقوله: « وَقُرْءَانَهُۥ » أي: تأليفه في صدرك، فهو مصدر من «قرأتُ» أي: جمعتُ.

﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾

فَإِذَا : الفاء: عاطفة.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، وهو متعلِّق بالجواب « فَٱتَّبِعْ ».

قَرَأْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٧، والدر ٦/ ٤٢٩، والمحرر ١٥/ ٢١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٨، والكشاف ٣/ ٢٩٣.

(٣) انظر البحر ٨/ ٣٨٧.

فَٱتَّبِعۡ : الفاء: للجزاء. ٱتَّبِعۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قُرۡءَانَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱتَّبِعۡ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* جملة « قُرۡءَانَهُۥ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* وجملتا الشرط والجزاء معطوفتان على الجملة السابقة.

ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

ثُمَّ : حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

عَلَيۡنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر.

بَيَانَهُۥ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة التعليلية « إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ »؛ فلها حكمها.

كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾

كَلَّا (١) : حرف رَدْع وزَجْر عن العَجَلة. والترغيب في الأناة.

وقيل: هو رَدْع لمن لا يؤمِن بالقرآن، وبكونه بيناً من الكفار.

وقال عطاء: أي: لا يؤمِنُ أبو جهل بالقرآن وبيانه. كذا عند الشوكاني.

وقال الزمخشري: «ردع لرسول الله ﷺ عن عادة العجلة، وإنكار لها عليه، وحث على الأناة والتؤدة. . .».

بَلۡ : حرف إضراب.

تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٣٨، وانظر المحرر ١٥/ ٢١٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٧، والبحر ٨/ ٣٨٨، والكشاف ٣/ ٢٩٤.

ٱلۡعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٢١﴾

وَتَذَرُونَ : الواو: حرف عطف. تَذَرُون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلِّ رفع فاعل. ٱلۡأٓخِرَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴿٢٣﴾

في هاتين الآيتين وجوه من الإعراب[1]:

الأول: وُجُوهٞ : مبتدأ مرفوع. يَوۡمَئِذٖ : يَوْم : ظرف منصوب.

إذ : اسم في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة.

وهو متعلّق بـ « نَّاضِرَةٌ ».

نَّاضِرَةٌ : نعت لـ « وُجُوهٞ » مرفوع مثله.

إِلَىٰ رَبِّهَا : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر « نَاظِرَةٞ ».

نَاظِرَةٞ : خبر المبتدأ « وُجُوهٞ ».

والمعنى: أنّ الوجوه الحسنة يوم القيامة ناظرة إلى الله تعالى.

قال السمين: «وهذا معنى صحيح، وتخريج سَهْل».

الثاني: وُجُوهٞ : مبتدأ. نَّاضِرَةٌ: خبره.

---

(١) البحر ٨/٣٨٨- ٣٨٩، والدر ٦/٤٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣١- ٤٣٢، والفريد ٤/٥٧٦- ٥٧٧، والعكبري /١٢٥٤، وأبو السعود ٥/٧٩٧، وفتح القدير ٥/٣٣٩، والمحرر ١٥/٢١٨- ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/٥٥٨- ٥٥٩.

يَوْمَئِذٍ : منصوب بالخبر كما تقدَّم.

وسَوَّغ الابتداء هنا بالنكرة كون الموضع موضع تفصيل.

نَاظِرَةٌ : نعت لـ « وُجُوهٌ »، أو خبر ثانٍ، أو خبر لمبتدأ محذوف.

إِلَىٰ رَبِّهَا : متعلِّق بـ « نَاظِرَةٌ » كما تقدَّم.

قال ابن عطيَّة: «وابتدأ بالنكرة لأنها تخصَّصت بقوله: « يَوْمَئِذٍ ».

وقال أبو البقاء: «وجاز الابتداء هنا بالنكرة لحصول الفائدة».

قال السمين: «أما قولُ ابن عطيَّة ففيه نظر؛ لأن قوله: تخصَّصت بقوله « يَوْمَئِذٍ » هذا التخصيص إمّا لكونها عاملة فيه، وهو محال. لأنها جامدة، وإمّا لأنها موصوفة به. وهو محال أيضاً؛ لأن الجثث لا تُوْصَفُ بالزمان كما لا يُخبر به عنها.

وأمّا قول أبي البقاء، فإن أراد بحصول الفائدة ما قدَّمتُه من التفصيل فصحيح، وإِنْ عَنَى ما عناه ابن عطيَّة فليس بصحيح لما عرفته».

الثالث: - وُجُوهٌ : مبتدأ. يَوْمَئِذٍ : خبر عنه. قاله أبو البقاء.

قال السمين: «وهذا غلط مَحْض من حيث المعنى، ومن حيث الصِّناعة.

أما المعنى فلا فائدة في الإخبار عنها بذلك.

وأما الصِّناعة فلأنه لا يُخبر بالزمان عن الجُثَث، وإنْ ورد ما ظاهره ذلك يُؤَوَّل نحو: الليلةَ الهلالُ».

الرابع: - وُجُوهٌ : مبتدأ. نَّاضِرَةٌ : خبر عنه.

« إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ » جملة في موضع خبر ثانٍ. قاله ابن عطية.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا ينعقد منهما كلام، إذ الظاهر تعلُّق « إِلَىٰ » بـ « نَاظِرَةٌ »، اللهم إلّا أنْ يعني أن « نَاظِرَةٌ » خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي ناظرة إلى ربها، وهذه الجملة خبر ثان. وفيه تعسُّف».

الوجه الخامس: وُجُوهٌ : مبتدأ. وخبره مُقَدَّر، أي: وجوه يومئذٍ ثَمّ.

نَّاضِرَةٌ : صفة، وكذلك « نَاظِرَةٌ »، قاله أبو البقاء.

قال السمين: «وهو بعيد؛ لعدم الحاجة إلى ذلك. ولا أدري ما الذي حملهم على هذا مع ظهور الوجه الأول، وخلوصه من هذه التعسُّفات، . . .»[١].

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف. وُجُوهٌ [٢]: مبتدأ.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعرابه. وهو متعلِّق بـ «باسرة».

بَاسِرَةٌ [٢] : خبر المبتدأ مرفوع.

- أو هي صفة لـ « وُجُوهٌ »، والخبر جملة « تَظُنُّ ».

* والجملة معطوفة على سابقتها ولها حكمها.

تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾

تَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي»، يعود على الوجوه.

وذكروا أن الظنّ بمعناه الحقيقي، وقيل: بمعنى اليقين.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. وذكر الشهاب[٣] عن بعضهم أنها مخفَّفة.

---

(١) ذهب بعض المعتزلة في « إِلَىٰ رَبِّهَا » إلى أنّ « إِلَىٰ » اسم ظاهر بمعنى النعمة مضافاً إلى الرَّبِّ ويجمع على آلاء. و رَبِّهَا : خفض بالإضافة، وإلى: مفعول به ناصبه « نَاظِرَةٌ » بمعنى منتظرة، والتقدير: وجوه ناضرة منتظرة نعمة ربها وهذا قرار من إثبات النظر لله تعالى على معتقدهم. فلهم غير هذا في هذه الآية، وانظر الدر ٦/ ٤٣١، والبحر ٨/ ٣٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٧، والعكبري / ١٢٥٥، والمحرر ١٥/٢١٨- ٢١٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥٧٧، وإعراب النحاس ٣/٥٦٨.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٤.

يُفْعَلَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب.

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

فَاقِرَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* جملة « يُفْعَلَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ « تَظُنُّ ».

* جملة « تَظُنُّ » فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ « وُجُوهٌ » في الآية السابقة.

٢ - أو هي الخبر، ويكون « بَاسِرَةٌ » على هذا الوجه صفة لـ « وُجُوهٌ »، وليس خبراً.

كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴿٢٦﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر. وتقدَّم مثله، فهو رَدْع عن إيثار الدنيا على الآخرة وتذكير لهم بما يؤول إليه من الموت. كذا عند أبي حيان.

وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون معناه «حقاً».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب. متعلِّق بالجواب.

قال الهمداني[2]: «والعامل في « إِذَا » محذوف يدلُّ عليه قوله عز وجل « إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ » أي: إذا بلغت الحلقوم رُفِعت إلى الله.

بَلَغَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل[3]: ضمير مستتر المراد به النفس، وإن لم يجرِ لها ذِكر.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥٧٧.

(٢) العكبري / ١٢٥٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، والدر ٦/ ٤٣٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٣١، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٤، والعكبري / ١٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩.

ٱلتَّرَاقِيَ : مفعول به منصوب.

* جملة « بَلَغَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملتا الشرط والجواب ٱستئناف.

وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾

وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ [1]: الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول.

- ونائب الفاعل جملة « مَنْۜ رَاقٍ ». وهذا جائز عند الكوفيين.

- أو ضمير المصدر، أي: قيل القول. وهذا مذهب البصريين.

مَنْۜ : اسم ٱستفهام في رفع مبتدأ.

رَاقٍ : خبر المبتدأ مرفوع، وحذفت الياء لأنه اسم منقوص نكرة.

وذكروا أنّ الٱستفهام حقيقيّ، أو هو ٱستفهام إبعاد وإنكار.

* جملة « قِيلَ . . . » معطوفة على جملة « بَلَغَتِ »؛ فلها حكمها.

فائدة في « مَن راق »

قراءة حَفْص عن عاصم بالسَّكت على نون « مَنْ » سكتة يسيرة من غير تنفُّس، ثم يَبْتدئ: « رَاقٍ »؛ لئلا يتوهّم أنهما كلمة واحدة، حيث يكون صورة القراءة بالوصل والإدغام: «مَرّاق».

وأطال ٱبن جنّي لسانه في عاصم وحَفْص، ورأى أَنّ بيان النون مَعيب في الإعراب، مَعِيف في السماع، ورأى أنّ الإدغام واجب، فالوقف على النون لِيُنَبَّه على ٱنفصال المبتدأ من خبره، فغير مَرْضيّ أيضاً. وأن الإجماع قائم على الإدغام.

وذكر أبو علي الفارسي شيخ ٱبن جني أنه لا يدري ما وجه قراءة عاصم.

وإذا أردت بياناً مُفَصَّلاً في قراءتي الوقف والإدغام فٱرجع إلى كتابي «معجم

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٨، والعكبري / ١٢٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩.

القراءات: ج ١٠/١٩٣ - ١٩٤» ففيه ذكر قُرّاء القراءتين، والمراجع، ومناقشة العلماء.

وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. ظَنَّ : فعل ماض. وهو بمعنى «أَيْقَنَ» وذهب بعضهم إلى أنَّ الظنّ على بابه.

والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أَنّ».

ٱلْفِرَاقُ : خبر «أنّ» مرفوع. أي: فراق الدنيا، وقيل: فراق الروح الجسد، و«أَنَّ» وما بعدها سَدَّ مسَدَّ مفعولي « ظَنَّ ».

* وجملة « ظَنَّ » معطوفة على جملة الاستئناف السابق: « كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ. . . ».

أو على جملة « بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْتَفَّت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلسَّاقُ : فاعل مرفوع. بِٱلسَّاقِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « بَلَغَتِ. . . »؛ فهي مثلها في محلّ جَرٍّ.

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب، متعلِّق بالخبر. إذ : اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة، أي: إذ بلغت الروح التراقي. . .

ٱلْمَسَاقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

و ٱلْمَسَاقُ : مَفْعَل من السَّوْق، وهو اسم مصدر، وقال بعضهم: هو المصدر.

* قالوا: هذه الجملة دليل جواب « إِذَا »، وهو العامل فيها.

أي: إذا بلغت الروح التراقي تُساق إلى رَبِّها.

وقال النحاس[١]: « إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ : في موضع جواب إذا».

فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا [٢]: نافية بمنزلة «ما»، أو بمعنى لم، أي: لم يُصَدِّقْ ولم يُصَلِّ.

قال أبو حيان: « و لَا : هنا نفت الماضي، أي: لم يُصَدِّق ولم يُصَلِّ، وفي هذا دليل على أن « لَا » تدخل على الماضي فتنفيه».

وذكر الهمداني أنه حسن دخول « لَا » على الماضي بسبب التكرار تقول: لا قام ولا قعد.

صَدَّقَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو» والمراد هنا أبو جهل، فقد نزلت به. وقيل: الضمير راجع إلى الإنسان في أول السورة.

* والجملة[٣] معطوفة على قوله تعالى: « يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ » الآية/٦. ذهب إلى هذا الزمخشري. وهذا عند أبي حيان فيه بُعْد.

وقيل هو معطوف على جملة « أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ » الآية/٣.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥٦٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٠، والدر ٦/ ٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٨، والعكبري /١٢٥٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٨، وكشف المشكلات / ١٤٠٥، وإعراب النحاس / ٥٦٩.

(٣) البحر ٨/ ٣٩٠، والدر ٦/ ٤٣٢، والكشاف ٣/ ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩- ٤٥٠.

وَلَا صَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق.

صَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « لَا صَلَّىٰ »، أو على ما عُطِفت عليه الجملة السابقة.

وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. لَٰكِنْ : حرف ٱستدراك.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ». أي: كذّب بالرسالة، وبما جاء به الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَا صَلَّىٰ »؛ فلها حكمها.

وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: أعرض عن رسول الله ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبَ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف. ذَهَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « فَلَا صَدَّقَ »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ذَهَبَ ».

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

يَتَمَطَّىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « ذَهَبَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢.

و تَمَطَّىٰ [(١)] : إما أن يكون من «المطا» وهو الظهر، أي: يتبختر، أي: يَمُدُّ مطاه. وإما أن يكون أصله يتمطَّط من تمطَّط، أي: تمدد. أي: يتمدّد في مشيته متبختراً.

فالمعنى واحد، والمادة مختلفة: م ط ى، م ط ط، وأبدلت الطاء الثانية ياء كراهية ٱجتماع الأمثال، نحو: قصَّيْت أظفاري. في قَصَصْتُ. ومثله: أَمْلَلْتُ وأَمْلَيْتُ.

أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾

هذه الآية تقدَّم قريب منها في سورة محمد الآية/ ٢٠. « فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ».

ولذلك أحال أبو حيان عليها فقال[(٢)]:

«وتقدَّم الكلام على « أَوْلَىٰ » شرحاً وإعراباً. . . .

في سورة القتال. وتكراره هنا مبالغة في التهديد والوعيد. . .».

وذكر مثل هذا السمين.

وترك بعضهم الحديث عنها هنا ومن هؤلاء مكّي.

وفصل القول بعضهم، ومنهم الهمداني، وٱبن الأنباري.

الوجه الأول - أنه اسم:

أَوْلَىٰ [(٣)] : مبتدأ مرفوع. لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، والبيان ٢/ ٤٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، والمحرر ١٥/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤١، والعكبري / ١٢٥٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، والكشاف ٣/ ٢٩٥، والقرطبي ١٩/ ١٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٠، والدر ٦/ ٤٣٣.

(٣) البيان ٢/ ٢٧٨، والفريد ٤/ ٥٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤٢، والمحرر ١٥/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، والكشاف ٣/ ٢٩٥، والدر ٦/ ٤٣٤.

و أَوْلَىٰ : معطوف على الاسم السابق، فهو مبتدأ مثله.

وحذف الخبر هنا ٱجتزاء بخبر المبتدأ الأول.

وجاء تكرار « أَوْلَىٰ » للتأكيد، والمبالغة في الوعيد.

قال الزجاج: «معناه - والله أعلم - وليك المكروه يا أبا جهل، والعرب تقول: أَوْلَى لفلانٍ، إذا دعت عليه بالمكروه».

- وذكر العبكري[1] أن: أَوْلَىٰ فيه قولان:

١ - فعلى، والألف للإلحاق لا للتأنيث.

٢ - أَفْعَل، كذا وزنه.

ثم قال: وهو على القولين علم، فلذلك لم يُنَوَّن.

قلت: وهذا مثل الإعراب السابق.

الوجه الثاني:

- ثم ذكر أن الوجه الثاني في « أَوْلَىٰ » أنه اسم فعل مبنيّ ومعناه: وَليك شَرٌّ بعد شَرٍّ. ولك: تبيين». وذكر مثله الهمداني.

الوجه الثالث:

- وذكر الهمداني[2] وجهاً آخر، وهو أنه فِعْل على «أَفْعَلَ» من قولهم «أَوْلَاه» إذا أَعْطاه. واللام صِلَة.

والكاف: مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: أولاك فعلُك المكروه.

الوجه الرابع[3]:

ذكر الشهاب وجهاً رابعاً في إعرابه، وهو أنه أَفْعَل تفضيل، وهو خبر لمبتدأ

---

(١) العكبري / ١٢٥٤، وانظر الدر ٤/ ٤٣٤.

(٢) الفريد ٤/ ٥٧٩، وانظر الدر ٤/ ٤٣٤.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، وانظر القرطبي ١٩/ ١١٦.

يقدر كما يليق بمقامه، والتقدير هنا: النار أولى لك. يعني أنت أَحَقُّ بها، وأَهْل لها.

﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ۝٣٥﴾

القول هنا كالقول في الآية السابقة على التفصيل المتقدِّم، والعطف تكرار للوعيد والتهديد.

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ۝٣٦﴾

أَيَحْسَبُ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري ففيه معنى التوبيخ. يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُتْرَكَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

سُدًى [(١)] : حال من نائب فاعل « يُتْرَكَ » منصوب، والفتحة مقدَّرة على الألف.

و سُدًى : أي: مهملاً، يقال: إِبِلٌ سُدَى، أي: مهملة، وأسديت حاجتي، أي: ضيَّعتها.

قال السمين: «ومعنى أَسْدى إليه معروفاً أنه جعله بمنزلة الضائع عند المُسْدَى إليه، لا يذكره، ولا يَمُنُّ به عليه».

* جملة « يُتْرَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[(٢)] من « أنْ » وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

* وجملة « أَيَحْسَبُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥١، والعكبري / ١٢٥٦، والفريد ٤/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٦٩.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٤٧٨.

أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾

أَلَمْ يَكُ : الهمزة: للاستفهام. و لَمْ : حرف نفيو جزم وقلب.

يَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

نُطْفَةً : خبر « يَكُ » منصوب.

مِّن مَّنِيٍّ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « نُطْفَةً »، أي: نطفةً كائنةً من منّي.

يُمْنَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَّنِيٍّ ». أو على « نُطْفَةً » على قول ٱبن كيسان، أو على أن المراد بالمنيّ الماء.

* والجملة[1] في محل جَرٍّ صفة لـ « مَّنِيٍّ » إذا عاد الضمير على « مَّنِيٍّ » أو هي في محل نصب صفة لـ « نُطْفَةً ». على عود الضمير على «نطفة».

* وجملة[2] « أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فهو ٱستئناف وارد لإبطال الحسبان المذكور.

ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص.

- واسم « كَانَ » ضمير مستتر تقديره «هو».

- عَلَقَةً : خبر « كَانَ » منصوب.

فَخَلَقَ : الفاء: حرف عطف. خَلَقَ : فعل ماض.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٤، والعكبري / ١٢٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

والمفعول محذوف، أي: فخلقه.

قال أبو حيان[1]: «فخلق الله منه بشراً مركباً من أشياء مختلفة».

فَسَوَّىٰ : إعرابه كإعرابه ما قبله، أي: فسوَّاه.

قال أبو حيان: « فَسَوَّىٰ : أي: سَوّاه شخصاً مستقلاً».

❊ جملة « كَانَ »: معطوفة « أَلَمْ يَكُ » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

❊ جملة « سَوَّىٰ » معطوفة على جملة « خَلَقَ »؛ فلها حكمها.

فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾

فَجَعَلَ : الفاء: حرف عطف. الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله تعالى. و جَعَلَ هنا بمعنى «خلق»؛ ولذلك نصب مفعولاً به واحداً.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَعَلَ ».

ٱلزَّوْجَيْنِ : مفعول به منصوب.

ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ [2] :

ٱلذَّكَرَ : ١ - بَدَلٌ من « ٱلزَّوْجَيْنِ » منصوب مثله، وَٱلْأُنثَىٰٓ معطوف على الذكر.

وهو من باب البَدَل التفصيليّ.

٢ - ٱلذَّكَرَ : مفعول به على تقدير «أعنى»؛ فهو نصب على القطع.

وَٱلْأُنثَىٰٓ : معطوف على « ٱلذَّكَرَ » منصوب مثله.

وقال السمين: بعد ذكر القطع «والأصل عدمه».

❊ وجملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩١، والمحرر ١٥/ ٢٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٣٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، والعكبري / ١٢٥٦، والفريد ٤/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٤٧٨.

أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

أَلَيْسَ : الهمزة : للاستفهام. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع اسم « لَيْسَ ».

واللام : للبُعد، والكاف : حرف خطاب.

أي : أليس ذلك العظيم الشأن الذي أنشأ هذا الإنشاء البديع بقادر . .

بِقَٰدِرٍ [(١)] : الباء حرف جَرٍّ زائد. قَٰدِرٍ : خبر « لَيْسَ » منصوب منع من ظهور الفتحة حركة حرف الجَرِّ الزائد.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

يُحْـِۧىَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل : ضمير تقديره «هو».

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها مجرور بعلى متعلّق بـ « قَٰدِرٍ ».

* جملة « أَلَيْسَ ذَٰلِكَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٦/ ٤٣٤

٧٦ - سُورَةُ الإنسانِ

إعراب سورة الإنسان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴿١﴾

هَلۡ : فيه وجهان(١):

١ - حرف ٱستفهام محض. أي: هو ممن يسأل عنه لغرابته، أأتى عليه حين من الدهر لم يكن كذا؟ ويكون الجواب: أتى عليه ذلك. كذا النصُّ عند السمين.

قال أبو حيان: «فإن دخلت على الفعل فالأكثر أن تأتي للاَستفهام المحض».

وقال مكّي: «... والأحسن أن تكون « هَلۡ » على بابها للاَستفهام الذي معناه التقرير، وإنما هو تقرير لمن أنكر البعث، فلا بُدَّ أن يقول: نعم قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه...».

٢ - وذهب ٱبن عباس وقتادة إلى أن معناه «قد».

وقال الزمخشري: «هل بمعنى «قد» في الاَستفهام خاصَّة، والأصل أهل... فالمعنى: أقد أتى، على التقرير والتقريب جميعاً، أي: أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ قبل زمان قريب...».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٣، والدر ٦/ ٤٣٦- ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥١، والمحرر ١٥/ ٢٣١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٩، والعكبري / ١٢٥٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ٥٨٣، والبيان ٢/ ٤٨٠، والارتشاف / ٢٣٦٥، والكتاب ١/ ٥١- ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٣، والمقتضب ١/ ٤٣- ٤٤، والرازي ٣٠/ ٢٣٥، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣٥- ٣٣٨، والمقباس من تفسير ٱبن عباس ص/ ٦٢٧، والكشاف ٣/ ٢٩٥، ورصف المباني / ٤٠٧، والهمع ٤/ ٣٩٦، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٩، والقرطبي ١٩/ ١١٩، وشرح المفصل ٨/ ١٥٢، والكشاف ٣/ ٢٩٥.

وناقش المسألة ٱبن هشام بصورة مفصَّلة، وذكر أنها عند قوم لا تأتي بمعنى قد أصلاً، ورأى أن هذا هو الصواب، وأنه لا متمسك لمن أثبت ذلك أصلاً.

أَتَىٰ : فعل ماض. عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَتَىٰ ».

حِينٌ : فاعل مرفوع. مِّنَ ٱلدَّهْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « حِينٌ ».

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَمْ يَكُن شَيْـًٔا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم.

وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

شَيْـًٔا : خبر منصوب. مَّذْكُورًا : نعت منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْإِنسَٰنِ »، أي: هل أتى على الإنسان حين في هذه الحالة. قال أبو حيان: «وهو الظاهر».

٢ - أو هي في محل رفع نعت ثان لـ «حين». والعائد محذوف تقديره: لم يكن فيه شيئاً مذكوراً.

والوجه الأول أظهر عند السمين لفظاً ومعنى.

﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢ ﴾

إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٣٩٣، والدر ٦/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٢، وفتح القدير ٥/ ٣٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٩، والعكبري / ١٢٥٧، والفريد ٤/ ٥٨٣، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « خَلَقْنَا ».

أَمْشَاجٍ [(١)] :

١ - نعت لـ « نُّطْفَةٍ » مجرور مثله.

ووقع لجمع صفة لمفرد؛ لأن المفرد في معنى الجمع، فجعل كل جزء من النطفة نطفةً فٱعتُبِر ذلك فوُضِعت بالجمع.

وذهب الزمخشري إلى أنّ « أَمْشَاجٍ » مفرد غير جمع؛ ولذلك يقع صفة للمفرد.

وتعقبه أبو حيان على هذا، ورأى فيه مخالفة لنصِّ سيبويه، قال أبو حيان: «قال سيبويه: وليس في الكلام «أفعال» إلّا أَنْ يكسر عليه اسماً للجمع، وما ورد من وصف المفرد بأفعال تأوَّلوه».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ.

* جملة « خَلَقْنَا » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّا خَلَقْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَّبْتَلِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال[(٢)]:

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٣- ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٧- ٤٣٨، والعكبري / ١٢٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، والفريد ٤/ ٥٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٤، والعكبري / ١٢٥٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣، والكشاف ٣/ ٢٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣.

١ - إمّا من فاعل «خلقناه» أي: خلقناه حال كوننا مبتلين له.

٢ - أو حال من « ٱلْإِنسَٰنَ ». وذكر الشهاب وغيره أنه حال من المفعول في «خلقناه» وهما سواء.

قال السمين: «وإنما صَحَّ ذلك لأن في الجملة ضميرين: كل منهما يعود على ذي حال».

ويجوز في هذه الحال وجهان(١):

١ - أن تكون حالاً مقارنة إن كان المعنى نَّبْتَلِيهِ : نصرفه في بطن أمه نطفة ثم علقة، وهو قول ٱبن عباس.

وسَمَّاها أبو حيان بالحال المصاحبة.

٢ - أو تكون حالاً مقدَّرة، إن كان المعنى: نَّبْتَلِيهِ : نختبره بالتكليف؛ لأنه وقت خلقه غير مكلَّف.

فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا :

فَجَعَلْنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض.

وجعل: بمعنى «صَيَّر» ولذلك تعدَّى إلى مفعولين.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

سَمِيعًۢا : مفعول به ثان منصوب.

بَصِيرًا : نعت لـ « سَمِيعًۢا » منصوب مثله، كذا جاء عند مكّي.

* والجملة معطوفة(٢) على جملة « خَلَقْنَا »؛ فلها حكمها.

وذهب بعضهم(٣) إلى أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والأصل: إنّا جعلناه سميعاً بصيراً نبتليه. وذكر مثل هذا الفرّاء.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٣) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٤، والمحرر ١٥/ ٢٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٥- ٤٣٦.

قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى ٱدّعاء التقديم والتأخير، والمعنى يصحُّ بخلافه».

ورأى الهمداني في هذا الاّدّعاء نوعاً من التعسُف.

وممن ذهب إلى التقديم والتأخير مكّي، والتقدير عنده: إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه إمّا شاكراً وإمّا كفوراً فجعلناه سميعاً بصيراً.

ثم قال: «فيكونان حالين من الإنسان على هذا. وهو قول حَسَنٌ فلا تخيير للإنسان في نفسه».

إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾

إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنَّ».

هَدَيْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلسَّبِيلَ : ١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض أي: إلى السبيل.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة في قوله تعالى: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » أنَّ الفعل «هدى» يتعدَّى إلى مفعولين صريحين، أو إلى مفعول صريح، وإلى الثاني بحرف الجرِّ «إلى»[1].

* وجملة « هَدَيْنَٰهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا هَدَيْنَٰهُ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال شيخ الجمل[2] «تعليل لقوله: نَّبْتَلِيهِ ».

---

(١) وانظر معاني الفراء ٣/ ٢١٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧.

قال الشهاب: وقوله: [أي: البيضاوي] ورتب عليه إلخ، لأنها جملة مستأنفة تعليليَّة في معنى لأنا هديناه، أي: دللناه على ما يوصله من الدلائل، وهو إنما يكون بعد التكليف والاْبتداء به».

إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا :

إِمَّا [1] : حرف تفصيل أو تقسيم، وذكر السمين أنها المرادفة لـ «أو».

وأشار إلى أنه سبق تفصيل القول فيها في الآية/٣٨ من سورة البقرة في قوله تعالى: « فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى . . . » الآية.

وذكر مكّي أنها « إِمَّا » المكسورة للتخيير على بابها، ومعنى التخيير أن الله تعالى أخبرنا أنه اْختار قوماً للسعادة، وقوماً للشقاء، كما ذكر أنّ الكوفيين أجازوا زيادة «ما» بعد «إنْ»، ولم يُجز هذا البصريون؛ لأن «إنْ» التي للشرط لا تدخل على الأسماء؛ إذ لا يُجازى بالأسماء إلّا أَنْ تضمِرَ بعد «إنْ» فعلاً. وذكر مثل هذا الهمداني.

شَاكِرًا : - كَفُورًا [2] :

١ - حالان من ضمير النَّصْب في « هَدَيْنَهُ ».

وعند مكي حالان من ضمير النصب في « جَعَلْنَهُ ».

٢ - وذكر الزمخشري أنه يجوز أن يكونا حالين من « ٱلسَّبِيلَ » على المجاز، أي: عَرَّفناه السبيل إمّا سبيلاً شاكراً وإمّا سبيلاً كفوراً.

---

(١) الدر ٦/٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٤، وحاشية الشهاب ٩/٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٥، والعكبري /١٢٥٧، وأبو السعود ٥/٨٠٠، وفتح القدير ٥/٣٤٥، والقرطبي ١٩/ ١٢٢، وأمالي الشجر ٢/٣٤٥، ومغني اللبيب ١/٣٨٩، وإعراب النحاس ٣/٥٧٢.

(٢) البحر ٨/٣٩٤، والدر ٦/٤٣٨، والكشاف ٣/٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٤، وحاشية الشهاب ٨/٢٨٧، والرازي ٣٠/٢٣٨، وحاشية الجمل ٤/٤٥٣، والبيان ٢/٤٨٠، والفريد ٤/٥٨٤، والعكبري /١٢٥٧، وفتح القدير ٥/٣٤٥، ومغني اللبيب ١/٣٨٩، ومجمع البيان ١٠/٥١٣، وكشف المشكلات /١٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/٥٧٢.

٣ - وذكر الشوكاني جواز النَّصب على تقدير «كان»، أي: سواء كان شاكراً، أو كان كفوراً.

إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾

إِنَّآ : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْتَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعْتَد ».

سَلَٰسِلَاْ : مفعول به منصوب.

وقد قرئ بالصَّرْف وعدمه، وسيأتي بيان عِلَّة الصرف بعد هذه الآية.

وَأَغْلَٰلًا : معطوف على « سَلَٰسِلَاْ » منصوب مثله.

وَسَعِيرًا : معطوف على « سَلَٰسِلَاْ » منصوب مثله.

* جملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « إنَّ ».

* جملة « إِنَّآ أَعْتَدْنَا » اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « سَلَٰسِلَاْ »

القراءات في هذا اللفظ على ما يأتي[١]:

١ - سَلَٰسِلَاْ : بالصرف في الوصل.

سَلَٰسِلا : بالألف في الوقف.

٢ - سَلَٰسِلَ : بالمنع من الصرف في الوصل.

- والخلاف في الوقف: سلاسلْ، أو سلاسلا.

وقد فَصَّلتُ هذا في كتابي «معجم القراءات ١٠/٢٠٧ - ٢٠٩» فاْرجع إليه فإن فيه بياناً وافياً إن شاء الله تعالى[١].

(١) انظر تفضيل أسماء القراء، والآراء، والمراجع لهذه المسألة في الموضع المشار إليه في هذا المعجم.

ووضعتُ هذه الفائدة لبيان عِلّة الصرف « سَلَٰسِلَاْ » مع أنه على صيغة الجمع الأقصى.

فقد قالوا فيه ما يأتي:

١ - صُرِف « سَلَٰسِلَاْ » للتناسب؛ لأنَّ ما قبله في الآية السابقة جاء منوناً، وما بعده منصوب منوَّن: وَأَغْلَٰلًا ، وَسَعِيرًا .

قال ابن الأنباري: «وقرَّب ذلك عندهم شيئان: إتباعه ما بعده...».

وقال الهمداني: « ... لما عُطِف عليه جمع مصروف صُرف للمشاكلة...».

٢ - وذهب الكسائي وغيره من الكوفيين إلى أن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف.

٣ - وعن الأخفش أن الأصل في الأسماء الصرف غير أن بعض العرب يصرفون مطلقاً، وذكر هذا عن بني أسد.

٤ - والصَّرْف ثابت في مصاحف المدينة ومكّة والكوفة والبصرة، وفي مصحف أبي بن كعب، ومصحف عبدالله بن مسعود. وذكر هذا أبو حيان، فاتبع خط المصحف في القراءة.

٥ - وقال مكي: «إنما صَرفه من صرفه لأنه جمع كسائر الجموع، وقد جمعه بعض العرب فصار كالواحد فانصرف كما ينصرف الواحد...».

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْأَبْرَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

يَشْرَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول فيه ما يأتي[1]:

١ - محذوف. أي: يشربون ماءً، أو خمراً من كأس أو الخمر.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٥٨٦، والعكبري / ١٢٥٨.

٢ - أو هو مذكور، وهو « عَيۡنٗا » في الآية/٦

٣ - أو هو لفظ « كأس » على زيادة « مِن ».

قال السمين: «وهذا يتمشَّى عند الكوفيين والأخفش» يعني أن « مِن » تزاد في الإيجاب كما تزاد بعد النفي.

مِن كَأۡسٖ [(١)] :

جارٌ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(١)]:

١ - متعلّق بالفعل « يَشۡرَبُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من «الخمر» إن قدرته المفعول به.

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة من المفعول «خمراً»، أو «ماءً».

٤ - وذكر العكبري جواز زيادة « مِن » فلا يحتاج إلى متعلَّق، فيكون المفعول به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال أبو السعود[(٢)] « مِن كَأۡسٖ : هي[(٢)] الزجاجة إذا كان فيها خمر، وتُطْلَق على نفس الخمر أيضاً. فـ « مِن »: على الأول ٱبتدائيّة، وعلى الثاني تبعيضيّة أو بيانيّة».

* وجملة « يَشۡرَبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا :

- كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِزَاجُهَا : اسم « كَانَ » مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. كَافُورًا : خبر «كان» منصوب.

- وذكر الشوكاني[(٣)] أنه قيل إن « كَانَ » هنا زائدة، والتقدير: من كأس مزاجها كافوراً.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٠، والعكبري /١٢٥٨، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٣) وفي المحرر ١٥/ ٢٣٥، «ولا يقال: كأس إلاّ لما فيه نبيذ ونحوه، ولا يقال: «ظعينة» إلاّ إذا كان عليها امرأة، ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام، وإلّا فهو خوان».

* وجملة « كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل جَرٍّ صفة لـ « كَأْسٍ ».

٢ - أو في محل نصبٍ صفة لـ «كَأْسٍ» على المحلّ، إذا قدَّرْتَ زيادة «مِن ».

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾

عَيْنًا : وفيه الأعاريب الآتية[(٢)] :

١ - بَدَلٌ من « كَافُورًا » في الآية السابقة؛ لأنّ ماءها في بياض الكافور، وفي رائحته وبرده.

قال الفراء: «إِنْ شئت جعلتها تابعة للكافور كالمفسِّرة...».

٢ - بَدَلٌ من محل « كَأْسٍ ». قاله مكِّي. قال : « وقيل : على البدل من « كَأْسٍ » على الموضع».

ولم يقدِّر مضافاً محذوفاً، وقدَّره الزمخشري: قال: «كأنه قيل: يشربون خمراً، خمر عين».

٣ - مفعول لـ « يَشْرَبُونَ »، أي: يشربون عيناً من كأس.

٤ - وجعله مكّي منصوباً بإضمار فعل يفسِّره ما بعده، أي: يشربون عيناً، أي: ماء عين، ثم حُذِف المضاف.

وذكر مثله أبو البقاء، وذكره الشوكاني للأخفش.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنّ الظاهر أنَّه صفة لعين فلا يصح أن يُفَسَّر».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٤٦، والفريد ٤/ ٥٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٥، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، والعكبري / ١٢٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٨، والفريد ٤/ ٥٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٨، والمحرر ١٥/ ٢٣٥، والقرطبي ١٩/ ١٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٧٢، ومعاني الأخفش / ٥١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣، وكشف المشكلات / ١٤١١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٤.

٥ - منصوب على الاختصاص.

وذكر هذا الوجه مكّي ، وعزاه للمبرد، قال : « وقال المبرِّدُ انتصب « عَيْنًا » على تقدير «أعني».». وهما عند الشهاب وجه واحد، ولكنه زاد «بتقدير أعني أو أخصُّ».

وجعلهما الهمداني وجهين. قال: «أو بإضمار أعنى أو يكون نصباً على المدح أي: أمدح، أو أخص». وقد أفردتُ المدح بوجه مستقل يأتي بيانه.

٦ - وذكر السمين أنه منصوب بإضمار فعل، تقديره: يُعْطَون عيناً، وهو عند العكبري على تقدير: أُعْطُوا عيناً.

٧ - ذكر مكي أنه منصوب على الحال من الضمير في « مِزَاجُهَا ».

وقال الفراء: «. . . وإن شئت نصبتها على القطع من الهاء في «مِزَاجُهَا»».

٨ - وذكر الهمداني أنه حال من قوله « كَافُورًا » على قول من جعله اسماً علماً لعين في الجنة كأنه قيل: كان مزاجها حارّة أو تابعة.

٩ - أو هو تمييز على القول السابق، قال الهمداني: «وهو الجيد؛ لما فيه من إيضاح «كافور» وتفسيره له؛ لأنه في « كَافُورًا » إبهاماً كما في «عشرين» ونحوه.

١٠ - وذكر الهمداني نصبه على المدح، أي: أمدح عيناً. . . .

قال القرطبي: « . . . كما يُذْكَر الرجلُ فتقول: العاقلَ اللبيبَ، أي: ذكرتم العاقلَ اللبيبَ. . .» وهذا مثبت عند الأخفش.

١١ - وذكر الزجاج جواز كونه من صفة الكأس.

قلتُ: وهذا لا يكون إلّا على المحلّ.

يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ :

يَشْرَبُ : فعل مضارع مرفوع.

بِهَا: في الباء ما يأتي[١]:

١ - الباء مزيدة. وها: هو المفعول، أي: يشربها، ويشهد لهذا قراءة من قرأ[٢] كذلك، مُعَدّى إلى الضمير بنفسه.

٢ - أنّ الباء بمعنى «مِن». قاله الزجاج. قال: «والأجود أن يكون المعنى مِن عين».

٣ - أنها متعلِّقة بمحذوف حال، أي: ممزوجة بها.

أي: يشربون شرابهم ممزوجاً بها. كذا عند الهمداني، وأضاف: كقولك: شربت العسلَ بالماء، أي: ممزوجاً به.

٤ - أنّ الجارّ والمجرور متعلِّقان بـ « يَشْرَبُ »، والضمير يعود على الكأس، أي: يشربون العين بتلك الكأس. والباء على هذا للإلصاق.

٥ - وذهب الأصمعي والفارسي وابن قتيبة وابن مالك والكوفيون إلى أن الباء للتبعيض.

٦ - تضمين الفعل « يَشْرَبُ » معنى «يَرْوي»، أي: يروي بها عباد الله.

٧ - وذكر الشوكاني أن الفعل مضمَّن معنى «يلتذُّ» وعند البيضاوي: ملتذاً بها.

عِبَادُ: فاعل مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة[٣] « يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ »:

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤١، والمحرر ١٥/ ٢٣٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والعكبري / ١٢٥٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٨، والفريد ٤/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، والقرطبي ١٩/ ١٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٧٢، وكشف المشكلات / ١٤١٢، ومغني اللبيب ٢/ ١٤٠ - ١٤٤.

(٢) هي قراءة ابن أبي عبلة، وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٢١٠.

(٣) الدر ٦/ ٤٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٥٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤.

- في محل نصب صفة لـ « عَيْنًا » إذا جعلت الضمير عائداً على « عَيْنًا »، ولم تجعله مفسراً لناصب.

يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا :

يُفَجِّرُونَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

تَفْجِيرًا : مفعول مطلق مؤكِّد لفعله منصوب.

* والجملة[1] في محل نصب حال من « عِبَادُ ٱللَّهِ ». كذا عند العكبري. ولم يُسَمِّ صاحب الحال.

وجعلها الشوكاني صفة أخرى لـ « عَيْنًا » وذكر مثله أبو السعود.

قال الهمداني: « يُفَجِّرُون : صفة أيضاً لها بعد صفة أو حال من عِبَادُ ٱللَّهِ ، أي: مفجِّرين».

يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾

يُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

بِٱلنَّذْرِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة فيها ما يأتي[2]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بيانيّ؛ مسوقة لبيان ما لِأَجْلِه رُزقوا ما ذكر.

٢ - أو هي خبر لـ « كَانَ » مضمرةً، فهي في محل نصب.

---

(١) العكبري /١٢٥٨، وفتح القدير ٥/٣٤٧، والفريد ٤/٥٨٦، وأبو السعود ٥/٨٠١.

(٢) البحر ٨/٣٩٥، والدر ٦/٤٤١، والمحرر ١٥/٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/٤٤٤- ٤٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، والعكبري //١٢٥٨، وفتح القدير ٥/٣٤٧، والكشاف ٣/٣٩٦، والقرطبي ١٩/١٢٧.

قال الفراء: «كأنّ فيها إضمار « كَانَ »: كانوا يوفون بالنذر».

وقال ٱبن عطية: «وصف الله تعالى حال الأبرار بأنهم كانوا يوفون بالنذر».

وفي القرطبي: «وقال الفراء والجرجاني: وفي الكلام إضمار، أي: كانوا يوفون بالنذر في الدنيا، والعرب قد تزيد مرة « كَانَ » وتحذف أخرى».

٣ - وقال الزمخشري: «جواب من عسى يقول: ما لهم يُرْزَقُون ذلك؟» وتعقبه أبو حيان فقال: «فاستعمل «عسى» صلة لـ «من»، وهو لا يجوز، وأتى بعد «عسى» بالمضارع غير مقرون بـ «أن» وهو قليل. . .».

وَيَخَافُونَ يَوْمًا :

الواو: حرف عطف. يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

يَوْمًا : مفعول به منصوب.

* الجملة:

١ - معطوفة[1] على جملة « يُوفُونَ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

٢ - وقال أبو حيان: «يوفون بالنذر في الدنيا وكانوا يخافون» فجعلها خبراً لـ « كان مقدّرة ».

كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا :

كَانَ : فعل ماض ناسخ. شَرُّهُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُسْتَطِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة[2] في محل نصب صفة لـ « يَوْم ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، وانظر فتح القدير ٥/ ٣٤٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥.

﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. يُطْعِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلطَّعَامَ : مفعول به أول منصوب.

عَلَىٰ حُبِّهِۦ (١): جارٌّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والضمير لله تعالى، أو للطعام. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال.

١ - من ٱلطَّعَامَ ، أي: كائنين على حُبِّهم للطعام.

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل. أي: كائناً على حُبِّ الله.

مِسْكِينًا (٢): مفعول به ثانٍ منصوب.

وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا : اسمان معطوفان على « مِسْكِينًا » منصوبان مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ »؛ فلها حكمها.

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها مكفوفة عن العمل بـ « مَا » الزائدة.

نُطْعِمُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِوَجْهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجارّ متعلِّق بالفعل « نُطْعِمُ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٢، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* والجملة[١] في محل نصب مقول القول المقدَّر: يقولون. . . .، أو قائلين، والقول المقدَّر حال من فاعل « يُطْعِمُونَ » أي: قائلين ذلك بلسان الحال أو بلسان المقال.

لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا :

لَا : نافية. نُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. أو بمحذوف صفة لـ « جَزَآءً ».

جَزَآءً : مفعول به منصوب.

وَلَا شُكُورًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. شُكُورًا : اسم معطوف على « جَزَآءً »، منصوب مثله.

* جملة « لَا نُرِيدُ . . . » في محل نصب حال[٢]، أي: غير مريدين منكم. أو هي داخلة تحت القول المقدَّر.

إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾

إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

نَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن رَّبِّنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « نَخَافُ ».

يَوْمًا : مفعول به منصوب. وقيل: إنه على تقدير: عذابَ يوم. عَبُوسًا : نعت لـ « يَوْمًا » منصوب.

قَمْطَرِيرًا : نعت ثانٍ منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٥، والكشاف ٣/ ٢٩٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* جملة « نَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا نَخَافُ . . . » تعليليّة لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[١]: «وهذا تعليل لقوله: إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ ».

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ :

فَوَقَىٰهُمُ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. وَقَاهُمُ : فعل ماض.

والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

شَرَّ [٢]: مفعول به ثانٍ منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْيَوْمِ [٣] : ١ - نعت لاسم الإشارة، فهو مجرور مثله.

٢ - أو هو بَدَل من اسم الإشارة فهو مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله: « يُوفُونَ ».

وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا :

الواو: حرف عطف. لَقّاهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

نَضْرَةً [٤] : مفعول به ثانٍ منصوب.

وَسُرُورًا : معطوف على « نَضْرَةً »، منصوب مثله.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠١.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧.

(٤) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها وهي « فَوَقَىٰهُمُ . . . »

وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. جَزَاهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا [1]: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. مَا [1] : حرف مصدري. صَبَرُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

جَنَّةً [2] : مفعول به ثانٍ منصوب. وَحَرِيرًا : معطوف على « جَنَّةً »، منصوب مثله.

وقدّر مكّي مضافاً، أي: دخول جنةٍ ولُبْس حرير، ثم حذف المضاف فيهما ومثله عند الهمداني.

* جملة « صَبَرُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل [1] : بصبرهم. مجرور بالباء، متعلّق بالفعل «جزى».

* جملة « جَزَاهُم » معطوفة على جملة « فَوَقَىٰهُمُ »؛ فلها حكمها.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ :

مُّتَّكِـِٔينَ : فيه ما يأتي[3]:

١ - حال من مفعول « جَزَاهُم » وهو ضمير النصب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، وفتح القدير ٥/ ٣٤٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٢، والفريد ٤/ ٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، والكشاف ٣/ ٢٩٧.

(٣) الدر ٦/ ٤٤٢، والكشاف ٣/ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٦، والقرطبي ١٩/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢، وحاشية الشهاب =

٢ - وذهب مكّي إلى عدم جواز أن يكون « مُّتَّكِـِٔينَ » حالاً من فاعل « صَبَرُواْ » لأن الصبر في الدنيا والاتّكاء في الآخرة. وعَقّب على ذلك السمين بأنه إن لم يكن إلّا هذا المانع فلتكن حالاً مقدَّرة؛ لأن مآلهم بسبب صبرهم إلى هذه الحال، وله نظائر. وعند الشهاب إشارة إلى جواز هذا.

٣ - وأجاز الفراء أن يكون صفة لـ « جَنَّةً »، فقال: «وإنْ شئت جعلته تابعاً للجَنَّة».

ونقله السمين عن أبي البقاء، كأنه لم يطَّلع على قول الفراء.

وذهب إلى هذا الزمخشري أيضاً. قال: «ويجوز أن يكون « مُّتَّكِـِٔينَ » و « لَا يَرَوْنَ » و« دَانِيَةً » كلها صفات لـ « جَنَّةً ».

وعَقَّب على ذلك السمين بقوله: «وهذا لا يجوز عند البصريين؛ لأنه كان يلزم بروز الضمير، فيُقال: متكئين هم فيها، لجريان الصفة على غير من هي له.

وقد منع مكّي أن يكون « مُّتَّكِـِٔينَ » صفة لجنة لما ذكرته من عدم بروز الضمير....».

ونقل هذا الوجه النحاس عن الفراء وسماه النصب على القطع.

٤ - وذكر الأخفش نصبه على المدح، ونقله عنه الرازي.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّتَّكِـِٔينَ ».

عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّتَّكِـِٔينَ »، أو بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « مُّتَّكِـِٔينَ ».

= ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، والفريد ٤/ ٥٨٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٩، والعكبري / ١٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٩، ومعاني الأخفش / ٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٦، والرازي ٣٠/ ٢٤٧.

لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا :

لَا : نافية. يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

شَمْسًا : مفعول به منصوب. وَلَا زَمْهَرِيرًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية مؤكِّدة. زَمْهَرِيرًا : معطوف على « شَمْسًا » منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال ثانية من ضمير النصب، وهو الهاء في « جَزَاهُم »، وسَمَّاها الشوكاني الحال المترادفة.

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في « مُتَّكِئِينَ »؛ فهي حال متداخلة، أي: غير رائين.

٣ - صفة لـ « جَنَّةً » كما قالوا ذلك في « مُتَّكِئِينَ » من قبلُ، وقد ذكر هذا الزمخشري وأبو البقاء. ورَدَّ مكي هذا الوجه هنا كما رَدَّه من قبلُ، قال الهمداني: «فإنْ قلت فما الفرق بين هذا وبين متكئين حيث جَوّزت فيه أن يكون صفة لـ « جَنَّةً » ومنعت في « مُتَّكِئِينَ » ؟

قلتُ: الفرق بينهما ظاهر، وذلك أنّ « مُتَّكِئِينَ » اسم فاعل، و« لَا يَرَوْنَ » فعل، وقد ذكرتُ فيما سلف من الكتاب[2] أنّ ٱسم الفاعل إذا جرى صفة أو خبراً أو حالاً أو صلة على غير من هو له لم يستتر فيه ضمير الفاعل، وذلك في الفعل جائز، وأوضحتُ ثَمّ، فأغناني عن الإعادة، فٱعرف الفُرْقان بينهما».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٢- ٤٤٣، والكشاف ٣/ ٢٩٨، والفريد ٤/ ٥٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤٩، والعكبري / ١٢٥٩، والبيان ٢/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢.

(٢) انظر الفريد / سورة النساء ١٣.

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا :

وَدَانِيَةً : فيه ما يأتي[1]:

١ - ذهب الزجاج إلى أنها حال معطوفة على « مُتَّكِئِينَ ». وذكر هذا الزمخشري.

٢ - ويجوز أن تكون صفة لـ « جَنَّةً » مقدَّرة والمعنى: وجزاهم جنة دانِيَة.

٣ - أنها صفة لـ « جَنَّةً » الملفوظ بها. ذهب إليه الزجاج.

٤ - اسم معطوف على مَحَلِّ جملة « لَا يَرَوْنَ » منصوب.

أي: غير رائين، ودخلت الواو للدلالة على أنّ الأمرين مجتمعان. ذكر هذا الزمخشري.

٥ - وذهب[2] الفراء والأخفش إلى أنه منصوب على المدح. وذكره الهمداني.

٦ - وذكر الهمداني جواز أن يكون مفعولاً به للجزاء معطوفة على قوله «وجزاهم جنة...» أي: وجزاهم جنة أخرى دانية عليهم ظلالها.

ومثله عند الزمخشري وهو أن تكون « دَانِيَة » معطوفة على « جَنَّةً »، أي: وجنّة أخرى دانية عليهم ظلالها. ومثل هذا ما نقلناه عن الهمداني في الوجه الذي قبله.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٦، والدر ٦/ ٤٤٣، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، والبيان ٢/ ٤٨٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، والفريد ٤/ ٥٨٨، والقرطبي ١٩/ ١٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٦، والكشاف ٣/ ٢٩٨، ومعاني الأخفش / ٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٧.

(٢) قال الفراء: «وقد تكون الدانية منصوبة على مثل قول العرب: عند فلان جاريةٌ جميلةٌ وشابةٌ بعدُ طريةٌ، يعترضون بالمدح اعتراضاً، فلا ينوون به النسق على ما قبله، وكأنهم يضمرون مع هذا الواو فعلاً تكون به النصب في إحدى القراءتين...».

عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا [(١)] :

١ - الوجه الأول:

- عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر مقدَّم.

- ظِلَالُهَا : مبتدأ مؤخَّر. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال.

٢ - الوجه الثاني:

- عَلَيْهِمْ : متعلِّق بـ « دَانِيَة ».

- ظِلَالُهَا : فاعل اسم الفاعل « دَانِيَة ».

ولما كان «دنا» يتعدَّى بـ «إلى» لا بـ «على» ضُمّن « دَانِيَة » معنى مشرفة، ودنا، وأشرف، متقاربان.

قال ٱبن الأنباري: « ظِلَالُهَا : مرفوع بـ « دَانِيَة » ٱرتفاع الفاعل بفعله».

وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا :

الواو: حرف عطف. ذُلِّلت : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: للتأنيث.

قُطُوفُهَا : نائب عن الفاعل. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَذْلِيلًا : مفعول مطلق مؤكِّد للفعل قبله.

* والجملة[(٢)] معطوفة على « دَانِيَةً »؛ لأنها في تقدير المفرد، أي: ومُذَلَّلَةً.

وذكر أبو السعود أنها حال من « دَانِيَة »، أي: تدنو ظلالها عليهم مُذَلّلة قطوفها لهم، وذكر العكبري جواز كونها ٱستئنافيَّة.

---

(١) الدر ٦/٤٤٣، والبيان ٢/٤٨٢، والعكبري /١٢٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٨، والفريد ٤/٥٩٠.

(٢) البحر ٨/٣٩٦، وأبو السعود ٥/٨٠٢، وحاشية الجمل ٤/٤٥٧، والعكبري /١٢٥٩، وفتح القدير ٥/٣٥٠، والكشاف ٣/٢٩٨.

وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف. يُطَافُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول.

ونائب الفاعل ما يأتي[(١)]:

١ - بِـَٔانِيَةٍ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب الفاعل؛ لأنه هو المفعول في المعنى.

و عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُطافُ ».

٢ - عَلَيْهِم : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. و« بِـَٔانِيَةٍ » متعلّق بالفعل « يُطَافُ ».

مِّن فِضَّةٍ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « ءَانِيَة ».

وَأَكْوَابٍ : معطوف على « ءَانِيَة »، مجرور مثله، وهو من عطف الخاص على العام.

* والجملة معطوفة على جملة « جَزَاهُم » فلها حكمها.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر يعود على « أَكْوَاب ».

قَوَارِيرَا۠ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - الأول: خبر كان منصوب، وهو الظاهر.

٢ - الثاني: حال منصوب، أي: كُوِّنت فكانت «قواريراً» و«كان» على هذا الوجه تامَّة.

* وجملة[(٣)] « كَانَتْ » في محل جَرٍّ صفة لـ « أَكْوَاب ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٥٩٠، والعكبري / ١٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٠.

(٣) الفريد ٤/ ٥٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣.

قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

قَوَارِيرَاْ [١] : بَدَل من « قَوَارِيرَاْ » السابق منصوب مثله.

وتقدَّم وجه الصرف في « سَلَسِلَاْ » في الآية/ ٤، وهذا مثله.

مِن فِضَّةٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قَوَارِيرَاْ ».

قَدَّرُوهَا : فعل ماض مبنيٌّ على الضَّمِّ. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: في محل نصب مفعول به.

تَقْدِيرًا : مفعول مُطْلَق مؤكِّد للفعل قبله.

* جملة[٢] - « قَدَّرُوهَا » في محل نصب صفة لـ « قَوَارِيرَاْ ».

- وجوّز أبو البقاء أن تكون مستأنفة.

فائدة في « قَوَارِيرَاْ - قَوَارِيرَاْ »

ذكرتُ في قراءات هذين اللفظين في كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٢١٥ - ٢١٨»، ما يأتي:

١ - القراءة الأولى:

- في الوصل: قواريراً، قواريراً. بتنوينهما معاً.

- في الوقف: قواريرا، قواريرا، بالألف من غير تنوين.

٢ - القراءة الثانية:

- في الوصل: قواريراً، قواريرَ، بتنوين الأول لأنه رأس آية.

والثاني بدون تنوين لأنه ليس رأس آية.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٥٩٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٥، والعكبري / ١٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، والكشاف ٣/ ٢٩٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٥٣.

- في الوقف: قواريرا، قواريرَ.

بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

٣ - القراءة الثالثة:

- في الوصل: قواريرَ، قواريرَ، بغير تنوين فيهما.

- في الوقف: قواريرا، قواريرَ.

بالألف في الأول لأنه رأس آية، وبدونها في الثاني.

٤ - القراءة الرابعة:

- في الوصل: قواريرَ، قواريرَ، بغير تنوين فيهما.

- في الوقف: قواريرْ، قواريرْ، بغير ألف فيهما.

٥ - القراءة الخامسة:

- «قواريرُ من فضة» بالرفع، أي: هي قواريرُ، وهي للأعمش.

- قواريراً. الأول على حاله من النصب.

أمّا القُرّاء، والمراجع فبيانها في المعجم، فأرجع إليه إن شئت في الموضع المشار إليه، فهو حَسْبُك.

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف. يُسْقَوْنَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو في الأصل المفعول الأول.

فِيهَا: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من «الواو» في الفعل قبله.

كَأْسًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يُطَافُ عَلَيْهِم . . . »؛ فلها حكمها.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. مِزَاجُهَا: اسم كَانَ: مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وذكر[(١)] القرطبي أنّ « كَانَ » صِلَة، أي: مزاجها زنجبيل.

زَنجَبِيلًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ . . . » في محل نصب صفة لـ « كَأْسًا ».

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾

عَيْنًا : ذكر السمين أن فيها من الوجوه ما تقدَّم في الآية/٦ « عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ »، ومثله عند العكبري.

وقد جمعت فيها من كتب الأعاريب أَحَد عشر وجهاً، في الموضع المتقدِّم، فٱرجع إليها.

وكَرَّر أبو حيان بعض الأقوال هنا[(٢)]: ، وكذا الحال عند غيره، ومن ذلك:

١ - بَدَلٌ من «كأس»، على حذف، أي كأس عين.

٢ - أو بَدَلٌ من «زنجبيل» على قول قتادة.

٣ - وقيل: منصوب على الٱختصاص.

٤ - وقيل: منصوبة بفعل مقدَّر، أي: يُسْقَوْنَ عيناً.

٥ - وذكروا فيه النَّصب على نزع الخافض، أي: من عين.

وذكر الوجهين الأخيرين الشوكاني ومكِّي.

٦ - وذكر الأخفش انتصابه على المدح كما ذكر في الموضع السابق ذلك.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَيْنًا »، أي: عيناً كائنةً فيها.

تُسَمَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « عَيْنًا »، وهو المفعول الأول في الأصل.

---

(١) القرطبي ١٩/١٤١.

(٢) البحر ٨/٣٩٨، والمحرر ١٥/٣٤٦، وأبو السعود ٥/٨٠٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٠، وفتح القدير ٥/٣٥١، والقرطبي ١٩/١٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٩، والمحرر ١٥/ ٢٤٦- ٢٤٧، والكشاف ٣/٢٩٩، ومعاني الأخفش /٥٢٠.

﴿سَلْسَبِيلًا﴾[1]:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب. أي: تُسمَّى تلك العين سلسبيلاً.

قال مكي: «وهو اسم أعجمي نكرة؛ فلذلك ٱنصرف».

٢ - وقيل: هو صفة لـ «عَيْنًا» و«تُسَمَّىٰ» على هذا الوجه بمعنى توصف وتذكر، فهو متعدٍّ إلى مفعول به واحد.

* وجملة «تُسَمَّىٰ . . .» صفة لـ «عَيْنًا»، وهي صفة ثانية.

فائدة في «سَلْسَبِيلًا»

قالوا فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم عربي على وزن فَعْلَليل، مثل دَرْدَبيس، من السَّلاسة إذا كان سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه.

٢ - زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسيَّة، ودلت على غاية السَّلاسة. ورَدَّ أبو حيان هذه الزيادة.

٣ - اسم أعجمي، ومن حَقّه ألاّ ينصرف لاّجتماع العُجْمة والتعريف، وقد صُرِف لأنه رأس آية.

٤ - اسم أعجمي وقد صُرِف لأن فيه عِلّةً واحدة، وهي العجمة، وهو ٱسم نكرة.

٥ - وقالوا: هذا اللفظ أصله جملة أَمْريّة، أي: سَلْ رَبَّكَ سبيلاً يا محمد. وعُزِي هذا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٦ - وقالوا: لا يصحُّ الوجه السَّابق إلّا أن يُراد أَنّ جملة قول القائل:

---

(١) الدر ٦/٤٤٦، والفريد ٤/٥٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٩، والمحرر ١٥/٢٤٦.

(٢) البحر ٨/٣٩٨، والدر ٦/٤٤٦، والمحرر ١٥/٢٤٧، والعكبري /١٢٦٠، والفريد ٥/ ٥٩١، والكشاف ٣/٢٩٨.

«سل سبيلاً» جُعِلت علماً للعين، مثل: تأبَّط شرّاً.

وسميت كذلك لأنه لا يَشْرَبُ منها إلّا من سأل سبيلاً إليها بالعمل الصالح.

قال الزمخشري: «وهو مع ٱستقامته في العربية تكلُّفٌ وٱبتداع، وعَزْوه إلى مثل عليّ رضي الله عنه أَبْدَع...».

قال أبو حيان: «وقد نسبوا هذا القول إلى علي كرم الله وجهه، ويجب طرحه من كتب التفسير، وأَعْجَبُ من ذلك توجيه الزمخشري له وٱشتغاله بحكايته، وبذكر نسبته إلى علي كرم الله وجهه ورضي عنه».

قال السمين معقِّباً: «ولو تأمَّل ما قاله الزمخشري لم يَلُمْهُ، ولم يتعجَّب منه؛ لأن الزمخشري هو الذي شنَّع على هذا القول غاية التشنيع».

وقال ٱبن عطيّة: «وهذا قول ضعيف، لأن براعة القرآن وفصاحته لا تجيء هكذا».

وقال العكبري: «والسلسبيل كلمة واحدة، وزنها فَعْلَلِيل، مثل: دَرْدبيس».

وقال ٱبن هشام[1]: في الباب الخامس: الجهة الرابعة من الجهات التي يدخل الاعتراضُ على المعرب من جهتها:

«الثاني عشر: قولُ بعضهم في « عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ » إنّ الوقف على « تُسَمَّىٰ » هنا، أي: عيناً مُسَمّاة معروفة، وإنّ « سَلْسَبِيلًا » جملة أمريّة أي: سل سبيلاً موصلة إليها.

ودون هذا البعد قول آخر إنه عَلَمٌ مركَّب كـ «تأبَّط شَرّاً».

والأظهر أنه اسم مفرد مبالغة في السِّلسال، كما أنّ السِّلسال مبالغة في السَّلس.

ثم يحتمل أنه نكرة، ويحتمل أنه علم منقول، وصُرف لأنه اسم الماء، وتقدُّم ذكر العين لا يُوْجِب تأنيثه، كما تقول: «هذه واسطٌ» بالصَّرْف.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١٠٤- ١٠٥، والحواشي المثبتة تعليقاً وبياناً لهذا النص.

ويبعد أن يُقال: صُرِف للتناسُب كـ « قَوَارِيرَا » [الآيتان: ١٥، ١٦ من هذه السورة] لاتّفاقهم على صَرْفه».

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ :

الواو: حرف عطف. يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وِلْدَانٌ : فاعل «يطوف» مرفوع. مُّخَلَّدُونَ : نعت مرفوع.

* الجملة معطوف على جملة « يُطاف » في الآية/ ١٥.

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا :

إِذَا : ظرف للمستقبل، متضمّن معنى الشرط مبنيٌّ على السكون في محل نصب متعلّق بالجواب «حسبتهم».

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف.

حَسِبْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

لُؤْلُؤًا : مفعول به ثانٍ. مَّنثُورًا : نعت منصوب.

* وجملة « حَسِبْتَهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملتا الشرط والجواب، في محل رفع نعت لـ « وِلْدَانٌ ».

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، وتقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

قال مكي: « رَأَيْتَ » الأول غير مُعَدّى إلى مفعول عند أكثر البصريين».

ثَمَّ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مكان مبنيٌّ في محل نَصْب.

ومفعول الفعل «رأى» غير مذكور؛ لأنّ القصد: إذا صدرت منك رؤيةٌ في ذلك المكان رأيت كذا وكذا.

٢ - ذهب الفراء إلى أن « ثَمَّ » مفعول للفعل «رأى».

قال: «يُقال إذا رأيت «ما» ثَمَّ رأيت نعيماً»، وصلح إضمار «ما» كما قيل: « لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » [الأنعام/ ٩٤]، والمعنى ما بينكم والله أعلم...». وذكر مكّي هذا للأخفش. وهذا يقتضي حذف «ما» وإقامة «ثَمَّ» مقامها.

قال الزجاج: «وهذا غلط؛ لأن «ما» موصولة بقوله: «ثَمّ» على هذا التفسير، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصِّلة، ولكن « رَأَيْتَ » يتعدى في المعنى إلى « ثَمَّ ».

وتبع الزمخشري الزجاج على هذا.

وعَقّب السمين بقوله: «وفي هذا نظر؛ لأن الكوفيين يجوِّزون مثل هذا، وٱستدلوا عليه بأبيات وآيات...».

وقال ٱبن عطيّة: « ثَمَّ : ظرف. والعامل فيه «رأيت» أو معناه. وقال الفراء: والتقدير: إذا رأيت ما ثَمّ رأيت» وحُذِفت «ما».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٩، وانظر ١/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٤٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٠، والبيان ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٥/ ٣٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٥٩٢، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٨، ومعاني الأخفش / ٥٢١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٩، ومغني اللبيب ٢/ ٢٣٥- ٦/ ٣٥٦.

قال أبو حيان: «وهذا فاسد؛ لأنه من حيث جعله معمولاً لـ « رَأَيْتَ » لا يكون صلة لـ «ما»؛ لأن العامل فيه إذ ذاك محذوف، أي: ما ٱستقر ثَمّ».

وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

* جملة « رَأَيْتَ » في محل جَرٍّ، وهي مضافة إلى الظرف.

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَعِيمًا : مفعول به منصوب. وَمُلْكًا : معطوف على « نَعِيمًا ». كَبِيرًا : نعت منصوب.

* جملة[1] « رَأَيْتَ » جواب الشرط لا محل لها من الإعراب؛ فهو شرط غير جازم.

وقال الهمداني: «وقد أجاز بعضهم الوقف عليه [أي: ثم] على أنّ جواب «إذا» محذوف، والتقدير: وإذا رأيت الجنَّة. . . . . رأيت ما لا تدركه عيون بشر، ولا يبلغه علوم أحد. والوجه الأول، وعليه الجُلّ».

فائدة في « ثَمَّ »

ثَمَّ : ظرف مبني بمعنى «هناك»، وأما «ثُمّ» بضم أوله فهو حرف عطف.

ويُبنى « ثَمَّ » على الفتح. لما يأتي:

قال ٱبن الأنباري[2]: «وإنما بُني لوجهين:

أحدهما: أن يكون بُنيَ لتضمُّنه لام التعريف؛ لأن « ثَمَّ » معرفة.

والثاني: أن يكون بُنيَ لتضمُّنه معنى الإشارة، والأصل في الإشارة أن يكون الحرف، فكأنه تضمَّن معنى الحرف، وجب أن يُبْنى، وبُني على حركة لٱلتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة لأنها أخفّ الحركات».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٧، والفريد ٤/ ٥٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٨٣.

﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ٢١﴾

عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌۖ :

عَٰلِيَهُمْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جر مضاف إليه. ثِيَابُ : متبدأ مؤخر. كأنه قيل: فوقهم ثيابُ...

سُندُسٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[2] : ١ - في محل رفع صفة لـ « وِلْدَٰنٌ ».

قال ابن عطية: «وقد يجوز النصب... أن تكون على الظرف؛ لأنه بمعنى فوقهم».

وتعقبه أبو حيان، فقال: «وعالٍ وعاليةٌ اسم فاعل، فيحتاج في إثبات كونهما ظرفين إلى أن يكون منقولاً من كلام العرب عاليَك أو عاليَتك ثوب».

قال السمين: «قلتُ: قد وردت ألفاظ من صيغة أسماء الفاعلين ظروفاً نحو خارج الدار وداخلها وباطنها وظاهرها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٩، والدر ٦/ ٤٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٩، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩- ٤٤٠، وفتح القدير ٥/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦١، والفريد ٤/ ٥٩٢- ٥٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٠، وكشف المشكلات / ١٤١٢- ١٤١٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٨- ٢١٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٥- ١٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٢، الحجة للفارسي ٦/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٢.

تقول: جلست خارج الدار، وكذلك البواقي، فكذلك هذا».

- ويجوز على وجه الظرفيَّة هذا أن يرتفع « ثِيَابُ » على جهة الفاعلية، وهذا يصح على مذهب الأخفش والكوفيين، حيث يُعْمِلون الظرف وعديله، وإن لم يعتمدا. . . كذا عند السمين.

٢ - حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ » في الآية/ ١٩ « وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ ».

٣ - حال من مفعول « حَسِبْتَهُمْ » في الآية/ ١٩.

٤ - حال من مضاف مُقَدَّر، أي: رأيت أهل نعيم وملك كبير عاليَهم. فعاليَهم: حال من «أهل» المقدَّر. ذكر هذا الزمخشري.

قال: «ويجوز أن يراد رأيت أهل نعيم وملك عاليَهم ثيابٌ، وعاليتهم ثيابٌ، بالرفع والنصب على ذلك. . .».

قال أبو حيان: «. . . وأمّا جعله حالاً من محذوف وتقديره: أهل نعيم، فلا حاجة إلى ادّعاء الحذف مع صحة الكلام وبراعته دون تقدير ذلك المحذوف».

قال السمين: «قلتُ: وكذلك تقدير المحذوف غير ممنوع أيضاً، وإن كان الأحسن أن تتفق الضمائر، وألاّ يُقَدَّر محذوف، والزمخشري إنما ذكر ذلك على سبيل التجويد، لا على أنه أولى أو مساوٍ، فيرد عليه بما ذكره».

٥ - حال من مفعول « لَقَّاهُم » في الآية/ ١١ « وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ».

٦ - حال من مفعول « جَزَاهُم » في الآية/ ١٢ ذكر هذا مكي.

وعلى أَوْجُه الحاليَّة: الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس يرتفع « ثِيَابُ » على الفاعليَّة، ولا تضر إضافته إلى معرفة في وقوعه حالاً؛ لأن الإضافة لفظيَّة. كذا عند السمين.

٧ - وذكر الزجاج أنه حال من « وِلْدَٰنٌ » في الآية/ ١٩.

خُضْرٌ : نعت لـ « ثِيَابُ »، مرفوع مثله.

وَإِسْتَبْرَقٌ [(١)]: معطوف على « ثِيَابُ » مرفوع مثله، قالوا: هو على حذف مضاف أي: وثياب إستبرق.

وهو منصرف لأنه يحسن فيه دخول الألف واللام وليس باسم عَلم مثل إبراهيم كذا عند ٱبن الأنباري.

وهذا اللفظ مُعَرَّب، وأصله: إستبره، فَأَبْدَلُوا من الهاء قافاً. وتقدَّم هذا اللفظ في مواضع، أولها الآية/ ٣١ من سورة الكهف.

وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. حُلُّوٓاْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول مبنيّ على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَسَاوِرَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِن فِضَّةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَسَاوِرَ ».

* والجملة[(٢)] معطوفة على جملة « يَطُوفُ » الآية/ ١٩.

قال السمين: «عطف ماضياً لفظاً مستقبلاً معنى، وأبرزه بلفظ الماضي لتحقُّقه».

قلتُ: ولا يمتنع النصب على الحال على تقدير «قد»، وهو من الضمير في « عَٰلِيَهُمْ » وذكر مثل هذا الشوكاني.

وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا :

الواو: حرف عطف. سَقَىٰهُمْ : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدَّر. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

شَرَابًا : مفعول به ثانٍ منصوب. طَهُورًا : نعت منصوب.

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤١.

(٢) الدر ٦/ ٤٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، والفريد ٤/ ٥٩٤، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٧.

* الجملة معطوفة على جملة «حُلُّوا»؛ فلها حكمها.

﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ٢٢﴾

إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : اسم إشارة في محل نصب اسم « إِنَّ ».

والإشارة هنا إلى النعيم السَّرْمَدِيّ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور؛ متعلِّق بما يأتي:

١ - متعلِّق بـ « جَزَآءً ».

٢ - أو بمحذوف حال من « جَزَآءً »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

جَزَآءً : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ لَكُمْ جَزَآءً » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة[1] « إِنَّ هَٰذَا كَانَ . . . » في محل نصب مقول القول المقدَّر، أي: يُقال لهم: إن هذا. . .

قال أبو حيان: «وهذا على إضمار «يُقال لهم». وهذا القول لهم على سبيل التهنئة والسرور لهم بضِدِّ ما يُقال للمعاقب: إن هذا بعملك الرديء فيزداد غَمّاً وحُزْناً».

وأجاز الشهاب وغيره أن يكون هذا من الله تعالى خطاباً للأبرار في الحياة الدنيا.

وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٢، والقرطبي ١٩/ ١٤٧.

سَعْيُكُم : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَّشْكُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ هَٰذَا...»؛ فلها حكمها.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».

نَحْنُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ضمير مبنيّ على الضم في محل نصب توكيد لٱسم « إِنَّ »، وهو الضمير «نا». وذكر النحاس أنه صفة، وهو يريد بذلك التوكيد.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو مؤكِّد.

* وعلى هذين الوجهين تكون جملة « نَزَّلْنَا » خبر «إنَّ».

وقال ٱبن الأنباري: «ولا يجوز أن يكون « نَحْنُ » ههنا فصلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأن من شرط الفَصْل أن يقع بين معرفتين أو في حكمهما، ولم يوجد ههنا».

٣ - ضمير في محل رفع مبتدأ. خبره جملة « نَزَّلْنَا ».

* والجملة الٱسميَّة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٤ - ذهب مكّي إلى أنّه في موضع نَصْب على الصفة لٱسم « إِنَّ » قال: «لأن المضمر يُوْصَف بالمضمر، إذ هو بمعنى التأكيد لا التحلية، ولا يُوْصَف بالمُظْهَر؛ لأنه بمعنى التحلية، والمضمر مُسْتَغْنٍ عن التحلية؛ لأنه لم يضمر إلّا بعدما عُرِفَتْ تحليتُه وعينه، وهو محتاج إلى التأكيد، لتأكيد الخبر عنه». وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري.

(١) الدر ٦/ ٤٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢.

قال السمين: «قلتُ: وهذه عبارة حسنة غريبة جداً، كيف يجعل المضمر موصوفاً بمثله؟ ولا نعلم خلافاً في عدم جواز وصْف المضمر، إلّا ما نقل عن الكسائي أنه جَوّز وصف ضمير الغائب بالمضمر، تقول: مررتُ به العاقلِ، على أن يكون «العاقل» نعتاً. أمّا وصف ضمير غير الغائب بضمير آخر فلا خلاف في عدم جوازه. ثم كلامُه يَؤُوْل إلى التأكيد؛ فلا حاجة إلى العدول عنه».

نَزَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ : جارٌ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

تَنزِيلًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل قبله.

* وجملة « نَزَّلْنَا »[1]، خبر « إِنَّ »، أو خبر المبتدأ « نَحْنُ »؛ فهي في محل رفع، وتقدَّم بيان هذا. في أول الإعراب.

* وجملة « إِنَّا نَحْنُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان ذلك فٱصبر . . .

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محلّ جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها جوابُ شرطٍ غير جازم.

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٤.

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُطِعْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بـ « ءَاثِمًا ».

٢ - أو بمحذوف حال من « ءَاثِمًا »، أي: آثماً كائناً منهم. فهو في الأصل وصف للنكرة، ثم قُدِّم عليها.

أَوْ : فيه ما يأتي(١):

١ - هي على بابها. كذا عند سيبويه، وذهب أبو البقاء إلى أنها تفيد في النهي المنع عن الجميع. وهي عند ابن الأنباري للإباحة، ومثله عند مكي: قال: «أي: لا تطع هذا الضرب».
وذهب الباقولي إلى أنّ « أَوْ » للتخيير.

٢ - أنها بمعنى «لا»، أي: لا تُطع من أَثِمَ ولا من كَفَرَ، وذكر مكي أنه قول الفراء. وهو بمعنى الإباحة.
قال الفراء: « أَوْ : ههنا بمنزلة «لا، و« أَوْ » في الجحد والاستفهام والجزاء تكون في معنى «لا»، فهذا من ذلك...».
وقال أبو عبيدة في المجاز «ليس ههنا تخيير أراد آثماً وكفوراً».

٣ - أنها بمعنى الواو. ذهب إليه أبو عبيدة، وذكر السمين أنه قول الكوفيين.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٠- ٤٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٩ -٢٢٠، والفريد ٤/ ٥٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٣، والبيان ٢/ ٤٨٤- ٤٨٥، والعكبري / ١٢٦١، والمحرر ١٥/ ٢٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٤٩، والكشاف ٣/ ٣٠٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٥، وكشف المشكلات / ١٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٤، ومغني اللبيب ١/ ٤٠٢- ٤٠٣ - ٤١٧.

قال ٱبن عطية: «هو تخيير. . . وقال أبو عبيدة: أو بمعنى الواو وليس في هذا تخيير».

وقال الفراء: «وقد يكون في العربية: لا تطيعنَّ منهم من أثم أو كفر، فيكون المعنى في « أَوْ » قريباً من معنى الواو، كقولك للرجل: لأُعْطِيَنَّك سألتَ أو سكتَّ، معناه: لأُعطينَّك على كل حال».

ورَدّ الهمداني هذا الوجه ورأى فيه مكّي بُعْداً. وذهب الزجاج إلى أنّ « أَوْ » ههنا أوكد من الواو. وذكر ٱبن الأنباري أن الوجه أنّ « أَوْ » على بابها للإباحة. ورَدّ ما ذهب إليه الكوفيون.

كَفُورًا: معطوف على « ءَاثِمًا » منصوب مثله.

* وجملة « وَلَا تُطِعْ » معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱسْمَ: مفعول به منصوب. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بُكْرَةً [1]: ظرف زمان منصوب، متعلِّق بالفعل قبله.

وَأَصِيلًا [1]: الواو: حرف عطف. أَصِيلاً: اسم معطوف على « بُكْرَةً »، منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ: جارّ ومجرور، مُتعلِّق بـ « ٱسْجُد ».

(١) الفريد ٤/٥٩٥.

وَمِنَ : تفيد التبعيض. فَٱسْجُدْ : الفاء[1] دالة على معنى الشرط. أي: مهما يكن من شيء فصلّ له. ٱسْجُدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱسْجُدْ ».

* والجملة [٢] : واقعة في جواب شرط مقدّر فهي في محل جزم.

وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا :

الواو: حرف عطف. سَبِّحْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَيْلًا [٢] : ١ - ظرف زمان منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض. أي: في ليل.

طَوِيلًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱسْجُدْ لَهُۥ »؛ فلها حكمها.

فائدة في ٱجتماع الهاء والحاء « سَبِّحْهُ »

قال السمين[٣]: « سَبِّحْهُ : فيه دليل على عدم صحة ما قال بعض أهل علم المعاني والبيان أن الجمع بين الحاء والهاء مثلاً يخرجها عن فصاحتها، وجعلوا من ذلك قوله[٤]:

كريم متى أمدحه أمدحه والورى معي، ومتى لُمْتُه لُمْتُه وَحْدي

البيت لأبي تمام.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٣.

(٢) الفريد ٤/ ٥٩٥، وذكر الوجه الأول.

(٣) الدر ٦/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢.

(٤) انظر التلخيص للخطيب القزويني ص/ ٢٧، وفي «كتابه الإيضاح في علوم البلاغة» ١/ ٣٠ - ٣١: «والتنافر منه ما تكون الكلمات بسببه متناهية في الثقل على اللسان، وعسر النطق بها متتابعة، كما في البيت الذي أنشده الجاحظ:

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

ومنه ما هو دون ذلك كما في قول أبي تمام: كريم .... =

ويمكن أن نُفَرِّق بين ما أنشدوه وبين الآية الكريمة بأن التكرار في البيت هو المُخْرِجُ له عن الفصاحة، بخلاف الآية، فإنه لا تكرار فيها».

قلت: جاء « سَبِّحه » باجتماع الحاء والهاء في القرآن الكريم:

في سور قٓ الآية/ ٤٠.

وفي سورة الطور الآية/ ٤٩.

وفي آية سورة الإنسان هذه.

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ». والإشارة هنا إلى الكفار.

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُحِبُّونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ » اَستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَذَرُونَ : الواو: حرف عطف. يَذَرُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

وَرَآءَهُمْ [1]: ظرف منصوب بمعنى «أمامهم» والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة وقيل: هو خلفهم، أي: يذرون الآخرة خلف ظهورهم.

والظرف[2] متعلّق بمحذوف حال من « يَوْمًا » مقدَّم عليه.

= فإن في قوله: أمدحه أمدحه، ثقلاً لما بين الحاء والهاء من التنافر»، وانظر دلائل الإعجاز / ٥٧-٥٨، برواية/ والورى. جميعاً، وتكرر صدره في ص/ ٦٠.

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٣، وفتح القدير ٥/ ٣٥٤، والمحرر ١٤/ ٢٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤.

كذا عند الجمل وذكر الشهاب وجهين: الحالية، وكونه ظرفاً للفعل قبله.

يَوْمًا [١] : مفعول به منصوب. ثَقِيلًا : نعت منصوب. ووصف اليوم بالثقل على المجاز؛ لأن الثقل من صفات الأعيان لا المعاني.

* جملة « يَذَرُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾

نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَلَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقْنَٰهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « نَّحْنُ ».

* جملة « نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ : الواو: حرف عطف. شَدَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَسْرَهُمْ ۖ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والأسر: شدة الخَلْق، وشددنا أسرهم: أي: شددنا مفاصلهم.

* جملة « شَدَدْنَا . . . » معطوفة على جملة «خلقنا»؛ فهي في محل رفع.

وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا :

الواو: حرف عطف أو للحال. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط في محل نصب.

شِئْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[٢]؛ أي: إذا شئنا تبديلهم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، والقرطبي ١٩/ ١٥١، والكشاف ٣/ ٣٠٠.

(٢) البحر ٨/ ٤٠١.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال الزمخشري[(١)]: «وحقه أن يجيء بـ « إِنْ » لا بـ « إِذَا » كقوله:

« وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ » [محمد/٣٨].

« إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » [النساء/١٣٣].

قال أبو حيان: «يعني أنهم قالوا: إنّ « إِذَا » للمُحقَّق، و«إنْ» للممكِن وهو تعالى لم يشأ، لكنه قد تُوْضَع « إِذَا » موضع «إنْ»، و«إنْ» موضع « إِذَا »، كقوله: « أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ » [الأنبياء/ ٣٤] ».

بَدَّلْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَمْثَٰلَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول الثاني[(٢)] محذوف، أي: جعلنا أمثالهم بدلاً منهم.

وقال الهمذاني: «في الكلام حذف مفعول، والتقدير: بدلناهم بأمثالهم، يعني غيرهم ممن يطيع. فحذف المفعول والجارّ، وأوصل الفعل إلى المفعول».

تَبْدِيلًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكّد للفعل قبله.

* جملة « بَدَّلْنَآ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجزاء معطوفة على جملة « خَلَقْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها، أو هي في محل نصب حال.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذِهِۦ : الهاء للتنبيه. ذه: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم «إنّ». والإشارة هنا إلى السورة أو الآيات أو جملة الشريعة.

(١) الكشاف ٣/ ٣٠٠، والبحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، والفريد ٤/ ٥٩٥.

تَذۡكِرَةٞ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: هي الفصيحة؛ فهي مُفْصِحة عن شرط مقدَّر.

أي: إذا كان الأمر كذلك فمن شاء...

مَن : ١ - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ : فعل ماض مبنيّ في محل جزم على الوجه الأول في « مَن ».

والفاعل: على التقديرين ضمير يعود على « مَن ».

ومفعول المشيئة محذوف، أي: فمن شاء أن يتخذ سبيلاً اتخذ إلى ربه سبيلاً.

* جملة « شَآءَ » صلة الموصول على الوجه الثاني في « مَن ».

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱتَّخَذَ »، فهو المفعول الثاني. وقدَّر الهمداني(١) مضافاً أي: إلى طاعة رَبِّه.

سَبِيلًا : مفعول به أول منصوب. والمراد سبيل النجاة.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ... » في محل رفع خبر « مَن » الموصول.

* وجملة « شَآءَ ٱتَّخَذَ » أي: جملة الشرط وجملة الجزاء خبر « مَن » الشرطيَّة.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ... » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدَّر.

---

(١) الفريد ٤/٥٩٦.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٣٠﴾

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ :

الواو: للحال. مَا : نافية. تَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما تَشَاءونَ الطاعة والتقرب بها.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدريّ ونصب واستقبال.

يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: إلّا أن يشاء الله ذلك، أو مشيئتكم. وقدره الزمخشري[(١)]: «يقسرهم» وتعقبه الشهاب أن مفعول المشيئة يقدّر من جنس ما قبله وزيادة القسر هنا تعسُّف.

* جملة « تَشَآءُونَ » في محل نصب حال.

* جملة « يَشَآءَ ٱللَّهُۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل فيه قولان[(٢)]:

١ - منصوب على الظرفيّة، أي: إلّا وقت مشيئة الله ، أي: وما تَشَاءونَ الطاعة والتقرُّب بها وقتاً من الأوقات إلّا وقت أن يشاء الله اتخاذ السبيل. كذا عن زاده.

قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري في الظرفيّة «ونَصُّوا على أنه لا يقوم مقام الظرف إلّا المصدر المصرَّح به، كقولك: أجيئك صياح الديك، ولا يجوز أجيئك أَنْ يصيح الديك، ولا ما يصيح الديك، فعلى هذا لا يجوز ما قاله الزمخشري».

٢ - أو المصدر المؤوَّل منصوب على الحال، أي: إلّا في حال مشيئة الله تعالى. قاله أبو البقاء.

---

(١) الكشاف ٣/ ٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥١- ٤٥٢، والعكبري / ١٢٦١، والكشاف ٣/ ٣٠٠، وحاشية =

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنّ هذا مقدَّر بالمعرفة، إلّا أن يريد تفسير المعنى».

٣ - وذهب مكّي إلى أنّ « أَنْ » وما بعدها في موضع نصب على الاْستثناء، أو في موضع خفض على قول الخليل بإضمار الخافض.

وعلى قول غيره هي في موضع نصب؛ إذ قد حُذِف الخافض وتقديره إلا بأن يشاء الله.

قال بعد هذا: «ولهذا نظائر كثيرة، وقد تقدَّم ذكرها، ذكرنا إعرابها مرة على قول الخليل وسيبويه، ومرة على قول غيرهما اْختصاراً، ومرة ذكرنا القولين جميعاً تنبيهاً».

ولقد تبيّن لي من اْستعراض كتب الأعاريب أن غالبهم على الظرفية فيه، ولم يذكروا الحالية كما فعل أبو البقاء، ولم يذكروا الاْستثناء كما فعل مكّي.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلِيمًا : خبر أول منصوب. حَكِيمًا : خبر ثانٍ منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ . . . » اْستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، أو اْستئنافية تعليليَّة.

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ :

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

= الجمل ٤/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٥٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٣، وأبو السعود ٥/ ٨٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٦.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: من يشاء إدخاله...

فِى رَحْمَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بالفعل «يدخل».

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُدْخِلُ »:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إنّ » في الآية السابقة.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر: أي: هو يدخل.

٣ - أو هي في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

٤ - ويجوز أن تكون استئنافاً بيانياً.

وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: حرف عطف. ٱلظَّالِمِينَ (١) :

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: ويعذِّب الظَّالِمِينَ، ودَلّ عليه ما بعده. وقدَّر بعضهم: أَوْعَد الظالمين، وقدَّر الزمخشري أَوْعَد وكافأ.

قال مكّي: «ولا يجوز إضمار «أَوْعَدّ»؛ لأنه لا يتعدَّى إلّا بحرف، فإنما يضمر في هذا وما شابهه ما يتعدَّى بغير حرف من الأفعال مما يدلُّ عليه

(١) البحر ٨/ ٤٠٢، والدر ٦/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٣، والبيان ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٥٩٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤-٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٤، والمحرر ١٥/ ٢٥٥، والعكبري / ١٢٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٠، والكشاف ٣/ ٣٠١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٠، وكشف المشكلات / ١٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٦، والرازي ٣٠/ ٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٣٣٠.

سياق الكلام، وفحوى الخطاب».

وقال أبو حيان: «وقرأ الجمهور « وَٱلظَّٰلِمِينَ » نصباً بإضمار فعل يُفَسِّره قوله: « أَعَدَّ لَهُمْ » وتقديره: ويعذِّب الظَّالِمِينَ. وهو من باب الاشتغال عطف[1] جملة فعليّة على جملة فعليّة».

* قلتُ: أراد عطف جملة «يعذّب الظَّالِمِينَ» على جملة « يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ . . . ».

وقال أبو عبيدة: «انتصب بالجوار، ولا يدخل الظَّالِمِينَ في رحمته».

وقال السمين: «وكان النَّصْبُ هنا مختاراً لعطف جملة الاشتغال على جملة فعليّة قبلها وهي قوله: « يُدْخِلُ ».».

٢ - وذهب بعض المعربين إلى أنّ « ٱلظَّالِمِينَ » نصب؛ لأن ما قبله منصوب وأن جملة « أَعَدَّ لَهُمْ » تفسير لهذا المضمر الناصب أي: ويعذّب الظّالِمِينَ. . . ذكر هذا الزجاج وأبو السعود والشوكاني وغيرهما، وسمّاه الهمداني بالتشاكل بين المعطوف والمعطوف عليه.

٣ - وذكر السمين وجهاً آخر رأى أنه ضعيف جداً، وهو أن يكون من باب الاشتغال على أن يُقَدَّر فعل مثل الظاهر، ويُجَرُّ الاسم بحرف جَرّ.

قال: «فتقول: بزيدٍ مررتُ به، أي: مررت بزيدٍ مررتُ به.

والمعروف في لغة العرب مذهب الجمهور: وهو إضمار فعل ناصب موافق للفعل الظاهر في المعنى، فإنْ وَرَدَ نحو: بزيدٍ مررت به عُدَّ من التأكيد، لا من الاشتغال».

٤ - وذكر مكّي عن الكوفيين وجهاً آخر، وهو أن « ٱلظَّالِمِينَ » انتصب لأن «الواو» التي معها ظرف للفعل وهو « أَعَدَّ »، [ثم قال]: وهذا كلام لا يتحصَّل معناه».

---

(١) العبارة في البحر قلقة، ولكنها بمعنى ما ذكرت.

قال الفراء: « نصبت « ٱلظَّالِمِينَ » لأن الواو في أولها تصير كالظرف لـ « أَعَدَّ » ».

قلت: ما تعقَّب به مكِّي الكوفيين والفراء خاصة دليل على أن هذا مصطلح لهم لم يكشف لمكّي عن فحواه. وفي «معاني القرآن» للفراء كثير من المصطلحات التي يجهلها الباحثون، ولم يقم مَن حَقَّقه بحقه.

أَعَدَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

* والجملة تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٧٧ - سُورَةُ المُرْسَلاتِ

إعراب سورة المرسلات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ۝١

الواو: حرف قسم. ٱلۡمُرۡسَلَٰتِ [(١)]: اسم مقسم به مجرور بواو القسم، متعلّق بفعل القَسم المقدَّر.

قال أبو حيان: «ومناسبتها لما قبلها ظاهرة جدّاً، وهو أنه تعالى يرحم من يشاء، ويُعَذِّب الظَّالِمِينَ، فهذا وعد صادق منه، فأقسم على وقوعه في هذه. . . .

ولما كان المُقْسَمُ به موصوفات قد حُذفت، وأقيمت صفاتها مقامها، وقع الخلاف في تعيين تلك الموصوفات، فقال ابن مسعود. . . والمرسلات: الملائكة، أرسلت بالعُرْف ضد النكر، وهو الوحي. . .

والمراد بالمرسلات: - الملائكة، أو الأنبياء، أو الرِّياح.

وقال السمين: «وقد يُقال: كيف جمع صفة المذكَّر العاقل بالألف والتاء، وحقه أن يُجْمَع بالواو والنون؟ تقول: الأنبياء المرسلون، ولا تقول المرسلات. والجواب: أن المرسات جمع مُرْسَلة، ومرسلة صفة لجماعة من الأنبياء، فالمُرْسَلات جمع مُرْسَلة الواقع صفة لجماعة، لا جمع مُرْسَل، المفرد».

عُرۡفٗا : فيه ما يأتي[(٢)]:

---

(١) البحر ٨/٤٠٣، والدر ٦/٤٥٣، وحاشية الجمل ٤/٤٦٣، والفريد ٤/٥٩٧، وفتح القدير ٥/٣٥٥، ومعاني الزجاج ٥/٢٦٥، والكشاف ٣/٣٠١، ومعاني الأخفش /٥٢٢.

(٢) البحر ٨/٤٠٤، والدر ٦/٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٥، والبيان ٢/٤٨٦، والعكبري /١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/٤٦٤، والفريد ٤/٥٩٧، وفتح القدير ٥/٣٥٦، وأبو السعود ٥/٨٠٦، والقرطبي ١٩/١٥٤.

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل العُرْف، وهو ضد النُكر. أو أرسلت للإحسان والمعروف.

٢ - اسم منصوب على الحال من المرسلات بمعنى متتابعة، من قولهم: جاءوا كعُرْف الفَرَسِ، وهم على فلانٍ كعُرْفِ الضبع إذا تألَّبوا عليه. وقيّده ابن الأنباري بكون المرسلات هي الرياح.

٣ - وجعله بعضهم حالاً من الضمير في « ٱلْمُرْسَلَٰتِ ».

٤ - منصوب على إسقاط الخافض، أي: المرسلات بالعُرْف، قال السمين: «وفيه ضعف».
وقيّد ابن الأنباري هذا الوجه بكون « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » المراد به الملائكة.

٥ - منصوب على المصدر، أي: إرسالاً، أي: متتابعة.

كذا قالوا ولعلّه من النائب عن المصدر؛ فهو من باب المرادف.

فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾

فَٱلْعَٰصِفَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْعَٰصِفَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » مجرور مثله.

والمراد بالعاصفات: الشديدات الهبوب، وقيل: الملائكة تعصف بأرواح الكفار، أي: تُزْعِجُها بشدَّة، وقيل: هي الآيات المهلكة، كالزلازل والصواعق والخسوف.

عَصْفًا [(١)]: مفعول مطلق مؤكِّد لاسم الفاعل قبله.

قال السمين[(١)]: « إِنَّمَا تُوعَدُونَ » هذا جواب القسم في قوله: وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ، وما بعده معطوف عليه، وليس قسماً مستقلاً... ولوقوع الفاء عاطفة، وهي لا تكون للقسم».

---

(١) الدر ٦/٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٥، والبيان ٢/٤٨٦، والعكبري / ١٢٦٢، والفريد ٤/٥٩٨.

وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. ٱلنَّٰشِرَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » مجرور مثله.

وَٱلنَّٰشِرَٰتِ هي الملائكة تنشر صحف العباد بالأعمال، أو الناس من قبورهم، أو رحمة الله ومطره.

نَشْرًا [(١)]: مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد لاسم الفاعل قبله.

فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾

فَٱلْفَٰرِقَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْفَٰرِقَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » مجرور مثله. وهي الملائكة تفرِّق بين الحق والباطل، أو الآيات فرقت بين الحلال والحرام، أو الرياح تفرِّق السُّحب.

فَرْقًا [(٢)]: مفعول مطلقٌ مؤكِّد لاسم الفاعل قبله.

فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾

فَٱلْمُلْقِيَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْمُلْقِيَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ »، مجرور مثله.

والمراد به: الملائكة تلقي ما حملت من الوحي إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، أو الرسل، أو آيات القرآن.

ذِكْرًا [(٣)]: مفعول به منصوب لاسم الفاعل قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٨٦، والفريد ٤/ ٥٩٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٥٣، والفريد ٤/ ٥٩٨.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والعكبري / ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٨.

﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝ ﴾

فيه أوجه[(١)]:

١ - عُذْرًا : بَدَل من « ذِكْرًا » في الآية السابقة.

أَوْ : حرف عطف. نُذْرًا : معطوف على « عُذْرًا » منصوب مثله. والعطف ثابت في بقية الأوجه.

٢ - مفعول به للمصدر قبله « ذِكْرًا »، والمصدر المنوَّن جائزٌ إعماله. وفيه بُعْدٌ عند أبي حيان؛ لأن المصدر هنا لا يُراد به العمل، إنما يراد به الحقيقة.

٣ - مفعول من أجله، والعامل فيه وفيما بعده:

أ - ٱلْمُلْقِيَٰتِ : اسم الفاعل.

ب - ذِكْرًا : المصدر.

قال السمين: «لأنّ كُلّاً منهما يَصْلُح أن يكون مفعولًا بأحدهما، وحينئذٍ يجوز في « عُذْرًا أَوْ نُذْرًا » وجهان:

أحدهما: أن يكونا مصدرين بسكون العين كالشُّكْر والكُفْر.

والثاني: أن يكونا جمع عزيز ونذير، والمراد بهما المصدر، بمعنى الإعذار والإنذار، كالنكير بمعنى الإنكار».

٤ - منصوب على الحال من « المُلْقيات ».

٥ - أو هو منصوب على الحال من الضمير في « المُلْقيات ».

٦ - وذكر مكي أنه ٱنتصب على المصدر.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٨٦، والعكبري / ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٨، والمحرر ١٥/ ٢٦٠- ٢٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٢، والكشاف ٣/ ٣٠١، والقرطبي ١٩/ ٨٥٦، وكشف المشكلات / ١٤١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٦٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٦، والرازي ٣٠/ ٢٦٤- ٢٦٨.

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ. مَا : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

والمفعول الثاني: محذوف، أي: توعدونه، والهاء: هو الضمير العائد على «ما». وذكر مكّي أنّ حذفه من الصّلة حسن كثير لطول الاسم.

* وجملة « تُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

لَوَاقِعٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. واقع: خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة[1] « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[2]: «وكان من حَقِّ « إِنَّ » أَنْ تُكْتَبَ منفصلةً عن « مَا » الموصولة، ولكنهم كتبوها مُتّصلة بها».

وذكر الجمل أنها رُسمت موصولة اتباعاً للمصحف الإمام.

فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾

فَإِذَا : الفاء ٱستئنافيَّة. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب.

ٱلنُّجُومُ : فيه ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٨، والمحرر ١٥/ ٢٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٥، والكشاف ٣/ ٣٠١، والقرطبي ١٩/ ١٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والعكبري / ١٢٦٣، =

١ - نائب فاعل لفعل مضمر يُفَسِّره ما بعده، أي: طُمِست النجوم طُمِسَت. وهذا مذهب البصريين إلّا الأخفش.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة بعده. وهو مذهب الكوفيين والأخفش.

قال الهمداني بعد ذكر الوجهين: «والوجه هو الأول؛ لأن « إِذَا » فيها معنى الشرط، والشرط بالفعل أولى...».

ومثل هذا عند العكبري فوجه الكوفيين بعيد.

طُمِسَتْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ٱلنُّجُومُ . والتاء: حرف للتأنيث.

ومعنى « طُمِسَتْ » ذهب نورها.

* جملة « طُمِسَتْ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب على مذهب البصريين.

وفي محل رفع خبر المبتدأ على مذهب الكوفيين والأخفش.

* وجملة « إِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «طُمِسَت النجوم» في محل جَرٍّ بإضافة الظرف إليها.

وفي جواب الشرط ما يأتي[1]:

١ - الجواب محذوف، والتقدير: فإذا طمست النجوم وقع ما توعدون، بدلالة قوله « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ».

- وتقديره عند العكبري: بان الأمرُ، أو فُصل.

= والبيان ٢/٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٦- ٤٤٧، وكشف المشكلات /١٤١٦- ١٤١٧، وإعراب النحاس ٣/٥٩١.

(١) الدر ٦/ ٤٥٤- ٤٥٥، وأبو السعود ٥/٧٠٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/٥٩٩، وحاشية الجمل ٤/٤٦٤، والعكبري /١٢٦٢- ١٢٦٣، والبيان ٢/٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٧.

٢ - أو الجواب قوله تعالى: « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ » وهي الآية/ ١٢، وذلك على إضمار القول.

أي: يُقال: لأيّ يومٍ. فالفعل في الحقيقة هو الجواب. كذا عند السمين.

٣ - وقيل: الجواب « وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ». ذكره مكي.

قال السمين: «وهو غلط؛ لأنه لو كان جواباً لزمته الفاء؛ لكونه جملة اسميّة».

٤ - وذكر الهمداني ما سبق، وزاد أنّ الجواب على تقدير: فاذكر إذا النجوم...

وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب المفصَّل في الآية/ ٨ .

قال الهمداني[1] بعد تفصيل القول في الآية/ ٨ «ومثله « وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ، وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ، وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ »، وفي [التكوير/ ١] « إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ » وهو كثير في الكتاب العزيز».

وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب المفصَّل في الآية/ ٨.

وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب في الآية/ ٨.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٩٨- ٥٩٩.

قال ٱبن الأنباري[١]: «أصل «أُقِّتَتْ: وُقِّتتْ، إلّا أنه لما ٱنضمَّت الواو ضماً لازماً قُلبت همزة، كقولهم في وجوه: أُجوه».

وهما قراءتان مشهورتان[٢].

لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾

لِأَيِّ يَوۡمٍ[٣]:

اللام: حرف جَرّ. أي: اسم مجرور باللام متعلِّق بالفعل «أُجِّلَتۡ».

وذكر النحاس أنه قيل: حذف الفعل الذي تتعلَّق به اللام.

يَوۡمٍ: مضاف إليه مجرور.

أُجِّلَتۡ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

قال أبو حيان[٤]: «تعظيم لذلك اليوم، وتعجيب لما يقع فيه من الهول والشِّدّة والتأجيل من الأجل، أي: ليوم عظيم أُخِّرت».

* وفي الجملة ما يأتي[٥]:

١ - الجملة معمولة لقول مضمر، أي: يُقال: لِأَيِّ يَوۡمٍ .... وهذا القول المضمر يجوز فيه ما يأتي:

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٧، والعكبري / ١٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٢- ٢٢٣، والقرطبي ١٥/ ١٥٧، والدر ٦/ ٤٥٥.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٣٩- ٢٤١.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٥٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٢.

(٤) البحر ٨/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٥٩٩، والمحرر ١٥/ ٢٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦.

(٥) الدر ٦/ ٤٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦.

أ - جواب لـ « إِذَا » في الآية/٨، فلا محلَّ لها من الإعراب، وذكرنا هذا من قبْلُ.

ب - أو جملة القول في محل نصب حال من مرفوع « أُقِتَتْ »، أي: مقولاً فيها « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ».

لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾

لِيَوْمِ : جارّ ومجرور. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور، والجارّ والمجرور(١):

١ - بَدَلٌ من « لِأَيِّ يَوْمٍ » على إعادة العامل، أيْ: أُجِّلَت ليوم الفصل، فهو متعلّق بالفعل في الآية/٨ على نية تكراره.

٢ - وقيل: هو متعلّق بفعل مقدَّر غير الأول، أي: أُجِّلت ليوم الفصل.

والفرق بين الوجهين دقيق، فالأول: من باب البَدَل الذي له حكم المُبْدَل منه في الآية السابقة، فالفعل هو الفعل مُكرَّراً.

والثاني: على تقدير فعل جديد لا يُراد به المتقدِّم ذكره.

قال مكّي: «اللام تتعلَّق بفعل مضمر، تقديره أُجِّلت ليوم الفصل، وقيل: هو بَدَلٌ من أي بإعادة الخافض».

وذهب مكي إلى أن اللام بمعنى «إلى».

قال الهمداني: «وهو من التعسُّف عند من تأمَّل».

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾

الواو: استئنافيّة، أو للحال.

---

(١) الدر ٦/ ٤٥٥، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، والفريد ٤/ ٦٠٠، والعكبري /١٢٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، والكشاف ٣/ ٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٣.

مَآ [(١)]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

❊ وجملة « أَدْرَىٰكَ » خبر المبتدأ.

مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ [(٢)]:

١ - مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

٢ - يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور.

- وذكروا عن سيبويه العكس: وهو أن « يَوْمُ » هو المبتدأ، والخبر « مَا ».

❊ والجملة « مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ » في محل نصب سَدَّت مَسَدَّ المفعول الثاني للفعل «أدراك».

❊ وجملة « مَآ أَدْرَىٰكَ . . . ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

وقالوا: الاستفهام الأول للاّستبعاد والإنكار، والثاني للتعظيم والتهويل.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الطور الآية/ ١١، وتكرَّرت في «المرسلات» عشر مرات[(٣)]:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٦، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٣.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٥، والكشاف ٣/ ٣٠٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/ ٦٠٠، والعكبري / ١٢٦٣، =

هنا، وفي الآيات/ ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩.

قال الجمل: «وكررت هذه الجملة في هذه السورة عشر مرات، والتكرار في مقام الترغيب والترهيب مستحسن، لاسيما إذا تغايرت الآيات السابقة على المرات المكررة كما هنا» نقله عن الكرخي.

- وكرَّر السمين الحديث فيه هنا، فذكر أنه مبتدأ، وسَوَّغ الابتداء به كونُه دُعاءً.

- وذكر الزمخشري أنه في الأصل مصدر منصوب سادٌّ مَسَدَّ فعله ولكن عُدِلَ به إلى الرفع للدلالة على ثبات معنى الهلاك ودوامه للمدعو عليهم. ونحو « سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ » [الأنعام/ ٥٤].

وذكر مثله أبو السعود تبعاً له، وكذلك الشوكاني، والهمداني.

وتعقَّبه السمين، فقال: «قلتُ هذا الذي ذكره ليس من المُسَوِّغات التي عَدَّها النحويون، وإنما المُسَوِّغ ما ذكرته لك من كونه دعاءً، وفائدة العدول إلى الرفع ما ذكره».

وأعاد الإعراب: الزَّجَّاج، والهمداني، والعكبري، ومكّي...

وذكروا في « يَوْم » أنه نعت لـ « وَيۡلٌ »، أو ظرف له.

وللمكذبين: هو الخبر.

أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾

أَلَمۡ : الهمزة للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نُهۡلِكِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

= وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، وكشف المشكلات / ١٤١٢ «... وليس بتكرار؛ لأن كل واحد منها جاء بعد قصة مخالفة لصاحبتها فأثبت الويل لمن كَذَّب بها» ومغني اللبيب ٦/ ٥٦٩، والرازي ٣٠/ ٢٧٠.

ٱلْأَوَّلِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ۝١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. نُتْبِعُهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْآخِرِينَ : مفعول به ثانٍ.

* وجملة «نتبعهم» في محل رفع خبرٌ لمبتدأ مقدَّر، أي: ثم نحن نتبعهم.

* وجملة[٢] «نحن نتبعهم»، رأي العكبري أنها ٱستئنافيَّة، وليست بمعطوفة على ما تقدَّم؛ لأن العطف يُوجب أن يكون المعنى: أهلكنا الأوَّلين ثم أتبعناهم الآخرين في الهلاك، فليس كذلك؛ لأنّ هلاك الآخرين لم يقع بعد. كذا عند العكبري.

وذهب السمين إلى أنه لا حاجة في وجه الٱستئناف إلى تقدير مبتدأ قبل الفعل، بل نجعل الفعل معطوفاً على مجموع الجملة من قوله: « أَلَمْ نُهْلِكِ ».

﴿كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ۝١٨﴾

كَذَٰلِكَ [٣]: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: مثل ذلك الفعل الشنيع نفعل بكل من أَجْرَمَ.

أي: نفعل فعلاً مثل ذلك الفعل..

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٥٥٥- ٤٥٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، ومعاني الأخفش / ٥٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والمحرر ١٥/ ٢٦٣، والفريد ٤/ ٦٠١، والرازي ٣٠/ ٢٧١، والعكبري / ١٢٦٣، والبيان ٢/ ٤٨٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٥٩، والكشاف ٣/ ٣٠٢، وكشف المشكلات / ١٤١٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والفريد ٤/ ٦٠١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٢.

قال الهمداني: «محل الكاف النّصب على أنه نعت لمصدر محذوف. . .».

نَفْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِالْمُجْرِمِينَ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « نَفْعَلُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

تقدَّم حديثٌ في هذه الآية في الآية/ ١٥ من هذه السورة، وإحالة على سورة الطور، الآية/ ١١.

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَخْلُقكُّم : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن مَّآءٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

مَّهِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾

فَجَعَلْنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

فِى قَرَارٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وهو المفعول الثاني.

مَّكِينٍ : نعت « قَرَارٍ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَخْلُقكُّم. . . »؛ فلها حكمها.

﴿ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ ﴾

إِلَىٰ قَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق[1] بمحذوف حال، أي: مؤخَّراً إلى قَدَر، وصاحب الحال الضمير المنصوب في « فَجَعَلْنَٰهُ » الراجع إلى الماء.

مَّعْلُومٍ: نعت لـ « قَدَرٍ »، مجرور مثله.

﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

فَقَدَرْنَا : الفاء: حرف عطف. قَدَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من جملة « أَلَمْ نَخْلُقكُّم » أو على جملة «جعلناه».

فَنِعْمَ : الفاء: حرف عطف. نِعْمَ[2]: فعل ماض لإنشاء المدح.

ٱلْقَٰدِرُونَ : فاعل مرفوع.

والمخصوص[2] بالمدح محذوف. أي: نعم القادرون «نحن».

قال الزمخشري[3]: «فنعم المقدِّرون له «نحن»، أو فنعم القادرون عليه «نحن». وجملة « فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ » خبر المخصوص المحذوف، وهو أحد الأوجه في هذا الإعراب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَقَدَرْنَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري / ١٢٦٤، والفريد ٤/ ٦٠١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/ ٦٠٢، والعكبري / ١٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٠٧، وكشف المشكلات / ١٤١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٤.

(٣) انظر الكشاف ٣/ ٣٠٢، وذكر هذا على قراءتي التخفيف والتثقيل. فَقَدَّرْنا، وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٤٤- ٢٤٥.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾

انظر ما تقدَّم في الآية/ ١٥ من هذه السورة.

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ ﴾

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام التقريري. لَم : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَلِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب.

كِفَاتًا [(١)]:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب؛ لأن الجعل هنا بمعنى التصيير.

٢ - أو حال من « ٱلْأَرْضَ » منصوب.

وجعله الهمداني من باب الحال المقدَّرة.

والمفعول الثاني هو « أَحْيَآءً »، وأمواتاً: معطوف عليه.

٣ - وجعله بعضهم مصدراً نُعِتَتْ به الأرض على المبالغة، وذكره الشوكاني.

﴿ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ ﴾

أَحْيَآءً : فيه أوجه[(٢)]:

---

(١) الدر ٦/ ٧٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٧، ومعاني الأخفش / ٥٢٢، والعكبري / ١٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، والفريد ٤/ ٦٠٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، وكشف المشكلات / ١٤١٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٦، والدر ٦/ ٤٥٦- ٤٥٧، والكشاف ٣/ ٣٠٢، والقرطبي ١٩/ ١٦٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والعكبري / ١٢٦٤، =

١ - ذكرنا من قبلُ جواز أن يكون مفعولاً ثانياً للجعل في الآية السابقة.

٢ - منصوب بـ « كِفَاتًا » قاله مكّي، وبه بدأ الزمخشري، فهو على هذا مفعول به له.

وقد جعل الزمخشري « كِفَاتًا » اسماً لما يُكفتُ، وهذا يمنع أن يكون « كِفَاتًا » ناصباً « أَحْيَآءً »؛ لأنه ليس من الأسماء العاملة، وكذلك إذا جعلناه بمعنى الوعاء على قول أبي عبيدة. فإنه لا يعمل أيضاً.

وقد نصَّ النحاة على أن أسماء الأمكنة والأزمنة والآلات وإن كانت مشتقة جارية على الأفعال، لا تعمل نحو: مَرْمَى، ومِنْجَل. وفي ٱسم المصدر خلاف مشهور.

ذكر هذا السمينُ، ثم قال: «ولكن إنما يتمشَّى نصبها بكفات على قول أبي البقاء: فإنه لم يجوز فيه إلّا أن يكون جمعاً لٱسم فاعل أو مصدراً، وكلاهما من الأسماء العاملة.

ورأى ٱبن عطيَّة هذا الوجه أقوى من غيره على تقدير المصدريَّة في «كِفاتاً».

٣ - منصوب بفعل مقدَّر يدلُّ عليه «كِفات»، أي: تكفتهم أحياء على ظهرها، وأمواتاً في بطنها.

٤ - حال من « ٱلْأَرْضَ » منصوب على حذف مضاف، أي: ذات أحياء وذات أموات. ذكره ٱبن عطيَّة، ورأى النصب بالمصدر أقوى من هذا الوجه.

٥ - حال من محذوف، أي: تكفتكم أحياءً وأمواتاً.

قال الهمداني: من معمول «الكفات» كأنه قيل: كافتة الخلق أو الناس أحياءً وأمواتاً.

= ومعاني الأخفش / ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، والبيان ٢/ ٤٨٧- ٤٨٨، والفريد ٤/ ٦٠٢، والمحرر ١٥/ ٢٦٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٥.

وذكر الشهاب الحاليّة من محذوف، والتقدير عنده كفاتاً إياهم أو إياكم أو كفاتاً للإنس.

٦ - وذكر ابن الأنباري جواز كون أحياءً وأمواتاً بَدَلاً من الأرض.

والتقدير: ألم نجعل الأرض ذات نبات، وغير ذات نبات، ويكون المعنى أن تكون الأرض إحياء نبت، وأمواتاً لا تنبت.

وذكر مثل هذا الهمداني.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾

وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، مُتَعلِّق بالفعل « جَعَلَ »، وهو المفعول الثاني.

رَوَاسِيَ : مفعول به أول منصوب. شَامِخَاتٍ[1]: نعت لـ « رَوَاسِيَ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، فهو جمع مؤنث سالم.

وجاء جمع مؤنث لأنه نعت لجمع التكسير « رَوَاسِيَ »، وهو لغير العقلاء.

قال أبو السعود[2]: «ووصف جمع المذكر بجمع المؤنث في غير العقلاء مُطَّرد كداجن ودواجن، وأشهرٌ معلومات، وتنكيرها للتفخيم أو للإشعار بأن فيها ما لم يُعْرَف».

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » في الآية/ ٢٥؛ فلها حكمها.

وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا :

الواو: حرف عطف. أَسْقَيْنَاكُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصبٍ مفعول به أول.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٠٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٦.

مَّآءً : مفعول به ثانٍ منصوب. فُرَاتًا : نعت منصوب.

والفرات: العَذْب. والتاء في الفرات أصل.

* والجملة لا محلَّ لها معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَا . . . ».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾

تقدَّم بيان هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم.

ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾

ٱنطَلِقُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، متعلِّق بالفعل قبله. والمراد بالموصول النار.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تكذِّبون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱنطَلِقُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب[1] مقول لقولٍ مقدَّر، أي: يقال للمكذبين. . . .

---

(١) البحر ٨/٤٠٦، والدر ٦/٤٥٧، وأبو السعود ٥/٧٠٧، والمحرر ١٥/٢٦٧، وفتح القدير ٥/٣٥٩، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٨، والكشاف ٣/٣٠٢، والقرطبي ١٩/١٦٢، وإعراب النحاس ٣/٥٩٥.

ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾

ٱنطَلِقُوٓاْ : فعل أمر. والواو: فاعل.

إِلَىٰ ظِلٍّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ذِي : نعت لـ « ظِلٍّ » مجرور، وعلامة جرّه الياء.

ثَلَٰثِ : مضاف إليه مجرور. شُعَبٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[1] توكيد للجملة السابقة. فهي تكرار وبيان للمُنْطَلَق إليه.

لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾

لَّا : نافية. ظَلِيلٍ [2]: نعت لـ « ظِلٍّ » مجرور مثله، وَلَا : متوسطة بين الصفة والموصوف لإفادة النفي.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو» مِنَ ٱللَّهَبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة[2] « يُغْنِي » في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « ظِلٍّ ».

قال السمين: «وجيء بالصفة الأولى اسماً، وبالثانية فِعْلاً دلالة على نفي ثبوت هذه الصفة، ونفي التجدُّد والحدوث للإغناء عن اللهب».

إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾

إِنَّهَا : إِنَّ : حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ »، والضمير لجهنَّم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٦، والدر ٦/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٥٩، والمحرر ١٥/ ٢٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٧، والعكبري / ١٢٦٤، والفريد ٤/ ٦٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، والكشاف ٣/ ٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٥.

تَرْمِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره هي يعود إلى «جهنم».

فَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «ترمي».

الْخَالِدُونَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف[1] صفة لـ « شَرَر »، أي: شررٍ كائن كالقصر.

* جملة « تَرْمِي » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة أَفَإِيْن تَرْمِي. . . »[2] أستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾

كَأَنَّهُ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

جِمَالَتٌ : خبر «كأنّ» مرفوع. صُفْرٌ : نعت مرفوع، أي: إبل سود.

* والجملة في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « شَرَر ».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾

انظر الآية/ ١٥ من هذه السورة ففيها البيان.

هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا [3] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ [3] : خبر مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٠٣.

(٢) معاني الأخفش / ٥٢٣.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، والقرطبي ١٩/ ١٦٦، والفريد ٤/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش / ٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٨.

لَا يَنطِقُونَ : لَا : نافية. يَنطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة[١] « لَا يَنطِقُونَ »: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُؤْذَنُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبنيّ للمفعول. لَهُمْ : جارّ ومجرور، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «ينطقون»؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

فَيَعْتَذِرُونَ : الفاء: حرف عطف، أو للاّستئناف.

يَعْتَذِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة قولان[٢]:

١ - معطوفة على جملة « يُؤْذَنُ » فتكون منفيَّة، ولها حكمها. والمعنى: فلا يعتذرون.

٢ - استئنافيَّة، على تقدير أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهم يعتذرون.

كذا جاء الوجهان عند السمين، ومن قبله العكبري.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾

انظر البيان المتقدِّم في الآية/ ١٥ من هذه السورة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٤٠٨، والدر ٦/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، والعكبري /١٢٦٥، وأبو السعود ٨/٨٠٨، والبيان ٢/٤٨٨، والفريد ٤/٦٠٥، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٦، والكشاف ٣/٣٠٣، والقرطبي ١٩/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٩.

هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ : خبر مرفوع. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو على تقدير[1] «يُقال لهم...» فهي في محل نصب مقول القول.

جَمَعْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والمراد به الكفار.

وَٱلْأَوَّلِينَ : فيه ما يأتي:

١ - عطف على الكاف في « جَمَعْنَٰكُمْ »، فهو منصوب.

٢ - مفعول معه، وتكون الواو للمعيَّة.

و « وَٱلْأَوَّلِينَ » هم قوم نوح وغيرهم.

* جملة « جَمَعْنَٰكُمْ » حال من « يَوْمُ »؛ فهي في محلّ نصب، والضمير مقدَّر، أي: جمعناكم فيه والأولين، أو مع الأولين.

فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾

فَإِن : الفاء: حرف عطف. إنْ: حرف شرط.

كَانَ : فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح في محل جزم.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَيْدٌ : اسم « كَانَ » مؤخَّر مرفوع.

فَكِيدُونِ : الفاء: للجزاء. كِيدُون : فعل أمر مبني على حذف النون.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٠.

والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء[١] المحذوف « فَكِيدُونِ » لرؤوس الفواصل في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان: «وهذا تعجيز لهم وتوبيخ».

* جملة « فَكِيدُونِ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ . . . » معطوفة على جملة « هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ».

قال أبو حيان[٢]: «ولما كان في سورة الإنسان ذكر نزراً من أحوال الكفار في الآخرة، وأطنب في وصف أحوال المؤمنين فيها، جاء في هذه السورة الإطناب في وصف الكفار والإيجاز في وصف المؤمنين، فوقع الاعتدال بين السورتين».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾

انظر الآية/ ١٥ من هذه السورة، ففيها البيان.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

فِى ظِلَٰلٍ : جارٌ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائنون.

وَعُيُونٍ : اسم معطوف على « ظِلَٰلٍ »، مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. فَوَاكِهَ : اسم معطوف على « ظِلَٰلٍ »، مجرور مثله ممنوع من الصرف، فهو على صيغة الجمع الأقصى.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات، ١٠/٢٥٣».

(٢) البحر ٨/٤٠٨.

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بـ « مَا ».

- والجارّ في الحالين متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَواكِه »، أي: فواكه كائنةٍ مما يشتهون.

يَشْتَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. والضمير عائد على الموصول « مَا »، أو على النكرة « مَا ».

* جملة « يَشْتَهُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

كُلُواْ وَاشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

كُلُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة(١) في محل نصب مقول قولٍ مقدَّر، أي: يُقال لهم....

* وجملة القول المقدَّرة حال، أي: مقولاً لهم...

والحال من الضمير المستكنّ في الظرف، أي: «كائنين في ظلال» مثولاً لهم ذلك، أو هم مستقرون في ظلال مقولاً لهم ذلك. قال الشهاب يعني أنه حال من ضمير المتقين في الخبر بتقدير القول...».

- وذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو الاستئناف ثم قال: «وفيه نظر».

---

(١) البحر ٤٠٨/٨، والدر ٤٦٠/٦، وحاشية الشهاب ٢٩٩/٨، والفريد ٦٠٥/٤، ومعاني الزجاج /٢٦٩، وفتح القدير ٣٦٠/٥، وأبو السعود ٨٠٩/٥، والقرطبي ١٩٨/١٩، والكشاف ٣٠٣/٣، وإعراب النحاس ٥٩٩/٣.

وَٱشۡرَبُواْ : إعرابه كإعراب الفعل السابق.

* والجملة معطوفة على الجملة؛ فلها حكمها.

هَنِيٓـَٔۢا [(١)]: ١ - حال منصوب من ضمير « كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ ».

٢ - مفعول مطلق منصوب يفيد الدعاء.

وتقدَّم في مواضع. وانظر الأول في سورة النساء/ ٤، ثم في سورة الطور ٥٢/ ١٩.

بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ :

تقدَّمت في سورة الطور ٥٢/ ١٩.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٤٤﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَذَٰلِكَ [(٢)] : جارّ ومجرور، ومتعلِّق بمحذوف نعت لمصدر، والتقدير إنا نجزي المحسنين جزاءً مثل ذلك الجزاء.

نَجۡزِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلۡمُحۡسِنِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « نَجۡزِي »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كَذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافية تعليليَّة. أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَدَرۡنَا قَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٤٥﴾

انظر بيان هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم.

---

(١) المحرر ١٥/ ٢٧٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٢، والفريد ٤/ ٦٠٦.

كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾

كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ :

تقدَّم[1] إعراب مثله في الآية/ ٤٤، وقد أُعيد الإعراب فيه؛ فهي مقول لقول مقدَّر. والقول حال «من المكذبين»، في الآية قبلها. وقيل: هو مستأنف.

قَلِيلًا [2] : ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تمتُّعاً قليلاً.

٢ - أو هو صفة لزمان محذوف، وٱنتصابه على الظرف.

قال مكّي: « قَلِيلًا » نعت لمصدر محذوف، تقديره: تمتّعوا تمتُّعاً قليلاً، أو وقتاً قليلاً، وهو منصوب بـ« تَمَتَّعُوا۟ » في الوجهين، إلّا أنّه يكون مرة مفعولاً فيه، ومرة مفعولاً مطلقاً.

إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ :

إِنَّكُم : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

مُّجْرِمُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لما سبق.

٢ - أو هي[3] تعليليَّة لما تقدَّم، ذكره الزمخشري، ونقله عنه الشهاب.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾

انظر البيان في إعراب هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم في هذه السورة.

---

(١) انظر الدر ٦/ ٤٦٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، والفريد ٤/ ٦٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩، والمحرر ١٥/ ٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٣٠٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٨، والعكبري / ١٢٦٥، والفريد ٤/ ٦٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٠.

(٣) الكشاف ٣/ ٣٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾

الواو: للاستئناف.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: مصدر مقدَّر: أي: قيل القولُ، أو هو جملة « ارْكَعُوا ».

وإذا صح مثل هذا عند الكوفيين فإنه لا يصح عند البصريين.

لَهُمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «قِيلَ».

ارْكَعُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : نافية. يَرْكَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «قِيلَ . . .» في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « ارْكَعُوا » في محل نصب بالمصدر الذي هو نائب الفاعل وهو القولُ، أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «لَا يَرْكَعُونَ »: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾

تقدَّم الحديث المفصّل في هذه الآية في الآية/ ١٥ مما سبق.

﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾

فَبِأَيِّ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي الفصيحة[1]، أي: إن لم يؤمنوا بهذا القرآن فبأيّ حديث. .

(١) البحر ٨/٤٠٨، والدر ٦/ ٤٦٠، وفتح القدير ٥/ ٣٦١، وأبو السعود ٥/٨٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، والقرطبي ١٥/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ٣٠٤.

وعند أبي حيان: فإذا كانوا مكذِّبين فبأيّ حديث..

بِأَيِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « سَلَّمُ ». وأيّ: استفهاميّة والاستفهام فيه التوبيخ والإنكار.

وَيْلٌ : مضاف إليه مجرور.

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلِّق بمحذوف نعت لـ « وَيْلٌ ».

سَلَّمُ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: ١ - في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

٢ - أو هي لا محل لها من الإعراب إذا قدرت الشرط « إِذَا ».

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء التاسع والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

المسـائـل والفـوائـد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثلاثون

تأليف

د. عبداللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبدالعزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٣٠

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾
[الإسراء: ١٢]

الجزء الثلاثون

٩٥ - سورة التين

٩٦ - سورة العلق

٩٧ - سورة القدر

٩٨ - سورة البيّنة

٩٩ - سورة الزلزلة

١٠٠- سورة العاديات

١٠١- سورة القارعة

١٠٢- سورة التكاثر

١٠٣- سورة العصر

١٠٤- سورة الهمزة

١٠٥- سورة الفيل

١٠٦- سورة قريش

١٠٧- سورة الماعون

١٠٨- سورة الكوثر

١٠٩- سورة الكافرون

١١٠- سورة النصر

١١١- سورة المسد

١١٢- سورة الإخلاص

١١٣- سورة الفلق

١١٤- سورة الناس

٧٨ - سُورَةُ النَّبَإِ

إعراب سورة النبأ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾

عَمَّ [1] : أصله: عن ما. عَن : حرف جَرّ. مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن ».

وقد حذفت الألف للتفرقة بين الاستفهام والخبر، والفتحة دليل على الألف والاستفهام للتفخيم والتعظيم والتهويل.

قال أبو حيان: «والأكثر حَذْفُ الألف من « مَا » الاستفهاميَّة إذا دخل عليها حرف الجَرّ. . .».

والجارّ فيه ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « يتساءلون ». هذا هو الظاهر عند السمين.

٢ - متعلّق بفعل مقدّر من جنس ما بعده.

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير للكفار، وقيل: لأهل مكة، أو لجميع العالم.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٠، والدر ٦/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٠٧ - ٦٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧١، والبيان ٢/ ٤٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، والعكبري/ ١٢٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٦، والقرطبي ١٩/ ١٦٩- ١٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠١، والرازي ٣١/ ٣، ومغني اللبيب ٤/ ٢١، و٥/ ٤٣٤.

عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢

عَنِ ٱلنَّبَإِ : جارّ ومجرور. ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل السَّابق « يَتَسَآءَلُونَ ».
وذهب ٱبن عطية إلى أن أكثر النحاة على هذا.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بفعل محذوف، تقديره: يتساءلون عن النبأ. . .، وقد حُذِف الفعل لدلالة الفعل السَّابق عليه.

٣ - وذكر مكّي في أحد الوجهين أن النبأ بَدَلٌ من « مَا » على إعادة الخافض كما أجاز العكبري أن يكون بَدَلاً من الجارّ السَّابق، فيتعلّق على هذا بالفعل الظاهر.

قال: «فأمّا « عَن » الثانية فَبَدَلٌ من الأولى، وألف الاستفهام التي ينبغي أن تُعاد محذوفة. . .».

وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري، ثم قال: «ولا يكون بَدَلاً؛ لأنه لو كان بدلاً لوجب تكرار « عَمَّ »، لأن حرف الجرِّ المتصل بحرف الاستفهام إذا أُعيد أُعيد مع الحرف، كقولهم لك: بكم ثوبك أبعشرين أو ثلاثين، ولا يجوز أن يقال: بعشرين: من غير إعادة حرف الاستفهام، فدلَّ عليه أنه يتعلَّق بفعل مضمر، لا بالفعل الظاهر».

وقريب من هذا عند الهمذاني في تعقُّب هذا الوجه.

---

(١) البحر ٨/ ٤١١، والدر ٦/ ٤٦١، والمحرر ١٥/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، والفريد ٤/ ٦٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨١٠، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والكشاف ٣/ ٣٠٤، وكشف المشكلات/ ١٤٢٢، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٦، والقرطبي ١٩/ ١٧٠، والرازي ٣١/ ٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٠.

﴿ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ ﴾

ٱلَّذِى :

في إعرابه ما يأتي[١]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

* والجملة نعت ثانٍ لـ « ٱلنَّبَإِ ».

٢ - في محل جَرٍّ على أنه نعت لـ « ٱلنَّبَإِ »، ولم يذكر الفراء غيره.

٣ - في محل نصب مفعول به لفعل مُقدَّر، أي: أعني.

هُمْ : ضمير رفع منفصل، في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُخْتَلِفُونَ » وقُدِّم على متعلَّقه اهتماماً به، ورعاية للفواصل.

مُخْتَلِفُونَ : خبر المبتدأ « هُمْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «وجعل الصّلة جملة اسميّة للدلالة على الثبات، أي: هم راسخون في الاختلاف فيه».

﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾

كَلَّا [٣] : حرف رَدْع وزجر عن التساؤل، ووعيد عليه.

قال الشهاب: «فالردع بكلّا، والوعيد عليه من سيعلمون».

---

(١) الدر ٦/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦٠٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والعكبري/ ١٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨١٠ - ٨١١.

(٣) البحر ٨/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، والكشاف ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والقرطبي ١٩/ ١٧٠، والرازي ٣٠/ ٦.

وذكر القرطبي جواز كونه بمعنى «حقاً»، أو «أَلَا»، فيُبدأ بها.

وذكر الرازي أن معناه «حقاً»، بعد ذكر الوجه الأول وهو الرد لشيء تقدَّم.

سَيَعْلَمُونَ : السين: للاستقبال. يعلمون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف(١)، أي: سيعلمون حقيقة الحال وما عنه السؤال، أو ما يحلُّ بهم من العقوبات والنكال.

وذكر أبو حيان أن الحذف لما يتعلّق به العلم هو على سبيل التهويل.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

إعرابها كإعراب الجملة السابقة، و ثُمَّ : حرف عطف.

وذكر الزمخشري أن « ثُمَّ » للإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغ من الأول وأشد.

قال السمين(٢): «التكرار للتوكيد، وقد زعم الشيخ ابن مالك أنه من باب التوكيد اللفظي. ولا يضر توسُّط حرف العطف. والنحويون يأبون هذا ولا يسمونه إلا عطفاً وإن أفاد التأكيد».

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾

أَلَمْ نَجْعَلِ : الهمزة: للاستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَلِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

---

(١) البحر ٨/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١.

(٢) البحر ٨/ ٤١١، والدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٢.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب.

مِهَٰدًا [(١)] :

١ - مفعول به ثانٍ إذا كان « نَجْعَلِ » بمعنى نصيّر، وعلى هذا الوجه مكي، والهمذاني.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً، إذا كان الجعل بمعنى الخلْق، وتكون الحال مقدَّرة.

* والجملة[(٢)] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْجِبَالَ : معطوف على « ٱلْأَرْضَ » منصوب مثله.

أَوْتَادًا [(٣)] : معطوف على « مِهَٰدًا »، فيجوز فيه الوجهان السابقان، وعلى تقدير الحاليَّة لا بُدّ من تأويلها بمشتق أي: مثبتات.

وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

أَزْوَٰجًا [(٤)]: حال منصوبة من الكاف في « خَلَقْنَٰكُمْ ».

قال مكّي: «وخلق: بمعنى ٱبتدع؛ فلذلك لا يتعدَّى إلاّ إلى مفعول واحد».

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨١٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، والفريد ٤/ ٦٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٢، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٨٨٤.

❊ والجملة[١] معطوفة على جملة الاستئناف « أَلَمْ نَجْعَلِ . . . ».

قال الشوكاني: «معطوف على المضارع المنفيّ، داخل في حكمه، فهو في قُوَّة: أَمَا خلقناكم».

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

نَوْمَكُمْ : مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

سُبَاتًا [٢] : مفعول به ثانٍ منصوب. وهو الظاهر عند السمين.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها من الجملة المستأنفة؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلَّيْلَ : مفعول به أول. لِبَاسًا : مفعول به ثان منصوب.

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » الآية/٦؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي سبقتها.

ومعنى « مَعَاشًا »: وقت عَيْش، وهو مصدر ميمي.

وقال البيضاوي: «وقت معاش».

وفسَّره الشهاب فقال[٣]: «يعني أنه مصدر ميمي بمعنى المعيشة، وهي الحياة،

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والقرطبي ١٩/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٢.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والقرطبي ١٩/ ١٧٢.

وقع هنا ظرفاً، كما يقال: آتيك خُفُوقَ النجم، وطلوعَ الفجر؛ لأنه لم يثبت مجيئه في اللغة ٱسم زمان؛ إذ لو ثبت لم يحتج لتقدير مضاف فيه. هذا ما ظهر من سياقه.

وقيل: إنّ معاشاً في كلام المصنف رحمه الله تعالى متعيِّن للمصدريّة، وأما في النظم فمحتمل لكونه مصدراً، وٱسم زمان، وتفسيره محتمل لهما، وفيه نظر».

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. بَنَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فَوْقَكُمْ : ظرف مكان منصوب. متعلِّق بالفعل قبله.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَبْعًا : مفعول به منصوب. أي: سبع سماوات، وحُذِفَ المعدودُ لدلالة السياق عليه. شِدَادًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » الآية/٦؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

سِرَاجًا : مفعول به منصوب. وَهَّاجًا : نعت منصوب.

قال الهمذاني[(١)]: «الجَعْل هنا بمعنى الخَلْق؛ فلذلك تعدَّى إلى مفعول واحد، ولا يجوز أن يكون يعني التصيير؛ لأنّ جعل الشمس سراجاً ليس بٱنتقال من حال إلى حال، كجعل الثوب قميصاً». وقريب من هذا عند مكّي.

وذكر الشهاب أنه متعدٍّ لواحد، ويجوز أن يتعدّى لٱثنين، لكنه مخالف للظاهر للتنكير فيهما.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٣.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. أَنْزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وقالوا[١]: مِن: يجوز أن تكون على بابها من ٱبتداء الغاية، ويجوز أن تكون للسببيّة.

مَآءً : مفعول به منصوب. ثَجَّاجًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ . . . »؛ فلها حكمها.

لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾

لِّنُخْرِجَ : اللام: للتعليل. نُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. والباء: للسببيّة.

حَبًّا : مفعول به منصوب. وَنَبَاتًا : معطوف على «حَبّاً» منصوب مثله.

* جملة « نُخْرِجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أنْ» المضمرة وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلّق بالفعل « أَنْزَل »، أي: أنزلنا. . . لإخراج حَبٍّ.

وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. جَنَّاتٍ : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم.

أَلْفَافًا : نعت لـ « جَنَّاتٍ » منصوب مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٣.

وفي هذا اللفظ أقوال[١]:

١ - لا واحد له.

٢ - جمع لِفّ، مثل سِرّ وأسرار.

٣ - جمع لفيف، مثل شريف وأشراف. قاله الكسائي.

٤ - أنه جمع الجمع، والأصل: لفّ، لفاء، ثم جُمِعا على «لُفّ» مثل «حُمْر» ثم جُمع «لُفّ» على ألفاف.

٥ - وذهب الزمخشري إلى أنه جمع ملتفَّة، على تقدير حذف الزوائد.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. يَوْمَ : اسم «إنّ» منصوب.

ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير يعود على ما تقدّم، وهو «يوم الفصل».

مِيقَـٰتًا[٢]: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ مِيقَـٰتًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٢، والدر ٦/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٦٠٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٣ - ٨١٤، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، والمحرر ١٥/ ٢٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٣٠٥.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٠٤ «خبر «كان» ولو كان في غير القرآن جاز الرفع على إلغاء «كان»».

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ١٨﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - بَدَل من «يوم الفصل» منصوب مثله. ذكره الزمخشري والعكبري.

٢ - أو هو عطف بيان منصوب، ذكره الزمخشري.

٣ - أو هو منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني».
ذكره السمين. وذكر مثله العكبري.

٤ - وذكر العكبري جواز البدليّة من «ميقاتاً» في الآية السابقة.

يُنفَخُ : فعل ماض مبني للمفعول مرفوع.

فِي ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنفَخُ » في محل جَرّ بالإضافة.

فَتَأْتُونَ : الفاء: حرف عطف. تَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَفْوَاجًا [٢] : حال من ضمير الفاعل في « تَأْتُونَ ».

* والجملة[٢] معطوفة على جملة « يُنفَخُ »؛ فلها حكمها.

وذكر أبو السعود[٣] أن الفاء فصيحة، تفصح عن جملة مقدّرة قد حُذِفت ثقةً بدلالة الحال عليها.

أي: مبتعثون من قبوركم فتأتون إلى الموقف عقيب ذلك من غير لبث أصلاً.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٢، والدر ٦/ ٤٦٣، والكشاف ٣/ ٣٠٥، والمحرر ١٥/ ٢٨٢؛ والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٢، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، والفريد ٤/ ٦١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، والرازي ٣١/ ١١.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٤، والعكبري/ ١٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/ ٦١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٤.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨١٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨١٥.

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. فُتِحَتِ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّكت بالكسر لاْلتقاء ساكنين.

ٱلسَّمَآءُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة[1] معطوفة على جملة « يُنفَخُ »، فلها حكمها.

قال الشوكاني: «وصيغة الماضي للدلالة على تحقُّق الوقوع، أي: فتحت لنزول الملائكة».

فَكَانَتۡ : الفاء: حرف عطف. كَانَتۡ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر يعود على « ٱلسَّمَآءُ ». والتاء: حرف تأنيث.

أَبۡوَٰبٗا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتِ »؛ فلها حكمها.

وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. سُيِّرَتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. وحُرِّك بالكسر لاْلتقاء ساكنين. ٱلۡجِبَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتِ »؛ فلها حكمها.

فَكَانَتۡ : الفاء: حرف عطف. كَانَتۡ : فعل ماض ناسخ.

والتاء: حرف تأنيث. واْسمه ضمير مستتر يعود على « ٱلۡجِبَالُ ».

سَرَابًا : خبر الفعل الناسخ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « سُيِّرَت ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٥.

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. جَهَنَّمَ : اسم «إنّ» منصوب.

كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر يعود على « جَهَنَّمَ ».

مِرْصَادًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانَتْ مِرْصَادًا » خبر «إنّ» في محل رفع.

* جملة « إِنَّ جَهَنَّمَ . . . » آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الرازي(١): «كلام مُبْتَدأ. . .».

لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾

لِّلطَّٰغِينَ : جارّ ومجرور، فيه ما يأتي(٢):

١ - متعلّق بـ « مِرْصَادًا ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « مَـَٔابًا ».

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « مِرْصَادًا »، أي: كائناً للطاغين.

٤ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مَـَٔابًا »، فقد كان وصفاً له، فلما تقدَّم عليه صار حالاً منه.

٥ - وذكر الشهاب وجهاً آخر ابتدأ به وهو أنه خبر آخر لـ « كَانَتْ ».

مَـَٔابًا : ويجوز فيه ما يأتي(٣):

١ - خبر ثانٍ لـ « كان » منصوب.

---

(١) الرازي ٣١/ ١٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٣، والدر ٦/ ٤٦٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والعكبري/ ١٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٦.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٦.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « مِرْصَادًا » بَدَل كُلّ من كُلّ.

لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾

لَّٰبِثِينَ (١) :

١ - حال من الضمير المستتر في « لِّلطَّٰغِينَ »، وهي حال مقدَّرة.

٢ - وذكر أبو حيان أنه حال من « لِّلطَّٰغِينَ ».

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

أَحْقَابًا (٢) :

١ - منصوب على الظرفيّة الزمانيّة، وذلك عند أبي حيان حمل على المشهور من لغة العرب.
- والناصب له « لَّٰبِثِينَ ».
- وقيل: الناصب له: لَّا يَذُوقُونَ ، وهذا جائز عند من يرى تقديم معمول ما بعد « لَّا ».

٢ - وجَوّز الزمخشري إعرابه حالاً، على تقدير: حَقِب عامُنا: إذا قل مطره وخيره، وحَقِب فلان إذا أخطأه الرزق، فهو حَقِب: وجمعه أحقاب. بمعنى: لابثين فيها حَقِبين، مُجدِبين. ورَدَّ هذا الوجه أبو حيان.

---

(١) البحر ٨/٤١٣ - ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٤، وفتح القدير ٥/٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، والعكبري/ ١٢٦٧، وأبو السعود ٥/٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧١٩.

(٢) البحر ٨/ ٢١٣ - ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٤، والكشاف ٣/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، والكشاف ٣/ ٣٠٦.

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾

لَّا يَذُوقُونَ : لَّا : نافية. يَذُوقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

بَرْدًا : مفعول به. وَلَا شَرَابًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

شَرَابًا : معطوف على « بَرْدًا » منصوب مثله.

* جملة « لَّا يَذُوقُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وذكره الرازي.

٢ - أو هي حال من الضمير في « لَّٰبِثِينَ »، أي: لابثين غير ذائقين، فهي على هذا الوجه حال متداخلة.

٣ - الجملة في محل نصب صفة لـ « أَحْقَابًا ».

وهو عند الشهاب خلاف الظاهر.

٤ - هي تفسير لقوله « أَحْقَابًا » إذا جعلته منصوباً على الحال، وذلك على التأويل الذي ذكره الزمخشري.

٥ - أو هي حال أخرى من « لِّلطَّٰغِينَ »، مثل « لَّٰبِثِينَ ».

٦ - وذكر الهمذاني جواز جعلها صفة لـ « جَهَنَّمَ ».

---

(١) البحر ٨/٤١٣ - ٤١٤، والدر المصون ٦/٤٦٤ - ٤٦٥، وفتح القدير ٥/٣٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥١، والفريد ٤/٦١١، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/٤٧٤، والعكبري/١٢٦٧، وأبو السعود ٥/٨١٦، والبيان ٢/٤٩٠، ومجمع البيان ٢/٥٣٩، والرازي ٣١/١٥.

﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ ﴾

إِلَّا : أداة استثناء. حَمِيمًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - استثناء متصل من قوله « شَرَابًا »، فهو منصوب، وهو الظاهر عند أبي حيّان.

٢ - استثناء منقطع منصوب. وجعله مكي بدلاً من «برد» على أنه بمعنى البرودة وقال: «فإن جعلته «النوم» كان « إِلَّا حَمِيمًا » استثناء ليس من الأول.

٣ - بَدَل من قوله: « شَرَابًا » منصوب.

قال السمين: «وهو الأحسن؛ لأن الكلام غير موجب».

وَغَسَّاقًا : معطوف على « حَمِيمًا » منصوب مثله.

﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ ﴾

جَزَآءً [1] : مصدر منصوب. وعامله فيه ما يأتي:

١ - الفعل « لَّا يَذُوقُونَ »... لأنه في قوة: جُوزوا بذلك.

٢ - أو هو محذوف، أي: يجزون جزاء.

وذكر الجمل أن المحذوف عند شيخه مستأنف.

وِفَاقًا [2]:

- نعت لـ « جَزَآءً » على المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذا موافقة.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٣، والدر ٦/ ٤٦٥، والبيان ٢/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٧، والمحرر ١٥/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/ ٦١١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٥، والبيان ٢/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٦١١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والعكبري/ ١٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٩.

- وذكر الهمذاني جواز نصبه على المصدر مثل « جَزَآءً ».

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

لَا : نافية. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

حِسَابًا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يَرْجُونَ . . . » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » [١] تعليليّة لاستحقاقهم الجزاء المذكور، أي: كانوا لا يخافون أن يُحاسبوا بأعمالهم.

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله، وهو[٢] مفعول به في الأصل.

كِذَّابًا [٣]: نائب عن مفعول مطلق مؤكِّد للفعل قبله.

فإن مصدر « كَذَّب » تكذيب، على وزن: تفعيل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٧.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٦٤.

(٣) البحر ٨/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٢٩٠، والقرطبي ١٩/ ١٨١، ومعاني الفرّاء ٣/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٩.

وذكر أبو حيان أن « كِذَّابًا » مصدر كَذّب، وأنها لغة لبعض العرب يمانية، يقولون في مصدر فَعّل: فِعّالاً، وغيرهم يجعل مصدره على تفعيل نحو تكذيب.

وقال الزمخشري: «وسمعني بعضهم أُفَسِّر آية فقال: لقد فَسَّرتها فِسّاراً ما سمع بمثله».

وذكر أن «فِعّال» في باب فَعَّل كله فاشٍ في كلام فصحاء العرب، لا يقولون غيره.

وقال الفراء: «هي لغة يمانية فصحية».

* والجملة معطوفة على جملة « كَانُوا » في الآية السابقة، ويجوز جعلها في محل نصب على الحال.

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. كُلَّ [(١)] : منصوب على الاشتغال بفعل مقدَّر من جنس ما بعده. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَحْصَيْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

كِتَٰبًا : فيه ما يأتي[(٢)]:

---

(١) الدر ٦/٤٦٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/٤٧٤، ومجمع البيان ١٠/٥٣٩، والقرطبي ١٩/١٨٢، وإعراب النحاس ٣/٦١٠، ومعاني الأخفش/٥٢٥، وفتح القدير ٥/٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٧٤، والفريد ٤/٦١٢، وأبو السعود ٥/٨١٧، والعكبري/١٢٦٧.

(٢) البحر ٨/٤١٥، والدر ٦/٤٦٦ - ٤٦٧، والكشاف ٣/٣٠٧، وفتح القدير ٥/٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٧٤، والفريد ٤/٦١٢، وأبو السعود ٥/٨١٧، والعكبري/١٢٦٧، والبيان ٢/٤٩١، ومجمع البيان ١٠/٥٣٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/٤٧٤، والتبيان للطوسي ١٠/٢٤٥.

١ - مصدر منصوب من معنى « أَحْصَيْنَٰهُ »، أي: إحصاءً.
قال السمين: «فالتجوُّز في نفس المصدر».

٢ - مصدر لـ « أَحْصَيْنَٰهُ »؛ لأنه في معنى «كتبنا»، فالتجوُّز عند السمين في نفس الفعل.
قال الزمخشري: «مصدر في موضع إحصاء، أو أحصينا في معنى «كتبنا» لاْلتقاء الإحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل».

٣ - أو حال على معنى مكتوباً في اللوح، فهو حال من ضمير النصب في «أحصيناه».

* جملة « أَحْصَيْنَٰهُ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* جملة[١] « كُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ » معترضة بين السَّبب والمسبّب؛ لأن الأصل وكذبوا بآياتنا كذاباً فذوقوا. وفائدة الاْعتراض تقرير ما ادّعاه من قوله: جزاء وفاقاً.

فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

فَذُوقُوا۟ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة.

قال الرازي[٢]: «الفاء: للجزاء، فنبّه على أن الأمر بالذوق مُعَلَّل بما تقدَّم شرحه من قبائح أفعالهم. فهذا الفاء أفاد عين فائدة قوله: «جزاءً وفاقاً».».

ولا يبعد أن تكون مُفْصحة عن شرط مقدَّر هذا جوابه.

ذُوقُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فذوقوا العذاب. والأمر هنا أمر إهانة وتحقير.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والشهاب ٨/ ٣٠٨، والدر ٦/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٧.

(٢) الرازي ٣١/ ٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣٦٧.

* وجملة « فَذُوقُواْ » جواب لشرط مقدَّر.

* وجملتا الشرط وجوابه مفعول لقول مقدَّر[١]؛ فهي في محل نصب.

فَلَن : الفاء: حرف عطف للسببيَّة. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

نَّزِيدَكُمْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا : أداة حصر. عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لِلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

مَفَازًا : اسم «إنّ» منصوب. وهو اسم مكان أو مصدر.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾

حَدَآئِقَ : في إعرابه ما يأتي[٢]:

١ - بدل من « مَفَازًا »، وهو بدل ٱشتمال.

٢ - وذكر الهمذاني أنه بدل بعض من كل.

٣ - أو بدل من « مَفَازًا » على أنه بدل كُلّ من كُلّ، على طريق المبالغة بجعل نفس هذه الأشياء مفازاً.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٧، وفتح القدير ٥/ ٣٦٨، والعكبري/ ١٢٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٧، والفريد ٤/ ٦١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦١١.

٤ - منصوب بفعل تقديره «أعني».

وَأَعْنَٰبًا : معطوف على « حَدَآئِقَ » منصوب مثله.

وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾

وَكَوَاعِبَ : الواو: حرف عطف. كَوَاعِبَ: معطوف على « حَدَآئِقَ » منصوب مثله.

أَتْرَابًا : نعت منصوب.

وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾

وَكَأْسًا : الواو: حرف عطف. كأساً: معطوف على «حدائق» منصوب مثله.

دِهَاقًا : نعت منصوب. ومعناه: الكأس الملأى المترعة، وأدهق الحوضَ: ملأه، ومثله: دَهَق.

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾

لَّا : نافية. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والضمير للجنّة أو للحدائق.

لَغْوًا : مفعول به منصوب. واللغو: الكلام الباطل.

وَلَا كِذَّٰبًا : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية مؤكِّدة للنفي المتقدِّم.

كِذَّٰبًا : اسم معطوف على «لغواً» منصوب مثله.

* والجملة[١]:

١ - في محل نصب على الحاليّة من الضمير في خبر «إنّ». وذكروا أنها حال من المتقين، والعامل فيها الاستقرار، أي: استقر لهم الفوز غير سامعين فيها لغواً.

---

(١) الفريد ٤/ ٦١٢، والعكبري/ ١٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

جَزَآءً [(١)] : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: يُجْزَوْن جزاءً.

وذهب الزجاج إلى أنه منصوب بمعنى « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا »، وذكر الزمخشري أنه مصدر مؤكّد منصوب بمعنى قوله « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ . . . »، كأنه قال: جازى المتقين بمفاز. وهو مثل كلام الزجاج والهمذاني.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بـ « جَزَآءً ».

عَطَآءً [(٢)] :

١ - مصدر منصوب، أو هو اسم مصدر، فهو نائب عن المصدر، أي: أعطى عطاءً.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه مفعول للمصدر « جَزَآءً »، أي: جزاهم عطاءً وتعقبه أبو حيان فقال: «والمصدر المؤكِّد لا يعمل؛ لأنه ليس ينحلُّ بحرف مصدري والفعل، ولا نعلم في ذلك خلافاً».
قال الشهاب: «والحق ما قاله أبو حيان».

٣ - أو هو بَدَلٌ من « جَزَآءً » بَدَلَ كلّ من كلّ.

حِسَابًا : نعت لـ « عَطَآءً » منصوب، فهو مصدر أُقيم مقام الوصف، أو هو باق على مصدريته مبالغة، أو هو على حذف مضاف.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٧ - ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، والبيان ٢/ ٤٩١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨١٧، والكشاف ٣/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٩، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٦١٣، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾﴾

رَبِّ [(١)] : ١ - بَدَلٌ من « رَبِّكَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو عطف بيان منه.

٣ - أو هو صفة لقوله: « رَبِّكَ » في الآية السابقة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ، معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، على تقدير: ورَبّ ما بينهما.

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ورَبِّ ما يُوْجَد بينهما. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

ٱلرَّحْمَٰنِ [(٢)] : نعت لـ « رَبِّ » مجرور مثله.

وذكر أبو السُّعود جواز كونه صفة لـ « رَبِّكَ ».

لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا :

لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَمْلِكُونَ ».

خِطَابًا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٥، والعكبري/١٢٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/٨١٨، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢٩٣، والكشاف ٣/٣٠٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٣٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٤، والحجة للفارسي ٦/ ٣٧٠، والقرطبي ١٩/ ١٨٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨١٨، والبيان ٢/ ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٢٢٩.

* والجملة[(١)]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي مقررة لما تفيده الربوبية من العظمة والكبرياء.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ٣٨﴾

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. والعامل فيه[(٢)]:

- الفعل «... يَتَكَلَّمُونَ» بعده.

- أو الفعل «... يَمْلِكُونَ» في الآية السابقة.

- وذكر العكبري جواز كونه معمولاً لـ «خطاباً».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلرُّوحُ : فاعل مرفوع. وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : اسم معطوف على «ٱلرُّوحُ» مرفوع مثله.

* وجملة «يَقُومُ» في محل جَرٍّ بالإضافة.

صَفًّا [(٣)] : - حال منصوب، أي: مصطفِّين.

لَّا يَتَكَلَّمُونَ : لَّا : نافية. يَتَكَلَّمُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/٤٦٨، وحاشية الجمل ٤/٤٧٦، وأبو السعود ٥/٨١٨، وفتح القدير ٥/٣٧٠، والفريد ٤/٦١٤.

(٢) البحر ٨/٤١٦، والدر ٦/٤٦٨، والفريد ٤/٦١٤، والعكبري/١٢٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/٨١٩، ومجمع البيان ١٠/٥٤٢، والقرطبي ١٩/١٨٦.

(٣) الدر ٦/٤٦٨، والفريد ٤/٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٣، والعكبري/١٢٦٨، وفتح القدير ٥/٣٧٠، وأبو السعود ٥/٨١٩، والكشاف ٣/٣٠٧، ومجمع البيان ١٠/٥٤٢، وإعراب النحاس ٣/٦١٣.

* والجملة[١] - في محل نصب حال.

- أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب، فهي لتقرير ما قبلها.

إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ :

إِلَّا : أداة حصر. مَنْ : فيه وجهان[٢]:

١ - بَدَلٌ من واو « يَتَكَلَّمُونَ » فهو مبني على السكون في محل رفع، وهو الأرجح عند السمين لكونه غير موجب، وهو أوجه الوجهين عند ٱبن الأنباري.

٢ - أو هو منصوب على أصل الاستثناء.
فالوجهان جائزان في الاستثناء التامِّ المنفيّ.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونه في موضع جَرٍّ على تقدير: إلاّ لمن أذن...

أَذِنَ : فعل ماض. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أذِن».

ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل للفعل قبله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ صَوَابًا :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

صَوَابًا [٣] :

١ - نعت لمصدر محذوف؛ فهو نائب عن مفعول مطلق، أي: وقال قولاً صواباً.

٢ - أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: قال كلاماً صواباً.

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٦١٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، والبيان ٢/ ٤٩١، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٤.

* وجملة « قَالَ . . . »، معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها.

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. ٱلْيَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلْحَقُّ : نعت لليوم مرفوع مثله. قال النحاس: «أي: ذو الحق».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩ من سورة المزمل. وختامها هناك «. . . سَبِيلاً ».

وكرر أبو السعود الإعراب مختصراً، فقال[١]: « فَمَن . . . فصيحة تفصح عن شرط محذوف. ومفعول المشيئة محذوف لوقوعها شرطاً. وكون مفعولها مضمون الجزاء. . . إلى رَبِّه: متعلِّق بـ « مَـَٔابًا » قُدِّم عليه ٱهتماماً به، ورعاية للفواصل. . . ».

إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا :

إِنَّآ : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَنذَرْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب.

(١) أبو السعود ٥/ ٨١٩ - ٨٢٠، ونقل النص عنه الجمل. انظر الحاشية ٤/ ٤٧٦.

قَرِيبًا : نعت منصوب. قال النحاس[(١)]: «نعت لعذاب، أو لظرف، أي: وقتاً قريباً».

* جملة « أَنذَرْنَكُمْ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَنذَرْنَكُمْ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ :

يَوْمَ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - بدل من « يَوْمَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو منصوب بـ « عَذَابًا »، أي: العذاب واقع في ذلك اليوم.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون نعتاً لـ « قَرِيبًا ».

قال السمين: «ولو جعله نعتاً لعذاباً لكان أولى».

٤ - وذكر الهمذاني أنه ظرف لمحذوف، أي: يقع العذاب في ذلك اليوم.

٥ - وذكر أيضاً جواز كونه بَدَلاً من « عَذَابًا » فهو مفعول به.

يَنظُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَرْءُ : فاعل مرفوع.

مَا : فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَنظُرُ ».

وذكر الرازي أنه على هذا التقدير حصل حذفان الضمير العائد، وحرف الجر «إلى» لأنه لا يقال نظرته بل يقال نظرت إليه.

٢ - اسم استفهام في محل نصب مفعول به لـ « قَدَّمَتْ »، معلق للفعل « يَنظُرُ» عن العمل لفظاً فيما بعده.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤ - ٦١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، والعكبري/ ١٢٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٢٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢.

(٣) البحر ٨/ ٤١٦، والدر ٦/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٠، والفريد ٤/ ٦١٤ - ٦١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٠ - ٣١١، والكشاف ٣/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٥، والرازي ٣١/ ٢٦.

قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. يَدَاهُ : فاعل مرفوع وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول محذوف، أي: قدَّمته، وهو العائد على « مَا » الموصولة.

* جملة « يَنظُرُ »[1] في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « قَدَّمَتْ » ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة[2] « مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ » على الاستفهام في محل نصب مفعول به.

وذكر السمين أنها في محل نصب على إسقاط الخافض. وأخذ هذا عن شيخه أبي حيان.

وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا :

الواو: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْكَافِرُ : فاعل مرفوع.

يَا : حرف تنبيه. أو حرف نداء[3]. والمنادى محذوف، أي: يا قومي.

لَيْتَنِي : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «ليت». والنون للوقاية.

كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تُرَٰبًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة[4] « كُنتُ تُرَٰبًا » في محل رفع خبر «ليت».
* جملة « يَٰلَيْتَنِى . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « يَنظُرُ »؛ فلها حكمها.

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٦، والدر ٦/ ٤٦٩.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٥.

(٤) الفريد ٤/ ٦١٥.

٧٩ - سُورَةُ النَّازِعَاتِ

إعراب سورة النازعات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾

الواو[1]: حرف قسم. ٱلنَّٰزِعَٰتِ: اسم مجرور بالواو، متعلّق بفعل القسم المقدَّر «أُقسِم». والمفعول محذوف، أي: والنازعاتِ النفوسَ.

قال الجمل: «وإنما جاءت هذه الأقسام بلفظ التأنيث والكل وصف للملائكة مع أنهم ليسوا إناثاً؛ لأن المُقْسَم به طوائف من الملائكة، فكأنه قيل وطوائف الملائكة النازعات، والطوائف جمع طائفة وهي مؤنثة».

غَرْقًا[2]:

١ - نائب عن المصدر منصوب؛ لأن المصدر: أغرق إغراقاً.

قال السمين: «يجوز فيه أن يكون مصدراً على حذف الزوائد بمعنى إغراقاً. وانتصابه بما قبله لملاقاته له في المعنى...».

٢ - أو هو في محل نَصْبِ حال، أي: ذوات إغراق.

ومعنى غَرْقاً: أغرق النازع في القوس حتى بلغ غاية المدِّ حتى ينتهي إلى النَّصْل.

قال ابن عطية: « ٱلنَّٰزِعَٰتِ: الملائكة تنزع نفوس بني آدم... وقال السري

(١) الفريد ٤/٦١٧ وحاشية الجمل ٤/٤٧٧، وحاشية الشهاب ٨/٣١٣، والكشاف ٣/٣٠٨، ومعاني الأخفش/٥٢٦، والقرطبي ١٩/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٥، والتبيان للطوسي ١٠/٢٥١.

(٢) البحر ٨/ ٤١٩، والدر ٦/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦١٧، والعكبري/ ١٢٦٩، والمحرر ١٥/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والبيان ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٥.

وجماعة: النازعات النفوس: تَنْزِع بالموت إلى رَبِّها، وغرقاً هنا بمعنى الإغراق، أي: تغرق في الصدور... وقيل غير هذا في هذه الآية».

وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾

والواو: حرف عطف. ٱلنَّٰشِطَٰتِ: معطوف على « ٱلنَّٰزِعَٰتِ » مجرور مثله.

قال الهمذاني[١]: «الأُولى [أي: الواو] للقسم، وما بعدها للعطف ومثل هذا عند ٱبن هشام فقد ذكر ٱحتمالها للعطف والقسم، والصواب عنده الأول، وإلا لٱحتاج كُلٌ إلى جواب.

نَشْطًا [٢]: مصدر مؤكِّد منصوب.

قالوا: ٱلنَّٰشِطَٰتِ: الملائكة تنشط نفس المؤمن، أي: تحلها حَلاً رفيقاً، فتقبضها كما تنشط العقالَ من يد البعير. وإنما خُصَّ النزع بنفس الكافر، والنشْط بنفس المؤمن لأن بينهما فرقاً، فالنَّزْع جَذْب بشدة، والنَشْط جَذْب برفق.

وقيل: هي النجوم تنشط من أُفُقٍ إلى أُفُق، وقيل غير هذا.

وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

والمراد بالسَّابحات الملائكة تتصرف بأمر الله تذهب وتجيء، وقيل: النجوم تسبح في الأفلاك. وقالوا غير ذلك.

فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾

إعرابها كإعراب الآية الثانية.

---

(١) الفريد ٤/٦١٨، وإعراب النحاس ٣/٦١٥، ومغني اللبيب ٦/١٦٩.

(٢) انظر حاشية الآية الأولى في «غرقاً».

وقالوا: المراد بالسابقات الملائكة سبقت بني آدم بالخير والعمل الصالح، وقيل: هي أنفس المؤمنين تسبق إلى الملائكة يقبضونها، وقد عاينت السُّرورَ شوقاً إلى لقاء الله تعالى، وقيل غير هذا.

وقال الجرجاني[١]: «عطف « ٱلسَّـٰبِقَـٰتِ » بالفاء؛ لأنها مُسَبَّبة من التي قبلها أي: اللاتي يَسْبَحْن فيَسْبِقن...».

وقال الشهاب: «السبق هنا بمعنى الإسراع مجازاً، فالعطف بالفاء إشارة إلى عدم التراخي في الاتّصال..».

فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾

إعرابها كإعراب الآية الثانية.

أَمْرًا [٢]:

١ - مفعول به لاْسم الفاعل قبله.

٢ - أو هو حال، السمين: «وقيل: حال تدبره مأموراً. وهو بعيد». قال العكبري: «أي يُدَبّرن مأمورات».

٣ - وذكر النحاس أنه منصوب على المصدر.

والمراد بالمدبرات الملائكة، وقيل غير ذلك. وعند ٱبن عطية إجماع على الملائكة.

وقال أبو حيان[٣]: «والذي يظهر أنّ ما عُطِف بالفاء هو من وصف المقسَم به قبل الفاء، وأن المعطوف بالواو هو مغاير لما قبله،... على أنه يحتمل أن يكون المعطوف بالواو من عطف الصفات بعضها على بعض».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٠، والعكبري/ ١٢٦٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٠.

الخلاف في جواب القسم:

ومما ذكروه في جواب القسم ما يأتي[(١)]:

١ - الجواب محذوف، وتقديره لَتُبْعَثُنّ؛ لدلالة ما بعده عليه قاله الفراء. وهو المختار عند أبي حَيّان.

٢ - هناك من قال: الجواب « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ » الآية/ ٢٦ وذكره أبو حيان للترمذي، وذكره العكبري.

قال ابن الأنباري: «وهذا قبيح؛ لأن الكلام قد طال».

وهو ضعيف عند ابن عطية لبُعْد القول.

٣ - وقيل: الجواب « يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ »، واللام التي يُتَلَقَّى بها القسم محذوفة، أي: ليوم كذا تتبعها الرادفة. ولم تدخل النون التي للتوكيد؛ لأنه فُصِلَ بين اللام المقدَّرة والفعل.

٤ - وقيل: الجواب « هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ » الآية/ ١٥؛ لأنه في تقدير قد أتاك.

قال أبو حيان بعد أن ذكر هذه الآراء وغيرها[(٢)]: «وليس بشيء وهذا كله إعراب من لم يحكم العربية، وحذف الجواب هو الوجه، ويقرُب القول بحذف اللام من « يَوْمَ تَرْجُفُ »».

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧٠ - ٤٧١، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، والفريد ٤/ ٦١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والكشاف ٣/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٣٠٢، والعكبري ٥/ ١٢٧٠، ومعاني الأخفش/ ٥٢٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧، والرازي ٣١/ ٣٤، ومغني اللبيب ٦/ ٥١٥.

(٢) انظر بقية الآراء في البحر والدر، والمحرر.

﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ ﴾

يَوۡمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب لفعل مقدَّر هو جواب القسم، أي: لَتُبْعَثُنّ يوم. . .

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف، أي: اذكرْ يومَ.

ذكره العكبري وغيره.

٣ - وذكر العكبري جواز كونه ظرفاً لـ « وَاجِفَةٌ » الآية/٨، أو « خَٰشِعَةٌ » الآية/ ٩ وذكر عمل « وَاجِفَةٌ » فيه ابن الأنباري.

تَرۡجُفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلرَّاجِفَةُ : فاعل مرفوع.

والمراد بالراجفة الأرض، أي: تتحرك حركة شديدة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم معنا أن هناك من جعلها جواباً للقسم في الآية الأولى.

﴿ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ ﴾

تَتۡبَعُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلرَّادِفَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة[2] :

١ - في محل نصب حال من «الراجفة»، وهي عند الشهاب حال مقدَّرة.

٢ - وقيل: هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧٠ - ٤٧١، والعكبري/١٢٦٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٣ - ٣٧٤، والفريد ٤/٦٥١٨، والبيان ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، والكشاف ٣/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والعكبري/ ١٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٢، والكشاف ٣/ ٣٠٨ - ٣٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾

قُلُوبٌ [١] : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلّق بـ « وَاجِفَةٌ ».

و إِذْ : في محل جر بالإضافة وذكر الطبرسي[٢] جواز كونه بدلاً من « يَوْم ».

وذكر ٱبن عطية أن المسوّغ للٱبتداء بالنكرة الوصف أو التخصيص بـ « يَوْمَئِذٍ ». ورَدّه أبو حيان بأن ظرف الزمان لا يخصِّصُ الجثَّة، أي: لا تُوْصَفُ به الجثَّة.

وَاجِفَةٌ : ١ - صفة لـ « قُلُوبٌ » مرفوعة. والواجفة الخائفة.

* وتكون جملة « أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ » هي الخبر.

٢ - ويجوز أن تكون خبراً عن المبتدأ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴿٩﴾

أَبْصَـٰرُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَـٰشِعَةٌ : خبر مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[٣]:

١ - إذا جعلت « وَاجِفَةٌ » خبراً لـ « قُلُوبٌ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبر ثانٍ له.

٢ - إذا جعلت « وَاجِفَةٌ » صفة لـ « قُلُوبٌ » كانت هذه الجملة هي الخبر.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧١، والمحرر ١٥/ ٣٠١ - ٣٠٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والفريد ٤/ ٦١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، والقرطبي ١٩/ ١٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٧.

(٢) مجمع البيان ١٠/ ٥٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦.

(٣) انظر حاشية الآية السابقة.

﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠﴾

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِنَّا : الهمزة للٱستفهام الإنكاري. إنَّا : إنّ: حرف ناسخ.

نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَرْدُودُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. مَرْدُودُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

فِي ٱلْحَافِرَةِ [(١)] : ١ - جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ « مَرْدُودُونَ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال.

* جملة « إنَّا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُونَ »[(٢)] في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم يقولون.

وذكروا أنها جواب القسم، وهو أحد الأوجه في تقدير الجواب.

وذكر الشهاب أنها مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً لما يقولونه إذ ذاك.

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ۝١١﴾

أَءِذَا : الهمزة للٱستفهام الإنكاري. إذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل[(٣)] فيه فعل مقدَّر مضمر، أي: أَنُبْعث إذا كُنّا، وذهب بعضهم إلى أنّ العامل فيه « مَرْدُودُونَ ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان».

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، والمحرر ١٥/ ٣٠٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والفريد ١/ ٦١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣، والكشاف ٣/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، والرازي ٣١/ ٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٠.

عِظَامًا : خبر «كان» منصوب. نَّخِرَةً : نعت منصوب.

* جملة « كُنَّا » في محل جَرٍّ بالإضافة، فهي بعد الظرف.

* وجملة « أَنُبْعَثُ إذا كُنّا . . . » داخلة تحت القول المتقدِّم؛ فهي في محل نصب.

وقالوا: هي تأكيد لإنكار الرَّدِّ ونفيه.

قَالُواْ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

تِلْكَ [1]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة إلى الرجفة، أو إلى الردة إلى الحافرة.

إِذًا [1]: حرف جواب وجزاء عند الجمهور. وقالوا: قد لا تكون جواباً. كذا عند السمين.

كَرَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. خَاسِرَةٌ : نعت مرفوع.

* جملة « تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾

فَإِنَّمَا : الفاء: للعطف. إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها.

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، أي: ضمير الكرّة.

زَجْرَةٌ : خبرة مرفوع. وَٰحِدَةٌ : نعت مرفوع.

قال الزمخشري[2]: «فإن قلت: بِمَ تعلّق قوله « فَإِنَّمَا هِىَ. . .»؟

---

(١) الدر ٦/٤٧٣، وحاشية الجمل ٤/٤٧٩.

(٢) الكشاف ٣/٣٠٩، والدر ٦/٤٧٣.

قلتُ: بمحذوف معناه لا تستصعبوها فإنما هي زجرة واحدة».

قال السمين: «قلتُ: يعني بالتعليق من حيث المعنى، وهو العطف».

فهي على تقدير الزمخشري معطوفة على جملة مقدَّرة.

وذكر أبو السعود أنها تعليل لمقدر يقتضيه إنكارهم لإحياء العظام النخرة.

وذكر الشوكاني[1] أنها جملة تعليليَّة لما يدلّ عليه ما تقدَّم من ٱستبعادهم لبعث العظام النخرة وإحياء الأموات.

وذكر الجمل أنها معمولة لقول مقدَّر.

فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

فإذا: الفاء: حرف مُفْصح عن شرط. إِذَا : حرف للمفاجأة والتسبُّب.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. بِٱلسَّاهِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. والساهرة: الأرض البيضاء.

* والجملة واقعة في جواب الشرط[2]، أي: إذا نفخ في الصور فإذا هم بالساهرة.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

هَلْ [3]: بمعنى: قد. أي: قد أتاك... ويجوز أن يكون المعنى على الٱستفهام الذي يفيد التقرير.

أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩ - ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٦١٩، والقرطبي ١٩/ ٢٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٩، والرازي ٣١/ ٣٩.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة(١): استئنافيَّة مسوقة لتسلية الرسول ﷺ عن تكذيب قومه.

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

إِذْ : فيه ما يأتي(٢):

١ - ظرف متعلِّق بالحديث في الآية السابقة.

قالوا: هي ظرف للحديث لا للإتيان لاختلاف وقتيهما.

قال الهمذاني: وقيل: العامل فيه «أتاك وليس بشيء...».

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر أي: اذكُرْ.

نَادَىٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْوَادِ : اسم مجرور. والكسرة مقدَّرة على الياء المحذوفة تخفيفاً.

والجارّ متعلِّق بالفعل « نَادَىٰ » أو بمحذوف حال من ضمير النصب، أي: وهو بالوادي.

ٱلْمُقَدَّسِ : صفة لـ « الوَادي » . طُوًى (٣): بدل من « ٱلْوَادِ » أو عطف بيان، مجرور.

* جملة « نَادَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤، والفريد ٤/ ٦١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٥.

(٣) الفريد ٤/ ٦٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥.

ﭐذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾

تقدَّم إعرابها في سورة طه، الآية/ ٢٤.

وكرر أبو حيان والسمين وغيرهما القول في « ٱذۡهَبۡ » مختصراً فقالوا[١]:

ٱذۡهَبۡ : - تفسير للنداء. فالجملة تفسيرية.

- أو هو على إضمار القول، فهي في محل نصب.

- أو هو على حذف «أن» أي: أن اذهب.

ذكره العكبري وغيره. ويدل عليه قراءة ٱبن مسعود[٢] «أن اذهب».

※ وجملة[٣] « إِنَّهُۥ طَغَىٰ » تعليل للأمر أو لوجوب الأمتثال.

فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

فَقُلۡ : الفاء: حرف عطف. قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

هَل : حرف ٱستفهام. لَّكَ[٤]: جارّ ومجرور خبر مبتدأ مضمر، أي: هل لك سبيلٌ إلى......، أو رغبة في...

إِلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري. تَزَكَّىٰ : أصله: تتزكى فحذفت إحدى التاءين، وهو فعل مضارع منصوب بـ « أن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

※ جملة « تَزَكَّىٰ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢١، والدر ٦/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٧٥ - ٣٧٦، والعكبري/ ١٢٦٩، والفريد ٤/ ٦٢٠، والكشاف ٣/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، والمحرر ١٥/ ٣٠٦.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٨٥.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٧٦، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١.

(٤) البحر ٨/ ٤٢١، والدر ٦/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، والعكبري/ ١٢٦٩، والبيان ٢/ ٤٩٣.

والمصدر المؤوَّل[١] مجرور بـ « إِلَىٰٓ » متعلِّق بالمبتدأ المحذوف الذي قَدَّرناه، أي: هل لك سبيل إلى التزكية.

قال السمين: «ومثله: هل لك في الخير؟ يريدون: هل لك رغبةٌ في الخير».

وقال العكبري: «لما كان المعنى أدعوك جاء بـ « إِلَىٰٓ » » وتعقَّبه السمين بأن هذا لا يفيد شيئاً في الإعراب. وذكر ٱبن الأنباري مثل قول العكبري.

* جملة « هَل لَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقُلْ . . . » معطوفة على جملة « ٱذْهَبْ »؛ فلها حكمها.

وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. أَهْدِيَكَ : فعل مضارع معطوف على « تَزَكَّىٰ » منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَتَخْشَىٰ : الفاء[٢]: ذكر الجمل عن شيخه أن الفاء للتعليل.

تَخْشَىٰ : فعل مضارع منصوب ؛ لأنه معطوف على « أَهْدِيَكَ »، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال أبو حيان: « وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ » هذا تفسير للتزكية، وهي الهداية إلى توحيد الله تعالى ومعرفته فتخشى، أي: تخافه، لأن الخشية لا تكون إلا بالمعرفة.

* جملة « أَهْدِيَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطف على المصدر السابق أو مفسِّر له.

* جملة « فَتَخْشَىٰ »:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦.

٢ - أو معطوفة على جملة مقدَّرة أي: فتطيع فتخشى؛ ولذلك قال الشوكاني: «الفاء لترتيب الخشية على الهداية».

﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝٢٠﴾

فَأَرَىٰهُ : الفاء[1]: هي الفصيحة لإفصاحها عن كلام محذوف كذا عند الشهاب والشوكاني وغيرهما.

قال الجمل: «الفاء عاطفة على محذوف، يعني: فذهب فأراه».

ونقل هذا عن تفسير الخطيب. ومثله عند الرازي.

قال أبو حيان: «وفي الكلام حذف، أي: فذهب، وقال له ما أَمره به رَبه».

أَرَاهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر عائد على « مُوسَىٰٓ ».

والهاء: في محل نصب مفعول به أول[2]. وهو عائد على فرعون.

ٱلْءَايَةَ [2] : مفعول به ثان منصوب. ٱلْكُبْرَىٰ : نعت منصوب.

واختلف في الآية الكبرى، فقيل: هي العصا، وقيل: يَدُه، وقيل: فَلْق البحر، وقيل غير هذا.

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۝٢١﴾

فَكَذَّبَ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون. والمفعول يعود على « مُوسَىٰٓ » أي: فكذّب موسى.

أو كذب فرعون هذه الآيات من عند الله.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَرَىٰهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والرازي ٣١/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨١.

وَعَصَىٰ : الواو: حرف عطف. عَصَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون. والمفعول محذوف، أي: وعصى الله بعد ما رأى الآيات.

* والجملة معطوفة على « فَأَرَىٰهُ »؛ فلها حكمها.

﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَدْبَرَ : فعل ماض. أي: وَلَّى وأعرض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون.

* والجملة معطوفة على « كَذَّبَ »؛ فلها حكمها.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة(١) في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَدْبَرَ ».

﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾

فَحَشَرَ : الفاء: حرف عطف. حَشَرَ : فعل ماض. والمفعول محذوف، أي(٢): فحشر قومه، أو السحرة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «فرعون».

* والجملة معطوفة على جملة «أدبر»؛ فلها حكمها.

فَنَادَىٰ : الفاء: حرف عطف. نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف (٢) ، أي: فناداهم، والمراد: نادى قومه.

﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١.

أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمُ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة. ٱلْأَعْلَىٰ : صفة «رَبُّكُمُ» مرفوعة.

* جملة «أَنَا رَبُّكُمُ ...» في محل نصب مقول القول.

* جملة «فَقَالَ ...» ذكر السمين[1] أنها تفسير للنداء قبلها.

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

فَأَخَذَهُ : الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

نَكَالَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - نعت لمصدر محذوف. أي: أخذه أَخْذَ نكال.

٢ - أو هو مصدر لفعل محذوف، أي: أخذه الله فَنَكَله نكال.... وهو رأي المبرد.

٣ - أو هو مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة. ورجح الزجاج هذا الوجه وقاله الزمخشري. وقال أبو حيان: المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة يقدَّر له عامل من معنى الجملة.

٤ - ويجوز إعرابه مفعولاً له، أي: أخذه الله لأجل نكال.

٥ - وقيل: إنه منصوب على الحاليّة. ذكره الشهاب وغيره. وضَعَّفه السمين.

٦ - ويجوز أن ينتصب على نزع الخافض. أي: بنكال.

٧ - وذكر الهمذاني أنه قيل: إنه مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٢، والدر ٦/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، والبيان ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٨٢٥، والعكبري/ ١٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، والكشاف ٣/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦، والمحرر ١٥/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٧، والقرطبي ١٩/ ٢٠٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١.

ٱلْآخِرَةِ : مضاف إليه. وذكر الهمذاني[١] أنه صفة لمحذوف. أي: نكال الكلمة الآخرة ومثله: وَٱلْأُولَىٰٓ .

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

والإشارة هنا إلى ما جرى لفرعون.

لَعِبْرَةً : اللام: للٱبتداء والتوكيد. عِبرَةً [٢] : اسم «إنّ» منصوب.

لِّمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول مبني في محل جَرّ باللام، متعلّق بمحذوف صفة لـ « عِبرَةً ».

يَخْشَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

والمفعول محذوف[٣]، أي: لمن يخشى الله، أو لمن يخاف عقوبته، أو هو على تقدير: لمن كان من شأنه الخشية.

* جملة « يَخْشَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾

ءَأَنتُمْ : الهمزة للٱستفهام التقريعي والتوبيخ. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٢٠، والكشاف ٣/ ٣١٠.

(٢) استشهد المصنف بهذه الآية في «إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج» على دخول لام الابتداء على خبر «إنَّ»، وضبط المحقق «عبرة» بالرفع. وهو سبق قلم من المؤلف والمحقق في آن. انظر فيه ص/ ٧٦٩.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع. خَلْقًا : تمييزٌ منصوب.

أَمِ : حرف عطف. ٱلسَّمَآءُ[(١)]: اسم معطوف على « أَنتُم » مرفوع.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر وهو أنه مبتدأ وخبره محذوف دَلّ عليه ما قبله ومثله عند العكبري.

بَنَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « ءَأَنتُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « بَنَىٰهَا . . . »[(٢)] :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. والوقف على « ٱلسَّمَآءُ ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها حاليّة. وهو العكبري.
فقال: «مستأنف. وقيل: حال من المحذوف».
ورَدّ الهمذاني الحاليّة.

٣ - وذكر الزجاج أنّ عند بعضهم المعنى: أم السماء التي بناها، فهي على هذا جملة صلة، وذكر مثله الشوكاني.

رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾

رَفَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَمْكَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[(٣)] تفسيرية لكيفية البناء، فهي جملة مفسِّرة بمنزلة عطف البيان؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ٦٢١، والعكبري/ ١٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

(٢) العكبري/ ١٢٧٠، والفريد ٤/ ٦٢١، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦.

فَسَوَّىٰهَا : الفاء: حرف عطف. سَوَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « رَفَعَ »؛ فلها حكمها.

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾

وَأَغْطَشَ : الواو: حرف عطف. أَغْطَشَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَيْلَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « رَفَعَ »؛ فلها حكمها.

وَأَخْرَجَ : الواو: حرف عطف. أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ضُحَىٰهَا : مفعول به. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. قالوا فيه حذف، أي: ضحى شمسها، أو أظهر نورها بالشمس.

* والجملة معطوفة على جملة « أَغْطَشَ »؛ فلها حكمها.

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ [١] : مفعول به لفعل محذوف، أي: دَحَا الأرض بعد ذلك، أي: بعد بناء السماء. وقيل: مع ذلك. وقيل: قبل ذلك فحذف الفعل «دحا»، وجعل « دَحَىٰهَآ » تفسيراً له.

قال السمين[٢]: «وقول أبي عبيدة إنها بمعنى «قبل» منكر عند العلماء».

وهذا معنى قول النحاة: «إضمار على شريطة التفسير».

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٦٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١، والعكبري/ ١٢٧٠، والرازي ٣١/ ٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٣، والمحرر ١٥/ ٣١٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، والقرطبي ١٩/ ٢٠٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٠٢.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ : في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

دَحَىٰهَآ : فعل ماض. أي: بسطها: والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

ودحا[1]: عند العلماء من ذوات الواو والياء.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «دحا الأرض» اٌستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَخْرَجَ ».

مَآءَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَرْعَىٰهَا : معطوف على ما قبله منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَرْعَىٰهَا : أي: رَعْيَها. وقيل: هو مصدر ميمي بمعنى المفعول.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب والتفسير لـ « دَحَىٰهَآ ».

٢ - حاليّة في محل نصب.

قال الزمخشري: فإن قلت: هَلاّ أدخل حرف العطف على « أَخْرَجَ »؟

قلت: فيه وجهان: أحدهما أن يكون معنى « دَحَىٰهَآ » بسطها، ومهدها للسُكنى، ثم فسر التمهيد بما لابُدَّ منه...

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٣٥، والكشاف ٣/ ٣١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٦٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦.

والثاني أن يكون « أَخْرَجَ » حالاً بإضمار «قد»...».

وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْجِبَالَ [١] : مفعول به منصوب على الاشتغال، أي: أرسى الجبال أرساها. أَرْسَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: في محل نصبٍ مفعول به.

* جملة « أَرْسَىٰهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أرسى الجبال» معطوفة على جملة « وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ »؛ فلها حكمها.

مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾

مَتَٰعًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: فعل ذلك متاعاً لكم، أي: لأجل التمتع، وهو الأَوْلَى.

٢ - أو هو مصدر لعامل مقدَّر، أي: متعكم متاعاً. وهو مؤكد لفعله.

٣ - أو هو مصدر من غير لفظ عامله؛ لأن «أخرج منها ماءها...» في معنى متع بذلك.

لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «متاعاً». ولأنعامكم: الواو: حرف عطف.
وَلِأَنْعَٰمِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالمصدر. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر حاشية الآية/ ٣٠ «والأرض».

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٦٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦، والعكبري/ ١٢٧٠، وأبو السعود ٥/ ٢٢٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، والكشاف ٣/ ٣١٠، ومجمع البيان ٢/ ٥٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، والقرطبي ١٩/ ٢٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٢.

* وجملة « . . . مَتَٰعًا » [١] ٱستئناف بيانيّ.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾

فَإِذَا : الفاء: استئنافيّة. إذا: ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيٌّ على السكون في محل نصب.

جَآءَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلطَّآمَّةُ : فاعل مرفوع.

ٱلۡكُبۡرَىٰ : نعت مرفوع.

* جملة « جَآءَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* « إِذَا وما بعدها، والجواب» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقالوا في جواب « إِذَا » ما يأتي[٢]:

١ - قوله تعالى: « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ » الآية/ ٣٧.
قال السمين: «نحو إذا جاءك بنو تميم فأما العاصي فَأَهِنْهُ، وأما الطائع فأَكْرِمْه» وهذا لشيخه أبي حَيَّان.

٢ - وقيل: الجواب محذوف، وتقديره عند الزمخشري: فإن الأمر كذلك، أي: فإن الجحيم مأواه.
وقدره غيره: انقسم الراؤون قسمين.
وقيل: عايَنُوا، أو علموا.

٣ - وذكر العكبري أن الجواب « يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ . . .» الآية/ ٣٥، أو معناه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣١٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، والفريد ٤/ ٦٢٢، والعكبري/ ١٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٨، والكشاف ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥، وكشف المشكلات/ ١٤٢٨.

﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ۝٣٥ ﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي(١):

١ - ظرف منصوب بفعل مضمر تقديره: أعني يومَ.

٢ - أو على تقدير: يومَ يتذكر يكون كيت وكيت.

٣ - وقيل: الظرف بَدَلٌ من « إِذَا » في الآية السابقة.

فهو بَدَلُ كل، أو بعض. وإذا كان بَدَلَ بعضٍ كان العائد محذوفاً، تقديره: يتذكر فيه.

٤ - وقيل: هو بَدَلٌ من « ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ».

قال الهمذاني: «وأن يكون ظرفاً لقوله: « فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ » يعني: أنّ مجيء الطامّة إنما يكون في هذا اليوم».

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

مَا (٢):

١ - اسم موصول: أي: يتذكر الذي سعاه، فهو في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو حرف مصدريّ مؤوَّل مع بعده بمصدر، وهو المفعول به، أي يتذكر الإنسان سَعْيَه.

سَعَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « سَعَىٰ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب. والعائد على الاسميّة محذوف، أي: سعاه.

---

(١) البحر ٨/٤٣٣، والدر ٦/٤٧٦، وفتح القدير ٥/٣٧٩، والفريد ٤/٦٢٢، وأبو السعود ٥/ ٨٢٨، وحاشية الجمل ٤/٤٨٤، والكشاف ٣/٣١١، وحاشية الشهاب ٨/٣١٨.

(٢) الدر ٦/٤٧٦، وفتح القدير ٥/٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/٤٨٤، وحاشية الشهاب ٨/٣١٨، والكشاف ٣/٣١١، وأبو السعود ٥/٨٥٨، والفريد ٤/٦٢٣.

* وجملة « يَتَذَكَّرُ » في محل جرّ بالإضافة.

وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. بُرِّزَت : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْجَحِيمُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ «بُرِّز».

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » والفعل[1] مُنزَّل منزلة اللازم، أي: لمن كان له بصر، أو لكل راءٍ من المؤمنين والكفار.

* وجملة « يَرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة[2] « وَبُرِّزَتِ » معطوفة على جملة « جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ »؛ فلها حكمها.

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

فَأَمَّا : الفاء: حرف ٱستئناف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَن [3] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

طَغَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « طَغَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ . . . » جواب[4] « فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ . . . ».

وكنا ذكرنا هذا من قبل في الآية/ ٣٤.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٥.

(٢) أبو السعود ٥/٨٢٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٦٢٣.

(٤) أبو السعود ٥/٨٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥، وكشف المشكلات/ ٤٢٨.

وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

وَءَاثَرَ : الواو: حرف عطف. آثَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب.

❊ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « طَغَىٰ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». إِنَّ : حرف ناسخ.

ٱلْجَحِيمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

هِىَ [1] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَأْوَىٰ :

١ - خبر الضمير « هِىَ » إذا أعربته مبتدأ.

❊ والجملة « هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٢ - أو خبر « إِنَّ » مرفوع إذا جعلت « هِىَ » ضمير فَصْل: وقالوا[2]: إن «أل» سادَّة مَسَدَّ الإضافة، أي: هي مأواه، وهو رأي الكوفيين للعلم بأن صاحب المأوى هو الطاغي. وقال بعضهم: التقدير: هي المأوى له.

❊ جملة « إِنَّ ٱلْجَحِيمَ . . .» في محل رفع[3] خبر المبتدأ « مَن » في الآية/ ٣٧. « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٢٩، والكشاف ٣/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٨، والفريد ٤/ ٦٢٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦ ذكر مكيّ الوجهين، وفتح القدير ٥/ ٣٨٠، والبيان ٢/ ٤٩٣، والعكبري/ ١٢٧٠، والفريد ٤/ ٦٢٣.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ٦٢٣.

* وجملة « أَمَّا مَن طَغَىٰ . . . فَإِنَّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾

وَأَمَّا : الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

خَافَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

مَقَامَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض، أي: من مقام رَبِّه.

رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « خَافَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَنَهَى : الواو: حرف عطف. نَهَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلنَّفْسَ : مفعول به منصوب. عَنِ ٱلْهَوَىٰ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «خاف».

* وجملة « نَهَى ٱلنَّفْسَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَمَّا مَنْ خَافَ . . . فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » معطوفة على جملة « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ . . .» وما بعدها؛ فلها حكمها.

فائدة[1] في الضمير العائد

« فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » - « فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ »

قال أبو حيان: «والعائد على « مَن » من الخبر محذوف على رأي البصريين،

(١) البحر ٨/ ٤٢٣، والكشاف ٣/ ٣١١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٢ - ٥٥٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٨، ومغني اللبيب ١/ ٣٣٨ و٥/ ٥٩٦، والجنى الداني/ ١٩٩، وشرح الكافية ٢/ ١٣١، وهمع الهوامع ١/ ٢٧٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٢٥، ٣٤٦.

أي: المأوى له. وحَسَّن حذفه وقوع « ٱلْمَأْوَىٰ » فاصله، وأمّا الكوفيون فمذهبهم أنّ «أل» عِوَض من الضمير».

وقال الزمخشري: «والمعنى فإن الجحيم مأواه. كما تقول للرجل: غُضَّ الطرف، تريد طرفك، وليس الألف واللام بدلاً من الإضافة، ولكن لما عُلِم أن الطاغي هو صاحب المأوى، وأنه لا يغضّ الرجل طرف غيره، تركت الإضافة ودخول حرف التعريف في « ٱلْمَأْوَىٰ » والطرف للتعريف لأنهما معروفان».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وهو كلام لا يتحصَّل منه الرابط العائد على المبتدأ؛ إذ قد نفى مذهب الكوفيين، ولم يقدِّر ضميراً محذوفاً، كما قدَّره البصريون، فرام حصول الرابط بلا رابط».

قال السمين معقِّباً على كلام شيخه أبي حيان: «قلتُ: قوله [أي الزمخشري]: لما عُلم... إلى آخره هو عين قول البصريين، ولا أدري كيف خفِيَ عليه هذا؟» وتعقَّب الشهاب أبا حيان أيضاً.

فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة/ ٣٩ « فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ »

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » في الآية السابقة.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأعراف، الآية/ ١٨٧.

وكرر[(١)] الكلام هنا مختصراً مكّي والهمذاني.

وذكر الجمل أن الجملة تفسير لسؤالهم عن الساعة.

وقالوا: هي على تقدير: قائلين أيّان مُرْسَاها؟

---

(١) الفريد ٤/ ٦٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥.

كما ذكروا أنّ « عَنِ ٱلسَّاعَةِ » هو المفعول الثاني، والكاف: هو المفعول الأول.

فائدة في « أَيَّانَ »(١)

قال مكي: « أَيَّانَ : الخبر، وهو ظرف زمان مبنيّ بمعنى «متى»، وإنما بُني لتضمنه معنى الاْستفهام الذي هو الحرف، فلما قام مقام الحرف واْستفهم به، بُني كما بُني الحرف، وبُني على حركةٍ لسكون ما قبل آخره».

فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾

فِيمَ (٢) :

الوجه الأول:

فِي : حرف جَرّ. مَا : اسم استفهام مبني على السكون في محل جَرٍّ بحرف الجرّ. وقد حُذِفت ألفه، على القاعدة المعروفة في دخول حرف الجرّ عليه: عَمّ، فيمَ، لِمَ، بمَ. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم، والاْستفهام للإنكار.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

الوجه الثاني:

والوجه الثاني أنّ الوقف على « فِيمَ » فيكون متعلِّقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: فيم هذا السؤال.

ثم يُبْتَدأ بقول: « أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ». أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة الثانية اْستئنافيَّة فيها تعليل للإنكار وبيان لبطلان السؤال. وذكره أبو السعود وغيره.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦، والفريد ٤/ ٦٢٣، وأبو السعود ٥/ ٨٢٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٤، والدر ٦/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٩، والفريد ٤/ ٦٢٣ - ٦٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٣٠، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠.

مِن ذِكْرَنهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بما تعلَّق به « فِيمَ »، على الوجه الأول، وعلى خبر المبتدأ « أَنتَ » على الوجه الثاني.

※ والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - ذكر الشهاب: أنها بَدَل من جملة « يَسْـَٔلُونَكَ . . . ».

٢ - أو هي مقول لقول مقدَّر. أي: يسألون. . .، ويقولون لك في أي مرتبة أنت من علمها.

إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ [2] : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُنتَهَىٰهَآ [2] : مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة[3] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾

إِنَّمَآ : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُنذِرُ : خبر مرفوع. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة الصِّفة لمعمولها، وهو المفعول به.

يَخْشَىٰهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

※ جملة « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣١٩.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٤.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٦.

وقال أبو السعود[١]: «. . . تقرير لما قبله من قوله تعالى: « فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ » وتحقيق لما هو المراد منه، وبيان لوظيفته عليه السلام. . .».

* جملة « يَخْشَىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « كَأَنَّ ».

يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل[٢] فيه ما في « كَأَنَّ » من معنى التشبيه.

يَرَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. عَشِيَّةً : ظرف زمان منصوب، متعلّق بالفعل « يَلْبَث ».

أَوْ : حرف عطف. ضُحَىٰهَا : اسم معطوف على « عَشِيَّةً » منصوب.

ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وأضيف[٣] الظرف إلى ضمير الظرف الآخر تجوُّزاً واْتساعاً، وحَسَّن الإضافة كون الكلمة فاصلة.

* وجملة « لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ » في محل رفع خبر «كأنّ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ . . .» اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود[٤] تقرير وتوكيد لما ينبئ عنه الإنذار من سرعة مجيء المنذر به.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٣٠.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٤، والدر ٦/ ٤٧٧.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٣٠.

٨٠ - سُورَةُ عَبَسَ

إعراب سورة عبس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١

عَبَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول ﷺ.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَوَلَّىٰٓ : الواو: حرف عطف. تولَّى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجمل معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢

أَن: حرف مصدري. ونقل مكِّي: أنه بمعنى[(١)] «إذ».

جَآءَهُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلۡأَعۡمَىٰ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « جَآءَهُ » صِلَة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[(٢)] من «أَنْ» وما بعدها مفعول من أجله منصوب.

أو هو في محل جرٍّ على إضمار اللام.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والدر ٦/ ٤٧٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٣، والقرطبي ١٩/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٦٩، والفريد ٤/ ٦٢٥، والعكبري/ ١٢٧١، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦، والمحرر ١٥/ ٣١٦، وكشف المشكلات/ ١٤٢٩.

وناصب المفعول من أجله فيه ما يأتي[١]:

١ - الفعل « تَوَلَّىٰ »، وهو قول البصريين، وهو المختار عند السمين لعدم الإضمار في الثاني، وتبع في هذا ٱختيار شيخه أبي حيان.

٢ - أو الفعل « عَبَسَ »، وهو قول الكوفيين.

قال الشهاب: «وقوله على ٱختلاف المذهبين، أي: في إعمال أيِّ الفعلين أَوْلَى في التنازع، وإن كان بحسب المعنى عِلّة لهما معاً».

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة. مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يُدْرِيكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والكاف: في محل نصب مفعوب به أول.

وفي الخطاب هنا التفات إليه من غيبة.

لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ :

لَعَلَّهُۥ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ »، والضمير عائد لٱبن أُمِّ مكتوم. وقيل: هو للكافر: والوجه الأول.

يَزَّكَّىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* جملة « يَزَّكَّىٰٓ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* جملة[٢] « لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ » :

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يُدْرِيكَ ».

---

(١) البحر ٨/٤٢٧، والدر ٦/٤٧٨، وفتح القدير ٥/٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/٤٨٦، والكشاف ٣/٣١٢، وأبو السعود ٥/٨٣١، والفريد ٤/٦٢٥، وحاشية الشهاب ٨/٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/٦٢٦، والرازي ٣١/٥٧.

(٢) البحر ٨/٤٢٧، والدر ٦/٤٧٨، وحاشية الجمل ٤/٤٨٧، وحاشية الشهاب ٨/٣٢١، وفتح القدير ٥/٣٨٢، والفريد ٤/٦٢٥ - ٦٢٦، وأبو السعود ٥/٨٣١، ومغني اللبيب ٣/٥٢٧.

قال السمين[(١)]: «والظاهر إجراء الترجِّي مجرى الاستفهام لما بينهما من معنى الطلب في التعليق؛ إذ التقدير: لا تدري ما هو مترجّى منه التزكية والتذكر». وهو عين كلام شيخه أبي حيان.

قال أبو حيان: «وقيل: المعنى وما يُطْلعك على أمره وعُقْبى حاله، ثم ٱبتدأ القول: لعله يَزّكى».

٢ - وعلى هذا تكون الجملة «لعله يَزّكى» مُستأنفة، والمفعول الثاني مقدر، أي: أمره:

* وجملة « وَمَا يُدْرِيكَ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة الابتدائية قبلها.

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾

أَوْ يَذَّكَّرُ :

أَوْ : حرف عطف. يَذَّكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « يَزَّكَّىٰ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَتَنفَعَهُ : الفاء: سببيَّة. تَنْفَعَهُ [(٢)] : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد الفاء. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلذِّكْرَىٰٓ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) البحر ٨/٤٢٧، والدر ٦/٤٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٧، والفريد ٤/٦٢٦، وفتح القدير ٥/٣٨٢، والعكبري/١٢٧١، والرازي ٣١/٥٧، وأبو السعود ٥/٨٣٢، والبيان ٢/٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/٤٨٧، والكشاف ٣/٣١٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٢١، والمحرر ١٥/٣١٨، ومعاني الزجاج ٥/٢٨٣، وإعراب القراءات السبع ٢/٤٣٩، ومعاني الفراء ٣/٢٣٥، والقرطبي ١٩/٢١٤، وإعراب النحاس ٣/٦٢٦، والتبيان للطوسي ١٠/٢٦٧.

قال ٱبن عطية: «في جواب التمني؛ لأن قوله: « أَوۡ يَذَّكَّرُ » في حكم قوله: « لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ». ».

قال أبو حيان: «وهذا ليس تمنياً إنما هو ترجٍّ، وفرق بين الترجي والتمني».

وقال مكّي: «ومن نصب « فَتَنفَعَهُ » جعله جواب « لَعَلَّ » بالفاء؛ لأنه غير موجَب، فأشبه التمني والاستفهام، والنصب غير معروف عند البصريين ومن رفعه عطفه على « يَذَّكَّرُ ». »..

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ»[1] وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر الأول المتقدِّم، أي لعله يكون منه تذكر ونفع.

أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٥﴾

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنِ : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. ٱسۡتَغۡنَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ ».

وهنا مقدَّر محذوف، أي: من استغنى بماله.

* وجملة « ٱسۡتَغۡنَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾

فَأَنتَ : الفاء: واقعة في جواب «أمّا». أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَصَدَّىٰ »، وقُدِّم عليه رعاية للفاصلة.

تَصَدَّىٰ : فعل مضارع والأصل فيه «تتصدى»، وهو مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « تَصَدَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتَ ».

---

(١) الفريد ٤/٦٢٦.

* وجملة « أَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ » في محل رفع خبر « مَنِ » الموصول.

* وجملة « أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ فَأَنتَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

الواو: للحال. مَا : فيها وجهان[1]:

١ - حرف نفي.

٢ - أو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

و عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: أيّ شيء كائن عليك.

قال الشهاب: «هو محتمل للوجهين في « مَا »: من كونها نافية، أو ٱستفهامية، فإن الاستفهام هنا إنكاري، هو نفيٌ معنىً».

* والجملة[2] في محل نصب حال من ضمير الفعل « تَصَدَّىٰ ».

وفيه إعراب آخر:

وهو أن تكون « مَا » نافية. عَلَيْكَ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والمصدر المؤول من « أَلَّا يَزَّكَّىٰ » في محل رفع مبتدأ مؤخر. قال السمين: «مبتدأ، خبره عليك. أي: ليس عليك عَدَمُ تزكيته».

أَلَّا : أَنْ : حرف مصدري. لَا : نافية. يَزَّكَّىٰ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة الموصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وعلى تقدير الاستفهام في « مَا » يكون المصدر المؤول في محل جرٍّ، أي: في عدم تزكيته. .

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٤٧٩، والبحر ٨/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٦٢٧، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢.

وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. جَآءَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة[1] « يَسْعَىٰ » في محل نصب حال من فاعل « جَآءَكَ ».

وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: يخشى ربه، أو الله، وقيل: أي يخاف الكفار وأذاهم، وقيل: يخاف العِثار والسقوط، فهو أعمى.

* جملة « يَخْشَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* جملة « وَهُوَ يَخْشَىٰ » [2] :ب

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْعَىٰ ». فهو حال في حال، وذلك ما يسمى بالحال المتداخلة، أو من فاعل جاء على الترادف.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن الجملة معطوفة على جملة الحال السابقة، وليس بالقوي وذكره الشوكاني.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٧.

وذكر النحاس جواز كونها خبراً آخر لـ « مَن ».

فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

فَأَنتَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَلَهَّىٰ ».

تَلَهَّىٰ : أصله: تتلهى[1]: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال السمين: «من لهي يلهى بكذا، أي اشتغل، وليس هو من اللهو في شيء».

وذكر أبو حيان أنه يمكن أن يكون من «لها يلهو» وبُني على «فَعِل» أي: لَهِوُ، فٱنقلبت واوه ياء لأنْكسار ما قبلها.

وذكر السمين أن الناس لم يجعلوه من اللهو، لأجل أنه مسند إلى ضمير النبي ﷺ، ولا يليق بمقامه الكريم أن يُنسب إليه التفعُّل من اللهو، ثم قال: «بخلاف الاشتغال، فإنه يجوز أن يصدر منه في بعض الأحيان، ولا ينبغي أن يعتقد غير هذا. وإنما سقط الشيخ».

* جملة « تَتَلَهَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتَ ».

* جملة[2] « أَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » في الجملة/٨.

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾

تقدَّم الحديث في إعراب الآيتين في سورة المدثر/ ٥٤، ٥٥.

وذكر السمين[3] أن الضمير في « إِنَّهَا » للسورة أو للآيات. وهو تابع في هذا لشيخه.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٨، والدر ٦/ ٤٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، والكشاف ٣/ ٣١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤/ ٢٥٨.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٩، والبحر ٨/ ٤٢٨.

- ذكره: الضمير لله تعالى، أو للتذكرة، وذكّر ضميرها لأنها بمعنى الذكر والوَعْظ. وذكر مثله أبو حيان، والسمين تابع له.

وذكر أبو حيان[١] أن الجملة « فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ » معترضة تتضمَّن الوعد والوعيد، فقد اعترضت بين تذكرة وبين صفته، أي: تذكرة كائنة في صحف.

وكَرّر الهمذاني[٢] الحديث في « كَلَّآ »: رَدْع وزَجْر، أو بمعنى «حقاً»، أو بمعنى «أَلَا».

فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

فِى صُحُفٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في « إِنَّهَا ».

٢ - نعت للتذكرة، متعلق بمحذوف صفة لها. أي: مثبتة، فمتعلقه خاص.

٣ - خبر لمبتدأ مقدَّر: هو أو هي في صُحُف.

٤ - أو متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ «إنّ».

مُّكَرَّمَةٍ : نعت مجرور.

مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾

مَّرْفُوعَةٍ [٤]: نعت ثانٍ لـ « صُحُفٍ » مجرور مثله. أي: مرفوعة في السماء السابعة أو مرفوعة عن الشُّبه والتناقض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، والدر ٦/ ٤٧٩، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٨، والدر ٦/ ٤٧٩، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، والعكبري/ ١٢٧١، والكشاف ٣/ ٣١٣، والمحرر ١٥/ ٣٢٠.

(٤) الفريد ٤/ ٦٢٧.

مُّطَهَّرَةِۭ : نعت ثالث لـ « صُحُفٍ » مجرور مثله.

أي: مُنَزّهة عن كل دنس.

بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾

بِأَيْدِى : جارّ ومجرور، متعلّق بنعت[1] لـ « صُحُفٍ »، أو بـ « مَّرْفُوعَةٍ ».

وذكر فيه العكبري[1] ما ذكره في صحف: الحاليّة، والنعت، أو على تقدير: هو أو هي.

سَفَرَةٍ : مضاف إليه مجرور. ومعناه: كتبة، وهم ناسخو الكتب، وقيل: هم الملائكة.

كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾

كِرَامٍ : نعت لـ « سَفَرَةٍ » مجرور مثله، أي: كرام على ربهم، أو كرام عن المعاصي.

بررة: نعت ثانٍ لـ « سَفَرَةٍ » مجرور مثله.

قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾

قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ :

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

قال أبو حيان: «وقيل: دعاء عليه، والقتل أعظم شدائد الدنيا».

ٱلْإِنسَٰنُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ١٢٧١، والفريد ٤/ ٦٢٧.

مَآ أَكۡفَرَهُۥ (١):

في هذا التركيب قولان: التعجب والاستفهام.

الأول :

- مَآ : نكرة بمعنى شيء. في محل رفع مبتدأ، وهو يفيد التعجب.

- أَكۡفَرَهُۥ : فعل ماض لإنشاء التعجب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً يعود على « مَآ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

الثاني:

- مَآ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والاستفهام للتوبيخ.

- أَكۡفَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

أي: أي شيء جعله كافراً.

* وجملة « أَكۡفَرَهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ على الوجهين.

* وجملة « مَآ أَكۡفَرَهُۥ » استئنافيّة أو تعليل للدعاء المتقدّم.

مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾

مِنۡ أَيِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «خلقه».

شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/٤٢٨، والدر ٦/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٣، والعكبري/ ١٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/٦٢٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٦٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٤ - ٢٨٥، والبيان ٢/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٣، والمحرر ١٥/ ٣٢١، ومعاني الأخفش/ ٥٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٧، والقرطبي ١٩/ ٢١٨.

خَلَقَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للإنسان.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾

مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « خَلَقَهُۥ » بعده.

خَلَقَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

فَقَدَّرَهُۥ : الفاء: حرف عطف يفيد التفصيل، والترتيب. قدَّره: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ »، بَدَلٌ من الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « فَقَدَّرَهُۥ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف. ٱلسَّبِيلَ : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: ثم يسر السبيل للإنسان يَسَّره. وهو نصب على الاشتغال.

٢ - وذكر العكبري جواز كونه مفعولاً ثانياً للفعل بعده، وهو « يَسَّرَهُۥ » على تقدير: هداه له.

---

(١) البحر ٨/٤٢٨، والدر ٦/ ٤٨٠، والعكبري/ ١٢٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨، والفريد ٤/٦٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٩، والكشاف ٣/ ٣١٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١١٩ - ١٢٠.

وذكر السمين أنه على هذا الوجه لابُدَّ من تضمين الفعل معنى أعطى حتى ينصب ٱثنين، أو يحذف حرف الجر، أي: يَسّره للسبيل؛ ولذلك قدَّره العكبري بقوله: هداه له.

قال مكّي: «الهاء والسبيل مفعولان لـ « يَسَّرَهُۥ » على حذف اللام من السبيل أي: ثم للسبيل يسره».

٣ - وذكر السمين جواز كونه ظرفاً، أي: يَسَّر للإنسان الطريق، أي: طريق الخير والشر.

يَسَّرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: ضمير للإنسان، وهو في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَسَّرَهُۥ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَسَّرَهُۥ / ٱلسَّبِيلَ » معطوفة على جملة « فَقَدَّرَهُۥ »؛ فلها حكمها.

﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَمَاتَهُۥ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « يَسَّرَهُۥ »؛ فلها حكمها.

فَأَقْبَرَهُۥ : الفاء: حرف عطف. أَقْبَرَهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

ومعنى: أقبره، أي: جعل له قبراً.

* وجملة «فأقبره» معطوفة على جملة «أماته»؛ فلها حكمها.

﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ومفعول المشيئة[١] محذوف، أي: شاء إنشاره.

* وجملة « شَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنشَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قالوا: وعَلّق الإنشار بالمشيئة للدلالة على أنّ وقته غير متعيِّن بل هو تابع للمشيئة، وكذلك جاء عند الشوكاني.

* والجملة الشرطية معطوفة على ما تقدَّم من إماتته وإقباره.

كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾

كَلَّا : ردع للإنسان عما هو عليه من كفران النعم وإنكاره لخالقه.

وقيل: إنها بمعنى حقاً.

لَمَّا : نافية جازمَة. يَقْضِ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على الإنسان.

مَآ [٣] : - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

قال العكبري: « مَآ : بمعنى الذي. والعائد محذوف، أي: ما أمره به. والله أعلم».

---

(١) البحر٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٠.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ٦٢٨، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٣٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٧.

قال السمين: «قلتُ: وفيه نظر من حيث إنه قدَّر العائد مجروراً بحرف لم يجرّ الموصول، ولا كنوه به، فإن قلت: أَمَرَ: يتعدَّى إليه بحرف الجر فأقدره غير مجرور، قلت: إذا قدّرته غير مجرور، فإمّا أن تقدِّره متّصلاً أو منفصلاً، وكلاهما مُشكل...».

- وذكر الهمذاني جواز كون «ما» نافية، قال: « مَآ : موصولة.... وأن تكون نافية على أن المحذوف من الهاءين هو العائد إلى الإنسان. والثاني: هو العائد إلى الموصول، فٱعرفه فإنه موطن».

أَمَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾

فَلْيَنظُرِ : الفاء: للٱستئناف. أو هي رابطة لجواب شرط مقدَّر. واللام: لام الأمر. يَنظُرِ : فعل مضارع مجزوم. و ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، والتقدير: إذا كان الأمر على ما مضى فلينظر.

أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

صَبَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْمَآءَ : مفعول به.

صَبًّا : مفعول مطلق مؤكِّد:

* جملة « صَبَبۡنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

« أَنَّ » وما بعدها مصدر مؤول فيه ما يأتي[١]:

١ - بَدَل من « طَعَامِهِۦٓ »؛ فهي في محل جَرّ، وهذا ما سماه القرطبي الترجمة وهو بَدَل كلّ من كلّ، أو بدل ٱشتمال، وبدل الاشتمال هو الظاهر عند أبي حيان. وبدل كلّ عند الشهاب تكلُّف بعيد.

٢ - هو على تقدير لام العِلّة، أي: فلينظر لأنا. وحذف الخافض فالمصدر في محل جَرٍّ، أو في محل نصب على الخلاف المشهور.

٣ - المصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أنّا صببنا.

قال أبو حيان: «والفتح [أَنَّا] قالوا: على البَدَل ورَدَّه قوم؛ لأن الثاني ليس الأول. قيل: وليس كما رَدّوا؛ لأن المعنى فلينظر الإنسان إلى إنعامنا في طعامه، فترتب البَدَلُ وصَحّ. انتهى. كأنهم جعلوه بدل كل من كل. والذي يظهر أنه بدل ٱشتمال».

وذكر السمين ما ذكره أبو حيان، وتقديره بدل كل من كل، ثم قال: «وهذا ليس بواضح».

والثاني: أنه من بدل الاْشتمال بمعنى أنّ صَبَّ الماء سبب في إخراج الطعام. فهو مشتمل عليه بهذا التقدير. وقد نحا مكّي إلى هذا. فقال: «لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام، ومنها يتكوَّن، لأن معنى « إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ » إلى حدوث طعامه كيف

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٢٩، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤ - ٨٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨ - ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، والبيان ٢/ ٤٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٤، والكشاف ٣/ ٣١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، والمحرر ١٥/ ٣٢٤ - ٣٢٥، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٤٤٠، والحجة للفارسي ٦/ ٣٧٨، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٨، والقرطبي ١٩/ ٢٢١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٧٤، والرازي ٣١/ ٦٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٩.

يتأتى. فالاشتمال على هذا إنما هو من الثاني على الأول؛ لأن الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يتكوَّن منها الطعام، لا في الطعام نفسه».

﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. شَقَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

شَقًّا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « صَبَبْنَا » فهي مثلها في محل رفع.

﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ ﴾

فَأَنۢبَتْنَا : الفاء: حرف عطف. أَنۢبَتْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أنبت».

حَبًّا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على « شَقَقْنَا »؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والفاء... فإن الشق المذكور لا ترتيب بينه وبين الإمطار أصلاً، ولا بينه وبين إنبات الحبّ بلا مُهْلة، وإنما الترتيب بين الإمطار وبين الشق بالنبات على التراخي المعهود. وبين الشق المذكور وبين إنبات الحَبِّ بلا مُهْلة...».

﴿ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ ﴾

وَعِنَبًا : اسم معطوف على «حباً» منصوب مثله.

وَقَضْبًا : معطوف على « عِنَباً »، أو على ما عطف عليه « حَبًّا ».

(١) أبو السعود ٥/ ٨٣٥.

وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾

وَزَيْتُونًا : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله.

وَنَخْلًا : اسم معطوف على « زَيْتُوناً »، أو على « حَبًّا » منصوب.

وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾

وَحَدَآئِقَ : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله.

غُلْبًا : نعت منصوب. أي: غليظة الشجر ملتفة.

والحدائق[1] نفسها ليست غليظة، بل الغليظ أشجارها.

كذا عند الشهاب، ففيه تجوُّز في الإسناد.

وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾

وَفَٰكِهَةً : الواو: حرف عطف. فَٰكِهَةً : اسم معطوف على « عِنَباً » منصوب.

قالوا[2]: هذا من عطف العام على الخاص؛ فيدخل فيه رطب وعنب ورماد وغير ذلك. كذا عند الخطيب. ونقله الجمل.

- وإذا كان معطوفاً على « حَدَآئِقَ » كما هو المتبادر فهو عطف خاصّ على عام.

وَأَبًّا : معطوف على « فَٰكِهَةً » منصوب مثله.

مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾

تقدَّم القول في إعراب هذه الآية في سورة النازعات/ الآية/٣٣ فارجع إليه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

وكرّر بعضهم[١] الإعراب هنا مختصراً.

- قال مكي: « مَتَٰعًا . . . نصب على المصدر».
- قال الهمذاني: «القول فيه كالقول في الذي في النازعات».
- قال شيخ الجمل: «منصوب بأنبتنا لأنه مصدر مؤكِّد لعامله. . .».

وتعقبه تلميذه الجمل، وأعاد إعراب الموضع السابق.

- كرّر الإعراب السابق مُفَصَّلاً أبو السعود.
- الزجاج: «مصدر مؤكِّد لقوله: فأنبتنا فيها الأشياء التي ذكرت. . .».

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. وقال الجمل[٢]: «والفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها من النعم» ومثل ذلك عند أبي السعود. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

جَآءَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلصَّآخَّةُ : فاعل مرفوع.

* جملة « جَآءَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وجواب[٣] الشرط محذوف، يدل عليه قوله: « لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ . . .» الآية/ ٣٧ والتقدير: فإذا جاءت الصَّاخَّة ٱشتغل كل أحد بنفسه.

كذا عند السمين. ومثله عند العكبري.

وجعل ٱبن الأنباري الجملة « لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ . . .» هي الجواب، أي: استقر لكل ٱمرئ منهم كذا.

* والجملة الشرطية: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٦٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٣٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٦، والقرطبي ١٩/ ٢٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤.

(٣) الدر ٦/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، والعكبري/ ١٢٧٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، والبيان ٢/ ٤٩٥، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٠.

يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾

يَوْمَ [1] :

١ - ظرف منصوب، فهو بَدَل من « إِذَا » في الآية السابقة، بَدَل كل من كل. أو بدل بعض من كل، والعائد محذوف.

٢ - أو هو منصوب بـ «أعني» مقدّراً مفسِّراً للصَّاخّة.

٣ - أو هو بَدَل من « ٱلصَّآخَّةُ » مبنيّ على الفتح في محل رفع.

يَفِرُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَرْءُ : فاعل مرفوع. مِنْ أَخِيهِ : حرف جَرّ.

أَخِيهِ : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « يَفِرُّ ».

* جملة « يَفِرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾

وَأُمِّهِۦ : معطوف على « أَخِيهِ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَأَبِيهِ : معطوفة على « أُمِّهِ »، فله مثل إعرابه.

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾

إعرابه كإعراب ما تقدَّم عليه.

لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾

لِكُلِّ : جارّ ومجرور. ٱمْرِيٍٕ : مضاف إليه.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٦ ذكر ثلاثة الأوجه، وذكر غيره الوجه الأول. وتبعه على ذلك الشوكاني، وانظر فتح القدير ٥/ ٣٨٥.

وفي تعلُّق الجار:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - ذكر ٱبن الأنباري[١] أنه متعلِّق بفعل مقدَّر، فقال: «استقر لكل ٱمرئ منهم».

مِّنۡهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ٱمۡرِيٕٖ ».

يَوۡمَئِذٖ : يومَ: ظرف منصوب متعلق بما تعلّق به « لِكُلِّ ». إذ: اسم في محل جَرٍّ بالإضافة.

شَأۡنٞ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل للفعل المقدَّر على ما قدَّره ٱبن الأنباري.

يُغۡنِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُغۡنِيهِ » في محل رفع صفة لـ «شأن».

* وجملة[٢] « لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره الشوكاني وأبو السعود.

وقيل[٢]: هذه الجملة جواب « إِذَا » وتُركت الفاء لتقديره مضارعاً أو ماضياً بدون قد. كذا عند الشهاب، وعقَّب على هذا بقوله: وهو تكلُّف» وهو يعقب بذلك على ما ذكره البيضاوي.

وذكر ٱبن الأنباري أنها الجواب، ومثله عند العكبري، والباقولي.

---

(١) البيان ٢/ ٤٩٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، والبيان ٢/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٠.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾

وُجُوهٌ [١] : مبتدأ مرفوع. فهو نكرة في مقام التفصيل، وهو من مسوِّغات الأبتداء بالنكرة.

يَوْمَئِذٍ [١] : يَوْمَ : ظرف منصوب. و إِذ : مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة.

- وهو متعلّق بالخبر « مُّسْفِرَةٌ ».

- أو بمحذوف صفة لـ « وُجُوهٌ ». وذكر الشوكاني أنه متعلِّق بوجوه. وقد أراد من ذلك التعليق بصفته.

مُّسْفِرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

ضَاحِكَةٌ : خبر ثانٍ مرفوع. مُّسْتَبْشِرَةٌ : خبر ثالث مرفوع.

وجعلهما[٢] النحاس نعْتاً.

* والجملة أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾

وَوُجُوهٌ : الواو: حرف عطف. وجوه: مبتدأ مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إِذ : اسم مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلِّق بنعت محذوف لـ « وُجُوهٌ ».

---

(١) فتح القدير ٥/٣٨٦، حاشية الجمل ٤/٤٩١، وأبو السعود ٥/٨٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣١.

(٢) إعراب النحاس ٣/٦٣١.

عَلَيۡهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

غَبَرَةٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

❊ جملة « عَلَيۡهَا غَبَرَةٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ».

تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾

تَرۡهَقُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم، يعود إلى الوجوه.

قَتَرَةٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

❊ والجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ « وُجُوهٌ ».

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ [1]: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

- أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلۡكَفَرَةُ : ١ - خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، إذا قدرت أن «هم» ضمير فَصْل.

٢ - خبر المبتدأ الثاني « هُمُ ».

❊ وجملة « هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ٱلۡفَجَرَةُ : خبر ثان لـ « هم»، أو لـ «أولئك»، مرفوع.

❊ جملة « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٣١.

٨١ - سُورَةُ التَّكوِيرِ

إعراب سورة التكوير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١

إِذَا [(١)] : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. والعامل فيه جواب الشرط «عَلِمَتۡ نَفۡسٌ...» الآية/ ١٤.

ٱلشَّمۡسُ : فيه وجهان[(٢)]:

١ - نائب فاعل لفعل مقدَّر مبنيّ للمفعول، فقد حُذف الفعل وفسَّره ما بعده.
أي: إذا كُوِّرت الشمسُ كُوِّرت.
وهذا إعراب البصريين، فإضمار الفعل بعد « إِذَا » عندهم واجب، ويتأوَّلون ما أَوْهم خلاف ذلك. كذا عند السمين.

٢ - مبتدأ مرفوع. وهو قول الكوفيين والأخفش، وأَيَّد هذا الرأي ٱبن مالك.

قال الزمخشري «فإن قلت: ٱرتفاع الشمس على الابتداء أو الفاعليَّة؟ قلتُ: بل على الفاعلية رافعها فعل مُضْمَر يفسِّره «كُوِّرت»؛ لأن «إذا» يطلبُ الفعل لما فيه من معنى الشرط».

قال أبو حيان: «ومن طريقته أنه يُسَمّى المفعولَ الذي لم يُسَمَّ فاعلُه فاعلاً، ولا مشاحَّة في الاَصطلاح.

(١) البيان ٢/ ٤٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٢، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٦/ ٤٨٤، وأبو السعود ٥/ ٨٣٧، وفتح القدير ٥/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٦٣١، والعكبري/ ١٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٣١٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٢، والرازي ٣١/ ٦٧.

وليس ما ذكر من الإعراب مجمعاً على تحتمه عند النحاة، بل يجوز رفع « ٱلشَّمۡسُ » على الأبتداء عند الأخفش والكوفيين، لأنهم يجيزون أن تجيء الجملة الاسميَّة بعد « إِذَا » نحو: إذا زيد يكرمك فأكرمه».

وقال الشهاب: «... وقيل: الأولى كونُه مبتدأً؛ لأن التقدير على خلاف الأصل».

كُوِّرَتۡ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث.

ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلشَّمۡسُ ».

* جملة « كُوِّرَتۡ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كُوِّرَتۡ / ٱلشَّمۡسُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* وجملة جواب الشرط هي الآية/ ١٤ « عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ » .
* وعلى إعراب الكوفيين تكون جملة « كُوِّرَتۡ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* والجملة الأسميّة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ[1] سُئِلَتۡ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآية الأولى.

* والجمل معطوفة على الجملة الأولى: « إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ».

---

(١) ذهب الزمخشري إلى أن الموءودة من: وَأَد يئِد مقلوب من: آد يَؤُود، إذا أثقل. وذكر قوله تعالى: «ولا يؤوده حفظهما» الكشاف ٣/ ٣١٥.
وتعقبه أبو حيان بأنه ليس في شيء من مسوغات القلب. البحر ٨/ ٤٣٢.
وقال الشهاب: «وقيل: إنه مقلوب من آده بمعنى أثقله؛ لأنها تثقل بالتراب وهو قول لبعض أهل اللغة، كما في درر المرتضى؛ فلا وجه للأعتراض عليه بأنه ادّعاء للقلب من غير داعٍ» الحاشية ٨/ ٣٢٧.

بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴿٩﴾

بِأَيِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل بعده. ذَنۢبٖ : مضاف إليه مجرور.

قُتِلَتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، ونائب الفاعل ضمير يعود على «الموءودة».

* وجملة « قُتِلَتۡ » في محل نصب مفعول به للفعل « سُئِلَتۡ »، وهي المفعول الثاني.

وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴿١٣﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآية الأولى.

* والجمل معطوفة عليها.

عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾

عَلِمَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. نَفۡسٞ : فاعل مرفوع.

مَّآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَحۡضَرَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على « نَفۡسٞ » والمفعول محذوف، أي: أحضرته، وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « أَحۡضَرَتۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة[1] « عَلِمَتۡ » جواب الشرط « إِذَا » في أول آية، وما عطف عليها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والدر ٦/ ٤٨٦، والفريد ٤/ ٦٣١، وفتح القدير ٥/ ٣٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٨، والعكبري/١٢٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٣١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾

فَلَآ : الفاء ٱستئنافيَّة. لَا : أحال كثير من المتقدّمين على ما سبق في القول فيها في سورة القيامة « لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ » الآية/ ١.

وذكر بعضهم الإعراب هنا مختصراً:

- إمّا أن تكون حرف صِلَة. والتقدير: فأقسم.

- وإمّا أن تكون رَدّاً لكلام سبق.

قال ٱبن عطية[1]: «قوله تعالى: « فَلَآ أُقۡسِمُ » إما أن تكون « لَا » زائدة، وإمّا أن تكون رداً. لقول قريش في تكذيبهم بنبوَّة محمد ﷺ، وقولهم: إنه ساحر وكاهن ونحو ذلك، ثم أقسم الله تعالى بالخُنَّس الجواري الكنس».

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱلۡخُنَّسِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

و ٱلۡخُنَّس : كواكب سبعة: القمران وزحل وزهرة والمشتري والمريخ وعطارد. وسميت بالخنس لأنها تختفي بالنهار فلا ترى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾

ٱلۡجَوَارِ : نعت لـ « ٱلۡخُنَّس » مجرور مثله، وحُذِفت الياء[2] تخفيفاً، والأصل الجواري. فهي تجري في السماء.

---

(١) المحرر ١٥/ ٣٣٩، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩١، والقرطبي ١٩/ ٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

ٱلۡكُنَّسِ : نعت للجواري[١]. ومعناه الداخلة في الكِناس، فهذه الكواكب تختفي في أبراجها.

وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف ومن ذهب إلى أنها قسم جديد فما أصاب.

ٱلَّيۡلِ[٢] : اسم معطوف على « ٱلۡخُنَّسِ » فهو مجرور مثله. قال النحاس: «و ٱلَّيۡلِ عطف على الخنس، وليست الواو واو قسم» وذهب الطوسي إلى أنه قسم آخر، وليس بالقويّ.

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب.

والعامل[٣] فيه معنى القسم.

عَسۡعَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلَّيۡلِ ».

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

و « إِذَا »[٤] وما بعدها في محل نصب حال، أي: أقسم بالليل مُدْبِراً مُقْبلاً.

وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾

إعرابها كإعراب الآية قبلها. وذكر الطوسي أنه قسم آخر كالموضع السابق و« إِذَا » وما بعدها في محل نصب[٤] حال. أي: وأقسم بالصبح مُضيئاً.

---

(١) التبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥، والعكبري/ ١٢٧٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥.

(٣) الفريد ٤/ ٦٣٣.

(٤) الفريد ٤/ ٦٣٣، والمحرر ١٥/ ٣٤٠.

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾

إِنَّهُۥ : إنّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَقَوۡلُ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. قول: خبر «إنّ» مرفوع.

رَسُولٖ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٖ : نعت « رَسُولٖ » مجرور مثله.

* والجملة[1] جواب القسم في الآية/ ١٥ « فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ »؛ فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الطوسي إلى أنها جواب الأقسام المتقدّمة إذ جعل ما بعد القسم الأول قسماً «وليس معطوفاً على القسم السابق. وقد مضى هذا في الآيتين السابقتين».

ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾

ذِي : نعت ثانٍ لـ « رَسُولٖ » مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

قُوَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَسُولٖ »، وهو النعت الثالث.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « مَكِينٖ »، وأصله الوصف، فلما قُدّم نَعْتُ النكرة عليها أُعرِب حالاً.

ذِي : مضاف إليه مجرور. ٱلۡعَرۡشِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، والبيان ٢/ ٤٩٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٦، والرازي ٣١/ ٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والعكبري/ ١٢٧٣، والمحرر ١٥/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٩.

مَكِينٍ : نعت ثالث لـ « رَسُولٍ » أو نعت رابع بحسب ما تقدَّم.

مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

مُّطَاعٍ : نعت رابع أو خامس لـ « رَسُولٍ » مجرور.

ثَمَّ [1]: ظرف مكان للبعيد، مبنيّ على الفتح في محل نَصْب، متعلِّق بـ « مُّطَاعٍ ».

قال الشوكاني: «العامل فيه « مُّطَاعٍ »، أو ما بعده».

أَمِينٍ : نعت خامس أو سادس لـ « رَسُولٍ » مجرور.

وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف. مَا : فيها قولان:

الأول: نافية حجازية. صَاحِبُكُم : اسم « مَا » مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مَجْنُون : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاًّ.

الثاني: مَا : نافية لا عمل لها. صَاحِبُكُم : مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مَجْنُون : خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والدر ٦/ ٤٨٧، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والعكبري ١٢٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٠، والكشاف ٣/ ٣١٧.

قال الزجاج[١]: «هذا أيضاً جواب القسم، المعنى: فأقسم بهذه الأشياء أن القرآن نزل به جبريل عليه السلام، وأقسم بهذه الأشياء ما صاحبكم بمجنون».

وقال الشوكاني: «وهذه الجملة داخلة في جواب القسم...».

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

الواو: حرف عطف. لَقَدْ : اللام[٢] واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: وتالله لقد رأى محمد جبريل... أو هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد. قَد : حرف تحقيق.

رَءَاهُ : رأى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله. والهاء: في محل نصب مفعول به، والمراد به جبريل.

فقد رآه على كرسيّ بين السماء والأرض، بعد أمرِ غار حراء، وقيل: هي الرؤية التي كانت عند سِدْرَة المنتهى.

بِٱلْأُفُقِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «رأى». ٱلْمُبِينِ : نعت لما قبله مجرور مثله.

* جملة « رَءَاهُ ... » لا محل لها من الإعراب؛ جواب قسم مقدَّر.
* وجملتا القسم والجواب معطوفتان[٣] على جواب القسم المتقدِّم فقد أقسم أنه قول رسول كريم، وأنه ليس بمجنون، وأنه رأى جبريل في الأفق المبين.

وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف، أو للحال. مَا : فيها وجهان:

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، والبيان ٢/ ٤٩٦، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٤١.

(٣) الفريد ٤/ ٦٣٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧.

١ - مَا الحجازية. هو: ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

عَلَى ٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر بعده.

بِضَنِينٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. ضَنِين : خبر « مَا »، مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - مَا : تميميَّة مُهْمَلة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَى ٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بما بعده.

بِضَنِينٍ : الباء: حرف جَرّ زائد. ضَنِين : خبر المبتدأ « هُوَ »، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وجاء في الخبر قراءتان[1]:

- بِضَنِينٍ : بالضاد، أي: ما هو ببخيل، فلا يبلِّغ ما قيل له، ويبخل كما يفعل الكاهن الذي لا يُبَلِّغ حتى يُعْطى حُلوانه.

- بظنين: أي: بالظاء، بمعنى بمتهم، وقيل معناه بضعيف القوة عن التبليغ.

قال ابن حجر: «قراءة الظّاء المُشَالة معناه ليس بمُتَّهم، وقراءة السَّاقطة معناه البخيل». والقراءتان سبعيتان.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

و شَيْطَٰنٍ : مضاف إليه مجرور. رَّجِيمٍ : نعت مجرور.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٣٠، ففيه القراء والتخريج والمراجع.

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَيْنَ : الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان الأمر كذلك فأين تعدلون عن هذا القرآن وطاعته. قال أبو السعود(١): «الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها من ظهور أنه وحي مبين، وليس مما يقولون في شيء...».

وذكر ٱبن هشام أنها عاطفة.

أَيْنَ : فيه ما يأتي(٢):

١ - اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفيَّة المكانية، والعامل فيه «تذهبون».

٢ - ذهب العكبري إلى أنه منصوب على نزع الخافض. قال: «أي: إلى أين» فحذف حرف الجرّ، كما قالوا: ذهبتُ الشام...».وذكر مكّي مثل هذا، ومثله عند ٱبن الأنباري.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يحمل المعنى كأنه قال: أين تؤمنون، يعني أنه على الحذف أو على التضمين. وإليه نحا مكّي.
قال السمين: « ولا حاجة إلى ذلك البتة لأنه ظرف مكان مبهم لا يختص».

تَذْهَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة جواب الشرط المقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وذكر الطبرسي(٣) أن الجملة اعتراضيَّة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، ومغني اللبيب ١/ ٨٣ - ٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، والبيان ٢/ ٤٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٠، والعكبري/ ١٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤١، ومغني اللبيب ٥/ ٤٣٤.

(٣) مجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ٤٣٢.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر للمبتدأ مرفوع.

لِّلْعَالَمِينَ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بالمصدر « ذِكْرٌ » قبله أو هو متعلّق بمحذوف صفة له. أي: ذكر كائن للعالمين.

* وذكر الطبرسي[١] أن الجملة جواب القسم أيضاً.

لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : فيه وجهان[٢]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

وهو بَدَل من « لِّلْعَالَمِينَ » بإعادة العامل، وهو بدل بعض من كل. وأجاز الشهاب كونه بدل كل من كل.

كما ذكر الشهاب أن المبدل الجار والمجرور، أو المجرور.

شَاءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « شَاءَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن يَسْتَقِيمَ : أن حرف مصدري ونصب واستقبال.

يَسْتَقِيمَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٥، والدر ٦/ ٤٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٦٣٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤١، والعكبري/ ١٢٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٧، والكشاف ٣/ ٣١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٢.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أن » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « شَآءَ »، أي: لمن شاء الاستقامة.

٢ - والوجه الثاني: وذكره السمين:

أن يكون « لِمَن » جاراً ومجروراً متعلّقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

ومفعول « شَآءَ » محذوف، أي: لمن شاء ذلك.

المصدر المؤوَّل من « أَن يَسْتَقِيمَ » في محل رفع مبتدأ، أي: الاستقامة كائنة لمن شاء ذلك.

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

الواو: للحال. مَا : نافية. تَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي[1]: وما تشاءون الاستقامة.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

والمصدر الموؤَّل[2] من « أَن » وما بعدها :

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٦٣٤، والعكبري/ ١٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٨٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، والكشاف ٣/ ٣١٩.
قال ابن هشام في مغني اللبيب: «دليل الثاني أنهما [أي: أَنَّ وأَنْ] لا يُعْطيان حكمه [أي: حكم المصدر] في النيابة عن ظرف الزمان... وتقول: جئتك صلاة العصر، ولا تقول: أتيتك أن تصلي العصر. خلافاً لابن جني والزمخشري» انظر ٦/ ٦٤٣ - ٦٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١.

١ - مضاف إلى ظرف مقدَّر، أي: إلا وقت مشيئة الله. كذا عند السمين، والعكبري.

وذكر الشهاب أنه نائب عن الظرف، وأجازه الزمخشري وٱبن جني، أي: نيابة المصدر المؤوّل عن الظرف، ومنعه بعض النحاة وجوازه منقول عن الكوفيين.

وممن منعه ٱبن هشام في مغني اللبيب.

٢ - وذهب مكّي إلى أنّ « أَنْ » وما بعدها في موضع خفض بإضمار الباء، أو في محل نصب على نزع الخافض. ونقله السمين.

ثم قال: «يعني أنّ الأصل إلاّ بأن، وحينئذٍ تكون للمصاحبة» ومثل قول مكي عند الهمذاني.

وتقدير مكي هنا أقرب عند الشهاب من الوجه الأول.

رَبُّ : نعت لـ «لفظ الجلالة» «الله» مرفوع مثله.

أو هو بَدَل من لفظ الجلالة مرفوع مثله.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَا تَشَآءُونَ » في محل نصب حال. وذكر الباقولي أنها داخلة في جواب القسم.

* جملة « يَشَآءَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب».

* * *

٨٢ - سُورَةُ الانفِطَارِ

إعراب سورة الانفطار

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآيات في أول سورة التكوير، وذكرنا مذهبين في الاسم المرفوع بعد « إِذَا »:

الأول: أنه فاعل لفعل مرفوع يفسِّره ما بعده، وهو قول أهل البصرة وإذا كان الفعل مبنياً للمفعول كما في الآيتين/ ٣ و٤ كان الاسم نائباً عن الفاعل.

* والجملة بعده تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* والجملة التي قُدِّر فعلها، وهي المفسَّرة، في محل جَرٍّ بالإضافة.

والثاني: أن المرفوع مبتدأ، والجملة بعده خبر عنه، وهو قول الكوفيين والأخفش.

واختصر العلماء الحديث هنا، فأحال بعضهم على الموضع السابق في سورة التكوير، ولم يذكر بعضهم الآخر شيئاً فيها.

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

عَلِمَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ». والمفعول محذوف، أي: قدَّمته، وهو الضمير العائد على « مَّا ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَخَّرَتْ : إعرابه كإعراب الفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عَلِمَتْ » جواب[1] «إذا» في الجملة الأولى وما بعدها؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾

يَا : حرف نداء. أَيُّهَا : أيّ: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْإِنسَٰنُ : ١ - بَدَل من «أيّ» مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

مَا [2]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

غَرَّكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

بِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْكَرِيمِ : نعت مجرور.

* جملة النداء: استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « غَرَّكَ » في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

* والجملة « مَا غَرَّكَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ٦٣٥، والعكبري/ ١٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٢، والمحرر ١٥/ ٣٤٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٤، والقرطبي ١٩/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٦، والدر ٦/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦١، والبيان ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ١٢٧٤، والفريد ٤/ ٦٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٤.

ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بدل من « رَبِّكَ » فهو في محل جَرّ.

٢ - أو هو عطف بيان منه في محل جَرّ.

٣ - أو هو في محل جَرٍّ نعت لـ « رَبِّكَ »، وهو نعت ثانٍ.
وذكر هذا أبو السعود وغيره.

٤ - ويجوز القطع إلى الرفع، فهو في محل رفع خبر على تقدير: هو الذي.

٥ - ويجوز القطع إلى النصب على تقدير: أمدح الذي، أي أنه في محل نصب مفعول به لفعل محذوف.
وذكر السمين الأوجه الخمسة فيه.

* وتكون الجملة على الوجهين الرابع والخامس ٱستئنافية.

خَلَقَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ : إعرابهما كإعراب الجملة التي قبلهما، فهما معطوفتان عليها.

فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾

فِىٓ أَىِّ : جارّ ومجرور. صُورَةٍ : مضاف إليه مجرور.
وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٦/٤٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٤٢، ذكر أنه نعت ثانٍ. ومثله في حاشية الجمل ٤/ ٤٩٩، والتبيان للطوسي ١/ ٢٩١.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٧، والدر ٦/ ٤٨٩، والفريد ٤/ ٦٣٦، والعكبري/ ١٢٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٥ - ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٣٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٤٣، والبيان ٢/ ٤٩٨، =

١ - متعلِّق بـ « رَكَّبَكَ ». و« مَّا »: على هذا الوجه مزيدة.

* وجملة « شَآءَ » صفة لـ « صُورَةٍ »؛ فهي في محل جَرٍّ.

ولم يعطف « رَكَّبَكَ » بالفاء على ما قبله كما جرى في الآية السابقة لأنه بيان لقوله « فَعَدَلَكَ ».

والتقدير: فعدلك ركبك في صورة من الصور التي شاءها.

والمعنى: وضعك في صورة ٱقتضتها مشيئته من حُسن وقُبح، وطول وقصر، وذكورة وأنوثة، كذا عند السمين.

وهو متابع في ذلك لشيخه أبي حيان في هذا الوجه.

٢ - الوجه الثاني أنه متعلِّق بمحذوف حال، أي: ركبك حاصلاً في بعض الصور.

٣ - الوجه الثالث: أن الجارّ متعلِّق بـ « عَدَلَك ».

وذكر أبو حيان ذلك عن بعض المعربين قال: «وقال بعض المتأولين إنه يتعلَّق بقوله: « فَعَدَلَكَ »، أي: فعدلك في صورة أيّ صورة.

و أَيِّ : تقتضي التعجب والتعظيم فلم يجعلك في صورة خنزير أو حمار، وعلى هذا تكون « مَّا » منصوبة بـ « شَآءَ »، كأنه قال: أيّ تركيبِ حسنٍ شاء ركبك».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان. وذكر أنه نقل هذا الرأي ولم يعترض عليه مع أن هذا الرأي معترض بأن في « أَيِّ » معنى الاٌستفهام؛ فلها صدر الكلام، فكيف يعمل فيها ما تقدّمها؟

ثم ذكر أن الزمخشري استشعر هذا فذكر أن في « أَيِّ » معنى التعجب، أي: فعدلك في أيّ صورة عجيبة. ثم تعقَّب الزمخشري بأنه لا يجوز تقدّم العامل على ٱسم الاستفهام، وإن دخله معنى التعجب.

= والمحرر ١٥/ ٣٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٣، والكشاف ٣/ ٣٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٩١ - ١٩٤، والارتشاف/ ١٩٢١، وكشف المشكلات/ ١٤٣٤ - ١٤٣٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٢، والقرطبي ١٩/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٥، وروح المعاني ٢٠/ ٨٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٥.

وذهب الشهاب إلى أن من توهَّم أنّ «أي» هنا للاستفهام فقد وهم، وذلك في حديث أبي حيان والزمخشري والبيضاوي في قولهم في صورة أي صورة، وإنما هي عنده أي الكمالية منقولة من الاستفهام، لكنها لانسلاخ معناه عنها بالكلية عمل فيها ما قبلها كما في المثال المذكور، وهذا لا شبهة فيه.

مَّا [1] : في « مَّا » ما يأتي:

١ - مزيدة. وذكرنا هذا من قبل على الوجه الأول في تعلُّق الظرف « فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ » بـ « رَكَّبَكَ ».

٢ - وذكر العكبري أنه يجوز أن تكون « مَّا » شرطية.

قال: «يجوز أن تكون « مَّا » زائدة، وأن تكون شرطيَّة، وعلى الأمرين الجملة نعت لـ « صُورَةٍ »، والعائد محذوف أي: ركبك عليها...».

وذكر الهمذاني الشرطية، وكذلك الزجاج.

وذكر هذا السمين، وبَيَّن أنها إذا كانت شرطية فإن جوابها محذوف، وذكر الهمذاني أن « رَكَّبَكَ » في محل جزم جواب الشرط، والتقدير: ما شاء من الصور يركِّبك.

والجملة في محل جَرٍّ على النعت.

وقال ابن الأنباري: «والثاني أن تكون «ما» شرطية، و«شاء» في موضع جزم بـ « مَّا »، وركبك: جواب الشرط.

و« فِيٓ » في هذا الوجه متعلِّقة بعامل مقدَّر؛ لأن ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله، ولا يكون متعلّقاً بـ « عَدَلَك »؛ لأن الاستفهام لا يتعلَّق بما قبله، فوجب أن يكون متعلِّقاً بعامل مقدَّر بعد قوله: « فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ »، وتقديره: كونك في أيّ صورة».

أما عند ابن هشام فإن قُدِّرت « مَّا » شرطية فالصفة مجموع الجملتين، والعائد محذوف أيضاً، وتقديره «عليها»، وتكون « فِيٓ » عندئذ متعلّقه بـ « عَدَلَك »، أي: عدلك في صورة أي صورة، ثم استُؤنف ما بعده.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة في تعليق الجارّ «في».

٣ - وذكر السمين وجهاً ثالثاً وهو أن « مَّا » مصدرية.

قال: «والنصب على المصدرية، أي: واقعة موقع المصدر».

ولم أجد هذا الوجه في مرجع آخر مما بين يديّ.

وذكر الألوسي هذا الوجه أنها مفعول مطلق لـ « رَكَّبَكَ »، أي: ما شاء من التركيب ركبك فيه، أو تركيباً شاء ركبك.

رَكَّبَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب للشرط « مَّا ». وقد ذكرنا هذا في ثنايا الوجه الثاني.

وإذا كانت « مَّا » مزيدة كانت الجملة بياناً لقوله « فَعَدَلَكَ »، وقد تقدَّم هذا أيضاً.

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾

كَلَّا [١] : حرف ردع وزجر لما دل عليه ما قبله من اغترارهم بالله تعالى، أو لما دَلّ عليه ما بعد « كَلَّا » من تكذيبهم بيوم الجزاء والدين أو شريعة الإسلام.

وجوَّز القرطبي أن تكون بمعنى «حقاً»، أو بمعنى «أَلَا» فيبتدأ بها، أو بمعنى «لا».

بَلْ [٢] : حرف إضراب انتقالي. وعند الراغب هي لتصحيح الثاني وإبطال الأول.

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِالدِّينِ : الباء: حرف جَرٍّ. الدِّين: اسم مجرور، والجار متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السعود[٣] أن الجملة إضراب عن جملة مقدَّرة ينساق إليها الكلام كأنه

---

(١) البحر ٨/٤٣٧، والقرطبي ١٩/٢٤٧، وفتح القدير ٥/٣٩٥، والتبيان للطوسي ١٠/٢٩٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/٤٩٩ - ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٣، ومفردات الراغب/١٤٢.

(٣) أبو السعود ٥/٨٤٣، فتح القدير ٥/٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/٥٠٠.

قيل بعد الردع بطريق الاعتراض: وأنتم لا ترتدعون عن ذلك، بل تجترئون على أعظم من ذلك، حيث تكذبون بالجزاء. . . . ومثله عند الشوكاني.

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠﴾

الواو: للاستئناف أو للحال. إِنَّ : حرف ناسخ.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

لَحَٰفِظِينَ : اللام: للابتداء والتوكيد. حَٰفِظِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

* والجملة[1] :

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تُكَذِّبُونَ ». فهي حالية مقرِّرة للإنكار، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هي استئنافيَّة، أخبرهم بذلك ليزجروا.

وذكر الشهاب أن الحالية أَوْلَى.

﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١﴾

كِرَامًا [2] : نعت لـ « حَٰفِظِينَ » منصوب مثله.

كَٰتِبِينَ [2] : نعت ثان لـ « حَٰفِظِينَ » منصوب مثله.

﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝١٢﴾

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٧، والدر ٦/ ٤٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٤٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٣٧، والعكبري/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والمحرر ١٥/ ٣٤٨.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو اسم نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.
أي: يعلمون شيئاً تفعلونه.

٣ - أو هو حرف مصدري. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به، أي: يعلمون فعلهم.

تَفۡعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهو الضمير العائد على « مَا » الاسم الموصول. أو الاسم الموصوف.

* جملة « تَفۡعَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني.

* جملة « يَعۡلَمُونَ »[1] فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب نعت ثالث لـ « حَٰفِظِينَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير « كَٰتِبِينَ »، أي: يكتبون عالمين.

٣ - أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجعل الهمذاني الوصف لمحذوف وهم الملائكة.

إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡأَبۡرَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لَفِي : اللام: مزحلقة مؤكِّدة فِي : حرف جَرٍّ. نَعِيمٍ : اسم مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر. أي: لكائنون في نعيم.

* والجملة: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٤٨٩، وفتح القدير ٥/٣٩٦، والعكبري/١٢٧٤، والفريد ٤/٦٣٧.

قال الشهاب[١]: «وقوله بيان لما يكتبون لأجله يعني أنها جملة مستأنفة في جواب سؤال مقدَّر: لم يكتبون ذلك؟ فكأنه قيل: ليجازى الأبرار بالنعيم والفجار بالجحيم، وقيل: إنه رَدّ لتكذيبهم بالجزاء».

وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

* وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾

يَصْلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ ٱلدِّينِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من ضمير متعلَّق الجارّ في الآية السابقة.

٢ - في محل جَرّ نعت لـ « جَحِيمٍ ».

٣ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ما حالهم؟ فقيل: « يَصْلَوْنَهَا . . . ».

٤ - في محل رفع خبر، فهو خبر بعد خبر، والتقدير: إن الفجار في جحيم صالون. ذكره الطبرسي.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٤ظ، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والفريد ٤/ ٦٣٦، والعكبري/ ١٢٧٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤.

﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ١٦﴾

الواو: حرف عطف. أو هي حاليّة.

مَا : فيها وما بعدها ما يأتي:

١ - نافية حجازيَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع ٱسم « مَا ».

عَنْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « غَآئِبِينَ ».

بِغَآئِبِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. غَآئِبِينَ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاًّ. خبر « مَا ».

٢ - مَا : نافية تميميَّة لا عمل لها.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَنْهَا : متعلِّق بغائبين.

بِغَآئِبِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. غَآئِبِينَ : خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ.

* والجملة[1]: ١ - في محل نصب حال. وهي حال مقدَّرة.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَصْلَوْنَهَا »؛ فلها حكمها.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ١٧﴾

الواو: للاَستئناف. مَآ [2] : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ : خبر « مَا » مرفوع. الدين: مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٠ - ٥٠١.

* جملة « مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ » في محل نصب مفعول به ثان لـ «أدرى».
* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر «ما».
* جملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ۝١٨ ﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.
وتكرار الآية تعظيم ليوم الدين، وتفخيم لشأنه، وتهويل لأمره.

﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ۝١٩ ﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به لفعل تقديره «أعني».
أو هو على إضمار «اذكر»، فهو مفعول به أيضاً.

٢ - ظرف منصوب على تقدير «يُجازَوْن»، أو «يُدانون».

٣ - هو خبر مبتدأ محذوف، ولكن بُني لإضافته إلى الفعل « تَمْلِكُ »، وإن كان معرباً، أي: هذا يوم لا تملك...

٤ - أو هو ظرف متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، وهذا كالوجه السابق إلّا أن الظرف مُعْرَب.

قال أبو حيان: «وباقي السبعة بالفتح على الظرف، فعند البصريين هي

---

(١) البحر ٨/٤٣٧، والدر ٨/٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦١، والفريد ٤/٦٣٧، والعكبري/١٢٧٥، وأبو السعود ٥/٨٤٤، ومعاني الزجاج ٥/٢٩٦، وفتح القدير ٥/٣٩٦، والبيان ٢/٤٩٩، وحاشية الجمل ٤/٥٠١، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٤، والمحرر ١٥/٣٥٠، والكشاف ٣/٣٢٠، والرازي ٣١/٨٧، والتبيان للطوسي ١٠/٢٩٣، وإعراب النحاس ٣/٦٤٦ - ٦٤٧، وكشف المشكلات/١٤٣٦، والحجة للفارسي ٦/٣٨٣، ومعاني الأخفش/٥٣١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٤٩، والقرطبي ١٩/٢٤٩.

حركة إعراب، وعند الكوفيين يجوز أن تكون حركة بناء، وهو على التقديرين في موضع رفع خبر لمحذوف، تقديره: الجزاء يوم لا تملك...».

٥ - وذكر مكي أنه في موضع رفع على البدل من « يَوْمَ » الذي قبله: « وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ».

٦ - أو هو بَدَل من « يَوْمَ » في قوله تعالى: « يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ».

وقال الهمذاني: «وهذه الأوجه نافذة على مذهب أهل البصرة جارية على أصولهم، وفتحته إعراب عندهم لكونه مضافاً إلى معرب، وأما عند أهل الكوفة ففتحته فتحة بناء، وهو مبنيّ عندهم بإضافته إلى الفعل».

لَا تَمْلِكُ : لَا : نافية. تَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع. نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

لِّنَفْسٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمْلِكُ ».

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا تَمْلِكُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلْأَمْرُ : الواو: للاستئناف أو الحال. الأمر: مبتدأ مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : يوم: ظرف منصوب. إذٍ: اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف.

لِّلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور والجارّ متعلّق بالخبر.

* والجملة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٨٣ - سُورَةُ المُطَفِّفِين

إعراب سورة المطفّفين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝١

وَيۡلٞ [١]: مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء به لأنه دُعاء.

لِّلۡمُطَفِّفِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ويل كائن للمطففين.

قال النحاس: «رفعت ويلاً بالٱبتداء، لِّلۡمُطَفِّفِينَ : خبره. أي: تأنيب».

وذكر ٱبن[٢] هشام أن اللام للٱستحقاق، وهي اللام الواقعة بين معنى وذات، وذكر في موضع آخر[٣] أنه يُراد بها التعجب، وقال: «وضبطوه بأنه يُراد بها الدعاء».

ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢

ٱلَّذِينَ [٤] :

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جر صفة لـ « ٱلۡمُطَفِّفِينَ ».

٢ - أو هو في محل نَصْب على الذَّمّ. ذكره أبو جعفر النحاس. وقال: «وهو أَوْلى بالآية...».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٠، ومعاني الزجاج ٥/٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/٥٠١، والمحرر ١٥/٣٥٢، وفتح القدير ٥/٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٨.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ١٥٢.

(٣) المرجع السابق ٥/ ٤٥٢.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٦٤٩.

ٱكۡتَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱكۡتَالُواْ »، وعلى، ومن: تعتقبان.

يقال: اكتال على الناس. واكتال من الناس.

٢ - وقيل إنه متعلِّق بـ « يَسۡتَوۡفُونَ »، ويكون مقدَّماً على الفعل لإفادة الخصوصيَّة.

* جملة « ٱكۡتَالُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسۡتَوۡفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: يستوفون الكيل.

* والجملة جواب الشرط فلا محل لها من الإعراب.

* والجملة الشرطية: الفعل والجزاء لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيّة، متعلِّق بالجواب « يُخۡسِرُونَ ».

كَالُوهُمۡ - وَّزَنُوهُمۡ [2]:

فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٣٩، وأبو السعود ٥/ ٨٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٣٢١.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٤٩٠ - ٤٩١، والفريد ٤/ ٦٤، والعكبري/ ١٢٧٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٦، والرازي ٣١/ ٨٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٥، وكشف المشكلات/ ١٤٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٦ - ٤٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٤٥ - ٨٤٦.، وفتح القدير ٥/ ٣٩٨، والبيان ٢/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، والكشاف ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، =

وفي الهاء ما يأتي:

١ - ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، يعود على الناس، أي: إذا كالوا الناس، أو وزنوا الناس.

وعلى هذا فالأصل في الفعلين التعدِّي لاثنين: لأحدهما بنفسه بلا خلاف، وللآخر بحرف الجرّ، ويجوز حذفه.

والتقدير: وإذا كالوا لهم طعاماً، أو وزنوا لهم، فحذف الجرّ والمفعول الثاني.

ورجح الهمذاني هذا الوجه، وذكر أن عليه الحذّاق من النحويين، والكتابة في المصحف بغير ألف، مما يرجِّح هذا الوجه.

٢ - ضمير رفع مؤكِّد للواو. والضمير عائد على المطففين، ويكون على هذا قد حذف المكيل والمكيل له، والموزون والموزون له، ورَدّ هذا الزمخشري؛ لأنَّ الكلام يخرج به إلى نظم فاسد، وكلام متنافر. وتعقَّبه أبو حيان.

ويؤيّد[1] هذا رواية عن حمزة وعن عيسى بن عمر «كالو - هم، أو وزنو- هم» فقد جعلاه كلمتين، كما تقول: قمت أنت، وقاموا هم.

٣ - والوجه الثالث: أن «هم» مبتدأ، وما بعده خبر عنه.

وذكر الشهاب أنه لم يُلْتَفَت إلى هذا الوجه. ومخالفته لما قبله ركيكه.

قال ابن هشام[2]: «والرابع قول بعضهم في « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ »: إنّ «هم»: الأولى ضمير رفع مؤكِّد للواو، والثانية كذلك. أو هو مبتدأ وما بعده خبر.

= والقرطبي ٤/ ١٥٤، و١٩/ ٢٥٢، ومعاني الأخفش/ ٥٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٩، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠٤.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٣٤٣.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٨٧ - ٢٨٩. وانظر فيه ٣/ ٢٠٤.

والصّواب أن «هم» مفعول فيهما؛ لرسم الواو بغير ألف بعدها، ولأن الحديث في الفعل لا في الفاعل؛ إذ المعنى: إذا أخذوا من الناس استوفوا، وإذا أعطوهم أَخْسَروا. وإذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه إذا أخذوا استوفوا، وإذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أَخْسروا. وهو كلام متنافر...».

يُخۡسِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعولاه[١] محذوفان، أي: يُخسرون الناس متاعَهم.

قال الباقولي: «أي: يخسرونهم ذلك، فحذف المفعولين».

* جملة « كَالُوهُمۡ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « وَّزَنُوهُمۡ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
* جملة « يُخۡسِرُونَ » لا محل لها جواب الشرط «إذا».
* وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « ٱكۡتَالُواْ »؛ فلها حكمها.

فائدة في الألف الفارقة[٢]

الخلاف في «كالوا هم يخسرون» و « كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ »

فإن الزمخشري يُبطل إثبات الألف، ويرجح أنّ الضمير ضمير نصب ولا حجة بما ذهبوا إليه من أن الضمير مؤكِّد وهو ضمير منفصل، قالوا: ويرجح أنه ضمير نصب سقوط الألف بعد « كَالُوهُمۡ - وَّزَنُوهُمۡ ».

قال الزمخشري: «والتعليق في إبطاله بخط المصحف، وأنّ الألف التي تكتب بعد واو الجمع غير ثابتة فيه ركيك؛ لأن خَطّ المصحف لم يُراعَ في كثير منه حَدُّ المصطلح عليه في علم الخطّ.

على أني رأيت في الكتب المخطوطة بأيدي الأئمة المتقين هذه الألف

---

(١) كشف المشكلات/ ٤٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٧، ٤٩٦.

(٢) انظر الكشاف ٣/ ٣٢١ - ٣٢٢، والدر ٦/ ٤٩١، والبحر ٨/ ٤٣٩.

المرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعاً؛ لأن الواو وحدها معطية معنى الجمع. وإنما كتبت هذه الألف تفرقة بين واو الجمع وغيرها، في نحو قولك: لم يدعوا، وهو يدعو، فمن لم يثبتها قال: المعنى كاف في التفرقة بينهما. وعن عيسى ابن عمر وحمزة أنهما كانا يرتكبان ذلك».

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤﴾

أَلَا : في هذا قولان[1]:

١ - الأول وهو الظاهر عند السمين أنها « أَلَا » التحضيضيّة، حَضَّهم على ذلك. والظن: بمعنى اليقين. وذكر الشهاب أنه لا حاجة إلى جعل الظَّنّ بمعنى اليقين.

٢ - الثاني: أن الهمزة للاَستفهام الإنكاري فهي تعجيب عظيم من حالهم في الاَجتراء على التطفيف. و« لَا » نافية. وذهب إلى هذا العكبري والهمذاني.

يَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع فاعل. والكاف: حرف خطاب.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

مَّبْعُوثُونَ : خبر « أَنَّ » منصوب.

و« أَنَّ »[2] وما بعدها سَدّ مَسَدَّ مفعولَي « يَظُنُّ ».

* وجملة[3] « يَظُنُّ » اَستئنافيَّة مسوقة لتهويل ما فَعلوه، وللتعجيب من حالهم.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩١، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والعكبري/ ١٢٧٦، والفريد ٤/ ٦٤٠، والقرطبي ١٩/ ٢٥٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٥٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٩٨، وأبو السعود ٥/ ٤٨٦.

﴿لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥﴾

لِيَوۡمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مَّبۡعُوثُونَ ».
عَظِيمٖ : نعت مجرور.

﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦﴾

يَوۡمَ : فيه الأوجه الآتية[١]:

١ - ظرف منصوب بـ « مَّبۡعُوثُونَ » في الآية السابقة/ ٤ ذكره الزجاج.
٢ - أو هو ظرف منصوب بفعل مقدَّر، أي: يُبْعثون يوم...
٣ - أو هو بَدَلٌ من محل « لِيَوۡمٍ » في الآية السابقة/ ٥ ذكره الفراء.
٤ - وذكر ابن خالويه البدليَّة، وجوز كونه نعتاً لـ « يَوْمٍ ».
٥ - أو منصوب بفعل تقديره «أعني».
٦ - أو هو مجرور على أنه بَدَل من « لِيَوۡمٍ »، وهو مبني على الفتح.
٧ - أو هو مبني في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم.

قال السمين: «وإنما بني في هذين الوجهين على الفتح لإضافته للفعل، وإن كان مضارعاً، كما هو رأي الكوفيين، ويدلُّ على صحة هذين الوجهين قراءة زيد بن علي[٢] «يومُ يقومُ» بالرفع، وما حكاه أبو معاذ القارئ[٣] «يومِ» بالجرِّ على ما تقدَّم».

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٤٩١، والمحرر ١٥/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٤٦، والبيان ٢/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٣٢٢، والفريد ٤/ ٦٤٠، والعكبري/ ١٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٦، وكشف المشكلات/ ١٤٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٧، والرازي ٣١/ ٩١.
(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ١٠/ ٣٤٥.
(٣) انظر كتابي: «معجم القراءات» ١٠/ ٣٤٥، وذكر الأخفش أنه لا يعلم أحداً قرأها جَرّاً، والجرّ جائز. =

قلتُ: هو عند الكوفيين معرب منصوب ولا يكون مبنياً، لأنه مضاف إلى معرب.

قال الزجاج: «ولو قرئت بالرفع لكانت جيداً، ولا يجوز القراءة إلا بما قرأ به القراء... بالنصب؛ لأن القراءة سنة، ولا يجوز أن تخالف بما يجوز في العربيّة.

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

لِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَقُومُ ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَقُومُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾

كَلَّآ (١):

١ - رَدْعٌ وزَجْر متضمِّن نفياً، فيُوْقَفُ عليه.

٢ - أو هو بمعنى «حقاً»، فيكون متصلاً بما بعده.

قال الهمذاني بعد ذكر الوجهين: «وٱختلف في أصله، فقال قوم: إنها كلمة واحدة من غير تركيب وضعت للردع والزجر، وجرت مجرى الأصوات، نحو: صَهْ، ومَهْ، وقال آخرون: الكاف للتشبيه دخلت على « لَا »، وشُدِّد في المبالغة. والوجه الأول».

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً ٱبن عطية، وهو أنه ٱستفتاح بمنزلة «أَلَا»، وعزاه إلى أبي حاتم، وذكر أنه ٱختياره.

= قال ٱبن خالويه: «بالخفض. حكاه أبو معاذ، فجعله نعتاً وبَدَلاً من قوله: ليوم عظيم».

(١) البحر ٨/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٣، والفريد ٤/ ٦٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩، والمحرر ١٥/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٦، والقرطبي ١٩/ ٢٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٠ - ٦٢.

إِنَّ : حرف ناسخ. كِتَٰبَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلْفُجَّارِ : مضاف إليه مجرور.

لَفِى سِجِّينٍ : اللام: مُزَحْلَقة مؤكِّدة. فِي سِجِّينٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: لكائن في سجين.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي[١] عند أبي السعود تعليل للردع، أو وجوب الٱرتداع بطريق التحقيق.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾

الواو: للٱستئناف. مَآ [٢] : اسم ٱستفهام إنكاري في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

* جملة « أَدْرَىٰكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « مَآ أَدْرَىٰكَ » ٱستئنافيَّة.

مَا [٢] : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. سِجِّين: خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « مَا سِجِّينٌ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَدْرَىٰ ».

وٱختلفوا في « سِجِّينٌ » على ما يأتي:

١ - اسم موضع، والسِّجين: فِعِّيل من السِّجن.

٢ - اسم كتاب مخصوص.

٣ - صفة.

٤ - علم منقول من وصف كـ «حاتم».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٤٦، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٣ - ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

ويترتب على هذا الخلاف في المراد به إعراب ما بعده.

وذهب[1] الهمذاني إلى أن الجملة اعتراضيَّة، اعترضت بين الاسم والخبر على تقدير «كتاب» خبر ثان لـ «إنّ». ويأتي الحديث فيه.

كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾

كِتَٰبٌ : فيه ما يأتي[2]:

١ - إذا كان « سِجِّينٌ » **اسم مكان** فـ « كِتَٰبٌ ».

أ - بَدَلٌ من « سِجِّينٌ » مرفوع مثله.

ب - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، وهو ضمير يعود على « سِجِّينٌ » وذكر الوجهين مكّي من غير بيان للمراد بـ « سِجِّينٌ ».

قال السمين: «وعلى التقديرين فهو مشكل؛ لأن الكتاب ليس هو المكان، فقيل التقدير: هو محل كتاب، ثم حُذِف المضاف. وقيل: التقدير: ما أدراك ما كتاب سجين؟ فالحذف إمّا من الأول، وإمّا من الثاني».

جـ - وذهب ابن عطية إلى أنه إذا كان اسم موضع فكتاب خبر «إنّ»، والظرف « لَفِى سِجِّينٍ » مُلْغَى.

وتعقبه أبو حيان بأنّ دخول اللام يمنع الإلغاء. ويكون الظرف هو الخبر.

٢ - وإذا كان « سِجِّينٌ » **اسم كتاب** فلا إشكال في الإعرابين السابقين.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٢، والمحرر ١٥/ ٣٥٨، والفريد ٤/ ٦٤١، والعكبري/ ١٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩ - ٤٠٠، والبيان ٢/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٩ - ١٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

٣ - وذهب ابن عطية إلى أنه **إذا كان معناه الخسارة** فكتاب خبر مبتدأ محذوف ويكون هذا الكلام مفسِّراً لـ « سِجِّينٌ ».

٤ - ذكر الهمذاني أن الخبر الأول « لَفِى سِجِّينٍ »، وقوله: « كِتَٰبٌ . . . » خبر ثانٍ. وما بينهما اعتراض.

مَّرْقُومٌ : نعت مرفوع.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾

تقدَّم الحديث في هذه الآية في سورة الطور الآية/ ١١.

وتكررت مرات في سورة المرسلات.

وذكر الشوكاني أن[1] هذا متصل بقوله: « يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » / ٦، وما بينهما اعتراض. ومثله عند أبي السعود.

ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ : أجازوا فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - نعت لـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ »؛ فهو مبني في محل جرّ.

٢ - بَدَل من « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

٣ - أو عطف بيان لـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

٤ - القطع إلى الرفع، أي: هم الذين.

٥ - القطع إلى النصب، أعني الذين.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

٦ - قطع إلى الذمّ: أي: أذمُّ الذين.
وانظر الآية/ ٧ من سورة الانفطار « ٱلَّذِى خَلَقَكَ . . . ».

يُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلدِّينِ : مضاف إليه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

إِلَّا : أداة حصر. كُلُّ : فاعل مرفوع. مُعْتَدٍ : مضاف إليه مجرور. أَثِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة القلم الآية/ ١٥.

وقال النحاس(١): «على إضمار مبتدأ»، أي: هي أساطير الأولين.

كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كَلَّا : ردع وزجر وردّ لقولهم: «أساطير الأولين».

بَلْ : حرف إضراب إبطالي. رَانَ : فعل ماض.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

عَلَىٰ قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
والجارّ متعلّق بالفعل « رَانَ ».
مَّا : فيه ما يأتي[1]:
١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.
٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل، أي: ران كسبُهم.
كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».
يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
والمفعول محذوف، أي: يكسبونه، وهو الضمير العائد على «ما» الاسميّة.
* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.
* جملة « رَانَ... » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾

كَلَّآ [2] : حرف ردع وزجر. وقيل: بمعنى «حقاً». وبمعنى «ألا» كما تقدم مراراً. إِنَّهُمْ : إن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».
عَن رَّبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[3] متعلّق بـ « مَحْجُوبُونَ ».
وقيل التقدير: عن رؤية ربهم.
يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب، متعلّق[3] بالخبر « مَحْجُوبُونَ ».

---

(١) الدر ٦/٤٩٣، والفريد ٤/٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/٥٠٤، والتبيان للطوسي ١٠/٣٠٠.
(٢) أبو السعود ٥/٨٤٧، وفتح القدير ٥/٤٠٠، وحاشية الجمل ٤/٥٠٤، والكشاف ٣/٣٢٣، والقرطبي ١٩/٢٦١.
(٣) البحر ٨/٤٤٠، والدر ٦/٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/٥٠٤.

إِذٍ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

والتنوين[١] عوض عن جملة تقديرها: يوم إذ يقوم الناس. كذا عند السمين. قال أبو حيان: «والتنوين تنوين العوض عن الجملة المحذوفة. ولم تتقدَّم جملة قريبة يكون عوضاً منها لكنه تقدَّم: يقوم الناس لرب العالمين، فهو عوض من هذه الجملة، كأنه قيل: يوم إذ يقوم الناس».

لَّمَحْجُوبُونَ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. مَحْجُوبُونَ : خبر مرفوع.

❊ جملة « إِنَّهُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ﴾

ثُمَّ [٢]: حرف عطف لتراخي الرتبة فإن صَلْي الجحيم أشدّ من الإهانة والحرمان من الرحمة والكرامة. إِنَّهُمْ : إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة.

صَالُواْ : خبر «إن» مرفوع. وحذفت النون للإضافة.

ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يقال: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

وفي نائب الفاعل ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠.

(٣) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٦٤٢، والعكبري/ ١٢٧٧، والمحرر ٥/ ٣٦١، والبيان ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٤ - ٦٥٥، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٧.

١ - القائم مقام الفاعل ما دَلّت عليه جملة قوله: « هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم . . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة نفسها قائمة مقام الفاعل.

وهو قول سيبويه. كذا عند مكّي. وذكره العكبري.

٣ - ويجوز أن يكون المصدر: أي: ثم يُقال القول. . . .

كذا عند المبرد، ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل.

وعند العكبري مصدر مضمر تفسِّره الجملة.

وأحال أبو حيان والسمين على آية سورة البقرة الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ».

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : خبر المبتدأ في محل رفع.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده «تكذبون».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ثُمَّ يُقَالُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف في الآية/ ١٥.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾

تقدَّم الحديث في مثل هاتين الآيتين في هذه السُّورة.

انظر ما تقدَّم في الآيات/ ٧ - ٨ - ٩.

ولم يتعرض للإعراب فيهما كثير من المعربين بل أحالوا على ما تقدَّم.

قال أبو حيان[1]: «وإعراب» لفي عليين، و«كتاب مرقوم» كإعراب «لفي سجين» و«كتاب مرقوم...».

ومثل هذا عند الشوكاني، وإن كان قد كرر الحديث في « كَلَّآ »، وذكر أن الجملة مستأنفة. ومثل هذه الإحالة عند الهمذاني.

وكرّر ٱبن عطية هنا القول الذي تقدَّم له، فذكر أن الظرف «لفي عليين» مُلْغى، و«كتاب مرقوم» خبر «إنّ». وأشار أبو حيان إلى هذا وإلى رَدّه السَّابق عليه.

وأما السمين فقد ذكر أيضاً ما ذهب إليه ٱبن عطية وقال: «ويُرَدُّ عليه ما تقدَّم».

فائدة في إعراب « عِلِّيُّونَ »[2]

فيه وجهان:

١ - **القول الأول**: أنه أشبه «عشرين» فهو لا واحد له من لفظه، وإنما هو من علو إلى علو. فهو على هذا ملحق بجمع المذكر السالم. وذهب النحاس إلى أن هذا موافق لمن قال: إنها السماء السابعة. وذهب الفراء إلى أنها السماء الدنيا.

٢ - **الوجه الثاني**: أن «عليّون» صفة للملائكة، فلذلك جُمع بالواو والنون. وواحده عِلِّي. وذهب إلى هذا العكبري.

قلنا: يُعْرَب على هذا الوجه على أنه جمع مذكر سالم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٢، وفتح القدير ٥/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٦٤٢، والبيان ٢/ ٥٠١، والمحرر ١٥/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٧، والدر ٦/ ٤٩٣.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٥٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٣٠٢، والرازي ٣١/ ٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٩٢، والعكبري/ ١٢٧٧، والدر ٦/ ٤٩٣، والفريد ٤/ ٦٤٣.

يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

يَشْهَدُهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والضمير عائد على «كتاب».

ٱلْمُقَرَّبُونَ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة[1]: ١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « كِتَٰبٌ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأنفطار، الآية/١٣.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ [2] :

١ - جارّ ومجرور متعلِّق بخبر ثان لما في الآية السابقة.

٢ - أو جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل بعده.

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفعل « يَنظُرُونَ ».

٤ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر في الآية السابقة.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في الخبر في الآية السابقة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٤٩٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٥، والفريد ٤/ ٦٤٣، والعكبري/ ١٢٧٧.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً وهو أنه يجوز أن يكون صفة لـ « ٱلْأَبْرَارَ » في الآية السابقة.

تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾

تَعْرِفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: محمد ﷺ.

فِى وُجُوهِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله...

نَضْرَةَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

والمصدر هنا مضاف إلى الفاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَنظُرُونَ ».

أو هي في محل رفع خبر ثالث لـ « إِنَّ » في الآية/ ٢٢ « إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ ...».

يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾

يُسْقَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

مِن رَّحِيقٍ [١]: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله، فهو في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يُسْقَوْنَ ».

مَّخْتُومٍ : نعت لـ « رَّحِيقٍ » مجرور مثله.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٣، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٦٥٦.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير « يَنظُرُونَ ».
٣ - أو هي في محل رفع خبر رابع لـ « إِنَّ » في الآية/ ٢٢.

خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾

خِتَٰمُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِسْكٌۚ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[1] في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « رَّحِيقٍ ».

وَفِى ذَٰلِكَ : الواو: استئنافيّة. فِى ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

فَلْيَتَنَافَسِ : الفاء: زائدة. واللام: لام الأمر. يَتَنَافَسِ : فعل مضارع مجزوم. ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل: الجملة على تقدير القول، أي: ويقولون لشدة التلذُّذ من غير ٱختيار في ذلك.

وذكر الشهاب أنها على قول بعضهم على تقدير الشرط أو توهمه، وتقديم الظرف ليكون عوضاً عنه ويشغل حَيِّزه، وهو الأحسن.

وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. مِزَاجُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مِن تَسْنِيمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٥٠٦، وفتح القدير ٥/٤٠٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٣٣٨.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ »، فهي صفة ثالثة لـ « رَّحِيقٖ ».
قال أبو السعود: «وما بينهما ٱعتراض مقرر لنفاسته».

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

عَيۡنٗا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به منصوب على المدح. قاله الزمخشري.
قال الشهاب: «وقوله على المدح، بأعني المقدَّرة».
وهو كذلك عند المبرد.

٢ - ذكر أبو السعود أنه مفعول منصوب على الاْختصاص، أي: على تقدير «أَخُصُّ».

٣ - ذكر الزجاج أنه حال والعامل فيه « مِن تَسۡنِيمٍ ».
وتعقبه السمين بأنه مشكل من حيث كونه جامداً.
قال الشهاب: «ولا يضرُّ كونه جامداً لتأويله بمشتق كجارية، مع أنه غير لازم».

٤ - وذكر الزجاج أنه قد يكون منصوباً بـ « يُسۡقَوۡنَ » وذكر مثله الأخفش.

٥ - وذكر عن الأخفش أن العامل فيه فعل مقدّر، أي: يُسْقون عيناً، ورأى ابن عطية فيه بعداً.

---

(١) أبو السعود ٥/٨٤٨.

(٢) البحر ٨/٤٤٢، والدر ٦/٤٩٤، والكشاف ٣/٣٢٣، والتبيان للطوسي ١/٣٠٣ - ٣٠٤، ومجاز القرآن ٢/٢٩٠، ومجمع البيان ١٠/٥٨٠، والعكبري/١٢٧٧، وكشف المشكلات/١٤٤١، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٨، والمحرر ١٥/٣٦٧، وأبو السعود ٥/٨٤٨، وفتح القدير ٥/٤٠٣، والفريد ٤/٦٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٤ - ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/٣٠١، ومعاني الفراء ٣/٢٤٩، ومعاني الأخفش/٥٣٢، والبيان ٢/٥٠١ - ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/٦٥٧.

٦ - وذهب ابن عطية إلى أن العامل فيه « تَسْنِيمٍ » عند من رأى أنه مصدر ونقل هذا عن الفراء. وهذا شبيه بالوجه الثالث.

٧ - وذكر الهمذاني وابن الأنباري أنه منصوب على التمييز.

يَشْرَبُ : فعل مضارع مرفوع.

بِهَا : في الباء قولان[1]:

١ - حرف جَرّ زائد، وها: ضمير في محل نصب، أي: يشربها.

٢ - حرف جَرّ، والضمير في محل جَرٍّ بالباء، متعلِّق بالفعل قبله، وذلك على تضمين الفعل معنى «يروي».

٣ - حرف جَرّ، والباء على تقدير «مِن».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦ من سورة الإنسان.

وأحال العكبري على هذا الموضع.

ٱلْمُقَرَّبُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة[2] في محل نصب صفة لـ « عَيْنًا ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ [3]: اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

أَجْرَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٢، والدر ٦/ ٤٩٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٨، والمحرر ١٥/ ٣٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤٢، والعكبري/ ١٢٧٧، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٦، والبيان ٢/ ٥٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٥.

(٢) البيان ٢/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ٦٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٥.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ٦٥٨.

* جملة « أَجۡرَمُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَضۡحَكُونَ ».

وقُدِّم[1] لأجل الفاصلة. أو للقصر إشعاراً بغاية شناعة ما فعلوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَضۡحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَضۡحَكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

مَرُّواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « مَرُّواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَتَغَامَزُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على جملة « يَضۡحَكُونَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨.

﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف في محل نصب - تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

ٱنقَلَبُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ وجملة « ٱنقَلَبُوٓاْ » في محل جَرّ بالإضافة.

ٱنقَلَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فَكِهِينَ [(١)] : حال منصوب، وصاحب الحال ضمير الفاعل في الفعل قبله.

❊ جملة « ٱنقَلَبُوٓاْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « يَضۡحَكُونَ »؛ فلها حكمها.

﴿وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : تقدَّم إعرابه في الآية/ ٣٠.

رَأَوۡهُمۡ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وهو عائد على الكفار. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على المؤمنين.

قال السمين[(٢)]: «يجوز أن يكون المرفوع للكفار والمنصوب للمؤمنين. ويجوز العكس».

❊ والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٥، والبحر ٨/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير للكفار.

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُولَآء : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَضَآلُّونَ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. ضَآلُّونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطية معطوفة على جملة « يَضْحَكُونَ » الآية/ ٢٩.

وَمَآ أُرْسِلُواْ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾

الواو: للحال. مَآ : نافية.

أُرْسِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ «حافظين».

حَٰفِظِينَ [١]: حال منصوب، وصاحب الحال «الواو» في « أُرْسِلُواْ ».

* وجملة « مَآ أُرْسِلُواْ . . . » في محل نصب حال من فاعل « قَالُوٓاْ ».

قال أبو السعود[٢]:

«أي: قالوا ذلك، والحال أنهم ما أرسلوا من جهة الله تعالى موكَّلين بهم يحفظون عليهم أحوالهم. . .

وقد جُوِّز أن يكون ذلك من جملة قول المجرمين، كأنهم قالوا: إنّ هؤلاء

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣، والبحر ٨/ ٤٤٣، والكشاف ٣/ ٣٢٤.

لضالون، وما أرسلوا علينا حافظين، إنكاراً لصدهم عن الشرك، ودعائهم إلى الإسلام. . .». ومثل هذا في الكشاف، ونقل عنه أبو حيان.

فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

فَٱلْيَوْمَ : الفاء[1]: حرف عطف للتفريع للدلالة على أنه جزاء سخريتهم في الدنيا. ولك أن تجعلها للاستئناف أو رابطة لشرط مقدَّر.

ٱلْيَوْمَ [2] : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل « يَضْحَكُونَ » ولا يضر تقديمه على المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْكُفَّارِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يَضْحَكُونَ ».

يَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَضْحَكُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

* جملة « فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . .» :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي واقعة جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك من قبلُ فاليوم. . .، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧.

(٢) الدر ٦/٤٩٥، والبحر ٨/٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾

تقدَّمت في الآية/ ٢٣.

* وذكر المعربون[(١)] هنا أن الجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في «يضحكون».

قال أبو حيان[(١)]: «أي: يضحكون ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من الهوان والعذاب بعد العزة والنعيم».

أما السمين فقد أحال على الموضع السابق فقال: «كما تقدَّم في نظيره».

هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

هَلْ : حرف ٱستفهام للتقرير. وقيل: الأَوْلى حمله على التهكم. كذا عند الشهاب.

ثُوِّبَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. الكفار: نائب عن الفاعل مرفوع.

مَا [(٢)]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو حرف مصدري. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به ثان.

٣ - أو هي نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان.

وقال ٱبن عطية: إن فيه حذفاً، أي: جزاء ما كانوا يفعلون.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٤٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، والكشاف ٣/ ٣٢٤، وفتح القدير ٥/ ٤٠٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٩، والرازي ٣١/ ١٠٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٠.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه. وهو العائد على الموصول الاسمي، أو على النكرة « مَا ».

* جملة « يَفْعَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».
* جملة « كَانُواْ يَفْعَلُونَ ».

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » النكرة.

* جملة « هَلْ ثُوِّبَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به للفعل « يَنظُرُونَ »، حيث عُلِّق بالاستفهام، فهي في محل نصب بعد إسقاط الخافض، أي: ينظر المؤمنون هل جوزي الكفار بما كانوا يفعلونه، أو بفعلهم.

٢ - أو هي في محل نصب على إضمار القول، أي: يقولون: هل ثُوِّب. أي: يقول بعض المؤمنين لبعض: هل جُوزِي الكفار بفعلهم. . . .

٣ - أو هي استئنافيَّة لبيان أنه قد وقع الجزاء للكفار بما كان يقع منهم في الدنيا من الضحك من المؤمنين والاستهزاء بهم. وفي الاستئناف يكون من قول الله تعالى، أو من قول الملائكة.

* * *

---

(١) البحر ٨/٤٤٣، والدر ٦/٤٩٥، والفريد ٤/٦٤٥، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧ - ٥٠٨، والبيان ٢/٥٠٢، والمحرر ١٥/٣٦٩، والكشاف ٣/٣٢٤، والعكبري/١٢٧٧، وفتح القدير ٥/٤٠٤، والقرطبي ١٩/٢٦٨، وكشف المشكلات/١٤٤٢.

٨٤ - سُورَةُ الانْشِقَاقِ

إعراب سورة الانشقاق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾

انظر الآية الأولى من سورة التكوير « إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ »، فقد تقدّم تفصيل القول في إضمار الفعل؛ بعد « إِذَا »، وجعله عاملاً، والوجه الثاني: وهو إعراب الاسم المرفوع مبتدأ وكرَّر الجمل ذلك هنا نقلاً عن الكرخي. وعند ابن[1] هشام تفصيل في المسألة ومناقشة إِذَا : فيه قولان[2]:

١ - أنها ظرفيَّة شرطيَّة في محل نصب.

٢ - أنها ظرفيَّة مجرَّدة من معنى الشرط في محل نصب.

أ - **وعلى الوجه الأول** يكون الجواب كما يأتي:

الأول : جواب « إِذَا » جملة « وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا »، والواو مزيدة.

ورَدّ الفراء هذا الوجه فقال: قال بعض المفسرين: «جواب « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ » قوله: « وَأَذِنَتْ »، ونرى أنه رأي ارتآه المفسِّر، وشبهه بقوله

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٥، ٥٤٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٦، والدر ٦/ ٤٩٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٩، والفريد ٤/ ٦٤٧، والعكبري/ ١٢٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٥٠٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٩، والمحرر ١٥/ ٣٧٣ - ٣٧٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ١٩/ ٢٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٨٦، وكشف المشكلات/ ١٤٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٠٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨، ٦٧٤.

تبارك وتعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا » الزمر/٧٣؛ لأنا لم نسمع جواباً بالواو في « إذ » مبتدأة، ولا قبلها كلام، ولا في « إِذَا » إذا ٱبتدئت، وإنما تجيب العرب بالواو في قوله: حتى إذا كان. وفلما أن كان. لم يجاوزوا ذلك».

الثاني : أن الجواب قوله تعالى: « فَمُلَٰقِيهِ » الآية/٦، أي: فأنت ملاقيه. وذهب إليه الأخفش. وذكر الزجاج أن « فَمُلَٰقِيهِ » يدلّ على الجواب.

الثالث : الجواب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » الآية/٦ وذلك على حذف الفاء، وذهب إلى هذا الفراء، قال: «. . . وإن شئت كان جوابه « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ »، كقول القائل: إذا كان كذا وكذا فيا أيها الناس ترون ما عملتم من خير أو شر، تجعل « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » هو الجواب، وتضمر فيه الفاء.

الرابع : الجواب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » الآية/٦ أيضاً، ولكن على إضمار القول، أي: يُقال: يأيها الإنسان.

الخامس: الجواب مقدَّر، والتقدير: بُعِثْتم، وقيل تقديره: لاقى كل إنسان كَدْحه. وقيل: هو ما صُرِّح به في سورتي التكوير والانفطار، وهو قوله: «علمت نفسٌ ما أحضرت». قاله الزمخشري.

ورأى السمين أنه حسن.

قال الفراء: «والجواب. . . . كالمتروك؛ لأنّ المعنى معروف قد تردد في القرآن معناه فَعُرِف».

السادس: الجواب « فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ » الآية/٧. ذكره الهمذاني، وعزاه القرطبي للمبرد.

السابع: الجواب « أَلْقَتْ » الآية/٤، وذلك على حذف الواو، ذكره مكّي.

- وذكر القرطبي أنه قيل: إنه على معنى اذكر « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ » وذكر مثله الطوسي.

- كما ذكر عن الحسن أنه قسم. والجمهور على خلاف هذا.

ب - **وعلى الوجه الثاني** وهو كونها ظرفية مجردة من معنى الشرط فيها وجهان[(١)]:

الأول: مفعول به بفعل محذوف تقديره: «اذكُر».

الثاني: أنها مبتدأ؛ وخبرها « إِذَا » الثانية وهو قوله تعالى: « وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ » الآية/ ٣.

والواو مزيدة، والتقدير: وقتُ انشقاقه وقت مَدّ الأرض. أي: يقع الأمران في وقت واحد. نقله السمين عن الأخفش.

والعامل في « إِذَا » إذا كانت ظرفاً[(١)]:

١ - عند الجمهور: جوابها إما الملفوظ به، وإما المقدَّر.

٢ - وقال مكِّي العامل فيها « ٱنشَقَّتْ ».

وقال ٱبن عطيَّة: «قال بعض النحاة العامل « ٱنشَقَّتْ »، وأبى ذلك كثير من أئمتهم؛ لأن « إِذَا » مضافة إلى « ٱنشَقَّتْ » ومن يجز ذلك تضعف عنده الإضافة، ويقوى معنى الجزاء».

٣ - وذكروا أنّ العامل في « إِذَا » « أُوتِيَ » في الآية/ ٧.

وذهب الأخفش[(٢)] إلى أن فيها تقديماً وتأخيراً قال: على معنى « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ »، « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ » على التقديم والتأخير.

* وجملة « ٱنشَقَّتْ » تفسيرية أو في محل رفع خبر كما تقدم في سورة التكوير.

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. أو صلة. أَذِنَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « ٱلسَّمَآءُ ».

---

(١) كذا ورد عند السمين «ظرفاً».

(٢) معاني الأخفش/ ٥٣٤.

ومعنى[١] « أَذِنَت »: استمعت أمره. يقال: أذنت لك: أي: استمعت كلامك.

لِرَبِّهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتْ »؛ فلا محل لها من الإعراب؛ لأن الجملة المعطوف عليها تفسيرية.

٢ - أو هي في محل رفع إذا أخذنا برأي من قال «إن» « ٱنشَقَّتْ » خبر المبتدأ « ٱلسَّمَآءُ ».

٣ - أو لا محل لها من الإعراب، إذا قلنا: إنها جواب « إِذَا » على زيادة الواو.

وَحُقَّتْ : الواو: حرف عطف. حُقَّت [١] : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث. ونائب الفاعل: ضمير يعود إلى السماء.

والفاعل في الأصل هو الله تعالى، أي: حقّ الله عليها ذلك، أي: بسمعه وطاعته. قال الزجاج «أي: حُقّ لها أن تفعل» قال أبو السعود[٢]: «فحق الجملة أن تكون اعتراضاً مقرراً لما قبلها لا معطوفة عليها» وذهب غيره إلى أنها معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾

إعرابها كإعراب الآية الأولى. وارجع إلى الآية الأولى من سورة التكوير.

وتقدَّم أنه يجوز أن تكون الجملة خبر « إِذَا » الأولى على زيادة الواو، وهو وجه ذكره الأخفش.

---

(١) البحر ٨/٤٤٥، والدر ٦/٤٩٦، ومعاني الزجاج ٥/٣٠٣، والمحرر ١٥/٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/٥٠٨.

(٢) أبو السعود ٥/٨٥٠، وإعراب النحاس ٣/١٦٦١.

﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾

الواو: حرف عطف. أَلْقَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على الأرض.

مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِيهَا: جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ما يوجد في بطنها.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «أَلْقَتْ» معطوفة على جملة «مُدَّتْ»؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمين في أول السورة.

وَتَخَلَّتْ: إعرابه مثل إعراب «أَلْقَتْ». أي: تخلّت عمن على ظهرها من الأحياء.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٥﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ٢.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ۝٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ:

يَا: حرف نداء. أَيُّهَا: أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْإِنسَٰنُ [1]: ١ - بدل من «أيّ» على اللفظ مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٦٢.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

وذكر النحاس أنه نعت لـ «أي»، ثم قال: «والأخفش يقول: صلة لأنه لابُدَّ منه» كذا جاء النص.

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

كَادِحٌ : خبر مرفوع. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «إنّ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

كَدْحًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة « إِنَّكَ . . . » ٱستئنافية.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب ، أو هي على تقدير حذف الفاء جواب « إِذَا » في الجملة الأولى. أو على تقدير: فيُقال. وتقدَّم هذا في « إِذَا » في أول السورة عند الحديث عن جوابها.

فَمُلَٰقِيهِ [(١)] : يجوز فيه ما يأتي:

١ - معطوف على «كادح»، مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - خبر مبتدأ مضمر. أي: فأنت ملاقيه.

* وتقدَّم أن هذه الجملة يجوز أن تكون جواباً للشرط « إِذَا » في أول السورة.

- وذكر ٱبن[(١)] عطيَّة أن « فَمُلَٰقِيهِ » معطوف على « كَادِحٌ »، ونقل عن غيره جواز كونها عاطفة جملة كلام على الكلام الذي قبلها.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يتعيَّن. بل هو من عطف المفردات.

- وعلى قول من ذهب إلى أن جواب الشرط « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ . . . » تكون الجملة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤٤٦/٨، والدر ٤٩٨/٦، وحاشية الجمل ٥٠٩/٤، وحاشية الشهاب٣٤٠/٨، والفريد ٦٤٨/٤.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾

فَأَمَّا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. على ما ذهب إليه المبرد، في أن الجملة جواب « إِذَا ». أو هي حرف للاستئناف إن كان الجواب غيرها.

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَنْ [١] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو المفعول الأول في الأصل. كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثان. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». سَوْفَ : حرف استقبال.

يُحَاسَبُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

حِسَابًا : مفعول مطلق منصوب.

يَسِيرًا : نعت منصوب.

* والجملة[١] في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ ...» فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذَا » في الآية الأولى، وهي كذلك عند المبرد والهمذاني. وسبق بيان هذا في السابق وذكر للكسائي.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾

وَيَنقَلِبُ : الواو: حرف عطف. يَنقَلِبُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن » في الآية السابقة.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَسْرُورًا [(١)] : حال من فاعل « يَنقَلِبُ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُحَاسَبُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا :

مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧.

وَرَآءَ [(٢)] : منصوب بنزع الخافض. أي: من وراء ظهره.

ظَهْرِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». سَوْفَ : حرف ٱستقبال.

يَدْعُوا۟ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٨، والفريد ٤/ ٦٤٨، والعكبري/ ١٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠، والفريد ٤/ ٣٧٦، والكشاف ٣/ ٣٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٥١.

ثُبُورًا [(١)]:

١ - مفعول به منصوب، أي: يقول: يا ويلاه، يا ثبوراه.

٢ - أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف. أو للفعل « يَدْعُوا »، فهو من معناه.

وأحال العكبري على آية الفرقان/١٣ « دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا » قال هناك: «مفعول به، ويجوز أن يكون مصدراً من معنى دَعَوا». وأحال الهمذاني أيضاً على آية الفرقان.

* والجملة[(٢)] في محل رفع خبر « مَنْ » في الآية السابقة.

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

وَيَصْلَىٰ : الواو: حرف عطف. يَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَعِيرًا : مفعول به منصوب. أي: يدخل ناراً.

* والجملة معطوفة على جملة « فَسَوْفَ يَدْعُوا ...»؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو». فِىٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر « مَسْرُورًا ».

مَسْرُورًا [(٣)] : ١ - خبر « كَانَ » منصوب.

---

(١) العكبري/١٢٧٨ وانظر ص/٩٨١، وحاشية الجمل ٤/٥١٠، والفريد ٤/٦٤٨، وإعراب النحاس ٣/٦٦٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٦.

(٣) الفريد ٤/٦٤٨، وإعراب النحاس ٣/٦٦٣.

٢ - وذكر الهمذاني أنه جُوِّز أن يكون حالاً، كقولك: زيد في أهله ضاحكاً.

ثم قال: «والوجه ما ذكرت». أي: من أنه خبر.

وتقدير الحالية لا يصح إلا على وجه من ٱثنين:

أ - أن تكون « كَانَ » تامة.

ب - أو أن تكون زائدة، وهذا لا وجه له؛ فإنه ليس من محالّ الزيادة.

قال النحاس: «ويبعد أن يكون منصوباً على الحال إلا أنه جائز...».

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ ... » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة ٱستئناف لبيان عِلّة ما قبلها».

إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

ظَنَّ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو بمعنى: علم وتيَقَّن.

أَن [2]: مخففَّة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: أنه.

قال الجمل: «ولا يصح أن تكون مصدرية لما يلزم عليه من دخول الناصب على مثله».

وأحال المعربون على الآية/٣ في أوّل القيامة.

لَّن يَحُورَ :

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال . يَحُورَ : فعل مضارع منصوب ، ومعناه: يرجع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٥١، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠، والمحرر ١٥/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٦٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧، وأبو السعود ٥/ ٨٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٨٧.

* جملة « لَن يَحُورَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة.
* جملة[١] « أَن لَّن يَحُورَ » في محل نَصْب سَدّت مَسدَّ مفعولي « ظَنَّ »، أو مَسَدّ أحدهما على الخلاف في المسألة.
* جملة « ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ » في محل رفع خبر «إنه».
* جملة « إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ »[٢] تعليليّة؛ لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

بَلَىٰٓ : حرف جواب للنفي في « لَن ». قال أبو حيان: «بلى إيجاب بعد النفي».

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّهُۥ : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « بَصِيرًا ».

بَصِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّ رَبَّهُۥ. . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - ذكر السمين أن الجملة جواب قسم مقدَّر. وعلى هذا ليس لها محل من الإعراب.

٢ - وذكر الفراء أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٥١٠، والمحرر ١٥/٣٧٧، والفريد ٤/٦٤٨، وفتح القدير ٥/٤٠٧، وأبو السعود ٥/٨٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٦، والبيان ٢/٥٠٣، وإعراب النحاس ٣/٦٦٣.

(٢) فتح القدير ٥/٤٠٧، وأبو السعود ٥/٨٥١.

(٣) الدر ٦/٤٩٩، ومعاني الفرّاء ٣/٢٥١، وأبو السعود ٥/٨٥١، وفتح القدير ٥/٤٠٧، وحاشية الجمل ٤/٥١٠.

قال: «. . . بلى ليحورَنّ، ثم ٱستأنف: « إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ». ».
وقال أبو السعود: «تحقيق وتعليل له. . .».

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾

فَلَآ : الفاء[١] واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت هذا، أو إذا تحققت الرجوع فلا أقسم. . . لَا [٢] : زائدة. والتقدير فأقسم.

وقيل: لَا : رَدٌّ على أقوال الكفار، وٱبتدأ القول: أُقۡسِمُ . ذكره ٱبن عطيّة.

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِٱلشَّفَقِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « أُقۡسِمُ ».

قال النحاس[٣]: «الباء هي الأصل في القسم، وتبدل منها الواو».

* جملة « فَلَآ أُقۡسِمُ »:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

٢ - إذا أخذنا بما ذهب إليه ٱبن عطية في « لَا » فإن الجملة تكون مستأنفة.

وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّيۡلِ : اسم معطوف على «الشفق» مجرور مثله.
قال النحاس: «واو عطف لا واو قسم».
وَمَا : الواو: حرف عطف. ما: فيه ما يأتي[٤]:

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠.

(٢) المحرر ١٥/٣٧٨ - ٣٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٥، وفتح القدير ٥/٤٠٧، والقرطبي ١٩/ ٢٧٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٦٦٣.

(٤) الدر ٦/ ٤٩٩، والفريد ٤/ ٦٤٨ ى ٦٤٩، والعكبري/١٢٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ معطوف على ما قبله، أي: والذي وسقه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو مجرور بالعطف على الليل. أي: ووَسْقِهِ.

٣ - اسم نكرة موصوف معطوف على « ٱلَّيۡلِ » مجرور مثله.

وَسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الليل.

ومعنى « وَسَقَ »: جَمَعَ.

والمفعول محذوف، أي: وسقه. وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي، أو على الاسم النكرة.

* جملة « وَسَقَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا »، على تقدير أنها نكرة.

وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. ٱلۡقَمَرِ : معطوف على « ٱلَّيۡلِ » مجرور مثله.

إِذَا : ظرف تجرَّد من معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب.

والظاهر أن الظرف متعلِّق بفعل القسم المتقدِّم.

وتقدَّم معنا في سورة النجم الآية الأولى: « وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ » بيان مثل هذه الحالة. وبيان ذلك مختصراً:

١ - العامل هو فعل القسم المتقدِّم. وفي سورة النجم الفعل مقدَّر واستشكله السمين. فإن فعل القسم إنشاء. وإذا للمستقبل.

٢ - العامل فيه مقدَّر على أنه حال من القمر، أي: أقسم به حال كونه متسقاً. واستُشكل هذا الوجه.

٣ - العامل فيه « ٱلْقَمَرِ ». وهذا مردود لأنه اسم.

٤ - أو العامل فيه مصدر، أي: اتساق القمر إذا اتسق.

وذكر مثله الشهاب.

وهذا المختصر لا يغنيك، فأرجع إلى الموضع السابق في ج ٢٧/ص ففيه تفصيل أوفى، وبيان أعلى.

وأرجع إلى مغني اللبيب في إعراب مثل هذا التركيب ٢/ ٨٤، ١٠٨، ١١٠.

ٱتَّسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾

لَتَرْكَبُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم.

تَرْكَبُنَّ [(١)]: أصله: تركبون + نّ. تركبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

طَبَقًا [(٢)] : ١ - مفعول به منصوب. ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو هو حال منصوب.

٣ - وذكر الشهاب نصبه على التشبيه بالظرف.

عَن : حرف جَرّ. بمعنى «بَعْد». طَبَقٍ : مضاف إليه مجرور.

(١) انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٨، والدر ٦/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤١، والكشاف ٣/ ٣٢٥، والفريد ٤/ ٦٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، والعكبري/ ١٢٧٩، والقرطبي ١٩/ ٢٠٨.

أ - والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَبَقًا »، أي: مجاوزاً لطبق.
وهذا على إبقاء « عَن » على بابها.

ب - وإذا كانت بمعنى «بعد» ففي محلها وجهان:

١ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَرْكَبُنَّ » أي: مجاوزين.

٢ - أو هي متعلّقه بمحذوف صفة لـ « طَبَقًا ».

* وجملة « لَتَرْكَبُنَّ » واقعة في جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

فَمَا : الفاء: استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما لهم، فهي على هذا الفاء الفصيحة.

وذكر الشوكاني أنها لترتيب ما بعدها من الإنكار والتعجيب على ما قبلها من أحوال يوم القيامة.

مَا : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: أي شيء حاصل لهم...

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « فَمَا لَهُمْ » : ١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر.

* جملة[1] « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر المقدّر.

وأحال السمين على آية سورة المائدة/ ٨٤ « وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ» وجعل ٱبن

---

(١) الدر ٦/ ٥٠١، والبيان ٢/ ٥٠٤، والفريد ٤/ ٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦، والعكبري/ ١٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١.

الأنباري الحال من الهاء في « لَهُمْ »، وذكر أن العامل معنى الفعل الذي تعلّقت به اللام.

وذكر مكّي أنّ العامل في الحال معنى الاستفهام الذي تعلّقت به اللام في « لَهُمْ ». وذكر الجمل وجهاً آخر وهو أنها على تقدير حرف الجرّ و«أَنْ» المصدريّة.

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

قُرِئَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْقُرْءَانُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا : نافية. يَسْجُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة[1] « وَإِذَا قُرِئَ . . . » معطوفة على جملة الحال « لَا يُؤْمِنُونَ »، فهي مثلها في محل نصب على الحال.

قال السمين: «أي: فما لهم إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون».

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾

بَلِ : حرف إضراب انتقالي. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/٥٠١، وحاشية الجمل ٤/٥١١، وفتح القدير ٥/٤٠٩، وأبو السعود ٥/٨٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/٣١٣.

* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يُكَذِّبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

* وجملة « ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾

وَٱللَّهُ : الواو: للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء حرف جَرّ. مَا [1] :

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

يُوعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يوعونه. والضمير عائد على الموصول الاسمي، أو على الاسم النكرة « مَا ».

* وجملة « يُوعُونَ »:

١ - صلة موصول حرفي أو اسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

* جملة « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ » في محل نصب على الحال.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

فَبَشِّرْهُم : الفاء: استئنافيَّة. أو هي الفصيحة، مفصحة عن شرط مقدَّر.

---

(١)

بَشِّرْهُم : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « بَشِّر ».

أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الحال كذلك فبشّرهم. . : فلا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٢٥﴾

إِلَّا : فيه ما يأتي(١):

١ - استثناء متصل، وهو من الضمير المنصوب في « فَبَشِّرْهُم ».

٢ - أو ٱستثناء منقطع. أي: لكن الذين آمنوا.

ٱلَّذِينَ (١):

١ - على الاستثناء المتصل: يكون مبنياً على الفتح في محل نصب على الاستثناء.

٢ - على الاستثناء المنقطع. يكون مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠١، والفريد ٤/ ٦٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، والعكبري/ ١٢٧٩، وفتح القدير ٥/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٢، والكشاف ٣/ ٣٢٦، والبيان ٢/ ٥٠٤، والقرطبي ١٩/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٥؛ والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٤، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٦، قال ٱبن خالويه: «وصَلَّيتُ خلف ٱبن مجاهد فوقف على «فبشِّرهم بعذاب أليم»، وٱبتدأ «إلا الذين آمنوا»، فقلتُ له: لما انفتل - وقفت على الاستثناء. قال: لأنه ٱستثناء منقطع بمعنى لكن الذين آمنوا.
وصلَّيتُ خلف محمد بن القاسم الأنباري، فوقف عليه أيضاً، فسألته فأجاب بمثل ٱبن مجاهد». وانظر إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٩٧٢.

وذكر القرطبي أن ناساً من أهل العلم ذكروا أنه ليس استثناء وإنما هو بمعنى الواو كأنه قال: والذين آمنوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : مثل الفعل « ءَامَنُواْ » فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. غَيْرُ : نعت مرفوع.

مَمْنُونِۭ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « لَهُمْ أَجْرٌ . . . » فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وكان الاستثناء منقطعاً فهذه الجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ.

٢ - إذا أعربت «الذين» مستثنى كان في الجملة قولان:

أ - في محل نصب حال.

ب - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « بَلِ ٱلَّذِينَ . . . » على المنقطع ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٨٥ - سُورَةُ البُرُوجِ

إعراب سورة البروج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾

وَٱلسَّمَآءِ [1]: الواو: حرف قسم: ٱلسَّمَآءِ: اسم مقسم به مجرور.

وحرف القسم متعلّق بفعل مقدَّر، تقديره «أقسم».

ذَاتِ: نعت لـ «ٱلسَّمَآءِ» مجرور مثله. ٱلْبُرُوجِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾

وَٱلْيَوْمِ: الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ: اسم معطوف على «السماء» مجرور مثله. وذهب بعضهم إلى أن «اليوم» قسَم آخر.

ٱلْمَوْعُودِ: نعت لـ «ٱلْيَوْمِ» مجرور مثله.

قال مكّي[1]: «وثَمّ ضمير محذوف تتم به الصِّفة تقديره: الموعود به. ولولا ذلك لما صَحَّت الصِّفة؛ إذ لا ضمير يعود من الموصوف إلى صفته».

قال السمين: «وهذا لا يُحتاج إليه؛ إذ يجوز أن يكون قد تجوّز بأن اليوم وعد بكذا، فيصحُّ ذلك، ويكون فيه ضميراً عائداً عليه. كأنه قيل: واليوم الذي وعد أن يقضي فيه بين الخلائق».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٦٥٢، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤١١، والبيان ٢/ ٥٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٢، والدر ٦/ ٥٠٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، والقرطبي ١٩/ ٢٨٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٥.

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. شَاهِدٍ : اسم معطوف على المقسم به وهو السماء مجرور مثله.

وَمَشْهُودٍ : معطوف على شاهدٍ مجرور مثله.

قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. أَصْحَٰبُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

ٱلْأُخْدُودِ : مضاف إليه مجرور.

وفي جواب القسم ما يأتي(١):

١ - جملة « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ » هي الجواب، فلا محل لها من الإعراب.
وهو للأخفش، وهو المختار عند أبي حَيّان والسمين، وحذفت اللام، أي: لقتل، وإنما حَسُن حذفها للطول.
وقيل: تقديره: لقد قتل، فحذفت اللام و«قد». وذكره الأخفش.
وعلى هذا تكون جملة « قُتِلَ » خبراً لا دُعاءً.
وإذا كانت دُعاءً فلا تكون جواباً، بل تكون ٱستئنافية.

٢ - وقيل: الجواب « إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ » الآية/ ١٠ وذكر الطوسي أنّ هذا غير صحيح؛ لأن الكلام قد طال وانقطع بالإخبار ما بينهما.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٥/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٥٣، والعكبري/ ١٢٨٠، ومعاني الفراء ٣/ ٣٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٢ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٣، والكشاف ٣/ ٣٢٦، والقرطبي ١٩/ ٢٨٦، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢، والرازي ٣١/ ١١٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٧٣.

٣ - وذهب المبرد إلى أن الجواب « إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ » الآية/ ١٢ وذكره العكبري وٱبن الأنباري، والباقولي. وهو قول الزجاج، وذكر أن ما بينهما معترض مؤكد للقسم.

وذكر القرطبي أن هذا قبيح؛ لأن الكلام قد طال بينهما.

٤ - وذهب الزمخشري إلى أنه مقدَّر، فهو محذوف يدلُّ عليه، « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ »، فكأنه قال: أقسم بهذه الأشياء إنّ كفار قريش ملعونون كما لُعن أصحاب الأخدود، ثم قال: «قتل...» وهو دعاء عليهم.

٥ - وقيل تقدير الجواب «لَتُبْعَثُنّ». وٱختاره ٱبن الأنباري.

وذكره العكبري، والباقولي.

ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾

ٱلنَّارِ : فيه ما يأتي(١):

١ - بَدَلٌ من « ٱلْأُخْدُودِ » وهو بدل ٱشتمال؛ لأن الأُخدود مشتمل عليها. ولابُدّ من ضمير رابط. وذهب البصريون إلى أنه مقدَّر، أي: النارِ فيه.

وذهب الكوفيون إلى أن «أل» قائمة مقام الضمير تقدير: ناره. ثم حذف الضمير، وعوّض عنه بـ «أل». ولم يكذر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، ولا بُدّ من تقدير مضاف تقديره: أخدود النار.

٣ - أن التقدير: ذي النار. ذكره أبو البقاء. وهذا يقضي أنّ النار خفض

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٧، والكشاف ٣/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٣، وحاشية الشهاب٨/ ٣٤٣، والمحرر ١٥/ ٣٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٥/ ٨٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٩٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، والقرطبي ١٩/ ٢٨٧، ومجمع البيان ٢/ ٥٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٨.

بالإضافة إلى الصِّفة المحذوفة، فلما حُذِف المضاف قام المضاف إليه مقامه في الإعراب.

قال العكبري: «لأن الأخدود هو الشقّ في الأرض»، وهو تعليل لصحّة كونه صاحب نار. وهذا ضعيف جدّاً عند السمين.

٤ - وجَوّز الهمذاني أن يكون عطف بيان للأخدود. جعل الأخدود لحرارته كأنه هو النار بعينها تشبيهاً ومبالغة في وصفها بالحرارة. وعند الفراء ما يدلُّ على هذا قال: «كأنه قيل قتل أصحاب النار ذات الوقود».

٥ - نقل مكّي عن الكوفيين أنه مخفوض على الجوار وهذا يقتضي أنّ النار كانت مستحقةً غير الجرّ، وعُدِل عما تستحقه من الإعراب إلى الجرِّ.

قال السمين: «والذي يقتضي الحال أنه عُدِل عن الرفع، ويدلُّ على ذلك أنه قرئ[1] «النارُ» رفعاً. والرفع على خبر ٱبتداء مضمر، تقديره: هي النار.

وقيل: بل هي مرفوعة على الفاعليّة بتقدير: قتلتهم النار أي: أحرقتهم...».

ذَاتِ : نعت لـ « ٱلنَّارِ » مجرور مثله.

ٱلْوَقُودِ : مضاف إليه مجرور.

إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه[2]:

١ - « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ » أي: قتلوا في هذا الوقت.

٢ - وقيل العامل فيه «اذكر» مقدراً، وعلى هذا يكون اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) هي قراءة الأشهب العقيلي وأبي السمال العدوي ومحمد بن المسيفع اليماني وأبي عبدالرحمن السلمي. وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٦٨.

(٢) الدر ٦/ ٥٠٣، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٥٤، والفريد ٤/ ٦٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٣، والكشاف ٣/ ٣٢٣.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْهَا : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « قُعُودٌ ». قُعُودٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝٧

وَهُمْ : الواو: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو حرف مصدري والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء.

٣ - أو هو نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بعلى.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه، وهو الضمير العائد على «ما» الموصول الاسمي، أو الاسم النكرة.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَفْعَلُونَ ».

شُهُودٌ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

* والجملة الاسميَّة: « هُمْ ... شُهُودٌ » معطوفة على الجملة السابقة « هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَفْعَلُونَ »:

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝٨

الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية.

نَقَمُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب. يُؤْمِنُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُواْ ».

ٱلْعَزِيزِ : نعت مجرور. ٱلْحَمِيدِ : نعت ثانٍ مجرور.

※ جملة « مَا نَقَمُواْ » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها « وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ . . . »؛ فلها حكمها.

※ جملة « يُؤْمِنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[1] المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل «نقم»، أي: وما نقموا منهم إلا إيمانهم.

وذكر النحاس أنه على تقدير: وما وجدوا عليهم في شيء إلّا في إيمانهم.

فيكون على هذا التقدير النصب على نزع الخافض. أو هو في محل جَرٍّ على إثبات الجارّ.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[2]:

١ - نعت ثالث للفظ الجلالة في الآية السابقة؛ فهو في محل جَرٍّ.

---

(١) الفريد ٤/٦٥٣، وإعراب النحاس ٣/٦٦٨، ومجمع البيان ١٠/٥٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/٦٦٨.

٢ - وذكر النحاس جواز كونه في محل نصب على تقدير «أمدح».
قلت: ويجوز تقدير الفعل: أعني.

٣ - كما ذكر أيضاً أنه يجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِۚ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ : الواو: للاستئناف. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

فَتَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* جملة « فَتَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ : حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتُوبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

فَلَهُمْ : الفاء[١]: زائدة دخلت على خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ » لما في الموصول من معنى الشرط. ولا يضر نَسْخُه بـ «إنّ» خلافاً للأخفش.

كذا جاء النص عند السمين، وغيره.

وقد أحال العكبري على آية سورة الجمعة/٨ « فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر محذوف لـ «إنّ».

أو هو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « عَذَابُ ».

عَذَابُ [١] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. وجملة « فَلَهُمْ عَذَابُ . . .» في محل رفع خبر «إن».

٢ - وإذا جعلنا « لَهُمْ » متعلقاً بمحذوف خبر لـ «إن» يعرب « عَذَابُ » فاعلاً لمتعلّق الجار قبله. وهو الأحسن عند السمين. ويكون التقدير: استقر لهم عذاب، أو مستقر لهم عذاب.

وَلَهُمْ : الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عَذَابُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْحَرِيقِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ . . . :

تقدَّم إعراب مثله في سورة لقمان الآية/٨.

* والجملة مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٤١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٥٥، والعكبري/ ١٢٨٠، وانظر ١٢٢٢ سورة الجمعة.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٢٥.

* والجملة نعت لـ « جَنَّٰتٌ ».

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة النساء الآية/ ١٣.

وذكر أبو السعود[١] أن الإشارة إلى الجنات الموصوفة. ومحله الرفع على الأبتداء، خبره ما بعده، أي: ذلك المذكور العظيم الشأن الفوز الكبير الذي تصغر عنده الدنيا وما فيها.

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. بَطْشَ : اسم «إنّ» منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَشَدِيدٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. شَدِيدٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

هُوَ : ١ - ضمير في محل نصب تأكيد لٱسم «إنّ».

٢ - أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٣ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ورَدّ الجرجاني[٣] التوكيد، والأبتداء؛ وتبعه أبو البقاء.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤ - ٥١٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٥.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ٦١.

يُبْدِئُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ »، والمفعول محذوف، أي: يُبْدِئ الخلقَ.

وَيُعِيدُ : مثل الجملة قبلها.

* جملة « يُبْدِئُ » في محل رفع خبر « إِنَّ »، أو خبر المبتدأ « هُوَ ».
* وجملة « هُوَ يُبْدِئُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « يُعِيدُ » معطوفة على جملة « يُبْدِئُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.
* وجملة(١) « إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ » تعليل لما قبلها.

وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَفُورُ : خبر أول مرفوع. ٱلْوَدُودُ : خبر ثانٍ مرفوع.

أو ٱلْوَدُودُ : خبر لمبتدأ مضمر، ورجح الرازي هذا الوجه.

* والجملة معطوفة على جملة « يُبْدِئُ »؛ فهي مثلها في محل رفع، أو هي في محل نصب حال.

ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾

ذُو : خبر ثالث للمبتدأ « هُوَ » مرفوع بالواو. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر. أي: هو ذو العرش.

ٱلْمَجِيدُ (٢) :

١ - خبر رابع مرفوع.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤، والعكبري/ ١٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٠، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، ومعاني الفراء =

٢ - وقيل: هو نعت لـ « ذُو » ذكره الزجاج والعكبري والفراء وغيرهم.

٣ - أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر. أي: هو المجيد.

قال السمين: «وٱستدلّ بعضهم على تعدُّد الخبر بهذه الآية. ومن منع قال: لأنها في معنى خبر واحد. أي: جامع بين هذه الأوصاف الشريفة، أو كل منها خبر لمبتدأ مضمر».

قال أبو حيان: «والأحسن جعل هذه المرفوعات أخباراً عن هو. . . فيكون «فعّال» خبراً.

ويجوز أن يكون « ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ » صفتين لـ « ٱلْغَفُورُ . . . ».

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

فَعَّالٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر خامس للمبتدأ « هُوَ » في الآية/ ١٤.

٢ - أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هو فعّال.

قال الفراء: «هو رفع على التكرير والٱستئناف؛ لأنه نكرة محضة، وقال الطبري: « رفع « فَعّال » وهو نكرة محضة على وجه الإتباع لإعراب « ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ » .».

ونقلت النّصّين عن الشوكاني، ومثلهما عند القرطبي، ولم أهتد إلى موضعها عند الفراء في معاني القرآن، ولا عند الطبري في تفسيره.

= ٣/ ٢٥٤، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، والطبري ٣٠/ ٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٧، والرازي ٣١/ ١٢٤ وما بعدها.

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٠، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، والكشاف ٣/ ٣٢٨، والقرطبي ١٩/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨، والقرطبي ١٩/ ٢٩٧.

٣ - وأجازوا أن يكون بَدَلاً من «ذو». ذكر هذا مكّي وٱبن الأنباري، وأبو جعفر النحاس.

لِّمَا : اللام(١): زائدة للتقوية لكون « فَعَّالٌ » فرعاً في العمل على فعله، أو هي حرف جَرّ.

مَا :

١ - في محل نصب مفعول به، وهو اسم موصول، أو نكرة بمعنى شيء. وهذا على زيادة اللام. وذكر ٱبن هشام أنه يصح تعليق اللام المقوية بالعامل المقوِّي.

٢ - أو هو في محل جَرّ متعلّق بصيغة المبالغة «فعَّال».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: يريده. وهو الضمير العائد على «ما».

* وجملة « يُرِيدُ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب أو جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾

هَلْ : حرف ٱستفهام، وقال الجمل: هل بمعنى «قد». أَتَىٰكَ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْجُنُودِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة(٢) ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩١ «ومنها اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف...، أو بكونه فرعاً في العمل...». وانظر ص/١٩٣ و٥/ ٣٠٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٦.

فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾

فِرْعَوْنَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - بَدَلٌ من « ٱلْجُنُودِ » بَدَل كُلّ من كُلّ. قيل: هو على حذف مضاف، أي: جنود فرعون لتقع المطابقة بين البدل والمبدل منه.
وقيل: المراد بفرعون، فرعون وقومه، واستغنى بذكره عن ذكرهم.
وغالب العلماء على هذا الوجه من الإعراب.

٢ - أو هو مفعول به لفعل تقديره «أعني»؛ وذلك لأنه لم يوافق ما قبله، فوجب قطعه. كذا عند السمين. وذكر مثله الطبرسي وغيره.

وَثَمُودَ : معطوف على « فِرْعَوْنَ »؛ فله حكمه، جَرّاً، أو نصباً على الوجهين السابقين.

قال مكّي: «ولا ينصرفان، من أجل التعريف والعجمة في « فِرْعَوْنَ »، والتأنيث في « ثَمُودَ » والتعريف؛ إذ هو اسم قبيلة».

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾

بَلِ : حرف إضراب ٱنتقالي. ٱلَّذِينَ [٢] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى تَكْذِيبٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالخبر المقدَّر للمبتدأ.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧١، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، والعكبري/ ١٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٥، والكشاف ٣/ ٤٨، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٧١.

﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾

وَٱللَّهُ : الواو: حرف عطف - أو للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

مِن وَرَآئِهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر « مُّحِيطٌۢ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُّحِيطٌۢ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب حال.

وفي الجملة تعريض توبيخي للكفار.

﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ ﴾

بَلْ : حرف إضراب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

قُرْءَانٌ : خبر مرفوع. مَّجِيدٌ [١]: نعت لقرآن، مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾ ﴾

فِى لَوْحٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مَّجِيدٌ » أو بمحذوف صفة لـ « قُرْءَانٌ » أي: كائن في لوح...

مَّحْفُوظٍۭ [٢] : نعت لـ « لَوْحٍ » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٥، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٥٤، وانظر ٢/ ٣٥٢، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، والمحرر ١٥/ ٣٩٣.

٨٦ - سُورَةُ الطَّارِقِ

إعراب سورة الطارق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١

الواو: حرف قسم. ٱلسَّمَآءِ [1]: اسم مُقْسَم به مجرور.

والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

وَٱلطَّارِقِ : معطوف على المقسم به مجرور مثله.

قال القرطبي: «قسمان: ٱلسَّمَآءِ : قسم. وَٱلطَّارِقِ : قسَم».

وجواب القسم[1] الآية: « إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ /٤، ويأتي الحديث فيها وقيل الجواب « إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ » الآية/٨. وما بينهما اعتراض. ورآه السمين بعيداً.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢

الواو: اعتراضية. مَآ [2]: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَآ ».

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلطَّارِقُ [2]: مَا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلطَّارِقُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٦/٥٠٦، ومعاني الزجاج ٥/٣١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٩، والعكبري/١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/٦٧٢، والفريد ٤/٦٥٥، والقرطبي ٢٠/١.

(٢) أبو السعود ٥/٨٥٧، وحاشية الجمل ٤/٥١٧، ومجمع البيان ١٠/٦١٠.

※ وجملة « مَا ٱلطَّارِقُ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «أدرى».

وقال الطبرسي[(١)]: «في موضع المفعول الثاني والثالث».

※ وجملة « أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ »: في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

※ وجملة « مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب فقد اعترضت بين « ٱلطَّارِقُ » في الآية الأولى، وتفسيره في الآية الثالثة.

ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾

ٱلنَّجۡمُ [(٢)]: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو النجم.

ٱلثَّاقِبُ : نعت مرفوع.

※ والجملة[(٢)] استئنافيَّة جواب سؤال مقدَّر نشأ مما قبله، كأنه قيل: ما هو؟ فقيل: هو النجم الثاقب.

إِن كُلُّ نَفۡسٍ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾

إِن [(٣)]: حرف[(٤)] نفي بمعنى «ما». كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفۡسٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) مجمع البيان ١٠/٦٠١.

(٢) فتح القدير ٥/٤١٨، وأبو السعود ٥/٨٥٧، وإعراب النحاس ٣/٦٧٢.

(٣) البحر ٨/٤٥٤، والدر ٦/٥٠٦، وفتح القدير ٥/٤١٩، وأبو السعود ٥/٨٥٧ - ٨٥٨، والمحرر ١٥/٣٩٧، وكشف المشكلات/١٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/٣٤٦، والكشاف ٣/٣٢٦ - ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/٥١٧، ومعاني الزجاج ٥/٣١١، والحجة للفارسي ٦/٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٩، والعكبري/١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/٦٧٣، والفريد ٤/٦٥٥، والتبيان للطوسي ١٠/٣٢٤، والبيان ٢/٥٠٧، والقرطبي ٢٠/٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٦١، ومغني اللبيب ١/١٢٨، ٣/٤٩٠.

(٤) انظر قراءة التخفيف في معجم القراءات ١٠/٣٧٧.

لَّمَّا [1][2]: بمعنى «إلّا».

قال الزجاج: «والمعنى معنى «إلّا» ٱستعملت « لَمّا » في موضع «إلّا» في موضعين: أحدهما هذا، والآخر في باب القسم، يقال: سألتُك لمّا فعلت. بمعنى: إلّا فعلت».

وقال ٱبن هشام: «والثالث: أن تكون حرف ٱستثناء، فتدخل على الجملة الاسمية نحو « إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ »، وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو: «أنشدُك الله لمّا فعلت»، أي: ما أسألك إلّا فعلك».

ومجيء « لمّا » بمعنى «إلّا» ذكره الخليل وسيبويه والكسائي، وهي قليلة الورود في كلام العرب. قال عمر رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري - وقد لحن كاتب له -: «عَزَمْتُ عليك لَمّا ضربت كاتبك سوطاً».

عَلَيۡهَا حَافِظٞ [1]:

فيه ما يأتي:

١ - عَلَيۡهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر مقدَّم. حَافِظٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر « كُلُّ ».

٢ - كُلُّ : مبتدأ. حَافِظٞ : خبر عن « كُلُّ ». عَلَيۡهَا : متعلّق بـ « حَافِظٞ ».

٣ - عَلَيۡهَا : خبر «كُلُّ ». حَافِظٞ : فاعل بالخبر المحذوف على رأي الأخفش».

* جملة « إِن كُلُّ نَفۡسٖ . . .» جواب القسم في أول السورة وما بينهما ٱعتراض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٤، والدر ٦/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧ - ٨٥٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، والكشاف ٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٣، والفريد ٤/ ٦٥٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٤، والبيان ٢/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦١، ومغني اللبيب ١/ ١٢٨، ٣/ ٤٩٠.

(٢) انظر قراءة التخفيف في معجم القراءات ١٠/ ٣٧٧.

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾

فَلْيَنظُرِ : الفاء: استئنافيَّة تفريعيّة[١].

قال الشهاب: «. . . قوله: لأنه إشارة إلى تفرُّع هذا على ما قبله وتوجيه لٱقترانه بالفاء، وليست فصيحة». واللام: للأمر. يَنظُرِ : فعل مضارع مجزوم. وهو من نظر القلب. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

مِمَّ [٢] : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم ٱستفهام في محل جَرٍّ متعلّق بـ « خُلِقَ ». وحذفت ألف « مَّا » الٱستفهاميّة على القاعدة المعروفة في مثل هذه الحالة: لِمَ، بمَ، عَمّ. . . . وذلك ليقع الفرق بين « مَا » الاستفهامية، وما: الخبرية.

خُلِقَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* وجملة[٢] « خُلِقَ » في محل نصب سَدّت مَسدَّ مفعولي « يَنظُر » على تقدير أنها قلبية. ومسد مفعول واحد على تقدير أنها بصريَّة.

* وجملة « فَلْيَنظُرِ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾

خُلِقَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان. مِن مَّآءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. دَافِقٍ : نعت لـ « مَّآءٍ » مجرور مثله.

وقيل: دَافِقٍ : فاعل بمعنى مفعول، أي: مدفوق.

وقيل: هو على النسب، أي: ذي دفق أو اندفاق، وهو قول الخليل وسيبويه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، وانظر المحرر ١٥/ ٣٩٨، والنهر المادّ من البحر ٨/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٤١٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، والفريد ٤/ ٦٥٥.

ويؤيد[(١)] كونه بمعنى مفعول قراءة زيد بن علي «مدفوق».

قال الفراء[(٢)]: وأَهْلُ الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت كقول العرب: سرّ كاتم، وهمّ ناصب، وعيشة راضية، وأعان على ذلك أنها توافق رؤوس الآيات التي هن معهن.

* والجملة[(٣)] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو حيان وغيره إلى أنّ الجملة جواب الاستفهام المتقدِّم.

وقال أبو السعود: «استئناف وقع جواباً عن استفهام مقدَّر، كأنه قيل: مم خلق؟ فقيل من ماء ذي دفق...». وذكر مثل هذا الشوكاني.

وتعقب الشهاب هذا الوجه فقال: «قوله جواب الاستفهام. وإن تعلَّق بقوله: فَلْيَنظُرِ ؛ لأن المراد أنه في صورة الجواب فلا وجه لما قيل إنه على هذا غير متعلّق به أو يقدر استفهام آخر».

﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ ﴾

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مِنۢ بَيْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَخْرُجُ ».

ٱلصُّلْبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلتَّرَآئِبِ : اسم معطوف على « ٱلصُّلْبِ » مجرور مثله.

وذكروا أن الترائب، جمع تريبة، وهي موضع القلادة من عظام الصَّدر، لأن الولد مخلوق من مائها، فماء الرجل في صلبه، وماء المرأة في ترائبها، وقيل: الترائب: التراقي، أو أضلاع الرجل. وقيل: غير هذا.

---

(١) معجم القراءات ١٠/ ٣٧٩.

(٢) معاني القرآن ٣/ ٢٥٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٥٨، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، والمحرر ١٥/ ٣٩٨، والبحر ٨/ ٤٥٥.

※ والجملة: ١ - في محل جَرٍّ نعت ثانٍ لـ « مَّآءٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « مَّآءٍ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للخالق المدلول عليه بقوله « خُلِقَ »؛ لأنه معلوم أنه لا خالق سواه. كذا عند السمين. تابعاً لشيخه أبي حيان. عَلَىٰ رَجْعِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر « القادر »، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول.

والمراد بالضمير ما يأتي:

١ - ضمير الإنسان، أي: قادر على بعثه بعد موته.

٢ - ضمير الماء، أي: يرجع في الإحليل أو الصُّلب.

كذا عند أبي حيان وتلميذه السمين، والنحاس وغيرهم.

لَقَادِرٌ : اللام: مُزَحْلَقَةٌ مؤكِّدة. قَادِر : خبر «إنّ» مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾

يَوْمَ : ظرف منصوب. واختُلف في العامل فيه(١):

(١) البحر ٨/ ٤٥٥، والدر ٦/ ٥٠٨، والمحرر ١٥/ ٤٠١، والكشاف ٣/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٨، والعكبري/ ١٢٨١، والبيان ٢/ ٥٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩ - ٤٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٠، وأبو السعود ٥/ ٨٥٨، والفريد ٤/ ٤٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٢، والقرطبي ٢٠/ ٨، وكشف المشكلات/ ١٤٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٣، ومجمع البيان ١/ ٦٠١، والرازي ٣١/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠.

١ - العامل فيه « نَاصِرٍ » الآية/ ١٠.
ورُدّ هذا الوجه بأن ما بعد «ما النافية» لا يعمل فيما قبلها، وذكر هذا الوجه أبو حيان ورآه فاسداً.

٢ - وقيل: العامل فيه « رَجْعِهِۦ » في الآية السابقة/ ٨.
ورُدّ هذا الوجه؛ لأنه فصل بين المصدر ومعموله بأجنبي وهو الخبر.
قال السمين: «وبعضهم يغتفر ذلك».

وذكر هذا الوجه الزمخشري، وعقب أبو حيان عليه بالردِّ على ما تقدَّم.

وقال ٱبن عطية: «قالوا: وفي المصدر من القوة بحيث يعمل وإن حال خبر «إنّ» بينه وبين معموله».

٣ - وقيل: العامل فيه مضمر تقديره « إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ » يُرْجعه يوم تبلى السرائر. ذكره ٱبن عطيَّة.

وذكره أبو حيان وعزاه للحُذّاق من النحويين، وسماه السمين: الإضمار على التبيين. ومثل هذا عند العكبري.

وهذا الوجه عند ٱبن الأنباري هو الوجه. وهو قول ٱبن جني.

٤ - العامل فيه « لَقَادِرٌ » ذكره ٱبن عطيّة، ثم قال: «وكُلُّ هذه الفِرَق فَرَّتْ من أن يكون العامل « قَادِر »؛ لأن ذلك يظهر منه تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده، وإذا تُؤُمِّل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون العامل « قَادِر » وذلك أنه على رجعه لقادر، أي: على الإطلاق أوّلاً، وآخراً، وفي كل وقت».

وبدأ العكبري حديثه في العامل بهذا الوجه، وكذا فعل مكّي.

٥ - وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج أجاز جعل « يَوْمَ » بمعنى «إذا» فيعمل فيه مدلوله « فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ». وهذا هو الوجه الأول فيما تقدَّم.

٦ - وذكر السمين أنه مفعول به على تقدير: «اذكر».

وذكر الشهاب هذا الوجه، وكذلك العكبري. قال ٱبن الأنباري: «ومن جعل الهاء عائدة على « المِآء » لا على الإنسان نَصَب « يَوْمَ » بـ « تُبْلَى » بتقدير: اذكر...».

تُبْلَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلسَّرَآئِرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾

فَمَا لَهُۥ : الفاء: حرف عطف. مَا : حرف نفي. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِن قُوَّةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. قُوَّةٍ : مبتدأ مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

وَلَا نَاصِرٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. ناصر: معطوف على « قُوَّةٍ » لفظاً مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها، فمحلها الجرُّ.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾

وَٱلسَّمَآءِ : الواو: حرف قسم. ٱلسَّمَآءِ : اسم مجرور بالواو وهو متعلّق بفعل القسم المحذوف.

وقيل: السماء هي المعروفة، ويحتمل أن تكون السحاب.

ذَاتِ : صفة لـ « ٱلسَّمَآءِ » مجرور مثله.

ٱلرَّجْعِ : مضاف إليه مجرور. والرجع: المطر وماؤه.

* وجملة القسم ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾

وَٱلْأَرْضِ : الواو: حرف قسم. ٱلْأَرْضِ : اسم مجرور بواو القسم متعلّق بفعل

القسم المحذوف. أو هو معطوف على ما قبله مجرور مثله، متعلِّق بما تعلَّق به القسم المتقدِّم.

ذَاتِ : نعت مجرور. ٱلصَّدْعِ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير للقرآن، أو للكلام المتقدِّم الدالّ على البعث والنشور.

لَقَوْلٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. قَوْلٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

فَصْلٌ : نعت لـ «قول» مرفوع مثله.

* والجملة[1] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

قال القرطبي: «على هذا وقع القسم».

وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يأتي:

١ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

٢ - أو نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

هُوَ : ١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

بِٱلْهَزْلِ : الباء: حرف جَرّ زائد.

ٱلْهَزْلِ: ١ - خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً.

---

(١) فتح القدير ٥/٤٢١، وحاشية الجمل ٤/٥١٩، ومعاني الزجاج ٥/٣١٣، وإعراب النحاس ٣/٦٧٧، والتبيان للطوسي ١٠/٣٢٦، والقرطبي ٢٠/١١.

* والجملة معطوفة على الجملة التي وقعت جواب القسم؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَكِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْدًا : مفعول مطلق مؤكِّد للفعل منصوب.

* جملة « يَكِيدُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ » ٱستئنافيَّة، أو هي تعليل لما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾

وَأَكِيدُ : الواو: حرف عطف. أَكِيْدُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

كَيْدًا : مفعول مطلق مؤكِّد لما قبله منصوب.

* جملة « أَكِيدُ . . . » معطوفة على جملة « يَكِيدُونَ »؛ فلها حكمها.

فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾

فَمَهِّلِ : الفاء: هي الفصحة، أي: إذا كان ذلك فلا تستعجل بالدعاء عليهم وتمهل. مَهِّل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

أَمْهِلْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُوَيْدًا (١):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: أمهلهم إمهالاً رويداً.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق على حذف الزوائد، فمصدر «أرود» إرواد.

٣ - وذكر الزجاج ما يدل على أنه ظرف «قال: «أي: أمهلهم قليلاً».

٤ - وذكر ابن عطية وغيره أنه حال.

* والجملة(٢) بدل من الجملة السابقة ولها حكمها.

وجعل بعضهم هذا بَدَلَ فعلٍ من فعلٍ. قال أبو السعود «أمهلهم بدل من مَهِّل». ومثل هذا عند الشوكاني. والشهاب، وعنده أن التوكيد أقرب. قال أبو حيان: «لما كرر الأمر توكيداً خالف بين اللفظين، على أن الأول مطلق، والثاني مقيّد بقوله: رُوَيْدًا ».

فائدة في « رُوَيْدًا »

ذكروا فيه ما يأتي(٣):

١ - مصدر بَدَلٌ من اللفظ بفعله «أَرْوِد»، فهو على هذا اسم فعل.

فيضاف أحياناً نحو « فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ » سورة محمد/ ٤.

فتقول: رويدَ زيدٍ ولا يُضاف أخرى، فتقول: رويداً رويداً.

---

(١) البحر ٨/٤٥٦، والدر ٦/٥٠٨، والفريد ٤/٦٥٧ - ٦٥٨، ومعاني الزجاج ٥/٣١٣، وإعراب النحاس ٣/٦٧٧، والعكبري/١٢٨٢، وفتح القدير ٥/٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٨، والمحرر ١٥/٤٠٤، ومجمع البيان ١٠/٦٠١.

(٢) أبو السعود ٥/٨٥٩، وفتح القدير ٥/٤٢١، والدر ٦/٥٠٨، والبحر ٨/٤٥٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٤٨.

(٣) الدر ٦/٥٠٨، والمحرر ١٥/٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/٥١٨، وفتح القدير ٥/٤٢١، والعكبري/١٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/٦٧٧، ومعاني الزجاج ٥/٣١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٥٩، والفريد ٤/٦٥٨، والقرطبي ٢٠/١٢.

٢ - ويقع حالاً نحو: ساروا رويداً، أي: ساروا متمهِّلين.

٣ - ويقع نعتاً لمصدر محذوف، نحو: ساروا رويداً، أي: ساروا سيراً رويداً.

٤ - وقال ابن عطية: معناه في الآية «قليلاً، وهو قول الحسن. وذكر ابن عباس أن معناه قريباً.

* * *

٨٧ - سُورَةُ الأَعْلَى

إعراب سورة الأعلى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾

سَبِّحِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱسْمَ [1]: مفعول به منصوب.

- وذكر ٱبن عباس أنه على تقدير حرف الجر. وقد حذف الحرف، أي: سبح باسم ربك.
- وذكر العكبري عن أبي علي الفارسي أن « ٱسْمَ » لفظ زائد. وأشار العكبري إلى أنه نقله من كتاب «الشعر» للفارسي. هذا، ولم أجد الآية في كتاب الفارسي.
- وجاء ذكر الزيادة في «الجلالين». وذكر الجمل أن الظاهر أنه ليس بزائد، فإن التنزيه يقع على الاْسم.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْأَعْلَى : فيه قولان[2]:

١ - نعت لـ «رَبِّ» مجرور مثله.

٢ - أو هو نعت لـ « ٱسْمَ » منصوب مثله.

---

(١) العكبري/١٢٨٣، والبحر ٨/٤٥٨، وإعراب النحاس ٣/٦٧٨.

(٢) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/٥٢٠، والمحرر ١٥/٤٠٧، وحاشية الشهاب ٨/٣٤٩، والكشاف ٣/٣٣٠، وفتح القدير ٥/٤٢٣، والفريد ٤/٦٥٩، وأبو السعود ٥/٨٦٠، وإعراب النحاس ٣/٦٧٨، ومجمع البيان ١٠/٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/١٦٥.

قال أبو حيان: «وأن يكون صفة لـ « ٱسْمَ » فيكون منصوباً، وعلى هذا الوجه لا يصحُ أن يعرب « ٱلَّذِى خَلَقَ » صفة لـ « رَبِّكَ » فيكون في موضع جَرّ؛ لأنه قد حالت بينه وبين الموصوف صفة لغيره. . .، فإن لم يجعل « ٱلَّذِى » صفة لـ « رَبِّكَ »، بل ترفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو تنصبه على المدح، جاز أن يكون «ٱلْأَعْلَى» صفة لٱسم».

ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت لـ « رَبِّكَ »؛ فهو في محل جَرٍّ.

٢ - يجوز أن يكون نعتاً لـ « ٱسْمَ » إذا جعلت « ٱلْأَعْلَى » كذلك.

٣ - مفعول به منصوب على المدح بفعل مقدَّر: «أمدح».

٤ - ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل تقديره «أعني».

٥ - أو هو على تقدير مبتدأ: هو الذي.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف على إرادة العموم، أي: خلق كل شيء. . .

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوَّىٰ : الفاء: حرف عطف. سَوَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾

وَٱلَّذِى : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِى [2] : اسم موصول معطوف على الموصول

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) في الآية الأولى، والتبيان للطوسي ١٠/٣٢٩.

(٢) انظر تفسير أبي السعود٥/ ٨٦٠.

قبله؛ فله حكمه على الأوجه المذكورة فيما تقدَّم.

قَدَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» والمفعول محذوف. قيل: قدَّر أقواتهم وأرزاقهم.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهَدَىٰ : الفاء: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: هدى الإنسان.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾

وَٱلَّذِىٓ : إعرابه كالمتقدِّم، معطوف على ما سبق.

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمَرْعَىٰ : مفعول به منصوب.

* جملة « أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾

فَجَعَلَهُۥ : الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

غُثَآءً : فيه وجهان(١):

---

(١) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/٥٢١، والمحرر ١٥/٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٣٠، والفريد ٤/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٠، والعكبري/ ١٢٨٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٥٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٠، والقرطبي ٢٠/ ١٧ - ١٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/ ٣٢ - ٣٣.

١ - مفعول به ثانٍ منصوب. ويكون « جَعَلَ » بمعنى «صَيّر».

٢ - حال من « ٱلْمَرْعَىٰ » منصوب. ويكون « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

أَحْوَىٰ : فيه وجهان[1]:

١ - نعت لـ « غُثَآءً » منصوب مثله. وهو الظاهر عند أبي حيان والسمين. ورَدّ هذا الوجه ٱبن هشام، فهو عنده ليس بصحيح على الإطلاق.

٢ - حال من « ٱلْمَرْعَىٰ » منصوب. وهو الإعراب الواجب عند ٱبن هشام، وأُخِّر لتناسب الفواصل.

وقالوا إنه على التقديم والتأخير: الذي أخرج المرعى أحوى أخضر فجعله غثاء.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ »: فلها حكمها.

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾

سَنُقْرِئُكَ : السين: للاَستقبال. نُقْرِئُكَ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: سنقرئك ما يُوْحَى إليك.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/٥٢١، والمحرر ١٥/٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٣٠، والفريد ٤/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٠، والعكبري/١٢٨٣، ومعاني الزجاج ٥/٣١٥، والبيان ٢/٥٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٠، والقرطبي ٢٠/١٧ - ١٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/ ٣٢ - ٣٣.

فَلَا تَنسَىٰٓ [1]:

الفاء: حرف عطف. لَا : فيها ما يأتي:

١ - حرف نفي. تَنسَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي: فلا تنسى ما نقرئك إيّاه.
وبهذا الوجه أخذ ابن الأنباري، وحجته إثبات الألف في الفعل.
قال الهمذاني: «وعليه الجُلّ».

* والجملة إخبار من الله تعالى لنبيِّه عليه الصلاة والسلام أنه لا ينسى ما يُوْحَى إليه.

٢ - أو حرف نهي. تَنسَىٰٓ : فعل مضارع مجزوم، وثبتت الألف في آخر الفعل وإن كان مجزوماً لتناسب رؤوس الآي.

٣ - لَا : حرف نهي والمضارع مجزوم، وحذف حرف العلّة والألف المثبتة ناشئة عن الحركة، وهي إشباع الفتحة، فهي للإطلاق.

وقال مكي: « لَا : بمعنى «ليس» وهو خبر، وليس هو بنهي؛ إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان؛ لأنه ليس باختياره».

وذكر أبو حيان أن القول بأن « لا » نهي والألف ثابتة للفاصلة قول ضعيف.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي تعليل لما تقدّم فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، والبيان ٢/٥٠٨، والعكبري/ ١٢٨٣، وأبو السعود ٥/ ٩٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٠، والفريد ٤/ ٦٥٩ - ٦٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والمحرر ١٥/ ٤١٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٣٠، والقرطبي ٥٠/ ١٩.

﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ۝٧ ﴾

إِلَّا : أداة استثناء، وقيل: أداة حصر.

مَا : اسم موصول فيه ما يأتي(١):

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء، أي: لست تنسى إلا ما شاء الله أن يُنسيكه ويرفع تلاوته.
قال أبو حيان: «الظاهر أنه استثناء مقصود».

٢ - وقيل الاستثناء مفرَّغ من أَعَمِّ المفاعيل، أي: لست تنسى مما تقرؤه شيئاً من الأشياء إلّا شيئاً شاء الله أن تنساه.
وعلى هذا يكون « مَا » في محل نصب مفعول به.

٣ - وذكر مكي أنه قيل: « إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ » استثناء من « فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ».

٤ - وقال الفراء وجماعة معه: هذا الاستثناء، صلة في الكلام على سنة الله تعالى في الاستثناء، وليس ثم شيء أبيح استثناؤه، وأخذ الزمخشري بهذا القول، وكذلك ابن عطية ذكره عن الفراء وأهل المعاني. قال أبو حيان: «وقول الفراء والزمخشري يجعل الاستثناء كلا استثناء، وهذا لا ينبغي أن يكون في كلام الله تعالى، بل ولا في كلام فصيح».

شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: إلا ما شاء الله أن تنساه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠، والفريد ٤/ ٦٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٢، والمحرر ١٥/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٣٠، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٠٤، والرازي ٣١/ ١٤٢.

يَعْلَمُ : فعل مضار ع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْجَهْرَ : مفعول به منصوب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على « ٱلْجَهْرَ ».

يَخْفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ما ».

* جملة « يَخْفَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ يَعْلَمُ . . . »: ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليليَّة للمشيئة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «تعليل لما قبله. . .». ومثله عند الشوكاني.

وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾

وَنُيَسِّرُكَ : الواو: حرف عطف. نُيَسِّرُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلْيُسْرَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة: قال أبو حيان[٢]: « وَنُيَسِّرُكَ : معطوف على « سَنُقْرِئُكَ »، وما بينهما من الجملة المؤكّدة ٱعتراض».

وقال السمين: «عطف على « سَنُقْرِئُكَ »، فهو داخل في حَيّز التنفيس، وما بينهما من الجملة ٱعتراض».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦١، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠، والرازي ٣١/ ١٤٣ - ١٤٤.

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾

فَذَكِّرْ : الفاء: هي الفصيحة، فهي دالّة على شرط مقدّر، أي: إذا كان ذلك فذكِّر.

ذَكِّرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِن : فيه ما يأتي(١):

١ - حرف شرط جازم، وفيه ٱستبعاد لتذكُّرهم.

٢ - وقيل: هو بمعنى «إذ»، كقوله: « وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ » آل عمران/ ١٣٩. كذا عند أبي حيان والسمين وذكره ٱبن هشام للكوفيين.

٣ - وذكر الشوكاني أن «إذ» بمعنى «ما»، أي: فذكر ما نفعت الذكرى، لأن الذكرى نافعة على كل حال. وذكره القرطبي عن ٱبن شجرة.

٤ - وقيل: « إِنْ » بمعنى «قد» ذكره ٱبن خالويه، وذهب إليه قطرب وذُكِرَ عن الكسائي. قال السمين: «وهو بعيد جداً». قال ٱبن الشجري: وهو من الأقوال التي لا ينبغي أن يُعَرَّج عليها».

نَّفَعَتِ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين.

ٱلذِّكْرَىٰ : فاعل مرفوع.

وجواب الشرط محذوف، يدل عليه ما قبله، أي: إن نفعت الذكرى فذكِّر. وقد قام مقامه وسدَّ مسدَّه. كذا عند ٱبن الأنباري.

---

(١) البحر ٨/٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠ - ٥١١، وحاشية الجمل ٤/٥٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥١، والكشاف ٣/ ٣٣١، والبيان ٢/٥٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٠، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٥١، ومغني اللبيب ١/ ١٣١، ١٥١ - ١٥٢، والجنى الداني/ ٢١٤ - ٢١٥، والهمع ٢/ ١١٨.

وقيل[١]: ثمة محذوف، أي: فذكر إن نفعت الذكرى وإن لم تنفع.

ذكره الفراء والنحاس والجرجاني والزهراوي. كذا عند السمين.

* وجملة « فَذَكِّرْ . . . » جواب شرط مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعض الحذاق[٢] إلى أن جملة « إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ » اعتراض بين الكلامين على جهة التوبيخ لقريش.

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

سَيَذَّكَّرُ : السين[٣]: للاستقبال. يذكَّرُ: فعل مضارع مرفوع.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* جملة « يَخْشَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَيَذَّكَّرُ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. يَتَجَنَّبُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. وهو عائد على « ٱلذِّكْرَىٰ ».

ٱلْأَشْقَى : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « سَيَذَّكَّرُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/٤٥٩، والدر ٦/٥١١، وحاشية الجمل ٤/٥٢٢، والمحرر ١ذ/٤١١، وإعراب النحاس ٣/٦٨١، وأبو السعود ٥/٨٦٢.

(٢) المحرر ١٥/٤١١.

(٣) قال الرازي : «السين. . . يحتمل أن تكون بمعنى سوف يذكر، و«سوف» من الله واجب، كقوله: «سنقرئك فلا تنسى. . .». تفسير الرازي ٣١/١٤٦.

ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْأَشْقَى ».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

٣ - ويصحُّ أن يكون منصوباً على تقدير «أعني».

٤ - كما يجوز أن يكون منصوباً على الذَّمِّ، أي: على تقدير «أذمُّ».

يَصْلَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلنَّارَ : مفعول به منصوب.

ٱلْكُبْرَىٰ : نعت مرفوع. وقالوا: هي الطبقة السُّفلى من النار.

* جملة « يَصْلَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

قال الشوكاني[2]: «وثم: للتراخي في مراتب الشِّدَّة؛ لأن التردد بين الموت والحياة أفظع من صَلْي النار الكبرى».

وقال السمين: «ثم: للتراخي بين الرتب في الشدة».

لَا يَمُوتُ : لَا : نافية. يَمُوتُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « الأشقى ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٩ وذكر الوجه الأول من هذه الأعاريب، ومثله في فتح القدير ٥/ ٤٢٥.

(٢) الدر ٦/ ٥١١، والكشاف ٣/ ٣٣١، والبحر ٨/ ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥١.

وَلَا يَحْيَىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

يَحْيَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: يعود على « ٱلْأَشْقَى ».

* جملة « لَا يَمُوتُ » معطوفة على جملة الصِّلة في الآية قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « لَا يَحْيَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾

قَدْ : حفر تحقيق. أَفْلَحَ : فعل ماض. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

تَزَكَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

* جملة « تَزَكَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَدْ أَفْلَحَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

وَذَكَرَ : الواو: حرف عطف. ذَكَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من» في الآية السابقة.

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَزَكَّىٰ » فلا محل لها من الإعراب.

فَصَلَّىٰ : الفاء: حرف عطف. صَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

* والجملة معطوفة على جملة « ذَكَرَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

بَلْ : حرف عطف يفيد الإضراب.

قال أبو السعود[1]: «إضراب عن مقدَّر ينساق إليه الكلام، كأنه قيل إثر بيان ما يؤدي إلى الفلاح: لا تفعلون ذلك بل تؤثرون اللذات العاجلة الفانية» ومثله عند الشوكاني.

وذكر ٱبن هشام أنها حرف ٱبتداء لا عاطفة على الصحيح.

تُؤْثِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على الألف.

※ والجملة - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: بل أنتم تؤثرون.

ويشهد لها قراءة أُبَيّ بن كعب وعبدالله بن مسعود[2] «بل أنتم تؤثرون».

- وذكر البيضاوي أنها قد تكون على إضمار[3] «قل».

وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب مقول القول.

قال العكبري: «أي: قل لهم ذلك».

وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾

الواو: للحال. ٱلْآخِرَةُ [4] : مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ [4]: خبر مرفوع. أي: خير من الدنيا، فالمُفَضَّل عليه محذوف.

وَأَبْقَىٰٓ : الواو: حرف عطف. أَبْقَىٰ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمُفضَّل عليه محذوف، أي: أبقى من الدنيا.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦٢، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٣، ومغني اللبيب ٢/ ١٨٥.

(٢) انظر معجم القراءات ١٠/ ٣٩٠.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٥٢، والعكبري/ ١٢٨٣.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٦٨٣.

* والجملة[١] في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تُؤْثِرُونَ ».

قال الشوكاني: «أي: والحال أن الدار الآخرة التي هي الجنة أفضل وأدوم من الدنيا».

وقال أبو السعود: «حال من فاعل «تؤثرون»، مؤكِّدة للتوبيخ والعتاب...».

إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». والإشارة هنا إلى من أفلح، وقيل: هو إشارة إلى جميع ما تقدّم في السورة.

لَفِي ٱلصُّحُفِ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. فِي ٱلصُّحُفِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

ٱلْأُولَىٰ : نعت الصحف، مجرور مثله. والكسرة مقدَّرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

صُحُفِ [٢] : بَدَلٌ من « ٱلصُّحُفِ » المتقدِّم، مجرور مثله.

إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلميَّة والعجمة.

وَمُوسَىٰ : معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ » مجرور مثله، وهو علم أعجمي.

* * *

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٢٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٨٣، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الشهاب، البيضاوي ٨/ ٣٥٢، والفريد ٤/ ٦٦، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣، والرازي ٣١/ ١٥٠.

٨٨ - سُورَةُ الغَاشِيَةِ

إعراب سورة الغاشية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١

هَلۡ (١) :

١ - حرف استفهام؛ فهو على بابه.

ويسميه أهل البيان «التشويق». كذا عند السمين.

قال أبو حيان: «وهذا الاستفهام توقيف، وفائدته تحريك نفس السامع إلى تلقي الخبر». وهو كلام ٱبن عطيَّة.

٢ - وقيل: هو بمعنى «قد».

وتقدَّم مثله في سورة الإنسان الآية/ ١.

وذكر هذا ٱبن عباس وقتادة، والكسائي والفراء والمبرِّد وٱبن مالك وقطرب، وذهب الزمخشري إلى أنها أبداً بمعنى «قد» وأن الٱستفهام مستفاد من همزة مقدَّرة.

أَتَىٰكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلۡغَٰشِيَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة(٢) ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٥١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣٥ - ٣٣٦، والجنى الداني/ ٣٤٤، والهمع ٤/ ٣٩٤، ورصف المباني/ ٤٠٧، والٱرتشاف/ ٢٣٦٥، والكتاب ١/ ٥١، ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٣، والمقتضب ١/ ٤٣ - ٤٤، والمفصل/ ٣١٩، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، والمحرر ١٥/ ٤١٧، والقرطبي ٢٠/ ٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣.

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ ﴾

تقدّم[1] إعراب مثل هذه الآية في سورة القيامة/ ٢٢ « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ».

وقد أحال السمين على الموضع المذكور. ولم يعرب أبو حيان الآية اعتماداً على ما تقدَّم.

وذكرا أن التنوين في « يَوْمَئِذٍ » عوض من جملة، أي: يوم إذ غشيت، ولم تتقدَّم جملة تصلح أن يكون التنوين عوضاً منها، لكن لما تقدَّم لفظ الغاشية و «أل» موصولة بٱسم الفاعل فتنحلُّ للتي غشيت، أي: للداهية التي غشيت، وعلى هذا فالتنوين عوض من هذه الجملة التي ٱنحلَّ لفظ الغاشية إليها وإلى الموصول الذي هو التي. كذا عند أبي حيان.

وُجُوهٌ [1]: مبتدأ. وصَحّ الابتداء بالنكرة لأنه في مقام التفصيل.

خَٰشِعَةٌ [1]:

١ - خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ». وهو إعراب مكّي والفراء وغيرهما.
وذكر الهمذاني أن « يَوْمَئِذٍ » ظرف لهذا الخبر.

٢ - وذهب السمين إلى أنه نعت لـ « وُجُوهٌ ».

* قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر كأنه قيل: ما هو؟

أو مستأنفة ٱستئنافاً نحوياً لبيان ما تضمنته من كون ثَمَّ وجوه في ذلك اليوم متصفة بهذه الصفة المذكورة».

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، والكشاف ٣/ ٣٣٢، والعكبري/ ١٢٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٦٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٤ - ٦٨٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٧.

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣﴾

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ :

فيهما ما يأتي[1]:

١ - ذكر السمين أنهما نعتان لـ « وُجُوهٌ ».

٢ - وذكر مكّي أنهما خبران آخران عن « وُجُوهٌ »، والخبر الأول هو « خَٰشِعَةٌ ». وذهب إلى مثل هذا الهمذاني والشوكاني وغيرهما.

٣ - وذهب مكّي إلى جواز أن يكونا خبرين لمبتدأ مضمر، أي: هي عاملة ناصبة. وذكر مثله الهمذاني والشوكاني.

﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤﴾

تَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على « وُجُوهٌ ».

نَارًا : مفعول به منصوب. حامية: نعت منصوب.

* الجملة[2]:

١ - في محل رفع خبر رابع لـ « وُجُوهٌ ».

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « وُجُوهٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٦٦١، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٤ - ٦٨٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، والعكبري/ ١٢٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٦٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤.

تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾

تُسْقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على «ناراً».

مِنْ عَيْنٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ءَانِيَةٍ [(١)] : نعت لـ « عَيْنٍ » مجرور مثله. ومعنى آنية: حارَّة، أو التي ٱنتهى حَرّها.

* والجملة: ١ - في محل نصب نعت ثانٍ لـ «ناراً».

٢ - أو هي في محل نصب حال من «نار»؛ فهو نكرة موصوفة، فصحَّ مجيء الحال منها.

لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾

لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر للفعل «ليس».

طَعَامٌ : اسم « لَّيْسَ » مرفوع.

إِلَّا : أداة حصر. مِن ضَرِيعٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « طَعَامٌ »، أي: إلاّ طعامٌ كائن من ضريع. وذكره الهمذاني.

قال العكبري[(٢)]: « إِلَّا مِن ضَرِيعٍ : يجوز أن يكون في موضع نصب على أصل الباب وأن يكون رفعاً على البدل». وذكر مثله الهمذاني.

فهذه ثلاثة أوجه: النعت، والنصب على الاستثناء، والبدل.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر آخر عن « وُجُوهٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٥.

(٢) العكبري/ ١٢٨٤، والفريد ٤/ ٦٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣.

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « وُجُوهٌ »، والمراد به أصحاب الوجوه.

لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾

لَّا : نافية. يُسْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « طَعَامٌ »، أو على « ضَرِيعٍ ».

* والجملة[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « طَعَامٌ ».

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « ضَرِيعٍ » على اللفظ.

٣ - وذكر الهمذاني الرفع على المحل من « ضَرِيعٍ » على أنه بَدَل منه.

وقال أبو حيان معقباً على الزمخشري في الوجهين السابقين: «فقوله: مرفوع المحلّ أو مجرورة على وصف « طَعَامٌ » أو « ضَرِيعٍ » ، أمّا جَرُّه على وصفه لـ « ضَرِيعٍ » فيصحُّ؛ لأنه مثبت منفي عنه السمن والإغناء من الجوع. وأمّا رفعه على وصفه لـ « طَعَامٌ » فلا يصحُّ؛ لأن الطعام منفيّ .

و لَّا يُسْمِنُ : منفي؛ فلا يصح تركيبه، إذ يصير التقدير: ليس لهم طعام لا يسمن ولا يغني من جوع إلّا من ضريع، فيصير المعنى أن لهم طعاماً يسمن ويغني من جوع من غير ضريع....».

٤ - ثم ذكر أبو حيان وجهاً وهو أن يكون صفة للمحذوف المقدَّر في « إِلَّا مِن ضَرِيعٍ »، فهو عنده صحيح؛ لأنه في موضع رفع على أنه بدل من اسم « لَّيْسَ »، أي: ليس لهم طعام إلّا كائن من ضريع.

٥ - وذكر الهمذاني النَّصْب على المحلّ على أصل الباب.

- وذكر الشهاب جواز الاستئناف.

---

(١) البحر ٨/٤٦٣، والدر ٦/٥١٣، والفريد ٤/٦٦٢، وحاشية الجمل ٤/٥٢٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٣، والكشاف ٣/٣٣٢.

وَلَا يُغْنِي : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». من جوع: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل.

* جملة « لَا يُغْنِي » معطوفة على جملة « لَّا يُسْمِنُ »؛ فلها حكمها.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة القيامة/ ٢٢ وانظر في ما تقدَّم الآية/ ٢ من هذه السورة.

وذكر الهمذاني[١] أنه على تقدير العاطف: أي: ووجوه، ثم حذف العاطف ومثله عند ابن هشام فهو عطف على « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ » الآية/ ٢.

وكرر مكي الإعراب: فقال: «ابتداء وخبر....».

لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾

لِّسَعْيِهَا [٢] : اللام: حرف جَرّ، بمعنى الباء. سَعْيِهَا : اسم مجرور باللام. والجارّ متعلّق بـ « رَاضِيَةٌ ». وها: في محل جَرّ بالإضافة.

أي: وجوه راضية بسعيها، أي: بعملها حين رأت ثوابه.

وقال الهمذاني: «يجوز أن يكون من صلة راضية أي قد رضيت في الآخرة سعيها، والتقدير: راضية سعيها، فلما تقدَّم المعمول ضَعُف العاملُ قليلاً جيء باللام، وهذه اللام مؤكّدة لعمل الفعل، وناصرة على العمل...».

وذكر الهمذاني جواز كون اللام للتعليل، أي: لأجل سعيها. وأن يكون من صلةِ ناعمة راضية: - خبر ثان لـ « وُجُوهٌ » في الآية/ ٨.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، والكشاف ٣/ ٣٣٣، والفريد ٤/ ٦٦٢ - ٦٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢.

- وذكر مكّي جواز كونه خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هي راضية.

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾

فِي جَنَّةٍ : جارٌ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بمحذوف خبر ثالث لـ « وُجُوهٌ » في الآية/٨.

٢ - أو هو متعلّق بخبر محذوف لمبتدأ مضمر، أي: هي في جنة.

* والجملة في محل رفع خبر ثالث لـ « وُجُوهٌ ».

عَالِيَةٍ : نعت لـ « جَنَّةٍ » مجرور مثله.

لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾

لَّا : نافية. تَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» أو الوجوه.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَسْمَعُ ».

لَٰغِيَةً [1]: مفعول به منصوب.

أو هو صفة موصوف محذوف، أي: كلمة لاغية، أو ذات لغو، على النسب أو جماعة لاغية، أو مصدر بمعنى اللَّغْو».

* جملة « لَّا تَسْمَعُ »[2]:

١ - في محل جَرّ نعت ثانٍ لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »؛ فهي نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٨/٤٦٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، والدر ٦/ ٥١٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٥، والبيان ٢/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، والمحرر ١٥/ ٤٢٣ - ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣، والكشاف ٣/ ٣٣٣.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ٣١٨.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم أو هو متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: استقر فيها. . . .

عَيْنٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بالمحذوف على مذهب الأخفش. فهو فاعل بمتعلَّق الظرف.

والعين هنا بمعنى العيون، فهو مفرد فيه معنى الجمع. كقوله تعالى: « عَلِمَتْ نَفْسٌ » الانفطار/ ٥.

جَارِيَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة: ١ - في محل جَرٍّ صفة لـ « جَنَّةٍ »، وهي صفة ثالثة.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »، فهي نكرة موصوفة.

فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾

إعرابها كإعراب الجملة التي قبلها.

ومحل الجملة كالذي تقدَّم في الآية السابقة.

وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾

وَأَكْوَابٌ : اسم معطوف على « سُرُرٌ »، مرفوع مثله.

موضوعة: نعت مرفوع.

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾

وَنَمَارِقُ : اسم معطوف على « سُرُرٌ » مرفوع مثله.

والنمارق: جمع نمرقة. والنمرقة: الوسادة.

مَصۡفُوفَةٞ : نعت مرفوع.

وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

وَزَرَابِيُّ : الواو: حرف عطف. زَرَابِيُّ : اسم معطوف على «سرر» مرفوع مثله.
والزرابي: جمع زِرْبِية بتثليث الزاي، وهي البُسط العِراض.

مَبۡثُوثَةٌ : نعت مرفوع، أي: مبسوطة.

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾

أَفَلَا : الهمزة للآستفهام. والفاء: حرف عطف. لا: نافية.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلۡإِبِلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله؛ فهو في محل نصب مفعول به للفعل قبله.

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، ذكر الخلاف: « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ » هل الهمزة مقدَّمة من تأخير، أم هي في محلها، والفاء: عاطفة على محذوف مقدَّر، وبَيِّنا مذهب الزمخشري، وتعقيب أبي حيان فآرجع إليه.

كَيۡفَ [(١)]: اسم آستفهام للتقريع والتوبيخ في محل نصب على الحال. والعامل فيه الفعل بعده.

خُلِقَتۡ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

والتاء: حرف تأنيث.

* جملة[(١)] « خُلِقَتۡ » بَدَلٌ من « ٱلۡإِبِلِ » بَدَل آشتمال؛ فهي في محل جَرّ.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٩، «وقيل: الإبل السحاب». ورده الشهاب. وأبو السعود ٥/ ٨٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٥١٥، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٠، مغني اللبيب ٣/ ١٤١.

قال أبو حيان: «كيف خلقت: جملة ٱستفهاميَّة في موضع البدل من الإبل. . . ، وقد تبدل الجملة وفيها الٱستفهام من الٱسم الذي قبلها، كقولهم: عرفت زيداً أبو من هو، على أصَحِّ الأقوال».

* وذكر أبو السعود أن جملة ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ ﴾ مستأنفة لتقرير ما فُصِّل من حديث الغاشية.

وقيل: هي معطوفة على جملة مقدرة محذوفة، أينكرون صنع الله فلا ينظرون. . . .

فائدتان(١)

إبـل: الإبل لا واحد له من لفظه، وهو مؤنث، ولذلك إذا صُغِّر دخلته التاء، فقالوا: أُبَيْلة. وقالوا في الجمع آبال.

وقد ٱشتقوا من لفظه، فقالوا: تأبَّلَ الرجلُ.

وتعجَّبوا من هذا الفعل على غير قياس، فقالوا: ما آبَلَ زيداً.

وإبل: اسم جاء على فِعِل، ولم يحفظ سيبويه مما جاء على هذا الوزن غيره.

كَيْفَ: - أدخلت العرب «إلى» على ﴿ كَيْفَ ﴾، فحُكي أنهم قالوا: انظر إلى كيف يصنع.

وكيف سؤال عن حال، والعامل فيها ﴿ خُلِقَتْ ﴾.

وإذا عُلِّق الفعل عما فيه الٱستفهام لم يبق الٱستفهام على حقيقته.

كل هذا مأخوذ من أبي حيان في كتابه «البحر المحيط».

وذكر ٱبن هشام أن دخول الجار على ﴿ كَيْفَ ﴾ شاذّ، وأنه لم يُسْمَع في «إلى» بل في «على».

---

(١) البحر المحيط ٨/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، والدر ٦/ ٥١٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٤١.

﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ۝١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ۝١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ۝٢٠﴾

إعراب هذه الآيات كالإعراب المتقدِّم في الآية/ ١٧ سواء، وهي معطوفة عليها. والتقدير: وينظرون إلى السماء. . .

﴿فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ۝٢١﴾

فَذَكِّرۡ : الفاء[1] مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك وكان منهم النكران فذكر. . .

قال أبو السعود: «لترتيب الأمر بالتذكير على ما يُنبئ عنه الإنكار السابق من عدم النظر، أي: فاقتصر على التذكير ولا تلح عليه.

ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والمفعول محذوف[2] أي: فذكِّر الناس، أو فذكِّر عبادي.

إِنَّمَآ : كافَّة ومكفوفة لا عمل لها.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُذَكِّرٞ : خبر المبتدأ مرفوع.

وقدّر مكي بعده مفعولاً، أي: إنما أنت مذكر الناسَ.

* والجملة[3]: تعليل للأمر بالتذكير؛ فلا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « فَذَكِّرۡ » لا محل لها جواب شرط مقدَّر.

وذكر أبو السعود أنها تقرير للتعليل، وتحقيق لمعنى الإنذار.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦٦، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٦.

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

لَّسْتَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس».

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر بعده.

بِمُصَيْطِرٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مُصَيْطِرٍ : خبر «ليس» مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي بيانٌ لكونها ٱعتراضيَّة في إعراب الجملة/ ٢٣ وما بعدها.

فـائـدة

قال أبو حيان[١]: «وليس في الكلام على هذا الوزن إلاّ مُسَيْطر، ومُهَيْمن، ومُبَيْطر، ومُبَيْقر.

وهي أسماء فاعلين من سَيْطَر وهَيْمَن وبَيْطَر [وبَيْقَر][٢].

وجاء مُجَيْمر اسم واد، ومُدَيْبِر، ويمكن أن يكون أصلهما مُدْبِر ومُجْمِر، فصُغِّرا».

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾

إِلَّا مَن : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٥١٤، والمحرر ١٥/ ٤٢٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وهي مثبتة في الدر.

(٣) البحر ٨/ ٤٦٥، والدر ٦/ ٥١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢ - ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٦، والفريد ٤/ ٦٦٤، والبيان ٢/ ٥١٠، ومعاني الفراء ٤/ ٢٥٨ - ٢٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٠، والعكبري/ ١٢٨٤، والكشاف ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٥، والمحرر ١٥/ ٤٢٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٣٩، =

١ - هذا استثناء منقطع. مَن : اسم موصول مستثنى من ضمير « عَلَيْهِم » في الآية السابقة، فهو مبني على السكون في محل نصب.

وذكر الشهاب أنه على هذا الوجه مبتدأ، خبره «فَيُعَذِّبُهُ...». الآية/ ٢٤، وزيادة الفاء في الموصول لما فيه من رائحة الشرط، وذكروا أن سيبويه يقدِّر المنقطع بـ «لكن» ويقدِّره الفراء بـ «سوى».

٢ - أو هو استثناء متصل، فهو استثناء من مفعول « فَذَكِّرْ » في الآية/ ٢١، وهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب.

* وما بينهما جملة اعتراض لا محل لها من الإعراب.

وذكر ابن هشام أن الجملة المستثناة من الجمل التي أهملوها ثم قال: وأما الأولى فنحو « لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ » .

قال ابن خروف: مَن : مبتدأ. و« يُعَذِّبُهُ اللهُ » الخبر، والجملة نصب على الاستثناء المنقطع...».

وذكر ابن مالك ذلك، وقال: «ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب على الاستثناء، وقد أغفلوا وروده مرفوعاً بالابتداء ثابت الخبر أو محذوفه...» وذكر من الآيات والأحاديث ما يؤيد ذلك.

٣ - وقيل: مَن : في محل جَرّ بدل من ضمير « عَلَيْهِم » ذكره مكي. وقال هذا بعد ذكر الوجهين السابقين. وذكر مثل هذا ابن الأنباري والنحاس.

٤ - وذكروا أن « مَن » تكون شرطاً، وما بعده جزاؤه. قال السمين: «فإن جعلته كذلك كان منقطعاً» وعلى هذا تكون « مَن » مبتدأ، وخبره الشرط أو الجواب، أو هما معاً».

= والقرطبي ٢٠/ ٣٧ - ٣٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٩، و٦/ ٢٩٥، وشواهد التوضيح/ ٤٢ - ٤٣.

وذهب الشهاب إلى أن الأصح أنها موصولة وليست شرطية، فإنه فيه تكلّف على تقدير الشرط فيه.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

* وجملة «تولى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإن جعلت « مَن » شرطاً كان « تَوَلَّىٰ » في محل جزم فعل الشرط.

وَكَفَرَ : الواو: حرف عطف. والفاعل: ضمير مستتر.

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ »، فلها حكمها.

فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾

فَيُعَذِّبُهُ : الفاء: استئنافيَّة، أو واقعة في جواب الشرط « مَن »، على ما تقدَّم بيانه.

يُعَذِّبُهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَكْبَرَ : نعت لما قبله منصوب.

* جملة « يُعَذِّبه » فيها ما يأتي[(١)]:

- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو يعذبه.

* والجملة « فهو يعذبه » فيها:

أ - في محل جزم جواب الشرط «من».

ب - لا محل لها ٱستئنافيَّة، ويكون الوقف على «كفر» من الآية السابقة.

إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِلَيْنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٦٦٤.

إِيَابَهُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر السمين[١] أن الخبر وهو « إِلَيْنَآ » قُدِّم مبالغة، وللتشديد في الوعيد.. ومثله عند الشهاب.

قلنا: أراد معمول الخبر وليس الخبر، فإن خبر « إِنَّ » لا يتقدَّم على اسمها.

وقال الزمخشري: «فإن قلت: ما معنى تقديم الظرف؟ قلنا: عناه التشديد في الوعيد.

* والجملة[٢] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « إِيَابَهُمْ »

قالوا فيه ما يأتي[٣]:

- أصل الياء واو، وقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها واْعتلالها في الفعل، فهو مصدر: آب يؤوب إياباً، أي: رجع، كقام يقوم قِياماً، وأصله، إِوَاب، فصار بعد الإعلال: إِيَاب. ووزنه فِعال.

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

ثُمَّ[٤]: حرف عطف للتراخي في الرتبة لبُعْدِ منزلة الحساب في الشِّدّة عن منزلة الإياب.

قال أبو السعود: «وثم للتراخي في الرتبة لا في الزمان، فإن الترتيب الزماني بين إيابهم وحسابهم لا بين كون إيابهم إليه تعالى وحسابهم عليه؛ فإنهما مستمران».

---

(١) الدر ٦/٥١٦، والكشاف ٣/٣٣٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨.

(٢) أبو السعود ٥/٨٦٦، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨.

(٣) العكبري/١٢٨٤، والدرّ ٦/٥١٥، والبحر ٨/٤٦٥، والفريد ٤/٦٦٥، والبيان ٢/٥١٠.

(٤) فتح القدير ٥/٤٣١، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨، وأبو السعود ٥/٨٦٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

حِسَابَهُم : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقديم معمول الخبر هنا كالموضع السابق للمبالغة والتشديد في الوعيد.

❊ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

٨٩ - سُورَةُ الفَجْرِ

إعراب سورة الفجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾

وَٱلْفَجْرِ [١]: الواو: للقسم. الفجر: اسم مجرور بواو القسم، متعلِّق بالفعل «أقسم» المحذوف.

واختلف في دلالة الفجر على أقوال، والمشهور أنه الطالع في كل يوم، أقسم به كما أقسم بالصُّبح [المدثر/ ٣٤].

وقيل: التقدير وربِّ الفجر. فالقسم ليس بالفجر.

وجواب القسم فيه ما يأتي[٢]:

١ - ذهب ٱبن الأنباري إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ » وهو الآية/ ١٤.
وذكر مثله الهمذاني والعكبري.

٢ - وقيل: الجواب محذوف. وقَدَّره ٱبن الأنباري «لَتُبْعَثُنّ».

- وقدَّره الزمخشري «لَتُعَذَّبُنّ».

- وقدَّره أبو حيان بما دلت عليه خاتمة سورة الغاشية، أي: لإيابهم إلينا وحسابهم علينا.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٨ - ٤٦٩، والدر ٦/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٥١١، والفريد ٤/ ٦٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٢، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٢، والقرطبي ٢٠/ ٤٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٤٢، والجنى الداني/ ٣٤٥، والارتشاف/ ٢٣٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٨، والرازي ٣١/ ١٦٦.

- وقيل: ليجازينّ كل أحد بما عمل.

وتعقب الشوكاني ما ذهب إليه أبو حيان ورآه ضعيفاً جداً.

٣ - وذهب[1] مقاتل إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ » وهو الآية/ ٥.

وعنده أن «هل» هنا في موضع «إنّ» وتقديره: إنّ في ذلك قسماً لذي حجر، فهل على هذا وما بعدها في موضع جواب القسم.

قال أبو حيان: «وقول مقاتل. . . . قول لم يصدر عن تأمُّل؛ لأن المقسم عليه على تقدير أن يكون التركيب: إنّ في ذلك قسماً لذي حجر، لم يذكر. فيبقى قسم بلا مُقْسَم عليه؛ لأن الذي قدَّره من أن في ذلك قسماً لذي حجر، لا يصح أن يكون مقسماً عليه. . .». وذكر مثل هذا السمين، ورأى قول مقاتل باطلاً. وفعل مثل هذا الشوكاني، فرأى قول مقاتل ضعيفاً. ورآه ٱبن هشام وجهاً بعيداً.

* وجملة القسم ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾

وَلَيَالٍ[2]: الواو: حرف عطف. ليالٍ: معطوف على « ٱلْفَجْر » مجرور مثله، وعلامة جَرّه فتحة على الياء المحذوفة فهو ممنوع من الصرف على صيغة الجمع الأقصى.

قال ٱبن هشام[2]: « وَٱلْفَجْرِ : جارّ ومجرور، وَلَيَالٍ : عاطف ومعطوف، وعلامة جره فتحة مقدّرة على الياء المحذوفة، وإنما قُدِّرت الفتحة مع خفتها لنيابتها عن الكسرة، ونائب الثقيل ثقيل. . .».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٤٢، والٱرتشاف/ ٢٣٦٧، والجنى الداني/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٦، والكشاف ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٢، والرازي ٣١/ ١٦٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦١٢.

قلت: قول ابن هشام «فتحة مقدَّرة» هو غير الصواب، فإن الفتحة لا تقدَّر على الياء، وإنما حذفت الفتحة تبعاً لحذف الياء، فهي في الأصل ظاهرة لخفّتها.

قال النحاس: «ولو جاء على الأصل لقلت: وليالِيَ يا هذا لا ينصرف...» وقالوا المراد بالليالي عشر من ذي الحجة، وقيل: العشر الأواخر من رمضان، وقيل غير هذا.

وقالوا[1]: إن تنكير « ليالٍ » وصفتها « عَشْرٍ » إنما هو للتعظيم المستفاد من الإبهام، أو هو للتبعيض؛ لأنها بعض ليالي السنة أو الشهر، وتعظيمها لفضيلة وثواب ليس لغيرها، ولولا هذا لكان الظاهر تعريفها كأخواتها؛ لأنها ليال معهودة. كذا عند الشهاب وغيره، والزمخشري أيضاً.

عَشْرٍ : نعت لـ «ليالٍ» مجرور مثله.

فائدة في «عشر»[2]

ذكر العلماء هنا أنه كان من حَقِّه أن يُقال «عشرة» على تقدير: ليالي أيام عشرة؛ لأن المعدود مذكَّر.

قال السمين: «ويُجاب عنه بأنه إذا حُذِف المعدود جاز الوجهان، ومنه «وأتبعه بستٍّ من شوال». وسمع الكسائي: «صُمْناً من الشهر خمساً».».

وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾

وَٱلشَّفْعِ : اسم معطوف على « الفجر » مجرور مثله. والشفع: اثنان.

---

(١) البحر ٨/٤٦٨، والدر ٦/٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٦، والكشاف ٣/٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨، وإعراب النحاس ٣/٦٩٢، والرازي ٣١/١٦٣، ومغني اللبيب ٦/٦١٢.

(٢) الدر ٦/٥١٨، وفتح القدير ٥/٤٣٢ - ٤٣٣.

﴿وَٱلۡوَتۡرِ﴾ : معطوف على ما قبله مجرور مثله. والوتر: الفرد.

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ۝٤﴾

﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ : اسم معطوف على «الفجر» مجرور مثله.

﴿إِذَا﴾ [(١)] : ظرف مبني على السكون في محل نصب.

وجعل السمين العامل فيه فعل القسم. أي: أقسم به وقت مَسْراه.

قال العكبري: «ظرف، والعامل فيه محذوف، أي: أقسم به إذا يسرِ».

وذكر الهمذاني أن العامل فيه معنى القسم.

﴿يَسۡرِ﴾ [(٢)]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الياء المحذوفة «يسري». وذكر الشهاب وغيره أن الأصل إثباتها؛ لأنها لام مضارع غير مجزوم، لكنها حذفت للتخفيف، ولتتوافق رؤوس الآي.

ولذا رسمت كذلك في المصاحف[(٣)] ولا ينبغي أن يُقال: إنها حذفت لسقوطها في خطّ المصحف المجيد، فإنه يقتضي أن القراءة باتباع الرسم دون رواية سابقة عليه. وهو غير الصحيح».

كذا جاء النص عند الشهاب.

وذكر السمين قريباً من هذا، وقال: «... وجرياً بالفواصل مجرى القوافي، ومن فرَّق بين حالتي الوقف والوصل، فلأن الوقف محل ٱستراحة».

---

(١) الدر ٦/٥١٨، والعكبري/١٢٨٥، والفريد ٤/٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/٥٢٩.

(٢) الدر ٦/٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٤، والمحرر ١٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٦٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٣، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٩٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والرازي ٣١/ ١٦٥.

(٣) انظر القراءتين بحذف الياء وإثباتها، في كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٤١٦ - ٤١٧».

وقال الفراء: «. . . ويَسْرِ: بحذفها [أي: الياء]، وحَذْفُها أحبُّ إليَّ؛ لمشاكلتها رؤوس الآيات، ولأن العرب قد تحذف الياء، وتكتفي بكسر ما قبلها منها. . .».

وقال الهمذاني: «وخُصَّ الوقف بذلك لأن الوقف باب حذف وتغيير».

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾

هَلْ [1]: حرف ٱستفهام يفيد التقرير على عظم هذه الأقسام.

أي: هل فيها مقنع في القسم لذي عقل فيزدجر.

كذا عند أبي حيان.

قال الرازي: «استفهام والمراد منه التأكيد. . .».

وتقدَّم معنا في الآية الأولى عند الحديث عن جواب القسم ما ذهب إليه مقاتل: إنّ «هل» بمعنى «إنّ». وذكرنا هناك رَدَّ هذا التوجيه.

فِي ذَٰلِكَ: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. قَسَمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

لِّذِي حِجْرٍ: اللام: حرف جَرّ. ذِي: اسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء.

حِجْرٍ: مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قَسَمٌ ».

* ١ - وتقدَّم[2] أن هذه الجملة عند بعض العلماء هي جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى القول بأن الجواب محذوف، أو الآية/ ١٤ كما سبق، تكون هذه الجملة مستأنفة.

---

(١) البحر ٨/٤٦٨، وأبو السعود ٥/٨٦٧، وفتح القدير ٥/٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/٥٢٩ - ٥٣٠، والرازي ٣١/١٦٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٧٤ - ٤٧٥، ومغني اللبيب ٤/٣٤٢.

(٢) انظر إعراب الآية الأولى وتقدير الجواب.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦﴾

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للاستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والهمزة: محذوفة للتخفيف في الأصل. فبقي من الفعل فاؤه. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيْفَ : اسم استفهام في محل نصب حال. فَعَلَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِعَادٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وجاء مصروفاً لأنه أريد اسمُ أبيهم. والمراد بعاد قوم هود عليه السلام، سُمّوا باسم أبيهم كما سُمِّي بنو هاشم هاشماً.. وقيل غير هذا.

ذكره أبو السعود والمفسرون.

وذكر أبو حيان أنه صُرِف على إرادة الحي.

* وجملة « كَيْفَ فَعَلَ ... » في محل نصب سَدَّت مَسَدَّ مفعولي « تَرَ ».

فإن «رأى» علميّة(١).

* وجملة «ألم تر...» استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾

إِرَمَ : فيه ما يأتي(٢):

أ - اسم قبيلة: وعلى هذا الوجه فيها ما يأتي:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، ونقل عن الخازن أنه أطلق لفظ الرؤية على العلم لأن أخبار عاد وثمود وفرعون كانت معلومة عندهم. والخطاب في «ترى» للنبيّ ﷺ، ولكل أحد، فهو عام.

(٢) البحر ٨/ ٤٦٩، والدر ٦/ ٥١٨ - ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٣ - ٤٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، =

١ - بَدَل من « عَاد » مجرور مثله، ومنعت من الصرف للعلميَّة والتأنيث. وذكره مكي.

٢ - أو هي عطف بيان من « عَاد » مجرورة.

٣ - وذكر مكي أنها نعت لـ « عَاد ». ومعنى إرم: القديمة، على هذا الوجه. ذكره العكبري. وٱستبعد الهمذاني هذا الوجه لكونه غير مشتق إلاّ على قول من قال: إرم بمعنى القديمة. ومثل هذا عند ٱبن الأنباري والطبرسي والباقولي.

٤ - أو هو منصوب بتقدير «أعني» فيكون مفعولاً به.

ب - اسم مدينة:

١ - وفي هذه الحالة يكون على حذف مضاف أي: بعاد أهل إرمَ فيكون مجروراً بالإضافة. ذكره الزمخشري.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه بَدَلُ ٱشتمال من « عاد ».

وٱستبعده السمين؛ لأنه لا ضمير هنا، وتقديره قلق.

ثم قال: «وقد يقال: إنه لما كان المعنى بعاد مدينتهم، لأنّ إرم قائمة مقام ذلك، صَحّ البدل».

وذكر مكّي أنّ إرم هي الإسكندرية، وقيل: هي دمشق. وذكر مثل هذا أبو جعفر النحاس. ثم ٱستبعد هذين القولين.

ذَاتِ ٱلْعِمَادِ :

ذَاتِ : نعت لـ « إِرَمَ » مجرور مثله. ٱلْعِمَادِ : مضاف إليه مجرور.

وقال النحاس[1]: « ذَاتِ ٱلْعِمَادِ : نعت لعاد على معنى القبيلة، أو لإرم...».

= والمحرر ١٥/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٥، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، والفريد ٤/ ٦٨٨، والبيان ٢/ ٥١١، وكشف المشكلات/ ١٤٥١، والرازي ٣١/ ١٦٨.

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٨٥.

ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾

ٱلَّتِى : يجوز فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « إِرَمَ ».

٢ - اسم موصول في جَرٍّ صفة لـ « عَاد » كذا عند الهمذاني.

٣ - ويجوز أن يكون مقطوعاً إلى الرفع، أي: هي التي لم يخلق مثلها، فتكون في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر.

٤ - ويجوز القطع إلى النصب على تقدير «أعني» فتكون في محل نصب مفعولاً به.

* وتكون الجملة في محل جَرٍّ صفة على الوجهين الثالث والرابع أو ٱستئنافية.

لَمْ يُخْلَقْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُخْلَقْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. مِثْلُهَا : نائب عن الفاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِى ٱلْبِلَٰدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « لَمْ يُخْلَقْ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾

وَثَمُودَ : الواو: حرف عطف. ثَمُودَ (٢) : اسم معطوف على « عَاد »، مجرور مثله، وهو ممنوع من الصَّرف للعلميَّة والتأنيث؛ فهو اسم للقبيلة.

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي(٢):

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والفريد ٤/ ٦٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٠ ، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٧، ومشكل إعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٩، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والفريد ٤/ ٦٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٥٣٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٤٢.

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ثَمُودَ ».

٢ - أو هو في موضع رفع على تقدير «هم الذين»؛ فهو في محل رفع خبر.

٣ - أو هو على تقدير «أعني»؛ فهو في محل نصب مفعول به.

٤ - وأحسن الأوجه عند الزمخشري أن يكون نصباً على الذم، أَيْ: أذمُّ الذين. . .، فهو في محل نصب مفعول به.

* والجملة على الأوجه الثلاثة الأخيرة في محل جر صفة لـ « ثَمُودَ » أو ٱستئنافية.

جَابُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّخْرَ : مفعول به منصوب. ومعنى: جَابُوا : قطعوها ونحتوها، واتخذوا منها بيوتاً.

بِٱلْوَادِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « جَابُوا » قبله.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال:

أ - إما أن يكون الحال المحذوفة من « ٱلصَّخْرَ ».

ب - أو يكون الحال من ضمير الفاعل في « جَابُوا ».

وقرئ(٢) «الوادي» و «الوادِ»، بحذف الياء موافقة لخط المصحف، ومراعاة للفاصلة القرآنية قبله وبعده.

* وجملة « جَابُوا . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾

وَفِرْعَوْنَ : الواو: حرف عطف. فِرْعَوْنَ : اسم معطوف على « ثَمُودَ » أو على « إِرَمَ » مجرور، ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة.

---

(١) الدر ٦/ ٥١٩ - ٥٢٠، وفتح القدير ٥/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٤٢١».

ذِى : نعت لـ « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء. ٱلْأَوْتَادِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ (١): تجوز فيه الأوجه التي جاءت في « ٱلَّذِينَ » في الآية المتقدِّمة:

١ - صفة لـ « فِرْعَوْنَ » أو لفرعون وعاد وثمود.

٢ - في محل نصب على تقدير «أعني».

٣ - في محل نصب على الذم على تقدير «أذمُّ»، وهو أحسن الأوجه.

- في محل رفع على تقدير «هم الذين»، وجعلوا الرفع على الذم أيضاً وٱختصر العلماء الحديث هنا، وأحالوا على الموضع السابق.

قال العكبري: «الذين صفة للجمع، أو هو صفة لفرعون وأتباعه، واكتفى بذكره عن ذكرهم».

قال أبو حيان: «الذين صفة لعاد وثمود وفرعون. . . .».

طَغَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة؛ لاْلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْبِلَـٰدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «طغى».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾

فَأَكْثَرُوا۟ : الفاء: حرف عطف. أَكْثَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «أكثر». ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢٠، والعكبري/١٢٨٦، وفتح القدير ٥/ ٤٣٦، والفريد ٤/ ٦٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٣٣٥، والقرطبي ٢٠/ ٤٩.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

فَصَبَّ : الفاء: حرف عطف تفيد السببيَّة. صَبَّ: فعل ماض. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. سَوْطَ : مفعول به منصوب. عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « أَكْثَرُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: «وٱستعمال الصَّبّ في السوط ٱستعارة بليغة، وهي سائغة في كلامهم».

وقال الفراء: «هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه السَّوْط، جرى به الكلام والمثل».

وقال ٱبن عطية: «وإنما خصَّ السوط بأن يُستعار للعذاب لأنه يقتضي من التكرار ما لا يقتضيه السيف ولا غيره...».

إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَبِٱلْمِرْصَادِ : اللام: مُزَحْلَقةٌ مؤكِّدة. الباء: حرف جَرٍّ.

ٱلْمِرْصَادِ: اسم مجرور بالباء، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: لكائن بالمرصاد.

والمرصاد والمَرْصد: موضع الرصد، وذكر ابن عطية أنه يحتمل أن يكون في الآية ٱسم فاعل، أي: لبالراصد. فعَبَّر عنه بصيغة المبالغة. ورَدّه أبو حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٠، ومعاني الفراء ٦/ ٥٢٠، والمحرر ١٥/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨.

* والجملة[١] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا من قبل أن هناك من المعربين من ذهب إلى أنها جواب القسم في أول السورة، فارجع إلى الآية الأولى.

قال أبو السعود: «تعليل لما قبله وإيذان بأن كُفّار قومه عليه الصلاة والسلام سيصيبهم مثل ما أصاب المذكورين من العذاب...».

وذكر الشهاب[٢] أنّ هنا استعارة تمثيليّة فقد شبَّه كونه تعالى حافظاً لأعمال العباد مترقباً لها بحال من قعد على الطريق مترصداً لمن يسلكها ليأخذه فيوقع به.

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ [٣] : الفاء: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

ٱلْإِنسَٰنُ : مبتدأ مرفوع. وذكر السمين في خبره وجهين[٣]:

١ - أحدهما قوله: « فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ».

والظرف « إِذَا » منصوب بالخبر على نية التأخير.

والفاء لا تمنع من ذلك. ذكره الزمخشري ونقله السمين.

قال الشهاب: «ولا تمنع الفاء من ذلك كما صرح به الزمخشري وغيره من متقدِّمي النحاة؛ وتبعهم مَن بعدهم من غير نكير كأبي حيان والسمين والسفاقسي مع جمع غفير من المفسرين، وهو الحق الذي لا محيد عنه.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٣٦، وأبو السعود ٥/ ٨٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢.

(٣) البحر٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢٠ - ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٣٨، والعكبري/ ١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، والفريد ٤/ ٦٦٩ - ٦٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨ - ٣٥٩.

وقد خالفهم في ذلك الرضي ومن تبعه كالدماميني في شرح المغني...».

٢ - إِذَا : شرطية، وجوابها « فَيَقُولُ ... ». والجملة الشرطية خبر عن المبتدأ « ٱلْإِنسَـٰنُ ». ذهب إلى هذا العكبري.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأن « أَمَّا » تلزم الفاء في الجملة الواقعة خبراً عما بعدها، ولا تحذف إلا مع قول مضمر.... إلا في ضرورة».

إِذَا : رأيت الوجهين من قبل: ظرف: منصوب بالخبر وهو جملة « فَيَقُولُ » وهو على نية التأخير على تقدير: فأما الإنسان فقائل ربي أكرمني وقت الابتلاء.

- أو هو شرط. والعامل فيه جواب الشرط، وهو جملة « يَقُولُ ».

مَا : حرف زائد يفيد التوكيد. ٱبْتَلَـٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فقد تقدَّمها ظرف على الوجهين السابقين.

فَأَكْرَمَهُۥ :

الفاء: حرف عطف. أكرمه: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رَبُّهُۥ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱبْتَلَـٰهُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَنَعَّمَهُۥ : جملة معطوفة على الجملة قبلها، ولها حكمها في الإعراب تفصيلاً وجملة.

فَيَقُولُ : الفاء:

١ - واقعة في جواب « أمّا ».

٢ - أو هي واقعة في جواب الشرط « إِذَا »، على تقدير: فهو يقول.

فَيَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

رَبِّىٓ : مبتدأ مرفوع. وياء النفس: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَكْرَمَنِ : فعل ماض مبني على الفتح. والنون للوقاية. وحذفت[١] الياء مراعاة للفواصل ورؤوس الآيات. وهذه الياء في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « رَبِّ ».

* جملة « أَكْرَمَنِ » في محل رفع خبر المبتدأ « رَبِّ ».
* جملة « رَبِّ أَكْرَمَنِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَقُولُ ».
* جملة « يَقُولُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » على تقدير « إِذَا » ظرفاً معمولاً للخبر. ودخول الفاء لما في « أَمَّا » من معنى الشرط.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف «فهو يقول».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذَا » على الوجه الثاني فيه.
* جملة[٣] « فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ . . . فَيَقُولُ » معطوفة على قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ».

وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

فبعض المعربين لم يذكر فيها شيئاً، وبعضهم أحال على ما تقدَّم.

قال الهمذاني[٤] «و أَمَّا : الثانية مع ما بعدها عطف على « أَمَّا » الأولى. والقول فيهما واحد. وحذف « ٱلْإِنسَٰنُ » من الجملة الثانية لدلالة الأول عليه».

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٤٢٣، ففيه القراءتان بالحذف والإثبات.

(٢)

(٣) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢١، والعكبري/١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، والفريد ٤/ ٦٦٩ - ٦٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢ - ٥٣٣.

(٤) الفريد ٤/ ٦٧٠، وانظر الشهاب، والبيضاوي ٨/ ٣٥٨ - ٣٥٩.

كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾

كَلَّا [(١)]: حرف ردع وزجر للإنسان في الحالتين، فإن الله قد يوسع الرزق على الإنسان لا لكرامته، ويضيّقه عليه لا لإهانته، بل للٱختبار والٱمتحان.

قال الفراء: « كَلَّا : لم يكن ينبغي أن يكون هذا، ولكنه يحمده على الأمرين: على الغِنى والفقر».

بَل [(٢)]: حرف إضاب ٱنتقالي على سبيل الترقي في ذَمّهم من قبيح إلى أقبح، من الأقوال إلى الأفعال. لَّا : نافية. تُكْرِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَتِيمَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني: «والاٌلتفات إلى الخطاب لقصد التوبيخ والتقريع».

وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية.

تَحَٰٓضُّونَ [(٣)]: أصله: تتحاضون، فقد حُذفت منه التاء تخفيفاً.

وذكر الهمذاني أنّ حذف التاء إنما هو كراهة ٱجتماعهما.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٨، والمحرر ١٥/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، والكشاف ٣/ ٣٣٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩.

(٣) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٦٧٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٨، والعكبري/ ١٢٨٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩.
وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٤٢٥ - ٤٢٦، ففيه القراءات الأخرى: تتحاضون، تُحاضّون، يُحاضّون، يَحُضُّون، تحضّون.

وهو فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال مكّي: «ومن قرأ: تَحاضُّون: لم يُقَدِّر حذف مفعول، إنما هو تتحاضون فيما بينكم على الخير، لا يتعدَّى».

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[٢]: «طعام يجوز أن يكون على أصله من كونه اسماً للمطعوم، ويكون على حذف مضاف، أي: على بَذْل، أو على إعطاء طعام، أو يكون اسم مصدر بمعنى الإطعام، كالعطاء بمعنى الإعطاء، فلا حذف حينئذٍ». وهو كلام شيخه أبي حَيّان. ومثله عند ابن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافيَّة قبلها؛ فلها حكمها.

وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾

وَتَأْكُلُونَ : الواو: حرف عطف. تأكلون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلتُّرَاثَ : مفعول به منصوب. وأصل[١] التاء واو: وراث. فالتاء بدل.

أَكْلًا : مفعول مطلق منصوب. لَّمًّا : نعت منصوب.

واللم[٢]: الجمع واللّف. قال الحسن: «هو أن يأخذ في الميراث حَظَّه وحَظّ غيره» كذا عند ابن عطيَّة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَّا تُكْرِمُونَ . . .»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال النحاس: «التاء مبدلة من الواو؛ لأنها أقرب الزوائد إليها». انظر إعرابه ٣/ ٦٩٩، والبحر ٨/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٥٢١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٣.

(٢) المحرر ١٥/ ٤٤٤.

﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝٢٠﴾

وَتُحِبُّونَ : الواو: حرف عطف. تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَالَ : مفعول به منصوب.

حُبًّا : مفعول مطلق منصوب. جَمًّا [١]: نعت منصوب. والجمُّ: الكثير.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو أن يكون حالاً من المال.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝٢١﴾

كَلَّآ [٢] : - حرف ردع وزجر، فهو رَدّ على أفعالهم وتوطئة للوعيد. كذا عند ٱبن عطيّة.

- وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو جواز كونه بمعنى «حقاً».

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلّق بالجواب «... يتذكر». وذكر ٱبن الأنباري الجواب «يعذِّب» الآية.

وقيل: إن العامل فيه «يقول».

دُكَّتِ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، حُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦٧١، والمحرر ١٥/ ٤٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والرازي ٣١/ ١٧٤.

دَكًّا دَكًّا [١]:

١ - دَكًّا : مصدر مؤكِّد لفعله منصوب.

و دَكًّا : الثاني تأكيد لفظي للأول منصوب مثله.

وذكر الشهاب أنه ليس للتأكيد بل التكرير للاستيعاب.

٢ - أو هو حال منصوب، والمعنى مكرر عليها الدكّ. مثل: عَلَّمتُه حسابه باباً باباً. وعزاه الشوكاني لابن عصفور.

* جملة « دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ . . .» في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[٢] الشرطيّة استئنافيّة جيء بها للوعيد، وهي تعليل للردع.

وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. أي[٣]: جاء أمره.

وَٱلْمَلَكُ : الواو: حرف عطف. الملك: اسم معطوف على «رَبُّك» مرفوع مثله.

صَفًّا صَفًّا [٤]: حال، أي: مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة؛ فهو مصدر في موضع الحال.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والفريد ٤/ ٦٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والبيان ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والرازي ٣١/ ١٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٢٠، ٤٠٧.

(٤) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧ والفريد ٤/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والعكبري/ ١٢٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٨.

* وجملة « جَآءَ » معطوفة على جملة « دُكَّتِ »؛ فهي في محل جَرٍّ.

وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾

وَجِاْيٓءَ : الواو: حرف عطف. جِيءَ : فعل ماض مبني للمفعول.

وفي نائب الفاعل ما يأتي(١):

١ - الظرف « يَوْمَئِذِۭ »، وهو قول مكّي.

أو هو متعلّق بـ « جِيءَ ».

٢ - أو « بِجَهَنَّمَۚ »، وهو رأي مكّي وابن الأنباري.

٣ - أو هو مصدر مضمر قائم مقام الفاعل، أي: جِئة.

وذكره مكّي. وابن الأنباري.

يَوْمَئِذِۭ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إذْ : اسم مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة.

والظرف هو نائب الفاعل. أو هو متعلّق بالفعل « جِيءَ » إن قيل النائب غيره.

بِجَهَنَّمَۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «جيء»، أو هو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « جِيءَ » في محل جَرٍّ معطوفة على جملة « دُكَّتِ ».

يَوْمَئِذٖ : فيه ما يأتي(٢):

١ - بدل من « إِذَا » في قوله تعالى: « إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ » في الآية/ ٢١،

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، والفريد ٤/ ٦٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، والبيان ٢/ ٥١٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، والفريد ٤/ ٦٧١، والعكبري/ ١٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والبيان ٢/ ٥١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤.

وقائله الزمخشري. والعامل فيهما « يَتَذَكَّرُ ».

فهو على هذا ظرف منصوب. وإذ في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وظاهر كلامه أنّ العامل في البدل هو العامل نفسه في المبدل منه، وهو قول قد نُسب إلى سيبويه والمشهور خلافه، وهو أنّ البدل على نية تكرار العامل، أي: يتذكر ما فرط منه».

ومثل هذا عند السمين.

وذهب أبو البقاء إلى أنّ العامل في « إذا » « يَقُولُ » الآية/ ٢٤ وفي « يَوْمَئِذٍ » « يَتَذَكَّرُ ». ونقله عنه السمين.

٢ - وقيل: إنّ « يَوْمَئِذٍ » بَدَلٌ من « يَوْمَئِذٍ » قبله، والعامل فيهما « يَتَذَكَّرُ».

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: يتذكر ما فرط منه. وهو تقدير أبي حيان وغيره.

ويجوز أن يكون على تقدير تقع منه الذكرى، فلا مفعول في هذه الحالة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال.

أَنَّىٰ (١) :

١ - اسم اَستفهام بمعنى كيف في محل رفع خبر مقدَّم.

٢ - أو هو ظرف على تقدير «من أين» متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

لَهُ : جارّ ومجرور متعلِّق بما تعلَّق به الظرف. أو متعلِّق بـ « ٱلذِّكْرَىٰ ». إذا جعلت « أَنَّىٰ » اَسم اَستفهام. ٱلذِّكْرَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٥، والكشاف ٣/ ٣٣٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٤.

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذهب أبو السعود[١] إلى أنّ الجملة ٱعتراضيَّة، جيء بها لتحقيق أنه ليس يتذكّر.

﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الإنسان».

يَٰلَيۡتَنِي :

يَا : حرف تنبيه. أو هو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء.

لَيۡتَنِي: ليت حرف ناسخ. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

قَدَّمۡتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

لِحَيَاتِي : اللام: حرف جَرّ. بمعنى[٢] لأجل حياتي. وقيل: إن اللام بمعنى «في»، أو وقت حياتي. حَيَاتِي : اسم مجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « قَدَّمۡتُ ».

والمفعول[٢] محذوف، أي: يا ليتني قدمت الأعمال الصالحة في حياتي.

* جملة « يَقُولُ » فيها ما يأتي[٣]:

(١) أبو السعود ٥/ ٨٧١.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والإتقان ٢/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٢، والجنى الداني/ ٩٩، والمحرر ١٥/ ٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٥٦.

(٣) العكبري/ ١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤.

١ - ذكر العكبري أنها تفسيرية لـ « يَتَذَكَّرُ ». ومثله عند الهمذاني.

٢ - وذكر أبو السعود أنها بَدَل ٱشتمال من « يَتَذَكَّرُ ».

٣ - وذكر وجهاً آخر، وهو الٱستئناف، فقد نشأت عن سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ماذا يقول عند تذكره؟ فقيل: يقول يا ليتني. . .

٤ - وذكر وجهاً رابعاً الهمذاني وهو النصب على الحال.

* جملة « يَٰلَيْتَنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَدَّمْتُ » في محل رفع خبر «ليت».

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: ٱستئنافيّة أو هي واقعة في جواب الشرط « إِذَا دُكَّتِ » في الآية/ ٢١. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل بعده. إِذٍ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن جملة مقدَّرة، أي: يومئذٍ يكون ما ذكر من الأحوال والأقوال.

ونقل الهمذاني(١) عن الفارسي أنه مبتدأ خبره ما بعده، والعائد محذوف. وهو إعراب غريب.

لَّا يُعَذِّبُ : لَّا : نافية. يُعَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: الكافر.

عَذَابَهُۥٓ (٢) :

١ - مفعول مطلق منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٢، وانظر الحجة ٦/ ٤١٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢ - ٥٢٣، والمحرر ١٥/٤٤٨ - ٤٤٩، والبيان ٢/ ٥١٣، والعكبري/ ١٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٧٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠١، والحجة للفارسي ٦/ ٤١١.

والضمير فيه من إضافة المصدر للفاعل، فيكون الضمير لله تعالى.

أو هو مضاف للمفعول، فيكون الضمير للكافر، ويكون « عَذَاب » واقعاً موقع تعذيب، والمعنى: لا يعذّب أحد تعذيباً مثل تعذيب الله هذا الكافر. كذا جاء النصُّ عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً به على تقدير لا يعذِّب عذاب الله أحد.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

- والجملة آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو لا محل لها من الإعراب(١) جواب « إِذَا » في الآية/ ٢١، وتقدَّمت الإشارة إليها.

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

* والجملة معطوفة عليها فلها حكمها.

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾

يَا : حرف نداء. أَيَّتُهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

ٱلنَّفْسُ : ١ - بَدَلٌ من « أيّة » مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

٣ - أو هي نعت(٢) لـ « أيّة ». ذكره النحاس.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٤٥٢، والبيان ٢/ ٥١٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٠١.

ٱلْمُطْمَئِنَّةُ [٢] : ١ - نعت لـ « ٱلنَّفْسُ » مرفوع مثله.

٢ - وأجاز النحاس جعله صفة لأيّ.

* والجملة[١] في محل نصب مقول لقول مقدَّر من الله تعالى، أو على لسان الملك حين يتم الحساب.

ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

ٱرْجِعِيٓ : فعل أمر مبني على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ رَبِّكِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: إلى موعد ربك. كذا عند أبي حيان.

رَاضِيَةً [٢]: حال منصوب. وهو حال من الكاف، أو الياء، أو النفس. وخَصَّ الهمذاني الحال في اللفظين بياء النفس. مَّرْضِيَّةً : حال ثانية منصوب.

قال السمين: «أي: جامعة بين الوصفين؛ لأنه لا يلزم من أحدهما الآخر».

* والجملة داخلة تحت القول المقدَّر؛ فهي في محل نصب.

فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾

فَٱدْخُلِي : الفاء: حرف عطف. ٱدْخُلِي : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي عِبَٰدِي : فِي : حرف جَرّ. عِبَٰدِي : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٣٣٨، وأبو السعود ٥/ ٨٧٢، والمحرر ١٥/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٦، والرازي ٣١/ ١٧٧.

(٢) الدر ٦/ ٥٢٣، والعكبري/ ١٢٨٧، والفريد ٤/ ٦٧٢.

❊ والجملة معطوفة على جملة «ارجعي»؛ فلها حكمها.

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة ومعطوفة عليها.

جَنَّتِي : مفعول به. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال أبو حيان[1]: « فَٱدۡخُلِي : أولاً بـ « فِي »، وثانياً بغير فاء، وذلك أنه إذا كان المدخول فيه غير ظرف حقيقي تعدَّت إليه بفي، دخلت في الأمر، ودخلت في غمار الناس، ومنه « فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ». وإذا كان المدخول فيه ظرفاً حقيقياً تعدَّت إليه في الغالب بغير وساطة «في».».

❊ ❊ ❊

(١) البحر ٨/ ٤٧٢، والدر ٦/ ٥٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٦.

٩٠ - سُورَةُ البَلَدِ

إعراب سورة البلد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾

لَآ [(١)] :

١ - زائدة، والمعنى: أقسم بهذا البلد. فهي زائدة تفيد التوكيد.
وهذا قول الأخفش. وذهب الفراء إلى أن «لا» لا تكون صلة في أول الكلام.

٢ - وقيل: لا: حرف جواب، وهو رَدٌّ على من أنكر البعث، ثم ٱبتدأ فقال: أقسم.

٣ - وقيل: لا: نافية. أي: لا أقسم بهذا البلد بعد خروجك منه.
أو المعنى: لا أقسم به وأنت حالّ به، بل أقسم بك.

٤ - وذكر مكي أنه بمعنى «ألا» وذكر مثله النحاس.
وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة القيامة الآية/ ١.

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِهَٰذَا : الباء: حرف جَرّ. ذا: اسم إشارة في محل جَرٍّ بالباء.

والجارُّ متعلِّق بالفعل « أُقْسِمُ ».

وذكر ٱبن خالويه أن الباء زائدة جارَّة، وهو كلام غريب!.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٣٣٨، والقرطبي ٢٠/ ٥٩، والدر ٦/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٤٩، والفريد ٤/ ٦٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٢، والعكبري/ ١٢٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧.

ٱلْبَلَدِ [(١)]: ١ - بدل من ٱسم الإشارة مجرورة.

٢ - أو هو عطف بيان مجرور. وهو الأَولى عند النحاس.

٣ - أو هو نعت لٱسم الإشارة مجرور.

والمراد بالبلد مكة المكرمة.

* والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة

في الفرق بين البدل وعطف البيان

قال أبو جعفر النحاس[(٢)]: «والنحويون يذكرون عطف البيان على جملته، وما علمتُ أن أحداً بَيَّنه، والفرق بينه وبين البدل إلا ٱبن كيسان، قال: الفرق بينهما أن معنى البدل[(٣)] أن تقدِّر الثاني في موضع الأول. وكأنك لم تذكر الأول.

ومعنى عطف البيان أن تقدِّر أنك إن ذكرت الٱسم الأول لم يُعرف إلاّ بالثاني، وإن ذكرتَ الثاني لم يُعرف إلّا بالأول، فجئت مبيناً للأول قائماً له مقام النعت والتوكيد.

قال: وبيان هذا في النداء: يا أخانا زيدُ أقبِلْ، على البدل، كأنك رفعت الأول، وقلت: يا زيدُ، فإن أردت عطف البيان قلت: يا أخانا زيداً أقبل».

وفَصَّل القول في هذا الفرق بينهما ٱبن هشام في مغني اللبيب[(٤)]، وكان أشمل بياناً، وأوفى مما ذكره المصنِّف هنا.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧.

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٧٠٣ - ٧٠ط.

(٣) جاء في المطبوع «البلد» والصواب هو الذي أثبتُّه.

(٤) مغني اللبيب ج ٥/ ٣٧٩ - ٣٩٦، وانظر شرح المفصل ٣/ ٧٣ - ٧٤، وشرح الكافية للرضي ١/ ٣٣٧، والأشباه والنظائر ٣/ ٤٧٦ - ٤٨٢.

وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢

الواو[1]:

١ - قيل: أنها للاّعتراض. والجملة بعدها اعتراضيَّة، على معنى: أن الله تعالى أقسم بهذا البلد وما بعده على أن الإنسان خُلِق في كبد، واعترض بينهما بهذه الجملة.

وإمّا على معنى أنه أقسم ببلده على أن الإنسان لا يخلو من مقاساة الشدائد، واعترض بأنْ وَعَدَه فتح مكة تتميماً للتسلية. فقال: وأنت حِلٌّ به فيما يُستقبل، تصنع فيه ما تريد من القتل والأسر.

كلُّ هذا عند أبي حَيّان، ونقله عنه السمين.

قال أبو حيان: «وحَمْلُه على أن الجملة اعتراضيَّة لا يتعيَّن...».

٢ - الواو: للحال. والجملة حاليّة تفيد تعظيم المُقْسَم به، أي: لا أقسم بهذا البلد وأنت حالّ به لعظم قدرك، أي: لا أقسم بشيء وأنت أحقُّ بالإقسام تكرمة.... وذكر الهمذاني أن الواو للحال عند الأكثر.

قال أبو حيان: «... وقد ذكرنا أولاً أنها جملة حاليّة، وبَيّنا حُسْنَ موقعها، وهي حال مقارنة لا مقدَّرة، ولا محليّة، فليست من الإخبار بالمستقبل...».

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. حِلُّۢ : خبر مرفوع.

بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ : إعرابه كإعرابه في الآية الأولى.

وذكر ابن خالويه[2] أن الباء زائدة. وأنها جارة. وهو كلام غريب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٤، والدر ٦/ ٥٢٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والكشاف ٣/ ٣٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧، والرازي ٣١/ ١٨١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾

وَوَالِدٍ :

١ - الواو[١]: حرف عطف، وليست واو قسم، فقد عطفت « وَالِدٍ » على هذا البلد. وذكر هذا النحاس. وأجازه ٱبن عطيّة على قول من قال: لَآ : غير نافية.

٢ - وذهب ٱبن عطية إلى أن هذا قسم مستأنف على قول من قال في « لَآ أُقْسِمُ » لَآ : نافية.

وَالِدٍ :

١ - اسم معطوف على المقسم به في الآية الأولى، وهو « ٱلْبَلَدِ ».

٢ - أو هو مجرور بحرف القسم على ما ذهب إليه ٱبن عطيّة، والمراد بالوالد آدم، وَمَا وَلَدَ : أي: ذريّته.

وَمَا : الواو: فيها الوجهان السابقان: العطف، أو هو قسم جديد.

مَا : فيه ثلاثة أوجه[٢]:

١ - اسم موصول بمعنى «من» فهو في محل جَرّ.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ.

٣ - حرف نفي، ويحتاج إلى إضمار موصول يصح الكلام به.

أي: والذي ما ولد. وإضمار الموصول لا يجوز عند البصريين، والتقدير عند الكوفيين ووالد ومن ما ولد.

---

(١) المحرر ١٥/ ٤٥٤ - ٤٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٤، والفريد ٤/ ٦٧٣، وأبو السعود ٥/ ٨٧٣، والعكبري/ ١٢٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٧٣ - ٦٧٤، والعكبري/ ١٢٨٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨، والقرطبي ٢٠/ ٦١ - ٦٢.

وَلَدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « وَلَدَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ » معطوفة على القسم الأول. أو هي ابتدائيَّة فيها قسم جديد.

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم في الآية الأولى. قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب. وقيل: الإنسان هو آدم، وقيل: هو الإنسان عامّة.

فِي كَبَدٍ [(١)] : جارّ ومجرور.

- وذكر العكبري أنه حال، أي: مكابداً. فهو حال من الإنسان ومثله عند الهمذاني.

وذكروا أن معناه منتصباً يمشي على رجليه.

- ويجوز تعليق الجارّ بالفعل « خَلَق ».

* والجملة[(٢)] لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

أَيَحْسَبُ [(٣)] : الهمزة: للاستفهام، وفيها معنى التقريع والتوبيخ. وقيل للتعجب.

---

(١) العكبري/٢٨٨، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الزجاج ٥/٣٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، والمحرر ١٥/ ٤٥٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٢٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٨، والقرطبي ٢٠/ ٦٢، والعكبري/١٢٨٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٨.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الإنسان أو لبعض صناديد قريش.

أَن [1]: مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها: ضمير الشأن، أي: أنه.

وذكر ٱبن خالويه «أن» مُلغى، وأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما، والعلماء على غير هذا.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَقْدِرَ : فعل مضارع منصوب.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: للإنسان.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « لَّن يَقْدِرَ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و« أَنْ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَحْسَبُ »؛ فهو في تأويل مصدر.

* جملة « يَحْسَبُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الإنسان، أو لبعض صناديد قريش.

أَهْلَكْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَالًا : مفعول به منصوب. لُبَداً: نعت مرفوع. ومعناه: مال كثير مجتمع.

* جملة « أَهْلَكْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُ أَهْلَكْتُ » فيها قولان[2]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٧٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٧٥ - ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٢٥.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «الإنسان»، أو من فاعل «يحسب».

أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٥ فيما تقدَّم من هذه السورة.

وجمع الهمذاني بين إعرابيهما. ثم قال[1]:

«وأصل: يَرَهُۥٓ : يراه، فحذفت الهمزة على مذاق العربية، وحذفت لام الفعل للجزم».

وقال الجمل[2]: «ٱستفهام على سبيل الإنكار».

وقال ٱبن خالويه: «الألف ألف التوبيخ».

- وذهب[3] ابن خالويه إلى « أَن » حرف نصب ملغى ههنا. وهو خلاف ما عليه العلماء.

فائدة في علة حذف الهمزة من «يرى»

قال أبو جعفر النحاس[4]:

«والأصل: يَرْأَه، قُلبت حركة الهمزة على الراء، فٱنفتحت، وسقطت الهمزة. قال أبو جعفر: وما علمت أحداً من النحويين تكلَّم في عِلَّة الهمزة: لِمَ تسقُط إذا ألقيت حركتها على ما قبلها إلاّ عليّ بن سليمان، سألتُه عنه. قال: لما سقطت حركة الهمزة وسكنت، وكانت الراء قبلها ساكنة، فحُرِّكت حركة عارضة، فكان حكمها حكم الساكن، وبعدها ساكن، فحذف ما بعدها وهو الهمزة».

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٤، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٤٥٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٧٠٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦.

أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾

أَلَمْ نَجْعَل :

الهمزة: ٱستفهام فيه معنى التقرير وهي عند ٱبن خالويه ألف التوبيخ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والفعل بمعنى «نخلق»؛ ولذلك أخذ مفعولاً واحداً.

لَّهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

عَيْنَيْنِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾

وَلِسَانًا : اسم معطوف على « عَيْنَيْنِ » منصوب مثله.

وذكر النحاس[1]: أنه يُذكَّر ويؤنّث، فمن ذكَّره جمع على ألسنة، ومن أَنَّثه جمعه على أَلسُن.

وَشَفَتَيْنِ : اسم معطوف على « عَيْنَيْنِ » منصوب مثله.

والشفة[2]: أصله شفهة؛ فهو محذوف اللام. ودليلك على ذلك التصغير: شفيهة، والجمع: شِفاه.

---

(١) إعراب النحاس ٣/٧٠٦.

(٢) الدر ٦/٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/٧٠٦، وحاشية الجمل ٤/٥٣٨ - ٥٣٩.
وفي المختار: «وزعم بعضهم أن الناقص من الشفة واو، لأنه يقال في الجمع: شفوان. ولا دليل على صحته». وأنكر الجوهري أن الأصل واو. وجاء في المصباح أن ٱبن فارس نقل القولين في أن له أصلين عن الخليل، ثم قال: والهاء أقيس. والواو أَعَمّ لأنهم شبهوها بسنوات...».

وقولك: شافهتُه. ولا تجمع بالألف والتاء ٱستغناء بجمع التكسير عن جمع التصحيح. عن السمين.

وذكروا في النسبة: شفهي. وقيل: شفوي. وهو ضعيف.

﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾

الواو: حرف عطف. هَدَيْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

وذهب ٱبن عطية إلى أن الهداية هنا ليست بمعنى الإرشاد، بل المعنى عرضنا عليه.

النجدين[1]:

١ - مفعول به ثان منصوب. وهو قول البصريين.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: إلى النجدين. وهو كذلك عند سيبويه..

وتقدَّم في سورة الفاتحة/ الآية ٦ «ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ» وغيرها من الآيات مما جاء فيه هذا الفعل. أنه يتعدَّى إلى مفعولين صريحين، أو يتعدَّى إلى الثاني بحرف الجرّ، ولهذا قال الهمذاني: «أي: إليهما».

٣ - وذكر السمين أنه ظرف. وأظن أنه لا يريد حقيقة الظرفيَّة وإنما أراد أنه مفعول به على معنى المكان.

قال النحاس «وعند الكوفيين أنه ظرف، مثل أمام، وقُدّام».

ومعنى ٱلنَّجْدَيْنِ: سبيلا الخير والشر. وقيل: معناه الثديان. وعلى الأول الفراء، وقد نقله عن الكسائي.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٦، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٠.

قال الشهاب[١]: «والعرب تقول في القسم: أما ونجديها ما فعلتُ كذا. والنجد: الثدي».

* والجملة معطوفة على الجملة الٱستئنافيَّة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾﴾

فَلَا : الفاء: حرف للٱستئناف أو هي عاطفة. لا[٢]:

١ - قيل: إنها نافية، بمعنى «ما».. وهو الظاهر عند أبي حيان، وهو قول أبي عبيدة والفراء والزجاج.

وذكر ٱبن عطيّة وغيره أنه نفيٌ فيه معنى الدُّعاء. وذكره أبو حيان وٱبن هشام.

قال أبو حيان: «كأنه قال: وهبنا له الجوارح، ودللناه على السبيل فما فعل خيراً، أي: فلم يقتحم».

قال العكبري: « لَا : بمعنى «ما»، وأكثر ما يجيء مثل هذا مُكَرَّراً، مثل: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة/ ٣١].».

وذكر النحاس أن سيبويه أجاز إفرادها، وخالفه المبرّد.

وذكر ٱبن هشام أن « لَا » مكَرّرة في المعنى، أي: فلا فك رقبة، ولا أطعم مسكيناً..

٢ - ذهب المبرد والفارسي إلى أن « لَا » هنا بمعنى «لم».

وذكره الهمذاني عن الزجاج. وذكره ٱبن الأنباري، وٱبن خالويه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٦، والعكبري/ ١٢٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٧، وفتح القدير ٥/ ٥٤٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٩، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الفرّاء ٣/ ٢٦٤، والمحرر ١٥/ ٤٦٠، والبيان ٢/ ٥١٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٠، ومعاني الأخفش/ ٥٣٨، والقرطبي ٢٠/ ٦٥ - ٦٦، وكشف المشكلات/ ١٤٥٤، ومغني اللبيب ٣/ ٣١١، والكشاف ٣/ ٣٣٩ - ٣٤٠.

٣ - وقيل إن المعنى هنا «أفلا ٱقتحم»؛ فهو على الٱستفهام.

٤ - وقيل: هو على معنى «هَلّا» فهو تحضيض ذكره ٱبن عطية، والقرطبي.

ٱقْتَحَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْعَقَبَةَ : مفعول به.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هَدَيْنَـٰهُ »، أي: هديناه النجدين فلم يقتحم.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾

وَمَآ . . . : الواو: للٱستئناف، أو هي مفيدة لٱعتراض ما بعدها بين متلازمين.

مَآ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. قال ابن خالويه(١):

« مَآ : تعجب في لفظ الاستفهام، وهو رفع بالٱبتداء».

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلْعَقَبَةُ :

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَقَبَةُ : خبر المبتدأ مرفوع. وقيل: العقبة جهنم، أو جبل فيها.

* جملة « مَا ٱلْعَقَبَةُ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ المفعول الثاني للفعل « أَدْرَىٰ ».

أو هي سادّة مَسَدّ المفعولين الثاني والثالث، إذا قدرت أن الفعل « أَدْرَىٰ » ناصب لثلاثة مفعولات.

* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ٩٠، وقال في ص/ ٩١ «وكل ما في كتاب الله عز وجل من مثل: «الحاقة ما الحاقة» [الحاقة: ١]، و«القارعة ما القارعة» [القارعة: ١]. فكله لفظ الٱستفهام، ومعناه التعجب».

* جملة « مَآ أَدۡرَىٰكَ . . . » :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱعتراضيّة بين «العقبة» ومفسِّرها في الآية/ ١٣ فلا محل لها من الإعراب.

فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾

فَكُّ [1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو فكّ رقبة.
والمصدر مضاف إلى المفعول.

* وتكون على هذا الوجه الجملة تفسيراً للعقبة.
رَقَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال العكبري: «والمصدر مضاف إلى المفعول، ولا ضمير فيهما [فك. إطعام] لأن المصدر لا يتحمل الضمير.

وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في ٱسم الفاعل.

٢ - وذكر مكّي وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ من « ٱلۡعَقَبَةُ » مرفوع مثله.

أَوۡ إِطۡعَٰمٌ فِي يَوۡمٍ ذِي مَسۡغَبَةٍ ﴿١٤﴾

أَوۡ : حرف عطف يفيد التنويع[2]. إِطۡعَٰمٌ [2]: اسم معطوف على « فَكُّ » مرفوع

(١) البحر ٨/ ٤٧٦، والدر ٦/ ٥٢٦، والعكبري/ ١٢٨٨ - ١٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٦٧٥، والبيان ٢/ ٥١٤، والمحرر ١٥/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، والكشاف ٣/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٦٧٥.

مثله. والفاعل[١]: محذوف. وهذا أحد المواضع التي يطرد فيها حذف الفاعل وحده عند البصريين:

فِي يَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالمصدر قبله.

وذكروا أنه منصوب الموضع.

ذِي : نعت لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الياء.

وذكر السمين أنه نعت[١] على سبيل المجاز، فقد وصف اليوم بالجوع مبالغة كقولهم: ليلُك قائم، ونهارُك صائم.

مَسْغَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

والمسغبة الجوع مع التعب، وربما قيل: في العطش مع التعب.

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾

يَتِيمًا [٢]:

١ - مفعول به للمصدر « إِطْعَٰمٌ ». وهذا مذهب البصريين، فالمصدر يعمل عندهم عمل الفعل وإن كان منوناً.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلى أنه إذا نُوِّن، أو دخلته الألف واللام صَحَّت له الأسميَّة وبطل عمله.

قال ٱبن خالويه: «وإنما ٱنتصب «يتيم» عندهم بمشتق من هذا، والتقدير: أو إطعام يُطعم يتيماً».

ذَا مَقْرَبَةٍ : نعت لـ « يَتِيمًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الألف.

مَقْرَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٦.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، والعكبري/ ١٢٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٦٧٥ - ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥١٤، ومعاني الأخفش/ ٥٣٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٤.

أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾

أَوْ مِسْكِينًا : الواو[1]: حرف عطف. وذكر ٱبن عطية أن فيه معنى الإباحة ومعنى التمييز معطوف على « يَتِيمًا » منصوب مثله.

ذَا مَتْرَبَةٍ : إعرابه كالسابق « ذَا مَقْرَبَةٍ ».

ومعنى تَرِبَ: افتقر، ومعنى أَتْرَبَ: استغنى، أي: مثل أَثْرَى، فقد صار ماله كالتراب.

ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف[2] يفيد التراخي في الرتبة، لتراخي الإيمان وتباعده في الرتبة والفضيلة عن العتق والصَّدقة، لا في الوقت لأن الإيمان سابق، وقال ابن الأنباري: «... ثم: إذا عطفتْ جملةً على جملةٍ لا تفيد الترتيب، بخلاف ما إذا عطفت مفرداً على مفرد...».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ».

مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف لـ « كَانَ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ كَانَ... »[2] معطوفة على قوله « فَلَا ٱقْتَحَمَ » عند أبي حيان وغيره.

---

(١) المحرر ١٥/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٦، والدر ٦/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٣، والكشاف ٣/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥١٥، والمحرر ١٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٤، والعكبري/ ١٢٨٩، وكشف المشكلات/ ١٤٥٦، ومغني اللبيب ٣/ ٣١١ - ٣١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٩.

وَتَوَاصَوْاْ : الواو: حرف عطف. تَوَاصَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلصَّبْرِ : جارّ[1] ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ : وإعرابها كإعراب الجملة قبلها.

وقال النحاس[2]: «أُعِيد الفعل والباء توكيداً».

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ [3] :

اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

والإشارة هنا للمؤمنين الموصوفين بالتواصي بالصَّبر والمرحمة.

أَصْحَٰبُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْمَيْمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف، أو للاَستئناف.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) في إعراب ثلاثين سورة لٱبن خالويه ص/ ٩٤ «بالصبر: جُرَّ بالباء الزائدة... بالمرحمة: جُرَّ بالباء الزائدة» كذا!.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٠٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٤.

بِـَٔايَٰتِنَا : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفَر ». نا: ضمير متصل في محل جَرٌّ بالإضافة.

※ جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَصْحَٰبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلْمَشْـَٔمَةِ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة «هم أصحاب المشأمة» خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

※ جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . ».

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

والاْستئناف أَعْلَى.

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي(١):

١ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

أي: استقر عليهم. . . .

وعلى هذا الوجه: نَارٌ : فاعل مرفوع للمتعلّق المقدَّر.

و مُّؤْصَدَةٌۢ (٢) : نعت مرفوع.

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ٦٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٥.

(٢) وانظر القراءتين: موصدة، بالواو، ومؤصدة بالهمز في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٤٤٥ - ٤٤٧.

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نَارٌ : مبتدأ مؤخَّر. مؤصدة: نعت مرفوع.

❊ وفي الجملة على هذا الوجه:

أ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ب - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر الهمذاني أن بعضهم ذهب إلى أن « نَارٌ » مبتدأ، خبره « مُّؤْصَدَةٌۢ » و « عَلَيْهِمْ » من صلة الخبر، ثم قال: والتقدير نار مؤصدة عليهم والوجه أن يكون صلة لها. والخبر « عَلَيْهِمْ ».

❊ ❊ ❊

٩١ - سُورَةُ الشَّمْسِ

إعراب سورة الشمس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾

الواو: حرف للقسم[(١)]. ٱلشَّمْسِ : اسم مقسم به مجرور. والجارُّ متعلِّق بفعل القسم المحذوف.

وقيل التقدير: ورَبِّ الشمس، فهو على حذف مضاف.

وَضُحَىٰهَا : الواو: حرف عطف. ضحا: معطوف على «الشمس» مجرور مثله. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وهناك من ذهب إلى أنه قسم ثانٍ. فقد ذكر هذا القرطبي وغيره.

* وجملة القسم ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجواب القسم جملة «قد أفلح» الآية/ ٩ ويأتي الحديث عنه.

وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. القمر: معطوف على « ٱلشَّمْسِ » مجرور مثله.

إِذَا : ظرف مُجَرَّد من معنى الشرط في محل نصب. وسيأتي الخلاف في العامل فيه.

تَلَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «الشمس». ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ بإضافة الظرف إليها.

---

(١) القرطبي ٢٠/ ٧٢، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ٤٥٧، والعكبري/ ١٢٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ٦٧٧، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧.

مسألتان[١]:

الأولى: حكم الواو: هل هي واو عطف أو قسم جديد؟

أ - هي واو العطف. قال ٱبن الأنباري[١]:

«الواو الأولى واو القسم. وسائر الواوات عطف عليها...».

ومثله عند العكبري، وذكر الهمذاني أنه مذهب الخليل وسيبويه.

الثانية: إِذَا [١] : هل هو ظرف مُجَرّد من الشرط. أم هو ظرف فيه معنى الشرط؟ وإذا كان كذلك فما العامل فيه؟

قال السمين: « إِذَا تَلَنهَا : وما بعدها فيه إشكال؛ لأنه إن جُعِل شرطاً ٱقتضى جواباً، ولا جواب لفظاً، وتقديره غير صالح، وإن جُعِل ظرفاً محضاً استدعى عاملاً، وليس هنا عامل إلاّ فعل القسم، وإعماله مُشكل؛ لأن فعل القسم حال؛ لأنه إنشاء، وإذا ظرف مستقبل. والحال لا يعمل في المستقبل...، ثم عاد لٱستعراض نصّي الزمخشري، وتعقيب أبي حيان بعد هذا العرض المختصر.

وجمع الزمخشري بين المسألتين فقال[٢]: «فإن قلت: الأمر في نصب «إذا» مُفْصِل؛ لأنك لا تخلو، إمّا أَنْ تجعل الواوات عاطفة فتنصب بها وتجر، فتقع في العطف على عاملين في نحو قولك مررت أمسِ بزيدٍ واليومَ عمرٍو. وإمّا أن تجعلهن للقسم، فتقع فيما ٱتفق الخليل وسيبويه على ٱستكراهه؟

قلتُ: الجواب فيه أن واو القسم مُطَّرح معها إبراز الفعل ٱطّراحاً كليّاً، فكان لها شأن خلاف شأن الباء، حيث أبرز معها الفعل، وأُضمر فكانت الواو قائمة مقام

(١) البيان ٢/ ٥١٦، والفريد ٤/ ٦٧٧، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤١ - ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٤١، والبحر٨/ ٤٨٠، والدر ٦/ ٥٢٩ - ٥٣٠، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٠ - ٥٣١، وانظر الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٥٤، في ٱعتراض ابن الحاجب على الزمخشري، وشرح الرضي على الكافية ١/ ٣٣٧.

الفعل والباء، سادّة مسدَّهما معاً. والواوات العواطف نوائب عن هذه الواو، فحقهنّ أن يكُنّ عوامل على الفعل الجارّ جميعاً، كما تقول: ضرب زيدٌ عمراً وبكرٌ خالداً، فترفع بالواو وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو عاملهما».

وذكر أبو حيان نص الزمخشري، وتعقَّبه على مواضع فيه، ثم تناول السمين النّصين، وتعقب بعد ذلك رُدود شيخه أبي حيان على الزمخشري.

ثم قال: «... بل له عامل، وهو فعل القسم، ولا يضر كونه إنشائياً؛ لأن الحال مقدَّرة كما تقدّم...».

وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

وَٱلنَّهَارِ : الواو: حرف عطف. ٱلنَّهارِ : اسم معطوف على «الشمس» مجرور مثله.

إِذَا : ظرف تجرَّد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

جَلَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « جَلَّىٰهَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية قبلها.

وقالوا: الضمير في « يَغْشَىٰهَا » للشمس، وقيل: للأرض.

وقال السمين[1]: «وجيء بـ « يَغْشَىٰهَا » مضارعاً دون ما قبله، وما بعده، مراعاة للفواصل؛ إذ لو أتى ماضياً لكان التركيب: إذا غشيها فتفوت المناسبة اللفظية بين الفواصل والمقاطع».

(١) البحر ٨/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣٠.

وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾

وَٱلسَّمَآءِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

وقد يكون التقدير: وربِّ السماء، أو وباني السماء.

وَمَا : الواو: حرف عطف. ما: فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول بمعنى «الذي». وأجاز هذا الوجه من جَوَّز وقوعها على آحاد أولي العلم؛ لأن المراد به الله سبحانه وتعالى.
واختار هذا الوجه الحسن ومجاهد وأبو عبيدة، وٱختاره الطبري والزمخشري.

٢ - حرف مصدري وهو وما بعده في تأويل مصدر، معطوف على ما قبله، أي: والسماء وبنائها.
وٱختار هذا الوجه قتادة والمبرِّد والزّجّاج.

قال أبو حيان: «وهذا قول من ذهب إلى أنّ « مَا » لا تقع على آحاد أولي العلم».

قال الزمخشري: «جعلت « مَا » مصدرية في قوله: وَمَا بَنَىٰهَا - وَمَا طَحَىٰهَا - وَمَا سَوَّىٰهَا ، وليس بالوجه؛ لقوله: « فَأَلْهَمَهَا »، وما يؤدي إليه من فساد النظم. والوجه أن تكون موصولة، وإنما أوثرت على «مَن» لإرادة معنى الوصفيَّة، كأنه قيل:

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٩، والدر ٦/ ٥٣٠، والكشاف ٣/ ٣٤١، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥، والمحرر ١٥/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦٧٧ - ٨٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٨، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨ - ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧١١، والقرطبي ٢٠/ ٧٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٨، والرازي ٣١/ ١٨٩، ١٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٢١.

والسماء والقادر العظيم الذي بناها.... وفي كلامهم: سبحان ما سَخَّرَكُنَّ لنا» وتعقَّبه أبو حيان على مواضع من هذا النص.

وجعل ٱبن الأنباري الأوجه في « مَا » ثلاثة:

١ - مصدرية.

٢ - اسماً موصولاً بمعنى «الذي» أي: والذي بناها.

٢ - بمعنى «من»، أي: ومن بناها.

وما خرج بذلك عن تقسيم العلماء في ذلك إلى تقديرين.

ثم قال: «وقد جاءت « مَا » بمعنى «مَن»، فإنه حُكي عن أهل الحجاز أنهم يقولون للرعد: سُبحان ما سبَّحتَ له، أي: سبحان مَنْ سَبَّحت له، وهو قول لأهل النضير».

* وجملة « بَنَىٰهَا » على الوجهين السابقين صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وعلى تقدير الموصول الحرفي تكون الجملة مع « مَا » في تأويل مصدر معطوف على « ٱلسَّمَآءِ » وهو مجرور، أي: والسماء وبنائها.

وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾

الإعراب في هاتين الآيتين، والحديث عن « مَا » كالذي تقدَّم في الآية/ ٥ « وَمَا بَنَىٰهَا ».

وبعض العلماء تحدَّث عن الآية السابقة، وأحال في هاتين الآيتين على ما تقدَّم، وبعضهم الآخر كالزمخشري تحدث عن « مَا » في الآيات الثلاث معاً، وقد رأيت نصَّه المنقول فيما تقدَّم، وفعل مثله العكبري.

وأما « نَفْسٍ »(١):

- فقد ذكروا أن التنكير فيها للتعظيم، أي: ونفسٍ عظيمة، وهي نفس آدم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥ - ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والكشاف ٣/ ٣٤١.

- أو أُريد بهذا التنكير التكثير، كما قال تعالى: « عَلِمَتْ نَفْسٌ » في سورة التكوير، الآية/ ١٤.

ورَجّح أبو السعود الوجه الثاني، وهو إرادة التكثير.

قال الزمخشري: «فإن قلت: لم نكرت «النفس» قلت: فيه وجهان: أحدها أن يريد نفساً خاصة من النفوس وهي نفس آدم، كأنه قال: وواحدة من النفوس....».

- قال أبو حيان: وهذا فيه بُعْد؛ للأوصاف المذكورة بعدها؛ فلا تكون إلا للجنس».

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾

فَأَلْهَمَهَا : الفاء: حرف عطف. أَلْهَم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. ها[١]: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فُجُورَهَا [١] : مفعول به ثانٍ منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَقْوَاهَا: الواو: حرف عطف. تَقْوَاهَا : اسم معطوف على « فُجُورَهَا » منصوب مثله. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَوَّاهَا »؛ فلها حكمها. قال الهمذاني[٢]: «عطف على سَوّاها، وهذا يدل على أن «ما» بمعنى «من» لأجل مشاكل النظم...».

فـائـدة في «تقوى»[٣]

- التاء في أولها مبدلة من واو، فهو من «وقى»: وقوى، ووزنها فَعْلى.
- الألف في آخرها مبدلة من ياء، والأصل: وَقيَ، فأُعِلّت الياء ألفاً. وصورتها على الأصل: وَقْوَيَ.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ٩٩.

(٢) الفريد ٤/ ٦٧٨.

(٣) انظر إعراب ثلاثين سورة/ ١٠٠.

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ ﴾

قَدْ : حرف تحقيق. أَفْلَحَ : فعل ماض. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

زَكَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». وقيل: غيره.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به، وهو عائد على النفس.

* وجملة « زَكَّىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الخلاف في جواب القسم في الآية الأولى[(١)]:

١ - ذهب غالب العلماء على أن هذه الآية هي جواب القسم ومنهم الزجاج، فقد ذكروا أن اللام الواقعة في الجواب حذفت لطول الكلام، والتقدير: لقد أفلح. وذكره ابن هشام تحت عنوان «حذف لام الجواب» في «مغني اللبيب».

٢ - وقيل الجواب محذوف تقديره: لتُبْعثُنّ، أو لتُحاسَبُنّ.

٣ - وتقديره عند الزمخشري «ليُدَمْدِمَنّ الله» على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله ﷺ كما دمدم على ثمود.

وذهب الزمخشري إلى أن الآية « قَدْ أَفْلَحَ . . . » تابع لقوله: « فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا » على سبيل الاستطراد، وليس من جواب القسم في شيء.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣١، والكشاف ٣/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والقرطبي ٢٠/ ٧٦ - ٧٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٠، والمحرر ١٥/ ٤٧١، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨ - ٤٤٩، ومعاني الأخفش/ ٥٣٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ١٤٥٧، ومغني اللبيب ٦/ ٥١١، ٥١٦، وانظر كتابي الشعر للفارسي ١/ ٥٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٦٢.

ونقل هذا الوجه أبو حيان ولم يُعَقِّب عليه بشيء، ورَدّ الشهاب ما ذهب إليه الزمخشري، ورأى أن حذف اللام من الجواب أسهل من حذف جملة الجواب كلها.

٤ - وذكر الهمذاني أنه على التقديم والتأخير بعد حذف اللام والتقدير عنده: قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا .

ولم يَعْزُ هذا الوجه لأحد من المتقدّمين.

وذكر مثله القرطبي قال: «هو على التقديم والتأخر بغير حذف. . .».

الخلاف في فاعل « زَكَّىٰهَا »(١)

- ذكرنا من قبل أن الفاعل ضمير يعود على « مَن »، وكذا في الآية التي بعدها في « دَسَّىٰهَا ».

وقيل: إن الفاعل ضمير يعود لله تعالى، أي: من زكاها الله، ومن دساها الله، أي: من زكى الله نفسه.

وهذا المذهب الثاني خلاف الظاهر؛ لتنافر النظم. كذا عند السمين، مع أن أبا حيان أجازه فقال:

«والظاهر أن فاعل «زكّى، ودسّى» ضمير يعود على « مَن ». وقاله الحسن وغيره. ويجوز أن يكون ضمير الله تعالى، وعاد الضمير مؤنثاً [على من] بأعتبار المعنى من مراعاة التأنيث. وفي الحديث ما يشهد لهذا التأويل كان عليه السلام إذا قرأ هذه الآية قال: اللَّهُمَّ آتِ نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها».

ونقل أبو حيان نص الزمخشري وهو قوله: «وأما قول من زعم أن الضمير في زكّى ودسّى لله تعالى وأن التأنيث راجع إلى «من» لأنه في معنى النفس فمن تعكيس

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦.

القدرية الذين يُورّكون على الله قدراً هو بريء منه، ومتعالٍ عنه، ويحيون لياليهم في تمحل فاحشة ينسبونها إليه تعالى».

وعقب أبو حيان بقوله: «فجرى على عادته في سَبِّ أهل السنة، هذا، وقائل ذلك هو بحر العلم عبدالله بن عباس. . .».

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

- وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « دَسَّىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومعنى « دَسَّىٰهَا » أخفاها وحَقَّرها بعمل المعاصي.

فائدة في « دَسَّىٰهَا »(١)

قالوا: الأصل دَسّسها، فاجتمعت ثلاثة أمثال، وهي السين مكررة، فكان ذلك ثقيلاً فأبُدل من السين الأخيرة ياء، كما قالوا: في تظنَّنتُ: تظنَّيْتُ، وفي تقضَّضتُ: تقضَّيْتُ، وفي قصَّصْتُ: قَصَّيْتُ.

فصارت بعد الإبدال: دَسَّيها، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها. كذا عند ٱبن الأنباري مختصراً.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ثَمُودُ : فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣١، والبيان ٢/ ٥١٦ - ٥١٦، والمحرر ١٥/ ٤٧٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٢ - ٣٣٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٢.

والمفعول[١] محذوف، أي: كذبت ثمود نبيَّها صالحاً.

بِطَغْوَىٰهَآ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « كَذَّب »، وها: في محل جَرٍّ بالإضافة وذكروا في الباء. ثلاثة معانٍ[٢]:

١ - السببية، أي: بسبب طغيانها.

٢ - الاستعانة نحو، كتب بالقلم، ونجرتُ بالقدوم.

٣ - التعدية: أي: كذبت بما أو عدت به من عذابها ذي الطغيان.

والطغوى[٣]: مصدر من الطغيان، وأبدلوا من الياء واواً للفصل بين الاسم والصفة. لأن «فَعْلى» إذا كانت من ذوات الياء وهي اسم قلبت واواً نحو قولهم: تقوى، وشروى.

فهو يقرون ياء «فَعلى» صفة نحو خَزْيَا، وصَدْيا، ويقلبونها في الاسم واواً، وكان الإقرار في الوصف لأنه أثقل من الاسم، والياء أخف من الواو؛ فلذلك جعلت الياء في الأثقل. كذا عند السمين والهمذاني وغيرهما.

قال العكبري: «. . . ومن قال: طغوت، كانت الواو أصلاً عنده».

وذهب الفراء إلى أنه اختير الطغوى؛ لأنه أشكل برؤوس الآيات.

* والجملة[٤] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٩.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، والكشاف ٣/ ٣٤٢، والدر ٦/ ٥٣٢.

(٣) الفريد ٤/ ٦٧٩، والدر ٦/ ٥٣٢، والبحر ٨/ ٤٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٣، والعكبري/ ١٢٩٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٣٤٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٧٥.

إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾

إِذِ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة، وحُرِّك آخره بالكسر لالْتقاء الساكنين. وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[1]:

١ - العامل فيه الفعل «كَذَّب» في الآية السابقة، فهو متعلِّق به.

٢ - أو العامل فيه المصدر «طغوى».

ٱنۢبَعَثَ : فعل ماض. أَشۡقَىٰهَا : فاعل مرفوع. ها: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وفي أَشۡقَىٰهَا : المراد به شخص واحد هو «قدار بن سالف»، وقيل: يراد به جماعة، ذكره الزمخشري وغيره.

* جملة « ٱنبعثَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

رَسُولُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

ورسول الله هو صالح عليه السلام.

نَاقَةَ ٱللَّهِ[2]: نَاقَةَ : منصوب على التحذير، فهو مفعول به لفعل محذوف وجوباً، أي: احذروا ناقة الله فلا تقربوها.

---

(١) الدر٦/ ٥٣٢، وحاشية الجمل ٤/٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٢، والفريد ٤/ ٦٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، والعكبري/ ١٢٩٠.

(٢) البحر ٨/ ٤٨١ - ٤٨٢، والدر ٦/ ٥٣٢ - ٥٣٣، والفريد ٤/ ٦٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٤ «منصوب على التحذير والإغراء، أي: احذروا ناقة الله ولا تقتلوها. احفظوا ناقة الله». =

قال أبو حيان: «. . . مما يجب إضمار عامله؛ لأنه قد عُطِف عليه، فصار حكمه حكم المكرر كقولك: الأسدَ الأسدَ. . . .».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وإضافة الناقة إليه للتشريف.

قال الشهاب: «ولك أن تقدّر عظموا ناقة الله»، لا يكون على هذا تحذيراً بل هو نصب على الإغراء.

وَسُقْيَـٰهَا : الواو: حرف عطف. سُقْيَـٰهَا : معطوف على « نَاقَةَ » منصوب مثله. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَاقَةَ ٱللَّهِ . . .» في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالَ لَهُمْ . . .» معطوفة على جملة « كَذَّبَتْ »؛ فلها حكمها.

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾

فَكَذَّبُوهُ :

الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد إلى الرسول.

والواو: عائد إلى قوم صالح.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ووجدت عند بعضهم[1] أن التقدير: «فعقروها فكذبوه» على التقديم والتأخير.

= وحاشية الشهاب٨/ ٣٦٧، والبيان ٢/ ٥١٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٨، والمحرر ١٥/ ٤٧٣ «نصب بفعل مضمر تقديره: احفظوا أو ذروا واحذروا»، والعكبري/ ١٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٧، والرازي ٣١/ ١٩٦، وفتح القدير ٥/ ٤٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣٩، والقرطبي ٢٠/ ٧٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ١٤٥٩.

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٥.

فَعَقَرُوهَا :

* إعرابها كإعراب الجملة قبلها، وهي معطوفة عليها.

والعقر قطع القوائم، ثم الذبح، فعقروها ثم ذبحوها واقتسموا لحمها.

فَدَمْدَمَ : الفاء: حرف عطف. دَمْدَمَ : فعل ماض.

والدمدمة: الإطباق. وقيل: الإلزاق بالأرض، أو الإهلاك.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

رَبُّهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِذَنْبِهِمْ : الباء: حرف جَرّ يفيد السَّببيّة. ذنبهم: اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَسَوَّىٰهَا : الفاء: حرف عطف. سَوَّى : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود إلى « رَبُّهُم ». ها: في محل نصب مفعول به. وهو عائد إلى الدمدمة، أو القبيلة ومعنى سَوّاها: أي جعل الدمدمة متساوية فيهم فلم يفلت منهم أحد.

وقيل: فسوّى القبيلة في الهلاك.

* والجملة معطوفة على التي قبلها فلها حكمها.

وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

الواو: للحال، أو للاّستئناف. وذكر ٱبن خالويه[١] أنه حرف نسق، ولم أجد مثله عند غيره. وقرئ «فلا يخاف» فهذا يؤيد النسق.

يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير لله تعالى، قالوا: هذا هو الظاهر، لأن الضمير يعود على أقرب مذكور.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٠٦، وانظر القراءتين في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٤٥٧.

وقيل: عائد للرسول على تقدير: لا يخاف عاقبة إنذاره.

وأعاد بعض المفسرين الضمير للعاقر، أي: لم يخف العاقر عقبى ما صنع.

عُقْبَٰهَا: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « سَوَّاهَا »، أي: إلى الله سبحانه فسوّاها الله غير خائف عقبى ما صنع.

وذكر الباقولي أن الحال للأشقى.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف إخبار.

❊ ❊ ❊

(١) البحر ٨/ ٤٨٢، والدر ٦/ ٥٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، والعكبري/ ١٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٨، والفريد ٤/ ٦٨٠، والبيان ٢/ ٥١٧، والمحرر١٥/ ٤٧٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٦، والحجة للفارسي ٦/ ٤٢٠، وكشف المشكلات/ ١٤٥٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٥.

٩٢ - سُورَةُ اللَّيلِ

إعراب سورة الليل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١

الواو: للقسم. ٱلَّيۡلِ [١] : اسم مقسم به متعلّق بفعل القسم المحذوف.

إِذَا : ظرف مجرّد من معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

وذهب قوم[٢] إلى أن « إِذَا » للحال؛ لأن الليل مقارن للغشيان. وبذلك يكون ظرفاً. ذكره ٱبن هشام.

يَغۡشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقدير «هو» يعود على الليل.

والمفعول محذوف، أي: يغشى بظلمته ما كان مضيئاً، أو يغشى الأفق، وقيل: يغشى النهار، أو الأرض.

ومعنى يَغۡشَىٰ : يستر.

* وجملة القسم ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَغۡشَىٰ » في محل جرٍّ بالإضافة.

وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢

الواو: حرف عطف[٣]. ٱلنَّهَارِ : اسم معطوف على « ٱلَّيۡلِ » مجرور مثله، وذهب بعضهم إلى أنه قسم جديد وليس بعطف.

---

(١) مغني اللبيب ٥/١٦، ٣٣٣، وانظر الأرتشاف/١٧٦٦، وشرح الجُمَل لٱبن عصفور ١/ ٥٢٦.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٨٤، ١٠٨ - ١١٠، وهمع الهوامع ٣/ ١٧٩.

إِذَا : ظرف مجرّد من معنى الشرط مبني في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيّة، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

تَجَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على ٱلنَّهَارِ .

* جملة « تَجَلَّىٰ » في محل جَرّ بالإضافة.

وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول بمعنى «من» مبنيّ على السكون في محل جَرّ، معطوف على المقسم به من قبل. أي: وخالق الذكر والأنثى، وهو الله عزّ وجل.

٢ - وقيل: مَا : مصدريّة، جملة « خَلَقَ » صلة الموصول الحرفي.

و « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور بالعطف على المقسم به، أي: وخلْق الذكر والأنثى. وكون « مَا » مصدرية هو مذهب الزجاج.

٣ - وقيل: مَا : بمعنى «الذي» في محل جرّ بالعطف على المقسم به. أي: والذي خلقه الله، فالذكر والأنثى على هذا بدل من الراجع إلى « مَا » وهو الضمير المقدَّر. ذكره الهمذاني.

---

(١) معاني الأخفش/ ٥٣٩، وانظر التبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٢، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٩٣، والرازي ٣١/ ١٩٨، والفريد ٤/ ٨٣ - ٦٨٤، والبيان ٢/ ٥١٨، والقرطبي ٢٠/ ٨١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، وكشف المشكلات/ ١٤٦٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٣، والمحرر ١٥/ ٤٧٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، والعكبري/ ١٢٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٥، أحال على « وَمَا بَنَىٰهَا » الآية/ ٥ من سورة الشمس، وقد ذكر هناك أنها مصدرية، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٦، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠١.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلذَّكَرَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأُنثَىٰٓ : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

- والذكر والأنثى فيهما وجهان عند كون « مَا » موصولاً اسمياً[(١)].

١ - مفعول به، ومعطوف عليه وهو الظاهر وهو للزمخشري.

٢ - ٱلذَّكَرَ : بدل من « مَا خَلَقَ » والعائد محذوف. ذكره أبو البقاء ورأى السمين أنه بعيد.

* وجملة « خَلَقَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. سَعْيَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب.

والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَشَتَّىٰ : اللام: مُزَحْلَقَةٌ مؤكِّدة. شَتَّىٰ : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة.

وشتى: أي: مختلف، والشتات: الافتراق، أي: مختلف بعضه عن بعض، أي: بعضه ضلال وبعضه هدى. وقالوا: هو جمع شتيت.

* وفي الجملة[(٢)]:

١ - جواب القسم لا محل لها من الإعراب. ذكره مكي.

٢ - أو جواب القسم محذوف على نحو ما قدَّرنا في أول السورة السابقة: أي: لَتُبعثُنّ، أو لتُحاسبُنّ.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٤، والفريد ٤/ ٦٨٣ - ٦٨٤، والعكبري/ ١٢٩١، والكشاف ٣/ ٣٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٥٣٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٧، والرازي ٣١/ ١٩٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وحاشية الشهاب ٨٠/ ٣٦٨، والفريد ٤/ ٦٨٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٠، والبيان ٢/ ٥١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، والقرطبي ٢٠/ ٨٢.

وتكون هذه الجملة على هذا الوجه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾

فأمّا: الفاء: استئنافيّة. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل.

مَنْ: فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ورَجّحه الهمذاني لكونه مختصاً، فالمراد به أبو بكر رضي الله عنه.

٢ - وقيل: هو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولم يذكر ٱبن خالويه غيره، ومثله عند مكي.

ويأتي الحديث عن جواب الشرط في الآية/ ٧.

أَعْطَىٰ: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط إن أخذت بالوجه الثاني في «من» وهو الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من» في الحالين.

والمفعولان محذوفان[٢] قال أبو حيان: «إذ المقصود الثناء على المعطي دون تعرُّض للمعطَى والعطية».

وَٱتَّقَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف[٢]، أي: وٱتقى الله.

* وجملة « أَعْطَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على تقدير الموصوليّة في « مَنْ ».

* وجملة « ٱتَّقَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٦٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦.

﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦﴾

الواو: حرف عطف. صَدَّقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

بِٱلْحُسْنَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « صَدَّق »، وهو مفعوله، وموصوفها محذوف، أي: بالخصلة الحسنى.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّقَىٰ » ؛ فلها حكمها.

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾

فَسَنُيَسِّرُهُۥ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. والسين للاستقبال[١].

وهو عند الجمل من الله محقق، ثم نقل عن القسطلاني أن السين للتلطيف، وفسَّر هذا الشريف الصَّفوي بأنه ترقيق الكلام بمعنى أن لا يكون نصّاً في المقصود بل يكون محتملاً لغير المقصود، فهو كالشيء الرقيق الذي يمكن تغييره، ويقابله الكثيف وهو ما كان نصاً في المقصود لا يمكن تبديله أو تغييره.

نُيَسِّرُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

والهاء[٢]: في محل نصب مفعول به. لِلْيُسْرَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والموصوف محذوف، أي: للطريقة اليسرى.

* والجملة[٣]:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » في الآية/ ٥، وهو الوجه الأول فيه وقد أغنى عن جواب الشرط.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٥٦، والكشاف ٣/ ٣٤٣.

(٢) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١١٩ - ١٢٠ «يَسّر: يتعدّى إلى مفعولين: أحدهما باللام...».؛

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٩.

٢ - أو هي جواب الشرط « أَمَّا » أو « مَنْ » فكلاهما شرط لكن مع « أَمَّا » لا محل لها، ومع « مَنْ » في محل جزم.

٣ - وخبر الشرط الجملتان: فعل الشرط والجواب.

❊ وجملة « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ . . . فَسَنُيَسِّرُهُۥ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآيات الثلاث قبلها.

وذكروا[١] أنه من باب المقابلة. فقد قابل أعطى ببخل، واتقى بٱستغنى.

- وذكر الهمذاني[٢] أن «بالحسنى» صفة حذف موصوفها، أي: بالمثوبة الحسنى، وهي الجنة، أو الخصلة الحسنى، وهي الإيمان، أو بالكلمة الحسنى وهي «لا إله إلا الله». . . .

- وقال ٱبن خالويه[٣]: «والعُسرى واليسرى: بمعنى العُسْر واليُسْر، ولكن الألف زيدت في آخرها لتوافق رؤوس الآي: الحُسنى، وشتى».

- وقال الفراء[٤]: « . . . ويقول القائل: فكيف يقول: « فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ » ؟ فهل في العسرى تيسير؟ فيقال: في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك وتعالى: « وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » [التوبة/ ٣] والبشارة في الأصل على المفرح والسَّارِّ، فإذا جمعت في كلامين: هذا خير وهذا شرّ، جاز التيسير فيهما جميعاً».

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٦.

(٢) الفريد ٤/ ٦٨٤ - ٦٨٥.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٠.

(٤) معاني القرآن ٣/ ٢٧٠ - ٢٧١.

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾

وَمَا : الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة، أو للحال.

مَا : فيه ما يأتي(١):

١ - حرف نفي، أي: ولا يغني عنه ماله....
ولم يذكر ابن خالويه غيره. ورجح ٱبن هشام هذا الوجه.
وعلى هذا الوجه يكون المفعول محذوفاً: أي: لا يغني عنه ماله شيئاً.

٢ - أو تكون اسم ٱستفهام إنكاري مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم.
أي: أي شيء يغني عنه ماله؟، وفيه معنى النفي.
ولم يذكر النحاس غير هذا الوجه.

يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَالُهُۥٓ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

إِذَا :

١ - ظرف مجرَّد من معنى الشرط في محل نصب، متعلِّق بالفعل « يُغْنِي ».
قال الهمذاني: « إِذَا : معمول يُغْنِي ».

٢ - أو هو شرط، فهو في محل نصب على الظرفية متعلِّق بالجواب.

تَرَدَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على من بخل واستغنى.

* جملة « تَرَدَّىٰٓ » في محل جَرّ بالإضافة. ومعنى تَرَدَّىٰٓ : هلك.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١١، والفريد ٤/ ٦٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٦، وحاشية الشهاب - بيضاوي ٨/ ٣٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤٣، وأبو السعود ٥/ ٨٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩، والعكبري/ ١٢٩١، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٨، والقرطبي ٢٠/ ٨٥، ومغني اللبيب ٤/ ١١٦ - ١١٧.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدَّم. أي: إذا تردّى فما يغني عنه ماله.

* وجملة « مَا يُغْنِي. . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل معطوفة على جملة « سَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ».

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾

إِنَّ [1]: حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

لَلْهُدَىٰ : اللام: للٱبتداء والتوكيد. ٱلْهُدَىٰ : اسم « إِنَّ » منصوب، والفتحة مقدَّرة على الألف للتعذُّر.

والتقدير: إن الهدى لكائن علينا. أي: التعريف بالسبيل إلى الهدى.

* والجملة[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «استئناف مقرِّر لما قبله. . .».

وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾

وَإِنَّ [1]: الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

لَنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

لَلْآخِرَةَ : اللام: للٱبتداء والتوكيد. الآخِرَةَ : اسم « إنّ » منصوب.

وَٱلْأُولَىٰ : معطوف على « الآخِرَةَ » منصوب مثله.

والتقدير: وإن الآخرة والأولى لكائنتان لنا، أي: ثوابهما، ذكره أبو حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٥٣.

فائدة في لام التوكيد

قال مكي[١]: «ولام التأكيد تدخل على الابتداء، وعلى اسم « إنّ » إذا تأخّر، وعلى خبر « إنّ »، إلّا أن يكون ماضياً، أو يكون ظرفاً يلي « إنّ »، وعلى الظرف إذا وقع موقع الخبر، وإن لم يكن خبراً، وكان الخبر بعده، نحو:

لَزَيدٌ قائمٌ، وإنّ في الدار لزيداً، وإنّ زيداً لقائمٌ، وإنّ زيداً ليقومُ، ولفي الدار، ولأبوه منطلق. وإنّ زيداً لفي الدار قائم ولقائم، فإن قدَّمتَ «لقائم» على «في الدار» لم تدخل اللام في الظرف؛ لمجيئك باللام في الخبر، وإذا تأخر الخبر جاز دخول اللام فيهما؛ لأن الظرف مُلْغَى». هذا ما ذكره مكّي:

وأزيدُ على ذلك ما يأتي:

- إذا جاءت هذه اللام مع المبتدأ سُمِّيت لام الابتداء والتوكيد.
- إذا جاءت في الخبر جاز فيها ما يأتي:

أ - لام الابتداء، لام التوكيد.

ب - اللام المزحلقة[٢].

جـ - اللام المزحلفة بالفاء. وهذا الأخير ذكره ابن هشام في مغني اللبيب، وتبيّن لي بعد ذلك أنه عند أبي جعفر النحاس في إعراب القرآن.

قال: «وسبيلها أن تكون في أول الكلام لأنها تؤكد الجملة إلا أنها تُزَحْلَقُ عن موضعها».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٨ «توفي النحاس عام/ ٣٣٨هـ».

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

فَأَنذَرْتُكُمْ : الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. أو واقعة في جواب شرط مقدَّر.

أَنْذَرْتُكُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. نَارًا : مفعول به ثان منصوب.

تَلَظَّىٰ : أصله: تتلظى: وحذف التاء[1] تخفيفاً. تَلَظَّىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

قال ابن خالويه[2]:

«ولو كان « تَلَظَّىٰ » فعلاً ماضياً لقيل: تَلَظَّتْ؛ لأنّ النار مؤنثه». ومثل هذا النص عند الفراء، وعند ابن هشام.

* وجملة « تَلَظَّىٰ » في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

* وجملة « فَأَنذَرْتُكُمْ » فيها الأوجه الثلاثة المذكورة في الفاء:

١ - العطف على ما تقدَّم عطف نسق.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي جواب شرط: إذا علمتم ما تقدَّم فإني منذركم.... أو فقد أنذرتكم.

---

(١) وجاءت القراءة بتاءين. انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١١٢، ومعاني الفراء ٣/٢٧١، ومغني اللبيب ٦/١٧١، ٣٩٧ - ٣٩٨، ٦١٠.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤٩: التاء المحذوفة هي الثانية؛ لأن التكرار وقع بها، وليس الأول بمحذوف؛ لأنّ الأول علامة المضارع، والعلامات لا تُحْذَف.

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾

لَا : نافية. يَصْلَىٰهَآ : فعل مضارع مرفوع. وها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْأَشْقَى : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة:

١ - في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

٢ - أو هي في محل نصب حال؛ لأنّ « نَارًا » نكرة وصفت بالجملة « تَلَظَّىٰ ».

ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الآتية:

١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « ٱلْأَشْقَى ». ذكره ٱبن خالويه[1].

٢ - أو هو في محل رفع بدل منه، والأول أعلى.

٣ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي...

* وتكون الجملة وصفاً.

٤ - أو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «أعني».

٥ - أو هو في محل نصب على الذم، أي: مفعول به لفعل تقديره: أَذُمُّ.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «الذي».

والمفعول محذوف، أي: كذّب الرسل، وما جاءوا به من الحق.

وَتَوَلَّىٰ : مثل « كَذَّبَ ».

* جملة « كَذَّبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَوَلَّىٰ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٤.

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧﴾

الواو: حرف عطف. سَيُجَنَّبُهَا : السين: للاستقبال، وهو يفيد التوكيد عند ابن خالويه[١]. يُجَنَّبُهَا : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان.

ٱلْأَتْقَى : نائب عن الفاعل مرفوع. وهو المفعول الأول في الأصل.

وقيل: الأتقى هو أبو بكر.

* والجملة معطوفة على جملة «يصلاها»؛ فلها حكمها.

﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الخمسة التي تقدَّمت في الآية/١٦.

وأعلاها الوصف، وهو الوجه الأول.

يُؤْتِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «الذي».

مَالَهُۥ : مفعول به أول. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والمفعول الثاني محذوف، أي: يؤتي ماله الفقراء.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَزَكَّىٰ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وفي الجملة قولان[٢]:

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٧، والرازي ٣١/ ٢٠٦، والفريد ٤/ ٦٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦٩، والكشاف ٣/ ٣٤٤، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤، وأبو السعود ٥/ ٨٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، قال: «ويتزكى: في موضع =

١ - في محل نصب حال من فاعل « يُؤْتِى » أي: يؤتي ماله متزكياً به.

٢ - لا محل لها من الإعراب؛ على تقدير أنها بدل من صلة « ٱلَّذِى » وهي جملة « يُؤْتِى ». ذكره الزمخشري. قال أبو حيان: «وهو إعراب متكلَّف» وذكر البدلية الهمذاني والشوكاني وأبو السعود.

٣ - وأجاز الشهاب أن تكون الجملة حالاً من المفعول به.

وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية. لِأَحَدٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف ما يأتي:

١ - متعلِّق بالخبر الذي تعلّق به الظرف الأول « لِأَحَدٍ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الخبر المقدَّر.

٤ - أو هو حال من النكرة « نِّعْمَةٍ »، فقد كان وصفاً له، فلما قُدِّم الوصف على النكرة أعرب حالاً.

مِن نِّعْمَةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. نِّعْمَةٍ [1]:

١ - مبتدأ مؤخّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو هو فاعل لفعل مقدَّر «استقر» أو «ثبت».

* والجملة في محل نصب على الحال من فاعل « يَتَزَكَّىٰ ».

= نصب على الحال، ويجوز أن يكون منصوب الموضع أو مرفوعاً على تقدير حذف أن، أي: لأن يتزكى فحذفت اللام فصار أن يتزكى، ثم حذف «أن» أيضاً...».

(١) مجمع البيان ١٠/٦٣٨.

تُجۡزَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على « نِّعۡمَةٖ ».

وجيء[1] بالفعل مبنياً للمفعول للمحافظة على ٱطّراد الفواصل، والأصل: يجزيها إياه أو يجزيه إياها.

* والجملة[1] في محل رفع صفة لـ « نِّعۡمَةٖ » فهي صفة على المحل، أو جر على اللفظ.

* وجملة « وَمَا لِأَحَدٍ . . . ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - وذكر أبو السعود[2] أنها استئناف مقرر لكون إيتائه للتزكي خالصاً لوجه الله تعالى. . .

إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾

إِلَّا : أداة استثناء. ٱبۡتِغَآءَ : فيه ما يأتي[3]:

١ - اسم منصوب على الاستثناء المنقطع فهو ليس من جنس « نِّعۡمَةٖ »، أي: لكن فعل ذلك ابتغاء وجه ربه. كذا عند العكبري.

قال النحاس: «لم يذكر البصريون غير هذا».

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٧٧ - ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، والكشاف ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٨، والفريد ٤/ ٦٨٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٢، والمحرر ١٥/ ٤٨٥، والبيان ٢/ ٥١٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٥، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤، وأبو السعود ٥/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٠، والعكبري/ ١٢٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠١، والقرطبي ٢٠/ ٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، والرازي ٣١/ ٢٠٦، ومغني اللبيب ٦/ ٩٣ - ٩٤، وانظر قراءة الرفع في كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٧١.

٢ - وذكر الزمخشري جواز كونه مفعولاً له. قال: «ويجوز أن يكون « ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ » مفعولاً له على المعنى، لأنّ معنى الكلام: لا يؤتي ماله إلا ٱبتغاء وجه ربه لا لمكافأة نعمه». ومثله عند الهمذاني. وأبي السعود. وذكروا أنه أخذ هذا الوجه من الفراء حيث قال:

«لم ينفق نفقته مكافأة ليد أحد عنده، ولكن أنفقها ٱبتغاء وجه الله» ونقل النص الشوكاني وسماه النصب على التأويل.

٣ - وذكر ٱبن خالويه أنه نصب على المصدر. ثم قال: «وهو استثناء من غير جنسه».

وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْأَعْلَىٰ [(١)]: صفة لـ « وَجْهِ » أو صفة لـ « رَبِّهِ » وكلاهما صحيح.

قال ابن خالويه: « ٱلْأَعْلَىٰ : صفة للرب».

وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف، كذا عند ابن خالويه، أو هي للاستئناف.

لَسَوْفَ : اللام[(٢)] واقعة في جواب قسم مضمر، أي: ووالله لسوف يرضى.

قال أبو السعود: «جواب قسم مضمر، أي: وبالله لسوف يرضى، وهو وَعْد كريم...».

وقال الشوكاني: «اللام هي الموطئة للقسم، أي: وتالله لسوف يرضى بما تعطيه من الكرامة والجزاء العظيم».

سَوْفَ : حرف للاستقبال يفيد التوكيد. قال ٱبن خالويه «توكيد للاستقبال».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

يَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: ٱلْأَتْقَى .

ومتعلَّق « يَرْضَىٰ » محذوف، أي: يرضى بما آتاه الله.

❊ جملة[1] « لَسَوْفَ يَرْضَىٰ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

❊ وجملة القسم وجوابها:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها.

❊ ❊ ❊

(١) الدر ٦/٥٣٦، وأبو السعود ٥/٨٧٨، وفتح القدير ٥/٤٥٤، وحاشية الجمل ٤/٥٤٨.

٩٣ - سُورَةُ الضُّحَىٰ

إعراب سورة الضحى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ۝١

وَٱلضُّحَىٰ : الواو: حرف القسم. ٱلضُّحَىٰ [١] : اسم مقسم به مجرور، والكسرة مقدَّرة على الألف. وقيل: المقسم به مضاف، أي: ورَبِّ الضحى.

والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

* والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢

الواو: حرف عطف[٢]. ٱلَّيۡلِ : اسم معطوف على « ٱلضُّحَىٰ » مجرور مثله.

قال ٱبن هشام: «والواو الثانية تحتمل العاطفة والقسميّة، والصواب الأول وإلاّ لاحتاج كل إلى جواب» وذهب الطوسي إلى أنه قسم آخر.

إِذَا [٣]: ظرف تجرّد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بفعل القسم.

سجى: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلَّيۡلِ » ومعنى « سَجَىٰ » سكن واستقرّ.

* وجملة « سَجَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البيان ٢/٥١٩، وفتح القدير ٥/٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة / ١١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٠، ومعاني الزجاج ٥/٣٣٩، والتبيان للطوسي ١٠/٣٦٧.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١١٦، ومغني اللبيب ٦/١٦٩، ومجمع البيان ١٠/٣٦٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/٥٥٠.

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

مَا : نافية. وَدَّعَكَ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَبُّكَ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] جواب القسم، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا قَلَىٰ : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. قَلَىٰ : فعل ماض.

ومعنى: قَلَىٰ : أبغض، ومضارعه: يقليه. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف[2]، أي: قلاك، والحذف إنما كان من أجل توافق رؤوس الآيات، أو للاستغناء عنه بذكره من قبل. وهو عند ابن الأنباري حذف للتخفيف. ورأى أبو حيان أن الحذف حذف اختصار.

* جملة « مَا قَلَىٰ » معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. اللام: للابتداء[3] وهي تفيد التوكيد لمضمون الجملة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧١، والكشاف ٣/ ٣٤٤، والفريد ٤/ ٦٨٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٦، والبيان ٢/ ٥١٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٩٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٣٨، والعكبري/ ١٢٩٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٣، ٢٧٤، والبيان ٢/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٣٤٥، ومغني اللبيب ٦/ ٣٥٨، ٤٦١، وكشف المشكلات/ ١٤٦١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٨، والفريد ٤/ ٦٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٠.

وذكر السمين أنّ الظاهر في هذه اللام أنها لام جواب القسم، وتبع في هذا ما فصله شيخه أبو حيان، وهي كذلك عند الفارسي.

وذهب الشوكاني إلى أن اللام جواب قسم محذوف.

الآخِرَةُ [1] : مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

مِنَ ٱلْأُولَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم التفضيل « خَيْرٌ ».

* والجملة معطوفة[2] على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾

الواو: حرف عطف. لَسَوْفَ : في اللام: ما يأتي[3]:

١ - اللام: للاَبتداء دخلت لتأكيد مضمون الجملة. وثمة مبتدأ محذوف، والتقدير: ولأنت سوف يعطيك ربك. . .

ورَدّ ٱبن الأنباري هذا الوجه؛ لأن لام الابتداء عنده لا تدخل على « سَوْفَ ».

٢ - وقيل: هي لام القسم، مع أنها إذا دخلت على المضارع أُكِّدَ بالنون.

وقيل: «إن قاعدة التلازم بينها وبين نون التوكيد قد ٱستثنى النحاة منها صورتين.

---

(١) البحر ٨/٤٨٦، والدر ٦/٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/٥٥١، وفتح القدير ٥/٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/١١٨، والفريد ٤/٦٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٠.

(٢) الفريد ٤/٦٨٨.

(٣) البحر ٨/٤٨٦، والدر ٥٣٨، وأبو السعود ٥/ ٨٧٩ - ٨٨٠، وفتح القدير ٥/٤٥٧، والفريد ٤/٦٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧١ - ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٣٤٥، والرازي ٣١/ ٢١٤، وإعراب ثلاثين سورة/١١٨، والبيان ٢/ ٥٢٠، وكشف المشكلات/ ١٤٦١، ومغني اللبيب ٣/ ٢٤٥ - ٢٤٦، ومجمع البيان ١٠/٦٤٣، وأمالي ابن الحاجب ١/ ١٤٨.

إحداهما: أن يُفْصَل بينها وبين الفعل بحرف التنفيس كهذه الآية. . . .

والثانية: أن يُفْصَل بينهما بمعمول الفعل كقوله تعالى: « لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ » [آل عمران/ ١٥٨].

وقال أبو علي الفارسي: «ليست هذه اللام هي التي في قولك: إنّ زيداً لقائم، بل هي التي في قولك: «لأقومَنّ»، ونابت « سَوْفَ » عن إحدى نوني التوكيد، فكأنه قيل: وليعطينّك. . .». نقلت النص من تفسير أبي السعود.

سَوْفَ : حرف ٱستقبال يفيد التوكيد.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ما معنى الجمع بين حرفي التوكيد والتأخير؟

قلت: معناه أن العطاء كائن لا محالة، وإن تأخر، لما في التأخير من المصلحة». ومثله عند الرازي.

يُعْطِيكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والمفعول الثاني(١) محذوف، وتقديره: ولسوف يعطيك ربك ما تبتغي. وفي تقديره أقوال.

قال الهمذاني: «والمفعول الثاني لقوله: « يُعْطِيكَ » محذوف كما تقول: أعطيت زيداً، ولا تذكر العطية. . . وفي كلام القوم إذا كان المفعول الثاني غير الأول فلك الاقتصار على أحدهما، ويجوز حذفهما جميعاً؛ فهو غاية في الإبهام، ومتى ذكرتهما فهو غاية في البيان، ومتى اقتصرت على أحدهما فهو توسط في البيان، نحو: أعطيتُ، وأعطيت زيداً درهما، وأعطيت زيداً، أو أعطيت درهما».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر.

* والجملة الاسميّة : ١ - معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/٦٨٨، وفتح القدير ٥/٤٥٧، والبيان ٢/ ٥٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١.

٢ - أو هي واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتَرْضَىٰٓ : الفاء: حرف عطف. ترضى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « يُعْطِيكَ »؛ فلها حكمها.

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾

أَلَمْ [1] : الهمزة: للاستفهام التقريري.

قال أبو السعود: «الهمزة لإنكار النفي وتقرير المنفي على أبلغ وجه...» وذكر ابن هشام أن ما بعد هذه الهمزة يلزم ثبوته إن كان منفياً لأن نفي النفي إثبات. وذكر هذه الآية مع آيات أُخَر.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَجِدْكَ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. يَتِيمًا [2] : مفعول به ثانٍ منصوب.

وذكر الشوكاني أنه إذا كان «وجد» بمعنى المصادفة فإن «يتيماً» يكون حالاً من مفعوله.

فَـَٔاوَىٰ : الفاء: حرف عطف. آوى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول[3] محذوف، والتقدير: فآواك.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٠، ومغني اللبيب ١/ ٩١ - ٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١.

(٢) انظر فتح القدير ٥/ ٤٥٨.

(٣) تقدّم ذكر هذه المسألة ومراجعها عند حديثنا عن الآية/ ٣ «... وَمَا قَلَىٰ ...». وانظر معاني الفراء ٣/ ٢٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٢، ٥٠٣.

وهو حذف لمراعاة الفواصل، أو لأنه سبق ذكره.

قال الفراء: «. . . فجرى على طرح الكاف لمشاكلة رؤوس الآيات، ولأن المعنى معروف».

* جملة « أَلَمْ يَجِدْكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَـَٔاوَىٰ » معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. وَجَدَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ضَآلًّا : مفعول به ثانٍ.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَهَدَىٰ : الفاء: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف. وانظر الآية/ ٣ مما تقدَّم.

* والجملة[١] معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود: «عَطْفٌ على ما يقتضيه الإنكار السابق. . . . أو على المضارع المنفي بلم داخل في حكمه. . .».

وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾

فَأَمَّا : الفاء: للٱستئناف. أمّا: حرف شرط وتفصيل.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٠.

ٱلۡيَتِيمَ [(١)]: مفعول به منصوب، والعامل فيه الفعل بعده، ولا تمنع الفاء من ذلك.

قال مكي: «وحَقُّه التأخير بعد الفاء، وتقديره: مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم».

فَلَا تَقۡهَرۡ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». لَا : ناهية. تَقۡهَرۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وجملة « أَمَّا ٱلۡيَتِيمَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة: « لَا تَقۡهَرۡ » جواب الشرط « أَمَّا ».

وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة، فهما سواء.

وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

بِنِعۡمَةِ : جارّ ومجرور[(٢)]، متعلّق بالفعل بعده. رَبِّكَ : مضاف إليه.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٩، والعكبري/ ١٢٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤٥٨ - ٤٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢١، والمحرر ١٥/ ٤٩٣، والبيان ٢/ ٥٢٠، ومغني اللبيب ١/ ٣٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.
قال الطبرسي: «... تقديره: فمهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم، ثم أُقيم « أَمَّا » مقام الشرط فحصل: أما فلا تقهر اليتيم، ثم قدّم المفعول على الفاء كراهة لأن يكون الفاء التي من شأنها أن تكون متبعة شيئاً فشيئاً في أول الكلام...».

(٢) الدر ٦/ ٥٣٩، والبيان ٢/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤، والفريد ٤/ ٦٨٩، والعكبري/ ١٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والفاء[١] غير مانعة من تعليق الجارّ بما بعده؛ لأنها كالزائد.

كذا عند العكبري وغيره. والتقدير عند مكي: مهما يكن من شيء فحدِّث بنعمة ربك.

فَحَدِّثْ : الفاء: واقعة في جواب «أَمّا».

حَدِّث : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والمفعول محذوف، أي: فحدّث الناس. أو فحدِّث بشكرها.

* * *

(١) انظر الحاشية السابقة.

٩٤ - سُورَةُ الشَّرْحِ

إعراب سورة الشرح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ۝١

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ : الهمزة[1]: للاستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

قال أبو حيان: «ودخلت همزة الاستفهام على النفي فأفاد التقرير على هذه النعمة، وصار المعنى: قد شرحنا لك صدرك، ولذلك عطف عليه الماضي وهو « وَضَعْنا »، وتبعه السمين على هذا.

وقال الزمخشري: «استفهم عن انتفاء الشرح على وجه الإنكار، فأفاد إثبات الشرح وإيجابه. . .».

نَشۡرَحۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

قال أبو السعود[2]: «وزيادة الجارّ والمجرور مع توسيطه بين الفعل ومفعوله للإيذان من أول الأمر بأن الشرح من منافعه عليه الصلاة والسلام. . .».

صَدۡرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٤٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٣٤٦، وفتح القدير ٥/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٠٠، والقرطبي ٢٠/ ١٠٥، والرازي ٣٢/ ٢، ومغني اللبيب ١/ ٨٢، ٩٢، ٤/ ٣٢٦، و٦/ ٣٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٨١، وانظر الكشاف ٣/ ٣٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥.

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

وَوَضَعْنَا : الواو: حرف عطف. وَضَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَنكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « وَضَع ».

وِزْرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَضَعْنَا »[1] معطوفة على معنى « ألم نشرح »؛ لأنه في معنى المضي، فكأنه قال: قد شرحنا لك صدرك، ووضعنا...

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾

ٱلَّذِىٓ : تصحُ فيه أعاريب[2]:

١ - اسم موصول في محل نصب صفة لـ « وِزْر »، وهو أَرْجَحها، ولم يذكر ٱبن خالويه غيره.

٢ - بَدَل من « وِزْرَكَ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف. أي: هو الذي...

٤ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي...

* والجملة في محل نصب نصفه على الوجهين الثالث والرابع.

أَنقَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ظَهْرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ٦٩٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٨١ - ٨٨٢.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٢٥.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

قال أبو السعود[1] «وزيادة لك كالذي سلف». وانظر ما تقدَّم في « لَكَ » في الآية الأولى.

ذِكْرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

ورَفْعُ ذكره[2] بأنه قرنه بذكره تعالى في الشهادة والأذان والإقامة والتشهد، وفي غير موضع في القرآن...

* والجملة معطوفة على معنى جملة « أَلَمْ نَشْرَحْ »؛ لأنها بمعنى: شرحنا؛ فلها حكمها.

فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾

فَإِنَّ ...: الفاء: استئنافيّة، أو هي عاطفة على مقدَّر محذوف.

إِنَّ : حرف ناسخ. مَعَ : ظرف زمان منصوب وهو أولى.

أي: إنّ بَعْدَ العسر يسراً. أو للمكان: بمعنى حيث حَلّ العسر حَلّ معه اليسر. والظرف متعلّق بمحذوف خبر.

- وذهب[3] ابن خالويه إلى أنه حرف جر. وليس بالصَّواب.

ٱلْعُسْرِ : مضاف إليه مجرور. يُسْرًا : اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٢٨٢، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٥٥٥، وانظر حاشية الآية الأولى.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٨.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧.

والتقدير: إن يسراً كائن مع العسر.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فعلنا لك ذلك فلا تيأس فإن اليُسْر حالٌ بعد العسر.

إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

قال أبو السعود[١]: «تكرير للتأكيد، أو عِدَة مستأنفة بأن العسر مشفوع بيسر آخر كثواب الآخرة...».

وذكر أبو حيان أنّ الظاهر أن التكرار للتوكيد.

فـائـدة في التعريف والتنكير:

العُسْر - يُسْر

قالوا[٢]: ٱلْعُسْرِ في الآيتين واحد. فقد كُرِّر وفيه حرف التعريف المفيد للتخصيص، وذلك يوجب تكرير الاسم، فالعسر الأول هو العسر الثاني.

و يُسْرًا: الثاني غير الأول، لأنه جاء منكَّراً.

قال العكبري: « ٱلْعُسْرِ في الموضعين واحد؛ لأنّ الألف واللام توجب تكرير الأول.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٢، والبحر ٨/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥، والقرطبي ٢٠/ ١٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٥٤١، والعكبري/ ٢٩٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٣، وفتح القدير ٥/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٤٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٣٧٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٦٢ - ٥٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤١، وكشف المشكلات/ ١٤٦٢.

وأما يُسْرًا في الموضعين فٱثنان؛ لأن النكرة إذا أُريد تكريرها جيء بضميرها، أو بالألف واللام.

ومن هنا قيل: «لن يغلب عُسْر يُسْرَيْن». والله أعلم».

وما ذكره العكبري بصيغة التجهيل هو حديث عن رسول الله ﷺ.

وقال ٱبن مسعود(١): «والذي نفسي بيده لو كان العُسْر في جُحْر لطلبه اليُسْر حتى يدخل عليه، إنّه لن يغلب عُسْر يُسْرَيْن».

وٱرجع إلى مغني اللبيب فقد ناقش هذه القاعدة مناقشة جيدة.

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾

فَإِذَا . . . : الفاء: حرف ٱستئناف، أو هو حرف عطف على مقدَّر.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

فَرَغْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

وثمة محذوف، أي: فرغت من صلاتك فٱنصب في الدعاء.

❊ جملة « فَرَغْتَ »: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱنصَبْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. انصب: فعل أمر.

والفاعل: تقديره «أنت»، ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: فٱنصب في الدعاء وٱجتهد في العبادة.

قال ٱبن خالويه(٢): « فَٱنصَبْ : أمرٌ جزمٌ في قول الكوفيين، ووَقْفٌ في قول البصريين».

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٩٠ - ٤٩١، فقد قرأ ابن مسعود الآية الأولى/ ٥، ولم يقرأ الآية الثانية بعدها، وهي كذلك في مصحفه.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والخلاف مشهور بين المذهبين في إعراب الأمر بلام مقدَّرة عند الكوفيين، وبنائه عند البصريين. =

* والجملة الشرطية :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على مقدَّر يقتضيه السياق، أي: إذا علمت أنّ العسر ذاهب وأن اليسر قادم فٱجتهد في العبادة، فإذا فرغت منها فٱجتهد في الدعاء.

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱرْغَب : الفاء: حرف عطف. ٱرْغَب : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». أي: فٱرغب بالسؤال ولا تسأل غيره.

قال ٱبن خالويه[1]: « فَٱرْغَب » جزم بالأمر.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

* * *

= انظر في هذا كتابي «المستقصى في علم التصريف» ص/١٠٨ - ١٠٩، وشرح الكافية ٢/٦٨، وشرح المفصّل ٧/٦١، وشرح الأشموني ١/٣٠، والإنصاف/٥٢٤ «المسألة الثانية والسبعون»، ومغني اللبيب ٣/٢٢٨، والمقتضب ١/١٣٢ - ١٣٣، وأصول ٱبن السرّاج ٢/١٧٥.

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٣٧، وتقدَّم مثل هذا في الآية السابقة.

٩٥ - سُورَةُ التِّينْ

إعراب سورة التين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلتِّينِ [١]: اسم مقسم به مجرور، والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف. وَٱلزَّيۡتُونِ: اسم معطوف على «التين» مجرور مثله.

الواو[٢]: حرف عطف. قال ابن هشام: «... فالتالية واو العطف، وإلّا لاحتاج كل من الاسمين إلى جواب». وجعله الطوسي قسماً آخر.

* والجملة ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وَطُورِ: طور: اسم معطوف على «ٱلتِّينِ» مجرور مثله. وهو جبل.

سِينِينَ [٣]: ١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. وهو اسم موضع.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٨، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٢، والرازي ٣٢/ ٨.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٣٨٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والقرطبي ٢٠/ ١١٣، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٦٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٧ في إعراب سورة الصافات الآية/ ١٣٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥، والعكبري/ ٩٥٢ فقد ذكر الإعراب في الآية/ ٢٠ من سورة المؤمنين».

ومثله عند مكي في مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠٥ في إعراب الآية/ ٢٠ من سورة المؤمنين.

وذهب الفارسي إلى أنه لم ينصرف لأنه علم على البُقْعَة، ومثله عند الأخفش.

وذكر العكبري فيه التعريف والتأنيث ثم قال: «ويجوز أن تكون فيه العجمة أيضاً».

وقال الهمذاني: «ولم ينصرف « سِينِينَ » للتعريف والتأنيث؛ لأنه اسم البقعة» ثم ذكر أنّ فيه مذهبين: إجراؤه مجرى الجمع، وإعرابه إعراب المفرد.

٢ - أو هو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء مثل جمع المذكر السالم.

﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣﴾

الواو: حرف عطف. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة معطوف على المقسم به وهو التين؛ فهو في محل جَرّ.

ٱلْبَلَدِ : - بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور.

- أو هو عطف بيان لاسم الإشارة مجرور.

والمراد بالبلد مكة.

ٱلْأَمِينِ : نعت مجرور.

وسُمِّي البلد أميناً[١]، لأنَّ من فيه يكون آمناً، فهو على وزن فعيل للمبالغة، أو من أَمُن الرجل أمانة فهو أَمين، أو بمعنى مفعول من أَمِن؛ لأنه مأمون الغوائل. كذا عند أبي حيان والسمين وغيرهما.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والفريد ٤/ ٦٩٦، والمحرر ١٥/ ٥٠٣، والبيان ٢/ ٥٢١، وكشف المشكلات/ ١٤٦٣.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

فِىٓ أَحْسَنِ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَق ». تَقْوِيمٍ : مضاف إليه، وأجازوا في هذا ما يأتي:

١ - أنه صفة لمحذوف، أي: في تقويمٍ أَحْسنِ تقويم.
ذكره أبو حيان، وسبقه إلى هذا ٱبنَ عطية.

٢ - الجارّ والمجرور في «أحسن» متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْإِنسَٰنَ » ذكره أبو البقاء، أي: خلقنا الإنسان كائناً في أحسن تقويم، كذا عند الشوكاني.
وجعله الهمذاني من الحال المقدَّرة.

٣ - ويجوز أن تكون « فِىٓ » زائدة، أي: قوّمناه أحسن تقويم. وهذا لأبي البقاء.

٤ - وأجاز العكبري أن يكون على تقدير في أحسن قوام التقويم، فحذف المضاف.

قال السمين: «ولا حاجة إلى هذه التكلُّفات».

※ والجملة[(٢)] لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾

ثُمَّ : حرف عطف. رَدَدْنَٰهُ : فعل ماض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/٥٤٣، وحاشية الجمل ٥٥٨/٤، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٤٨٤، والفريد ٦٩٦/٤، والعكبري/ ١٢٩٤، والمحرر ١٥/ ٥٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/٥٤٣، وحاشية الجمل ٥٥٨/٤، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٩، والفريد ٤/ ٦٩٦، والقرطبي ٢٠/ ١١٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٦.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَسْفَلَ : فيه ما يأتي بيانه(١):

١ - حال من المفعول، وهو ضمير النصب في « رَدَدْنَهُ ».
وهذا أظهر عند أبي السعود من الوجه الثاني بعده.

٢ - صفة لمكان محذوف، أي: مكاناً أسفل سافلين. ذكره الهمذاني.
وذكر السمين هذين الوجهين وأخذهما عن العكبري، ومثلهما عند الشوكاني.

٣ - ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً للفعل « رَدّ »، وهو وجه ضعيف.

٤ - وعندنا أنه لا يمتنع أن يكون وجه آخر وهو النصب على نزع الخافض، فالفعل « رَدّ » يتعدّى بإلى.
أي: رددناه إلى أسفل سافلين. وجاء كذلك عند الشهاب ولم يذكر غيره.

٥ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنه ظرف معناه: في أسفل سافلين.
وذكره الهمذاني أيضاً.

سَٰفِلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾

إِلَّا: أداة استثناء: ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء. والاستثناء فيه ما يأتي(٢):

---

(١) الدر ٦/ ٥٤٣٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٤/٥٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٤، والفريد ٤/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٤، والكشاف ٣/ ٣٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، والفريد =

١ - استثناء مُتَّصل. والمعنى: رددناه أَسْفَل مَن سَفُل خلقاً وتركيباً، وهم أهل النار.

٢ - استثناء منقطع: والمعنى: ثم رددناه بعد ذلك التقويم والتحسين أسفل من سفل في الصورة والشكل، ولكن الذين كانوا صالحين فلهم ثواب دائم.

ولخصه السمين على هذا من الزمخشري. ورأى أبو حيان أن الزمخشري أخذ أقوال السَّلف وحَسَّنها ببلاغته وانتقاء ألفاظه.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب بالكسرة.

※ والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

فَلَهُمْ : الفاء[1]: جاءت بعد الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

أو هي[2] حرف زائد مؤكد.

لهم: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. غَيْرُ : نعت مرفوع.

مَمْنُونٍ : مضاف إليه مجرور.

= ٤/ ٦٩٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨ - ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، والمحرر ١٥/ ٥٠٤، والرازي ٣٢/ ١١.

(١) قال ٱبن هشام: «كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط، وذلك في نحو «الذي يأتيني فله درهم»، وبدخولها فُهِمَ ما أراده المُتَكَلِّم من ترتب لزوم الدرهم على الإتيان، ولو لم تدخل ٱحتمل ذلك وغيره.
وهذه اللام بمنزلة لام التوطئة...». انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٧.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٩ - ٥٠٠، ٥٠٥.

* وجملة « فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » استئناف[١] مقرر لما يفيده الاستثناء من خروج المؤمنين من حكم الرد، ومبيِّنة لكيفيَّة حالهم.

فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾

فَمَا . . . : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ما تقدَّم فما يكذبك . . .

مَا [٢] : اسم استفهام فيه معنى الإنكار مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. وقيل: ما بمعنى مَن، أي: فمن يقدر على تكذيبك. ذكره الفراء.

وذكر ابن خالويه وغيره أنّ في الاستفهام معنى التقرير.

يُكَذِّبُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وقالوا: الخطاب للرسول ﷺ، أي: فما الذي يكذبك فيما تُخبِرُ به من الجزاء والبعث.

وذهب آخرون إلى أنّ الخطاب للإنسان الكافر، أي: ما الذي يجعلك كذّاباً بالدين تجعل لله أنداداً وتزعم ألَّا بعث بعد هذه الدلائل. وعلى هذا الوجه يكون الالتفات من غيبة إلى خطاب.

بَعْدُ : ظرف مبنيّ على الضم؛ لأنه قُطع عن الإضافة، فهو في محل نصب، أي: بعد ذلك، أو بعد الذي تقدَّم.

بِالدِّينِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٥، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٤، والبيان ٢/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٦٦، والمحرر ١٥/ ٥٠٥ - ٥٠٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣١، والكشاف ٣/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٦٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٣، والعكبري/ ١٢٩٤.

* جملة « يُكَذِّبُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

* جملة « فَمَا يُكَذِّبُكَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدَّر.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

أَلَيْسَ ٱللَّهُ :

الهمزة: للاستفهام التقريري[١]. قال الشوكاني: «والاستفهام إذا دخل على النفي صار الكلام إيجاباً كما تقدَّم....». ليس: فعل ماض ناسخ.

الله: لفظ الجلالة اسم «ليس» مرفوع.

بِأَحْكَمِ [٢]:

١ - الباء حرف جر زائد. أحكم خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - وذهب الحوفي إلى أنّ الباء حرف جَرٍّ، جَرَّ ما بعده، ثم بحث له عن متعلّق. أو هو حرف جَرّ زائد، ثم بحث له عن متعلّق.

قال ابن هشام: «وقول الحوفي: إنّ الباء في « أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ » متعلّق. وَهْم...».

ولم يبيِّن في نقله هذا: هل أراد أنه حرف جارّ، أو حرف زائد ومع ذلك بحث له عن تعليق.

ومثل نص ابن هشام جاء عند السيوطي.

ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٧.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٣٠٦، وهمع الهوامع ٥/ ١٣٤.

٩٦ - سُورَةُ العَلَق

إعراب سورة العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾

ٱقْرَأْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِٱسْمِ . . . : فيه ما يأتي[1]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال، أي: اقرأ مفتتحاً بٱسم ربك. ذكره الزمخشري، والهمذاني.

وذكر الهمذاني أنه جيء بالباء للتنبيه على البداية باسمه عز وجل في كل شيء ثم ذكر الحاليّة. وذكر مثله العكبري وغيره.

٢ - الباء زائدة، ٱسْمِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً، فهو مفعول به، أي: اقرأ اسم ربك. وذكره أبو حيان عن أبي عبيدة وهذا مثل قول الشاعر:

سود المحاجر لا يقرأن بالسور

٣ - وقال أبو عبيدة: الاسم: صلة، والأصل اقرأ اسم ربك، أي: اذكر ربك.

٤ - الباء للاستعانة، والمفعول محذوف، أي: اقرأ ما يوحى إليك مستعيناً باسم ربك. والجارّ متعلّق بمحذوف حال.

٥ - وقيل: الباء بمعنى «على» أي: اقرأ على ٱسم ربك.

وذكره أبو حيان وجهاً للأخفش.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٥٤٥ - ٥٤٦، والفريد ٥/ ٦٩٧، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٥، وحاشية الجمل، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢، والكشاف ٣/ ٣٤٩، والقرطبي ٢٠/ ١١٩، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠٤، والرازي ٣٢/ ١٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٦٤.

٦ - وذكر الهمذاني أن الباء تسمى باء الإلصاق، لتفيد معنى الملازمة.

قال: والمعنى على هذا اقرأ اسم ربك ملازماً إياه، والملازمة مستفادة من الباء».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلَّذِى [(١)] :

١ - اسم موصول في محل جَرّ على أنه نعت لـ « رَبِّكَ »، وهو المختار.

٢ - أو هو في محل جَرٍّ بدل من « رَبِّكَ ».

٣ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي.

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي خلق.

* والجملة على الوجهين الثالث والرابع في محل جر نعت لـ « رَبِّكَ ».

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: خلق كل شيء. ذكره أبو حيان.

وذكر الزمخشري[(٢)] أنه قد لا يُقدّر له مفعول، وأن يُراد به أنه حصل منه الخلق.

* وجملة « خَلَقَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱقْرَأْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « ٱقْرَأْ »[(٣)]

كرر العلماء القول هنا بأن هذا الفعل في موضع جزم عند الكوفيين، والعامل فيه عند الفراء لام محذوفة، وعلامة الجزم حذف الضمة، وهو عند البصريين غير معرب.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٣، والفريد ٤/ ٦٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٤٩، والرازي ٣٢/ ١٥.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢.

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

مِنْ عَلَقٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْإِنسَٰنَ ».

* وجملة[1] « خَلَقَ » :

١ - تفسير للفعل « خَلَقَ » في الآية السابقة، فأبهم أولاً، ثم فسّره ثانياً.

٢ - أو هي بدل من الجملة السابقة بَدَل اشتمال، على تقدير: خلقك، خلق الإنسان.

٣ - أو هي بدل بعض من كل، على تقدير: خلق المكونات، ثم قال: خلق الإنسان. كذا عند الهمذاني.

٤ - ويجوز أن يكون من باب التوكيد اللفظي، فقد أكّد الصِّلة وَحْدَها.

ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

ٱقْرَأْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والمفعول محذوف، أي[2]: اقرأ ما أُنزِل إليك. كذا عند النحاس.

وَرَبُّكَ [3]: الواو: للاستئناف، أو للحال. رَبُّك: مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٥٤٦، والفريد ٤/ ٦٩٨، والكشاف ٣/ ٣٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٣٨.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٤، والفريد ٤/ ٦٩٨، والقرطبي ٢٠/ ١١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، والبيان ٢/ ٥٢٢.

ٱلۡأَكۡرَمُ [١]:

١ - خبر المبتدأ مرفوع. ذكر هذا مكي. فقال: «ابتداء وخبر» ومثله عند ٱبن الأنباري.

٢ - ذهب الهمذاني وٱبن خالويه إلى أنه نعت لـ « وَرَبُّكَ ».

ولم يذكر ٱبن خالويه الخبر، وذكر الهمذاني أنه محذوف، والتقدير عنده «لا يُخليك من الثواب على قراءتك».

ثم ذكر أنه يجوز أن يكون الخبر « ٱلَّذِى »؛ فلا حذف.

* جملة[١] « وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ »:

١ - في محل نصب حال من ضمير «قرأ» عند مكي وٱبن الأنباري.

٢ - استئنافيَّة عند أبي السعود والشوكاني؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱقۡرَأۡ » مؤكِّدة[٢] للجملة في الآية الأولى، وهو تأكيد للمبالغة.

ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[٣]:

١ - صفة لـ « وَرَبُّكَ » فهو في محل رفع.

وجعله النحاس نعتاً للذي الأول. كذا.

٢ - أو بَدَلٌ منه؛ فهو في محل رفع.

٣ - خبر المبتدأ « وَرَبُّكَ » إذا جعلت «الأكرم» صفة.

قال الهمذاني «ويجوز أن يكون الخبر « ٱلَّذِى »؛ فلا حذف على هذا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) أبو السعود ٥/٨٨٦، وفتح القدير ٥/٤٦٨، والفريد ٤/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٥٦١، وحاشية الشهاب ٨/٣٧٩.

(٣) الفريد ٤/٦٩٨، وإعراب النحاس ٣/٧٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٤، والتبيان للطوسي ١٠/٣٨٠.

٤ - خبر ثانٍ لـ « وَرَبُّكَ » إذا أعربت « ٱلْأَكْرَمُ » خبراً أول.

٥ - مفعول لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي.

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والمفعولان[١] محذوفان، والتقدير: أي: علم الإنسان الخَطَّ بالقلم.

وقال الشهاب: «. . . قوله: الخط بالقلم. فمفعوله مقدَّر، والجارّ والمجرور متعلِّق بالمفعول المقدَّر».

بِٱلْقَلَمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « عَلَّمَ ».

* وجملة « عَلَّمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْإِنسَـٰنَ : مفعول به أول منصوب.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَـٰنَ ».

والمفعول محذوف، أي: ما لم يعلمه. وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ » بَدَلٌ[٢] من قوله: «عَلَّم بالقلم».

قال الهمذاني: «. . . بَدَلٌ. . . لكونه بياناً له».

وذهب أبو السعود إلى أنه بدل ٱشتمال، ومثله عند الشوكاني.

* وجملة: « لَمْ يَعْلَمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/٤٦٨، ومعاني الزجاج ٥/٣٤٥، وأبو السعود ٥/٨٨٦، وحاشية الشهاب ٨/٥٦٢.

(٢) الفريد ٤/٦٩٩، وأبو السعود ٥/٨٨٦، وفتح القدير ٥/٤٦٨.

كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾

كَلَّآ [(١)]:

١ - رَدْع لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه، وإن لم يتقدَّم ذكر له، لدلالة الكلام عليه. كذا عند أبي حيان.

٢ - وقيل: هو بمعنى حقاً. وليس ردعاً لعدم ما يتوجَّه إليه الرَّدْع.
وذكروا أن «حقاً» هو مذهب الكسائي وآخرين، والجرجاني.

٣ - نقلوا عن أبي حيان أنها بمعنى «أَلَا» الاستفتاحيّة. وصَوَّبه ابن هشام لكسر همزة «إن» بعدها.
على أن معنى «أَلَا» الاستفتاحيّة منقول عن أبي حاتم السجستاني.

٤ - وذكر ٱبن خالويه أنه بمعنى «نعم، حقاً» وليس رَدّاً.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم إنّ» منصوب. لَيَطْغَىٰٓ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. يطغى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ».

* جملة « لَيَطْغَىٰٓ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾

أَن : حرف مصدري. قال ٱبن خالويه[(٢)]: «أن: حرف نصب ينصب الأفعال المضارعة فإذا أوقعته على ماض لم تعمله». رَّءَاهُ : فعل ماض. والفعل من رؤية العلم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٥/ ٥٦٢، ومغني اللبيب ٣/ ٦٣ وما بعدها، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٠، والرازي ٣٢/ ١٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٣.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رأى نفسه.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

قال أبو حيان[(١)]: «الفاعل ضمير الإنسان، وضمير المفعول عائد عليه أيضاً. و«رأى» هنا من رؤية القلب؛ ويجوز أن يتحد فيها الضميران متصلَيْن، فتقول: رأيتُني صديقَك... بخلاف غيرها فلا يجوز: زيد ضربه، وهما ضميرا زيد».

ٱسْتَغْنَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « ٱسْتَغْنَىٰٓ » في محل نصب[(٢)] مفعول به ثانٍ للفعل «رأى».

* وجملة « رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بلام مُقدَّرة، أي: لرؤيته نفسه.

- والمصدر المؤوَّل المجرور مفعول لأجله[(٣)].

- ويتعلّق الجارّ بالفعل « يَطْغَىٰٓ ».

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلرُّجْعَىٰٓ : اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٣، والدر ٦/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥١٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٨.

(٢) الدر ٦/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٦٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ٥٢٢، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٦.

(٣) البيان ٢/ ٥٢٢، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، فيها[(١)] تهديد للطاغي، وتحذير من عاقبة الطغيان، والٱلتفات من الغيبة إلى الخطاب للتشديد في التهديد.

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾

أَرَءَيْتَ [(٢)]: الهمزة للاستفهام التعجبي. رأيت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والرؤية هنا بصريّة. وقيل: هي علميّة. ومعنى: أَرَءَيْتَ: أخبرني. والخطابُ للنبيّ ﷺ.

وقيل: الخطاب لأيّ مخاطب كان.

ٱلَّذِى: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ومع تصريحهم بأن «رأى» بصرية فقد ذكر السمين أن المفعول الثاني هو جملة ٱستفهاميّة يدل عليها ما جاء بعد « أَرَءَيْتَ » الثالثة في الآية/ ١٣ وهي قوله: « أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » الآية/ ١٤ كذا عند السمين.

يَنْهَىٰ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على أبي جهل.

* جملة « يَنْهَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَءَيْتَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾

عَبْدًا: مفعول به للفعل « يَنْهَىٰ ».

إِذَا: ظرف مجرَّد من معنى الشرط، في محل نصب، متعلّق بالفعل « يَنْهَىٰ ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٨ - ١٣٩، والمحرر ١٥/ ٥١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧ «والرؤية هنا بصرية». وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٦٦٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠.

صَلَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « صَلَّىٰٓ » في محل جَرّ بالإضافة.

وتقدَّم الحديث في « أَرَءَيْتَ » في الآية/ ٤٠ من سورة الأنعام، وأحال كثير من المعربين عليها.

أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾

أَرَءَيْتَ : تقدَّم إعرابها[1].

إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير تقديره «هو».

عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبرٍ مقدَّر، أي: إن كان ثابتاً على الهدى.

وذهب الزمخشري إلى أنْ « أَرَءَيْتَ » زائدة مؤكِّدة للسابقة.

ولم يذكر هنا مفعولان: لا أول ولا ثان، وهو فعل قلبي.

١ - فقد حذف الأول لدلالة المفعول الأول من « أَرَءَيْتَ » في الآية الأولى عليه، وهو « ٱلَّذِى يَنْهَىٰ . . . ».

٢ - وحذف الثاني لدلالة مفعول « أَرَءَيْتَ » الثالثة/ ١٣ عليه. كذا عند السمين.

وجواب الشرط[1] عند الزمخشري هو الجملة الاستفهاميّة « أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » الآية/ ١٤. ولم يُجِز هذا العلماء.

وقيل: إنه محذوف يدل عليه الجملة الاستفهاميّة. كذا عند الجمل.

وذهب الشهاب إلى أنّ جواب الشرط محذوف، دَلَّ عليه جواب الشرط الثاني وهو قوله « أَلَمْ يَعْلَم »، وبذلك فقد جعلوا جواب الشرط جملة الاستفهام، وهي مجرَّدة من الفاء، وارتضاه الرضي بعد أن ذكره الزمخشري.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٦ - ٥٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٠، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧ - ٧٨٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٦٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

وذكر القرطبي: أنّ كل واحد من « أَرَءَيْتَ » بدل من الأول.

أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. أَمَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « عَبْدًا »، أو على فاعل « صَلَّىٰٓ ». أو على اسم «كان».

بِٱلتَّقْوَىٰٓ : جارٌ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَمَرَ ».

※ والجملة الفعليّة معطوفة على جملة «كان»؛ فلها حكمها.

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾

أَرَءَيْتَ (1) : تقدَّم إعرابها.

إِن : حرف شرط جازم. كَذَّبَ : فعل ماض مبنيّ في محل جزم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وتولّى: مثل « كَذَّبَ ».

وهنا أمران:

١ - مفعولا « أَرَءَيْتَ ».

أ - المفعول الأول محذوف، وهو ضمير يعود على « ٱلَّذِى » في الآية/ ٩.

ب - المفعول الثاني : هو الجملة الاستفهامية في الآية / ١٤ « أَلَمْ يَعْلَم . . . ».

٢ - جواب الشرط:

جواب الشرط محذوف تدلُّ عليه الجملة الاستفهاميَّة في الآية/ ١٤ والتقدير: إنْ كذَّبَ وتولَّى ألم يعمل بأن الله يرى.

---

(١) انظر الحاشية في الآية/ ٩، وكذا الحاشية على الآية/ ١١.

وذهب الأخفش[١] إلى أن هذه الآية بَدَل من الآية/ ١١ « أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ » وقال القرطبي: «وقيل: كل واحد من « أَرَءَيْتَ » بدل من الأول. « أَلَمْ يَعْلَم . . . » الخبر».

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام الإنكاري أو التقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَعْلَم : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِأَنَّ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. أو حرف جَرٍّ أصلي.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أَنّ» منصوب.

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: «هو» ضمير مستتر، والمفعول محذوف، أي: يراه.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » في تأويل مصدر مجرور بالباء، متعلق بالفعل « يَعْلَم »، وهو المفعول به.

وإِنْ قَدَّرت الباء زائدة فالمصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَعْلَم ».

* جملة « يَرَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة « أَلَمْ يَعْلَم » تقدَّم معنا فيها ما يأتي[٢]:

١ - المفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتَ » في الجملة السابقة/ ١٣.

٢ - ذكرنا من قبل بأن الزمخشري يرى أنها جملة جواب الشرط.

٣ - وذهب بعضهم إلى أن الجواب محذوف، وهذه الجملة دليل عليه.

٤ - ذهب الأخفش إلى أن الجملة خبر. كذا!! ومثله عند القرطبي.

---

(١) معاني الأخفش/ ٥٤١، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

(٢) انظر الحاشية في الآية/ ٩، والحاشية على الآية/ ١١.

(٣) انظر معاني الأخفش/ ٥٤١، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

نصوص في المسألة:

١ - قال الزمخشري[1]: «فإن قلتَ: ما متعلَّق «أرأيت»؟ قلتُ «الذي ينهى» مع الجملة الشرطية، وهما في موضع المفعولين.

- فإن قلت: فأين جواب الشرط؟ قلتُ: هو محذوف تقديره: إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى ألم يعلم بأن الله يرى.
وإنما حُذِف لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني.

- فإن قلت: فكيف صَحَّ أن يكون «ألم يعلم» جواباً للشرط؟
قلتُ: كما صح في قولك: إن أكرمتُك أتكرمني. وإنْ أَحْسَن إليك زيد هل تُحسنُ إليه؟

- فإنْ قلتَ: فما أرأيت الثانية وتوسطها بين مفعولي «أرأيت»؟ قلتُ: هي زائدة مكررة للتوكيد».

٢ - تعقَّب أبو حيان الزمخشري فقال: «وما قرَّره الزمخشري هنا ليس بجارٍ ما قرَّرناه: - فمن ذلك أنه ٱدعى أنّ جملة الشرط في موضع المفعول الواحد، والموصول هو الآخر.

وعندنا أن المفعول الثاني لا يكون إلا جملة ٱستفهاميَّة كقوله: « أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ۞ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ۞ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ » النجم/ ٣٣ - ٣٥.

وهو كثير في القرآن، فتخرج هذه الآية على ذلك القانون، ويُجْعَلُ مفعول « أَرَءَيْتَ » الأولى هو الموصول، وجاء بعد « أَرَءَيْتَ »/ ١١ وهي تطلب مفعولين: و « أَرَءَيْتَ » الثانية/ ١٣ كذلك فمفعول « أَرَءَيْتَ » الثانية والثالثة محذوف يعود على « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ » فيهما، أو على « عَبْدًا » في

(١) الكشاف ٣/ ٣٥٠.
(٢) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥.

الثانية، وعلى « ٱلَّذِى يَنْهَىٰ » في الثالثة على الاختلاف السابق في الضمير.

* والجملة الاستفهامية توالى عليها ثلاثة طوالب، فنقول: حذف المفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتَ »، وهو جملة الاستفهام، الدالّ عليه الاستفهام المتأخّر لدلالته عليه. وحذف مفعول « أَرَءَيْتَ » الأخير، لدلالة الأولى على مفعولها الأولى، ولدلالة الآخر لـ « أَرَءَيْتَ » الثالثة على مفعولها الآخر.

وهؤلاء الطوالب ليس طلبها على سبيل التنازع؛ لأن الجمل لا يصح إضمارها، وإنما ذلك من باب الحذف في غير التنازع.

- أما تجويز الزمخشري وقوع جملة الاستفهام بغير فاء فلا أعلم أحداً أجازه، بل نصُّوا على وجوب الفاء كلما اقتضى طلباً بوجهٍ ما؛ ولا يجوز حذفها إلّا إنْ كان في ضرورة شعر».

قال السمين[1]: «. . . وهنا « أَرَءَيْتَ » ثلاث مرات.

وقد صرح بعد الثالثة منها بجملة استفهاميَّة فتكون في موضع المفعول الثاني لها، ومفعولها الأول محذوف، وهو ضمير يعود على « ٱلَّذِى يَنْهَىٰ عَبْدًا » الواقع مفعولاً أو لـ « أَرَءَيْتَ » الأولى.

- ومفعول « أَرَءَيْتَ » الأولى الذي هو الثاني محذوف، وهو جملة استفهامية كالجملة الواقعة بعد « أَرَءَيْتَ » الثالثة.

- وأما « أَرَءَيْتَ » الثانية، فلم يذكر لها مفعول أول ولا ثانٍ:

١ - حذف الأول لدلالة المفعول «من» أَرَءَيْتَ الأولى عليه.

٢ - وحذف الثاني لدلالة مفعول « أَرَءَيْتَ » الثالثة عليه.

فقد حذف الثاني من الأولى، والأول من الثالثة والاثنان من الثانية. . .».

---

(١) الدر ٦/٥٤٦ - ٥٤٧.

المفعولات في الآيات الثلاث

أرأيت (الآية/ ١٣)	أرأيت (الآية/ ١١)	أَرَءَيْتَ (الآية/ ٩)
١ - **حذف المفعول الأول** لدلالة المفعول الأول من «أَرَءَيْتَ» الأولى عليه وهو «ٱلَّذِى». ٢ - **المفعول الثاني** هو الجملة الاستفهامية في الآية ١٤ «أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ».	**المفعولان محذوفان:** - **حذف الأول** لدلالة المفعول الأول من «أَرَءَيْتَ» الأولى عليه، وهو الاسم الموصول. - **حذف المفعول الثاني** لدلالة مفعول «أَرَءَيْتَ» الثالثة عليه، وهو جملة الاستفهام.	١ - **الأول**: هو «ٱلَّذِى» من الآية نفسها «أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ». ٢ - **الثاني**[١]: **محذوف** يدل عليه المفعول الأول لـ « أَرَءَيْتَ » الثالثة، وهو جملة الاستفهام «أَلَمْ يَعْلَم» الآية/ ١٤.

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾

كَلَّا [٢]: حرف رَدْع للناهي «أي: للذي ينهى عبداً، إذا صَلَّى».

قال أبو حيان: «رَدْع لأبي جهل ومن في طبقته ممن نهى عباد الله عن عبادة الله». وذكر الهمذاني أنه يجوز أن يكون بمعنى «حقاً».

لَئِن [٣] : اللام: موطئة للقسم، وذكر ٱبن خالويه أن اللام توكيد.

إِنْ : حرف شرط جازم.

---

(١) ذهب ٱبن عطيّة إلى أنه من رؤية البصر؛ فلا يحتاج إلى مفعول ثان.
انظر المحرر ١٥/ ٥١٣. قال: «أرأيت: توقيف، وهو فعل لا يتعدَّى» إلى مفعولين على حَدّ الرؤية من العلم، بل يُقتصر به».

(٢) البحر ٨/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ٧٠٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٨٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٧٠٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة وهو الياء، في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط.

لَنَسْفَعًا : اللام واقعة في جواب القسم مؤكّدة. نَسْفَعَن : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الخفيفة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِالنَّاصِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « لَنَسْفَعًا » لا محل لها جواب القسم.

- وجواب الشرط محذوف، أغنى عنه جواب القسم لتقدُّمه.

* جملة القسم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في «لنسفعاً»

قال ٱبن الأنباري(١): «النون في « لَنَسْفَعًا » نون التوكيد الخفيفة، وتُكتب بالألف عند البصريين كالتنوين، وبالنون عند الكوفيين، وهي مكتوبة في المصحف بالألف. كمذهب البصريين، ونظيرها قوله: « وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ » [يوسف ١٢/ ٣٢] يكتب « وَلَيَكُونًا » بالألف أيضاً، وليس لهما في القرآن نظير».

قال ابن خالويه: «وقد رُوي حرف ثالث عن الحسن» «أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ» [ق/ ٥٠/ ٢٤](٢) ولا يُقْرَأ به؛ لأنّ في سنده ضعفاً.

ورأى النحاس أنها كتبت بالألف فرقاً بينها وبين النون الثقيلة.

قال أبو حيان: «وكتبت بالألف باعتبار الوقف؛ إذ الوقف عليها بإبدالها ألفاً، وكثر ذلك حتى صارت رَوِيّاً فكتبت ألفاً. . .».

---

(١) البيان ٢/ ٥٢٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠، والدر ٦/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، والعكبري/ ١٢٩٥، والفريد ٤/ ٧٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٩، والبحر ٨/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٤، والكشاف ٣/ ٣٥٠، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٦، ومغني اللبيب ٣/ ٥٠١، ٤/ ٢٦٥، ٤٣٧.

(٢) هذه قراءة الحسن. انظر معجم القراءات ٩/ ١٠٩.

نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

نَاصِيَةٍ :

بدل[1] من «الناصية» بدل نكرة من معرفة، والفراء يسمي البدل التكرير. قال: «ناصية: على التكرير..» قال الزمخشري: «وجاز إبدالها من المعرفة وهي نكرة؛ لأنها وُصِفت فٱستقلّت بفائدة».

قال أبو حيان: «وليس شرطاً في إبدال النكرة من المعرفة أن تُوْصَف عند البصريين، خلافاً لمن شرط ذلك من غيرهم، ولا أن يكون من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزاعمه».

وذكر السمين أن ما ذهب إليه الزمخشري هو مذهب الكوفيين، فإنهم لا يجيزون إبدال النكرة من المعرفة إلا بشرط وصفها، وكونها بلفظ الأول، ومذهب البصريين لا يشترط شيئاً.

قال ٱبن خالويه: «والعرب تبدل النكرة من النكرة، والنكرة من المعرفة، والمعرفة من النكرة...».

كَٰذِبَةٍ : نعت مجرور. خَاطِئَةٍ : نعت ثانٍ مجرور.

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾

فَلْيَدْعُ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر، وذهب الرازي إلى أن الفاء تدل على المُعْجِز. ليدع: اللام للأمر. يَدْعُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حَذْفُ

(١) البحر ٨/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٧٠٠، والعكبري/ ١٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٩، والبيان ٢/ ٥٢٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١/ ٦٥٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٢، والرازي ٣٢/ ٢٤، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٥.

حَرْفِ العِلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على أبي جهل وغيره من الكفار.

* والجملة جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لم ينته وٱستمر على ما هو عليه من العناد والكفر فليدعُ ناديه.

نَادِيَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو إشارة[1] إلى قول أبي جهل: وما بالوادي أكبر نادياً مني، أو أعظم نديّاً مني. قالوا[2]: إما أن يكون على تقدير مضاف، أي: أهل ناديه، أو على التجوُّز في نداء النادي لٱشتماله على الناس. كقوله تعالى: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » [يوسف/ ٨٢].

سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

سَنَدْعُ : السين: حرف ٱستقبال. نَدْعُ : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. وهو في الأصل بإثبات الواو: ندعو: قالوا: كتب بغير واو على الإدراج.

وذكر الشهاب[3] أنه قيل إن « سَنَدْعُ » مجزوم في جواب الأمر. وفيه نظر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ٱلزَّبَانِيَةَ : مفعول به منصوب. وزبانية: فَعالية من الزَّبن، وهو الدفع، وواحدها: زبنية، وقيل: زَبْنيّ، أو زبانيّ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليليّة لما تقدَّم.

---

(١) الرازي ٣٢/ ٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، والعكبري/ ١٢٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢.

فائدة في « سَنَدْعُ »

قال الهمذاني[(١)]: «حُذِفت الواو من « سَنَدْعُ » في الإمام ذهاباً إلى اللفظ؛ لأنه يسقط في اللفظ لٱلتقاء الساكنين.

وقيل: حُذِف تشبيهاً للواو بالياء. وقد حُذفت الياء في نحو « ٱلدَّاعِ [القمر/٦]، وٱلْوَادِ [طه/١١]، و ٱلتَّنَادِ [غافر/٣٢]. ».

وقال النحاس: «كُتب بغير واو على الإدراج، ولا يجوز الوقف عليه».

وقال ٱبن عطية: «وحذفت الواو في خط المصحف ٱختصاراً وتخفيفاً».

وقال ٱبن خالويه: «والأصل: «سندعو» بالواو، غير أن الواو ساكنة، وٱستقبلتها اللام الساكنة، فسقطت الواو، فبنوا الخطّ عليه.

وقد أسقطوا الواو من المصحف من « سَنَدْعُ »، و« يدعُ الإنسان »، و« يمحُ الله الباطل »، وكذلك الياء من « وادِ النمل »، و« إن الله لهاد الذين آمنوا ». والعِلَّة فيهن ما أنبأتك من بنائهم الخط على الوصل».

﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ١٩﴾

كَلَّا : قال أبو السعود[(٢)]: «رَدْع بعد رَدْع، وزَجْر إثر زَجْر» وهو عند أبي حيان: رَدْع لأبي جهل ورَدّ عليه.

وذكر ٱبن خالويه أنه بمعنى «حقاً».

لَا : ناهية، تُطِعْهُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. والخطاب لمحمد، أي: لا تلتفت إلى نهيه وكلامه.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٠٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٠، والدر ٦/٥٤٨، والبحر ٨/ ٤٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٨٩، والبحر ٨/ ٤٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١، والكشاف ٣/ ٣٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٣، والرازي ٣٢/ ٢٦.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱسْجُدْ : الواو: حرف عطف. ٱسْجُدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» والخطاب لمحمد ومتعلَّقه محذوف، أي: صَلِّ لله ولا تبال به.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱقْتَرِب : الواو: حرف عطف. ٱقْتَرِب : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» والخطاب لمحمد. أي: إذا سجدت، فتقرب إلى الله بالدعاء وقيل غير هذا. فقد ذكروا أن الفاعل يعود على أبي جهل، أي: اقترب من النار.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

* * *

٩٧ - سُورَةُ القَدْرِ

إعراب سورة القدر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

إِنَّآ : أصله[١]: إِنَّنا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إن». والمحذوف هو النون الثانية من «إنّ»، وقيل غير هذا، وتقدَّم مراراً.

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والمراد به القرآن الكريم.

فِى لَيْلَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أو هما متعلقان بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء في الفعل. وذهب السمين[٢] إلى أن الجارّ والمجرور ظرف للإنزال.

ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل رفع ٱسم «إن».
* جملة « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾

الواو: استئنافيّة. مَآ [٣]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤١.

(٢) الدر ٦/ ٥٤٩ وفي حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٣ «وأنزلنا بمعنى ابتدأنا، فهو مجاز في الظرف أو تضمين...».

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٧.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

مَا [(١)]: اسم استفهام، فيه تفخيم لشأنها. قال ٱبن خالويه: « مَا : لفظه لفظ الاستفهام، ومعناه التعجُّب». لَيْلَةُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة[(١)] « مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ » في محل نصب، وهي المفعول الثاني لـ « أَدْرَىٰكَ ».

وقيل: سَدّت مَسَدَّ مفعولين: الثاني والثالث عند من يُعمل هذا الفعل في ثلاث مفعولات.

* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في

«ما أدراك» و «ما يدريك»[(٢)]

قال ٱبن خالويه: «وكُلّ ما في القرآن» « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » فقد أدراه عليه السلام، وما كان «وما يدريك» فما أدراه بعدُ صلى الله عليه وسلم».

وذكر هذا كثير من المفسرين والمعربين.

لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

لَيْلَةُ [(٣)]: مبتدأ مرفوع. ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ [(٣)]: خبر مرفوع. مِّنْ أَلْفِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرٌ ». شَهْرٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٢٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٢، والمحرر ١٥/ ٥٢٠، والقرطبي ٢٠/ ١٣١.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٤٣.

* والجملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً لا محل لها من الإعراب.

﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ ﴾

تَنَزَّلُ : أصله: تتنزّل[1]، فحذفت إحدى التاءين، وقيل: المحذوف الثانية. وهو فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

١ - وَٱلرُّوحُ [2]: الواو: حرف عطف أو حالية. ٱلرُّوحُ : معطوف على « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع مثله على الفاعليّة.

٢ - ويجوز إعراب « ٱلرُّوحُ » مبتدأ. فيها: متعلّق بالخبر.

* وجملة « وَٱلرُّوحُ فِيهَا » في محل نصب حال على الوجه الثاني.

قال ٱبن خالويه[3]: «فإن قيل لك: الروح من الملائكة فلِمَ نُسِق عليهم؟ فالجواب في ذلك: أن العرب قد تنسق الشيء على الشيء نفسه، وتخصّه بالذكر تفصيلاً. كما قال الله تعالى: « فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » [الرحمن/٦٨]، والنخل والرمان من الفاكهة، وقال: «من كان عدوّاً لله وملائكته ورسله...» ثم قال: « وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ » [البقرة/٩٨]».

فِيهَا [4]: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَنَزَّلُ ». وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من الملائكة والروح أي: كائنين فيها. بِإِذْنِ [5] : جارّ ومجرور. رَبِّهِم : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة /١٤٣، والفريد ٤/٧٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٤.

(٣) إعراب ثلاثين سورة /١٤٣.

(٤) الفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦.

(٥) البحر ٩/٤٩٧، والدر ٦/٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/٥٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٠، والفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦.

- والجار متعلِّق بالفعل « تَنَزَّلُ »، أو بمحذوف حال من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ »، أي: ملتبسين بإذن ربهم.

مِّن كُلِّ : جارّ ومجرور. أمر: مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بما يأتي(١):

١ - بالفعل « تَنَزَّلُ » وتكون « مِّن » بمعنى اللام.

٢ - أو هو متعلِّق بما بعده، أي: بالمصدر « سَلَٰمٌ » على تقدير: هي سلام من كل أمر مخوف. وقال السمين: «وهذا لا يتمُّ على ظاهره؛ لأن « سَلَٰمٌ » مصدر لا يتقدَّم عليه معموله، وإنما المراد أنه متعلِّق بمحذوف يدلُّ عليه هذا المصدر». وهذا كلام شيخه أبي حيان.

* وجملة « تَنَزَّلُ . . . »(٢) مستأنفة مُبَيِّنة لوجه فضل ليلة القدر، مُوَضِّحة للعلّة التي صارت بها خيراً من ألف شهر.

سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سَلَٰمٌ هِىَ :

فيه ما يأتي(٣):

١ - سَلَٰمٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع خبر مبتدأ، أي: هي سلام. وهذا الإعراب هو المشهور.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٧، والدر ٦/ ٥٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٢.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٤٩- ٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، والبيان ٢/ ٥٢٤، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٧، والفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري / ١٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٥، ومعاني الأخفش / ٥٤٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥١٠، وكشف المشكلات / ١٤٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٦١.

٢ - سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع.

هِيَ : ضمير فاعل بالمصدر مُغْنٍ عن الخبر.

ذهب إلى هذا الأخفش، فهو لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف.

وقيل الخبر « حَتَّىٰ مَطْلَعِ . . . »، فهو متعلّق بالخبر المحذوف.

٣ - ذهب ابن عباس إلى أن الكلام تم على قوله تعالى: « سَلَٰمٌ ».

ثم يُبْتدأ بـ « هِيَ » على أنها خبر مبتدأ. كذا عند السمين.

ولعله أراد « حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ » متعلّق بالخبر للمبتدأ « هِيَ »، ولم يجز هذا الوجه الباقولي؛ لأنه لا فائدة فيه؛ إذ كل ليلة بهذه الصِّفة.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. مَطْلَعِ : اسم مجرور.

والجارُّ متعلّق(١) بـ « تَنَزَّلُ » أو بـ « سَلَٰمٌ ». وتعليقه بالمصدر فيه إشكال؛ للفصل بين المصدر ومعموله بالمبتدأ إلا أن يُتَوَسَّع في الجار. وهو كلام السمين.

وقيل: متعلّق بفعل مقدَّر، أي: يستمرون على التسليم. . . . وهو مدلول عليه بـ « سَلَٰمٌ ». وذكر السمين أنه تفسير معنى لا تفسير إعراب.

* وجملة « سَلَٰمٌ هِيَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) الدر ٦/٥٤٩- ٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/٥٦٨، والبيان ٢/٥٢٤، والفريد ٤/٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦.

٩٨ - سُورَةُ البَيِّنَةِ

إعراب سورة البيّنة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١﴾

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ : فعل مضارع ناسخ مجزوم، وحُرِّكت النون بالكسر لٱلتقاء ساكنين.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع ٱسم « يَكُنِ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَهْلِ [1]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الفاعل في « كَفَرُوا۟ » وهو الواو، أي: كائنين منهم.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْمُشْرِكِينَ : اسم معطوف على « أَهْلِ » مجرور مثله. ولم يجيزوا عطفه على « ٱلَّذِينَ ».

مُنفَكِّينَ [2]: خبر «يكون» منصوب.

قال أبو حيان: « و مُنفَكِّينَ اسم فاعل من « ٱنفكَّ »، وهي التامَّة وليست الداخلة على المبتدأ والخبر، وقال بعض النحاة: هي الناقصة ويقدِّر « مُنفَكِّينَ » عارفين أمر محمد ﷺ، أو نحو هذا. وخبر «كان» وأخواتها لا يجوز حذفه لا ٱقتصاراً ولا ٱختصاراً، نصَّ على ذلك أصحابنا، ولهم عِلّة في منع ذلك ذكروها في علم النحو...».

---

(١) الدر ٦/ ٥٥١، والعكبري / ١٢٩٧، والفريد ٤/ ٧٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٥٥١، والعكبري / ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٨- ٥٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٥، والفريد ٤/ ٧٠٧- ٧٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٨، والمحرر ١٥/ ٥٢٧، «انفك الشيء عن الشيء إذا انفصل عنه. و«ما انفكَّ» التي هي من أخوات» «كان» لا مدخل لها في هذه الآية...».

وعَقَّب السمين على نصّ شيخه بقوله[١]: «. . . قلتُ: وجه من منع ذلك أنه صار الخبر مطلوباً من جهتين: من جهة كونه مخبراً به فهو أحد جزئي الإسناد، ومن جهة كونه منصوباً بالفعل. وهذا منتقضٌبمفعولي «ظنّ» فإنّ كلاً منهما فيه المعنيان المذكوران ومع ذلك يُحْذَفان، أو أحدهما ٱختصاراً، وأما الاقتصار ففيه خلاف مَرَّ تفصيله في غضون هذا التصنيف».

وقال ٱبن الأنباري: «ومنفكّين: تامَّة لا خبر لها؛ لأنها بمعنى متفوِّقين، كقولك: انفكّت يَدُه، ولو كانت ناقصة كقولك: ما انفكّ زيدٌ قائماً، أي: ما زال زيد قائماً؛ لافتقرت إلى خبر».

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. تَأْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد « حَتَّىٰ ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْبَيِّنَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « تَأْتِيَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» والمصدر المؤول مجرور بحتى، وهو متعلّق بما يأتي[١]:

١ - متعلّق بـ « لَمْ يَكُنِ ».

٢ - أو هو متعلِّق بـ « حَتَّىٰ ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَمْ يَكُنِ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ . . . »

قال النحاس[٢]: « يَكُنِ : في موضع جزم بـ « لَمْ »، وعلامة الجزم فيه حذف الضمة من النون، وحُذفت الواو لاٱلتقاء الساكنين.

---

(١) الدر ٦/٥٥١.

(٢) إعراب القرآن ٣/٧٤٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٨- ٤٨٩.

فإن قيل: تحرَّكت النون، فلِمَ لا رُدَّت الواو؟ فالجواب أنها حركة عارضة غير ثابتة، فكأنها لم تكن. ولا تُعَرِّج على قول من قال: حُذِفت الواو والضمة للجزم.

ولا يجوز عند الخليل وسيبويه والكسائي والفراء حَذْفُ[1] النون على لغة من قال: لم يكُ زيد جالساً، لأنها قد تحركت، وأجاز غيرهم حذفها كما قال[2]:

... ولاكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

ومثل هذا عند مكّي بن أبي طالب.

رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾

رَسُولٌ : فيه ما يأتي[3]:

١ - بَدَلُ ٱشتمال من « ٱلْبَيِّنَةُ » في السابقة السابقة.

٢ - أو هو بَدَلُ كُلٍّ من كُلّ من « ٱلْبَيِّنَةُ » على سبيل المبالغة، فقد جعل الرسول نفسَ البينة، أو على حذف مضاف، أي: بَيِّنةُ رسولٍ.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هي رسول. وهو قول الفراء.

٤ - أو هو مبتدأ، وخبره جملة « يَتْلُوا۟ ».

---

(١) قلت: بل جاء مقروءاً به. انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/٥٢٣، وذكرت فيه أنه قد أجاز يونس حذف هذه النون وإن كان الحرف الذي بعدها ساكناً، وأيّده ٱبن مالك.

(٢) صدره:

فلستُ بآتيه ولا أستطيعه...

وهو منسوب للنجاشي الحارثي.

(٣) البحر ٨/٤٩٨، والدر ٦/٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/٥٦٩- ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٦، والكشاف ٣/٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٩، والعكبري /١٢٩٧، والفريد ٤/٧٠٨، وأبو السعود ٥/٨٩١، وفتح القدير ٥/٤٧٥، ومعاني الزجاج ٥/٣٤٩، وإعراب النحاس ٣/٧٤٩، وإعراب ثلاثين سورة ٥/١٤٤، ومعاني الفراء ٣/٢٨٢، ومجمع البيان ١٠/٦٦٧، وكشف المشكلات /١٤٦٩.

* والجملة مفسِّرة للبينة. وجاز الابتداء به لوصفه.

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُ في تعلّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ »، أي: رسول كائنٌ من الله.

٣ - أجاز أبو البقاء تعلُّقه بمحذوف حال من « صُحُفًا »، والتقدير: يتلو صحفاً مطهرة منزَّلة من عند الله، أي: كانت في الأصل.
صفة للنكرة، وهي « صُحُفًا »، فلما تقدَّم وَصْفُ النكرة عليها صار الوصف حالاً.

٤ - وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من الضمير المنويّ في « مُّطَهَّرَةً ».

يَتْلُوا۟ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رَسُولٌ ».

صُحُفًا : مفعول به منصوب. مُّطَهَّرَةً : نعت منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في الجار « مِّنَ ٱللَّهِ »، أي: في متعلَّقه إذا جعلت الجارّ متعلقاً بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ ».
ذكر الوجهين العكبري.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونها خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو «يتلو».
والنصّ قلق عنده، قال:
« رَسُولٌ : يجوز أن يكون بدلاً من « ٱلْبَيِّنَةُ »، وأن يكون على إضمار مبتدأ، يَتْلُوا۟ : خبره. وما ذكرت أمتن». كذا!

٤ - وذكر أنه يجوز في الكلام نصبه على الحال من البينة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والعكبري / ١٢٩٧، والفريد ٤/ ٧٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، والفريد ٤/ ٧٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥.

﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ ﴾

فِيهَا : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق[1] بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - ويجوز أن يتعلَّقا بمحذوف صفة لـ « صُحُفًا ».

٣ - ويجوز أن يتعلَّقا بمحذوف حال من « صُحُفًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

كُتُبٌ : فيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي: فيها أحكام كتب قيمة.

٢ - أو هو فاعل بمتعلَّق الجارّ المحذوف، وهو الأحسن عند السمين.

* وعلى الإعراب الأول تكون الجملة:

١ - في محل نصب صفة لـ « صُحُفًا ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « مُّطَهَّرَةً ».

وعلى الإعراب الثاني يكون الوصف أو الحال، هو الجار والمجرور، و « كُتُبٌ » هو الفاعل كما ذكرنا من قبلُ.

قَيِّمَةٌ : نعت مرفوع.

﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝٤ ﴾

الواو: استئنافيّة، أو للحال. مَا : حرف نفي.

تَفَرَّقَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والمحرر ١٥/ ٥٢٨، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٤، والعكبري / ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٩١- ٨٩٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦.

أُوتُواْ [١]: فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، مبنيّ على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

إِلَّا : أداة حصر. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَفَرَّقَ ».

مَا : حرف مصدريّ. وذهب[٢] ٱبن خالويه إلى أنها اسم موصول بمعنى الذي وهو غير الصواب. جاءتهم: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

والهاء: في محل نصب مفعول به. البينة: فاعل مؤخر مرفوع.

* جملة « وَمَا تَفَرَّقَ »[٣]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، سيقت لتوبيخ أهل الكتاب وتقريعهم. كذا عند الشوكاني.

* جملة « أُوتُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها متعلِّق بمحذوف حال.

قال أبو السعود[٤]: «استثناء مفرَّغ من أعم الأوقات، أي: وما تفرّقوا في وقت من الأوقات إلّا من بعد ما جاءتهم الحجة الواضحة الدالة على أن رسول الله ﷺ هو الموعود في كتابهم دلالة لا ريب فيها. . .».

---

(١) قال ابن خالويه: «والأصل أُأْتوا بهمزتين فصارت الهمزة الثانية واواً لانضمام ما قبلها. . .»، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة / ١٤٥.

(٣) فتح القدير ٥/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٦.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦.

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾

وَمَآ أُمِرُوٓاْ : الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : حرف نفي.

أُمِرُوٓاْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

إِلَّا : أداة حصر. لِيَعۡبُدُواْ : اللام: للتعليل. يَعْبُدُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرةً. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وقالوا في اللام(١):

١ - إن اللام صلة. و«أن» الناصبة مضمرة بعدها ذكره الهمذاني.

٢ - وذهب الفراء إلى أن اللام في موضع «أَنْ» في الأمر والإرادة كثيرة، أي: إلّا أن يعبدوا.

٣ - وقيل: اللام بمعنى الباء: إلّا بأن يعبدوا.

٤ - قال النحاس: «من القراء من يقول: هذه لام «أَنْ» أي: إلّا أن يعبدوا الله. وأصل هذا للفراء، فأمّا البصريون فهي عندهم لام كي، أي: أمروا بهذا كي يعبدوا الله...».

* جملة « يَعْبُدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أن يَعْبُدُواْ » في تأويل مصدر، مجرور باللام، أو بالباء، متعلّق بـ « أُمِرُوٓاْ » وهو المفعول الثاني.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠.

قال الشهاب[١]: «. . . استثناء مفرَّغ من أَعَمِّ العلل، أي: وما أمروا بشيء من الأشياء إلا لأجل عبادة الله».

مُخۡلِصِينَ [٢]: - حال من الضمير في « يَعْبُدُواْ ». وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر.

لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

ٱلدِّينَ [٣]: ١ - مفعول به لاّسم الفاعل « مُخۡلِصِينَ » منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: مخلصين له في الدين.

٣ - أو هو نائب عن مفعول مطلق.

قال السمين: «وانتصاب « ٱلدِّينَ » على أحد وجهين: إما إسقاط الخافض، أي: في الدين، وإما على المصدر من معنى « لِيَعۡبُدُواْ »، كأنه قيل: ليدينوا الدين، أو ليعبدوا العبادة. فالتجوُّز إمّا في الفعل، وإمّا في المصدر» وهذا من كلام شيخه أبي حيان، غير أنه أحكم وأوضح.

حُنَفَآءَ [٤] :

١ - حال ثانية من ضمير « يَعْبُدُواْ ».

٢ - أو حال من الضمير المستكن في الحال السابقة « مُخۡلِصِينَ »، فتكون على هذا من الحال المتداخلة.

وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو: حرف عطف. يُقِيمُواْ : فعل مضارع معطوف على « يَعْبُدُواْ » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الحاشية ٨/ ٣٨٦.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ٤٦، والعكبري/ ١٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٧٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والرازي ٣٢/ ٤٥.

(٣) البحر ٨/ ٤٩٩، والدر ٦/ ٥٥٢.

(٤) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والعكبري/ ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٩.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصِّلة.

وفيها مصدر مؤوَّل كالذي تقدَّم، أي: وإقامة الصلاة. . . .

وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ :

الواو: للاستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. دِينُ : خبر مرفوع. ٱلۡقَيِّمَةِ : مضاف إليه مجرور. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي: وذلك دين الملّة أو الأمّة القيمة. وهي المستقيمة. وقيل: الكتب القيمة، فقد تقدَّم للكتب ذِكْرٌ. وعلى ذلك فالقيمة صفة قامت مقام موصوف.

* وجملة(١) « وَمَآ أُمِرُوٓاْ » في محل نصب حال مفيدة لغاية قبح ما فعلوا.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡ أَهۡلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الواو في « كَفَرُواْ ».

ٱلۡكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلۡمُشۡرِكِينَ (٢) : اسم معطوف على « أَهۡلِ » مجرور مثله. أو هو معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو في موضع نصب. كذا عند مكي وغيره.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وأبو السعود ٥/ ٨٩٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، والقرطبي ٢٠/ ١٤٥.

فِي نَارِ [١]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر «إنّ»، أي: كائنون. . .

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وهو ممنوع من الصرف.

خَٰلِدِينَ [٢]: حال من الضمير المستكن في الخبر المقدَّر.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمْ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

أو هو في محل رفع مبتدأ. كذا جاء عند ابن خالويه.

شر: خبر « أولئك » مرفوع. أو خبر « هُمْ ». البرية: مضاف إليه.

* وجملة « هُمْ شَرُّ . . . » خبر « أولئك ».

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » استئنافيَّة بيانيّة. وذكر النحاس[٣] جواز كونها خبراً ثانياً لـ « إِنَّ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة مراراً. وانظر الآية/ ٢٧٧ من سورة البقرة، والآية/ ٩ من سورة يونس.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، والعكبري/ ١٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، والعكبري/ ١٢٩٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٥٠.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة المائدة الآية/ ١١٩ إلى قوله: « وَرَضُوا۟ عَنْهُ ». مع ٱختلاف البداية حيث كانت هناك « لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . . ».

ونسوق الإعراب هنا مختصراً كما ذكروه.

جَزَآؤُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من « جَزَآؤُهُمْ ».

٢ - متعلّق به، فهو ظرف له. كذا عند السمين في الوجهين، وقد أخذهما عن العكبري.

جَنَّٰتُ : خبر المبتدأ. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي[2]: دخول جنات، أو سكنى جنات.

* جملة « تَجْرِى . . . » حال من « جَنَّٰتُ ».

خَٰلِدِينَ [3]:

١ - حال عامله محذوف، أي: أُدخلوها أو أُعطوها، أو يجزونها خالدين.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١، ٥٧٢.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٣١.

(٣) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/١٢٩٨، والبيان ٢/ ٥٢٦، والفريد ٤/ ٧٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١ - ٥٧٢، وكشف المشكلات/ ١٤٧٠.

٢ - حال من ضمير الجرّ في « جَزَآؤُهُمْ ».

ورَدَّه السمين، فإنه يلزم بهذا الإعراب الفَصْل بين المصدر ومعموله بأجنبي.

وقال بعد ذلك: «على أن بعضهم أجازه منهم [كذا]، واْعتذروا بأن المصدر هنا غير مقدَّر بحرف مصدري»، وقال أبو البقاء: «وفيه بُعْد».

أبداً[(١)]: ظرف زمان والعامل فيه « خَٰلِدِينَ »، فهو متعلِّق به.

قال الهمذاني: «وهو تأكيد، أي: لا يموتون فيها ولا يخرجون منها».

* جملة « رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ . . . »[(٢)]:

١ - دعائيَّة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر ثان للمبتدأ « جَزَآؤُهُمْ » فهي في محل رفع.

قال الشهاب: «الظاهر أنه إخبار لا اْستئناف دعاء وإن جاز. . . .».

٣ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يلتزمُ بهذا.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. لِمَنْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر المقدَّر.

خَشِىَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

رَبَّهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « خَشِىَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَٰلِكَ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَزَآؤُهُمْ . . . » اْستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/١٢٩٨، والبيان ٢/ ٥٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٧١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٧، وأبو السعود ٥/ ٨٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٧.

فـائـدة[1]

قال ابن الأنباري:

« و أَبَدًا ظرف زمان مستقبل......، فأبداً للمستقبل وقَطّ للماضي، يقول: والله لا أكلِّمه أَبَداً، وما كلمته قطُّ، ولو قلتَ: والله ما أكلمه قطُّ، ولا كلمته أبداً، لكان فاسداً».

* * *

(١) البيان ٢/٥٢٦.

٩٩ - سُورَةُ الزَّلزَلَةِ

إعراب سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾

إِذَا : ظرف فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

والعامل فيه هو جوابه[1]: وتقدير الجواب كما يأتي:

١ - جملة « تُحَدِّثُ » في الآية/ ٤، وهو رأي جمهور العلماء. وذكره الزمخشري والعكبري وغيرها.

٢ - جَوّز أبو البقاء أن يكون العامل في « إِذَا » الجواب « يَصْدُرُ » في الآية/ ٦، وذكره الهمذاني.

٣ - ذهب بعضهم إلى أن العامل في إذا هو « زُلْزِلَتِ »، وهو ما بعدها وإن كان معمولاً لإذا بالإضافة، واختاره مكي، وقابله بـ «مَن»، و«ما»، وهما يجزمان ما بعدهما، وما بعدهما يعمل فيهما النَّصب. وذكره النحاس أيضاً. ورَدَّ الهمذاني هذا الوجه، وابن عطيّة.

٤ - وقيل: العامل مقدَّر، أي: يُحْشَرُون أو يُجازَوْن؛ وهو الجواب، ويدلُّ عليه مضمون الجملة التي بعدها. كذا عند أبي حيّان، وسبقه إليه ابن عطيّة.

٥ - وذهب بعضهم إلى أن العامل فيها «اذكر»، وتخرُجُ عن الظرفيّة والشرط،

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ١٢٩٩، والبيان ٢/ ٥٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٢، والفريد ٤/ ٧١١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٨، والمحرر ١٥/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧١ - ٦٧٢، وكشف المشكلات/ ١٤٧١.

وتكون في محل نصب مفعولاً به. ذكره أبو حيان والعكبري والهمذاني.

٦ - وذكر ٱبن الأنباري أن العامل فيه « فَمَن يَعْمَلْ . . . » الآية/٧، وذكره الهمذاني والباقولي.

زُلْزِلَتِ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

زِلْزَالَهَا [(١)]: مفعول مطلق منصوب. والضمير «ها» في محل جَرّ بالإضافة. وقد أُضيف المصدر هنا للضمير.

قال مكي[(١)]: «وحَسُنَ إضافته إلى الضمير لتتفق رؤوس الآي على لفظ واحد».

قال الهمذاني: «واختلف في سبب إضافته إلى الفعل، فقيل: إنما أُضيف إليه لأنّ المعنى: زُلزلت زلزالاً يليق بها. وقيل: زلزالاً سَبَق الوعدُ به لها، وقيل: لتتفق رؤوس الآيات».

قال الشوكاني: «وهو مصدر مضاف إلى فاعله».

وقال ٱبن عطيّة: « زِلْزَالَهَا : أبلغ من قوله: زلزالاً، دون إضافة إليها. . . ».

* جملة « زُلْزِلَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة الشرط والجواب ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. أَخْرَجَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. أثقالَها: مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَخْرَجَتِ » معطوفة على جملة « زُلْزِلَتِ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩١، والفريد ٤/٧١٢، وفتح القدير ٥/٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/٥٧٢، والكشاف ٣/٣٥٣.

وَقَالَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾

وَقَالَ : الواو: حرف عطف. ٱلْإِنسَـٰنُ : فاعل مرفوع. والمراد به الكافر.

مَا لَهَا [1]:

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وفي الاْستفهام معنى التعجُب.

لَهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

※ جملة « مَا لَهَا » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « زُلْزِلَتِ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾

يَوْمَئِذٍ :

فيه ما يأتي[2]:

١ - يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل فيه « تُحَدِّثُ » إذا جُعلت « إِذَا » في الآية الأولى منصوبة بما بعدها، أو بمقدَّر محذوف، فهو منصوب أصالة وليس بالتبعيَّة. و « إِذْ »: اسم مبني على الكسر في محلّ جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة، أي: يوم إذ زُلزلت. . .

٢ - بَدَلٌ من « إِذَا »، وهو ظرف منصوب إذا جعلت العامل فيه « تُحَدِّثُ »،

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٥٥٤، والعكبري/ ١٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، والفريد ٤/ ٧١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥١، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، والقرطبي ٢٠/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

فالعامل في « إِذَا » هو العامل في يوم. وقيل: هو عامل آخر مكرَّر على الخلاف في العامل في البدل.

قال العكبري: « يَوْمَئِذٍ » بَدَلٌ من « إِذَا »، وقيل: التقدير: إذا زُلزلت، فعلى هذا يجوز أن يكون « تُحَدِّثُ » عاملاً في « يَوْمَئِذٍ »، وأن يكون بدلاً».

قال أبو حيان: «. . . يَوْمَئِذٍ : بَدَلٌ من « إِذَا »، فيعمل فيه لفظ العامل في المُبْدَل منه، أو المكرَّر، على الخلاف في العامل في البدل».

تُحَدِّثُ [(١)] : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على الأرض. وهذا الفعل ينصب مفعولين. وقيل: الفاعل: «أنت»، وليس بذاك!

والمفعول[(٢)] محذوف؛ لأنه قُصِد العموم، فالمفعول هنا لا يتعلَّق بذكره غَرَضٌ؛ إذ المراد تهويلُ اليوم، وأنه مما يَنْطق فيه الجماد. بقطع النظر عن المحدَّث كائناً من كان، ولسان الحال ما يعلم بالقرائن منها. كذا عند الشهاب.

وهذا المفعول المقدَّر ذكره الهمذاني، قال: «والمفعول الأول محذوف، أي: تحدث الناسَ أو الخلق أخبارَها».

أَخْبَارَهَا [(٣)]:

١ - مفعول به ثان منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض. أشار إلى هذا الشهاب، أي: تحدِّث الناس بأخبارها.

قال الجمل: «وحَدَّث: يتعدَّى إلى مفعولين: الأول محذوف تقديره: الناس. والثاني: أَخْبَارَهَا . ويتعدَّى للثاني تارة بنفسه كما هنا وتارة بحرف الجر كما تقول: حدّثته كذا، وحدّثته بكذا».

---

(١) البحر ٨/٥٠١، وحاشية الشهاب ٨/٣٨٨، والفريد ٤/٧١٢، وحاشية الجمل ٤/٥٧٣، والكشاف ٣/٣٥٣، والرازي ٣٢/٥٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٢١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/٥٧٣.

* والجملة - لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا » وتقدَّم هذا في الآية الأولى. وهو أحد أوجه الجواب.

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾

بِأَنَّ : الباء: حرف جَرّ. أنّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «أنّ»، منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَوْحَىٰ ».

* وجملة « أَوْحَىٰ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

وقالوا في هذه الآية ما يأتي[1]:

١ - بأنّ المصدر المنسبك من أن وٱسمها وخبرها: متعلّق بـ « تُحَدِّثُ ».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « أَخْبَارَهَا ».

٣ - وقيل: الباء: زائدة، و«أنّ» وما في حَيِّزها بَدَلٌ من « أَخْبَارَهَا ».

٤ - وقيل: الباء سببيّة. . . أي: لسبب أَنّ ربك. . . متعلقة بـ « تُحَدِّثُ ».

٥ - وذكروا وجهاً آخر وهو أنه بدل، والباء للتعدية فيُبدل أحد المفعولين من الآخر.

قال الزمخشري: «. . . فإن قلت: بِمَ تعلقت الباء في قوله: « بِأَنَّ رَبَّكَ »؟ قلتُ: بـ « تُحَدِّثُ »، معناه: تحدث أخبارها بسبب إيحاء رَبِّك لها، وأمره إيّاها بالتحديث، ويجوز أن يكون المعنى يومئذ تحدِّث بتحديث أنّ ربك أوحى لها أخبارها، على أن تحديثها بأنّ ربك أوحى لها تحديث بأخبارها، كما تقول:

---

(١) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٤ - ٥٥٥، والكشاف ٣/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب٨/ ٣٨٩، والعكبري/ ١٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ٧١٢، والرازي ٣٢/ ٦٠.

نصحتني كُلّ نصيحة بأن نصحتني في الدين، ويجوز أن يكون « بِأَنَّ رَبَّكَ » بدلاً من أخبارها، كأنه قيل: يومئذٍ تحدِّث بأخبارها بأن ربك أوحى لها؛ لأنك تقول: حدّثته كذا، وحدّثته بكذا».

قال أبو حيان: «وهو كلام فيه عفش يُنَزَّه القرآن عنه...»، وذكر عدم جواز البدليَّة.

قال السمين: «وأيّ عفش فيه مع صحته وفصاحته...» ثم تعقَّب شيخه.

- **أمّا** « لَهَا » فقالوا فيها[1]:

١ - اللام بمعنى «إلى»، وإنما أُوثرت اللامُ على «إلى» لموافقة الفواصل.

- وقيل: إنها على أصلها، و« أَوْحَىٰ » يتعدَّى تارة بإلى، وتارة باللام.

- وقيل: اللام على بابها من العِلَّة، والمُوْحَى إليه محذوف، وهو الملائكة، تقديره: أوحى إلى الملائكة لِأَجْلِ الأرض، أي: لأجل ما يفعلون بها.

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٦﴾

يَوْمَئِذٍ : فيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - يَوْمَ : بَدَل من « يَوْمَئِذٍ » في الآية/ ٤، فهو ظرف منصوب. و إِذْ : اسم في محل جَرّ بالإضافة، أي: يوم إذ يقع ما ذكر، فالتنوين عوض عن جملة.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والكشاف ٣/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والفريد ٤/ ٧١٢، والمحرر ١٥/ ٥٣٦، ومعاني الأخفش/ ٥٤٢، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، والقرطبي ٢٠/ ١٤٨.

٢ - ظرف منصوب بالفعل بعده، وهو « يَصْدُرُ ».

٣ - أو هو مفعول به بفعل محذوف، تقديره «أُذْكُرْ».

٤ - وذكر الهمذاني جواز كونه بدلاً من « إِذَا » كالذي تقدّم في الآية/ ٤.

يَصْدُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

أَشْتَاتًا [١] : حال منصوب، وصاحب الحال « ٱلنَّاسُ »، ومعناه متفرّقين، وهو جمعٌ واحدُه «شتٌّ»، أو «شتيت».

لِّيُرَوْاْ : اللام: للتعليل. يُرَوْا : فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

وهو في الأصل المفعول الأول.

أَعْمَٰلَهُمْ [٢]: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[٢]: «وهو من رؤية البصر، فيتعدَّى بالهمز إلى ثانٍ وهو « أَعْمَٰلَهُمْ ». وهو عند العكبري كذلك من رؤية العين.

* جملة « يَصْدُرُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي جواز كونها ٱعتراضية جاءت في أثناء الكلام.

* جملة « يُرَوْا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام.

- والجارّ متعلّق[٣] بـ « يَصْدُرُ » وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، والعكبري/ ١٢٩٩، والبيان ٢/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والعكبري/ ١٢٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩.

(٣) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، والمحرر ١٥/ ٥٣٧، ٥٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٣، والفريد ٤/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣.

- وقيل: هو متعلِّق بـ « أَوْحَىٰ » وما بينهما أعتراض، أي: جملة « يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا ».

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧

فَمَن: الفاء[1] عاطفة تفريعية، أو هي للاستئناف.

قال الجمل: «تفصيل لقوله: لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ» ونقله عن البيضاوي.

من[2]: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مِثْقَالَ: مفعول به منصوب. ذَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

خَيْرًا [3]:

١ - تمييز منصوب؛ لأن « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » مقدار من المقادير. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « مِثْقَالَ »، منصوب مثله.

يَرَهُۥ: فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَرَهُۥ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة الشرط والجزاء، في محل رفع خبر « مَن » على أَحْسَن الأقوال.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥.

(٢) البيان ٢/ ٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ٧١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٣.

(٣) البحر ٩/ ٥٠٢، والدر ٦/ ٥٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، والفريد ٤/ ٧١٣، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٤، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧١، وكشف المشكلات/ ١٤٧١.

❊ جملة « مَن يَعْـمَلْ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « يَصْدُرُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَعْـمَلْ مِثْقَـالَ ذَرَّةٍ شَـرًّا يَـرَهُۥ ﴿٨﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

❊ والجملة الشرطية معطوفة على الجملة الشرطية السابقة.

❊ ❊ ❊

١٠٠- سُورَةُ العَادِيَاتِ

إعراب سورة العاديات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴿١﴾

وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ : الواو: حرف قسم. ٱلۡعَٰدِيَٰتِ : اسم مجرور بواو القسم، والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف. والعاديات هي الخيل. أي: والخيل العاديات.

ضَبۡحٗا : فيه ما يأتي(١):

١ - مصدر منصوب مؤكِّد لاسم الفاعل؛ فإن الضبح نوع من السير، والعَدْو كالضبح.

٢ - أو هو مصدر في موضع الحال، أي: ضابحات، أو ذوات ضَبْح.

٣ - أو هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: تضبح ضبحاً.

* والجملة في محل نصب حال من العاديات.

٤ - أو هو منصوب بالعاديات وإن كان المراد به الصوت، كأنه قيل: والضّابحات ضبحاً، فإن الضبح يكون مع العدو. وهو قول أبي عبيدة والزمخشري.

* وجملة « وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ . . . » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٣ - ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٧- ٥٥٨، والفريد ٤/ ٧١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩١، والكشاف ٣/ ٣٥٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨١- ٤٨٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٣، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٥، والقرطبي ٢٠/ ١٥٥، وكشف المشكلات/ ١٤٧٣، والرازي ٣٢/ ٦٤، والعكبري / ١٣٠٠، والبيان ٢/ ٥٢٨.

﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢﴾

فَٱلْمُورِيَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْمُورِيَٰتِ: معطوف على « ٱلْعَٰدِيَٰتِ »، مجرور مثله. والموصوف محذوف، أي: فالخيل الموريات.

قَدْحًا : فيه ما يأتي(١):

١ - مصدر مؤكِّد منصوب، لأنّ الإيراء من القَدْح.

٢ - مصدر حال، فهو منصوب، والمعنى قادحات.

وذكر الزمخشري أن فيه ما في « ضَبْحًا »، وبهذا يكون قد أجاز فيه ثلاثة أوجه.

١ - النصب بإضمار فعل.

٢ - النصب باسم الفاعل.

٣ - النصب على الحال.

قال: «. . . وٱنتصب « قَدْحًا » بما ٱنتصب به ضَبْحًا ».

وذكر مثله أبو السعود والشوكاني.

٣ - وذكر الشهاب جواز نصبه على التمييز: أي: المُورَى قَدْحُها.

وذكر هذا الوجه الهمذاني، ثم قال: «وهو من التعسُّف».

﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣﴾

فَٱلْمُغِيرَٰتِ : الفاء: حرف عطف. المغيرات: اسم معطوف على « ٱلْعَٰدِيَٰتِ »، مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ، والدر ٦/٥٥٨، والكشاف ٣/ ٣٥٤، والفريد ٤/٧١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وإعراب ثلاثين سورة /١٥٦، وإعراب النحاس ٣/٧٥٦، وأبو السعود ٥/٨٩٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٣، والقرطبي ٢٠/١٥٧، والعكبري / ١٣٠٠.

صُبْحًا : ظرف زمان منصوب، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

والموصوف محذوف، أي: فالخيل المغيرات.

فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾

فَأَثَرْنَ : الفاء: حرف عطف، وقد[1] عطف الفعل على الٱسم؛ لأن الٱسم في تأويل الفعل، لوقوعه صلة لـ «أل».

قال الزمخشري[2]: «فإن قلت: علامَ عُطِف « فَأَثَرْنَ » ؟ قلتُ: على الفعل الذي وُضع اسم الفاعل موضعه؛ لأن المعنى: واللاتي عَدَوْن فأَوْرَيْن فَأَغَرْن فَأَثَرْنَ».

أَثَرْنَ : فعل ماض. والنون: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والمراد بالضمير[2]: أنه للصبح، أي: أثرن في وقت الصبح غباراً.

وقيل: عائد على المكان، وإن لم يتقدَّم له ذكر.

وقيل: هو عائد على العَدْو، ودَلَّ عليه « ٱلْعَٰدِيَٰتِ ».

نَقْعًا : مفعول به منصوب.

فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

فَوَسَطْنَ : الفاء: حرف عطف. وَسَطْنَ : فعل ماض. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٩، والكشاف ٣/ ٣٥٤، والفريد ٤/ ٧١٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٩، والمحرر ١٥/ ٥٤٦.

قالوا[١]: «الفاءات المذكورة للدلالة على ترتب ما بعد كل منها على ما قبله فإن توسط الجمع مترتب على الإثارة المترتبة على الإغارة المترتبة على العدو».

بِهِۦ : جارّ ومجرور: متعلِّق بما يأتي[٢]:

١ - بالفعل قبله. والباء: على هذا للتعدية.

٢ - أو متعلِّق بالفعل قبله، والضمير للصُّبح كما تقدَّم. والباء: تفيد الظرفيّة هنا.

٣ - متعلِّق بالفعل قبله والضمير للنقع. والباء: للتعدية.

٤ - أو الباء حاليَّة، والجارّ والمجرور متعلِّق بمحذوف حال، أي: ملتبسات بالنقع.

٥ - وقيل: الباء: مزيدة. وذكره أبو البقاء.

جَمْعًا[٢]:

١ - على الأوجه السابقة مفعول به منصوب.

٢ - وقيل: هو منصوب على الظرف إذا أريد بجمع المزدلفة. ولم يذكر ٱبن خالويه غيره.

٣ - وذكر مكي أنه حال.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٩- ٥٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦، والكشاف ٣/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩١، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، والفريد ٤/ ٧١٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٦، والعكبري / ١٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٣.

والجارّ متعلّق بالخبر بعده، وهو « كَنُود ». وقُدِّم[١] على الخبر لرعاية الفاصلة.

لَكَنُودٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. كَنُود : خبر « إِنَّ » مرفوع، ومعناه: والجحود والكفور للنعمة.

قال ٱبن عطية[٢]: «ورُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«أتدرون ما الكنود؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: الكنود الذي يأكل وحده. ويمنع رِفْدَه، ويضرب عبده»**. وقالوا: هو من يذكر المصائب وينسى النعم.

❊ والجملة[٣] واقعة في جواب القسم، لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». عَلَىٰ ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « لَشَهِيدٌ ». وقُدِّم من أجل الفاصلة.

لَشَهِيدٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. شَهِيدٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

❊ والجملة معطوفة على الجملة الواقعة جواباً قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قبلها، وهي معطوفة على جملة الجواب.

وقالوا: الخير: الخيل، وقيل هو الخمر.

---

(١) الدر ٦/ ٥٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٧١٧.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٦٠، والمحرر ٦/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، والفريد ٤/ ٧١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥٢٨.

وفي اللام[١]: ١ - أنها للتعدية، أي: إنه لقوي مُطيق لحبِّ الخير.

٢ - أو هي للعِلَّة، أي: وإنه لأجل حُبِّ المال لبخيل.

٣ - وقيل: اللام: بمعنى على. قال السمين: «ولا حاجة إليه».

وقال السمين[٢]: «قال الفراء: أصل نظم الآية أن يُقال: وإنه لشديد لحبِّ الخير، فلما قُدِّم الحبُّ قال: لشديد، وحذف من آخره ذكر الحُبّ؛ لأنه قد جرى ذكره، ولرؤوس الآي». ولم أجد كلمات النص عند الفراء لكنه في معناه.

ووجدت مثله عند الشوكاني، وعند أبي حيان.

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ۝٩﴾

أَفَلَا[٣]: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف، عطفت[٣] ما بعدها على مقدَّر مناسب للمقام، أي: أيفعل ما يفعل فلا يعلم.

وتقدَّم معنا تفصيل هذا والخلاف فيه في الآية / ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

لَا: حرف نفي. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، أي: الإنسان. والمفعول[٤] محذوف، أي: أفلا يعلم مآله إذا بُعثِر.

إِذَا[٥]: ظرف مبنيّ في محل نصب. والعامل فيه ما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٦٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٧، والكشاف ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٥- ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦-٥٧٧، والكشاف ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٥٦، والعكبري / ١٣٠٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٤٨٣، وأبو السعود ٥/ ٨٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧.

(٤) البحر ٨/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢.

(٥) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٤١٧- ٤١٨، =

١ - الفعل « بُعْثِرَ » ذكره مكي نقلاً عن المبرِّد. ورَدَّه الهمذاني؛ لأنّ إضافته إلى « إِذَا » تحول دون ذلك. وذكر الشهاب هذا الوجه بناء على أنها شرطية غير مضافة.

٢ - ما دل عليه خبر «إنّ»، أي: إذا بُعثِر جُوْزُوا.

٣ - الفعل « يَعْلَمُ » ذكره الحوفي وأبو البقاء، ورَدَّه مكي، قال: «لأن الإنسان لا يُراد منه العلم والاعتبار ذلك الوقت، وإنما يُعْتبر في الدنيا ويُعْلَم» ورَدّه الهمذاني أيضاً. وقال أبو حيان «وليس بمتضح؛ لأن المعنى أفلا يعلم الآن».

وذكر الشهاب أنّ « إِذَا » على هذا الوجه مفعول به، لا شرطيّة ولا ظرفيّة.

٤ - العامل في الظرف محذوف، وهو مفعول « يَعْلَمُ ».

قال أبو حيان: « أَفَلَا يَعْلَمُ ...، ومفعوله محذوف، وهو العامل في الظرف، أي: أفلا يعلم مآله إذا بُعْثِر». وبهذا أخذ الهمذاني بعد رَدّ الأوجه السابقة.

- وذكر السمين أنه لا يجوز أن يعمل في « إِذَا » قوله « لَّخَبِيرٌ »؛ لأن ما في خبر «إنّ» لا يتقدَّم عليها. ومثله عند النحاس، وذكر الهمذاني أنه أحد العوامل في « إِذَا »، ثم رَدَّه.

بُعْثِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. مَا : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي ٱلْقُبُورِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: بُعْثِر ما يُوْجَدُ في القبور.

= وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، وكشف المشكلات / ١٤٧٤- ١٤٧٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٠٦- ٧٢٨، والعكبري / ١٣٠٠، والبيان ٢/ ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٤.

* جملة « بُعْثِرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُ . . . » معطوفة على مقدر مناسب للمقام كما تقدم، والجملة المقدّرة ٱستئنافية.

وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. حُصِّلَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

مَا : نائب عن الفاعل، فهو ٱسم موصول في محل رفع.

فِى ٱلصُّدُورِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: وحُصِّل ما يوجد في الصدور.

والتحصيل: جمع الشيء، أو تمييزه، وتبيينه.

* والجملة معطوفة على جملة « بُعْثِرَ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّهُم : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « خَبِير ».

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر كما تعلَّق « بِهِمْ ». وذكر الهمذاني جواز كونه معمولاً لـ « حُصِّلَ ».

قال السمين[(١)]: « بِهِمْ ، و يَوْمَئِذٍ » متعلِّقان بالخبر، واللام: غير مانعة من ذلك، وقُدِّما لأجل الفاصلة» وذكر هذا أبو حيان مختصراً.

لَّخَبِيرٌۢ : اللام: هي المزحلَقة المؤكِّدة. خَبِير : خبر «إنّ» مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦٢، والفريد ٤/ ٧١٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧، والقرطبي ٢٠/ ١٦٤، ومغني اللبيب ٣/ ٢٥٦، والعكبري / ١٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٤.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين أن الظاهر أنّ اللام مُعَلِّقة للعلم فهي في محل نصب ولكن لا يعمل في « إِذَا » خبرها، وهذا يدلُّ على أنها معلِّقة للعلم فهي في محل نَصْب، لا مستأنفة. كذا! وٱستشهد له بقراءة أبي السمال[٢] « أَنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ » بإسقاط اللام.

* * *

(١) البحر ٨/٥٠٥، والدر ٦/٥٦١، والمحرر ١٥/٥٥١.

(٢) انظر القراءة في معجم القراءات ١٠/٥٤٦، وهي قراءة أبي السمال والحجاج والضحاك بن مزاحم وابن أخي ذي الرمة. وهي عند الأخفش غلط قبيح.

١٠١- سُورَةُ القَارِعَةِ

إعراب سورة القارعة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٢

تقدَّم إعراب مثل هاتين الآيتين في سورة الحاقة: « ٱلۡحَآقَّةُ ، مَا ٱلۡحَآقَّةُ ».

وكرَّر بعض العلماء الإعراب مختصراً[١]:

- ٱلۡقَارِعَةُ : مبتدأ أول.

مَا : ٱسم ٱستفهام فيه معنى الٱستعظام والتعجب، في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلۡقَارِعَةُ : خبر عن المبتدأ الثاني « مَا ».

* وجملة « مَا ٱلۡقَارِعَةُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « ٱلۡقَارِعَةُ ، مَا ٱلۡقَارِعَةُ » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكر النحاس هذا الإعراب، ثم قال[٢]: « ٱلۡقَارِعَةُ : ... وقيل: هي مرفوعة بإضمار فعل. والتقدير: ستأتي القارعة».

- وذهب أبو السعود[٣] إلى أنّ « مَا » خبر، والقارعة مبتدأ، لا العكس. قال: «لما مَرّ غير مرة أن مَحَطَّ الفائدة هو الخبر لا المبتدأ».

- وذهب مكي[٤] إلى أنه يجوز رفع « ٱلۡقَارِعَةُ » بفعل مضمر كما ذكرته عن النحاس.

---

(١) البحر ٨/٥٠٦، وحاشية الجمل ٤/٥٧٨، وفتح القدير ٥/٤٨٦، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٠، وإعراب النحاس ٣/٧٥٨، والفريد ٤/٧١٩، والقرطبي ٢٠/ ١٦٤، ومجمع البيان ١٠/٦٧٩، وكشف المشكلات /١٤٧٦، والرازي ٣٢/ ٧٠، والبيان ٢/ ٥٢٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٩٨.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٦٣.

- وعند الزجاج[١] معنى الكلام على التحذير، والعرب تحذِّر وتُغْري بالرفع كالنّصب.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٣

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحاقّة: « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ » الآية/٣.

ومثله في سورة القدر « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ » الآية/٢.

وقال أبو السعود[٢]: « وَمَآ : في حَيِّز الرفع على الابتداء، و أَدۡرَىٰكَ : هو الخبر. ولا سبيل إلى العكس ههنا.

و مَا ٱلۡقَارِعَةُ : جملة كما مرّ، محلُّها النصب على نزع الخافض؛ لأن «أدرى» يتعدَّى إلى المفعول الثاني بالباء، كما في قوله تعالى: « ولا أدراكم به »، فلما وقعت الجملة الاستفهاميَّة معلَّقة له كانت في موقع المفعول الثاني.

* والجملة الكبيرة معطوفة على ما قبلها من الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ الأول، أيْ: وأيّ شيء أعلمك ما شأن القارعة».

وقال الشوكاني[٣]: « مَآ : الاستفهاميَّة مبتدأ. و أَدۡرَىٰكَ : خبرها، و مَا ٱلۡقَارِعَةُ : مبتدأ وخبر، والجملة في محلّ نصب على أنها المفعول الثاني، أي: وأيّ شيء أعلمك ما شأن القارعة».

يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ۝٤

يَوۡمَ : فيه الأوجه الآتية[٤]:

---

(١) الدر ٦/٥٦٣، والرازي ٣٢/٧١.

(٢) أبو السعود ٥/٨٩٨.

(٣) فتح القدير ٥/٤٨٦، وانظر حاشية الجمل ٤/٥٧٨، وإعراب ثلاثين سورة/١٦٠.

(٤) البحر ٨/٥٠٦، والدر ٦/٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/٥٧٨، والكشاف ٣/٣٥٥، والمحرر ١٥/٥٥٣، وإعراب ثلاثين سورة/١٦٠، وفتح القدير =

١ - ظرف منصوب والعامل فيه لفظ « ٱلْقَارِعَةُ » ذكر هذا ٱبن عطيّة وأبو البقاء ومكّي. وتعقّب أبو حيان ٱبن عطيّة فقال:

«وهو ظرف العامل فيه: قال ٱبن عطيّة: ٱلْقَارِعَةُ ، فإن كان عنى بالقارعة اللفظ الأول، فلا يجوز للفَصْل بين العامل والمعمول وهو في صلة «أَل» والمعمول بالخبر. . . وإِنْ عَنَى اللفظ الثاني أو الثالث فلا يلتئم الظرف معه».

٢ - معمول لمضمر دَلَّ عليه « ٱلْقَارِعَةُ »، أي: تقرعهم يوم يكون، وهذا القول للزمخشري. وقيل ستأتيكم القارعة يوم تكون. كذا عند أبي السعود.

٣ - وذهب الحوفي إلى أنه معمول لفعل تقديره: تأتي يوم تكون.

٤ - ذهب مكّي إلى أنه معمول لفعل مقدَّر رافع للقارعة في الآية الأولى. كأنه قيل: تأتي القارعة يوم تكون. وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراضاً. قال السمين: «وهو بعيد جداً منافر لنظم الكلام».

٥ - وذكر الشوكاني أنه خبر مبتدأ محذوف، وإنما نصب لإضافته إلى الفعل فالفتحة فتحة بناء لا فتحة إعراب، أي: هي يوم يكون. وبدأ أبو السعود بهذا الوجه.

٦ - الوجه السادس أنه معمول لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وعلى هذا الوجه يكون مفعولاً به. وعلى الأوجه السابقة يكون ملازماً للظرفيَّة.

يَكُونُ [1]:

الوجه الأول:

فعل مضارع ناسخ، مرفوع. ٱلنَّاسُ : اسم « يَكُونُ » مرفوع.

= ٥/ ٤٨٦ ، وأبو السعود ٥/ ٨٩٨ ، والفريد ٤/ ٧١٩ ، ومعاني الزجاج ٥ / ٣٥٥ ، والقرطبي ٢٠/ ١٦٥، والرازي ٣٢/ ٧١، والعكبري / ١٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(١) الدر ٦/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٨، وذكر الوجه الأول، وهو النقص، والبيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

كَٱلْفَرَاشِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْمَبْثُوثِ : نعت مجرور.

الوجه الثاني:

يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

كَٱلْفَرَاشِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الفاعل « ٱلنَّاسُ ».

ٱلْمَبْثُوثِ : نعت مجرور.

أي: يحشرون حال كونهم مشبهين بالفراش.

❊ وجملة « يَكُونُ » على الوجهين في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة[(١)] ومعطوفة عليها.

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافيّة.

أَمَّا : حرف تفصيل. مَن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ

وذكر ابن خالويه[(٢)] أنه شرط. كذا! وكذا عند الهمذاني! ومكّي!!

ثَقُلَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. مَوَٰزِينُهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ »[(٣)] صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/٧٥٨، وإعراب ثلاثين سورة /١٦١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة /١٦١، والفريد ٤/ ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٤/ ٤٩٥.

(٣) ذكر النحاس أنها خبر «من» وهذا الشيء غريب. انظر إعراب القرآن ٣/ ٧٥٩، ومثله عند مكي في مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾

فَهُوَ [١]: الواو: واقعة في جواب «أمّا». هو: ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي عِيشَةٍ: جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. رَّاضِيَةٍ: نعت مجرور.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «من».
* وجملة « فَأَمَّا ... فَهُوَ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة/٦.

وذهب الهمذاني[٢] إلى أن « مَنْ » شرطية في محل رفع مبتدأ!. وليس الأمر كذلك.

فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾

فَأُمُّهُۥ: الفاء واقعة في جواب « أَمَّا ».
أُمُّهُ [٣]: مبتدأ مرفوع. هَاوِيَةٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَن ».
* وجملة « أَمَّا مَنْ ... فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ » معطوفة على ملة « فَأَمَّا ... فَهُوَ فِي عِيشَةٍ ... » لا محل لها.

---

(١) البيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٠، وكذا الحال في إعراب ثلاثين سورة عند ابن خالويه / ١٦٢.

(٣) إعراب ثلاثين سورة / ١٦٣.

فائدة في « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ » (١)

وقوله تعالى: « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ »، قال كثير من المفسرين: المراد بالأُمِّ نفس الهاوية، وهي دَرْك من أَدْراك النار، وهذا كما يُقال للأَرض: «أُمُّ الناس»؛ لأنها تُؤْويهم، وكما قال عتبة بن أبي سفيان في الحرب: «فنحن بنوها، وهي أُمُّنا»، فجعل الله تعالى الهاوية أُمَّ الكافر لمَّا كانت مأَواه، وقال آخرون: هذا تفاؤلٌ بشَرٍّ فيه تَجَوُّز، كما قالوا: «أُمُّه ثاكلٌ»، و«هَوَى نَجْمُه»، وقال أَبو صالح وغيره: المرادُ أُمُّ رأْسه؛ لأَنهم يهوون على رؤوسِهم. وقرأَ طلحة: [فَإِمُّهُ] بكسر الهمزة وضم الميم مشددة.

ثم قرَّر تعالى نبيَّه ﷺ على دراية أَمرها وتعظيمه، ثم أَخبره أنها نارٌ حامية، وقرأَ (مَا هِي) بطرح الهاءِ في الوصل ٱبنُ أَبي إسحاق والأَعمش، وروى المبرد أَن النبي ﷺ، قال لرجل: (لا أُمَّ لك)، فقال: يا رسول الله، تدعوني إلى الهدى، وتقول: لا أُمَّ لك؟ فقال: إنما أُريد: لا نارَ لك، قال الله تعالى: « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ » ».

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب: « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ » الآية/٣ مما تقدَّم في هذه السورة.

وكذلك الآية/ ٢ من سورة القدر: « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ».

والأصل(٢) «ما هي» فالهاء للسكت، وإذا وصل القارئ حذفها.

وقال السمين(٣): « مَا هِيَهۡ : مبتدأ وخبر سادّان مَسَدَّ المفعول لـ « أَدۡرَىٰكَ »، وهو من التعليق».

---

(١) انظر المحرر ١٥/ ٥٥٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٣، ومعاني الأخفش / ٥٤٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٢٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣١٢.

وقال الشوكاني: «هذا الاستفهام للتهويل والتفظيع ببيان أنها خارجة عن المعهود...».

فائدة في «هيه»

قال أبو جعفر النحاس(١):

«جيء بالهاء لأن من العرب من يقول: هيْ، بإسكان الياء، فتثبت الهاء على لغة من حركها [هيَ] وليفرِّق بينه وبين لغة من أسكن. فإن وصلت لم يجز إثباتُ الهاء؛ لأن الحركة قد تثبت. والصواب أن يوقف عليه، يُتّبع السواد ولا يَلْحَن...»(٢).

قال ٱبن خالويه:

«... «ما هِيهْ»: «ما» ٱستفهامٌ لفظاً ومعناه التعجُّب. و«هِيَهْ» رفعٌ بخبر الابتداء. ودخلت الهاء للسَّكْتِ لتتبين بها حركة ما قبلها. وهي في القرآن في سبعة مواضعَ: لَم يتسنَّهْ، وسُلْطَانِيَهْ، ومالِيَهْ، وحِسَابِيَهْ، وما أدراك ما هِيَهْ، وكِتَابيَهْ، وٱقْتَدِهْ، والقُرّاء كلُّهم يقفون عليها بالهاء إنْ وَقفُوا اتِّباعاً للمُصْحَف، فإذا أدْرَجوا ٱختلفوا، فكان حَمْزةُ يُسْقِطُها دَرْجاً، والكِسائيُّ يُسْقِطُ بعضاً، ويُثْبتُ بعضاً، وسائرهُم يُثْبِتُها وَصْلاً ووَقْفاً. فمَنْ أثبتَ كَرِهَ خِلاَفَ المُصْحَفِ، وبَنَى الوَصْلَ على الوَقْف، ومَنْ حَذَفَها في الدَّرْجِ وهو الاختيارُ عند النحويِّين، قال: إنّما هذه الهاءُ للوقف، فمتى وصلتُ حذفتُ؛ والعربُ تقول: إرْمِ يا زيدُ وَارْمِهْ، وَاقْتَد يا زيدُ وَاقْتَدِهْ. ومَنْ أثبتَ بعضاً دون بعض أعلمَكَ أن القِراءَتَيْنِ جائزتان. قال الشاعر:

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ * أوْدَى بنَعْلَيَّ وسِرْبَالِيَهْ....»

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٦٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٤.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٥٥٥»، ففيه القراءة وقراؤها.

نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

نَارٌ [١] : خبر مبتدأ محذوف، أي: هي نار.

حَامِيَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة تفسيرية للضمير «هي» فلا محل لها من الإعراب.

أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «. . . فإنه تقرير لها بعد إبهامها، والإشعار بخروجها عن الحدود المعهودة للتفخيم والتهويل».

* * *

(١) البحر ٨/ ٥٠٦، والدر ٦/ ٥٦٤، والفريد ٤/ ٧٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٩٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠١، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤١، والعكبري / ١٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

١٠٢ - سُورَةُ التَّكَاثُرِ

إعراب سورة التكاثر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾

أَلۡهَىٰكُمُ : ألهى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف.

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلتَّكَاثُرُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ومتعلَّق[١] الفعل محذوف، أي: عن طاعة الله، ولم يُذكر في الآية لأنّ المطلق أَبْلَغُ في الذَّمِّ.

قال ابن هشام[٢]: «وتارة يتعلَّق بالإعلام بمجرَّد إيقاع الفاعل للفعل، فيقتصر عليهما، ولا يُذْكَر المفعول، ولا يُنْوى؛ إذ المنويّ كالثابت، ولا يسمى محذوفاً، لأنّ الفعل يُنَزَّل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له».

※ والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ﴿٢﴾

حَتَّىٰ : - حرف غاية وجَرّ. قال السمين[٣]: «حرف غاية لقوله: « أَلۡهَىٰكُمُ »، وهو عطف عليه».

زُرۡتُمُ : فعل ماض[٤] مبنيّ على السكون لاتّصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٣٥٦.

(٣) الدر ٦/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠.

(٤) وأعربه بعض المعاصرين بقوله: «فعل ماض مبني على السكون في محل نصب بـ «أن» المضمرة بعد حتى» كذا! وهو خلط!!.

ٱلْمَقَابِرَ : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَلْهَىٰكُمُ »؛ فلها حكمها. كذا عند السمين.

ولعل الأولى أن تكون جملة « زُرْتُمُ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب، ثم تكون «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بحتى متعلِّق بالفعل قبله.

فائدة في إعراب « أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ »

قال ٱبن هشام في «مغني اللبيب» في الباب السابع.

«في كيفية الإعراب، والمخاطَبُ بمعظم هذا المبتدئون»:

«[١]. . . وقد سمعتُ من يُعْرِبُ « أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ » مبتدأً وخبراً، فظنَّهما مثل قولك: «المُنْطَلِقُ زيدٌ».

قال الدماميني[٢]: «لا عَيْبَ على هذا المُعْرب إلّا إذا صَرّح بأن « أَلْهَىٰكُمُ » نفسَه هو المبتدأ، وأمّا إذا أطلقَ القول في ذلك ولم يعيِّن فيجوز أن يحتملَ كلامُه على أنّ « ٱلتَّكَاثُرُ » مبتدأٌ مؤخَّر، و« أَلْهَىٰكُمُ » خبر مقدَّم، بناءً على مذهب الكوفيين في تجويز تقديم مثل هذا الخبر، وإنْ وقع الأشتباه بين الجملة الأسميّة والفعليّة. ولعلّ المصنِّف قامت عنده قرينة تدلُّ على أن ذلك المُعْرِب قَصَد أنّ « أَلْهَىٰكُمُ » مبتدأ، و« ٱلتَّكَاثُرُ » خبره».

وذُكِر مُلَخَّصُ هذا في حاشية الأمير[٣]، وزاد عن الدماميني «وسألني بعض الناس: أل هنا جنسية أم عهدية؟».

---

(١) مغني اللبيب ٦/٦٠٣.

(٢) انظر حاشية الشمني ٢/٢٧٣.

(٣) حاشية الأمير ٢/١٨٥.

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣﴾

كَلَّا [(١)]: حرف رَدْع وزجر وهي عند الفراء بمعنى «حقاً»، وقيل: بمعنى «ألاَ». سَوْفَ : حرف ٱستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[(٢)]، أي: سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه.

وذكروا أنّ عِلّة الحذف أن الغرض الفعل لا متعلقه.

و تَعْلَمُونَ : بمعنى تعرفون؛ فهو متعدٍّ لمفعول واحد.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤﴾

ثُمَّ [(٣)]: حرف عطف تُفيد المهلة في الزمان.

« كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » كإعراب الآية الأولى. و كَلَّا : تأكيد عند ٱبن عطية.

وذكر ابن خالويه أن كَلَّا : بدل من الأول، وكرّر توكيداً للتهديد والإبعاد.

* ١ - وذهب ٱبن مالك إلى أن الجملة الثانية من باب التوكيد اللفظي مع توسط حرف العطف. وعند الفراء: «الكلمة قد تكررها العرب على التغليظ والتخويف».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨١، والفريد ٤/ ٧٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، وكشف المشكلات / ١٤٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧، والمحرر ١٥/ ٥٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٥٣١.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، والكشاف ٣/ ٣٥٦، والفريد ٤/ ٧٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦١، وأبو السعود ٥/ ٩٠٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٧، والمحرر ١٥/ ٥٥٩، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٧.

- وذهب الزمخشري إلى أن التكرير تأكيد للردع والرد عليهم، وثم: دَلَّت على أن الإنذار الثاني أَبْلَغ من الأول وأشدّ، كما تقول: للمنصوح؛ أقول لك ثم أقول لك لا تفعل.
- وذهب عليّ رضي الله عنه إلى أن المعنى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ في الدنيا، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ في الآخرة، وعلى هذا التوجيه لا تكرير فيه لحصول التغاير.

٢ - معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥﴾

كَلَّا [١] : حرف رَدْع وزجر. وذكر الهمذاني أنه بمعنى «حقاً». وذكر الشوكاني أنها بمعنى «ألا». لَوْ [١]: حرف شرط غير جازم. وذهب[١] ابن خالويه إلى أنه حرف تمنٍّ. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف؛ لأن الغرض الفعل لا متعلَّقه.

عِلْمَ [٢] :

١ - مصدر منصوب. اليقين: مضاف إليه مجرور.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن الأصل: العلمَ اليقينَ، ثم أُضيف الموصوف إلى صفته، وقيل: لا حاجة إلى ذلك؛ لأن العلم يكون يقيناً وغير يقين.

٣ - وذهب الأخفش إلى أنَّ « عِلْمَ ٱلْيَقِينِ » منصوب على حذف الواو، وهو قَسَم. والأصل: وعلم اليقين فلما نُزِعت الواو نُصب.
وذكره الطبرسي والباقولي.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة /١٦٨، والدر ٦/ ٥٦٥، والبحر ٨/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧، والقرطبي ٢٠/ ١٧٣.

(٢) البحر ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وإعراب ثلاثين سورة /١٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، والفريد ٤/ ٧٢١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٢، وكشف المشكلات /١٤٧٨، والعكبري /١٣٠٢.

وجواب الشرط محذوف[1]، أي: لفعلتم ما لا يُوْصَفُ، وقيل: التقدير: لرجعتم. أبو حيان: «وحُذِف الجواب لدلالة ما قبله عليه، وهو « أَلْهَىٰكُمُ »».

وعند أبي السعود الحذف للتهويل. وقال الكسائي: «جواب « لَوْ » في أول السورة، أي: لو تعلمون علم اليقين ما ألهاكم».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾

لَتَرَوُنَّ :

هنا[2] قَسم مقدَّر محذوف، أي: والله لَتَرَوُنَّ، وعلى هذا فاللام واقعة في جواب القسم. قال ٱبن خالويه: «فإن جعلته قسماً كانت اللام جواب القسم عند الكوفيين، وموصِّلة للقسم عند البصريين».

تَرَوُنَّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون[3] المحذوفة لتوالي الأمثال.

والواو: في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب.

وصورة الفعل[4]: ترى + ون + نّ والأصل [لترأيون + نّ].

---

(١) البحر ٨/٥٠٨، والدر ٦/٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٥، والكشاف ٣/٣٥٦، والمحرر ١٥/٥٥٩، والعكبري /١٣٠٢، والفريد ٤/٧٢١، وأبو السعود ٥/٩٠٠، وفتح القدير ٥/٤٨٩، وإعراب النحاس ٣/٧٦٢، ومجمع البيان ١٠/٦٨٢، وكشف المشكلات /١٤٧٨، ومغني اللبيب ٦/٥٢٥، والرازي ٣٢/٧٨، والبيان ٢/٥٣١.

(٢) الدر ٦/٥٦٥، والفريد ٤/٧٢٢، وأبو السعود ٥/٩٠٠، وفتح القدير ٥/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/٥٨١، والكشاف ٣/٣٥٦، وإعراب ثلاثين سورة /١٦٩، والمحرر ١٥/٥٥٩، والقرطبي ٢٠/١٧٤.

(٣) ومضى بعض المعربين المعاصرين على القول: وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة، وهو تخليط!!.

(٤) انظر كتابي: «المستقصى في علم التصريف» /٢١٢، والهمع ٤/٤٠٣، وتوضيح المقاصد =

١ - حذفت الألف لٱلتقاء ساكنين، فصار: تَرَوْن، ووزنه لَفَوْنَ - نّ، وقد حُذفت الهمزة سماعاً، وألقيت حركتها على الراء.

٢ - حُذِفت النون لتوالي الأمثال، وهي علامة الرفع، فصار وزنه تفَوْنّ، فٱلتقى ساكنان: الواو والنون الأولى.

٣ - حُرِّكتِ الواو بالضمِّ، ولم تُحذَف، فقبلها مفتوح، فأصاب الحذف والتغيير هذا الفعل كما ترى.

ٱلْجَحِيمَ : مفعول به منصوب.

※ الجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

※ وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن خالويه[١]: «والأصل «لَتَرْأَيُونَّ» فحذفت الهمزة [من تَرَى] في الاْستقبال تخفيفاً، ووزنه لَتَفْعَلُنّ، وٱستثقلوا الضمة على الياء التي قبل واو الجمع فحذفوها، فٱلتقى ساكنان: الواو والياء فأسقطوا الياء لٱلتقاء الساكنين، ثم كانت الواو ساكنة وبعدها النون الشديدة ساكنة فلم يجز حذف أحدهما، وٱحتملت الواو الحركة لأنّ قبلها فتحة، فضموا الواو لٱلتقاء الساكنين، فقيل: لترَوُنَّ...».

قال ابن الأنباري في البيان[٢]: «ومن قرأ بفتح التاء كان فعلاً ثلاثياً، عدَّاه إلى مفعول واحد وهو « ٱلْجَحِيمَ ».

وأصل (تَرَوْنَ تَرْأَيُوْنَ)، إلا أنه لما حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ونقلت حركتها إلى الراء، فبقي (تَرَيُونَ) فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً فصار (تَرَاوْنَ) فاجتمعت الألف والواو وهما ساكنان، وساكنان لا يجتمعان فحذفت الألف

= ٤/ ١١٠، والكتاب ٢/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١- ٥٨٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٢٥.

(١) إعراب ثلاثين سورة / ١٦٩- ١٧٠، وانظر المحرر ١٥/ ٥٥٩، والفريد ٤/ ٧٢٢، والبيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٦.

(٢) البيان ٢/ ٥٣١- ٥٣٢.

لالْتقاء الساكنين، وكان حذف الألف أوْلى من الواو؛ لأن الألف لم تدخل لمعنى، وكان حذفها بخلاف الواو، فإنها دخلت لمعنى وهو الجمع، فلما حُذِفت الألف بقي (تَرَوْنَ)، ثم أُدخلت عليه نون التوكيد، فحذفت نون الإعراب للبناء؛ لأن نون التوكيد إذا دخلت على الفعل أكدت فيه الفعلية، فردته إلى أصله من البناء، فلما حُذِفَتْ نونُ الإعراب، بقيت الواو ساكنة، والنون الأولى من النون المشددة للتأكيد ساكنة؛ لأن الحرف المشدد بحرفين: الأول ساكن والثاني متحرك، فوجب تحريك الواو لالْتقاء الساكنين. وإنما وجب حركتها دون حَذْفها لأنّ قبلها فتحة، فلا يكون في اللفظ دلالة على حذفها. بخلاف ما إذا كان قبلها ضَمّة، فإنها تُحْذَفُ لدلالة الضَّمة عليها. فَوَجَبَ ههنا تحريكها، وكان تحريكُها بالضم أوْلى، لأنه من جنسها؛ ولهذا ضموها في قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ » [سورة البقرة ١٦].

ولم تُقْلَبِ الواو همزة لأنها ضمة عارضة، وإنما تقلب الواو همزة، إذا كانت ضمتها لازمة لا عارضة، فصار (لَتَرَوُنَّ)، ومنهم من يقلبها همزة، يجريها مجرى الضمة اللازمة، وليس بقوى في القياس، ووزن (لَتَرَوُنَّ) (لَتَفَوُنّ) لذهاب العين واللام».

ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَتَرَوُنَّهَا : إعرابه مثل إعراب الفعل المتقدِّم. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب قسَم ثانٍ مقدَّر.

عَيْنَ (١):

١ - مصدر مؤكِّد منصوب. قال السمين: «كأنه قيل: ترون اليقين يقيناً».

---

(١) العكبري /١٣٠٢، والدر ٦/٥٦٦، والفريد ٤/٧٢٢، وإعراب النحاس ٣/٧٦٢، وحاشية الجمل ٤/٥٨٢، وإعراب ثلاثين سورة /١٧١، ومجمع البيان ١٠/٦٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٧.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور.

وقال الهمذاني: وانتصاب « عَيْنَ ٱلْيَقِينِ » على المصدر من غير الفعل حملاً على المعنى؛ لأنّ رأى وعايَنَ، بمعنى».

٢ - وقيل: هو صفة مصدر لترُونَّها، أي: لترُونَّها رؤية هي عين اليقين. وصفت الرؤية التي هي سبب اليقين بكونها نفس اليقين مبالغةً. كذا عند الجمل، ومثله عند الشهاب[١].

* والجملة « لَتَرَوُنَّهَا » جواب قسم محذوف.

* والقسم وجوابه معطوف على القسم السابق.

- قال أبو حيان: «... تأكيد للجملة قبلها، وزاد التوكيد بقوله: عَيْنَ ٱلْيَقِينِ، نفياً لتوهُّم المجاز في الرؤية الأولى».

ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَتُسْـَٔلُنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف.

تُسْأَلُنَّ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالْتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون النون الأولى من النون الثقيلة، في محل رفع نائب عن الفاعل.

ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب.

وصورته[٢]: تُسْأَلُونَ + نّ. كذا كان قبل الحذف.

---

(١) البحر ٨/٥٠٨، وفتح القدير ٥/٤٨٩، وأبو السُّعُود ٥/٩٠٠، وحاشية الجمل ٤/٥٨٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٥.

(٢) قال ابن خالويه: «فإن سأل لِمَ جَمعتَ في فعل واحد بين علامتي تأكيد وأنت لا تجمع بين علامتي التأنيث في فعل نحو قوله عَزَّ وجَلّ : « وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ » [البقرة /٢٣٣] فلا تقول: تُرْضِعْن؟ فالجواب في ذلك أنّ العلامتين إذا دخلتا لمعنيين مختلفين لم يُعِق الجمع =

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب، متعلّق بالفعل قبله.

إذْ : اسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين: عوض عن جملة مقدَّرة.

عَنِ ٱلنَّعِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل السَّابق.

وذكر الفراء(١) أن النعيم هو الأمن والصحة. ورُوي هذا عن ٱبن عباس.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على القسم الأول.

* * *

= بينهما، فاللام أفادت التأكيد، وصارت جواباً لليمين المقدَّرة تحتها، والنون أفادت إخراج الفعل من الحال إلى الاستقبال» وإعراب ثلاثين سورة / ١٧١ - ١٧٢.

(١) معاني الفراء ٣/ ٢٨٨، وإعراب النحاس ٧٦٣.

١٠٣- سُورَةُ العَصْرِ

إعراب سورة العصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ١

الواو: للقسم. ٱلۡعَصۡرِ : اسم مُقْسَم به مجرور. وذكر[1] النحاس أن المراد ورَبّ العصر.

وقيل[2]: ٱلۡعَصۡرِ : الدَّهر، وقيل: العشيّ، وقيل: اليوم والليلة كما قالوا: المراد صلاة العصر.

والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡإِنسَٰنَ : اسم «إنّ» منصوب.

والمراد بالإنسان[3] العموم؛ بدليل الٱستثناء منه، فهو جنس يَعُمّ.

لَفِي : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. فِي خُسۡرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة[4] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٩، والمحرر ١٥/ ٥٦٣، وحاشية الشهاب ٨٠/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٤.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٥٦٧، والمحرر ١٥/ ٥٦٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٩.

(٤) فتح القدير ٥/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٠، والقرطبي ٢٠/ ١٧٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٥٣٣.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء.

ٱلَّذِينَ [١] : اسم مبني على السكون في محل نصب على الاْستثناء، وهو استثناء من موجب.

وقيل فيه ما يأتي [١] :

١ - استثناء مُتَّصل إذا أُريد بالإنسان العموم، أي: عموم الناس.

٢ - استثناء منقطع إن أريد بالإنسان الكافر.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

قال الهمذاني[٢]: «أي: الأعمال الصالحات فحذف الموصوف».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة.

وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ :

الواو: حرف عطف. تَوَاصَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لاْتصاله بواو الضمير. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٤.

وثمة محذوف[1]، أي: تواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات، وعلى ما يبلو الله به عباده. كذا عند الزمخشري.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ » أو على جملة « تَوَاصَوْا بِٱلْحَقِّ » لا محل لها.

فـائـدة في « تَوَاصَوْا »

قال ٱبن الأنباري[2]:

«تواصوا، أصله (تواصيوا)، إلّا أنه تحركت الياء وٱنفتح ما قبلها فٱنقلبت ألفاً، فٱجتمع ساكنان: الألف والواو بعدها، فحذفوا الألف لٱلتقاء الساكنين، وقيل: إنهم استثقلوا الضمة على الواو فحذفوها، فبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة، فحذفوا الياء لٱلتقاء الساكنين، وكانت أوْلى بالحذف من الواو، لما بينا من أن الألف لم تدخل لمعنى، والواو دخلت لمعنى، فكان مالم يدخل لمعنى، وتبقية ما دخل لمعنى، أولى مِن حَذْف ما دَخل لمعنى.

ووزن (تواصوا) (تفاعَوا).».

* * *

---

(١) الكشاف ٣/٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/٥٨٤.

(٢) البيان ٢/٥٣٣.

١٠٤- سُورَةُ الهُمَزَةِ

إعراب سورة الهمزة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز[1] الابتداء بالنكرة، لما فيه من الدعاء، وقيل: « وَيْلٌ » معرفة، فهو اسم واد في جهنم.

وإذا كانت « وَيْلٌ » كلمة يُطلب بها العذاب، فهي جملة إنشائية، وإذا كانت معرفة فالجملة خبرية.

لِّكُلِّ : اللام: حرف جَرٍّ. كُلِّ : اسم مجرور، والجارُّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ويل كائن لكلّ. . .

هُمَزَةٍ : مضاف إليه مجرور. ومعناه كثير الهمز.

وقيل: هو الأخنس بن شريف، أو الوليد بن المغيره، وقيل غيرهما، والهُمَزَة الذي يعيب الناس في وجوههم.

لُّمَزَةٍ :

بَدَلٌ[2] من « هُمَزَةٍ » مجرور مثله.

واللُمَزة الذي يعيب الناس من ورائهم.

والتاء في هُمَزَةٍ ، لُمَزَةٍ ، للمبالغة كالتاء في عَلّامة.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٥، وإعراب ثلاثين سورة / ١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٥، وإعراب ثلاثين سورة / ١٨٠.

ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢

ٱلَّذِى : فيه الأعاريب الآتية[(١)]:

١ - بَدَلٌ من « كُلّ » وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، فهو مبنيّ على محل جَرّ. وذكر الطبرسي أنه بدل من « هُمَزَةٍ ».

٢ - وقيل: هو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ. ذكره الشهاب مع الوجه المتقدِّم.

٣ - اسم مبنيّ على السكون في محل نصب على الذَّم بفعل مقدَّر محذوف. وهذا أرجح عند الشوكاني.

٤ - وقدَّر النحاس النصب بفعل تقديره «أعني»، ومثله عند الطبرسي وابن الأنباري.

٥ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي، فهو رفع على القطع. وجعل أبو السعود الرفع على الذَّمِّ.

٦ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنه نعت لـ « هُمَزَةٍ »، ومثله عند الطوسي. ورَدَّ ٱبن هشام النعت، فالنكرة لا تُوْصَف بالمعرفة.

- قال السمين: «ولا يجوز جَرُّه نعتاً، ولا بياناً لتغايرهما تعريفاً وتنكيراً».

جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَالًا : مفعول به منصوب.

※ الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٥١٠، والدر ٦/٥٦٨، والكشاف ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨١، والبيان ٢/ ٥٣٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢، والفريد ٤/ ٧٢٥ - ٧٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٧، والعكبري/ ١٣٠٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٧، ١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٩.

وَعَدَّدَهُۥ :

الواو: حرف عطف. وقيل[١]: الواو: بمعنى «أو». عَدَّدَهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفُك[٢] الإدغام في الفعل على غير قياس.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَنَّ : حرف ناسخ. مَالَهُۥٓ : اسم «أنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَخْلَدَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَالَهُۥٓ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَخْلَدَهُۥ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* جملة[٣] « أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ » في تأويل مصدر، وهو في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

* جملة « يَحْسَبُ » فيها ما يأتي[٤]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من فاعل « جَمَعَ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٩٧.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٩.

(٤) الدر ٦/ ٥٩٩، والفريد ٤/ ٧٢٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٨٥، والعكبري/ ١٣٠٣.

كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴿٤﴾

كَلَّا : حرف رَدْع وزَجْر، ورَدٌّ لمقالته. ولذلك حَسُنَ الوقف عليه.

كذا عند ٱبن خالويه[١]. قال الزمخشري: «رَدْع له عن حسبانه».

- وأجاز الهمذاني أن يكون بمعنى «حقاً» متصلاً بما بعده.

لَيُنۢبَذَنَّ : اللام: واقعة[٢] في جواب قسم مقدَّر.

يُنْبَذَنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مبنيّ على الفتح لٱتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

فِي ٱلۡحُطَمَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وٱلۡحُطَمَةِ : اسم من أسماء النار.

* جملة « لَيُنۢبَذَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

وقال أبو السعود[٣]: « كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ »: والجملة ٱستئناف مُبَيِّن لِعِلَّة الرَّدْع، أي: والله لَيُطْرحَنَّ بسبب تعاطيه للأفعال المذكورة في الحطمة».

* أراد بالجملة جملة القسم وجوابه.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة القارعة: « ٱلۡقَارِعَةُ * مَا ٱلۡقَارِعَةُ * وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ » / ١ - ٣.

وتقدَّم مثلها في سورة الحاقة الآية/ ٣ وفي سورة القدر الآية/ ٢.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٢، والبحر ٨/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، والكشاف ٣/ ٣٥٨، وأبو السعود ٥/ ٩٠.، والفريد ٤/ ٧٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٥٦٩، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٣، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٩٠٢، وانظر مغني اللبيب ٥/ ١٢٨.

وكرّر بعض المعربين الإعراب هنا ومنهم ٱبن خالويه(١).

فقال: «ما: تعجُّب في لفظ الٱستفهام وهو ٱبتداء.

أَدْرَىٰكَ: فعل ماض. وهو خبر الٱبتداء. والكاف اسم محمد ﷺ في موضع نصب. مَا ٱلْحُطَمَةُ: ما: ٱبتداء، والحطمة: خبره».

نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾

نَارُ (٢): ١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي نار.

٢ - وذهب ٱبن خالويه إلى إعرابها بدلاً من الحطمة.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلْمُوقَدَةُ: نعت لـ « نَارُ » مرفوع مثله.

* والجملة تفسير لـ « ٱلْحُطَمَةُ »، لا محل لها من الإعراب.

أو هي استئنافيَّة بيانيَّة.

قال أبو السعود(٣): «والجملة بيان لشأن المسؤول عنها، أي: هي نار الله».

ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾

ٱلَّتِي: فيه ما يأتي(٤):

١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « نَارُ ».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣ - ٤٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٥١٠، والدر ٦/ ٥٦٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٤، والعكبري/ ١٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٤٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٧، والفريد ٤/ ٧٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٠، وأمالي الشجري ١/ ٣٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٩٠٢.

(٤) الدر ٦/ ٥٦٩، والفريد ٤/ ٧٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٥، والعكبري/ ١٣٠٣.

٢ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ مقدَّر على القطع، أي: هي التي تطَّلع.

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

٣ - وذكر الهمذاني جواز النصب على تقدير فعل، أي: أعني التي...

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

تَطَّلِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾

إِنَّهَا : إنّ: حرف ناسخ. ها: ضمير الحطمة أو النار، في محل نصب اسم «إنّ».

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر « مُّؤْصَدَةٌ ». مُّؤْصَدَةٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾

فِى عَمَدٍ : جارّ ومجرور، وقيل[1]: في: بمعنى «بين» وقيل بمعنى الباء، وقيل: بمعنى «مع» وعند الأخفش على بابها.

مُّمَدَّدَةٍۭ : صفة مجرورة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

---

(١) إعراب النحاس ٣/٧٦٨ - ٧٦٩، والفريد ٤/٧٢٨.

(٢) الدر٦/ ٥٦٩، وأبو السعود ٥/٩٠٢، وفتح القدير ٥/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٧، والكشاف ٣/٣٥٨، والعكبري/ ١٣٠٤.

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم »، أي: موثقين.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم في عمد.

٣ - في محل رفع صفة لـ « مُّؤْصَدَةٌ » ذكره أبو البقاء.

أي: كائنة في عمد ممدده.

* * *

١٠٥- سُورَةُ الفِيلِ

إعراب سورة الفيل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ۝١

أَلَمۡ تَرَ : الهمزة: للاستفهام التقريري، وهو يفيد التعجب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيۡفَ (١):

١ - اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « فَعَلَ » وهو معلّق لفعل الرؤية قبله.

٢ - وذهب مكّي إلى أنه ظرف زمان والعامل فيه «فعل».

٣ - أو هو نصب على المصدرية. واختاره ابن هشام في المغني، أي: أيّ فعلٍ فَعَلَ رَبُّك.

٤ - وقيل هو نَصْب على الحاليّة. ورده ابن هشام وهو على الحال عند الطبري من الرب. أي: ألم ترى أيّ فعلٍ فعل ربك...

فَعَلَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِأَصۡحَٰبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « فَعَلَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٢، والدر ٦/ ٥٧٠، ومغني اللبيب ٣/ ١٣٦ - ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ٧٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٠، والقرطبي ٢٠/ ١٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٨١.

الفيل: مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَيْفَ فَعَلَ . . . » في محل نصب سَدَّت مَسَدّ مفعول « تَرَ ».

وذهب الهمذاني(١) إلى أن « تَرَ » من رؤية القلب، وعلى هذا مَسدُّ جملة « كَيْفَ فَعَلَ » مَسَدّ مفعولين. وذهب إلى هذا ٱبن الأنباري والجمل.

فـائـدة في الفعل

«رأى» وما تصرَّف منه

قال ابن خالويه(٢): «قوله تعالى: « أَلَمْ تَرَ » الألف ألف التقرير في لفظ الاستفهام. و« لَمْ » حرف جزم. و« تَرَ » مجزوم بلم، وعلامة الجزم سقوط الألف. و« تَرَ » وَزْنه من الفعل تفَعل، وقد حذف من آخره حرفان الألف والهمزة؛ فالألف سقطت للجزم، وهي لام الفعل مبدلة من ياء، والهمزة هي عين الفعل سقطت تخفيفاً، والأصل «تَرأَيُ»، فٱنقلبت الياء ألفاً لتحركُها وٱنفتاح ما قبلها، فصار ألفاً لفظاً، وياءً خطّاً، ونقلوا فتحة الهمزة إلى الراء وأسقطوها تخفيفاً؛ لأن الماضي من ترى رأيت مهموزاً، والمصدر من ذلك رأيت زيداً بعيني أراه رؤية فأنا راءٍ. [ووزن راءٍ فاعلٌ]، والأصل رائيٌ؛ فٱستثقلوا الضمّة على الياء المتطرِّفة فحذفوها، فالتقى ساكنان الياءُ والتنوينُ، فأسقطوا الياء لٱلتقاء الساكنين، فصار [راءٍ] مثل: راعٍ وقاضٍ. فالهمزة في راءٍ بإزاء العين في راعٍ. فإنْ شئتَ أثبتَّه خطاً فجعلت بعد الألف ياءً عوضاً عن الهمزة، وإنْ شئت كتبته بألفٍ ولم تُثبت الهمزة؛ لأن الهمزة إذا جاءتْ بعد الألف تخفى وقفاً، فحذفوها خَطّاً، وكذلك جاءٍ وشاءٍ وساءٍ ومَرَاءٍ جمعُ مِرْآةٍ، كلُّ ذلك أنت فيه مُخَيَّرٌ في الحذفِ والإثبات. فإذا أَمَرْتَ مِنْ رَأَيْتَ قلتَ

(١) الفريد ٤/٧٢٩، والبيان ٢/٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/٥٨٦، والطبرسي ١٠/٦٩٠، والتبيان للطوسي ١٠/٤٠٩، وكشف المشكلات/١٤٨١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١٨٨ - ١٨٩.

«رَ» يا زيدُ، براءٍ واحدة، فإذا وقفتَ قلتَ «رَهْ». وإنما صار الأمرُ والفعلُ على حرفٍ واحد، والأصلُ ثلاثة، لأنّ الهمزة سقطتْ تخفيفاً، والألفَ سَقَطتْ للجزم، فبقي الأمْرُ على حرفٍ. ومثلُه مما يَعْتَلُّ طَرَفاهُ فيبقى الأمرُ على حرف قول العرب: عِ كَلامي، وشِ ثَوْبَك، [وقِ زيداً]، ولِ الأمرَ، وفِ بالوَعْدِ، وأصلُه من وَفى يفي ووَعى يَعِي، ووشَى يَشِي، ووَلِيَ يَلِي. فذهبت الياءُ للجزم، والواو لوقوعها بين ياء وكسرة، فبقي الأمر على حرف. قال الله تعالى: « وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » والأصل اوْقِينَا، ذهبت الياءُ للجزم، والواو لوقوعها بين كسرتين، فبقيَت قافٌ واحدةٌ، فتقول: قِ يا زيدُ، وقِيَا، وقُوا. قال الله تعالى: « يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ ». وكذلك تقولُ: رَ يا زيدُ، ورَيَا للاثنين، ورَوْا للجماعة، ورَيْ يا هندُ، ورَيَا، مثل المُذَكَّرَيْنَ، ورَيْنَ يا نِسوة. فإذا وقفتَ على [كلٍّ] ذلك قلت: عِهْ وقِهْ بالهاء لا غير. والمصدر من رأَيْتُ في منَامي أرى رُؤْيا حَسَنةً. والمصدر من رأيتُ بقلبي أرَى رَأْياً، فالرأيُ في القلبِ؛ والرُّؤيةُ بالعينِ، والرُّؤْيَا في المنام».

﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ ﴾

أَلَمْ : تقدَّم في الآية السابقة إعراب مثله.

والاستفهام للتقرير(١):

يَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كَيْدَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فِي تَضْلِيلٍ : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بالفعل « يَجْعَلْ » فهو المفعول الثاني.

٢ - أو هما في محل نصب حال، أي: كيدهم كائناً في تضليل، ويكون الفعل قد اكتفى بمفعول به واحد.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/٩١ - ٩٢. قال ابن هشام في مغني اللبيب: «إن الهمزة قد تخرج عن الاستفهام الحقيقي، ومن ذلك أنها تفيد نفي ما بعدها فيلزم ثبوته إن كان منفياً لأن نفي النفي إثبات».

* والجملة لا محل لها من الإعراب ٱستئناف بيانيّ.

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣﴾

الواو: حرف عطف. أَرْسَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. طَيْرًا : مفعول به منصوب.

أَبَابِيلَ : نعت منصوب. قيل: هو اسم جمعٍ لا مفرد له. وقيل: مفرده إِبَّول. أو إِبِّيل.

* والجملة[١] معطوفة على جملة الاستفهام لأن فيه معنى التقرير، أي: جعل كيدهم في تضليل وأرسل...

﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤﴾

تَرْمِيهِم : ترمي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الطير.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به والضمير لأصحاب الفيل.

بِحِجَارَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِّن سِجِّيلٍ [٢]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « بِحِجَارَةٍ ».

* جملة « تَرْمِيهِم »[٣] :

١ - في محل نصب صفة لـ «طيراً».

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من الطير؛ لأنه نكرة موصوفة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٩، والفريد ٤/ ٧٢٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٢.

(٢) الدر ٦/ ٥٧٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٧٠، والفريد ٤/ ٧٣٠، وأبو السعود ٥/ ٩٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢، والعكبري/ ١٣٠٤.

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ﴿٥﴾

فَجَعَلَهُمْ : الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله تعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

كَعَصْفٍ [1] : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ »، وهو المفعول الثاني.

أو الكاف بمعنى «مثل» وهو المفعول الثاني. والعصف مضاف إليه.

مَّأْكُولٍۭ : صفة لـ « عَصْفٌ ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلَ »؛ فلها حكمها.

* * *

---

(١) الدر ٦/ ٥٧٠، والبيان ٢/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ٧٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧١، والعكبري/ ٤١٣٠.

١٠٦- سُورَةُ قُرَيْشٍ

إعراب سورة قريش

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾

لِإِيلَٰفِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بآخر السورة السابقة، وهو « فَجَعَلَهُمْ ».

قال الزمخشري: «وقيل: هو متعلِّق بما قبله، أي: فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش، وهذا بمنزلة التضمين في الشعر، وهو أن يتعلّق معنى البيت بالذي قبله تعلُّقاً لا يصحُّ إلا به. وهما في مصحف أُبَيْ سورة واحدة بلا فصل...». وذكر أبو حيان أن هذا القول للأخفش.

٢ - متعلِّق بفعل مضمر، تقديره: فعلنا ذلك، أي: إهلاك أصحاب الفيل لإيلاف قريش، وهذا الوجه مرويّ أيضاً عن الأخفش. وذكر أبو حيان أن الأخفش والكسائي والفراء عَلّقوه بـ «اعجبوا» مضمرةً.

٣ - وقيل: هو متعلِّق بالفعل في الآية الرابعة، وهي « فَلْيَعْبُدُوا ...».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٣، والدر ٦/ ٥٧١، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وأبو السعود ٥/ ٩٠٤، والفريد ٤/ ٧٣١، «واللام لام، والصيرورة والعاقبة وليست بلام العلة...». ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٥، والعكبري/ ١٣٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٢، وفتح القدير ٥/ ٤٩٧ - ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢ - ٥٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٠، والبيان ٢/ ٥٣٧، والمحرر ١٥/ ٥٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٦، والقرطبي ٢٠/ ٢٠٠ - ٢٠١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٩٦، وكشف المشكلات/ ١٤٨٢ - ١٤٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٥٥.

ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، أي: فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لإيلافهم؛ فإنها أظهر نعمة عليهم. قاله الخليل، ثم الزمخشري.

قُرَيْشٍ : مضاف إليه مجرور.

﴿ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾ (٢)

إِۦلَٰفِهِمْ [١] :

١ - بَدَلٌ من « إِيْلَافِ » المتقدِّم، مجرور مثله.
والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا إعراب العكبري.

٢ - وعند السمين أنه توكيد لفظي كما تقول: لقيام زيد لقيامه أكرمته.
وهو الأولى عند السمين.

رِحْلَةَ [٢] :

١ - مفعول به للمصدر « إِۦلَٰفِهِمْ ».

٢ - وقيل هو منصوب بمصدر مقدّر، أي: ارتحالهم رحلة.

٣ - وقيل هو منصوب على الظرفية.

ٱلشِّتَآءِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلصَّيْفِ : الواو: حرف عطف.

ٱلصَّيْفِ : معطوف على الشتاء مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٥١٥، والدر ٦/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧٣٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٥، والعكبري/ ١٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٨، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والبيان ٢/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٨١٥، والدر ٦/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧٣٢، والعكبري/ ١٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٣، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والبيان ٢/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٢.

﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝٣﴾

فَلْيَعْبُدُوا :

- الفاء[1] حرف للاستئناف. أو هو جواب شرط مقدَّر.

قال السمين: «وإنما دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، أي: فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لإيلافهم، فإنها أظهر نعمة عليهم» وذكر القرطبي معنى الشرط هنا.

- وذهب الجلالان إلى أنّ الفاء زائدة، وردّه الشهاب. وذكر هذا الجمل.

واللام: للأمر. يَعْبُدُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.
رَبَّ : مفعول به منصوب. هَٰذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للتنبيه.
الْبَيْتِ [2] : ١ - بَدَلٌ من اسم الإشارة مجرور مثله.
٢ - أو هو نعت لاسم الإشارة.
٣ - أو هو عطف بيان.

* والجملة : ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝٤﴾

الَّذِي [3] :

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب نعت لـ « رَبَّ ».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

---

(١) الدر ٦/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والقرطبي ٢٠/ ٢٠٨.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٩٩.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٧٣.

※ والجملة:

١ - في محل نصب نعت من « رَبّ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « رَبّ ».

٣ - أو هو بدل من « رَبّ »؛ فهو في محل نصب.

٤ - ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف فهو نصب على المدح.

أَطْعَمَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّن جُوعٍ [(١)]: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « أَطْعَمَ ».

- أو هو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء: في « أَطْعَمَهُم »، وهو قول العكبري، أي: أطعمهم جائعين.

و مِّن [(١)] : للتعليل، أي: من أجل جوع. والتنكير للتعظيم، وقيل: من: بمعنى «بعد»، وقيل: هو على بابه.

وقيل: من بمعنى «عن»، وقيل: هي بدليّة.

وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

※ والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

※ ※ ※

---

(١) الدر ٦/ ٥٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ٧٣٣، والعكبري/ ١٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١ - ٥٩٢.

١٠٧- سُورَةُ المَاعُونِ

إعراب سورة الماعون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١

أَرَءَيْتَ : الهمزة: للاستفهام التقريري، وقيل: يفيد التعجيب.

قال أبو حيان: «وهمزة الاستفهام تدل على التقرير والتفهيم...».

رَأَيْتَ [(١)] : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

- وذكر ابن الأنباري أنه من رؤية العين؛ ولذلك نصب مفعولاً به واحداً، وهو الموصول. والمعنى: أأبصرت المكذِّب.

وذكر أبو السعود أنّ الرؤية بمعنى المعرفة، والأمر كذلك عند الزمخشري.

- والوجه الثاني فيه أنه بمعنى أخبرني، فينصب مفعولين: أحدهما الذي، والآخر محذوف، فقدره الحوفي: أليس مستحقاً للعذاب. وقدره الزمخشري «من هو». ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

وقال الشهاب: «... والجملة الاستفهاميَّة المقدَّرة هنا تحتمل الاستئناف، وسَدّها مَسَدّ المفعول الثاني.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٦ - ٥١٧، والدر ٦/ ٥٧٤، والبيان ٢/ ٥٣٨، وفتح القدير ٥/ ٤٩٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٢، والفريد ٤/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠١، وتعقب السمين الحلبي لقوله في «أرأيت» إنها إخبارية، وكان حقه أن يقول أو علمية. والكشاف ٣/ ٣٦١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤١٥.

بِٱلدِّينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « أَرَءَيْتَ » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُكَذِّبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى :

في الفاء وجهان(١):

١ - الفاء جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ تَأَملته أو إن طلبت علمه فذلك....

٢ - الوجه الثاني: أن الفاء عاطفة « فَذَٰلِكَ » على « ٱلَّذِى يُكَذِّبُ »، فهو من عطف المفردات: إمّا عطف ذات على ذات، أو صفة على صفة.

ويكون جواب « أَرَءَيْتَ » محذوفاً لدلالة ما بعده عليه، كأنه قيل: أخبرني. وما تقول فيمن يكذِّب بالجزاء؟ وفيمن يؤذي اليتيم، ولا يطعم المسكين: أنِعْمَ ما يصنع، كذا جاء النص عند السمين. وهو منقول من الزمخشري.

- وذكر السمين(١): أنه على الوجه الأول: يكون « ذَٰلِكَ » اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والٱسم الموصول خبر عنه.

أو ذَٰلِكَ : خبر مبتدأ مضمر، أي: فهو ذلك.

والموصول: نعت لٱسم الإشارة.

قال الجمل: «... فالجملة ٱسميَّة؛ فلذا قُرِنت بها الفاء الواقعة في جواب الشرط المقدَّر».

* والجملة على هذا التقدير جواب شرط مقدر في محل جزم.

---

(١) البحر ٨/٥١٩، والدر ٦/٥٧٤ - ٥٧٦، وأبو السعود ٥/٩٠٥، وفتح القدير ٥/٤٩٩ - ٥٠٠، والعكبري/١٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/٥٩، وإعراب ثلاثين سورة/٢٠٣، والكشاف ٣/٣٦١، وحاشية الشهاب ٨/٤٠٢، ومغني اللبيب ٦/٥٢١.

وعلى الوجه الثاني: يكون « ذلِكَ » في محل نصب؛ لأنه معطوف على الاسم الموصول « ٱلَّذِى ».

وللشيخ أبي حيان مناقشة مع الزمخشري في إعراب « فَذَٰلِكَ ... ».

يَدُعُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْيَتِيمَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَدُعُّ ... » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

وَلَا يَحُضُّ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَحُضُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الذي» في الآيتين السابقتين.

والمفعول محذوف[1]، أي: ولا يحضُّ غيره...

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾

فَوَيْلٌ :

الفاء[2]: استئنافيَّة، أو هي مُفْصِحة عن شرط مقدَّر. وذكر السمين أنها للتسبُّب. وأخذ هذا من الزمخشري.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٣٦.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٦١، والبحر ٨/ ٥١٨، والدر ٦/ ٥٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٥٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٢.

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وتقدَّم إعرابه في «سورة التطفيف». وجاز الأبتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء. أو أن « وَيْلٌ » معرفة كونه علماً على واد في جهنم.

لِّلْمُصَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة: ١ - أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وذهب الزمخشري[1] إلى أنّ هذا على معنى: فويلٌ لهم.

إلّا أنه وضع صفتهم موضع ضميرهم قال: «فإن قلت: كيف جعلت المصلين قائماً مقام ضمير الذي يكذِّب وهو واحد؟ قلتُ: معناه الجمع لأن المراد الجنس».

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري، فقال: «. . . وأما وضعه المصلين موضع الضمير وأنّ المصلين جمع لأن ضمير الذي يكذب معناه الجمع. فتكلّف واضح، ولا ينبغي أن يُحْمَل القرآن إلّا على ما أقتضاه ظاهر التركيب، وهكذا عادة هذا الرجل يتكلَّفُ أشياء في فهم القرآن ليست بواضحة».

قال السمين متعقباً شيخه: «وعادة هذا الرجل التحامل على الزمخشري، حتى يجعل حسنه قبيحاً، وكيف يَرُدّ ما قاله، وفيه أرتباط الكلام بعضه ببعض، وجعله شيئاً واحداً. . .».

ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾

ٱلَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - نعت لـ « ٱلْمُصَلِّينَ » مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

٢ - بدل من « ٱلْمُصَلِّينَ » بدل كُلّ من كُلّ، في محل جَرّ.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/٥٧٦، وحاشية الجمل ٤/٥٩٢، والبيان ٢/٥٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/٢٠٦، والطبرسي ١٠/٧٠٠.

٣ - عطف بيان للمصلّين، فهو في محل جَرّ.

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني الذين، أو هو على الذّمّ على تقدير الفعل «أذمُّ».

٥ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَن صَلَاتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « سَاهُونَ ».

سَاهُونَ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾

ٱلَّذِينَ :

فيه الأوجه السَّابقة في الاسم الموصول المتقدِّم.

قال السمين[1]: «إلّا أنه يحتمل أن يكون تابعاً للمصلّين، وأن يكون تابعاً للموصول الأول».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُرَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يُرَآءُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يُرَآءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

وَيَمْنَعُونَ : الواو: حرف عطف. يَمْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) الدر ٦/٥٧٦.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَاعُونَ : مفعول به ثان منصوب.

- والمفعول[١] الأول محذوف إما للعلم به، أي: يمنعون الناس أو الطالبين، وإمّا لأن الغرض ذكر ما يمنعونه لا من يمنعونه تنبيهاً على شحاحتهم وضنهم بالأشياء التافهة المستقبح منعها عن كل أحد. كذا جاء النص عند السمين.

* وجملة «يمنعون» معطوفة على جملة الخبر؛ فلها حكمها.

* * *

(١) الدر ٦/٥٧٦، وحاشية الجمل ٤/٥٩٣.

١٠٨- سُورَةُ الكَوْثَرِ

إعراب سورة الكوثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

إِنَّآ : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْطَيْنَٰكَ : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكَوْثَرَ : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « أَعْطَيْنَٰكَ ... » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ... » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾

فَصَلِّ : الفاء[1]: للتعقيب والتسبُّب، أو هي الفصيحة. صَلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « أَعْطَيْنَٰكَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فصلِّ لربِّك.

وَٱنْحَرْ : الواو: حرف عطف. ٱنْحَرْ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت».

---

(١) الدر ٦/ ٥٧٧، وأبو السعود ٥/ ٩٠٧، والعكبري/ ١٣٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٧٣٩، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٦، و٥/ ٥١٤.

والمفعول[١] محذوف، أي: انحر البُدنَ. وقيل: المعنى ضع يديك عند نحرك.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

فائدة في « إِنَّآ »

قال مكي[٢]: [قوله تعالى: « إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ » / ١].

أصل «إنّا» إنَّنا، فحذفت إحدى النونات الثلاث لٱجتماع الأمثال، والمحذوفة هي الثانية بدلالة جواز حذفها في «إنّ»، فتقول: إنْ زيداً لقائم، فتحذف الثانية وتبقى الأولى على سكونها ساكنة، ولو كانت المحذوفة هي الأولى، لبقيت الثانية متحرِّكة؛ لأنها كذلك كانت قبل الحذف. ولا يجوز حذف الثالثة؛ لأنها هي الاسم».

وقال ٱبن الأنباري[٣] : قوله تعالى: « إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ » إنّا، أصله (إننا): إلا أنه حذفت إحدى النونات ٱستثقالاً لٱجتماع الأمثال، وٱختلفوا في المحذوفة منها، فذهب الأكثرون إلى أن المحذوفة هي الوسطى، ومنهم من ذهب إلى أنها الأولى، ومنهم من ذهب إلى أنها الأخرى، والصحيح أن المحذوفة هي الوسطى، وقد قَدّمنا ذلك مستقصى».

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴿٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. شَانِئَكَ : اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩٠٧، وفتح القدير ٥/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٧٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٢١٨، ومجمع البيان ١٠/ ٧٠٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤١٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٥، وانظر الفريد ٤/ ٧٣٩.

(٣) البيان ٢/ ٥٤٠.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُوَ [1]: ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

وهو ضمير العماد عند الكوفيين.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْأَبْتَرُ : ١ - إذا أعربت «هو» ضمير فَصْل وهو الأحسن عند أبي حيان فالأبتر: خبر «إنّ» مرفوع.

٢ - إذا أعربت «هو» مبتدأ، فالأبتر خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْأَبْتَرُ » في محل رفع خبر «إنّ».

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أنه توكيد، لضمير مستتر في شانئك ومثله عند الهمذاني، وتعقَّبه السمين بأنه غلط؛ لأن المُظْهَر لا يؤكَّد بالمضمر.

* جملة « إِنَّ شَانِئَكَ »:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي اَستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) البحر ٨/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٥٧٧، والعكبري/ ١٣٠٦، والبيان ٢/ ٥٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٥، وإعراب ثلاثين سورة ٢/ ٥٣٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٧٣ - ٥٧٤، والفريد ٤/ ٥٧٤.

١٠٩- سُورَةُ الكَافِرُونَ

إعراب سورة الكافرون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾

قُلْ : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قال النحاس[1]: «في موضع جزم عند الفراء على حذف اللام... وهو عند البصريين غير معروف».

يٰا : حرف نداء. أَيُّهَا : أيّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْكَٰفِرُونَ [2] :

١ - نعت لـ « أَيّ » مرفوع.

قال مكّي: «نعت لـ « أَيّ »، ولا يجوز حذفه؛ لأنه هو المنادى في المعنى، ولا يجوز عند أكثر النحويين نصبه...».

قلت: أجاز هذا المازني في مثل قولك: يا أيها الناسَ كذا بالنصب ورُدَّ عليه.

٢ - أو هو عطف بيان لـ « أَيّ ».

٣ - وقيل: هو بَدَلٌ من « أَيّ » مرفوع.

﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢﴾

لَآ : حرف نفي. أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٨٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٥ - ٥٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٢.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. والعائد عليه محذوف، أي: تعبدونه.

فإن كان المراد به الأصنام فذلك واضح. وما أصلها أن تكون لغير العقلاء. وإذا أريد بها الباري عز وجل فاستدلّ بها على جواز وقوعها على أولي العلم. كذا عند السمين.

٢ - ومن منع جواز وقوعها على أولي العلم جعلها مصدرية. والتقدير: لا أعبد عبادتكم. أو: لا أعبد مثل عبادتكم.

قال الشهاب: «وقوله: إنها مصدرية فلا تحتاج للتوجيه؛ فهي في محل نصب على أنها مفعول مطلق».

تَعۡبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف.

❊ والجملة صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « لَآ أَعۡبُدُ . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية. أَنتُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَٰبِدُونَ : خبر مرفوع. مَآ : فيها الوجهان المتقدّمان: اسم موصول، أو حرف مصدري. والموصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢١، والدر ٦/ ٥٨٠، والعكبري/ ١٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، والفريد ٤/ ٧٤١، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٦، والبيان ٢/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٣٦٣.

أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

والمفعول محذوف، أي: أعبده.

* جملة « أَعْبُدُ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنتُمْ عَٰبِدُونَ » معطوفة على جملة « لَآ أَعْبُدُ »؛ فهي في محل نصب.

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الجملة السابقة.

وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٣ المتقدِّمة.

قال أبو حيان(١): «ما: في الأوليين بمعنى الذي. والمقصود: المعبود. و مَآ : في الأخريين مصدرية، أي: لا أعبد عبادتكم المبنية على الشرك وترك النظر، ولا أنتم تعبدون مثل عبادتي المبنية على اليقين...».

قال السمين(٢): «فتحصّل من مجموع ذلك ثلاثة أقوال: أنها كلها بمعنى الذي، أو مصدرية، أو الأوليان بمعنى الذي، والأخريان مصدريتان، ولقائل أن يقول: لو قيل بأن الأولى والثالثة بمعنى الذي، والثانية مصدريّة، لكان حسناً» وهذا مأخوذ من البحر.

وٱختلف الناس(٣): هل التكرار في هذه السورة للتأكيد أم لا؟

وإذا لم يكن للتأكيد فبأي طريق حصلت المغايرة حتى ٱنتفى التأكيد؟

---

(١) البحر ٨/ ٥٢١، والدر٦/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦،.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٩٦.

(٣) الدر ٦/ ٥٨١، وانظر إعراب ثلاثين سورة/ ٢١٤، وفتح القدير ٥/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٢٢٦.

وتلخيص هذا:

١ - قال جماعة التكرار للتوكيد: فقوله: « وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ ».

تأكيد لقوله: « لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ».

وقوله: « وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ » ثانياً تأكيد لقوله: « وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ » أولاً، ومثله ما جاء في سورة الرحمن « فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ » [الآية/ ١٣].

وفائدة التوكيد هنا قَطْع أطماع الكفار، وتحقيق الإخبار بموافاتهم على الكفر، وأنهم لا يُسْلِمون أبداً.

٢ - وقال جماعة ليس على التوكيد.

قال الأخفش: «لا أعبد الساعة ما تعبدون، ولا أنتم عابدون السنة ما أعبد، ولا أنا عابد في المستقبل ما عبدتم، ولا أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد. فزال التوكيد، إذ قد تقيدت كل جملة بزمان غير الزمان الآخر». انتهى كلامه. وتعقَّبه السمين.

قال أبو حيان[(١)]: «والذي أختاره في هذه الجمل أنه أولاً نفى عبادته في المستقبل؛ لأن «لا» الغالب فيها أنها تنفي المستقبل. قيل: ثم عُطف عليه: « وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ » نفياً للمستقبل على سبيل المقابلة.

ثم قال: « وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ » نفياً للحال؛ لأن ٱسم الفاعل العامل في الحقيقة فيه دلالة على الحال. ثم عطف عليه: « وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ » نفياً للحال على سبيل المقابلة، فٱنتظم المعنى أنه ﷺ لا يعبد ما يعبدون لا حالاً ولا مستقبلاً، وهم كذلك، إذ قد حتم الله موافاتهم على الكفر...».

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٢، والدر ٥/ ٥٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٧.

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

دِينُكُمْ [(١)]: مبتدأ مؤخر. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليليَّة.

وَلِيَ دِينِ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وحذفت الياء مراعاة لرؤوس الآيات، والأصل: «لي ديني»[(٢)].

قال ٱبن خالويه: «فإن قال قائل لم خفضت النون وموضعه رفع بالأٓبتداء مثل الأول؟ فقل: لأني أضفته إلى ياء المتكلم، ثم اجتزأت بالكسرة عن الياء، والأصل: «دِيني»، فحذفوا الياء ٱختصاراً...».

قال الشوكاني: «... ويجاب بأن حذفها لرعاية الفواصل سائغ وإن كانت ٱسماً».

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ دِينُكُمْ » لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٨١، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٢١٥، وفتح القدير ٥/ ٥٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨١، وانظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٦١٨ - ٦١٩.

١١٠- سُورَةُ النَّصرِ

إعراب سورة النصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. وسيأتي الخلاف في الجواب.

والعامل في « إِذَا »[(١)] جاء: وهو قول مكّي، ومال إليه أبو حيان.

أو «فسبح». وإليه نحا الزمخشري والحوفي، وردَّه أبو حيان بأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها.

قال الشهاب: «العامل فيها إما شرطها وإما جوابها، ولا يمنع منهما الإضافة هنا إن قلنا بها، ولا الفاء كما فَصَّله النُّحاة».

جَآءَ : فعل ماض. نَصۡرُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والمفعول محذوف[(٢)]، أي: إذا جاءك... كذا عند الهمذاني وابن الأنباري.

و نَصۡرُ ٱللَّهِ [(٣)] : من إضافة المصدر إلى فاعله، ومفعوله محذوف لفهم المعنى. أي: نصر الله إيّاك والمؤمنين.

وَٱلۡفَتۡحُ [(٣)] : اسم معطوف على « نَصۡرُ »، مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٣، والدر٦/ ١١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، والفريد ٤/ ٧٤٣، والكشاف ٣/ ٣٦٤.

(٢) البيان ٢/ ٥٤٣، والفريد ٢/ ٧٤٣، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ١٠٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ١١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩.

ومتعلّقه محذوف، أي: فتح البلاد عليك، وعلى أُمَّتك.

قال السمين: «أو المقصود إذا جاء هذان الفعلان من غير نظر إلى متعلّقهما».

و«أل»(١) في الفتح عوض عن الإضافة، أي: وفتحه. وهذا عند الكوفيين.

والعائد محذوف عند البصريين، أي: والفتح منه.

* وجملة « جَآءَ » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة الشرط ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ ﴾

وَرَأَيْتَ : الواو: حرف عطف.

رَأَيْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

ويجوز في «رأى» أن تكون بصرية، وأن تكون علميَّة.

ٱلنَّاسَ : مفعول به على الوجه الأول في «رأى»، وهو الأول على الوجه الثاني في «رأى».

يَدْخُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى دِينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَفْوَاجًا (٢): حال من الضمير في « يَدْخُلُونَ ».

* وجملة « يَدْخُلُونَ » (٣):

١ - في محل نصب حال من الناس إن كانت «رأى» بصريَّة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٥٢٣، والبيان ٢/ ٥٤٣، والفريد ٤/ ٧٤٣، والعكبري/ ١٣٠٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩، ومجمع البيان ١٠/ ٧٠٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٥٨٤، والبيان ٢/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٢، والعكبري/ ١٣٠٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩.

٢ - في محل نصب مفعول به ثان إن كانت «رأى» بمعنى علم المتعدِّية لاثنين.

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾ ﴾

فَسَبِّحْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « سَبِّح ».

أو هو متعلِّق بمحذوف[1] حال من الفاعل، أي: ملتبساً بحمده، أو حامداً له.

وتقدَّم مثله في الآية/ ٣١ من سورة البقرة « وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ».

* وجملة[2] « فَسَبِّحْ » في محل جزم جواب الشرط.

وقيل الجواب محذوف، تقديره إذا جاءك هذه الأشياء تبينت لك نعم الله عليك. وقيل: تقدير الجواب: حضر أجلك. ذكر هذا الهمذاني، وٱبن الأنباري.

وَٱسْتَغْفِرْهُۚ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرْهُ : فعل أمر.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «رَبّ».

---

(١) البحر٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٥٨٤، والفريد ٤/ ٧٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٩، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، والكشاف ٣/ ٣٦٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٣٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٢٩، وأمالي ابن الشجري ١/ ٦٢، «المجلس العاشر».

(٢) الفريد ٤/ ٧٤٣، والبيان ٢/ ٥٤٣، ومجمع البيان ٢/ ١٠/ ٧٠٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٨.

توّاباً: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا » :

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

(١) حاشية الشهاب ٨/٤٠٦، وفتح القدير ٥/٥١٠.

١١١- سُورَةُ المَسَدِ

إعراب سورة المسد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١

تَبَّتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفعل يفيد الدعاء.

يَدَآ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحُذِفت النون للإضافة. أَبِي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. لَهَبٖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَبَّ : الواو: حرف عطف. تَبَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: أبو لهب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢

مَآ : يجوز فيها وجهان(١):

١ - حرف نفي، وتكون الجملة على الإخبار.

٢ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به مقدَّم، أي: أيّ شيء أغنى عنه ماله. وقُدِّم على الفعل لأنَّ له صدر الكلام. والاستفهام للإنكار.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٥، والدر ٦/ ٥٨٦، والفريد ٤/ ٧٤٥، والعكبري / ١٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٩، والكشاف ٣/ ٤٤٦، والبيان ٢/ ٥٤٤، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، وأبو السعود ٥/ ٩١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٤-٧٨٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٢، والمحرر ١٥/ ٥٩٦، ومغني اللبيب ٤/ ١١٤.

٣ - وذكر الشهاب أنها في محل نصب مفعول مطلق، أي: أي شيء أغنى الإغناء. وذكره ٱبن هشام.

٤ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنها رفع على الأبتداء. وضعَّفه ٱبن هشام.

أَغْنَىٰ : فعل ماض. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَالُهُۥ : فاعل. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وإذا كان « مَآ » حرف نفي فإنّ المفعول محذوف أي: ما أغنى عنه ماله شيئاً.

※ وجملة « مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ »، ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليل للدعاء المتقدِّم.

وَمَا كَسَبَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل رفع معطوف على « مَالُهُۥ ».
والعائد محذوف، أي: وما كسبه.

٢ - حرف مصدريّ. وتقدير المصدر بعده « وكَسْبُه ».
ويكون المصدر معطوفاً على « مَالُهُۥ ».

٣ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

كَسَبَ : فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو».

※ والجملة: ١ - صلة الموصول « مَا » ٱسماً كان أو حرفاً.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الاستفهام السابقة؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/٥٢٥، والدر ٦/٥٨٦، والفريد ٤/٧٤٦، وحاشية الجمل ٤/٦٠١، وحاشية الشهاب ٨/٤٠٩، والكشاف ٣/٣٦٦، والبيان ٢/٥٤٤، وفتح القدير ٥/٥١٢، وأبو السعود ٥/٩١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٧، ومعاني الزجاج ٥/٣٧٥، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٢.

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾

سَيَصْلَىٰ :

السين: للاستقبال. وهي[1] لتأكيد الوعيد وتشديده، أي: سيدخل لا محالة. يَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

نَارًا : مفعول به منصوب.

ذَاتَ : نعت منصوب. لَهَبٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. امْرَأَتُهُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - اسم معطوف على الضمير في « سَيَصْلَىٰ »، وسوَّغ هذا العطف الفَصْل بالمفعول. أي: سيصلى هو وامرأته. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. قال الهمذاني: «وحَسُنَ العطف على الضمير المرفوع [المستترِ] من غير تأكيد لطول الفصل».

٢ - أو هو مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩١١، والكشاف ٣/ ٣٦٦.

(٢) البحر ٨/ ٥٢٦، والدر ٦/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١١، والفريد ٤/ ٧٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٧، والبيان ٢/ ٥٤٤، والعكبري / ١٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٥، وأبو السعود ٥/ ٩١١، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٧٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٤، والمحرر ١٥/ ٥٩٧، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٢٦، وكشف المشكلات / ١٤٨٩، والرازي ٣٢/ ١٧١.

حَمَّالَةَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - النصب على الذَّمِّ فهو مفعول به، أي أذمُّ حَمّالةَ الحطب.
ويقول الزمخشري: النَّصب على الشتم، وهما سواء.

٢ - وذكر العكبري النَّصب على تقدير «أعني» مع ذكره النصب على الذم.

٣ - أو هو منصوب على الحال من « ٱمْرَأَتُهُ » إذا جعلته مرفوعاً بالعطف على التفسير.

ٱلْحَطَبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ » على تقدير الفعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ : فيه ما يأتي[٢]:

أ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.
حَبْلٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.
* وجملة « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱمْرَأَتُهُ ».

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٦، والدر ٦/ ٥٨٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٢، والقرطبي ٢٠/ ٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١١، والفريد ٤/ ٧٤٦، والبيان ٢/ ٥٤٤، والعكبري /١٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٥، وأبو السعود ٥/ ٩١١، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٥، والمحرر ١٥/ ٥٩٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩٨، ومعاني الأخفش /٥٤٨، ومجاز القرآن ٢/ ٣١٥، والحجة للفارسي ٦/ ٤٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٢٦، وكشف المشكلات /١٤٨٩، والرازي ٣٢/ ١٧١.

(٢) الدر ٦/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٠- ٤١١، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٢، والعكبري / ١٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٩١٢، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٧.

ب - فِي جِيدِهَا : متعلّق بخبر المبتدأ « ٱمْرَأَتُهُ »، أي: استقر في جيدها.

حَبْلٌ : فاعل للظرف، أي: لمتعلّقه وهو «استقر».

ج - ويجوز أن يكون « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ » حالاً من « ٱمْرَأَتُهُ » على كونها فاعلة معطوفة على فاعل « سَيَصْلَىٰ ».

مِّن مَّسَدٍ [1] : جار ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « حَبْلٌ ».

* * *

(١) الدر ٦/٥٨٧، والفريد ٤/٧٤٦.

١١٢- سُورَةُ الإِخْلَاصِ

إعراب سورة الإخلاص

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ : فيه ما يأتي(١):

١ - هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع. أحد: خبر عن المبتدأ الثاني.

جملة « ٱللَّهُ أَحَدٌ » خبر عن المبتدأ الأول.

٢ - هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر عن المبتدأ.

أَحَدٌ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أحد.

٣ - هُوَ : ضمير الشأن، وهو موضع تعظيم، وهو مبتدأ.

ٱللَّهُ أَحَدٌ : جملة اسميَّة خبر عنه، وهي مُفَسِّرة له.

٤ - وقال الأخفش والفراء: هُوَ : كناية عن مفرد.

ٱللَّهُ : خبره. أَحَدٌ : بدل من «الله تعالى» ذكر هذا عنهما مكي.

٥ - ذكر الهمذاني أن ٱللَّهُ خبر عن « هُوَ ». وأَحَدٌ : بدل من قوله « ٱللَّهُ » أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أحد.

---

(١) البحر ٨/٥٢٨، والدر ٦/٥٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٨، والفريد ٤/٧٤٧، والبيان ٢/٥٤٥، والعكبري /١٣٠٩، وفتح القدير ٥/٥١٥، وأبو السعود ٥/٩١٢، وإعراب النحاس ٣/٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/٦٠٤، وحاشية الشهاب ٨/٤١١، والكشاف ٣/ ٣٦٧، والمحرر ١٥/٦٠٢، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٨، والقرطبي ٢٠/٢٤٤، ومجمع البيان ١٠/٧٢١، وكشف المشكلات /١٤٩١.

٦ - وذكر الهمذاني أن ٱللَّهُ بدل من « هُوَ » و أَحَدٌ خبر « هُوَ » وذكر مثله ابن الأنباري.

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ [1]:

١ - ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
ٱلصَّمَدُ : خبر مرفوع.

٢ - أو هو صفة للفظ الجلالة. والخبر هو ما بعده وهو أحسنها عند النحاس.

قال السمين: «ويجوز أن يكون الصمد صفة، والخبر في الجملة بعده كذا قيل. وهو ضعيف من حيث السياق، فإن السياق يقتضي الاستقلال بأخبار كل جملة».

وقال أبو حيان مع ذكر الوصف في الصمد: «والأفصح أن تكون هذه جملاً مستقلة بالأخبار على سبيل الاستئناف، كما تقول: زيد العالم، زيد الشجاع».

* وعلى ما تقدم تكون الجملة:
١ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل رفع خبر ثان للضمير.
٣ - وذكر مكي أنه قيل: ٱلصَّمَدُ : رفع على إضمار مبتدأ.

---

(١) البحر ٨/٥٢٨، والدر ٦/٥٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٨، والفريد ٤/٧٤٨، والبيان ٢/٥٤٧، والعكبري /١٣٠٩، وأبو السعود ٥/٩١٣، وإعراب النحاس ٣/٧٨٧، وحاشية الجمل ٤/٦٠٤- ٦٠٥، والمحرر ١٥/٦٠٣، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٩، ومجمع البيان ١٠/٧٢١.

❊ والجملة خبر عن « ٱللَّهُ ».

٤ - وقيل: ٱللَّهُ بدل من « أَحَدٌ » ذكره مكي وغيره.

٥ - وقيل: ٱللَّهُ بدل من « ٱللَّهُ » في الآية الأولى.

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَلِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: لم يلد أحداً، أو لم يكن والداً لأحد. وَلَمْ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُولَدْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: لم يكن مولوداً لأحد.

❊ وجملة « لَمْ يَلِدْ »[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي من باب الٱستئناف البياني.

٢ - أو هي خبر ثالث عن المبتدأ « هُوَ ».

٣ - أو هي خبر عن « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة في الآية الثانية إذا جعلت الصمد نعتاً له.

❊ جملة « لَمْ يُولَدْ. . . » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم.

١ - لَّهُۥ[2] : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « كُفُوًا ».

---

(١) الدر ٦/ ٥٨٩.

(٢) البحر ٨/ ١١٢، والدر ٦/ ٥٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١٠، والفريد ٤/ ٧٤٩، =

كُفُوًا : خبر « يَكُن » منصوب.

أحد: اسم « يَكُن » مؤخَّر مرفوع.

وأخذ أبو حيان بهذا الوجه، وذكره مكي بن أبي طالب أيضاً.

٢ - ويجوز أن يكون « لَّهُۥ » جارّاً ومجروراً، متعلّقاً بالخبر المحذوف.

و كُفُوًا : حال من « أَحَدٌ » لأنه كان صفة فلما تقدَّم على الاسم النكرة أعرب حالاً من « أَحَدٌ » أو من الضمير المستكن في الجار « لَّهُۥ »، أي: المستكن في متعلَّقه المشتق وهو الخبر. وذكر هذا الإعراب مكي وابن عطية، ورَدّ أبو حيان هذا الوجه، فالجارّ والمجرور ليس تاماً إنما هو ناقص، لا يصلح أن يكون خبراً لـ «كان» بل هو متعلّق بكفواً وقدّم عليه للاهتمام به.

٣ - قال العكبري: «قوله: كُفُوًا أَحَدٌ : اسم «كان»، وفي خبره وجهان:

- أحدهما: كُفُوًا ، فعلى هذا يجوز أن يكون « لَّهُۥ » حالاً من « كُفُوًا »؛ لأن التقدير: ولم يكن أحد كفواً له، وأن يتعلّق بـ « يَكُن ».

- والوجه الثاني: أن يكون الخبر « لَّهُۥ »، وكفواً: حال من « أَحَدٌ »، أي: ولم يكن له أحد كفواً.

فلما قدّم النكرة نصبها على الحال. والله أعلم».

وجملة « لَمْ يَكُن ... » معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.

= وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٣٦٧، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣١، والمحرر ١٥/ ٦٠٤- ٦٠٥، والعكبري / ١٣٠٩، والبيان ٢/ ٥٤٧، وفتح القدير ٥/ ٥١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش / ٥٤٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٤٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٧٢٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٣١، وكشف المشكلات / ١٤٩٣.

فـائـدة

«لم يكن - لا تكُ - لا تكوننّ»

قال ابن خالويه(١):

« ولَمْ » الواو حرف نسق. و « لَمْ » حرف جزم.

« يَكُن » جزم بلَمْ، والأصل يكون، فاستثقلوا الضمة على الواو فنُقلت إلى الكاف، وسقطت الواو لسكونها وسكون النون. فإن سأل سائلٌ فقال: إن في كتاب الله تعالى «ولا تَكُ» بحذف النون، وفي موضع «ولا تكُنْ»، وفي موضع «ولا تَكُونَنَّ» وكلّها نهي به فما الفرق؟ فالجواب في ذلك أن الموضع الذي قيل فيه «ولا تكُن» سقطت الواو لسكونها وسكون النون؛ وذلك أنَّ كلّ فعلٍ إذا صحَّت لامُه واعتلَّت عَيْنُه كان حذف عينِه عند سكون لامِه لٱلتقاء الساكنين لا للجزم.

والموضع الذي قيل فيه «ولا تكُونَنَّ» لما جئت بنون التوكيد المشدّدة فٱنفتحت الأولى رجعت الواو إذ كان حذفها لمقارنة الساكن، فلمّا تحرك الساكن رجعت. والموضع الذي قيل فيه «ولا تَكُ» فإنّ النون سقطت لمُضارعتها حروف المدّ واللِّين؛ إذ كانت تكون إعراباً في «يقومان»، وسقوطها علامة الجزم إذا قلت لم «يقُوما»، كما تقول في حرف المدّ واللِّين يدعُو ويَغزو، ولم يَدْعُ ولم يَغْزُ. فلمّا كَثُر استعمالُهم لكان، ويكون، إذ كانت إيجاباً لكل فعلٍ ونفياً لكلِّ فعل، حذفوا النُّون اختصاراً، ولم يفعلوا ذلك في صان يصُونُ، فيُقال لم يَصُ زيدٌ عمراً إذْ لم يَكْثُر استعمالهم كذلك، فٱعْرِفْ ذلك فإنّه لطيف».

* * *

(١) انظر إعراب ثلاثين سورة / ٢٣٠ ٢٣١.

١١٣- سُورَةُ الفَلَقِ

إعراب سورة الفلق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ». ٱلۡفَلَقِ : مضاف إليه مجرور.

والفلق: هو الصبح، وهو فَعَل بمعنى مفعول. أي: مفلوق.

* وجملة « أَعُوذُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلۡ أَعُوذُ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

مِن شَرِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

مَا (١) :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: من شر الذي. . .

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جر بالإضافة. أي: من شر شيء.

٣ - أو هي حرف مصدري، وهي مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٩١، والعكبري / ١٣١٠، والبيان ٢/ ٥٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٣، والفريد ٤/ ٧٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١١، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٨.

أي: من شر خلقه.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « رب » والعائد محذوف.

أي: خلقه.

* وجملة « خَلَقَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي أو اسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جر صفة إذا أعربت « مَا » نكرة.

فائدة

قال ٱبن خالويه[1]: « قُلْ : أمر، وعلامة الأمر سكون آخره.

- والأصل عند أهل البصرة: أُقْوُل، فلما تحركت القاف استغنوا عن ألف الوصل فصار قُوْلْ، فالتقى ساكنان الواو واللام، فحذفوا الواو؛ لٱلتقاء الساكنين.

- وعند أهل الكوفة الأصل: لِتَقْوُل، فيجزمونه بلام الأمر، قالوا: ثم حذفنا حرف الٱستقبال واللام في الأمر تخفيفاً. فهو عندهم مجزوم بتلك اللام المقدَّرة.

- وعند أهل البصرة لما حُذِفت تلك اللام وحرف المضارع صار موقوفاً لا مجزوماً، لأن العامل إذا وُجِد عمل، وإذا فُقِد بطل عمله. ولو كان الأمر على ما زعموا لكان الموجود معدوماً، والمعدوم موجوداً، والدليل على أن الأصل اللام رَدُّهم إياه في الغائب إذا قلت: ليذهبْ زيد. . . ».

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. مِن شَرِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة / ٢٣٢.

غَاسِقٍ : مضاف إليه مجرور.

والغاسق: الليل، وقيل: القمر، سمي غاسقاً لبرودته.

قالوا: واستعيذ من الليل لما ينبت فيه من الآفات، ونكِّر الغاسق لإرادة التبعيض لأن الضرر قد يتخلف فيه.

إِذَا [١] : ظرف تجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلّق بـ «أعوذ».

وَقَبَ : فعل ماض. والفاعل: يعود على «الغاسق».

ومعنى: وقب: وقب الليل: أظلم، والشمس: غربت. وقيل: وقب دخل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾

وَمِن شَرِّ : تقدَّم في الآية السابقة مثله. وهو متعلّق بـ « أَعُوذُ ».

ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ : مضاف إليه مجرور. وهو جمع نفّاثة مبالغة من «نفث» أي: نفخ.

وعَرَّفها للعهد، أو للمبالغة في الشرّ. والمراد النساء أو الساحرات يعقدن عقداً في خيوط وينفثن عليها.

فِى ٱلْعُقَدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ ».

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ :

تقدَّم مثله في الآية/٣. ونكّر « حَاسِدٍ » لإرادة التبعيض، فقد يتخلَّف شره.

---

(١) الدر ٦/ ٥٩٢.

إِذَا : ظرف مجرد من معنى الشرط، وهو في محل نصب. وتقدَّم في الآية/ ٣ وهو متعلّق بـ « أَعُوذُ ».

حَسَدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «حاسد».

❊ وجملة « حَسَدَ » في محل جَرّ بالإضافة.

❊ ❊ ❊

١١٤- سُورَةُ النَّاسِ

إعراب سورة الناس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِرَبِّ : جارّ ومجرور. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه.

والجارّ متعلّق بـ « أَعُوذُ ». وتقدَّم مثله في السورة السابقة.

* جملة « أَعُوذُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾

مَلِكِ ٱلنَّاسِ (١):

مَلِكِ : ١ - نعت لـ « رَبّ » مجرور مثله. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو بدل منه.

٣ - أو هو عطف بيان مجرور.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٥٣١- ٥٣٢، والدر ٦/ ٥٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٦١١، والكشاف ٣/ ٣٦٩، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣٩، والفريد ٤/ ٧٥٤، وأبو السعود ٥/ ٩١٦، وفتح القدير ٥/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٥، ومعاني الأخفش / ٥٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٣.

إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾

إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ [١]: مثل « مَلِكِ ٱلنَّاسِ ».

وتعقب أبو حيان الزمخشري في قوله: إنهما عطف بيان، فقال: «وعطف البيان المشهور أنه يكون بالجوامد. وظاهر قوله: إنهما عطفا بيان لواحد. ولا أنقل عن النحاة شيئاً في عطف البيان هل يجوز أن يتكرر لمعطوف عليه واحد أم لا يجوز».

وتعقَّبه تلميذه السمين.

وقال الزمخشري في عِلَّة تكرار لفظ الناس:

«فهلا اكتفي بإظهار المضاف إليه الذي هو « ٱلنَّاسِ » مرة واحدة؟ قلت. لأن عطف البيان للبيان، فكان مظنة للإظهار دون الإضمار».

مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾

مِن شَرِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « أَعُوذُ ».

ٱلْوَسْوَاسِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْخَنَّاسِ : نعت للوسواس، مجرور مثله.

ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾

ٱلَّذِى [٢]: ١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْوَسْوَاسِ ».

٢ - أو هو بَدَلٌ من « ٱلْوَسْوَاسِ » في محل جَرّ.

٣ - أو عطف بيان.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٥٣٢، والدر ٦/ ٥٩٣، والكشاف ٣/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٧٥٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٣٤٠، والعكبري / ١٣١١، وأبو السعود ٥/ ٩١٦، وفتح القدير ٥/ ٥٢٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٦، والرازي ٣٢/ ١٩٧.

٤ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي. وهو رفع على الشتم عند أبي حيان.

٥ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدر. أعني الذي.

٦ - وذكر أبو حيان جواز النصب على الشتم.

يُوَسْوِسُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِى صُدُورِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه.

* وجملة « يُوَسْوِسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

مِنَ ٱلْجِنَّةِ : جارّ ومجرور. وَٱلنَّاسِ : معطوف على « ٱلْجِنَّةِ » مجرور مثله وفي تعلُّق الجار، ذكر السمين الأوجه الآتية(١):

١ - بدل من « شَرّ »، على إعادة العامل، أي: من شَرِّ الجنة.

٢ - بدل من «ذي الوِسْوَاس» لأن المُوَسْوِسَ من الجن والإنس.

٣ - متعلّق بحال من الضمير في « يُوَسْوِسُ »، أي: يوسوس حال كونه من هذين الجنسين.

٤ - بدل من « ٱلنَّاسِ ».

٥ - عطف بيان للذي يوسوس على أن الشيطان ضربان جني وإنسي.

٦ - متعلّق بـ « يُوَسْوِسُ ». ومن: لاَبتداء الغاية، أي: يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الإنس، وهذا للزمخشري.

---

(١) البحر ٨/ ٥٣٢، والدر ٦/ ٥٩٣- ٥٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٦١٢، والكشاف ٣/ ٣٧٠، والعكبري / ١٣١١، والبيان ٢/ ٥٤٩، وأبو السعود ٥/ ٩١٦- ٩١٧، وفتح القدير ٥/ ٥٢٣، ومجمع البيان ١٠/ ٧٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٦، ومعاني الأخفش / ٥٥٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٣٦- ٤٣٧، وكشف المشكلات / ١٤٩٦.

٧ - وَٱلنَّاسِ : عطف على « ٱلْوَسْوَاسِ ». أي: من شر الوسواس والناس، ولا يجوز عطفه على الجنة، لأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس، وإنما يوسوس الجنّ فلما استحال المعنى حمل على العطف على الوسواس. ذهب إلى هذا مكي، قال السمين:

«وفيه بُعْد كثير للبس الحاصل. وقد تقدّم أن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم».

٨ - أن « مِنَ ٱلْجِنَّةِ » متعلِّق بحال من « ٱلنَّاسِ »، أي: كائنين من القبيلين. ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولم يبيّن أيّ الناس المتقدِّم أنه صاحب الحال.

وعلى كل تقدير.. فلا يصح معنى الحالية في شيء منها لا الأول ولا ما بعده، ثم قال [أبو البقاء]: وقيل: «هو معطوف على الجنة». وفي الجملة فهو كلام متسامح فيه، سامحنا الله وجميع خلقه بمنه وكرمه...».

* * *

تَمّ بحمد الله وفضله الساعة العاشرة والربع مساءً من يوم الأربعاء الموافق ١٥ من ذي القعدة عام ١٤٢٧هـ و ٦/١٢/٢٠٠٦م.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثلاثون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »



الفهــرس

المسائل والفوائد